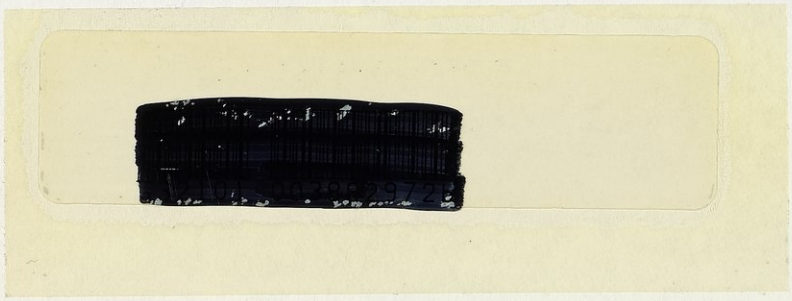

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

هذا كتاب جمعته زمنا ... اودعت فيه جواهر الكتب
وحوي حجمه اللطيف من ال ... علم فنونا من اعجب العجب
شرع إشريف وحكمة نسجت ... طب مفيد وصفوة الأدب
فاشدد به الكف ان ظفرت به ... يغنيك عما يغنيك في الطلب

الجزء الثاني

من مختارات الصائغ من كتب الدنيا والدين وهى ٣٦٠ كتاب فى التوحيد والفقه والقرآن والحديث والتصوف والطب الحديث والطب القديم والطب الاهلى والحكم والفوائد والادب جمعه الفقير الى مولاه الكريم عوض الكريم محمد هندى الصائغ بأم درمان غفر الله تعالى له ولوالديه والمسلمين آمين

طبع على نفقة مؤلفه وحقوق الطبع محفوظة له

يطلب من صاحبه عوض الكريم محمد بأم درمان ومكتبة الهداية بالخرطوم وبشير الأحمدي ببربر ونهام روابه الطيب حامد الكتبي
ومن مصر يطلب من مكتبة العرب بالفجالة ومحمود توفيق بالكتبية وأمين هنديه بالموسكى = وثمن المجلدين ثلاثون قرش صاغ بدون أجرة البريد وهذا ختام مابذلته من الجهد

(الطبعة الاولى سنة ١٣٤٤ هـ — ١٩٢٥ م)

مطبعة التوفيق الأدبية

(Arab)
BP163
.M835
vol. 2

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الشين

شرح اسماء شهوات المعدة تقدم

(حرف التاء) وتقدم ايضا فى هذا الحرف تدابير صحية وتدبير الحامل والنفساء والطفل ثم التخمة والتنخح

(تشنج)

(ق) هو تعطيل الاعصاب عن الحركة الطبيعية مطلقا واسبابه كثيرة منها بعد العهد عن الادوية اوجماع على خوى وجوع أو افراط قىء اوجرح ساءت معالجته = وفى كتاب الاسباب يحدث من دود فى البطن (العلاج) ان كان رطبا فكالفالج فى كل ماسبق من العلاج وكذا يسخن الشيرج (الزيت) ويداوم دلك الاعضاء به وكذا الزبد الطرى و يشرب مرق الفراريج باللوز وكذا ماء الحمص بالعسل شتاء والسكر صيفا وكذا شرب الزعفران =

ولا بد فى التشنج واخواته من ترك الجماع والشراب مطلقا واخواته هى الكزاز والاختلاج وايضا النزلات المعروفة بالحادرة

(ح) التشنج هو انقباض متكرر يحصل فى الاطراف و يأتى على نوب فيفقد معه الاحساس والعقل والحركة ويحصل فيه هزيان وسرعة نبض وعرق وحرارة وهو عرض لجملة امراض من امراض المخ سواء حادة اومزمنة فى المخ وقد ينشأ عقب عضة حيوان اولدغ مسم اودود (العلاج) اولا ابعاد السبب فان كان من التهاب المخ فينبغى ان يعالج بالفصد العام والموضعى وجعل الوضعيات الباردة على الرأس والاستحمام القدمى المخردل والحقن المسهلة والاشربة المحللة = وان ازمن الداء كما يحصل لاصحاب المستيريا (اى الزار) يعطى مضادات التشنج وهى من كتاب اقرباذين طبعة سنة ٩١١ حكومة مصرية مضادات التشنج فى اوكسيد الزنك والبرتقال والبابونج والزيزفون والحلتيت وصمغ نوشادرى ونعناع نوشادرى وقناوشق وقرفه وكافور وكبريتان النحاس وكينين ومسك ونترات الفضة ونارنج =

ومن كتاب مظلوم بزيادة مايأتى لبنات الزنك ضد الصرع والايستريا (الزار) والقرفة

تنفس من الانف تنفسا عميقا على قدر مايمكنك وابقه فى الصدر من ٥ الى ٦ ثوان ثم اخرج الهواء ببطء من الانف ايضا وفى اثناء ذلك دع الصدر والكتفين كما هى بدون تكليف وارخ يديك الى جانبيك تمرين آخر ضع اليدين على منتهى مفصل الفخذين ثم ارفع نفسك ببطء على اطراف اصابع القدمين وامكث على ذلك من ٥ الى ٦ ثوان ثم ارجع ببطء الى ما كنت عليه و يلزم أن يكون كل تمرين فى التنفس العميق من ثلاث الى ست مرات مع مراعات الشهيق والزفير من الانف انتهى باختصار ماورد فى التنفس وسيأتى فى آخر الكتاب ماورد فى المجلات فى اطالة الحياة والوصايا الصحية

(المؤلف) راجع ما كتبناه فى اول الكتاب عن الرياضة البدنية ثم انظر فى كتاب النباتات بختامه فيما قاله الدكتور جون سايكس عن الرياضة فى كتابه قانون الصحة

(حرف الثاء ثدى تقدم) (حرف الحاء خفقان تقدم) (خنازير)

(ق) قال صاحب التذكرة سميت بذلك لاعترائها الخنازير غالبا وهى منها ماينفجر ظاهره وماينبسط و يقرح مشققا واسبابها التخم وتخليط الغذاء وقلة التنقية

(العلاج) يلطف الغذاء مما امكن و يستعمل الرياضة على الجوع وتنقية الاخلاط بالقىء والاسهال والضمادات خصوصا اذا طبخ التين حتى يتهرى وضرب معه رماد بعر الماعز حلل الخنازير ضمادا وكذلك الزفت =

(ح) وقال المربى المرشد عيسى باشا فى كتابه المعراج داء الخنازير مرض خطر واغلبه يكون وراثيا و يكون اكثر خطرا على نحيفى الابدان (وافضل المعالجة له) الاقامة فى الارياف لجودة الهواء النقى ثم استعمال الرياضة ثم الحمامات البحرية والنهرية ثم التغذية المقويه ثم الادوية المرة مثل الكينا والجنطيانا أو يودور الحديد حبوبا ثم زيت السمك وكذا المركبات اليودية =

وقال الدكتور ابراهيم ادهم فى كتابه الخلاصة الطبية مايأتى

(ح) داء الخنازير هو عقد تنشأ فى العنق وتتوالد وتتكاثر و يلزم لشفائه الرياضة والمعيشة فى الخلاء لاسيما على شطوط البحر المالح ولو فى فصل الشتاء و يؤخذ قبل الطعام من اثنين الى اربع ملاعق زيت كبد الحوت فى الشتاء ومن ٢ الى ٤ جرامات جلسر وفوسفات الحير فى فصل الصيف و يدلك الجسم بسيب الخيل =

وهي ذات رائحة عطرية منبه ومضاد للتشنج ومعرق وتستعمل نقوعا ومسحوقة =

ومن كتاب التعليم الخاص بعساكر القسم الطبي طبعة سنة ١٩١٧ قال عن التشنج ومنه الصرع لا فائدة من اعطاء الدواء في اثناء النوبة بل يعالج المصروع بان يلقى على ظهره وراسه مرتفع قليلا ثم ترخي ملابسه حول العنق والصدر ويمنع من عض لسانه ولا يضغط على صدره بل يمنع عن الحركة بان يضغط على ركبتيه وذراعيه لمنع حركتهما وكذلك الاغماء الا انه يرش الماء البارد على الوجه والعنق و يشم النوشادر =

(تنفس عميق)

تقدم في اول الكتاب التنفس والهواء غيراني وجدت كيفية التنفس العميق في مجلة الهلال عدد مايو من السنة الخامسة والعشرين

قال فضلا عن التنفس الاعتيادي ينبغي لكل راغب في تحسين صحته ان يخصص بعض الدقائق في كل يوم للتنفس العميق فان التنفس العميق عظيم الفائدة للمستعدين للسل والمصابين بانحلال الاعصاب وضعفها وللذين يقضون معظم يومهم في الابنية

يستعمل التنفس العميق ثلاث مرات في اليوم وكل مرة مقدار عشرة انفاس و ينبغي ان تكون حركات التنفس بطيئة وعميقة ومنتظمة و يكون خروج الهواء ودخوله بطريق الانف لا بطريق الفم ومعدل تلك التنفسات ثلاث في الدقيقة وكلما تكررت امكن تطويل مدتها نصف دقيقة للنفس الواحد وحينئذ تمتلي الرئة من الهواء الجيد وتقتل بقايا المكروبات المضرة وللغناء والصياح والرياضة البدنية فائدة كبرى في ذلك لانه يضطر الرئة كلها للعمل و ينشط حركة الدم و يساعد على تطهيره وتعديل ضغطه = قال و يمكننا ان نلخص كل ماذكرناه في الفصول السابقة الى هذه النصائح وهي

(١) تكون غرفتك كثيرة الهواء (٢) اجعل ملابسك خفيفة واسعة وذات خلايا يدخل منها الهواء الى كل الجسم (٣) تمرن على التنفس العميق في الهواء المطلق (٤) تجنب الاكثار في طعامك او الزيادة في وزنك (٥) قلل من اكل اللحم والبيض (٦) اجعل عملك وتعبك قدر الامكان وفي الهواء المطلق (٧) امضغ طعامك جيدا وكل ببطء (٨) قوم جسمك بأعتدال سواء كنت واقفا او جالسا او ماشيا (٩) نظف اسنانك ولثتك (١٠) حافظ على بشاشتك وراحة عقلك (١١) اعتدل في عملك ولعبك ونومك وراحتك انتهى بالاختصار =

وقال صاحب مجلة المضمار الرياضية في عدد ٢٨ يوليو سنة ٩٢٢ قال من الضروري جدا تعود التنفس من الانف على نظام محكم وللتنفس ثلاث طرق اولا اخراج مابين الضلوع ثانيا مافي الصدر ثالثا مافي الحجاب القلبي ولما كان تنفس الهواء النقي مفيدجدا في تطهير الدم وجب الانتباه الى تمارين الرئة التي يسرعنها بالتنفس الكامل وهي

قال صاحب كتاب الطبايع ينبغي حال ظهور الاورام الخنازيرية أن تعالج بالفصد الموضعي المتكرر بان يوضع علي محل الروم علقتان في كل اسبوع الى ٤ علقات فقد جرب ان هذه الواسطة كافية لزوال الخنازير (وصفة أخرى) قال احسن ماتعالج به الخنازير اللبخ لتفتح سريعا اوتمتص أوالوضعيات المنبهة مثل المروخ النشادرى اواليودى واذا كان المصاب بالخنازير طفلا الى العاشرة يؤمر بالرياضة المعتدلة والتشمس في الشمس المعتدلة الحرارة و بالسباحة والنط واللعب والركوب والاستحمام و يعطى الاغذية الجيدة وان يلبس الصوف مباشرا لبدنه ليدوم تنبه الجلد ويحفظه من تأثير البرد والرطوبة وكذا الحمامات الباردة لاسيما في البحر فانها مقوية =

ومن ختام كتاب اقرباذين الدول قال (مضادات الامراض الخنازيرة من الادوية)

١ املاح الحديد ٢ اوكسيد البوتاسيوم ٣ كربونات الصودا ٤ يود ٥ يودور الباريوم ٦ يودور الحديد والكينين ٧ يودور الكبريت ٨ يودور المانجاتر ٩ يودور النوشادر

ضبط الوزن ضعف القلب ضعف النظر ضعف الهضم كلها تقدمت فى حرف الضاد

(حرف الضاد) (ضعف الدم) الانيميا

(ح) تقدم فى حرف الالف ضعف القوة وسقوطها والادوية والاطعمة المقوية للجسم والدم فراجعه هناك ونزيد عليه الآن بما تجدد عندنا من الكتب المفيدة قال الدكتور ابراهيم ادهم في كتابه الاسعافات الطبية الحديثه ماخلاصته

قال تنشأ الانيميا أوفقر الدم من جملة اشياء

أولها الديدان وهي على ثلاث انواع انكلستوما (اى الصغيرة الرفيعة) وهي شر انواعه والبلهارسيا والبلاجرا (اى

(١) ثم يحدث ايضا ضعف الدم من الامساك المزمن فتمتص المواد العفنة من الامعاء وتدور فى الدم فتفسده (٢) ثم من وساخة الاسنان فقد ترسب علي الاسنان مواد جيرية تحدث التهاب فى اللثة وتقيح مابين اللثة والاسنان و بلعه يتلف الهضم و يسم الجسم (٣) ثم عدم الغذاء الجيد والسكنى فى المناطق ذات الروائح الكريهة (٤) انيميا البنات اللائى يشكين من الآلام الشديدة فى وقت الحيض و يعزوه بعضهم الى فقدان المبيضين الي خميرتهما الداخلية وهذا مايشاهد عند البنات النحاف صفر الوجوه

(العلاج) اما الانكلستوما الذى ثبت أخيرا انها تنشأ من التلوث أوالاستحمام فى الماء الراكد كالمستنقعات فتدخل دودة مخصوصة من مسام الجلد وتمشى فى الدم الى الرئتين ثم الى المعدة ثم الى الامعاء فتسكن هناك وتنمو وتتكاثر وتمتص الدم حتى يضعف (الاعراض)

يشعر المريض بآلام فى الركب مع اصفرار فى اللون ودوخان وهزال وخفقان وضربان فى القلب وهدم شهية للأكل وعدم المقدرة على المشى

(العلاج) يعطي للمريض فى الابتداء شربة كالآتي وتكرر هذه الشربة ٤ مرات بين كل مرة والاخرى ١٥ يوم وقال لى الدكتور كرسين مدير المصلحة الطبية ان وهي بوكاليتوس ٣ جرام الحقن بجلسرين فوسفات او مصل أو بمصل الحديد كلورفورم ٢ جرام فى الجلد احسن مقوى للجسم وضعف الدم ٤ر٦ سنة ٩٢١ زيت خروع ٣٠ جرام وبعد ذلك يعطي ٣ الغذاء المقوي كاللحم والبيض والمرق واللبن الجيد بكثرة والراحة التامة وتجنب كل تعب عقلى وجسمى والمعيشة فى الهواء الطلق ويستحسن ان يحقن المريض فى الجلد بمركبات الزرنيخ والحديد (كذلك ذكر هذا العلاج لبقية الاسباب بزيادة) وان يتجنب المصاب بضعف الدم شرب الدخان والخمر مع ملاحظة غسل الاسنان جيدا بفرشة مخصوصة مرتين فى اليوم (أو المسواك) =

ومن كتاب الاسعافات الطبية لنظارة المعارف المصرية ان الانيميا هو عبارة عن نقص كريات الدم الاحمر وزيادة الماء فيه بحيث يصير الجلد اصفر اللون وينقص احمرار الشفتين ولمية العينين وتضعف شهية الأكل ويشعر المصاب بصداع وربما يحدث قيء بعد تناول الطعام وسببه سوء المعيشة والهم والغم ومشقة الاعمال المنهكة وعدم كفاية النوم

(العلاج) التنزه اليومي ونقاوة هواء المسكن والطعام المغذى والاستحمام بالماء البارد او الفاتريو ومياو تغيير الهواء اذا امكن والادوية المقوية مثل الكينا والحديد انتهى

كينا سلفات	٢ قمحة	(تذكرة طيبة لضعف الدم والبدن)
حامض سلفوريك	٢ نقطة	(ويسمى مزيج مقوى باتفاقهم)
سايل كلورات الحديد	١٠ نقطه	(وهو اعظم ما عندهم لقوة البدن)
سائل زرنيخ	٠٤ نقطة	
ملح انكليزى	٤٠ قمحه	

ماء لجد فنجان صغير هذا للجرعة الواحد فيعمل بهذا الترتيب زجاجة ويستعمل فنجان صغير بعد الأكل بربع ساعة ثلاث مرات باليوم ١٢ و ٥ سنة ١٩٢٠ سليم بك عطية وموافقة الاربع عليه

وهذا مزيج مقوى للدم والبدن والهضم ومذهب للانفلونزا وجرب وصح عن الدكتور صليبي حكيم استبالية امد رمان الحالى

ينبغي للمسافر ان يستصحب معه هذه الادوية استعداد اللطواري وهي الكينا للحمي (وحبوب خلاصة الكسكاره) لمنع الامساك (وزيت الخروع) للدوسنتاريا (وملح انكليزي) لتنظيف المعدة (ومسحوق دوفر أو ساليسات البزموت) لمنع الاسهال ووجع المعدة (وكلرات البوتاس) لالتهاب الحلق (وفانستين) للعرق ووجع الرأس (ومسحوق البريك) لغسل العيون (وروح النشادر العطري) للسع العقارب وتنبيه القلب (وكنياك) لمنع المغص (و بيكربونات الصودا) للهضم (واسبرين) للآلام العصبية (وحزام صوف) لتدفئة المعدة والامعاء = ومنه ايضا

٢ (فائدة في الزبدة)

اذا تناولت يوميا من الزبدة (الفرصة) خصوصا في الفطور فانها تكسبك صحة جيدة جدا فان الزبدة من اشد الاطعمة تغذية للاجسام الهزيلة فتكسبها سمنا وعافية حتى لقد فضلوها على زيت السمك لاحتوائها على كثير من المواد النافعة فضلا عن جودة طعمها وامكان تناولها في اكثر الاحيان على خلاف زيت السمك

٣ (ق) جمل من الطب القديم وشرح الاسباب والتذكرة وعجائب الطب

قال صاحب الطب القديم غرضنا من هذا الفصل الاخبار بقوانين يسهل حفظها والعمل بها عظيم الفائدة في تدبير الصحة وهي اقاويل من جماعة من عظماء الاطباء فمن ذلك

قول بقراط ان استدامة الصحة هي التحفظ من الشبع وترك التكاسل عن التعب قال ومراده ان لا يشبع الانسان دائما لئلا يصاب بالتخم اوسوء الهضم وان لا يمتنع عن الرياضة والتعب ليقوى جسمه وغايتها ان يتعب حتى يرتفع نفسه =

٤ (ح) وانواع الرياضة هي المشى ٢ الوثب ٣ الركض ٤ حمل الاثقال ٥ ركوب الخيل ٦ القبض الشديد ٧ ارتفاع اليدين وخفضهما مرارا ٨ صعود السلالم السباحة ٩ القيام والقعود ١٠ المكث في الهواء النقي

قال تيودور فان للرياضة البدنية تأثيرا مهما على صحة الانسان وطول بقائه ان التمرين العضلي يساعد الدورة الدموية و يمنع الاحتراقات الداخلية فهو بمثابة فصاده تخفف الضغط الدموي عن القلب والرياضة تجلب التنفس العميق النافع بأدخال الهواء الى الخلايا الرئوية وابقاءه هناك زمنا كافيا ليمتزج الاكسيجين بالدم و يخرج الحامض الكربونيك =

٥ (ق) قال جالينوس من اراد ان لا يمرض اصلا فليجتهد ان لا يحدث سوء الهضم بكثرة الاكل وتخليط الاطعمة وان لا يتحرك بعد الطعام برياضة اومشى فان الحركة قبل الطعام خير كلها كما ان الحركة بعد الطعام شر كلها =

٦ قال صاحب الطب ان الاغذية الفاضلة التي ينبغي ان يعتمدها من يؤثر دوام الصحة هي خبز

الخنطة الخمير المتوسط فى النخل لاناعما ولاخشنا ولافطيرا ثم لحوم الحولى من الضان ولحوم الطيور واحسنها الدجاج و بيضه ثم السمك ثم اللبن بالسكر والحلو مطلقا

(الفاكهة)

قال جالينوس توق الاكثار من أكل الفاكهة لانها مادة الحميات قال وكان هو يأكل الفاكهة وتصيبه الحمى كل سنة ثم تركها عمره كله وحلف انه لم تصبه الحمى منذ ترك اكل الفاكهة ثم قال ان الفواكه رديئة على العموم فاليقلل منها ولاتخلط بالطعام مطلقا ولا يتناول الطعام بعده حتى يخرج من المعدة لئلا يفسده فان كان ولابد فاليأخذه بعد الطعام قليلا منه مثل التفاح والتين واما الفاكهة اليابسة مثل الزبيب واللوز والفستق فلا بأس ان يتنقل بقليلها بعد الطعام =

(لين الطبيعة)

اول تدبير الصحة عند الاطباء ان تكون الطبيعة لينة فانه لاصحة مع الامساك فانه يولد الابخرة الردية التى تصعد الى القلب والدماغ ثم فساد الهضم الخ

واجمعوا ان افضل مايلين به الطبع نقيع الراوند مع التمرهندى اومرق الدجاج المطبوخ معه قرطم مرضوض و يعصر عليه الليمون بكثرة فانه يورث لين الطبع رغما عن الطبيعة اما المسهلات فلا فائدة منها ترجي للين الطبع عجائب الطب

(٩) امساك البول فى المثانة مدة طويلة فى النهار مع الحركة مضر تنشأ عنه عوارض خطرة كسلس البول والحصا وغيره فيجب على الانسان ان يبول كلما احس بالبول ولايحصره مطلقا

(١٠) انفع الادوية لوجع الاضراس الثوم ضمادا وكذا الافيون =

(١١) مجلة المضمار (تبع الرياضة كرة القدم)

اللعب بكرة القدم من الفوائد الكثيرة للجسم فهى اساس خفة الحركة وتنظيم التنفس الذى يوسع الرئتين فيتسع محيط الصدر و يزول مافيه من المواد الشحمية المضرة بالجسم وتقوى الرجلين والفخذين والساقين وتعين على تحمل المشاق ومقاومة الامراض بتنظيم فعل القلب والحركة الدموية وغير ذلك مما ينتج الصحة البدنية لكن لايفرط فى اللعب ولايلعب والمعدة ممتلئة من الطعام كما ان الشرب اثناء اللعب او بعد الانتهاء منه مباشرة مضر جدا

(وقال أيضا) مارس اى تمرين تفضله كالركض أو القفز أو الوثب حتى تتعب و بعد الفراغ ادلك جسمك بمنشفة خشنة مبلولة بماء بارد أو استحم بماء فاتر والمستحسن فى الرياضة وانت واقف ان تحرك عضلاتك ثم تشهق شهيقا عميقا وزفيرا شديدا وان ترفع الصدر والبطن وتحرك العضلات بين قبض ونشر انتهى عدد ٢٤ مارس سنة ٩٢٢

شترات الكينا والحديد ٥ قمحة

صبغة كلومبه ٢٠ نقطة

ماء لغاية فنجان صغير يعمل بهذا الترتيب (٢) اوقية والاستعمال (٣) فناجين صغار باليوم بعد الاكل صباح ظهر عصر ٥ ر ٧ سنة ٩٢٢

ومن كتاب اقربازين مظلوم قال عن العشبة انها منبه خفيف ومعرق ومنق للدم وتستعمل مسحوقة ومنقوعة (المؤلف انظر العشبة فى كتاب النبات الآتى)

ثم قال (لسان الثور وهو ازهار شجرة خواصه منق للدم ومعرق وصدرى ومدر للبول ويستعمل منقوعا الى عدد ١٠ جرام =

ومن كتاب مجموع الفارماكوبيات قالوا (الادوية المختصة لفقر الدم والضعف) وهى املاح الحديد وكل مادة محتوية منه (٢) اوكسيجين يودور اللينين والحديد (٣) كبريتات المانجانز (٤) بروكسيد المانجانز انتهى

(حرف الظاء) (ظهر)

(ق) قال بن سينا يحدث وجع الظهر من انصباب احد الاخلاط المحتبسة فأن اخطأت المفاصل فتنصب الى الظهر وعلامته معروفة

(العلاج) اللبخ الحارة خصوصا الحلبة بعد طبخها وكذا بزر الكتان ثم استعمال العقاقير واحسنها كل مضاد للرياح وهو الحلف (اى الرشاد) سفوفا والكراويا والانيسون منقوعا وكذا شرب الزيت فانه مذهب لاوجاع الظهر وكذا المسوح به =

(ايها القارى الكريم)

قد ترى فى كتابى هذا الفاظ عامية لاتتفق مع كلام الاوائل من اهل الطب القديم ابدلتها بالفاظ عامية ليسهل تفهمها للعامة وذلك مااشترطته على نفسي فى خطبة الكتاب حيث قلت سأوضح معناه ليفهم كل قارى مغزاه لاشاردا عربيا ولاساقطا سوقيا الخ مثال ذلك قال الشيخ اعلاه وكذا شرب الزيت فانه مذهب لاوجاع الظهر وكذا التمرخ به فأبدلت التمرخ بالمسوح ليسهل فهمه للعامة اما ما نقلته عن اهل الطب الحديث فكما هو مدون بكتبهم نقلته الى كتابى هذا

وقال الازرقى فى كتابه تسهيل المنافع قال لوجع الظهر والمفاصل يؤخذ جزء حلتيت (هى العفنة عندنا وابوكبير عند المصريين) وجزء حبة سودا يدقان ويعجنان بعسل منزوع الرغوة ويستعمله العليل على الريق وعند النوم فانه صحيح مجرب

حامض هايدروكلوريك مخفف نقطه ١٠ حامض هايدروكلوريك مخفف نقطه

سلفات الكينا ٢ قمحة ١٠ سلفات الكينا قمحه عدد ٢

سايل استركنين	٣	نقطه	سايل استركنين	نقطه	٣
سايل فولر	٣	نقطه	سايل (فولر)	نقطه	٣
جلسرين	١٠	نقطه	جلسرين	نقطه	١٠
شترات النشادر والحديد	٧	قمحة	شترات النشادر والحديد	قمحه عدد	٧
صبغة جنطيانه مركبه	٣٠	يوم	صبغة جنطيانا المركبة	نصف درهم او	٣٠ نقطه
			ماء لغاية اوقية	عدد	١

يؤخذ بعد الاكل فنجان واحد ثلاث مرات كل يوم

(الحدر الغضلى ووجع الظهر) سليمان نجار

(ح) قال الدكتور تيودر الفرنساوى فى كتابه الامراض والعلاج قد يحدث وجع الظهر والحدار المفصلى من ارتداع العرق لاسيما ان تعب الشخص وعرق ثم تعرض للهواء او يحدث من التهاب مزمن فى القناة الهضمية وهو يحدث اما فى المفاصل وخاصة بين الكتفين وعضلات الذراعين و يسمي الحدار المفصلى (عندنا تسمي القطيعة) او ينتقل الى الظهر وقد يحدث مباشرة والعلاج واحد والسبب واحد فعلامة العضلى الم شديد حاد يزيد عند تحرك العضو و ينتقل من محل لآخر مع مصاحبته حمى وسخونة فى الجلد وورم خفيف وتواتر فى النبض

وقد يزول من الظاهر و يبقى فى الباطن فينشأ تشوشات فى القلب أو المعدة او المخ اما الحدار الظهرى (فعلامته) الم شديد فى اسفل الظهر والعجز غير مصحوب بحمي (العلاج) الحمية والراحة واخذ المعرقات مثل الشاى واللعشبة واللبخ الساخنة وان كان مصحوبا بحمي شديدة ينبغي اخراج الدم بالفصد العام او الحجامة اذا كانت بنية المريض قوية وان يحترز من البرد والرطوبة ما امكن والحمام البخارى نافع فيه جدا و يدلك المحل بمروخ النشادر او الزيت مع الكافور =

وان كان الحدار من اسباب الزهرى يعالج بما يعالج به الداء المذكور والحدار المذكور مرض كثير الحصول للذين يتعرضون لارتداع العرق واحتباسه وللذين لا يستعملون الرياضة البدنية فتراهم اذا تعب احدهم من المشى الكثير او الركوب او تمطي اصابه الحدار المذكور وكما ان اسبابه ارتداع العرق فاحسن علاجه العرق والمعرقات والحمية والراحة =

(المؤلف) وعلاجه هنا بالدلك الشديد بالدهن والحجامة عليها وتسمي القطيعة و ينفعها المعرقات والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآله وسلم

(حرف الغين فمنه الغرغرة تقدمت في امراض الحلق والغثيان فى المعدة)

(خاتمة فى وصايا نافعة ان شاء الله تعالي من الطب الحديث والقديم)

(الادوية التى يحملها المسافر) من كتاب الطبائع الاربعة

(دايرة معارف القرن الشرون) قال يعتقد أكثر الناس ان العقاقير العلاجية من ضروريات الحياة خصوصا التي يعلنوا عنها طلاب المكسب من الاطباء زاعمين انها تشفي من عدة امراض فيتهافت عليها طلاب الصحة فتزيدهم مرضا على امراضهم =

(ومن كتاب كلوت بيك) قال يعتقد الجهلة ان تعاطي الادوية يشفي حالا بمجرد استعماله وهذا اعتقاد فاسد اذ انه لا يوجد من الادوية بهذه الكيفية بل توجد ادوية معلومة الخواص ولا يحصل البرء بها الا تدريجا بالمداومة عليها مدة بل اساس الشفاء الحمية ثم الراحة ثم الاشربة الملينة واحيانا المسهلة = فمتى نرى الثقة في العقاقير تزول وتخلفها ثقة في القوة الطبيعية وهي المصدر الوحيد لحياة الانسان =

(الاقربازين) أفضل مقويات الانسان مضغ المصطكي مع القرنفل مثل اللبان ويضغط على الاسنان بقوة خصوصا الاضراس الخلفية لتقوي =

(ح) من كتب الدكتور عبد الحميد بيك المذكورة وكتاب كلوت بيك فقط قالوا وجود النباتات والازهار في محل ضيق مثل اودة النوم فانه مضر لانها تمتص الهواء الجيد وتفرز حمض الكربونيك وهو سم فيتسبب عن ذلك صداع وتهوع

(٢) ومتى كان الهواء متحملا بالابخرة المتصاعدة من البرك والمستنقعات والمياه الراكدة فانه يحدث لمستنشقه ميكروب الحميات خصوصا الملاريا والحمي المتقطعة فيلزم عدم التعرض لذلك ما امكن في الصيف او يجتهد في تجفيف تلك المياه التي يتولد منها بعوض الملاريا

(٣) ينبغي للذين يطلون منازلهم وشبابيكهم بالاطلية التي فيها البوية والزيوت ان لا يسكنوها الا بعد جفافها من رائحة زيت الترمنتينا والاسفيداج لانها تفسد هواء الغرف وينبغي ان يشمس الفرش الذي تنام عليه كل اسبوع مرة لان الشمس تقتل المكروبات المتكونة من الرطوبة والظل في الفرش

(٤) يجب على كل انسان ان يتعهد نفسه بالغسل والاستحمام في كل يومين مرة أو في كل يوم اذا احتمل بالبارد في الصيف والفاتر في الشتاء فان كثرة الاستحمام موجبة للصحة وتجديد القوى الجسمية وأمان من الامراض الجلدية مثل الجرب والقوب والجزام والقراع = والاستحمام بماء البحر المالح اصح في ذلك وأكثر تقوية للابدان الضعيفة لكن من كان جسمه عرقان فلا يغتسل حتى يجف لان ارتداع العرق يتسبب عنه عدة امراض خطره وينبغي ان يكون الاستحمام بعد الهضم لانه في حال الشبع يبطيء الهضم ولا تحصل منه الفوايد المطلوبة والعوم من الرياضة المفيدة لان العضلات كلها تتحرك =

(٥) من المناسب للآكل ان يشرب في مدة الأكل مرتين ولا يؤخر الشرب حتى يشبع

لانه يضطر الى الشرب بعد الطعام مرارا فيحدث سوء الهضم

(٦) ومن احس بثقل فى المعدة وعلم ان مافيها لم يتم هضمه حسب عادته المألوفة ينبغى ان يمتنع عن الأكل ٢٤ ساعة ويقتصر على اللبن لئلا يصاب بسوء الهضم =

(٧) اعلم ان الشاى والقهوة مداومتهما تؤثر فى الاشخاص العصبى المزاج فتورثهم ضعفا فى الاعصاب ويبسا فى الطبع وعدم شهية للأكل وعدم النوم فينبغى لصاحب هذا المزاج ان يتركهما اياما لانهما من المنبهات القوية وان يستعاض عنهما ببعض المنقوعات مثل مغلى الشعير المحلى بالسكر او الينسون او اطراف شجر البرتقال ويصنع كما يصنع الشاى

(٨) الافراط فى الجماع يضعف المخ الذى هو منشأ الاعصاب حتى اعصاب البصر ويسبب الضعف وامراض الصدر خاصة والصدع والشلل عامة وينبغى تقليله كلما تقدم الانسان فى السن ومتى وصل سن الشيخوخة ينبغى تركه راسا لانه يكون مهلكا وقد شوهد في الشيوخ من مات وهو في حالة الجماع = كلوت

(٩) النوم المطلوب المعتدل للكهول والنساء من ست ساعات الى ثمان ومن كان ضعيفا يحتاج الى أكثر من ذلك واما الشيوخ فنومهم قليل = وينبغى ان ينام على جنبه الايمن كثيرا (كما هو مطلوب شرعا وفى الحديث انه نوم الانبياء)

ولأن النوم على الجانب الايسر يتعب حركات القلب بسبب شدة ضغط اجزاء الجيهة اليمنى عليه فيعيق الهضم ويحدث للنايم الكابوس والاحلام المفزعة او الاستيقاظ الفجائى = والنوم على الظهر يعرض النائم لضعف البصر وايضا الشخير والانعاظ

(١٠) العلامات التى تدل على وجود الصحة هى اعتدال المزاج والميل الى الشغل وخفة الجسم فى الحركة والنشاط والشهية للأكل وانشراح الصدر ولين الطبيعة

(١١) الخضارات كلها مفيدة للجسم بغذاء كاف للجسم مادامت طريقة طبخها جيدة وهى افضل من اللحم المطبوخ فيها وكلما كبر الانسان قل غذاؤه نظرا لضعف هضمه والخضارات توافق الكهول في البلاد الحارة اكثر من اللحم وكذلك الاغذية النشوية فانها اكثر غذاء ومنفعة من اللحم اما فى البلاد الباردة مثل اوربا فيجب تناول اللحم والمواد الدسمة بمقادير معتدلة لحفظ حرارة الجسم

(ومن كتاب الخلاصة الطبية)

(١٢) يجب على الانسان ان لا يأكل الا اذا جاع ولا يشرب الا اذا عطش لان تناول الطعام على الطعام يسبب عسر الهضم والتخم التى ينتج عنها امراض كثيرة

(١٣) يجب تبشير المريض بخفة مرضه وقرب شفائه و يحذر تفهيم المريض شدة مرضه او خطره لان ذلك يسبب ازدياد مرضه واضطراب اعصابه فيبطىء الشفاء

(١٤) فائدة ملحق لما تقدم فى بند (١١) الاغذية النشوية وماتحويه من المواد الدهنية والنشوية وملح وماء عن كتاب وقاية الاطفال هذا الجدول واستعمالها الغذائى مع كمية

اسماء الاغذية	مواد دهنيه	مواد شويه	املاح	ماء	كمية تعادل ١٠٠ جرام من اللبن
دقيق قمح	١و٤	٦٧و٩	١و٨	١٣و٦	٢٠
شعير	٢و٢	٦٤و٩	٢و٧	١٣و٨	٢١
دقيق شوفان	٥و٢	٥٧و٨	٣و٠	١٢و٤	١٩
= زره	٣و٨	٧٠و٥	٢و٠	٧و٢	٢٠
= بطاطس	٠و٢	٢٠و٦	١و٠	٧٦و٠	١٥٠
الارز	٠و٩	٧٦و٥	١و٠	١٣و١	١٩
العدس	١و٩	٥٤و٨	٢و٤	١٢و٥	١٩
الحمص	١و٦	٤٩و٣	٣و١	١٤و٨	١٩

١٠٠ جرام من اللبن

(قدتم) تابع الوصايا

اعلم ان الغذاء جميعه اما رقيق لطيف مثل المرق او غليظ كالجبن او معتدل كمرق ولحم الحملان والفراريج اوجيد كثير الغذاء مثل البيض النميرشت والسمك الصفار

أو معتدل مثل الحمص ومرقه بالعسل ويجب اجتناب الفواكه ماعدا التين والعنب والتفاح لذى الخفقان وان يجتنب الخبز الحار لاحداثه العفونة والبخار ولا يتناول لطيف فوق كثيف كالبطيخ فوق اللحم ولا يجمع بين سمك ولبن ولا بين زبيب وعسل ولا قصب وسكر لاتحاد النوع ولا يجمع بين هريسة ورمان وارز وخل وعدس وماش ولبن ودجاج و بطيخ اصفر وعسل ولا حلو وحامض = ولا يمتلىء من الطعام حتى تسقط الشهوة بل يقطع الاكل وهى باقية ليشتد هضم المعدة وان يصغر اللقمة و يطيل المضغ وان لا يدخل غذاء على آخر قبل هضمه ولا يتناول طعاما لا يشتهيه = ولا يصابر المحرور الجوع فانه يضره وان يكثر البلغمى من اكل الحلو والسوداوى من الدهن والصفراوى من الحامض والدموى من نحو الجففات مثل العدس والشعير لما فى ذلك من التعديل (المؤلف راجع باب الاخلاط فى حرف الالف) قال صاحب التذكرة من وصايا الحكماء من اراد البقاء ولم يبق غير الله فاليأكر الغذاء ولا يتمسى بالعشاء ولا يأكل على الامتلأ = و يقلل من مجامعة النساء قاله شارح الاسباب ايضا بزيادة الاخير

قالوا ومن اجتنب النتن والدخان والغبار ولم يمتلىء من الطعام ولم يأكل عند المنام ونقى الفضول

فى معتدلات الفصول كان جديرا ان لايطرقه المريض الااذا حل الاجل ومن كلام ابقراط بالغ فى الدواء ما احسست بمرض ودعه ماوثقت بالصحة والحمية فى الصحة كالتخليط فى ايام المرض واخذ الدواء عند الاستغناء عنه كتركه عند الحاجة اليه = من بات وفى بطنه شىء من التمر لم ينهضم عرض نفسه للسقم ومن تناول اللبن والحوامض اسرعت اليه الامراض ومن لازم الرياضة قبل الاكل صح جسمه وقوى هضمه =

وقال صاحب مجلة الطبيب المصرى يجب الامتناع عن المسكرات لانها مسممة للجسم مضعفة له ولانها تفقد القوى الجسدية والعقلية والادبية (ومن كل اعداد المجلة) قم مبكرا ونم مبكرا واشغل نهارك بالعمل ٢ تنفس هواء نقيا وتشمس قليلا ٣ كن منشرحا ومسرورا يطول عمرك لان الحزن واليأس يقربان الشيخوخة ٤ الاعتدال فى الاكل والشرب احسن دواء لاطالة الحياة =

(جمل من اقوالهم)

وقالوا اقض ايام العطلة فى الخلاء — امتنع عن الاشربة الروحية واقتصر على الماء شرابا = قال بعضهم فى فضل الحمية ان عامة الامراض يتيسر شفاؤها بالجوع واستنشاق الهواء النقى فالحمية عن الطعام للمريض تسرع شفاءه خصوصا وجع الرأس الذى يصحبه ثقل المعدة و يصبح بصره حادا = الحمية طابع الصحة = قال شاب لطبيب ماالدواء لشراب الدخان فقال عزمة من عزمات الدجال قال صدقت وتركه = وروى ان نبيا قال يارب من اين الداء قال من عندى قال فالدواء قال من عندى قال فالاطباء مايصنعون قال يطيبون قلوب عبادى حتى تحل عافيتى او بلائى = دخل الحسن عليه السلام على عليل فقال ان الله تعالى قد اقالك فاشكره وذكرك فأذكره =

ومن مجلة المقتطف مجلد ٦٢ عدد يناير سنة ٩٢٣ قال تحدث عدة امراض من التنفس بالفم كثيرا مثل امراض الخنازير والحلق والزكام حتى والسل فيجب تعويد الاطفال من الصغر على التنفس بالانف كما يجب تطهيره مرات باليوم ومن احسنها للنوازل والزكام والالتهابات الانفية هذا المطهر وهو عدد ٣ دراهم بي كربونات الصودا وعدد ٢ درهم ملح طعام وواحد درهم سليسات الصوداوعدد ٢٠ أوقية ماء قال امزج المحلول بما يساويه من الماء السخن وعلى هذه النسبة و يستعمل فاترا قال وحين يستنشق فى الانف بترك الفم مفتوحا =

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين

امابعد فقدتم كتاب الطب فى الامراض وهو الكتاب السادس من هذا المجموع المبارك وختمناه بوصايا نافعه من الطب القديم والطب الحديث قبل ان نشرع فى كتاب خواص النباتات فاقول و بالله تعالى استعين وله استخير و به استرشد ومنه استمد المعونة

(تابع الوصايا النافعة من المختارات المفيدة)

(طب حديث) ومن كتاب تدبير البيت قال يجب ان يعرض الفراش والغطاء للشمس ولوفي الاسبوع مرة لان وجود الفراش فى الظل يتشرب بمواد سامة وبخار مضر ممزوج بحامض الكربونيك وهذا البخار تتشر به الاثواب وفرش البيوت و يلتصق بالجدر وهو سبب ضرر الناس العام فتعريضه للشمس يقتل الميكروبات المضرة الخ

= ضوء الشمس والتعرض لها يقتل كثيرا من الامراض التى جراثيمها تفتك بالانسان مثل السل الرئوى الذي يميت ضوء الشمس جراثيمه والتعرض للشمس من افضل مقويات الجسم ومنبهات العقل اذا امتصه الجسم والعين

= يوضع سرير النوم بعيدا عن الحيطان بمقدار ذراع ليكون بعيدا عن استنشاق حامض الكربونيك المتشرب بالحوائط من الظل

= يجب الاعتناء بنظافة العينين بان يفتحهما فى ماء نظيف به ملح طعام أو حامض البريك محلول وذلك عقب القيام من النوم وعقب هبوب الرياح الحاملة غبار أواذا شعر بأ كلان فيهما = انتهى

(كتاب تدبير البيت)

وقال صاحب مجلة الهلال فى مجلة ٤ سنة ٩١٣ القهوة والشاى من المنبهات المفيدة التى تأتى بالانتعاش بعد السهر أوالتعب العقلى بشرط الاعتدال وعدم الاكثار والافضررهما واقع لامحالة هذا لصحيح البنية اما المصابين بامراض القلب اوالكلى أوالضعف العصبى فاليجتنبوا الشاى والقهوة بتاتا لان البن يحتوى على الكافئين وهى مادة قوية ذات تأثير شديد علي القلب والاعصاب واما الشاى فيحوي مادة شايين وفعلها اخف من القهوة بمقدار النصف =

ومن مقتطف مجلد ٣٥ صحيفة ٧٩٧ هذه المختارات من الوصايا الصحية

اذا اكثرت الطعام لسبب من الاسباب وحصل لك سوء هضم فارح معدتك وامعاءك يوما او يومين بتقليل الطعام جدا فيزول التعب وتعود اليك صحتك ٢ اذا شعرت ببداءة الزكام فاذهب الى سرير ك حالا واسترح فيه محافظا على الدفاء واكتف بالطعام القليل المغذى فتسلم من مضار الزكام ٣ اذا كنت نحيفا واردت ان تسمن ولو قليلا فاشرب من اللبن كثيرا كل يوم ومصه مصا ولا تكرعه كرعا فانك اذا مصصته امتزج بلعابك وسهل هضمه ٤ اكثر في طعامك من الارز والفول والحمص والزبدة والبيض والسكر ولا تكثر منها حتى يصيبك سوء الهضم ٥ اذا كنت سمينا واردت ان يخف لحمك ويعتدل جسمك فأعصر كل صباح ليمونة حامضة في كاس من الماء الفاتر وافطر عليه وقت الطعام وامش كثيرا =

ومن مجلة رعمسيس مجلد السنة الثالثة صحيفة ٢١٢ قال يمكنك ان تداوي الصداع والاضطراب بشم رائحة عطرية فان لها تأثيرا مهما على الصحة ٢ ويمكنك ان تقوى جسمك وصحتك اذا تناولت يوميا من الزبدة لانها من اشد الاطعمة تغذية للاجسام الهزيلة الخ =

ومن صحيفة عدد ١١٥٦ مجلة سنة ٤ قال اذا كان شغلك وعملك جسديا فكل الاطعمة النباتية والسكر وان كان شغلك عقليا فكل اللحوم = العمل والرياضة لازمان لصحة العقل السليم في الجسم السليم والرياضة لهما

(قولهم في اسباب اطالة الحياة والعمر بزعمهم)

نحن وان كانت عقيدتنا وماندين لله تعالى عليه هي ان الاجال محدودة والانفاس معدودة في اللوح المحفوظ قبل ان نخلق وكل شيء بقضاء وقدر ولا يصيبنا الا ما كتب لنا الا ان نؤمن ايضا بالاسباب التي امرنا بها ومنها الطب والاكل والشرب وكلها مقدرة ايضا كما في البخاري قيل يارسول الله اذا كان كل شيء بالقضاء والقدر فما بالنا نذهب الى الطبيب فقال للسائل مشيك الى الطبيب بالقضاء والقدر

فلا حرج على اذا فيما اضعه في كتابي هذا من مختاراتي في ذلك ولان بها وصايا لا يستهان بها ولان القوم تفننوا في الطب الحديث اكثر من الاوائل كما قيل

لو بال هذا الدهر في قارورة بان الذي يشكوه للمتطبب

فنقول على بركة الله تعالى قال صاحب كتاب الطبائع وضع الدكتور جيمس صوبر الطبيب الانكليزي الشهير النصائح الصحية الآتية واشار على الناس بأتباعها اذا أرادوا ان يعمروا طويلا وقال في استطاعة كل انسان ان يبلغ مئة سنة اذا لازم هذه النصائح بدقة مالم يعترض حياته عارض من الاعراض على غير انتظار فيقتله وهذه هي نصائحه الثمينه

(١) نم على جانبك الايمن ثمان ساعات كل ليلة (٢) اترك نوافذ غرفتك مفتوحة لتجديد الهواء النقى (٣) ابعد سريرك عن الحائط (٤) استحم كل صباح بالماء الفاتر الذي تكون درجة حرارته كحرارة جسمك (٥) روض جسمك رياضة بدنية كل يوم قبل تناول طعام الفطور (٦) كل قليلا من اللحم المطبوخ جيدا (٧) لاتشرب لبنا حليبا باردا (٨) أكثر من أكل المواد الدهنية كالزبدة ونحوها لتغذي خلايا جسمك لتقتل جراثيم الامراض (٩) تجنب المسكرات لانها تمحق الخلايا البدنية التى تقتل الامراض (١٠) اخرج الحيوانات الاليفة من غرفة نومك لانها تنقل اليك جراثيم الامراض (١١) اسكن في الخلا اذا استطعت ذلك (١٢) حافظ على نقاوة مياه الشرب واحترس من الرطوبة واسترح كثيراً ولاتكن طماعا بل اجعل لمطامعك حدا لاتتجاوزه واحترز لرضوخ لأهوائك انتهى

(٢) وقال صاحب مجلة رعمسيس فى مجلد ٤ فى عدد يناير سنة ٩١٥ !

ان السر في اسباب اطالة الحياة مرجعه الى ثلاث امور الرضا وانبساط النفس والرياضة البدنية وقد تكون الرياضة اعظم الاسباب ثم قال عن معمر روسى فى الحلقة الثانية بعد المائة انه عاش حياته معتدلا في أكله وشربه غير مكترث بما يصيبه من الاحزان والمتاعب شاغلا اوقات راحته فى الالعاب الرياضية وفى المتنزهات الخلوية البعيدة عن الزحام واستنشاق الهواء النقى =

وقال صاحب كتاب تدبير الصحة الشخصية من اراد ان يعمر طويلا فلايأكل بسرعة لان كل الامراض الوبيلة والالتهابات المعدية المعوية التى يستعصي شفاؤها هى من نتائج التهام الغذاء بدون مضغ جيد وقال انه مجمع الاطباء العلمى فى باريس قرر ان ثلاثة ارباع الامراض المنتشرة فى العالم مرجعها الى الاسراع في الأكل واضطرار المعدة الى الاشتغال فى الهضم كثيرا = وقال الدكتور كاندرم الفرنسى ان أكل الثوم والاكثار منه يطيل العمر الى الثمانين قال وقال الدكتور هوراس فلتشر الامريكى يلزم لمن اراد ان يعمر طويلا ان يمضغ الطعام مضغاتاما حتى يصير الغذاء الذى يدخل المعدة سائلا بنفسه يلتمس المعدة وينهضم بغير جهد وليس هذا فى الطعام فقط بل فى كل ما يدخل المعدة حتى الماء تمتصه وتمضغه كما تمضغ الخبز وان لاتأكل الااذا شعرت بالجوع وتوق عند شروعك في الأكل ان تكون مغموما أوغضوبا اومنفعلا ولاتأكل كثيراً فى العشاء وتناول من اللحم قليلا وليكن من اللحم الابيض

(اللحم الذي بهشحم اولحم الطيور) وان تتناول من الزبدة يومياقال وهذه القواعد احسن علاج لمن اراد ان يعمر طويلا و يعيش بصحة جيدة سيماوان واضعها كان مصابا بعدة امراض مختلفة استعصى عليه علاجها حتى اتبع هذا النظام الذى وضعه فشفى تماما ولايزال حيا الي اليوم =

(ومن مجلة الجنس اللطيف نقلا عن جريدة فرنساوية كبري بعنوان كيف نعيش مائتى عام)

قال صاحب المجلة مايلى الانسان يعيش فى حلم دائم فالحقيقة التى يلمسها في حاضره تغيب عنه ويذهب بمجموع فكره الى ذكرى الماضى والامل في المستقبل وهو فى هذه الحال اذا ازال من مخيلته انه يموت قريبا جاز أن يبلغ عمرا طويلا

اما اذا شغلت هذه الفكرة من نفسه خيرا فلا يكاد يدرك الخمسين من سنى حياته لانها تحيط نفسه بسياج من الهموم المنهك للقوى فلو بعث في نفسه التوكيد بانه يمكن ان يعيش قرنا ونصف قرن فدأب علي العمل وانصرف اليه لامكن ان يعيش طويلا و يعمر سنين عديدة وما راينا علما من العلوم العديدة الخاصة بالانسان ذهبت بامل ان الانسان يمكن ان يعيش عدد ١٥٠ عاما وتدلنا الاحصائيات والملاحظات الآتية على هذه الحقيقة

ثم اورد ادلة عديدة الي ان قال قرر الدكتور (هالر) العالم ان الانسان يجب ان يعد فى مصاف الحيوانات الطويلة الاعمار وقال ان (توماس بار) بلغ المائة والخمسين من عمره وهو ممتلى صحة وقوة ولم تدركه الوفاة الاعقب حادثة عسر هضم واثبت الفحص الطبى ان توماس المذكور كان يمكن ان يعيش عدة سنوات ايضا نظرا لتركيب قوته الجسمانية وسلامتها من الضعف

قال واخر يدعى (هنرى هنكن) عاش عدد ١٦٩ سنة ومات لأصابته بحادثة برد وانه موجود الان جماعة من الهنود يسمون (السريز) يصلون الى الثلثمائة عام ويرجع السبب فى ذلك الى تجديد مأكولاتهم ولطفها

ثم قال ان متوسط العمر آخذ فى الازدياد فى زماننا هذا و يرجع الفضل فى ذلك الى الاستاذ باستور وما استنبطه من الوسائل الصحية فى اطالة الحياة وشيوعها واستعمال الناس لها قال و يبلغ متوسط عمر الشعراء والمصورين والحفارين والفلاسفة و الروائيين فى وقتنا هذا عدد ٧٠ سنة فالواجب ان نغرس فى ضمائر وادمغة الناس فكرة امكان الانسان ان يعيش مائة وخمسين سنة على الاقل الا لطارىء غير عادى فجائي أو أن يكن الانسان مصابا بمرض

متأصل وراثي ويرجع السبب الاقوى في اطالة العمر الي حبس النفس عن الشهوات البدنية الشائعة حول الناس والكف عن تناول المشروبات الروحية والي الاعتدال والنظام في المأكل

وختم المقالة بقوله يجب ان لا نطلق على انسان سن شيخ عجوز الا اذا طرق باب المائة سنة من عمره لان الرجل في سن السبعين انما يكون في منتصف طريق الحياة انتهى =

ومن مقتطف مجلد ٣٥ صحيفة ٧٣٩

قال ان الدواء الذى يضعه الدكتور متشنيكوف لاطالة الحياة وضد الشيخوخة فهو دواء شرقي عثر عليه وهو في بلاد البلقان ويسمى هناك باليغورت ويسمى في مصر باللبن الرايب اولبن الزبادى قال فان هذا اللبن يحوى كثيرا من البكتيريا التى تقاوم ميكروبات التعفن ولا تضر بالجسم فاذا وصلت الى القولون واستوطنت هناك حاربت الميكروبات المضرة فقللت اضرارها واذا واظب الانسان علي الاخذ من هذا اللبن الرائب في كل أكله واضاف الى ذلك الاحتراس مما يجلب الامراض وعدم الافراط فى الشهوات تأخر الاجل من السبعين الى المائة وعشرين مع التمتع بشيخوخة خالية من عيوبها المعروفة انتهى =

(قديم)

(المؤلف) اقول هذ اللبن الرائب يطول العمر فى اعتقاد جالينوس واصحابه وشارح الاسباب وصاحب عجائب الطب ان اللبن الرائب لقبول الارواح والاجسام له يطول العمر لعدم ضرره واطالوا فى ذلك ومن العلامات الدالة عندهم علي طول العمر كبر الاذنين وقالوا لاتجدا شيخا الا كبير الاذنين وقال بن سينا من لانت طبيعته وندیت جلدته وكثر نومه وحسن خلقه طال عمره وصح جسمه = وقال صاحب قاموس دايرة معارف القرن ١٤ احزر الناس عن اخراج الدم من البدن فانه عبارة عن تقليل الحياء والصحة =

وايضا قال صاحب كتاب وقاية الاطفال في اللبن الرائب مايأتي اللبن الرائب عرف من عهد بعيد جداً وهو كثير الاستعمال عندنا فى سوريا وفى بلاد البلقان والروسيا والنمسا الخ وهو يحضر من لبن المعز والغنم والنوق وفى سوريا ومصر من لبن الجاموس والبقر وقد عرف الاطباء الشرقيون من زمن طويل فايدة اللبن الرائب فى تغذية المرضى وعلي الاخص المصابين بالحميات المعوية والمعدية كالتيفوئيد والتيفوس وسوء الهضم والاسهال والتسمم الزاتي

وامروا باستعماله المريض الذى يتفر من مداومة اللبن الحليب او الحالات التى يعسر فيها هضمه اذ ان المعلوم فى علم الفسيولوجيا ان اللبن يتخثر فى المعدة فيصير كاللبن الرائب فهو اذا اسهل هضما منه ولايجهد المعدة كثيرا فى هضمه وقد اكتشف العلامة متشيكوف الشهير منذ عشر سنوات ان فى اللبن الرائب ميكروبات طيبة لها فائدة عظيمة فى قتل الجراثيم الفاسدة المحتلة للامعاء والموقفة نموها

قال وكيفية تحضيره فهو ان يغلى اللبن الحليب و يوضع عليه جزء خميرة من اللبن الرائب نفسه وذلك بعد ان يبرد اللبن بعد الغلى قليلا ثم يغطى ساعات قليلة ثم يستعمل ولا بأس ان يحلى بالسكر للذين يكرهون طعمه خصوصا للاطفال فيسهل حينئذ هضمه اكثر وهو احسن غذاء للاطفال في حالتى الصحة والمرض وختم مقالته على طولها بما يأتى

فاللبن الرائب غذاء جيد لزيز الطعم سهل الهضم مضاد للجراثيم المفسدة مدر للبول وملين خفيف للامعاء مفيد للاطفال فى حالتى الرضاع والفطام اوفق لهم من اللبن الحليب و يعطى فى زجاجات الرضاع بعد مزجه لهم بماء الارز اومياه معدنية لطيفة انتهى =

وقال صاحب كتاب تدبير الصحة الشخصية قال لقد وجدت شركات التأمين على الحياة بعد الاختبارات الكثيرة ان لنسبة السمن بعد الخمس والثلاثين دخلا كبيرا فى قصر العمر فان السمن وزيادة الوزن فى سن الشباب افضل واصح اما فى حال الكهولة وهو سن ٣٥ الى ٤٠ فالعكس لان زيادة الوزن (السمن) فى حال الكهولة اكثر مما كان شابا فانها منزرة بقصر العمر وكلما تقدم الانسان فى السن بعد ال ٣٥ — ٤٠ زاد الخطر من تزايد وزنه وسمنه

الى ان قال فكلما تقدم الانسان فى السن عن الاربعين فيجب عليه ان لا يتطلب ما يزيد فى وزنه فعليه فقط ان يحفظ توازنه وان يقلل من اللحوم ما امكن لانه ينتج عن الاكثار فى اللحوم والسمك تراكم العمل على المعدة والكبد والكلى فوق الطاقة

ثم قال اما النحافة الزايدة فعلاجها قاصرا على اتباع قواعد حفظ الصحة العادية كأن يقتصر على الاغذية القليلة المغذية وان لا يأكل النحيف اكثر مما يتطلبه جسمه وان يتجنب الاجهاد فى العمل والتعب البدنى والعقلى وان يلازم الرياضة الخفيفة واستنشاق الهواء النقى وان يتجنب الانفعالات النفسانية ولايفرط فى الشهوات البدنية فان لازم هذه الوصايا فتطول حياته ان شاء الله تعالى انتهى =

(تجد مقالة ايضا فى آخره)

ومن كتاب السراج جميع الالتهابات (الامراض) التى تعرض لاجزاء تحصل اما بانتقص من كمية الدم مثل العطرون ومنه ملح البارود المسمي ازوتات البوتاسا ومنه طرطرات البوتاسا الحمض وهو ملح الطرطير وهو مبرد مسهل ومنه سائل كندى المستعمل غرغرة لامراض الحلق وحقنة في فتحة الذكر لامراض السيلان وهو المعروف

(اما يكربونات البوتاسا)

قال (م) هو بلورات شفافة قابلة الذوبان فى الماء (ح . ط) مضاد للحصوات ومذيب لها وضد حوامض المعدة وضد النقرس وهو معرق عظيم من الباطن من واحد جرام الى عدد ٣ فى ٢٤ ساعة وان يكون معه منقوع الزيزفون =

(كربونات المانزيا)

(م) (خ . ط) مضاد لحوامض المعدة وماص للغازات ويستعمل من واحد جرام الى عدد ١٠ جرام فى ٢٤ ساعة

(المؤلف) ومن المانزيا أيضا الملح الانكليزي المعروف بكبريتات المانزيا =

لبن تقدم فى اول الكتاب روح نشادر تقدم

(مضادات اسهال المعدة)

افيون وجميع مركباته ٢ جميع القوابض مثل العفص والقرظ ٣ بن اخضر ٤ أرزه تحت نترات البزموت ٦ خلات الرصاص ٧ لبن وحمض لبنيك (وهو اللبن الرائب)

(افيون)

(م) هو عصارة متجمدة من شقوق تعمل على ثمر الخشخاش ويحتوى على عدد ١٠ فى المائة من المورفين واحواله الفعالة هى المورفين والكورئين والناركوتين والنارسئن وغير ذلك

(خ . ط) الأفيون اعظم دواء مسكن ومنوم واحيانا منبه ويصلح لاستعمال بعض الادوية ويدخل في تركيب بعض الحبوب وفي تركيب مروخ للدهونات وغير ذلك ويؤخذ اولا بمقادير صغيرة جدا =

وقال (س) باشا الافيون كثير الاستعمال في الطب واقواه فعلا خلاصة الافيون المركبة وروح الافيون وتوجد مركباته في الاجزخانات والاسبتاليات

قال وكثير من يستعمله من اهل مصر ليحصل له انبساط وهو يضر من اعتاد عليه ضررا

بليغا لانه قاطع للشهية ومعطل للوظائف العقلية فالواجب تركه بالكلية ماعدا للأدوية لانه من السموم القوية فان القليل منه سم لمن لم يعتد عليه

قال وهو من الادوية المخدرة المسكنة للآلام النافعة في امراض الاعصاب (اى المخ) وفى امراض الصدر والعضلات والجلد وامراض البطن المزمنة لاسيما ما كان مصحوبا منها بآلام لانه عجيب في التسكين وكيفية استعماله من الباطن ان يؤخذ من الخام منه فى مسافة اليوم قدر من نصف قمحة الى قمحتين على التدريج بان يجعل هذا المقدار ثلاث او اربع حبات ويتعاطى على مرات فى اليوم (واما) الخلاصة فيستعمل منها فى اليوم من ربع قمحة الى قمحة على هيئة حبوب على التدريج فى مسافة اليوم أيضا واما صبغته فيتخذ منها من اربع نقط الى ثمان فى قدر عدد ٤ الى ست آواق من الماء المحلي بالسكر و يشرب جرع فى مسافة اليوم واما روحه فمن ثمان نقط الى عدد ١٢ في الجرعة بالماء المحلى كما تقدم

و يستعمل الافيون من الظاهر اذا خلط بالزيت او الشحم فيتكون منه مرهم الافيون و يستعمل مروخا فى الآلام العصبية والحدارية والجروح وغيرها و بالجملة فهو رئيس الادوية المسكنة =

(غ) ومن دروس كلية غردون قال (صبغة الافيون) هو سائل روحي مذاب فيه الافيون وطعمه مر قليلا يذوب فى الماء و يستعمل في احوال المغص المعدي والاسهالات والدوسنتاريا (هى العصرة) والسعال بمقدار من خمسة الى عدد ١٠ الى عدد ١٥ نقطة مع قليل من الماء المحلي بالسكر =

(وهو روح النشادر العطرى والكينا والاسبرين والملح الانكليزى من احسن الذخائر المنزلية)

(ق) الافيون يقطع الاسهال حالا و ينفع الرمد والصداع والنزلات الكائنة عن الحرارة وضيق النفس والسعال والربو وسائر امراض الحارين بالطبع وغيرها بالتخدير و يستعمل فى امراض العين مخلوطا بصفرة البيض ودهن الورد ضمادا و ينقع و يقطر فى الاذن فيزيل الصمم (مضراته) يكرب و يسقط الشهوتين (الاكل والجماع) اذا تمودى عليه و يقتل الى درهمين ومتى زاد أكله على اربعة ايام ولاء اعتاده بحيث يقضى تركه الى موته لانه يخرق الاغشية خروقا لا يسدها غيره =

(نفثة مصدور) (يرحم الله القائل)

هذا كتاب بديع فى محاسنه ضمنته كل شيء خلته حسنا

فكل ما فيه ان مر النبيه به ولم يشم عبيرا شم منه سنا

فاشدد به الكف جدا ان ظفرت به واطرد بحضرته عن جفنك الوسنا

(بن اخضر)

(م) معروف وتصنع منه القهوة واصله الفعال كافئين . (خ . ط) مقوى ومنبه ومغذ اذا كان محمصا مسحوقا . ومنقوع الاخضر منه قابض يستعمل فى الاسهالات ومضاد للحمى والقهوة منه مضادة للتسمم من الافيون والقلويات =

انظر التسمم في حرف السين

(ق) البن مجرب لتجفيف الرطوبات والسعال البلغمى والنزلات وادرار البول ويسمى القهوة اذا حمص وغلى يسكن غليان الدم وينفع للجدرى والحصبة (مضراته) يجلب الصداع الدورى ويهزل ويورث السهر واليبوسة ويولد البواسير ويقطع شهوة الباه وينقص المخ ويصلحه السكر والحلو مطلقا ومضراته تحصل من المداومة عليه والاكثار منه =

(ارز)

(س) الارز من الاغذية النشائية الجيدة الملينة ويستعمل مطبوخا ومغليا وكيفية استعماله ان يؤخذ منه مقدار اوقية يغسل ويغلى في اربعة ارطال من الماء ثم يصفى ويحلى ويستعمل دواء فانه مغذ مضاد للالتهاب

(والاسهالات)

(ق) الارز معتدل يعقل البطن ويلطف بلبن الماعز ويذهب الزحير والمغص بالشحم والسمن ويذهب العطش والغثيان وباللبن الحامض ويذهب الهزال ويجود الاحلام باللبن والسكر والاكثار منه يصلح الابدان والهند ترى انه يطول العمر وماء غسالته يجلو الجواهر جميعها (مضراته) هو يعقل البطن جدا ويولد القولنج والامساك ويصلحه نقعه فى ماء النخالة =

(تحت نترات اليزموت)

(غ) هو ملح ابيض ثقيل غير قابل للذوبان فى الماء وطعمه مقبول ويستعمل فى احوال الاسهال الاعتيادي الغير مصحوب بدم بمقدار من عدد ١٠ قمحات الي عدد ١٥ قمحة مرتين فى اليوم =

(م) تحت نترات اليزموت هو ضد الاسهال ومخفف لامراض المعدة ومضاد للعفونة =

(اما الادوية القابضة فهى)

(س) المعالجة القابضة هى الواسطة التى اذا استعملت احدثت فى المنسوجات قبضا ودفعت الدم منها الى باطن الاوعية فمنها الاشياء الباردة مثل الماء والثلج والنباتات القابضة مثل نقيع البن والعفص والقرظ والمقل الازرق والشب وقشر الرمان والورد والصندل الاحمر

(العفص)

(م) اصله الفعال تنين وحمض عفصيك وهو قابض ومضاد للتسمم بالطرطير المقيء يستعمل من الداخل مسحوقه من نصف جرام الى اثنين =

(س) العفص يستعمل من الباطن ومن الظاهر وهو الاكثر استعمالا ويستعمل اما مسحوقا أومغليا اومنقوعا يؤخذ من مسحوقه من عدد ١٠ قمحات الى عدد ١٥ قمحة مع السكر كل يوم وذلك فى استرخاء الاحشاء الباطنة وفى الانزفة الدموية (واما مغليا) فيؤخذ منه درهمين ويجعل فى رطلين من الماء ويغلى فى اناء فخار على نار لينة ثم يصفى ويستعمل من نصف رطل الى رطل فى مسافة اليوم (والمنقوع) فيؤخذ ثلاثة دراهم تنقع فى رطل من الماء البارد مسافة عدد ١٢ ساعه ثم يصفى ويستعمل فى اليوم وذلك للامراض المذكورة . . .

واما استعماله من الظاهر فيؤخذ مسحوقه زرورا على القروح الضعيفة (اى الحبوب) خصوصا التى يسيل منها الدم =

(ق) تبقى قوته ٣ سنين يحلل الورم ويحبس الدم والاسهال ويجفف القروح ويصلح المقعدة والرحم من سائر امراضها شرباوطلاء (وهو) يضر الصدر وتصلحه الكثيراء وبدله قشر الرمان

(قشر الرمان مثل القرظ) (قرظ السنط)

(س) يستعمل في استرخاء الاعضاء البطنية والنزيف كالعفص ويستعمل اخضرا اوجافا فاما الاخضر فيؤخذ منه ثلاثة دراهم فيغلي فى رطل من الماء ثم يصفى ويحلى ويشرب واما الجاف فنصف اوقية علي رطل ماء ويستعمل بعد ان يصفى فينفع من الامراض المذكورة وكذلك يزر على الجروح كالعفص

(تدبير البيت)

قال الشب هو حجارة الزاج وهو

(شب)

قابض شديد والغرغرة به (اى ترديد الماء فى الحلق) به نافعة فى التهاب الفم والحلق وذلك بوضع مقدار جرام منه فى كوب ماء = قابض شديد يستعمل للغرغرة الخ كتاب المذكرة الطبية (س) الشب ملح مزدوج من البوتاسا والالومين ولا يستعمل من الباطن ويدخل فى القطورات للعين والاكحال وهو قابض شديد واستعماله من الظاهر محلولا من درهمين الى عدد ٤ فيحل فى ثلاثة ارطال من الماء ويستعمل مكمدات فى الاحتقانات الحادة والمزمنة وفى الانزفة =

(ق) يقطع الرعاف استنشاقا والنزيف حمولا ويدمل الجراح ويأكل اللحم الزائد ويبرىء سائر القروح خصوصا مع الملح واذا خلط مع العسل يذهب سائر الآثار وان غلى فى زيت وقطر فى الاذن فتح الصمم وجفف الرطوبات وان احتمل فى الفرج منع الحمل وجفف واصلح الرحم خصوصا مع القطران (ومن خواصه) جلاء المعادن وغسل الصدا وترويق الماء بسرعة (مضراته) هو يورث السل اذا أكل ويقتل الى درهمين وقليل منه يخشن القصبة

(الورد)

(س) هو من الادوية القابضة والمستعمل منه الزهر قبل ان تنفتح عنها كمامه المعروف بزر الورد يؤخذ منه اوقية فينقع فى قدرست آواق من الماء الساخن ثم يصفى ويشرب فى احوال الضعف فانه مقوى ومنه مقطر من زهر الورد وهو المسمى بماء الورد ويتخذ منه قطرة للعين فى الرمد النزلى الخفيف اما وحده او مضافا اليه قمحات من روح التوتيا =

(ق) الورد مفرح مسهل للصفراء مقوى للاعضاء يذهب النزلات نطولا وضمادا عصر اولم يعصر ويذهب ضعف المعدة والكبد والكلى والخفقان والرحم والمقعدة كيف استعمله وماء الورد يذهب الغثى (اى ضعف الهضم) والخفقان ويقوى النفس جدا وينعش نحو المصروع وينفع العين من القروح وما ينصب اليها قطورا وهو يصدع ويجلب الزكام ويضعف شهوة النكاح ويصلحه الينسون =

(صندل احمر)

(س) الصندل من الادوية المقوية للجسم و يستعمل عادة مغليا بأن يؤخذ منه اوقية فيغلى فى رطل من الماء على نار هينة ثم يصفى و يشرب فى احوال الضعف البدنى وفى احوال الاسهالات المزمنة وفى نفث الدم =

(ق) الصندل من الادوية التى تبقى قوتها ٣٠ سنة والمستعمل الاحمر واما الاصفر لاخير فيه وهو مفرح يمنع الخفقان وحيا وحرارة المعدة والكبد وحمى الحارين شربا وطلاء و يقوى المعدة ويقوى البدن مع دهن الزنبق ويمنع الاعياء وهو يضر الصوت وشهوة الباه و يصلحه العسل وشربته مثقال =

(طاردات الارياح والنفاخ والقراقر)

(ف) شمر ٢ كراويا ٣ بابونج ٤ زوفا ٥ كزبرة ٦ ينسون ومن (ق) جرجير ٨ زعتر ٩ كمون ١٠ كندر ١١ محلب

(شمر اوشمار)

(م) المستعمل منه البزر وهو فاتح للشهية وطارد للغازات (اى الارياح) ومدر للبول منقوعه الى عشرة جرام لجرعة ومسحوقه من واحد جرام الى ثلاثة جرام =

(س) هذه الادوية كل منها معدود من مضادات التشنج بسبب ما يشتمل عليه من الرائحة العطرية ومعدود ايضا من المعرقات ومن طاردات الارياح وهي كثيرة الاستعمال ويستعمل كل منها منقوعا حارا بمقدار من نصف درهم الى درهم فى قدر نصف رطل من الماء الساخن يحلى ذلك و يشرب وليس فيها ضرر انتهى =

(ق) رازيانج هو الشمار والينسون ايضا وهو ينفع من الخفقان والربو بلسان الثور و بالتين يحلل الرياح الغليظة ووجع الجانب والخاصرة و يجفف الرطوبات حيث كانت و يدر البول والحيض و ينقى المثانة والرحم والاحلاط اللزجة و يحد البصر رطبا و يابسا اكلا وكحلا وهو يصدع المحرور (اى عصبى المزاج سريع الحركة نحيف الجسم)

(كراويا)

(م) الكراويا معدى وطارد للغازات (اى الرياح) ومدر للبول من ٢ الى ٥ جرام منقوعا للجرعة والمسحوق من واحد الى عدد ٣ =

(ق) الكراويا يحلل الرياح والقراقر والنفخ و يصلح كل غذاء شانه ذلك و يهضم و يفتح الشهوة و يجشى يحبس البخار عن الراس و يمنع التخم وحمض الطعام و يعين الادوية على التلطيف

والتحليل كيف استعملت وهى تضر الكلى و بدلها الانسيون =

(كزبرة)

(م) على نوعين كزبرة البر والمستعمل منها الاوراق وهى معرق وصدرى وملطف ومدر للبول والحيض منقوعا الى عدد ٥ جرام (والنوع الثاني) كزبرة جافة والمستعمل منها البزور محروشة وهى منبه ومعدى ومسكن عند الاطفال وقد يستعمل مع الكراويا والشمر

(ق) تبقى قوتها الي سنتين وهي تسكن اللهيب والعطش والحدة والحكة والجرب والحرارة اكلا وطلاء وماؤها بالسكر يشهى و يمنع التخم هذا الاستعمال للاوراق اما بزرها اليابس فاستعماله يقوى القلب و يفرحه و يمنع الخفقان ويحبس البخار عن الراس والنفاخ عن المعدة واذا اضيف اليه الزعتر والسكر كان ابلغ فى النفع سفوفا (مضراتها) تقلل الحيض والمنى وتورث البلادة والرطبة تسكر وتقتل الى عدد ٤ آواق =

(ينسون)

(م) يستعمل منه البزور والينسون مسكن لطيف ومخرج للارياح خصوصا عند الاطفال مسحوقه من عدد ١ الى عدد ٤ جرام في برشام اوسفوف فى ٢٤ ساعة ٤ جرام =

(ق) تقدم انه الشمار

(جرجير)

(ق) يحلل الرياح و يدفع السموم و يهيج الشهوتين و يخصب البدن و يذهب البلغم والسدد من الطحال والكبد وهو يصدع ويحرق الدم وادمانه يولد الجذام = اى البزور واما اوراقه فتوكل مثل الفجل وهى اقل ضررا

(زعتر اوصعتر)

(م) الزعتر منبه وعطرى و يستعمل منقوعا لغرغرة الحلق وعطر الزعتر مستعمل لوجع الاسنان

(ق) الزعتر يعالج به غالب السموم وهو يحلل الرياح والمغص وان شرب اثر مسهل اصلح فساده وان شرب قبله (اى الدواء) حفظ البدن من ضرره وهيأه للتنقية وان طبخ بالخل والكمون وتمضمض به سكن وجع الاسنان والحلق وان طبخ مع التين واستعمل حل الربو والسعال واوجاع الصدر وضيق التنفس و يصلح سائر الاطعمة وان سحق وعجن بالعسل واستعمل صماد العرق النسا ووجع الورك شفاها وكيفية استعماله من الباطن ان يغلى ويحلى بالسكر فيفعل ماذكر =

اوالزيادة فى كمية مادته المصلية ومنعه من ان يتكون تكونا جديدا بقوة فاحسن الوسائط (للحياة) والالتهابات اذا كانت من زيادة الدم ان تنقص الكمية الزائدة منه لانها هي السبب وتحصل اما بالفصد العام من الاوردة اوالشرايين اوالحجامة =

ولضعف الدم بالمقويات

وقالوا من تنفس كثيرا عاش كثيراً وذلك يأتي بالرياضة البدنية التى توجب التنفس العميق (ق) صاحب كتاب تسهيل المنافع قال تقليل الجماع يطيل مدة النشوء والنمو ويبطيء بالشيخوخة والهرم ويكون صاحبه اطول عمراً واصح بدنا والافراط فى الجماع ينهك كل عضو عصبي فى البدن فينقص العمر =

وقال شارح الاسباب ان العصافير اقصر الطيور عمراً لكثرة سفادها والبغل اطول الحيوانات عمراً لعدم جماعه وكذلك الخصيان =

(واما من كتب الآثار)

(ق) فى الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام صلة الرحم تزيد في العمر وتدر الرزق =

ومن كتاب تنبيه الغافلين (١) ان الرجل ليصل رحمه وقد بقى من عمره ثلاثة ايام فيزيد الله فى عمره ثلاثين سنة (٢) لايرد القدر الاالدعاء ولايزيد في العمر الاالبر (٣) من اتقى ربه ووصل رحمه انسيء له فى عمره وثرى له ماله واحبه اهله (٤) واصل الرحم يمدله فى عمره ويوسع له فى قبره ورزقه والله تعالى اعلم

(تقريظ ونفثة مصدور) (تنبيه من هذه القصيدة خمسة ابيات مسروقة)

لله تحبير وتنميق فيه من الاسرار تدقيق
خير كتاب مسفرا قد غدا منه لذى العرفان تحقيق
تبرك فى اعتاب ابوابه من ركب ابكار النهانوق
قد ربحت فيه تجاراته اذ بالهدى قامت له سوق
له على الكتب بانواعها وهامها جمع وتفريق
طريقة الواضح للمقتفي منه سبيل الرشد مطروق
من عجب يبدلاهل الحجي وذى النهي صوت وتصفيق
لكن ذا الجهل واشكاله لم يدراوقد يدر تشديق
اذاك تابوت به ادرجت سكينة ام ذاك صندوق

حوى من الاسرار ما قد حوى فهو على الاسرار مطبوق
فى جمعه كلا فلا مثله فيما رأينا قط مسبوق
فاشرح به صدرا وسرح به طرفا فما في وسعه ضيق
فاملأ به قلبك من حكمة وغص فكم في ذاك تعميق

(ايها القارىء أتعرف حماد الراوية فى سرقة اشعار العرب فانا مثله فى ذلك)

الكتاب الثانى من كتاب الطب فى المختارات من خواص الادوية والنباتات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين الله تعالى المستعان وعليه التكلان

و بعد فقد فرغنا بما تقدم عن جميع ما يحتاج اليه الطبيب والمتطبب فى الامراض وعلاجها والاسعافات والوصايا وما يحتاجها وبقى علينا بيان النباتات وخواصها وكيفية استعمالها ورتبتها باسلوب مفيد بصفة متن اجمل به الادوية ومضاداتها لكل مرض ثم نشرح الضرورى منها وكثير الاستعمال وسهل الوجود ثم ان كتب الاقربازينات تجمل الادوية بدون شرح أو وزن أما شرحها فاما مدرسة الطب أو كل طبيب متخرج من كلية او كتاب الدكتور فيتاليس مظلوم فانه جمع فك طلاسم الاقربازينات بل وكتب النباتات جميعا لما فيه من اختصار الشرح وضبط مقدار وزن ما يؤخذ من الادوية فلذلك اقتصرت فى مقدار الوزن وعلى الخلاصة الطبية من كتاب مظلوم وعلامته (م) والشرح وكيفية الاستعمال من كتاب السراج الوهاج لسالم باشا وعلامته (س) وكتاب الطب الحديث لكلوت بك وعلامته (ك) وكتاب الخلاصة الطبية لنظارة المعارف المصرية وعلامتها (خ) والاسعافات الطبية لمتخرجى كلية غردون وعلامتها (غ) اما جمل الادوية مثاله الادوية الصدرية كذا والادوية المقوية كذا فمن كتاب اقربازين الحكومة المصريه والدول لانه جمع من الادوية البلدية اكثر من اقربازين الدول الاوربية فاخذت الجمل منه خاصة اما اذا رأينا اتماما للفائدة ما فيه زيادة شرح من الاقربازين الاخرى فنسميها كما هى مثل فرما كوبية انكليزية او فرنساوية الخ اما علامة فرما كوبية الحكومة المصرية طبعة سنة ٩١١ وختام كتاب الفرما كوبيات فهو (ف) هذا من الطب الحديث اما من الطب القديم فمن تذكرة داود الانطاكى ومن كتاب عجائب الطب فقط وعلامة التذكرة (ق) وعلامة الآخر (ع) واذا رأينا شرحا زيدا والطف من الكتب الاخرى فنسميها باسمها والله تعالى هو الموفق المعين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد واياك نستعين (الادوية المقوية) تقدمت فى حرف الالف فراجعها هناك

هذا كتاب جمعته زمنا اودعت فيه جواهر الكتب
وحوى حجمه اللطيف من الـ علم فنونا من اعجب العجب
شرع شريف وحكمة نسجت طب مفيد وصفوة الادب
فاشدد به الكف ان ظفرت به يغنيك عما يغنيك في الطلب

الجزء الثاني

من مختارات الصائغ من كتب الدنيا والدين، وهى ٣٦٠ كتاب فى التوحيد والفقه والقرآن والحديث والتصوف والطب الحديث والطب القديم والطب الاهلى والحكم والفوائد والادب جمعه

الفقير الى مولاه الكريم عوض الكريم محمد هندى

الصائغ بأم درمان غفر الله تعالى له

ولوالديه والمسلمين

آمين

طبع على نفقة مؤلفه وحقوق الطبع محفوظة له

يطلب من صاحبه عوض الكريم محمد بأم درمان ومكتبة الهداية بالخرطوم وبشير الأحمدي ببربر ونه ام روابا الطيب حامد الكتبي

ومن مصر يطلب من مكتبة العرب بالفجالة ومحمود توفيق بالكتبية وأمين هنديه بالموسكى = وثمن المجلدين ثلاثون قرش صاغ بدون أجرة البريد وهذا ختام مابذلته من الجهد

(الطبعة الاولى سنة ١٣٤٤ هـ — ١٩٢٥ م)

مطبعة التوفيق الأدبية

الكتاب الثاني من كتاب الطب في المختارات من خواص الادوية والنباتات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين الله تعالى المستعان وعليه التكلان

و بعد فقد فرغنا بما تقدم عن جميع ما يحتاج اليه الطبيب والمتطبب في الامراض وعلاجها والاسعافات والوصايا وما يحتاجها و بقي علينا بيان النباتات وخواصها وكيفية استعمالها ورتبتها باسلوب مفيد بصفة متن اجمل به الادوية ومضاداتها لكل مرض ثم نشرح الضروري منها وكثير الاستعمال وسهل الوجود ثم ان كتب الاقرباذينات تجمل الادوية بدون شرح أو وزن أما شرحها فاما مدرسة الطب أو كل طبيب متخرج من كلية او كتاب الدكتور فيتاليس مظلوم فانه جمع فك طلاسم الاقرباذينات بل وكتب النباتات جميعا ما فيه من اختصار الشرح وضبط مقدار ووزن ما يؤخذ من الادوية فلذلك اقتصرت في مقدار الوزن وعلى الخلاصة الطبية من كتاب مظلوم وعلامته (م) والشرح وكيفية الاستعمال من كتاب السراج الوهاج لسالم باشا وعلامته (س) وكتاب الطب الحديث لكلوت بك وعلامته (ك) وكتاب الخلاصة الطبية لنظارة المعارف المصرية وعلامتها (خ) والاسعافات الطبية لمتخرجي كلية غردون وعلامتها (غ) اما جمل الادوية مثاله الادوية الصدرية كذا والادوية المقوية كذا فمن كتاب اقرباذين الحكومة المصرية والدول لانه جمع من الادوية البلدية اكثر من اقرباذين الدول الاوربية فاخذت الجمل منه خاصة اما اذا رأينا اتماما للفائدة ما فيه زيادة شرح من الاقرباذين الاخرى فنسميها كما هي مثل فرماكوبية انكليزية او فرنساوية الخ اما علامة فرماكوبية الحكومة المصرية طبعة سنة ٩١١ وختام كتاب الفرماكوبيات فهو (ف) هذا من الطب الحديث اما من الطب القديم فمن تذكرة داود الانطاكي ومن كتاب عجائب الطب فقط وعلامة التذكرة (ق) وعلامة الآخر (ع) واذا رأينا شرحا زيدا والطف من الكتب الاخرى فنسميها باسمها والله تعالى هو الموفق المعين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد واياك نستعين (الادوية المقوية) تقدمت في حرف الالف فراجعها هناك

(الادوية المسهلة)

(ف) وهي (١) انمار يقون (٢) اوكسيد المانزيا (٣) خروع (٤) حب ملوك (٥) حنظل (٦) رواند (٧) جلبه (٨) محموده (٩) صبر (١٠) سنا (١١) ملح انكليزي (١٢) كبريتات الصودا (١٣) تمرهندى (١٤) خيارشنبر (١٥) كالومل (١٦) طرطير مقيء مع اسقاط البعض (الشرح) (ومن س) (١٧) مستكى (١٨) عسل (١٩) ملح (م) (وس) المسهلات هى الادوية التى من طبيعتها انها تزيد في افراز القناة الهضمية وبها يكثر التبرز على خلاف العادة وتنقسم الى مسهلات خفيفة ومسهلات شديدة والخفيفة منها هى التمرهندي وخيار الشنبر والمصطكى و بعض الفواكه الملينة مثل البرقوق والاجاص

(غاريقون شرحه يأتى في الطب القديم ولا لزوم له لأنا لا نعرفه)

(اوكسيد المانيزيا) (م) مسحوق أبيض خفيف وهو مسهل وضد الحوامض ومضاد للحصوات وهو ماص للغازات يستعمل من عدد ٤ جرام لغاية ١٢ كمسهل

(خروع) المستعمل منه الزيت وهو مسهل عظيم من الداخل و يستعمل ايضا حقنا في الشيرج كمسهل يؤخذ من ٣٠ جرام الي ٦٠ لشربة واحدة بشراب الليمون او مستحلبا و بمقداره ايضا فى ماء لحقنة شرجية = (تنبيه) كل المقادير المأخوذة من كتاب مظلوم هى للكبار ولا ربعة وعشرين ساعة ان لم يذكر شيء خصوص عنها)

(س) سالم باشا قال زيت الخروع هو وان كان من المسهلات الشديدة فان استعماله غير مضر والمختار هو الجيد الحديث ويستعمل بمقدار اوقية مضافا اليه شراب سكر او معطر ابشيء من العصر العطريات مثل عطر النعناع او عطر الزعتر ولا يعقبه غالبا مغص ولا قبض كما يحصل في بقية المسهلات وهو اجودها =

(ق) تسقط قوته بعد سنة وهو يحلل الرياح والاخلاط الباردة واذا طبخ فى زيت حتى يتهري زال الصداع والفالج واللقوة والنقرس وعرق النساء دهنا وسعوطا ودهنه يلين كل صلب حتى المعادن اليابسة =

(حب الملوك)

(م) نبات والمستعمل منه البزور ويسمي فى الطب الحديث كروتونول وحمض كروتونيل وهو مسهل شديد وطارد للدودة الوحيدة ومن الظاهر منفط شديد والمستعمل منه الزيت من نقطة الي نقطتين =

(س) واستعمال الحبوب تؤخذ حبة واحدة فتقشر وتدق وتعجن مع سكر وتبلع وهى تحدث اسهالا شديدا وألما فى الحلق والشرج والاولى ترك استعمالاتها وكذلك الحنظل والجلبة والمحمودة ويستعاض عنهما بزيت الخروع (اقول لا لزوم لشرحهما)

(رواند)

(م) نبات والمستعمل الجزور واصله الفعال حمض الجاليك وحمض التنيك وحمض الكريسوفانيك وهو مسهل وملين ومعدي والراوند المحمض مقوى وقابض خفيف يستعمل من الباطن مسحوق من ١ الى ٢ جرام كملين ومن ٤ الى ١٠ جرام في برشام وحده اوفى حبوب حديدية واحسنه مسحوق الراوند المركب الانكليزي يوخذ ملعقة صغيرة بعد الاكل والراوند يحمص كالبن = (س) الراوند من المسهلات المعتدلة ويؤخذ من عدد ١٠ قمحات الى عدد ٢٠ مسحوقا مع نصف درهم سكر أو يستعمل منقوعا بان يؤخذ نصف اوقية يلقي في نصف رطل ماء ويترك عدد ١٢ ساعة ثم يصفي ويشرب فانه مسهل نافع في طرد الصفراء وفي ضعف القناة الهضمية المزمن خصوصا ان كان معه مرض الكبد (ت قديم) الراوند تسقط قوته دون السنة وهو محلل مفتح ينفع برد المعدة والكبد وانواع الاستسقاء واليرقان والطحال والكلي وينفع الحميات بالخاصية والحرارة الغريبة ويبرد ويقطع السم خصوصا العقرب ويقطع السعال المزمن والربو والسعال وقرحة الرئة «السل» ويقطع الجشاء والتخم وفساد الاطعمة وهو يضر السفل والمقعدة ويصلحه الصمغ العربي وشربته الي مثقال =

(الصبر)

(س) هو احد المسهلات الشديدة الكثيرة الاستعمال خصوصا في امراض قناة الهضم المزمنة وكيفية استعماله يؤخذ من ٤ قمحات الي ٨ ويجعل حبوبا او يستعمل عند النوم فهو مسهل شديد نافع في اخراج المادة الصفراوية وينفع ايضا في احتباس دم البواسير فاستعماله يسبب سيلان دم البواسير المحتبس فيها والاحسن استعماله مع الراوند (المؤلف يوجد منه اقراص مركبة في الاجزاخانات

(ق) تبقى قوته اربع سنين يخرج الاخلاط الثلاثة ومع المصطكى ينقي الدماغ والربو واوجاع الصدر وامراض المعدة كلها وهو يقع في الحبوب النفيسة ومع الادوية يقوي افعالها ويجذب من اقاصي البدن حتى انه يفتح السدد الي طريق الكبد ويحفظ ابدان الموتى من البلاء والاكتحال به اى الصبر يحد البصر ويذهب السلاق والجرب من العين (مضراته) قال الانطاكى هو يبول الدم ويفسد الكبد ويضر الشبان ويبقى في المعدة سبعة ايام وتصلحه المصطكى والشيبة والزعفران وشربته مثقال =

(السنامكى)

(كتاب خ) السنامكى يستعمل مسحوقا اومنقوعا ومقداره المسحوق من نصف درهم الي درهم والمنقوع (س) الي ستة دراهم ويجعل في نصف رطل من الماء الساخن ١٢ ساعة ثم يصفى ويشرب

وهومسهل جيد يخرج المادة البلغمية والافضل ان يكون مصحوبا بالتمرهندى وخيار الشنبر =

(ق) تبقى قوته سبع سنين يسهل الاخلاط الثلاثة و يستخرج اللزوجات من اقاصي البدن و ينقى الدماغ من الصداع القديم والشقيقة واوجاع الجنبين والوركين خصوصا النساء المطبوخ في أربعة أمثاله من الزيت حتى يذهب نصفه (و يصفي و يلازم شرب الزيت يوميا) مضاره وهو يكرب ويجلب المغص والغثيان و يصلحه تنقيته من عوده جيدا وان يخلط معه اليانسون =

(ملح انكليزى)

(م) كبريتات المانزياهو الملح الانكليزى وهومسهل ملحي من الداخل ٢٠ جرام الى ٦٠ ومن الظاهر ٥٠ جرام فى حقنة شرجية «اى الدبر» = (غ) و ينفع للحميات العفنة والاسهال (س) مقدار مايتعاطي منه الى اوقية فى ست آواق من الماء فيحدث اسهالا لطيفا من غير مغص وينبه القناة الهضمية ولا يحدث امساك

(تمرهندي اى العرديب)

(م) هو حمضى ومبرد ومسهل خفيف من الباطن من ٢٠ الى ١٠٠ جرام مطبوخا أومنقوعا أومعطنا ست ساعات بماء بارد في ال ٢٤ ساعة كمبرد فى البلاد الحارة وفي الصيف =

(ع) اذا كان المقصود من استعماله التبريد والتلطيف ينقع الي اوقية في الماء البارد بمقدار رطل و يشرب فانه مبرد ملطف مزيل للعطش خصوصا للصائم (اما) اذا كان المقصود منه الاسهال الخفيف فينقع منه من اوقيتين الى ثلاث آواق فى سبع آواق من الماء الحار ثم يحلى و يصفى و يشرب =

(ق) يسكن اللهيب والمرار الصفراوى وهيجان الدم والغثيان والقيء والصداع الحار قال وليس لنا حامض يسهل غيره (مضاره) وهو يحدث السعال و يضر الطحال و يصلحه العناب =

(خيار شنبر)

(س) المستعمل منه اللب وهو كثير الاستعمال يؤخذ من هذا اللب من اوقيتين الي ثلاث ينقع فى ثمان اواق من الماء الحار عدد ٦ ساعات ثم يصفى و يحلى و يشرب فيحدث اسهالا لطيفا مخاطيا ولا ضرر فيه

(كالومل أوالزئبق الحلو)

(غ) هي اقراص زئبق مسهلة كل قرص به قمحة واحدة للاولاد الى قرصين والكبار من ثلاث قمحات الي خمسة (قال النكلاوي بك) بما ان الزئبق الحلو يتخذ من الاملاح ومنه السليماني فلا يعطي بعده مأكولات ولا مشروبات داخلها ماء الطعام أوالخل او الليموناته خوفا من حصول تسمم قال و يستحسن ان يسحق الكالومل و يضاف له قليل سكر و يبلع بواسطة كمية من الماء وهو يستعمل

بكثرة في الاسهالات العفنة وفي الامساك =

(طرطير مقيء)

(م) مركب من طرطرات البوتاسا وطرطرات الانتيمون مقيء ومسهل بمقدار ٠٣ ر ٠ جرام اى نصف قمحة (المؤلف تقدم في باب الموازين ان الدرهم به ٨٢ ر ٣ جرام والنصف درهم به ٩١ ر ا والقمحة الواحدة ٦ ر ٠ من الجرام وعلامة النصف قمحة ٣ ر ٠ والنقطة ايضا ٦ ر ٠ ونصفها ٠٣ ر ٠ افهم قال صاحب كتاب مظلوم يستعمل الطرطير للقيء من ٠٣ ر ٠ الى ٢٠ ر ٠ والجرام به عدد ١٦ حة (س) كيفية استعمال الطرطير للقيء والاسهال يؤخذ منه قدر من قمحة الى اربع و يذاب في قرب آواق من الماء المقطر او المرشح من تحت الازيار و يشرب دفعة واحدة فانه يحدث قيئا غزيرا او اسهالا لطيفا وستة قمحات تسهل جداً =

(مستكى)

(س) متى سحق قدر من المصطكى مع مثله من السكر واستعمل من ذلك درهم او درهمان احدث اسهالا خفيفا نافعا من احتقان الدماغ =

(ومن كتاب مجموع الاقربازين) (قال مصطكى) هو مقوي وقابض ومنقوعه ضد اسهال الاطفال و يستعمل مع السكر سفوفا الى ثلاثة جرام و يمضغ مع القرنفل لوجع الاسنان =

(ت و ع) تبقى قوته نحو عشرين سنة يمنع النوازل و ينقي القصبة والحلق و يقطع النفث = المصطكى تذهب الصداع والنزلات وتسهل البلغم مع الغاريقون وما تشبث بالصفراء وتخلط مع الصبر فتسهل بلطف وكذلك مع الاهليليجات تنفع الوسواس وحديث النفس والماليخوليا وتحد الفهم مع الكندر مضغا وتذهب قراقر المعدة وسوء الهضم والرياح الغليظة وضعف الكبد والطحال وألم الكسر والخلع والقروح مطلقا وان طبخت في الزيت وقطرت في الاذن فتحت السدد وازالت الصمم والحمى النافض والرعشة والضربان والاعياء كل ذلك اذا طبخت في الزيت وهي تضر المثانة

(العسل)

(س) هو غذاء ودواء ومن جملة المسهلات الخفيفة بان يؤخذ منه ثلاث آواق وتذاب في مثليها من الماء و يشرب قبل الفطور فيحدث اسهالا لطيفا خفيفا خاليا عن المضرة وايضا تحلى به الادوية عند فقد السكر = ومن كتاب فرماكوبيات قال العسل النحلي هو الابيض الخالي عن الشمع شفاف بلون مصفر خواصه ملطف وبمقادير من ٣٠ جرام الى ٧٠ مسهل خفيف

(ق) وقال صاحب كتاب شفاء الاجسام العسل سيد الادوية قال تعالى فيه شفاء للناس وهو يقطع البلغم و يذهب الرطوبات الرديئة عن الجسد وينقي الجروح الفاسدة واذا نزعت رغوته يقطع العلل السوداوية و يغوص في اعماق العروق و ينقيها من جميع العلل

(المؤلف) كيفية نزع رغوته ان يغلي على النار و يبرد ثم تنزع عنه الرغوة أو يصفي =
وقال ابن الجوزي في كتاب اللقط العسل يقوي المعدة و يلين الطبع و يحد البصر و يزيد في الجماع و يدر البول وأفضل ما استعمل ان يمزج بالماء وهو يحفظ مايودع فيه من الفساد مثل الفواكه والقثاء حتى انه يحفظ اللحم ثلاثة اشهر اذا وضع فيه طريا =
(ق ع) ينقي الدماغ بالمصطكي والصدر وقصبة الحلق باللبان الذكر والمعدة وعسر البول وضعف الشهيتين شربا (اى الاكل والجماع) و يقوى البدن وان لطخ بالخل والملح نقى الكلف وحلل الارياح وان احتمل في الارحام نقاها ومتى اذيب في الماء وشرب سكن المغص وقطع العطش بالخاصية (مضراته) يصدع المحرور و يورث فساد الدماغ الحار و يصلحه الخل والكزبرة

(ملح الطعام)

(كتاب تدبير البيت) الملح غذاء وتابل واستعماله في الطعام ضروري للدم و يحفظ كرانه الحمراء و يساعد على هضم الطعام (٢) الماء المضاف عليه الملح اذا رش على وجه من اغمي عليه بسبب صدمة قوية افاق — واذا اذيب قليل منه في ماء ساخن وشرب احدث القيء (اى القضاف او الطراش) — وكذا اذا اذيب في الماء الفاتر وفتحت فيه العيون التي تعبت من العمل زال التعب — والمداومة على غسل الرأس به يمنع سقوط الشعر — واذا استحم منه (اي الماء المضاف عليه الملح) افاد مثل الاستحمام في ماء البحر المالح وزره على المنسوجات الصوفية والسجاجيد يمنع عنها العث =
(س) وهو من المسهلات الشديدة ولكنه قليل الاستعمال لما يحدثه من تنبه القناة الهضمية بسبب ملوحته = (م) محلل لداء الخنازير ومسهل ومقيء وطارد للدود حقنا شرجية (ق) يقطع البلغم وتزف الدم و يدمل الجرح و ينفع الحكة والجرب والجدري والجزام مع الزيت طلاء و ينفع السموم ولسعات العقارب وغيرها مع العسل واذا أحرق هو والشب وصحن مع جزء عطرون ودلك به الاسنان جلاها بياضا (مضراته) الاكثار منه يضر الدماغ و يظلم البصر و يصلحه الزعتر وشربته الي درهمين = ومن مجلة رعمسيس سنة ٤ صحيفة ٥٥٥ قال ملح الطعام من احسن الادوية لنزيف الخنجرة بأن يؤخذ جرعات قدر ملعقة صغيرة كل جرعة حتى يقف النزيف وايضا في نزيف الانف ضع قليلا من الملح الناشف داخل الانف ثم اكبس عليه من الخارج بأصبعك مدة عدد ١٥ دقيقة =

(الادوية المختصة بامراض القلب)

(ف) مقويات القلب هي ديجيتالا (٢) حمص كلوريدريك (٣) مليسا (٤) قرفه قرنفل (٥) جوز الطيب (٦) روح نشادر عطري = (الشرح) (ديجيتالا) (م) نبات والمستعمل منه لاوراق واصله الفعال ديجيتالين وهو منظم لضربات القلب ومدر جد اللبول .. من الباطن من عشر قطة الى ثلاثين نقطة في ٢٤ ساعة ومنقوع الاوراق من نصف جرام الى ٤ جرام في الجرعة

(تنبيه) قال بسبب ان الديجيتالا لاتتخزن في البنية فيلزم اعطاء مقادير قليلة منها اذا كان لابد من الاستمرار على تعاطيها او ينقطع استعمالها اياما لراحة المريض اثناء العلاج =

(مليسيا)

(م) شجيرة والمستعمل منها الاوراق ورائحتها عطرية (تنبيه) (خ ط .) معنى خ ط خلاصة طبية قال المليسيا قلبية ومنبهة ومعرقة وضد التشنج من الباطن منقوعة الى عشرة جرام للجرعة وعطرها من نقطتين الى خمس نقط في جرعة كؤولية =

(قرفة)

(م) القرفة معلومة ورائحتها عطرية مقبولة خ . ط منبه ومضاد للتشنج ومعرق وهي مستعملة كمقوي في الامراض الضعيفة (وضعف القلب)

المسحوق من نصف جرام الى ٥ والماء المقطر للقرفة من ٢٠ الى ١٠٠ جرام وعطره من نقطة الي ١٠ نقط في ٢٤ ساعة = (ق) ومن كتاب الاسباب قال الشارح اى بن نفيس قال ابقراط القرفة وهي الدراصيني تحفظ للانسان قوته ايام حياته و يذكي الذهن قال وقال جالينوس انه ينفع من النسيان و ينقي المعدة و ينزل فضول الدماغ من العروق = (ت) يحلل الرياح الغليظة و ينفع الزكام و ينفع الصرع وخفقان القلب سفوفا او منقوعا و يذهب بالحمى البلغمية و يقوي اعضاء الرأس و ينقي فضوله مثل المصطكي والمغلى او المنقوع افضل من السفوف لان به الثفل = وهي تضر المحرور والمثانة

(تنبيه) الانطاكي جعل هذه الخواص للدارصيني في تذكرته وان القرفة هي غير الدارصيني ولم اجد لها شرح في التذكرة

(قرنفل)

(م) تقدم شرحه في امراض القلب من الطب العصري واتفقت كتب الاقرباذين جميعها على هذه الجملة الثمينة وهي القرنفل منبه ومقوي للقلب ونافع للمعدة (قم ع) القرنفل يقوي الحواس والبدن ويقوي الدماغ البارد = ويقوي الذهن والحفظ والصوت ويجلو البلغم والصدر والمعدة والكلى والكبد والطحال = و ينفع القلب و يزيل الخفقان والوحشة والوسواس كيف استعمل و يسخن الرحم و يهيج الباه (الجماع) خصوصا اذا غلي في لبن الضان فانه يقوي الشهية والانعاظ و يقع في الاكحال فيحد البصر و يجلو الغشاوة (مضاره) قيل يضر الكلى

(جوز الطيب)

(م) ثمار بشكل الزيتون عطري خ . ط مقوو منبه وعطري ومستعمل كثيرا مع املاح البيزموت وكربونات الجير مسحوقه من ربع جرام الي عدد ٥ وحده او مع الاملاح المذكورة اوفي جرعة صمغية = (ولم يذكرانه من ادوية القلب)

(ق) جوز الطيب يقطع البلغم وامراضه العسرة كالفالج والاستسقاء وعسر البول و يذهب البخار من الفم والمعدة و ضربان المفاصل طلاء وشربا واذا غلي في الزيت وقطر في الاذن فتح الصمم (مثل المصطكي) و يمنع الغثيان والقيء لشدة مايقوي فم المعدة و يصلح النكهة (اي رائحة الفم) اصلاحا لا يعادله شيء (مضراته) هو يصدع المحرور وتصلحه الكزبرة (اذا خلطت معه ونقع اوغلي) و يضر الرئة ويصلحه العسل وشربته مثقالين ولم يذكر انه قلبي

(روح نشادر عطري)

(غ) من كراس اسعافات كلية غردون قال يستعمل بكثرة في النزلات المعدية اى التخم وفي ضعف القلب وفي الحميات لانه منبه وفي السعال لانه منفس بمقدار من عشر نقط الى ١٥ نقطة في قليل من الماء المحلى بالسكر و يستعمل ايضا وقت لزعات العقارب شربا كما مر ومساعلي محل تشريط (فصد) لذع العقرب

(تنبيه)

(المؤلف) كثيرا ما يغلط الناس عندما يقصدوا الاجزخانات او الاستياليات لاجل طلب هذا الصنف فيقول عاوز روح نشادر فيعطيه غير المقصود فلابد ان يزيد فيها العطري لان هذا يستعمل من الباطن والظاهر واما روح النشادر فقط فانه لا يستعمل من الباطن بل من الظاهر فقط اواستنشاقا للزكام وهو من المواد السامة اما روح النشادر العطري فهو المقصود بالشرح لكثرة منافعه افهم

(تبع الادوية القلبية من غير فرماكوبيات الحكومة المصرية والدول)

وهي (١) ساليسات الصودا (٢) حديد (٣) بندق (٤) تفاح (٥) زباد (٦) زعفران (٧) ذهب (٨) وفضة

(ساليسات الصودا)

(غ) هو ملح حفيف طعمه حلو يذوب بكثرة في الماء و يستعمل عادة في احوال الروماتزم (مرض المفاصل) وفي الحميات لانخفاض الحرارة لانه معرق بمقدار من عشرة الي عدد ١٥ قمحة مرتين باليوم =

(م) خ . ط قال مدر للبول عظيم ومستعمل بنجاح في الامراض القلبية =

(حديد تقدم في الادوية المقوية) (بندق)

(ق) ينفع من الخفقان محمصا مع الينسون وكذا النزلات وهزال الكلى وحرقان البول ومع الفلفل يهيج الباه و بالسكر يذهب السعال والبندق يقوى امعاء الصائم لخاصية فيه ووضعه في اركان البيت يمنع العقرب (مجرب) وكذا حمله (مضراته) يولد الرياح والقراقر

(تفاح)

(ق) التفاح يقوى الدماغ والقلب و يذهب عسر النفس والخفقان المزمن و يقوي الكبد و يصلح الدم و يدفع عن القلب سائر الامراض وقدر ما يؤكل منه ثلاثون درهما وشراب التفاح = يقوي

القلب و ينعش النفس وهو يولد النسيان

(الزباد)

(ق) الزباد من الروايح العطرية وهو معروف عندنا قالوا شمه يقوي القلب والحواس = وقليل منه مع الزعفران اذا شرب يزيل الوسواس والجنون والوحشة والماليخوليا وشمه يسهل الولادة والطلاء به ينضج الاورام والدماميل و يدمل الجروح (مضراته) هو يصدع المحرور و يسيء الخلق

(زعفران)

(س) الزعفران معلوم و يستعمل مسحوقا ومنقوعا على هيئة شراب وهو معدود من المفرحات ومن الادوية المدرة للطمس وهو يؤثر في الاعصاب ومقدار ما يؤخذ منه درهم مسحوقا مع اوقية سكر و يضاف على نحو رطل من الماء و يشرب في مسافة اليوم على مرتين اما اذا اريد استعماله منقوعا اخذت منه درهمان ونقعا في رطل من الماء مدة ثنتي عشرة ساعة ثم يصفي هذا الماء ويحلى و يشرب على مرتين في اليوم (ت) منبه للقلب ومدر للطمث ومستعمل لتلوين الثياب والاطعمة =

(ق) الزعفران يفرح القلب و يقوى الحواس و يقوي شهوة الجماع بعد اليأس منه ولوشما وان سحق مع الاكحال يحد البصر و يذهب الغشاوة والحرب والقروح و ينفع للعين أيضا ولو منقوعا في لبن النساء ويحبس دم الجروح زرورا و يصلح الرحم طلاء واحتمالا

(مضراته) هو يصدع الدماغ و يملاه بخارا ويسيء الهضم و يصلحه الينسون وكذا يضر الرئة

(ذهب فضه)

(س) الذهب والفضة لا يستعملان في الطب على حالتهما الاصلية وانما يستعمل الذهب مركبا من ملح مكون من روح الملح والذهب، استعماله نادرا والفضة المستعمل منها في الطب ملح مكون من حمض النيريك والفضة و يعرف بنترات الفضة وذلك هو المسمي بحجر جهنم و يستعمل من الظاهر في كي القروح والزوائد اللحمية لسرعة الالتحام وتضع منه قطرة نافعة للرمد المزمن بأن يؤخذ منه من قمحة الى قمحتين ويحل في الماء المقطر و يرشح و يستعمل في الارماد =

(ق) الذهب يقطع خفقان القلب والغشيان والطحال وضعف الكلى وحرقة البول والبواسير والوسواس والجنون والجزام شربا و يفرح القلب و يمنع ام الصبيان ووجع المفاصل تختما واذا صنع منه مرود واديم استعماله في العين قوي البصر ومنع اوجاع العين وشربته الى قيراط ونصف مبرودا اومحلولا وافضل ما استعمل الماء المطفى فيه الذهب حتى ينقص الثلث ثم يبرد و يشرب وكذا الماء المطفأ فيه الفضة وكذا الحديد فكلها مقوية للقلب والجسم والمعدة وهو آمن غائلة من شرب سحالتهما والذهب لا ضرر فيه واما الفضة فتضر الامعاء =

(ادوية المعدة على العموم)

(١) جنزبيل (٢) حنطيانا (٣) جوز (٤) بابونج (٥) حبهان (٦) حصى لبان (٧) خشب مر (٨) ساق حمام شاى (٩) قرنفل (١٠) كراويا (١١) كزبرة (١٢) ينسون (ولحوامض المعدة اى المرار) (١٣) بيكربونات الصودا (١٤) بيكربونات البوتاسا (١٥) كربونات المانزيا (١٦) لبن (١٧) روح نشادر عطرى (من ف) (جنزبيل) (اوزنجبيل)

(م) الزنجبيل منبه ومعدى من الباطن مسحوقه من جرام الى عدد ٣ و يستعمل عند العامة كمضغة مقوية للباه (الجماع) =

(ق ع) الزنجبيل تسعط قوته بعد سنتين ويحفظه من ذلك الفلفل وكذلك الكافور الطيار فان وضع الفلفل معه يحفظه وهو اى الزنجبيل يفتح سدد المعدة و يستأصل البلغم وكل الرطوبات الفاسدة المتولدة فى المعدة ويحلل الارياح و برد الاحشاء وتقطير البول و يفرز المنى و يهيج الباه كيف استعمل = وان مضغ مع اللبان الذكر والمصطكي وداوم عليه نقي فضول الرأس وآلاته وقصبة الحلق ومن اكتحل به قلع عنه البياض والسبل مجرب وهو يضر الحلق و يصلحه العسل

الجنطيانا واخواتها تقدمت في حرف الالف (حبهان)

(م) المستعمل منه البزورخ. ط معدى (اى للمعدة) ومنبه عطرى مسحوقه من ١ على ٥ الى ثلثى جرام في ٢٤ ساعة وعطر الحبهان كمنبه ومعدى نقطة واحدة على قطعة سكر مرتين باليوم = ومن مجلة الطبيب المصرى عدد ١٠ قال الحبهان طارد للارياح مقوى للمعدة والقلب والباه مدر للحيض عند النساء مضاد للتشنج مسكن للآلام والمغص الباطنى

(شاى)

(م) هو على شكلين اسود واخضر والمستعمل هو الشاى الاسود وهو منبه ومعرق وقابض ومدر للبول منقوعا من عدد ٥ جرام الى عدد ١٠ الجرعة. وحده أو مع القرفة

(المؤلف) ولوان هذه الادوية معدية سنؤخر شرحها فى الادوية المعرقة لان شرحها هناك انسب (الادوية المختصة بحوامض المعدة = وهي ضد الحامض المعروف عندنا بالمر والشقاق والاهمال فى علاجه تحدث عنه امراض عسرة للمعدة مثل التخم وسوء الهضم وغيره

(بيكربونات الصودا)

(غ) قال النكلاوي بك هو ملح ابيض يذوب في الماء ويستعمل بكثرة في النزلات المعدية وفي عسر الهضم وذلك بمقدار من عدد ٥ الى عدد ١٠ قمحات ثلاث مرات باليوم مذابة في الماء قال وهذا الملح اذا اذيب فى الماء المحلي بالسكر وعصر عليه الليمون فيحصل فيه فوران وذلك هو ليمونات الصودا اى الكازوزة

(م) ويسمي أيضا مسحوق فيشي و بيكربونات الصودا وهو ضد حوامض المعدة ومدر

للبول ومهضم ومذيب للحصوات

(المؤلف) وللصودا اكثر من عشرين ملحا لامراض مختلفة واصلها من العطرون النقي وانفعها لامراض المعدة بيكربونات الصودا وهي بخلاف كربونات الصودا والفرق بينهما زيادة الباء في الاولي

(بيكربونات البوتاسا) هو معدن

(كمون)

(ق) هو مثل الكراويا في الشبه الا ان حبه مستطيل ورائحته اطيب منها و يبقى سبع سنين وهو يحل الرياح كيف استعمل و يطرد البرد وسوء الهضم والتخم وعسر النفس والمغص الشديد شربا بالماء والخل وهو قوى التلطيف حتى ان اللحم المطبوخ به يلطف الي الغاية وهو يضر الرئة = والكمون منه اسود وهو الشونيز او حبة البركة وهذه الخواص للكمون المعتاد

(اما الكمون الاسود)

يسمى السنوت والشونيز والحبة السوداء وتبقى قوته سبع سنين (وفي الحديث الصحيح انه شفاء من كل داء الا السام) وهو يقطع شأفة البلغم والقولنج والرياح الغليظة واوجاع الصدر والسعال وضيق النفس وضعف الشهوتين وفساد الاطعمة واستعماله على الريق مع الزبيب كل يوم يحمر الالوان و يصفيها ويولد دما جيدا = وان نقع في الخل وتمودى عليه سعوطا نقى الرأس من سائر الصداع والاوجاع والزكام والعطاس وكذا البخور به وكذا ان قلى وكمد به محل الاورام حار او ان قلي وطبخ في الزيت وقطر في الاذن فتح الصمم وان قطر في الانف شفى الزكام حالا وهو ترياق السموم حتى ان دخانه يطرد الهوام من البيت (مضراته) وهو يسقط الاجنة والمشيمة و يضر المحرورين والكلي = (كندر) اولبان ذكر

(م) هو لبان ذكر مستعمل في الطب تبخيرا للروماتزم و يدخل في تركيب حبوب سينجلوس وعجينة ترياق من الباطن اذا كان وحده الى جرام ومن الظاهر تبخر ممزوجا مع الجاوي والمصطكي للروماتزم (اي امراض المفاصل) =

(ق) تبقى قوته نحو عشرين سنة وهو يصفى الصوت و ينقى البلغم من الراس خصوصا مع المصطكي و يقطع الرائحة الكريهة والسعال وعسر النفس والربو مع الضمغ و ينفع ضعف المعدة والرياح الغليظة ورطوبات الراس والنسيان وسوء الفهم كيف استعمل و يجلو نحو القوب والبهق بالخل ضمادا و يستعمل لامراض البلغم منقوعا بالماء وامراض الاذن مطلقا بالزيت ولامراض العين حتى البياض والرمد بالعسل كحلا ولضعف الجماع بالبيض النيمرشت (اي نصف استواء) ودخانه يطرد الهوام من البيت والوباء والوخم و بالجملة فنافع اللبان الذكر لا تحصي (وهو) يصدع

المحرورو يصلحه السكر =

(محلب)

(ق) المحلب تبقى قوته ٤ سنين والمستعمل منه الحب وهو مفرح مطلقا مقو للحواس والقلب ويمنع الخفقان والبهرونفث البلغم ورياح المعدة ورطوبتها ويحل اوجاع الكبد والكلى والطحال وعسر البول وتقطيره شربا ويسمن مع اللوز والسكر جداً وان جرش وخلط مع العسل وأكل على الريق اسقط ديدان المعدة والتبخر به دوما يوقع المحبة والالفة بين المتباغضين (وهو يضر الدماغ ويصلحه ماء الورد

(ادوية دود البطن)

ف) ١ بسنت ٢ حلتيت ٣ شيح ٤ صبر ٥ شربة حبشية ٦ تيمول ٧ صبر بز رقوع ٨ لوز مر ٩ ١٠ حب ملوك ١١ سرخس ذكر

(ابسنت أو الشيبة)

(س) هو نبات عطري يسمى الشيبة ويستعمل هكذا نصف أوقية ينقع في نصف رطل من الماء ويستعمل بعض ايام فانه يخرج الدودة من القناة الهضمية

(م) ابسنت نبات يسمي الشيبة ويستعمل منه الاوراق وهو مقوى ومنبه ومضاد للحمى ومدر للطمس تستعمل خلاصته المائية الى اثنين جرام في ٢٤ ساعة ومسحوقه من ٢ جرام الى ٥

(ق ع) شيبة العجوز وتسمى الاشنة وهي شعرية وهي اذا سحقت بالخل اسهلت كل ما في المعدة من الاخلاط = ونقيعها مع القناوشق يقوي البدن ويذهب الاعياء والتعب طلاء على ظاهر الجلد وهي تضر الامعاء ويصلحها الانيسون =

(حلتيت)

(م) حلتيت يسمى ابوكبير (وهنا يسمى العفنة) وهو صمغ راتنجي مدر للطمس ومضاد عظيم للتشنج المسحوق من نصف جرام الى عدد ٢ على هيئة حبوب في ٢٤ ساعة ويستعمل حقن شرجية في صفار البيض الى عدد ٤ جرام

(ق) الحلتيت اجوده الاحمر الطيب الرائحة الذى اذا حل فى الماء ذاب سريعا وجعل مثل اللبن أما الاسود منه ردىء قتال وتبقي قوته الى سبع سنين وهو يستأصل شافة البلغم والرطوبات الفاسدة وينقى الصوت والصدر واذا غلى في الزيت وقطر اذهب اوجاع الاذن والصمم والدوى المزمن واذا حل وشرب نفع من الاستسقاء واليرقان والطحال وعسر البول والفالج وضعف العصب وارتخا البدن ويخرج الديدان من البطن ويضعف البواسير واوجاع الظهر والصرع وحمي الربع وضعف الماء وهو ترياق السموم كلها (مضراته) يسقط الاجنة ورائحته تضر الاطفال جداً ويضر

الدماغ الحار و يصلحه البنفسج و يضر الكبد و يصلحه الرمان وشربته الي نصف مثقال

(شيح)

(س) الشيح كثير الوجود في البلاد الحارة ورائحته عطرية والمستعمل منه اوراقه و يستعمل للدود منقوعا بأن يؤخذ منه نصف اوقية تنقع في نصف رطل من الماء البارد عدد ١٢ ساعة ثم يصفي و يشرب علي الريق ثم بعد مضي ثلاثة ايام من تعاطى هذا المنقوع يشرب المريض اوقية ونصف من زيت الخروع فيستأصل الدود = واما مسحوقه فيؤخذ مع السكر من درهمين الى ثلاثة في ظرف اليوم ثلاثة ايام ثم يأخذ شربة الزيت المذكورة =

(ق) الشيح يقطع البلغم و يفتح السدد و يخرج الديدان والاخلاط الفاسدة و يذهب المغص واوجاع الظهر والورك شربا ودهنا وهو يذهب الحمي مطلقا وشربته الى درهمين وهو يصدع و يضر العصب و يصلحه الترمس والمصطكي ﴿ تنبيه ﴾ قولهم في مضرات الادوية كذا وكذا فمرادهم النهي عن المداومة عليه طويلا اما الي اليوم الثالث فلا ضرر مطلقا قاله صاحب ع

(تيمول ومركب من شجيرة الحاشا)

(م) التيمول بلورات كبيرة قليل الذوبان في الماء وكثيره في الكؤول (اى السبرتو) وهو مضاد للعفونة من الباطن ومن الظاهر وطارد للدودة الوحيدة والانكلستوما والاوكسيور من الباطن من ربع جرام الي واحد في برشام ربع جرام في الواحد كمضاد للعفونة عند البول الدهني في كل صباح برشامة

ثم قال ومن اراد التوسع في التيمول وخواصاته لامراض الدود فليطلب كتاب الدكتور سندويث و ينظر تفصيلاته في التيمول وانكليس تومیا =

صبرو باقي الباب تقدم ومنه لالزوم لشرحه طلبا للاختصار اما القرع سيأتي

(الادوية المضادة لفقر الدم والادوية المنقية للدم)

(ف) املاح الحديد وكل دواء محتوى منه ٢ اوكسيجين ٣ بروكسيد المانجانز ٤ زرنيخات الحديد ٥ كربونات المانجانز ٦ يودور الكينين والحديد ومن كتاب (ق) قمح ٧ فستق ٨ خروب ٩ خردل ١٠ بطيخ ١١ قرع ١٢ مر ١٣ موز ١٤ ملوخية(١٥) اما الادوية المنقية للدم فهي من (ف) ١ بنفسج برى ٢ حلوه مرة ٣ عشبه ٤ عرق حلاوة ٥ شاهترج (الحديد تقدم في المقويات) (اوكسيجين)

(م) هو غاز عديم اللون والرائحة و يستعمل ضد الضعف وضد الربو واوضد الانيميا وضد الكلوروز يستعمل من الداخل تشميم بآلة مخصوصة مشابهة للشيشة (بروكسيد المانجانز) غير مستعمل

كثيرا في الطب و يستعمل في المعمل الكيماوى لتحضير الاوكسجين (كربونات المانجانز)

(م) مقوي مثل الحديد ومدر للطمس ولا يتعاطى الا بمعرفة الطبيب (يودور الكنين والحديد)

(م) مقوى ومضاد للحمى ومضاد للخنازير والكلوروز ويستعمل الي نصف جرام في عدد ٢٤ ساعة في شراب اوفي حبوب

(قمح)

(قع) يسمى الحنطة والمصلوق منه يسمي البرغل اذا جفف وهى اوفق الحبوب غذاء واكثرها تنويعا واحسن مادخل الجوف منها الخبز والنشا = والبرغل جيد الغذاء مولد للدم الصالح ودقيق الحنطة اذا طبخ باللوز والسكر ولوزم الفطور عليه اذهب اوجاع الصدر والكلى وخصب البدن جداً (وهى) الفطير منها والنيء مولد للسدد والدودو يصلحها العسل وهى تضر الخيل دون باقى الحيوانات =

(فستق)

(ق ع) لب الفستق يزيل الخفقان ويولد الدم الجيد في البدن ويخصبه ويزيد في العقل والحفظ والذكاء ويصلح الصدر ويزيل السعال المزمن والطحال واليرقان وبرد الكبد وهزال الكلى (وهو) يصدع الرأس ويضر المعي ويصلحه العناب

(خروب)

(ق) الخرنوب يخصب البدن ويولد خلطا جيدا اذا انهضم ويفتح الشهوة ويسمن اكلا ونقوعا وملازمته تبطيء الشيب = وهو ردىء للمعدة بطيء الغذاء

(خردل)

(ق) نافع لكل مرض بارد كالفالج والنقرس والكزاز وينفع الحميات الباردة بماء الورد شربا وطلاء ويجذب مافي اغوار البدن فلذلك تسمن به الاعضاء الضعيفة ويحمر الالوان ويؤكل مع اللحم المشوى ودخانه يطرد الهوام (وهو) معطش مكرب يولد الحرارة ويصلحه الخل أواللوز اوالملح وان يأكله المحرور باللبن =

(بطيخ اخضر)

(ق) البطيخ على نوعين اصفر (القاوون) واخضر (وهو البطيخ المعلوم) فأما الاصفر فانه يسمي الشمام ايضا وهو يطفيء الحرارة والالتهاب والعطش وينفع الحميات ويسكن غليان الدم وهو مرطب ملطف مسمن يغزر الماء والفضلات كلها (وهو) بطيء الهضم عسر على المعدة ويستحيل حسب مزاج صاحبه فينبغي تعديله بالكندر للمبرودين وبالرمان للمحرورين وينبغي لمن استعمله علي الجوع المشي بعده ومن اكله على الجوع ونام فقد عرض نفسه للحمى (الاخضر)

(واما البطيخ الاخضر فيمكن به التداوى من سائر الامراض خصوصا المعروف في مصر بالماوى

والبطيخ يذهب العفونات والحميات اصلا ويسكن غليان الدم ويدر البول ويفتح السدد ويعين على الهضم بغسله ويذهب اليرقان والاحتراقات اما الحجازي الصغير الشديد الحلاوة المسمى بالحبحب فهو ردى الاستعمال يحرك الفالج والرمد ويضعف شهوة الباه = وسائر البطيخ اذا احس بثقله وجب اخراجه بالقيء بالماء الحار والعسل وان طال احتباسه أخذ عليه مسهل ليخرج

(قرع)

(م) المستعمل منه في الطب اللب (البزور) وهو مبرد ملطف وخصوصا طارد للدودة الوحيدة ويستعمل له الى عدد ٦٠ جرام فى ٢٤ ساعة كطارد للدودة الوحيدة واما مستحلبه فانه ملطف =

كتاب (ت ب) هندباء منقية للدم مقوية للمعدة مغذية وملينة ومنومة ومبردة للجسم ومسكنة =

(ق) القرع هو الدباء منه مستطيل (كوسه) ومستدير اكله بالخل يقطع الحمى حالا وان عزز بالشعير واودع النار في العجين حتى ينضج وحرس وصفي واستعمل بالسكر او التمرهندى نفع من حرارة الدماغ والرمد والحميات نفعا ظاهرا والقرع بجملته يلين ويرطب ويفتح السدد ويدر البول وشرب مائه يزيل الوسواس والجنون والصداع ويزيل ما فى الكلى والمعي بتليين ولبه يزيل حرقة البول وقروح المثانة ويحبس الدم ويسمن (وهو يولد القولنج وضعف المعدة ويصلحه الفلفل والكمون)

(مر)

(من كتاب تدبير البيت ايضا) يستعمل المر من الباطن بمقدار عشرين سنتجرام الي جرامين فيكون مقويا هاضم للطعام ويحدث للعضلات شدة وقوة وصلابة ويلين الطبيعة اذا اخذ منه مقدار حمصة كل ليلة

(م) المرصمغ راتنجي شفاف برائحة عطرية مقبولة عديم الذوبان في الماء وقابل فى الكؤول خواصه الطبية مقوي ومنبه ومدر للطمث (الحيض) من الداخل مسحوقه من نصف جرام الى ٤ في حبوب

(ق) تبقى قوته عشرين سنة هو عنصر جيد وركن عظيم في الطب خصوصا المراهم والاكحال على اختلاف انواعها والمر بخاصيته ينفع سائر النزلات والصداع ويزيل كل انواعه ويصحن ويستنشق فينقى ما فى الرأس بلطفه ويكتحل به فينفع غلظ الجفن والمدة والبياض والدمعة والرمد بلبن النساء والقرحة بماء الورد والحلبة ولضعف البصر يصحن مع الفلفل وهو يدمل سائر القروح زرورا بعد الغسل ويشد اللثه ويقويها ويذهب اوجاع الاسنان بالخمر والزيت مضمضة وللخنازير واوجاع الكبد والطحال والكلى والمثانة والديدان شربا خصوصا مع الترمس وللسموم ينفع شربا وطلاء

وان حل في الخل ابرأ سأر الاوجاع طلاء حتى الاوجاع الغائرة المضادة ويذهب القوب والبهق بالعسل ويطرد الهوام بخورا مع الكندس ويجلب النوم شموما وهو يضر المثانة ويسقط الاجنة ويصلحه العسل

(موز)

(ت٠ب) الموز مغذ منشط مقوي للاعصاب منق للدماغ وهو من اكثر الفواكه غذاء ومن افضل المقويات للضعيفات اذا اكلنه مطبوخا =

(ق ع) الموز متى انهضم غذى كثيرا ويسمن المهزول = وهو ينفع من السعال واوجاع الصدر وخشونة القصبة وهزال الكلي وقلة الدم (وهو ثقيل يولد الرياح وضعف الهضم ويصلحه السكر أو العسل)

(ملوخيا)

(ت٠ب) منقية للدم ومقوية له ومريحة للاعصاب وملينة للامعاء وينبغي للضعاف ومن عندهم فقردم ان يكثروا من تناولها مطبوخة في المرق واما الذين معدتهم قوية فاليا كلونها مع لحم الدجاج

(الأدوية المنقية للدم من الجراثيم المضرة)

فهى بنفسج برى ٢ حلوة مرة ٣ عشبة ٤ عرق حلاوة ٥ شاه ترج (بنفسج بري)

(م) هو ازهار صغيرة زرقاء منق للدم ومضاد لداء الخنازير وبمقادير كبيرة مسهل ومقيء ويستعمل منقوعا الى ثلاث جرام فى جرعة وشرابه من عدد ٣٠ الى عدد ١٢٠

(عشبه)

(س) قال العشبة تستعمل بكيفيات تارة مسحوقة وتارة مغلية وتارة شرابا اوصبغة وكيفية استعمالها مغلية ان يؤخذ منها مقدار من نصف اوقية الي اوقية فيغلي علي نار لينة (في ماء للاوقية رطل) حتى لا يبقى منه الا النصف ويتعاطي على مرتين في مسافة اليوم

واما مسحوقها فيتعاطي منه فى مسافة اليوم من درهم الى درهمين سفوفا واما شرابها فيستعمل منه من اوقية الى اربع فى الصباح وفى المساء واما صبغتها فيؤخذ منها فى مسافة اليوم من درهمين الى اربعة في كوبة من الماء المحلي بالسكر (خواصها) هي من الادوية المعرقة النافعة المستعملة فى امراض الجلد المزمنة وفي الآلام الحدارية وفى الامراض الزهرية الافرنجية بكثرة حتى انها تسمي بالدواء الذى ليس له مثيل =

(م) العشبة جزور جافة مستعملة في الطب من مدة قديمة وموادها الفعالة هى البارجلين وسالسبرين (خ٠ط) معرق ومنق للدم ومنبه خفيف مسحوقه من واحد جرام الي عدد ١٠ ومنقوعا من عدد ٥ جرام الى عدد ٢٠ لجرعة واحدة ولاجل عمل منقوع جيد من العشبة ان

تغسل بماء بارد للنظافة ثم ينقع المقدار المطلوب فى ماء ساخن ساعتين الى ثلاث ثم يستعمل =
(المؤلف) تقدم في امراض الزهرى كيفية استعمال العشبة في الطب الاهلي فراجعها هناك (ومن كتاب كنوز الصحة) قال يستعمل مغلى العشبة للزهرى المزمن الثانوى فانه مجرب وكيفية صنعته يؤخذ من العشبة نصف اوقية ومن خشب الانبياء مدقوقين اي الجميع نصف اوقية وتنقع فى رطلين من الماء ثنتى عشرة ساعة ثم يغلي مدة ربع ساعة فى اناء من فخار ثم يصفى الماء و يحلى و يشرب علي مرتين في اليوم ويستمر على ذلك مدة شهر

(شاهترج)

(م) الشاهترج نبات يستعمل بكليته مع زهره وهو مقوي ومنق للدم و يستعمل منقوعا من عدد ١٠ جرام الى عدد ٢٠ جرام للجرعة

(المغذيات) (و بعضها صدرية) (و بعضها ملين)

فمن ختام كتاب (ف) هى ١ تين ٢ فوسفات الجير ٣ حزاز ابيض خلاصة اللحمة ٤ زيت زيتون ٥ زيت كبد الحوت ٦ سحلب ٧ سكر ٨ صمغ عربي ٩ لوز حلو ١٠ من

(ومنها ادوية الصدر وامراضه قال منفثات ونافعات السعال)

وهي ١ بنفسج ٢ ابو مورفين ٣ ازهار صدرية ٤ بصل عنصل ٥ حلتيت ٦ زبيب ٧ عرق سوس ٨ عناب ٩ قطران ١٠ كزبرة البر (ومن الجميع ١١ كتان ١٢ شونيز ١٣ ميعه ١٤ قرطم ١٥ نخالة ١٦ تمر ١٧ زبيب ١٨ ليمون ١٩ مشمش ٢٠ رمان ٢١ برتقال ٢٢ سمسم

(المؤلف) رأيت هذه الادوية عند أهل الطب القديم والحديث اشتركت في ثلاث خواص طبية وهي امراض الصدر وتليين الطبع وتغذية الاجسام مجمعتها لتتم الفائدة ان شاء الله تعالى وتوسع الاوائل في خواصها اكثر من اهل الطب الحديث (تين)

(م) هو ثمر سكرى مستعمل منقوعا كملين وصدري =

(س) التين مبرد ملطف = وصدرى و يستعمل منقوعا بان يؤخذ منه قدر اوقيتين فيوضع فى قدر رطلين من الماء (اى للاوقية رطل من الماء) و يترك منقوعا مسافة ثنتى عشرة ساعة أو يطبخ علي النار ثم يصفي و يستعمل فيكون مبردا ملطفا مضادا للالتهاب =

اما اهل الطب القديم فقالوا اجود التين الكبار الحلو النضيج قبل ان يجف وهو اصح الفواكه غذاء اذا اكل علي الخلاء ولم يتبع بشيء واذا داوم الفطور عليه اربعين صباحا مع الانيسون سمن البدن تسمينا لا يعادله شيء وهو يفتح السدد و يقوى الكبد ويذهب الطحال والباسور وعسر البول والخفقان والربو وعسر النفس والسعال وخشونة قصبة الحلق وسائر اوجاع الصدر واذا اكل مع اللوز والفستق سمن الابدان النحيفة واصلحها وزاد فى العقل وجوهر الدماغ

اما اليابس فدون الرطب في ذلك كله واحسن ما استعمل في امراض الصدر ان يطبخ بالحلبة (وهو) يولد القمل واذا كان الكبد والطحال ضعيفا اضرهما والا فلا و يصلحه الصعتر أو اليفسون وقال صاحب كتاب تدبير البيت

التين يؤكل رطبا و يابسا وهو مسهل لطيف ومغذ ونافع للسعال خصوصا الجاف منه ونقيعه منق للدم و ينبغي شرب الماء بعده لتذوب المادة الغر و ية المحتوي هو عليها الى ان قال وهو يوافق كل الفتيات (اقول والفتيان) على اختلاف سنهن الا المصابات بمرض الكبد او الطحال لانه يمددهما والجاف عسر الهضم والا فضل اكله شتاء مثل الزبيب لانهما يحدثان الحرارة

(فوسفات الجير الثلاثي)

(م) هو محضر بطريقة خصوصية و يسمى جيلاتيني وله قوام مثل لبن الزبادي غير قابل الذوبان في الماء وخواصه مغذ للاطفال يعطى لهم ثلاث ملاعق قهوة يوميا في اللبن او في الشوربة او في كباية ماء محلى = (خلاصة اللحم تقدمت في اللحوم وزيت سمك تقدم في المقويات وتقدم آنفا الحلتيت) والشوتيز والكزبره الخ (زيت الزيتون) والمورفين تقدم وهو الافيون

(م) زيت طيب هو ملين ومصرف الصفراء بكمية عظيمة من الداخل من عدد ٢٠ جرام الي ١٠٠ في ٢٤ ساعة وقد يستعمل للحقن تحت الجلد مع ادوية اخرى =

(زيت)

(ق) الزيت هو المعتصر من الزيتون وهو يسمن البدن و يحسن الالوان و ينعم البشرة ومطلق الزيت (حتى زيت السمسم) اذا شرب بالماء الحار سكن المغص والقولنج وفتح السدد واخرج الدود وفتت الحصي واصلح الكلى (واما) الاحتقان به يسكن وجع المفاصل واوجاع الظهر والورك (واما) الدهن به كل يوم يمنع الشيب و يصلح الشعر و يمنع سقوطه و يقطع حمى العفن و يشد الاعضاء (واما) الاكتحال به يحد البصر و يقلع البياض من العين وغيره وهذه المنافع المذكورة تقوي فيه كلما ازمن وقدم حتى قيل ان المجاوز منه سبع سنين افضل من دهن البلسان ولا ضرر فيه انما الضرر من المأخوذ من الزيتون المعفن فانه يولد الاخلاط الفاسدة (قال) ومن اخذ منه ثلاثين درهما ومثله من العسل وثلثه من كل من الكندر ودهن الكمون الاسود أي دهن الشونيز ثم شرب ذلك كله في الحمام ولم يتناول الماء البارد بقية يومه برئ من كل مرض كوجع المفاصل والفالج والخدر ويهيج شهوة النكاح فيمن جاوز المائة سنة مجرب =

(زيت السمسم)

زيت السمسم و يسمى الشيرج وتبقى قوته سبع سنين وهو يفتح السدد و يخصب البدن في اول عصره بالمعصرة والجديد منه افضل من القديم وهو يزيل السعال المزمن اذا طبخ في الرمان و يصفي

الصوت وخشونة الرئة والصدر وحرقة البول ويحل الربوا وضيق النفس والحكة والجرب والامراض الصفراوية وان طلي به مع بياض البيض على مطلق الاورام والصلابات حللها و يلحم الجراح كوضعه عليه في خرقة و يوضع ايضا على حرق النار وهو بطيء الهضم مرخ للمعدة مفسد للادمغة الضعيفة بأستحالته الي الصفراء و يصلحه ان يقلي فيه قطعة من العجين وان يمص عليه الليمون=

(سحلب)

(م) السحلب يستعمل مسحوقه اومطبوخه وهو معلوم وخواصه انه مغذ ومنبه ومضاد للاسهال

(سكر)

(ق) (السكر) بسأر انواعه يغذي البدن غذاء جيدا و يسمن و ينعش الارواح والقوى و يملأ العروق دما جيدا وخلطا مفيدا و يشد العظام والعصب و يقوي الكبد و يذهب اخلاط السوداء ومايكون عنها مثل الوسواس والجنون واذا شرب حارا مع ثلثيه من السمن ازال السدد وعسر البول والاوجاع التي حوالي السرة و يستحلب في الفم أو يشرب بالماء الحار لخشونة القصبة والبحوحة ولاوجاع الصدر الفانيد خاصة بدهن اللوز او بغيره (الفانيد هو سكر الراس المعتاد)

قال ومتى حكت به الاجفان الغليظة ازال مافيها من الدم والكدورات واذا زر في الجراحات الضيقة وسعها واكل اللحم الزائد وادمل مجرب وهو يزيل الزكام بخورا و يوصل الادوية الى اعماق البدن واذا شرب على الريق حفظ القوي وادامة استعماله تمنع الهرم (وهو) يزيد في الدم و يولد المرخصوصا اذا شرب على الجوع و يضر اهل السل و يصلحه اللبن وان يشرب بالحوامض كالخل والليمون وشربته الي ثلاثين درهما

(صمغ عربي)

(س) الصمغ العربي افراز يحصل من شجر القرظ (السنط و يوجد بالبلاد الحارة مثل السودان والحجاز) وهو من الادوية الملينة المضادة للالتهاب و يستعمل في كثير من الادوية وكيفية استعماله = من (م) قال هو ملطف وقابض خفيف ومستعمل للصدر والاستعمال من عدد ٣ جرام الى عدد ١٠ لجرعة واحدة (محلاة بالسكر) قال والصمغ العربي هو اساس اكثر الاقراص الصدرية الموجودة =

(ق) الصمغ يذهب السعال والخشونة واوجاع الصدر ومثقال منه مع اوقية من السمن يحبس الدم حيث كان (مراده ان كان تزيف اودم البواسير اورعاف) بشرط المداومة الى اسبوع وهو يصلح الادوية و يكسر حدتها وهو يصلح خشونة الحلق والبواسير وضعف الكلى والهزال وان حل في بياض البيض منع حرق النار وسفع الشمس وهو يضر الثفل =

(لوزحلو)

(م) هواللوز المعلوم وهوملطف ومغذ وحده او بماءومسهل لطيف خصوصا للاطفال و يستعمل الزيت منه من عدد ٢٠ جرام الى عدد ٦٠ =

(ق) ينقى الصدر و يفتح السدد والربوا ومع نصفه من الزبيب اليابس ومثله في الوزن من السكر يقطع السعال المزمن عن تجربة وملازمة اكله تسمن وتحفظ القوى وتصلح الكلي وتزيل حرقة البول وتجلو الاعضاء وتحفظ جوهر الدماغ والقليل منه يمسك الطبع والكثير يلين وهو ردي الغذاء وحده و يصلحه السكر

(زبيب)

(س) هوالجاف من العنب والجيد منه مبرد ملطف مضاد للالتهاب و يستعمل مغليا ومنقوعا ومعطنافاما كيفية المغلى يؤخذ منه قدر اوقيتين و يجعل في قدر ثلاثة ارطال من الماء و يغلي على نار لينة مسافة نصف ساعة ثم يبرد و يصفي و يشرب (وأما النقع) فيؤخذ الى اربع آواق و يصب عليه اربعة ارطال من الماء المغلى و يترك حتى ينتقع الزبيب فيصفي و يشرب (واما التعطين) فيؤخذ المقدار المراد تعطينه بنسبة الاوقية على رطل ماء بارد و يترك عدد ١٢ ساعة ثم يصفى ويشرب فهو من الادوية المبردة الملطفة المضادة للالتهاب واحسنه الزبيب البناتي مما لا عجم له =

(ق) الزبيب يغذى غذاء جيداً و يولد خلطا صالحا والكبد يحبه طبعا وهو يسمن كثيراً اذا اكل بالصعتر واذا اكل بالكندر يذكي و يذهب البلادة والنسيان وان اكل فوق الادوية قوى فعلها وان درس مع الشحم ووضع على الاورام حللها وفجر الدبيلات (وهو) يضر الكلى و يصلحه العناب =

قال بن سينا في القانون وصاحب التذكرة اذا طبخ الزبيب الجيد حتى يقارب التهرى و يصفى ماؤه و يشرب بالسكر صفى الصوت وأصلح الصدر وازال اليرقان وافاد الجسم دماصالحا وهذا هو المسمى بالخشاف وهوكل ما يغلى من الفواكه ذات الحلاوة واردأه ماعمل من المشمش واصلاح ضرره ان يخلط معه المصطكي أو العسل واحسنه ماعمل من الكمثري فانه يحبس البخار عن الراس و يصلح للسعال وحمى العفن = والخشاف باسره جيد لتصفية الخلط وتنقية العروق =

(عرقسوس)

(س) (تنبيه مكرر) ان هذا الكتاب العظيم المفيد المسمى بالسراج الوهاج في الامراض الباطنية والعلاج لا ادرى مؤلفه وقد سألت عنه جملة من الاطباء المصريين والسوريين فبعضهم قال هو لسالم باشا سالم وهم الاكثر و بعضهم قال هو لعيسي باشا حمدي فأخذت بالاكثرية ونسبته لسالم باشا والكتاب هو اربعة اجزاء في مجلد بن فقد اوله واخره الذي به اسم المؤلف فأفهم ذلك وعلي

اي الحالات فجزي الله تعالي هذين الفاضلين خير الجزاء لمؤلفاتهم المفيدة الثمينة التى خدموا بها اوطانهم واخوانهم المسلمين فان كان هذا الكتاب هو تأليف سالم باشا فان الكتاب المفيد لمسمى تشخيص الامراض الباطنية وكتاب لمحات السعادة لعيسى باشا لا يقل احدهما عنه فى الخواص الطبية كذلك اذكر كتاب الخلاصة الطبية لحسن باشا محمود وكتاب الطب الشرعى لابراهيم باشا حسن وكتاب صحة المرأة لاحمد بيك وكتب الدكتور عبد الحميد بيك وكتب اسعافات النكلاوى بيك فجزى الله تعالى احسن الجزاء هؤلاء الباشوات اصحاب السعادة والبيكوات اصحاب العزة على ما نشروه من علم الطب بين اخوانهم المسلمين اكثر الله تعالي في المسلمين امثالهم فان ثلثى هذا المجموع المبارك مؤلف من كتب هؤلاء السادة المصريين وهى للناطقين بالضاد احسن من كتب الاوروباويين لانها اسهل أخذا واوضح لفظا وأكثر بركة خصوصا كتابيهما وسائل الابتهاج ٤ اجزاء والمعراج فى الطب ٣ اجزاء

(س) قال الباشا ان العرق سوس هو من الادوية الكثيرة النفع بعد السكر والمستعمل منه الجزور نفسها او الخلاصة المتحصلة منها المسماة بالرب سوس وكيفية عمله ان تدق الجزور ثم تعجن و يؤخذ منها قدر من نصف اوقية يضاف الي رطلين من الماء و يترك حتى ينتقع ثم يصفى و يشرب فانه من الادوية المبردة المضادة للالتهاب =

(م) العرق سوس ملطف وصدري و يستعمل من الباطن منقوعا لمدة ست ساعات من عدد ١٠ جرام الي عدد ٦٠ فى لتر ماء ومسحوقه من عدد ٥ جرام الي عدد ٢٠ وهو يدخل في تركيب مسحوق دوفر ومسحوق العرق سوس المركب = وهو صدرى ملطف =

وقال النكلاوى بيك فى الاسعافات الطبية لكلية غردون مسحوق العرق سوس المركب يتكون من العرق سوس العادى مضافا اليه مسحوق الراوند والمحمودة و يستعمل بمقدار ملعقة صغيرة او ملعقتين مذابة في الماء بصفة ملين او مسهل =

(ق) العرق سوس تبقى قوته عشر سنين و ينبغي ان يجرد منه قشره لان الحيات (الدقر) تحتك به كثيرا وهو ينفع سائر امراض الصدر والسعال و يخرج البلغم مطلقا واجود ما عمل لذلك بالتين والكزبرة وهو يحل الربوا واوجاع الكبد والطحال والحرقة واللهيب و يدر الحيض و يصلح البواسير كلها قال الانطاكى وفي الخواص انه من دوام علي استعمال درهم منه مع مثله من السكر من اول الحمل الي اول السرطان لم يشك علة في بدنه طول سنته (انظر ذلك فى النتيجة) وهو يجلو البصر و يقطع الشقيقة والصداع المزمن وربه اجود فيما ذكر وهو ان يطبخ حتى يتمرى فيصفى و يطبخ ثانيا حتى يغلظ أى الماء لا الثفل ثم يرفع (وهو يضر الكلي وتصلحه الكثيرا و يضر البطن و يصلحه العناب وشربته خمسة دراهم) =

(عناب)

(س) العناب ثمر حلو الطعم مبرد ملطف و يستعمل مطبوخا ومنقوعا وهو ان يؤخذ منه اوقيتين فيوضع فى رطلين من الماء و يترك ١٢ ساعة او يطبخ و يستعمل فانه ملطف مبرد مضاد للالتهاب =

(م) العناب ثمار ملطفة ونافعة للسعال

(ق) تبقى قوته سنتين وهو ينفع من خشونة الحلق والصدر والسعال واللهيب والعطش وغلبة الدم وسوء مزاج الكبد والكلي والمثانة وامراض المقعدة والسفل كلها = ومن كتاب مالايسع قال ان طبخ العناب حتى ينضج وشرب من مائه نصف رطل ابرأ من حكة الجلد وقال ان ذلك مجرب = وهو يضر المعدة و يصلحه الزبيب =

(قطران)

(م) قطران نباتى هو سائل كثيف اسمر غامق قابل للذوبان فى الكؤول والزيوت وعديمه في الماء وهو . . . منبه ومعرق ومدر شديد للبول وصدي ومضاد للعفونه . . . من الباطن الي واحد جرام فى ٢٤ ساعة فى حبوب او في محافظ جلاتينيه بلوع =

(ق) القطران يحفظ الموتي من بلاء الاجساد و يمنع الهوام والطاعون والوباء و يجلو الاثار كلها و يقلع البياض كحلا واوجاع الاذن بالزيت قطورا و ينفع اوجاع الصدر والربوا والسعال والسموم كلها والاستسقاء والديدان شربا و يخرج الاجنة حمولا و يمنع الحبل اذا مسح به الذكر قبل الجماع و ينفع الحكة والجرب طلاء (وهو يصدع المحرور وشربته نصف مثقال) =

(انظر باب الموازين) (ميعة سائله)

(م) المعية السائلة تقوم (فى المنافع) بدلا عن بلسم الكوبائي فى حبوب مع مسحوق العرق سوس وهي علي جنسين الجنس الثاني يسمي معية رخوة . . . من الباطن منبه وعطرى ومن الظاهر مضاد للعفونة فى بعض امراض الجلد مرهما بنسبة واحد علي عشرة =

(ق) المعية تحلل سائر امراض الصدر سعال وغيره وان ازمن حتى بالتبخير وامراض الاذن قطورا والاستسقاء والطحال والمثانة واوجاع الظهر والوركين والجذام وان استحكم شربا و بخورا وانواع البلغم شربا بالماء الحار وتعجن بها ضمادات النقرس والمفاصل فتقوى فعلها وان طبخت بالزيت ومرخ بها دفعت الاعياء وحمي النافض والخدر والكزاز والرعشة مجرب وتمنع النزلات والزكام والصداع بخورا (وهى) تسقط الاجنة حمولا وتضر الرئة و يصلحها المصطكي وقيل تصدع و يصلحها الشمار وشربتها الى درهمين =

(قرطم)

(ق) القرطم اجود مااستعمل فى اللبن وهواذا قشر اخرج الاخلاط المحترقة من الصدر والبلغم اللزج وحلل السعال والربو اوفتح السدد وازال المالیخولیا والجذام وان اديم استعماله هيج الباه بقوة ومع اللوز والعطرون والفلفل والعسل والينسون ينقى الدماغ والبدن من كل خلط ردىء ويزيل اوجاع المفاصل والبخارات الدموية (وهو) يضر المعدة ويصلحه الانيسون =

(نخالة)

(ق) النخالة هى قشر القمح ينفع مطبوخها السعال المزمن والربو اوامراض الصدر والرياح الغليظة وتغذي الناقهين وان عملت لبخة من الخارج منعت الورم والترهل وان عجن معها الزيت والخل وطلى على المفاصل نفعها من الضربان وذخانها يمنع الزكام =

(تمر أى بلح)

(س) قال الباشا التمر اليابس اجوده الاريمي (لسكوت) يدخل فى الاغذية بكثرة ويستعمل منه منقوع مبرد وهوان يؤخذ منه قدر ثلاثة اواق ويوضع فى ثلاثة ارطال ماء ويترك ١٢ ساعة ثم يصفى ويشرب فهو ملطف مبرد مضاد للالتهاب وقد يضاف اليه العناب والتين فيتحصل من منقوعها مشروب لطيف نافع في تبريد الباطن خصوصا في الالتهابات الناتجة من الحميات وفى اوقات الحر =

(تدبير البيت) قال البلح مغذ كثيرا ولكنه عسر الهضم ومطبوخه مرطب يستعمل فى تهيج الزور أعلى الصدر

(ق) التمر كثير الانواع واجوده الدقيق القشر الكثير اللحم الحلو النضيج وهو يقطع السعال المزمن واوجاع الصدر ويستأصل شافة البلغم خصوصا اذا اكل على الريق فينفع من الفالج والمفاصل عن البرد وهو يغذى كثيرا ويولد الدم القوى ويقوي الكلي المهزولة واذا طبخ بالحلبة وشرب قطع حمي البلغم والورد عن تجربة وبالرز يصلح المهزولين بالغا وباللبن الحليب يقوي الباه (مضاره) التمر لايجوز تعاطيه لمن لم يولد فى بلاده الابقدر صغير (قيل يكفى ثمان تمرات) ولا المحرور (عصبي المزاج) ولا زمن الصيف ولا عند النوم وينفع لما عدا ذلك =

(ليمون)

(تدبير البيت) قال الليمون القليل منه يساعد على الهضم وينبه شهوة الطعام والكثير ضده وعصارته اي ماؤه مضاد للحمى كالكينا

(م) قال الليمون هو ثمر أحد اشجار الفصيلة ومنه حمض الليمونيك وعطر الليمون وهو ملطف قابض ومضاد للعفونة ... وتستعمل عصارة الليمون من عدد ٥٠ جرام الى عدد ١٥٠ في

٢٤ ساعة (المؤلف يكون المقدار اربعة آواق و ٢٥ جرام بحساب ان الوقية الطبية هى ٣٢ جرام والربع رطل هو اربعة آواق اى ٢٥ جرام الخ انظر باب الموازين) اقول وهذا المقدار كثير

(ق) المستعمل من الليمون هو الاصفر المستدير الرقيق القشرة وهو يطفى اللهيب والعطش والصداع والقىء هو الغثيان وفساد الغذاء ومايحدث عن الحارين و يقاوم السموم كلها وكذلك قشره وبزره

(المؤلف) ليس ينفع كل السموم كما ذكر بل ينفع التسمم بالقلويات فقط كما نقلناه من لوحة اسعافات استاليات حكومة السودان ببند (١) ماصورته اذا كنت متأكد بأن السم المشروب من الحوامض اعط طباشيرا وجيرا وملح انكليزى وان كان السم من القلويات اعط خل اوعصير ليمون انظر شرح القلويات في حرف السين للسم) رجعنا الى تذكرة داود

قال والليمون يفتح الشاهية و ينفع التخم وفساد الاغذية اكلا وان جفف بجملته وسحق مع وزنه من السكر واستعمل ازال البخار والدوخة وفتح السدد وفى بزره تفريح عظيم وهو خير من الخل للمرض (وهو) يهيج السعال و يضعف العصب والقوي و يضر المبرودين وشربة بزره ثلاثة دراهم وقشره اربعة ومائة ثمانية عشر = على هذا الحساب يكون عدد ٥٧ جرام للشربة

(مشمش)

(س) قال استعماله مثل التين للاوقية رطل من الماء ان كان منقوعا اومغليا اومعطنا وافضله المسمي المشمش الحموي وهو مبرد ملطف مضاد للالتهاب =

(صفة السكنجبين)

(ت . ب) الناضج منه صحي ولكن فيه حمضا يضعف المعدة و يحدث الاسهال والارتخاء =

(ق) المشمش ينفع من اللهيب والعطش والحارين والحميات المحرقة والبخار المتغير و يعدل مزاج المحرورين بشرط ان يتبع بمايعدله مثل السكنجبين (السكنجبين هو كل حامض وحلو معناه الخل والعسل اوالسكر والليمون اوالتمرهندى والسكر و يعقد على النار فان اريد معه خلط ادوية مثل الراوند للاسهال ولضعف الاعضاء الرئيسية درهمان لكل رطل والمصطكى في ضعف الدماغ والصدر والمعدة = والطباشير للحمي ودم الاخوين في اسهال الدم والنزيف يسحق الدرهمان سحقا غير ناعم ثم يرمى مع السكنجبين فى الطبخ الثانى ثم يصفي و يستعمل وهو بمفرده من الادوية الجليلة والتراكيب السهلة المفيدة قالوا ويمكن الاستغناء به عن سائر الادوية اذا عرف نسبة اقسامه بحسب الزمان والمكان والمزاج والفصول وهل يؤخذ لحفظ الصحة الموجودة اولدفع المرض وجلب الصحة المفقودة أو يقصد به اصلاح نوع من انواع المزاج =

وهل الاصلح لبعض المرضي ان يكون السكنجبين من العسل والخل اومن التمرهندي والسكر الخ

(المؤلف) هذا مجمل اقوالهم على طولها الممل في صنعة السكنجبين من القانون وشرح الاسباب وعجائب الطب ولهم رسائل شتى في ذلك منهم ابن سينا وبن ذكريا وفخر الدين الرازي ذكر ذلك الانطاكي في تذكرته ولم اظفر منها برسالة واحدة ولو خطا واظنها لم تطبع = ثم المتوسط مع اختلافهم ان لكل رطل من العسل اوقيتان ونصف من الخل و يضاف له ماء بحسب الطلب بعد انعقاده بالنار و يقدر للتمر هندي والليمون بحسب الموافق للمزاج = و يستعمل من السكر في الحر والعسل في البرد ومتى كان في الصدر الم اومرض اوسعال فلا يستعمله مفردا بل يضيف له المصطكي درهمين لكل رطل انتهى =

(ق) رجعنا الى خواص المشمش قال الانطاكي يابسه اجود من طريه و ينفع من الحكة واللهيب ومنه يستخرج قمر الدين بان ينقع ثم يستخرج نواه و يعجن و يفرش على الواح دهنت بالشيرج في الشمس (وهو) يضر المبرودين والمشايخ ويرخي المعدة و يولد الرياح ولا يجوز فوق طعام ولا على الريق الا بقصد القيء وتصلحه المصطكي والانيسون = (رمان)

(ت . ب) مبرد ومغذ قليلا وعسر الهضم واذا اكل بقزه احدث امساكا شديدا =

(س) الرمان على نوعين حلو وحامض والمستعمل هو الحامض وهو ان يؤخذ من عصارته مقدار ستة دراهم تضاف الى رطلين من الماء و يصفى و يحلي و يستعمل فانه مبرد ملطف قاطع للألتهاب والعطش وقد تؤخذ عصارة الحلو تضاف الي قدرها من الماء وتستعمل محلاة من السكر اومن غير تحلية =

(ق) سائر قشره قابض والحلو والحامض كله جلاء يغسل خمل المعدة و يزيل الطحال و يحمر الالوان والحلو خاصة يزيل السعال المزمن وخشونة الحلق واوجاع الصدر و يجلو القصبة بالسكر والصمغ اذا شرب حارا = (ومن عجائب الطب) اذا هرست رمانة حامضة بجميع قشرها ولبها واكلت على الريق دبغت المعدة المسترخية وقوتها واذهبت سوء الهضم وفتقت شهوة الطعام وماء الحلو بالسكر يقطع الحمي والحرارة المتقطعة = وفيه حديث من اكل رمانة حتى يستتمها نور الله تعالى قلبه اربعين يوما أو ليلة = قال الانطاكي والرمان يسقط الشهوة و يصلح الحلو السكنجبين والحامض العسل

(برتقال أو برتكان)

(ت . ب) البرتقال مضاد للتشنج وعصيره مغذ ونافع للمرضي والناقهين ومرطب كثير الارواء ومغذ ومنق للدم والكبد من الفضلات والناضج منه يفيد من عنده امساك اذا اخذت كلها = البرتقال ينفع من الحمي الملاريا وهو احسن علاج لفساد الدم) (سماع دكتور حداد

لا عصيرها فقط =

(سمسم)

(ق) السمسم متى جاوز السنتين فسد وهو يخصب البدن و يصلح الصوت و يزيل خشونته و يصلح الكلي (بالسكر) و يغذى جيدا و يحلل الاورام ويزيل الآثار السود والوشم الاخضر ونهش الحيات اكلا وضمادا (وهو) ثقيل عسر الهضم يرخي الأعضاء و يورث الصداع و يصلحه العسل وان يحمص وقدر ما يؤخذ منه خمسة دراهم

(مدرات الحيض تقدمت مشروحة فى باب الحيض)

(مدرات البول تقدمت فى الكلى والمثانة وكذا البول السكرى)

(مضادات الزهري تقدمت) (مضادات الخنازير تقدمت)

(مخففات الالم ومسكنات) وهي افيون ومركباته ٢ بلادونا ٣ بنج ٤ زيزفون ٥ غاركرزي ٦ كافور ٧ كودئين واملاحه ٨ مورفين واملاحه ومن (غ) روح ايتير كبريتيك ١١ مسحوق دوفر ١٢ روح نشادر عطري ١٣ ايود

(صبغة الافيون)

(غ) الافيون تقدم وقالوا فى صفته فمن اسعاف كلية عردون ان صبغة الافيون سائل روحي كؤلي مذاب فيه الافيون وطعمه مر قليلا وهو يذوب في الماء المحلى بالسكر بمقدار من عدد ٥ الى عدد ١٥ نقطة في اليوم و يستعمل للمغص المعدى والاسهالات والدوسنتاريا والسعال النوبي =

(م) (بلادونا أوست الحسن) نبات وتستعمل الاوراق والبزور والجزور وهو مسكن ومنوم وممدد للحدقة ومضاد للتشنج و يستعمل بمعرفة الطبيب

(م) (بنج) نبات و يستعمل جميعه مثل البلادونا وهو مسكن منوم و يعطى مع المسهلات الشديدة تقليل المغص وتسهيل مفعولها و يستعمل بمعرفة الطبيب =

(ق) البنج هو السيكران وهو نبات ينبسط على الارض وارتفاعه مقدار زراع وزهره يخلف حب اسود واصفر واحمر وكلها في اقماع واجوده الرزين الذي لم يجاوز سنه وغيره فاسد وهو يسكن الصداع المزمن وضربان المفاصل والنقرس اذا طبخ بالخل مع ثلثه افيون (ضمادا) واذا هرس بسائر اجزائه اخضر وطبخ فى عصيدة سمن جداً لكن يزيل العقل يومين او ثلاثة و يسكن ورم العين ضمادا ومتى نتف الشعر وطلى بمائه امتنع نباته من اول مرة ان كان اول نبات الشعر والا كرر (وهو) يصدع و يسبت و يخلط العقل و يصلحه القيء باللبن والعسل والماء او المرق والمستعمل منه الابيض والاحمر اما الاسود فردىء

(زيزفون)

(م) هو ازهار واوراق لشجرة كبيرة وهو مضاد للتشنج ومنه ومعرق ومنقوعه [illegible]

٥ جرام الى عـدد ١٠ لجرعة

(غاركرزى)

(م) شجر والمستعمل منـه الاوراق واصـله الفعال حمض السنايدريك وعطر الغار الكرزى مسكن لطيف في امراض كثيرة خصوصا السرطان المعـدى والامراض الصدرية ويستعمل بمعرفة الطبيب وهو مجهز فى الاجزخانات

(كافور)

(م) هوعطر صلب من شجرة الـكافور قابل للذوبان بالـكلية ماعـدا المـاء وهو ضـد التشنج ومسكن ومضاد للعفونة ومعرق وطارد للديدان ومضعف للباه من الباطن جزء صغير كثلاث قمحات في برشام اوجرعة ومن الظاهر يستعمل مرهمه وزيتـه وكل بمعرفة الطبيب روح الـكافور ستعمل من الظاهر دلـكا للاعصاب

(ق) اصله صمغ شجر يكون بتخوم سرنديب وهو يقطع الدم حيث كان وحابس للاسهال وقاطع للعطش والحميات مزيل قروح الرئة والسل وحمي الدق والتهاب الكبـد وحرقة البول شربا وطلاء والرمد كحلا وقطورا وتأكل الاسنان والقلاع زرورا = ويحفظه من ان يطير الفلفل = وهو يضر الباه ويقطع النسـل ويسرع الشيب ويبرد الامزجـة ويصلحه المسـك والعنبر وشربتـه اربعة خراريب (اى ٤ قراريط) =

(روح ايتيركبريتيك)

(الكودئين والمورفين هوالاصل الفعال للافيون تقدم)

(غ) هوسائل روحي طيار يلتهب بسرعـة ويستعمل بكثرة فى احوال المغص المعدى وفي الاضطرابات العصبية مثل الزار (الاستيريا) وفي الصداع وذلك بمقدار من عشرة الي عـدد ٢٠ الى عدد ٣٠ نقطة في قليل من المـاء المحلى بالسكر =

(الجميع) قالوا ان روح الايتيركبريتيك من الادوية المسكنة لعدة امراض =

وقال (ت ٠ ب) يستعمل من الداخل في حالة الاغمـاء والمغص البطنى والكبدى واليرقان وهومن المنبهات المضادة للتشنج ومزيل الفواق والبرودة الناشئة عن الحميات المتقطعة يعطي من عـدد ٥ نقط الى عدد ٢٠ فى قليـل ماء محلى بالسكر = ومن الظاهر يدلك به ظاهر الجلد فى احوال وجع الرأس وآلام المفاصل والاسنان والصداع والشقيقة وانواع الحرق ولكثرة منافعـه يجب الايخلو منه منزل للعائلات =

(مسحوق دوفر)

(غ) مسحوق دوفر يتـكون من اختلاط مسحوق الافيون مع مسحوق عرق الذهب وهو

يستعمل بكثرة في احوال الدوسنتاريا والاسهالات وفي احوال السعال وفي احوال السهر وعدم النوم لانه منوم وذلك بمقدار من ثلاث قمحات الى خمسة قمحات مذابة في الماء المحلي بالسكر مرتين في اليوم =

(صبغة اليود)

(غ) هو سائل كؤولى مذاب فيه اليود المعدنى بمقدار ٢ على ١٠٠ من الماء او ١ على ٥٠ جزء على خمسين جزء من الماء ويستعمل على الجروح الجديدة قبل الغيار لتطهير الجرح ويستعمل ايضا لغسيل الجروح على هيئة محلول بمقدار ٥ على ١٠٠ ويستعمل ايضا المسح المفاصل المريضة بالروماتزم بصفة دهان =

وقال (س) هو عجيب الشفاء في امراض الخنازير من الباطن (بمعرفة الطبيب)

(المؤلف) كثيرا ماشاهدت الاطباء يمسحون الجلد بصبغة اليود قبل عمل الحقن تحت الجلد وكذا يمسحوا ابرة الحقنة من الظاهر قبل ان يطعنوا بها المريض لعدم الألم =

(م) صبغة اليود من الظاهر محلل محول ومنبه ومصرف دهانا بالفرشة ويدخل فى تركيب مع الجلسرين لعوق او غرغرة لامراض الحلق وهو غير قابل للامتزاج مع الصمغ والتتين والكربونات القلوية والاملاح المعدنية =

(مضادات الالام العصبية اى امراض الرأس جميعها وبعضها ضد التشنج)

(ف) اتربين ٢ اسبرين ٣ فناستين ٤ كافئين ٥ حمض زرنيخوز ٦ كينين واملاحه من (ق) ٧ سمن ٨ حنا ٩ حرمل ١٠ ريحان ١١ عنبر ١٢ هليلج ١٣ صندروس ١٤ نشاء ١٥ سوبية ١٦ حلبه ١٧ ثوم ١٨ مسك ١٩ قناوشق

(اتربين)

(م) هو البلادونا أوست الحسن تقدمت (اسبرين) (وفناستين)

(غ) الاسبرين اقراص مصنوعة مثل اقراص الكينا وهو مفيد للانفلونزا والحميات المصحوبة بآلام الدماغ ووجع الظهر والركب وهو معرق = ونافع للروماتزم وامراض الاعصاب

(غ) الفناستين مسحوق مضاد للآلام العصبية كالصداع وخافض لحرارة الجسم ويستعمل في الحميات وهو والاسبرين لونهم ابيض وطعمهم مقبول ويستعمل على هيئة اقراص او مسحوق بمقدار من خمسة الى عشرة قمحات =

(كافئين)

(م) الكافئين بلورات ابرية خفيفة بيضاء قليلة الذوبان فى الماء وقابلة للذوبان في الكؤول وكثيرته في محلول جاوات او ساليسات الصودا ولهذا يستعمل كثيرا حقنا تحت الجلد

محلولا مع احد هذه الاملاح (خ . ط) هو منبه ومدر للبول ومضاد للآلام العصبية وهو كثير الاستعمال في امراض القلب من ١٥ ر ٠ ٠ من الجرام الى اثنين جرام في برشام او في جرعة

(المؤلف) الكافئين او بنين هو من البن (القهوة) لان الكافئين هو الاصل الفعال للبن =

(حمض زرنيخوز)

(م) حمض الزرنيخوز مسحوق ابيض قابل للذوبان في الماء (واصله من الزرنيخ اي الرهج المعروف عندنا بسم الفار) قال وهو ضد الآلام العصبية والهربص والحميات ويستعمل في امراض المسالك التنفسية ويستعمل بمقدار قليل جدا من ٠ ٠٠٢ ر ٠ اي اثنين من الالف من الجرام قال ومصنوع حبوب تحتوي الواحدة على ملليجرام =

(س) قال الباشا الزرنيخ او الرهج اكثر استعماله من الظاهر ولكن بأحتراس ومن الباطن وان كان في احوال مخصوصة وبكمية قليلة فالأفضل عدم استعماله بالمرة =

(كينا تقدمت في المقويات) ٠٠ (سمن)

(ق) اجوده سمن البقر ثم الضأن وهو يخصب الابدان ويليينها ويزيل القلوجة والبحوحة وجفاف الحلق والخياشيم ويتقي فضول الدماغ والصدر والسعال والربوا والطحال وعسر البول والحصى شربا بالسكر وسعوطا في الانف لامراض الراس وان احتمل في الفرج نقى الارحام واصلحها =

(اقول الاحسن ان يمسح به الذكر قبل الجماع فهو افضل من الادهان والبصاق راجع باب الجماع) (ومن كتاب شفاء الاجسام لابن ابي بكر) قال ان السمن اذا نقص كان انفع من الزبد وهو اصح ما دخل الجوف وابلغ من جميع الادوية (وكيفية) تنقيصه هو ان يضاف اليه مثله من الماء ثم يجعل على النار حتى يذهب الماء ويبقى السمن (قال) وقال صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بالسمن فانه ينزع الوجع من الظهر والصداع من الراس =

(السعوط)

وقال صاحب كتاب السياسة وتدبير الرياسة في باب السعوط قال ان السعوط بالسمن منافعه عظيمة وذلك انه يفتح سدد الدماغ ويغلظ الرقبة والعضل ويقوي الحواس ويبطيء بالشيب وكيفته ان يؤخذ من السمن الخالص النظيف اوقيتان ثم يقعد المتداوي ويرض راسه بغير افراط ويجعل تحت رقبته ما يستريح به ويكون في موضع حصين من الريح ثم يصب اوقية في احد منخريه بخرقة يضعها في الدهن ويقطره ويتركه ينزل من نفسه ولا يستنشقه لئلا يدخل الهواء في راسه ويجب ان يكون السمن دافئا بغير افراط في الحرارة ويفعل في المنخر الاخر ما فعله في الاول وبعد

الفراغ يمكث مقدار ساعة وهو مستلق وان يتنفس بفمه و بعض الناس يزيد المقدار و بعضهم ينقصه على قدر الحاجة والعادة وقوة نفعه تظهر بعد عشرة ايام من استعماله =

(الجميع) قالوا بزيادة ماتقدم السمن اذا داوم دهن الوجه به حسنه وكساه رونقا و بهجة وان جعل في الجروح وسعها ونقاها وهو في المراهم احسن من الادهان ثم واتفقوا على ان شراب السمن خصوصا القديم يقاوم كافة السموم في الجسم حتى لدغ الحيات والعقارب ويحمي القلب من مضارها خصوصا اذا شرب بالماء الحار وتقايأ مافي المعدة (اقول امافي حالة لدغ العقارب فلايتقايأ) قالوا وان طبخ فيه الثوم حتى يتسخن و يصير له قوام كان طلاء نافعا شافيا في تسكين اوجاع المفاصل والظهر والساقين وفي تخلخل الاسنان واوجاع الاضراس مضمضة = (مضاره) قال الانطاكي هو يرخي الاعضاء و يضعف الهضم وقدر مايستعمل منه اوقية = (اقول) شاهدت من يشرب من السمن مقدار رطل ولايضره وذلك لاعتيادهم عليه وهو كثير الاستعمال هنا

(حناء)

(قع) المستعمل من الحناء الاوراق والزهر وتسقط قوة الاوراق بعد اربع سنين اذا شرب مثقال من بزره مع ثلاثة آواق من الماء والعسل قطع النزلات واصناف الصداع من الراس و يجفف الرطوبات جدا وطلاء الجلد باوراقه اوالخضاب به يطرد الحرارة و يفتح السدد ولشدة سريانه في البدن يغير البول بعد الخضاب به الى الحمرة وهو مع السمن ودهن الورد يذهب اوجاع المفاصل والجنبين والجرب والحكة و يجلو الاثار و يلحم الجروح و يحلل الاورام و يذهب قروح الرأس و يصلح الشعر واذا مرخ البدن كل اسبوع مرة حلل الاعياء ومنع انصباب المادة = نقع الحناء في ماء سبعة ايام و يشر به المجذوم يبرأ قطعا واجمعوا في كتبهم على تخليص الحناء من الجذام وان نزالاطراف والمجرب لذلك ان ينقع اوقية من ورقه مع عشرين اوقية من الماء ثم يطبخ حتى يبقى مقدار خمسة آواق من الماء ثم يصفي وتوضع عليه اوقية من السكر و يشرب دفعة واحدة و يداوم على ذلك فان لم ينجح بعد شهر فقد اراد الله تعالى عدم برئه (وهو يضر الحلق والرئة وتصلحه الكثيراء = وفي الصحيحين عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الحناء يطيب الرائحة و يسكن الدوخة

(حرمل)

(ق) الحرمل تبقى قوته اربع سنين وهو من الادوية النفيسة في امراض الراس فانه يذهب الصداع والفالج وعرق النسا والجنون والصرع ووجع الورك والمغص والاعياء والقولنج والاستسقاء والترهل والنسيان شربا وطلاء وكلها تسمى الامراض الباردة واذا غسل بالماء وسحق

وضرب بالماء الحار والشيرج (اى زيت السمسم) والعسل وشرب بقي الراس والصدر والمعدة واعالي البدن من البلغم واللزوجات الخبيثة بالقيء تنقية لايعدله فيها غيره و ينفع الرمد ووجع الاسنان بخورا (وهو يورث الغثيان و يصلحه السكنجبين) =

(ريحان)

(ق) الريحان اذا استنشق حلل ما في الدماغ من الرطوبات الفاسدة والاخلاط التي في الصدر وان عصر وشرب ماؤه فتح السدد وحبس الدم حيث كان وكذا ان زر سحيقه في الجرح =

(عنبر)

(م) العنبر مادة ذات رائحة عطرية خفيفة يتواجد على سواحل البحار من نوع سمك مخصوص (وهو) منبه للمجموع العصبي مسحوقا من ربع جرام الى واحد جرام مع السكر =

(ق) اجوده الاشهب العطره الذي اذا مضغ يمطط ولم ينقطع (وهو) ينفع سائر امراض الدماغ الباردة طبعا والحارة خاصية و ينفع من الجنون والشقيقة والنزلات وامراض الاذن والانف وعلل الصدر والربو والسعال والخفقان وقروح الرئة وضعف المعدة والكبد والطحال وامراض الكلي والرباح والفالج والمفاصل شما واكلا

قال والعنبر اجل المفردات في كل ماذكر شديد التفريح خصوصا بمثله بنفسج ونصفه صمغ اوفي الشراب بمفرده قال وهو يقوى الحواس و ينعش الارواح والقوي و يعيد مانقصه الدواء والجماع من الجسم و يهيج الشهوتين وان لوزم بماء العسل اعاد شهوة الجماع بعد اليأس ومن خواصه ان طلاء الذكر به عند الجماع يجدد من اللذة امرا عجيبا ودخانه يطرد الهوام و يصلح الهواء و يمنع الوباء وهو باد زهر السموم مطلقا ويقع في المعاجين الكبار وهو يضر المعي و يصلحه الصمغ وشربته دانق =

(س) وقال الباشا العنبر على انواع اشهب وازرق الخ وله في الطب استعمال كثير لكونه من الادوية اللطيفة المضادة للتشنج والنافعة في استرخاء الاعصاب التابع للشلل بل لهذا الجوهر تأثير خاص به فيما ذكر و يستعمل من الباطن على هيئة حبوب تصنع من قمحتين منه الى اربع في مسافة اليوم (صنعة الصبغ) قال أو يؤخذ على هيئة صبغة بان يذاب في بعض الارواح (اى الكؤل وهو السبرتو) و يؤخذ منه من عشر نقط الى عشرين و يتعاطي في القهوة أو غيرها من بقية المشروبات قال والعنبر من الادوية المقوية للباه وليس في استعماله ضرر و يؤخذ منه من عشر قمحات الى عشرين في مسافة يوم و يستعمل في التعطر كثيرا كونه طيب الرائحة ورائحته تناسب اغلب الاشخاص من غير ضرر

(مسك)

(س) وقال عن المسك هو جوهر اسمر اللون ذو رائحة قوية مختصة به ومن اقوى انواع الطيب

رائحة وهو من الادوية المضادة للتشنج التي تؤثر في الاعصاب بقوة ومقدار مايستعمل منه في الباطن من نصف قمحة الى قمحة وقد يستعمل في كثير من المركبات الدوائية لاسيما في امراض الاعصاب الشديدة مثل الصرع واختناق الرحم والجمود ونحوها ومن الناس من لايتحمل رائحته لشدة نفوذها وقوتها وتأثيرها في الاعصاب فتحدث تغيرات فيها =

(م) قال المسك عديم الذوبان في الماء وقليلا في الكحول وهو مضاد عظيم للتشنج =

(م) المسك دم ينعقد في حيوان اصفر من الغزلان وتبقى قوته ثلاث سنين في القزار وتسقط في نحو الورق قبل السنة (وهو) يفتح السدد ويحلل الاخلاط الباردة ويقوي الحواس كلها مطلقا وضعف البصر والظلمة والبياض والدمعة كحلا واوجاع الاذن قطورا في دهن الوز ويزيل الوحشة والخفقان والغم اكلا وكذا الخدر والفالج والرعشة والبلادة ويقوي الحرارة الغريزية ويمنع نزلات الرأس ويعين على الجماع وللحمل فرزجة (اى حمولا في الفرج) وهو يضر المحرور مطلقا وينتن الفم اكلا ويصلحه دهن البنفسج او ماء الورد =

(اهليلج)

هو تركيب من عشرة اجزاء صعب الوجود ويسمى اطريفال والاهليلجات على انواع ولالزوم لشرحها ويغنينا عنها اهليلج السودان وهو للالوب من احسن المسهلات والمبردات وقد اصطلحت طبائعنا معه فلا ضرر منه مطلقا

(صندروس) وبه فائدة للملائكة

(ق) اجوده الاصفر البراق وتبقى قوته عشرين سنة وهو يجفف نزلات الدماغ ويذهب الربو او عسر النفس واوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والاعصاب المسترخية ويسهل الفضلات خصوصا الحيض ويحبس الدم كيف كان والاسهال شربا ويسكن اوجاع الاسنان ويشد ما آل الى السقوط منها وينفع قروح اللثة وان غلى في زيت وقطر في الاذن سكن اوجاعها وازال الصمم ويخلط مع الاكحال فيزيل البياض والسلاق حالا وان نثر على الجراح الحمها وان تبخر به مع السكر قطع النزلة والزكام في وقته والمصارعون واهل الرياضة القوية يشربونه لحفظ قواهم واعصابهم ومن افرط به السمن فلازمه بالسكنجبين هزل حتى لم يبق من شحمه شيء (وهو يضر الكلي ويصلحه الصمغ العربي وشربته درهم ولا تشم رائحته الحامل خصوصا في البخور فانه يسقط الاجنة)

(المؤلف) اظن ان الصندروس هو القنفونية التي يستعملها السمكرية في اللحام وفيه نظر حتى اسأل عنها) ليس هي بل الصندروس مشهور

(حلبة)

(قال صاحب مجلة الطبيب المصرى) في عدد ١٣ ان الحلبة يستحسن اخذها مسحوقة بعد تحميصها وتؤخذ على الريق بمقدار ملعقة متوسطة او تؤخذ ثلاث ملاعق بن صغيرة يومياقبل الاكل وكذا يمكن شرب مائها فنجان او اثنين على الاكل اى ثلاث مرات يوميا ولو اضيفت على العسل فتكون علاوة على كونها مهضمة وفاتحة للشهية مسهلة وملينة للطبيعة وهي تؤثر على الجهاز الهضمى والقلب تأثيرا حسنا =

وفي عدد ١٢ قال تعاطي الحلبة مفيد للجهاز الهضمي خصوصا شرب مائها على الريق وهو مهضم ومنبه للجهاز الهضمى ومفيد للقلب =

(ق) جميع قال صاحب القانون في الحلبة هى من احسن الادوية واجود الاغذية اذا طبخت بالسمن والسكر بعد ان تغلى على النار وتصفى ثم تسحق وتطبخ الخ فانها تصلح المعدة وتصلح للنفساء جداً لانها من مدرات الحيض واستعمالها يلين العروق والمفاصل اليابسة والاعصاب = تبقي قوتها سنتين اذا طبخت مفردة وشربت بالعسل حللت الرياح والمغص وبقايا الدم المتخلف من النفاس جدا واخرجت عنها سائر الاخلاط المحترقة = ومتى طبخت بالتمر والتين والزبيب وعقد ماؤها بالعسل اذهبت اوجاع الصدر المزمنة وقروحه والسعال والربو اعن تجربة واذا جعلت دلوكا نقت الاوساخ (اى دلكه) واذا نقعت في ماء الورد وقطرت في العين نفعت من الحمرة والسلاق وبقايا الرمد = وتطلى على الاورام بالخل فتعرقها واذا غسلت وسحقت بعد التجفيف مع بزر الخشخاش واللوز ودقيق القمح والسكر وتمودي عليه سمنت المبرودين واصلحت الكلي اصلاحا جيدا (وهي تصدع وتولد كيموسا غليظا ويصلحها السكنجبين وهى تضر الحميات لذلك لا تستعمل اذا كان في البدن حمى)

(نشاوسوبية)

(ق و ع) النشاء اصلها من الحنطة والارز وصنعتها على انواع فما كان من الحنطة فأجوده ان ينقع القمح حتى يلين ثم يمرس حتى يخالط الماء ثم يصفى الثفل بنحو منخل ثم يعقد الماء على النار ويحلي ويبرد ويستعمل = او يحمص القمح ويصحن وينخل ثم يستعمل بعد ان يحلي بالسكر = واما النشاء من الارز فتصحن مقدار اوقية تعقد في رطلين من الماء وتحلى بالسكر وكلها مغذية مولدة للدم الجيد خصوصا للناقهين وضعاف الهضم واذا مزجت النشاء بدهن اللوز او اللوز المرضوض وشرب حارا زال جميع ما في الصدر من البلغم والسعال وغيره = وحبس البخار عن الراس ويحبس الاسهال حتى الدم هذا مع المداومة عليه = والافضل ان يضاف مع النشاء جزء قرنفل لتقوية البدن =

(واما السوبية)

قالوا تعمل من الأرز او الحنطة او الشعير او الخبز اليابس واجوده ما عمل من الأرز او الشعير وكيفية صنعها قال الانطاكي يطحن الأرز و ينخل و يطبخ على نار حتى يصير مثل العصيدة فينزل ثم يمرس معه زبيب = منزوع النوى = و يفوه بالدار صيني والقرنفل والبسباسة وقليل من الماء و يجعل في جرة و يشرب بعد يومين شراب وتحلى بالسكر او العسل و ينبغي ان يجود عجنها وطبخها وتحريكها وان لا تستعمل بعد اليوم الخامس (وهي) تقطع البلغم الحام من الصدر والرئة = والراس وتصلح الكبد = والطحال وتنفع من الاستسقاء واليرقان وتحل عسر البول وتجود الهضم جدا وتهيج الباه

(وهي) تصدع وتولد البخار و يصلحها السكنجبين والمعمولة من الشعير تسكن الحمى والعطش وحرقة المعدة =

(ثوم)

(قانون) الثوم هو ترياق السموم عن تجربة اكلا وضمادا و يقوي المعدة و يقطع الرطوبات الفاسدة من الجوف واذا اكل مع العسل على الريق قطع البلغم واخرج الدود ونفع البواسير وحلل الرياح الغليظة واذا سحق مع الملح وضمد به البواسير حللها وقطعها

(المؤلف) اذا كانت سيالة نفعها اما اذا كانت غير سيالة فان الثوم ضمادا يجمع الدم و يحدث احتقانا في المقعدة وانفع الوسائط لها حينئذ ان تفصد ليخرج منها الدم المحتبس و يداوم على ذلك اياما فانها تذهب وجربناه وصح مرارا

قال ابن سينا ايضا والثوم محلل مسخن يجفف مقو للمعدة و يسخن البدن و يقويه و يصفي الحلق والصوت و يضمد به لسع الحيات بعد شرط الموضع فانه يخرج السم خصوصا مع الملح ولاوجاع الاضراس ضمادا يسكن الالم و يدر الحيض و يقطع السعال والربو والمفاصل و يذهب النسيان و يقوي الدماغ و يقطع الفالج والرعشة اكلا والتشنج والدماميل طلاء بالعسل =

وقال الانطاكي الثوم يدفع السموم خصوصا العقرب والافعي شربا بالشراب وطلاء بالزيت والجندبادستر وهو مع النشادر يذهب البرص والبهق طلاء وهو يحفظ صحة المبرودين والمشائخ في الشتاء (وهو) يولد البواسير والزحير للمحرورين و يظلم البصر وتصلحه الكزبرة =

(تدبير البيت)

قال الثوم منشط دورة الدم و يحدث في الجسم حرارة كثيرة ومنبه للمجموع العصبي وقاتل الديدان ومدر للبول =

(قناوشق)

(س) قال هو عصارة شجرة تجلب من الهند وهو من الصموغ الراتنجية وهو من الادوية المضادة للتشنج وتطرد الرياح و يستعمل في الآلام الحدارية وفي انتفاخ البطن والصرع والجنون والرعشة ونحو ذلك من أمراض الاعصاب ومقدار ما يتعاطى منه من نصف درهم الى درهم بلوطا اومضافا الي العسل اومحلولا في الزبدة وليس في استعماله ضرر =

(ق) القناوشق اجوده الابيض اللين السريع الانحلال وهو ملطف يزيل الصداع والسعال والبياض والرمد والدمعة كحلا و ينفع امراض الكبد والكلي والطحال والمثانة ووجع الجنب والنقرس والصرع والخوانيق والخنازير وخشونات الحلق و يدر حتى الدم و يذهب ورم الانثيين (الخصيتين) شربا و يخرج دود البطن والأجنة واحسن ماشرب بماء الشعير والعسل وهو يضر المعدة و يصلحه اليانسون وشربته الي درهم =

(الادوية النافعة لامراض الاسنان)

(ف) افيون ١ ايتير ٢ كافور ٣ صبغات عطرية (مثل صبغة الافيون) ٤ كريوزوت (هوروح القطران) ٥ ومن (ق) قرنفل ٦ مصطكي ٧ صندروس ٨ ثوم ٩ مر ١٠ ملح ١١ عفص ١٢ وجميعها تقدمت

(الادوية المنظفة للاسنان)

(ف) املاح الكينا ٢ تين ٣ خشب الانبياء ٤ راتانيا ٥ طرطرات البوتاسا الحمضى ٦ فحم ٧ كربونات الجير ٨ شب ٩ مانزيا مكلسة تقدم شرح الضروري منها

(مضادات وطاردات الحمي) ومقويات

(ف) ١ بسنت ٢ اسبرين ٣ اوفورين ٤ كينين ٥ اوكسي كافور ٦ بن اخضر ٧ جنطيانا ٨ جويدار ٩ حلتيت ١٠ خشب كينا ١١ خشب مر ١٢ ساليسين ١٣ فناستين ١٤ قنطريون ١٥ ساليسلات البزموت ١٦ فنول ١٧ قنطريون ١٨ كلورور الصود يوم ١٩ يودور الحديد والكينين ٢٠ كلورور البوتاسيوم تقدم شرح الضروري منها

(شرح ادوية لطيفة لم نجد لها موضع فيما تقدم) (لركم)

(م) (ومنها مدر للبول

(م) الكركم معلوم (وهو) منبه ومدر للبول بمقدار من عدد ٢ . جرام الي عدد ٤ جرام =

(فجل)

(م) المستعمل منه في الطب وفي الاكل الجزور (وهو) مضاد لداء الاسقوربوط بقوة عظيمة ومدر للبول ومستعمل مع الاطعمة ومضاد لداء النقرس =

(كتاب شفاء الاجسام) الفجل يطرد الرياح الا انه خبيث الجشاء و يهضم الطعام و يجلو البصر وورقه خير من اصله (بخلاف كتاب الاقرباذين في ان المستعمل اصله) =

ومن كتاب البركة اورد حديث ان زينوا موائدكم بالبقل اي الفجل = ويدر البول =

ومن كتاب اللقط قال الفجل حار يابس يهيج الباه مهضم مع انه ثقيل الهضم وردىء على المعدة الا انه ان اكل على الريق قوي المعدة وازال البلغم وماؤه يجلو العين و يزيل البهق =

(ومن ق) قالا كله ينقى الصدر والمعدة وفوق الطعام يشهي و يلين بلطف واكله يحسن الالوان و ينبت الشعر المتناثر واذا اكل قبل الطعام اومعه اضر وهيج القيء وخير ما اكل بعد الطعام وهو يضر الرأس والحلق و يصلحه العسل =

(بصل)

(تدبير البيت) البصل منشط دورة الدم ومفيد في تسكين الاعصاب والسعال والزكام

(ق) البصل يفتح السدد و يقوي الشهوتين خصوصا المطبوخ مع اللحم (قاورمه) ويدر البول والحيض وماؤه ينقي الدماغ سعوطا و ينفع امراض العين كحلا مع التوتيا او مع العسل و يؤكل للوباء وفساد الهواء و بالخل يعيد شهوة الجماع اكلا و يحمل في الدبر فيفتح البواسير و ينزف دمها (وهو) لصدع المحرورين مطلقا و يصلحه نقعه في الخل فيكون شفاء ان شاء الله تعالى والحمد لله على التمام والكمال وصلى الله تعالى على نبيه المفضال انتهى كتاب النباتات وخواصها الطبية

(اسماء الكتب الطبية التي تألف منها هذا الكتاب المبارك النافع ان شاء الله تعالى)

(١) السراج الوهاج في الامراض الباطنة والعلاج (٢) كتاب الطبائع الاربعة
(٣) الطب الحديث (٤) كتاب الامراض
(٥) الطب الشرعي (٦) كتاب الحقن والنبض
(٧) اسعافات المصابين (٨) كتابي تشخيص الامراض الباطنية وكتاب المعراج الكبير
(٩) القواعد الصحية والاسعافات الطبية (١٠) كتاب لمحات السعادة في فن الولادة
(١١) كتاب الخلاصة الطبية في الامراض الباطنية (١٢) كتاب التعليم الخاص بعساكر الطبي سنة ٩١٧
(١٣) كتاب صحة المرأة في ادوار حياتها (١٤) كتاب التشخيص الجراحي
(١٥) » الاسعافات الاولى (١٦) » والامراض المعدية
(١٧) » المنزلي (١٨) » بعد العمليات
(١٩) » تدبير البيت (٢٠) » كتابي التمريض المنزلي وكتاب قانون الصحة

(٢١) كتاب مرشد الطالب لمعالجة لدغ العقارب (٢٢) كتاب الاسعافات الطبية لنظارة المعارف
(٢٣) » الاسعافات الطبية لكلية غردون (٢٤) » لوحة اسبتاليات حكومة السودان
(٢٥) » اسعاف المصابين بالشلل (٢٦) » كتابي تدبير الصحة السخصية وكتاب المذكرة الطبية
(٢٧) » قاموس دائرة معارف القرن ١٤ـ٢٠ (٢٨) » قانون الزواج الحديث ودائرة معارف
(٢٩) » الاسعافات الطبية الحديثة) البستاني (٣٠) » وقاية الاطفاب في الصحة والمرض
(٣١) » كتاب فيتاليس مظلوم وتوابعه (٣٢) » فرماكوبية مستشفيات الحكومة المصرية
(٣٣) فرماكوبية انكليزية (٣٤) فرماكوبية فرنساوية
(٣٥) فرماكوبية تليانية (٣٦) فرماكوبية سويسرية
(٣٧) فرماكوبية المانية (٣٨) مجلة الهلال
(٣٩) مجلة المقتطف (٤٠) مجلة رعمسيس
(٤١) مجلة الطب الباريسية (٤٢) مجلة الجنس اللطيف
(٤٣) مجلة المضمار وجريدة الاهرام (٤٤) مجلة اطبيب المصري (اما السماع والدروس فعن الاطباء
(٤٥) علي بك الحسني حكيم اسبتالية عسكرية (٤٦) احمد بك حسين حكيم عسكرية
(٤٧) سليم بك عطية » ملكية (٤٨) جنبلاط » ملكية
(٤٩) يومي بك فتحي » مصر قصر عيني (٥٠) الدكتور سكوت » مصر قصر عيني
(٥١) شاكر لي بك كلية غردون والعباسية (٥٢) ميجر استايكل حكيم الديش الانكليزي
(٥٣) دكتور لويد حكيم اسبتالية اهلية (٥٤) دكتور فوتز حكيم اسبتالية خرطوم ملكية
(٥٥) دكتور معلوف » ام درمان ملكية (٥٦) دكتور كرست فرسن» مدير الاسبتاليات
(٥٧) دكتور سالمرز مدير معمل كيماوي خرطوم (٥٨) دكتور فريد طليع حكيم اسبتالية ملكية
(فهؤلاء هم الذين اخذت عنهم السماع والدروس وصححت علي جلهم كتابي هذا)

(باب في الطب السوداني)

(تجد اسماء مؤلفي الكتب المذكورة بباطن الكتاب في الامراض والادوية)

(اسماء كتب الطب القديم)

(١) قانون ابن سينا (٢) عجائب الطب لابن الت
(٣) تذكرة داود (٤) تذكرة السويدي
(٥) شرح الاسباب لابن نفيس وكفاية المستحفظ (٦) برء الساعة للرازي والكامل له ايضا

(٧) طب الفقراء للرازى (٨) اللقط لابن الجوزي
(٩) سمير المسا لابن التلميذ (١٠) تسهل المنافع للازرقى
(١١) الدرة المنتخبة في الادوية المجربة (١٢) الزخيرة لابن قرة
(١٣) الطب النبوي (١٤) كتاب البركة

(اما الحكايات فمن الكتب المذكورة وهى)

(١٥) نوادر الاذكياء (١٦) نوادر الاطباء
(١٧) الاغاني (١٨) المدخل
(١٩) محاضرات الادباء (٢٠) كتاب السياسة وتدبير الرياسة

(مختارات من حكايات الاطباء ونوادرهم تفكهة للقراء وقد لا تخلوا من فائدة طبية أو وصية حسنة)

بسم الله الرحمن الرحيم وصل الله تعالي على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال ابن الحاج فى كتابه المدخل الى الاعمال

(فضل الصدقة)

(١) مما جري الى انى مرضت وطلبت طبيبا ليعالجنى فكان يتردد على و يصف لى ادوية انفقت عليها جملة من المال فطال الامر علي بدون فائدة فقطعته وعوضت موضع تلك النفقه خبزا اتصدق به بنية امتثال السنة لحديث داوا مرضاكم بالصدقة فما كان الا القليل وحصل الشفاء فلما خرجت سألت الطبيب عما كان يصفه لى من الادوية ومانفعها فقال والله مافيها شيء الا انه يقبح بالطبيب ان يخرج من المريض ولا يصف له علاج لئلا يوحشه

(٢) و (شفاء المريض بأدوية وطنه)

وقال ايضا ارسل ملك الفرنج بصقلية الى الخليفة المستنصر يطلب منه طبيبا حاذقا ليداوي ولده الذي عجز عنه اطباء بلاده فارسل له طبيبه فلما وصل صار كلما وصف له دواء يقول عالجناه به ولم ينفعه حتى عدد ادوية كثيرة فتحير ثم استأذن الملك فى ان يقابل الملكه ام الغلام فأذن له فاجتمع بها فى خلوة وقال اذا اردتي حياة ابنك فأصدقيني من ابو الغلام فقالت ابوه عربي مكنته من نفسى الخ فارسل من احضر فصيلا من بلاد العرب وذبحه امام الغلام وشوى له من الكبد والسنام واطعمه ذلك فشفي الغلام =

(فضل التعرض للحر والبرد)

(ومن كتاب محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء)

(٣) لما ولى بشر بن مروان العراق واعتل دخل عليه يوما بيادوق طبيب الحجاج فقال له

اما ترى هذه العلة قد طالت بي فقال الى ان اختبرك ولا يكون ذلك الا على اريق فبكر اليه واضجعه وجسه ما بين اخمص قدمه الى هامته ثم قال له ايما احب اليك الصدق ام الكذب فقال وما حاجتي الى الكذب فقال انك ميت فقال له ارني امارة ذلك فدفع اليه قطعة لحم طري وشدها في خيط حرير وقال له ازدردها ففعل وتركها ساعة ثم قلعها فأذا عليها دود كثير فقال كيف اصابني ذلك وقد قدمت بلدكم وكنت نفسي من الحر والبرد فقال منهما أتيت فقد تصل جسمك فالابدان لا تقوم الا بالحر والبرد والتعرض للشمس وان ازياها فعاش بعد ذلك ثلاثة ايام ومات

(٤) (اجلس معتدلا)

وقال رجل توجعت من احدى رجلي مدة وتداويت بكل دواء فلم ينفع فرايت طبيبا فوصفت ذلك له فقال انظر فلعل احدى ركابيك اطول من الآخر فتأملت فاذا هو كذلك فأصلحته فزال الوجع وقيل اجلس متعدل القامة واركب كذلك

(اقلل الجماع تعش طويلا)

(٥) اخبر حاتم بن يزيد بشيخ قد اتت له مائة وخمسون سنة في اعتدال جسم ونضارة لون فاستدعاه وسأله فقال ان كان لما ارى من هذه الموهبة الجميلة سبب بعد تقدير الله تعالى ما اصفه وهو اني ما احتملت شيأ تبعد علي مدافعته ولا رايت من زوجة مكروها ولا اجتمع في بطني طعامان واذا شربت شرابا تناولته رقيقا طيبا نظيفا ولا استدعي الطبيعة من غير عارض وما استدعيت للباه حركة الا ان يهيج بالطبيعة على القلب واذا فعلت ذلك اقلت الحركة بقية يومي

(٦) (مضار الفصد والحجامة)

قال بختيشوع للمأمون البدن الى الدم احوج منه الى اخراجه وقد قال جالينوس الدم في الجسد كالزيت في السراج اذا نفذ الدهن طفيء السراج وقيل

اراق الفصد خير دم الازهان والكرم
لقد اخطا الطبيب غذا ة فصدك طيب النسم

(التوكل)

(٧) دخل عثمان على ابن مسعود رضى الله تعالى عنهما في مرضه فقال له ما تشتكي قال ذنوبي قال ما تشتهي قال رحمة ربي قال الا ندعو لك طبيبا قال الطبيب امرضني قال الا نأمر لك بشيء قال منعتني قبل اليوم فلا حاجة لي فيه اليوم قال تدعه لعيالك قال اني علمتهم شيأ اذا راعوه لم يفتقروا سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من قرأ في كل يوم وليلة سورة الواقعة لم يفتقر ابدا =

ومن كتاب نوادر الاذكياء (استدلال الطبيب بالسوال)

(٨) قال ان غلاما من بغداد قدم الري فلحقه في طريقه انه كان ينفث الدم فاستدعي له ابابكر الرازى الطبيب المشهور فأراه ماينفث ووصف له مايجد فنظر الى نبضه وقارورته فلم يقم له ليل على سل ولا قرحة ولم يعرف العلة فتفكر ساعة ثم سأله عن المياه التى شربها في طريقه فاخبره انه شرب من صهاريج ومستنقعات فثبت فى نفس الرازى بذكائه ان علقة كانت فى الماء وقد حصلت في معدته وذلك الدم من فعلها فقال له انى اعالجك ولكن مر غلمانك ان يطيعوني ثم انصرف الرازى واحضر معه مركنين من طحلب ثم قال له ابلع جميع هذين المركنين فبلع شيأ يسيرا ثم توقف وقال لا اقدر ابلع أكثر من ذلك فقال للغلمان امسكوه واطرحوه على قفاه ثم صار الرازى يدس الطحلب في حلقه و يكبسه و يطالبه ببلعه و يتهدده الى ان بلعه والرجل يستغيث و يقول الساعة اقذف الي ان قذف فتأمل الرازى الى ماقذف فنظر فاذا فيه علقة واذا هى لما وصل اليها الطحلب مالت اليه بالطبع وخرجت معه في القيء وشفى الرجل من ساعته

(الهم يذيب الشحم)

(٩) كان بعض الملوك مثقلا كثير الشحم واللحم لاينتفع بنفسه فجمع المتطببين وقال عالجوني ليخف عنى لحمي هذا فما قدروا له على شيء فبلغه عن رجل متطبب اديب عاقل فارسل اليه واشخصه وقال له عالجنى ولك الغنى قال اصلح الله الملك انا متطبب منجم دعنى حتى انظر الليلة فى طالعك اى دواء يوافقه فاسقيك قال فغدا عليه فقال ايها الملك الامان قال لك قال رايت طالعك يدل على ان الباقي من عمرك شهر فأن احببت عالجتك وان اردت بيان ذلك فأحبسنى عندك فان كان لقولي حقيقة فخل عنى والا استقص منى فحبسه ثم رفع الملك الملاهي واحتجب عن الناس وخلا وحده مهتما كلما انسلخ يوم ازداد غما حتى هزل وخف لحمه ومضي لذلك ثمان وعشرون يوما فبعث اليه واخرجه وقال ماترى فقال اعز الله الملك انا اهون علي الله عز وجل من ان اعلم الغيب انه لم يكن عندى دواء الا الغم فلم اقدر ان اجلب اليك الغم الا بهذه الحيلة فذاب شحم الكلى فاجازه واحسن اليه واتاه الفرج

(حذق طبيب عربي)

(١٠) حدث القطيعى الطبيب قال كنت مسافرا فى قافلة فيها اعراب يخفرونا فسقط منهم فارس عن فرسه ميتا بداء السكته فقالوا قد مات فعمد شيخ منهم فضربه ضربا شديدا عظيما ومارفع الضرب عنه حتى افاق فعلمت ان الضرب جلب اليه حرارة ازالت سكتته

(ضرر القراد)

(١١) حدث القاضي حسين ابن ابي عمرو قال حدثنى رجل من الاجلة انه حدث بأبنة له علة وهي ان فرجها كان يضرب عليها ضربا عظيما لا تكاد تنام منه الليل ولا تهدأ بالنهار و يجرى في خلال

ذلك منه دم يسير وليس هناك جرح يظهر ولا ورم وقد انتهي امرها الي الموت فلما خفت المأثم أحضرت يزيد الماني وكان من احذق الاطباء فشاورته فقال تقبل عزري فقلت نعم فقال انه لا يمكنني ان اصف شيأ دون ان اشاهد الموضع وافتشه واسأل المرأة عن اسباب لعلها كانت الجالبة للعلة قال فلعظم الصورة و بلوغها حد التلف امكنته من ذلك فأطال مسألتها وحديثها بما ليس من جنس العلة ثم جس الموضع حتى عرف جهة الالم حتى كدت ان اثب عليه ثم تصبرت ورجعت لما اعلمه من ستره وعفافه فصبرت علي مضض الا ان قال تأمر بمن يمسكها ففعلت ثم ادخل يده في الموضع دخولا شديد فصاحت المرأة وغمي عليها وانبعث الدم فاخرج في يده حيوانا اقل من الخنفساء فرمى به فجلست الجارية في الحال وقالت يا ابتي استرني فقد عوفيت قال فأخذ الحيوان في يده وخرج من الموضع فلحقته واجلسته وقلت اخبرني ماهذا قال ان تلك المسائل التي سألتها انما كانت لأطلب شيأ استدل به علي العلة الى ان قالت لي ان يوما من الايام جلست في بيت دولاب البقر من بستان لكم ثم حدثت العلة بها من غير سبب تعرفه فتخايلت انه قد دب الى فرجها شيء من القردان وانه كلما امتص من موضعه ولد الضربان وانه اذا شبع نقط من الفرج هذه النقط اليسيرة من الدم فأدخلت يدي فوجدت القردان وهاهو وقد كبر وتغيرت صورته لطول المدة

(الاسعاف بالحجامة)

(١٢) قال جبريل بن بختيشوع كنت مع الرشيد بالرقة ومعه محمد والمأمون وكان رجلا كثير الاكل والشرب فأكل يوما اشياء خلط فيها ودخل المستراح فغشي عليه فأخرج وقوى الامر حتى لم يشكوا في موته فأحضرت وجسسته فوجدت نبضا خفيفا خفيا وكان قبل ذلك بأيام يشتكي من امتلاء وحركة الدم فقلت الصواب ان يحتجم الساعة فقال كوثر خادم الامين لما يقدر من امر الخلافة الي صاحبه يا ابن الفاعلة تقول احجموا رجلا ميتا فقال المأمون الامر قد وقع وليس يضر ان نحجمه فاحضر الحجام ومص المحاجم فأحمر المكان ففرحت ثم قلت اشرطه فشرطه فخرج الدم فسجدت شكرا فكلما خرج الدم اسفر لونه الى ان تكلم وقال انا جائع فغديناه وعوفي وأمر لي بأقطاع تغل ألف ألف كل سنة

(حذق طبيب)

(١٣) وقال حدثنا ابو الحسن بن مهدي القزويني قال كان عندنا طبيبا يقال له بن نوح فلحقتني سكتة فلم يشك اهلي في موتي فغسلوني وكفنوني وحملوني فمرت الجنازة عليه ونساء خلفي يصرخن فقال لهم ان صاحبكم حي فدعوني اعالجه فصاحوا عليه فقال لهم الناس دعوه يعالجه فان عاش والا فلا ضرر عليكم فرضوا وحملني فأدخلني الحمام وعالجني وافقت في الساعة والعشرين من ذلك الوقت ووقعت البشائر وأجزناه فقلت للطبيب بعد ذلك من اين علمت هذا فقال رأيت رجليك في الكفن منتصبة وارجل

الموتى منبسطة ولا يجوز انتصابها فعلمت انك حي وخمنت انك اسكت وجربت عليك فصحت تجربتي

(عاقبة المكر)

(١٤) قال حدثنا بشر بن الفضل قال خرجنا حجاجا فمررنا بماء من مياه العرب فوصف لنا فيه ثلاثة اخوات وقيل لنا انهن يتطببن ويعالجن المرضى فأحببنا ان نراهن فعمدنا الى صاحب لنا فحككنا ساقه بعود حتى ادميناه ثم رفعناه على ايدينا وقلنا هذا مريض فهل من راق فخرجت اصغرهن فاذا جارية كالشمس الطالعة فجاءت حتى وقفت عليه فقالت ليس بمريض فقلنا وكيف قالت لانه خدشه عود بال عليه عود ثعبان والدليل انه اذا طلعت عليه الشمس مات فلما طلعت الشمس مات فعجبنا من ذلك = انتهى

(الطب يحتاج الى النباهة)

(١٥) ومن كتاب نوادر الاطباء

قال دخل بن ماسوية الطبيب على قريض وجس نبضه فقال له لعلك تناولت شيأ من الفواكه قال المريض نعم فنهاه ان يأكل ثانيا بل امره بالحمية ثم دخل عليه في اليوم الثاني ورأى النبض والقارورة فقال لعلك اكلت لحم فروج فقال المريض نعم فتعجب الناس من حذق الطبيب وكان للطبيب ابن متطبب فقال يا ابت كيف عرفت تناوله الفاكهة والفروج فقال يا بني ما عرفت ذلك بالطب وحده بل بالفراسة وذلك اني لما دخلت دار المريض رايت في الدار سقاطات الفواكه ثم رايت في وجه المريض انتفاخا وفي النبض لينا وعلمت ان الفاكهة اذا حضرت عند المريض لا يصبر عنها فظهر لي من هذه الشواهد انه تناول الفاكهة وما جزمت بل قلت لعلك اكلت وفي اليوم الثاني رايت على باب الدار ريش الفروج وفي النبض امتلاء وفي البول غلظ فعرفت ان الفروج لا يأكله الا المريض غالبا فخمنت بهذه الشواهد وما جزمت بل قلت لعلك فعلت هذا

(حكاية صوفية)

(١٦) قال بعض الابدال مررت ببلاد المغرب على طبيب والمرضى بين يديه وهو يصف لهم علاجهم فتقدمت اليه وقلت عالج مرضي يرحمك الله فتأمل في وجهي ساعة ثم قال خذ عروق الفقر وورق الصبر مع اهليلج التواضع واجمع الكل في اناء اليقين وصب عليه ماء الخشية واوقد تحته نار الحزن ثم صفه بمصفاة المراقبة في جام الرضى وامزجه بشراب التوكل وتناوله بكف الصدق واشربه بكاس الاستغفار وتمضمض بعده بماء الورع واحتم عن الحرص والطمع فتشفى ان شاء الله تعالى =

قال بعضهم معلقا على هذه الحكاية ما احسن هذا الدواء وما اسرعه في الشفاء لعللنا الظاهرة وآلامنا واوجاعنا الباطنة فتعاطوه بكميات وافرة واطلبوه

صيدليات قلوبكم وانا اضمن لكم البرء مما انتم فيه من حبكم الدنيا وزهدكم في الآخرة وهمومكم التي لا تنقضي

(ضرر الافيون وعاقبة المكر)

(١٧) كان بنيسابور شاب من كتاب النصاري يعرف بابن ابي القلانسي في سنة ٣٤٢ خرج الى بعض شانه في الرستاق فأخذته الاكراد قطاع الطرق وعذبوه وطالبوه ان يشتري نفسه منهم فلم يفعل وكتب الى اهله انفذوا لي اربعة دراهم افيون واعلموا اني اشتر بها فتلحقني سكتة فلا تشك الاكراد اني قدمت فيحملوني اليكم فاذا حصلت عندكم فأدخلوني الحمام واضربوني ليحمى بدني فاني افيق وكان الفتى سمع من بعضهم انه من شرب افيونا اسكت ولكنه لم يعرف المقدار الا انه فهم منه انه اذا دخل الحمام وضرب افاق فأرسل له وشر به فلم يشك الاكراد في موته فلفوه في شيء وانفذوه الى اهله فلما حصل عندهم ادخلوه في حمام ماء مسخن وضربوه وسوكوه بالأيارج فتحرك وراه اهل الطب فقالوا قد تلفكم شربتنا فقالوا اربعة دراهم فقالوا لهم هذا لوشوي بالنار ماعاش انما يجوز ان يفعل هذا عن شرب وزن درهم فاما هذا فمات فلم يقبل اهله وتركوه تغير فدفنوه وانعكست الحيلة على نفسه

(راجع التسمم بالافيون) (حكاية مثلها)

وهي ان بلال بن ابي بردة بن أبي موسى الاشعري كان في سجن الحجاج وكان يعذبه وكان كل من مات في الحبس رفع خبره الى الحجاج فيأمر بأخراجه وتسليمه الي اهله فقال بلال للسجان خذ مني عشرة آلاف درهم واخرج اسمي الي الحجاج في الموتى فاذا امرك بتسليمي الى اهلي هربت في الارض فلم يعرف الحجاج خبري وان شئت ان تهرب معي فأفعل وعلى غناك ابدا فأخذ السجان المال ورفع اسمه في الموتي فقال الحجاج مثل هذا لا يجوز ان يخرج الي اهله حتى اراه هاته فعاد الى بلال فقال له اعهد فقال وما الخبر فقال ان الحجاج قال كيت وكيت فان لم احضرك اليه ميتا قتلني وعلم اني اردت الحيلة عليه فأوصى وصلى فأخذه السجان وخنقه واخرجه الي الحجاج وقد اشتري القتل لنفسه بعشرة آلاف

(الاسباب مع التوكل)

(١٨) مر الشعبي بأبل قد فشا فيها الجرب فقال لصاحبها اما تداوى ابلك فقال لنا عجوز صالحة اتكلت على دعائها فقال له اجعل مع دعائها شيأ من القطران اما سمعت حديث اعقلها وتوكل =

وقال طبيب لرجل محموم بم تتداوي فقال بالنشرة فقال اغسلها بماء الشعير واشر به

واستشف الله يشفك =

(ومن كتاب وفيات الاعيان في ترجمة امين الدولة بن التلميذ الطبيب المشهور)

(١٩) قال احضرت اليه امرأة محمولة لايدري اهلها في الحياة هي ام في الممات وكان الزمان شتاء فأمر بتجريدها وصب عليها الماء المبرد صبا متتابعا ثم امر بنقلها الى مجلس دفيء قد بخر بالعود ودفئت بأصناف الفراء ساعة فعطست وتحركت وخرجت ماشية مع اهلها الي منزلها

(٢٠) ومنه انه اتي بمريض يعرق دما في زمن الصيف فسأل تلاميذه فلم يعرفوا المرض فأمره با كل خبز شعير مع بازنجان مشوى ففعل ذلك ثلاثة ايام فبرى فسأله اصحابه عن العلة فقال ان دمه قد رق ومساميه قد تفتحت وهذا الغذاء من شأنه تغليظ الدم وتكثيف المسام

قال وكان اكثر مايصف الادوية المفردة اومايقل تركيبه = انتهي

لم اجد من المختارات المفيدة في كتاب العقد الفريد غير هذه الحكاية على هامش الجزء الثالث من زهر الاداب وهي

(٢١) قيل لبعض الاطباء وقد انهكته العلة الا تتعالج (فقد كنت تعالج) فقال ان كان الداء من السماء فقد بطل الدواء واذا قدر الرب بطل حزر المربوب ونعم الدواء الامل وبئس الداء الاجل =

(الاخلاط)

(ومن عجائب الطب) قيل لجالينوس وقد سئل عن الاخلاط ماقولك في الدم قال عبد مملوك وربما قتل العبد مولاه قيل فالصفراء فقال كلب عقور في حديقة قيل البلغم قال ذلك الملك الرئس كلما اغلقت بابا عليه فتح لنفسه بابا قيل فالسوداء قال هيهات تلك الارض اذا تحركت تحرك ماعليها =

وشكا رجل الى طبيب سوء الهضم فقال جود المضغ وكله مهضوما فلا تجد بعدها سوء الهضم =

قيل لطبيب مات فلان فجأة فقال لم يمت فجأة بل المرض يأتي فجأة =

سئل جالينوس عن الانسان وتركيبه فقال سراج ضعيف بين اربع رياح فكيف يدوم ضوؤه يعني بالسراج الروح وبالرياح طبائعه = وقيل له ما كان سبب موت فلان قال كونه انسان = وقال ان الحياة وان طالت لاتمل وانما يمل المرء تكاليف الحياة =

(ومن كتاب الاغاني من جزء ١٤) (عملية جراحية للاوائل)

(٢٢) قال في ترجمة سكينة بنت الحسين رضى الله تعالى عنهما انها خرجت لها سلعة في اسفل عينها حتى كبرت ثم اخذت وجهها وعينها وعظم مابها وكان درافيس الطبيب منقطعا اليها فقالت له الا تري ماقد وقعت فيه فقال لها اتصبرين علي مايمسك من الالم حتى اعالجك قالت نعم فأضجعها وشق جلد وجهها اجمع وسلخ اللحم من تحتها حتى ظهرت عروقها وكان منها شيء تحت الحدقة فرفع الحدقة عنها حتى جعلها ناحية ثم سل عروق السلعة من تحتها فأخرجها اجمع ورد العين الى موضعها وسكينة مضطجعة لا تتحرك ولا تئن حتى فرغ مما اراد وزال ذلك عنها و برئت منه و بقي اثر تلك الخزازة في مؤخر عينها فكان احسن شيء في وجهها من كل حلي وزينة ولم يؤثر ذلك في نظرها

(العليل اذا بشر قوى واذا خوف هلك)

(٢٣) وقال في جزء عدد ٢٠ ترجمة ابان بن عبد الحميد اللاحقي انه كان له جار يقال له ابا الاطول وكان يعاديه فأعتل علة طويلة ثم صح من علته وخرج فجلس على بابه وكانت علته من السل فقال له ابان

ابا الاطول طولت ... وما ينجيك تطويل
بك السل ولا والله ... مايبرأ مسلول
فلا يغررك من ظنك ... اقوال اباطيل
اري فيك علامات ... وللاسباب تأويل
هزال قد بري جسمك ... والمسلول مهزول
وحمى منك في الظهر ... فانت الدهر محلول
ولو بالفيل مما بك عش ... مر ما نجا الفيل
فما هذا علي فيك ... قلاع ام دماميل
وذا داء يزجيك ... فلا قال ولا قيل

فلما انشده هذا الشعر ارعد واضطرب ودخل منزله فما خرج منه بعد ذلك حتى مات

(المقويات)

(٢٤) وقال في ترجمة ابي دلامة الشاعر انه دخل علي اسحق الازرق يعوده وكان اسحق قد مرض مرضا شديدا ثم تعافي منه ولكنه ضعيف وعند اسحق طبيب نصراني يصف له ادوية تقوي بدنه فقال ابو دلامة للطبيب يا ابن الكافرة اتصف هذه الادوية لرجل اضعفه المرض ما اردت الا قتله ثم التفت الى اسحق فقال اسمع ايها الامير مني قال هات ما عندك فأنشأ يقول

نح عنك الطبيب واسمع لنعتي ... اني ناصح من النصاح

ذو تجاريب قد تقلبت في الصحـ ـة دهرا وفى السقام المتاح
غاد هذا الكباب كل صباح من متون الفتية السحساح
فاذاما عطشت فاشرب ثلاثا من شراب في الشم كالتفاح
ثم عند المساء فا عكف على ذا وعلي ذا باعظم الأقداح
فتقوى ذا الضعف منك وتلقي عن ليال اصح هذا الصاح
ذا شفاء ودع مقالة هذا . . . . . ذا أمه بأير رباح

(اسقطنا لفظة افحش فيها لانها تخفي على اللبيب لاني نزهت كتابي هذا عن السخف والمجون)

قال الاصبهاني فضحك اسحق وعواده وامر لابي دلامة بجائزة فقال الطبيب اقبل مني اصلحك الله ولا تسألني عن شيء قدامه فقال ابو دلامة اما وقد اخذت اجرة صفقتي وقضيت الحق في نصح صديقي فأنعت له الآن انت ما احببت

(خرافات الكيميا) جزء عدد ٢١

(قال كان سلم الخاسر الشاعر قد بلى بطلب تعلم الكيميا فكان يذهب ماله في طلب المحال فلما اراد الله عز وجل ان يرشده عرف ان بباب الشام حكيم صاحب كيميا وانه لا يصل اليه احد الا ليلا فسأل عنه فدلوه عليه قال فدققت عليه الباب فخرج الي فقال من انت عافاك الله فقلت رجل معجب بهذا العلم قال فلا تشهرني فاني رجل مستور انما اعمل القوت فقلت لا اشهرك انما اقتبس منك قال و بين يديه كوز نحاس فقال لي اقلع عروته فقلعتها فقال اسبكها في البوطة فسبكتها فأخرج شيأ من تحت مصلاة فقال زره عليه ثم قال افرغ ما في البودقة فأفرغته فقال دعه معك فأذا اصبحت فبعه وعد الى قال فبعته الي الصواغ المثقال بأحدى وعشرين درهما ورجعت اليه واخبرته فقال اطلب ما شئت فقلت تعلمني فقال بخمسمائة درهم على ان لا تعلمه احدا فأعطيته وكتب لي صفة فأمتحنتها فاذا هي باطلة فعدت اليه فقيل لي قد تحول واذا عروة الكوز كانت من ذهب مركبة عليه والكوز من النحاس ومن رآه ليلا ظنه نحاس فعلمت ان الله عز وجل اراد بي خيرا وان طلب الكيميا باطل

(المؤلف) اظن هذا الكيماوي الكاذب وضع عروة الكوز في الخل أو مسها بالزئبق فان كلاهما يغيرلون الذهب والفضة بلون قبيح نحاسي فأذا غسل بالشب أو دلك بالرمل والماء عاد الى لونه انتهى =

(اقول) والشيء بالشيء يذكر قال بن خلكان في ترجمة ابي بكر الرازي صاحب كتاب الكامل و براءة الساعة انه الف كتابا في اثبات صناعة الكيميا وقصد به الملك المنصور بن اسحق السامانى صاحب خراسان وقصده به من بغداد ودفع له الكتاب فأعجبه وحباه بألف دينار وقال له اريد أن تخرج هذا الذي ذكرت في الكتاب الى الفعل فقال له الرازي ان ذلك مما يتمون له المؤمن

ويحتاج الى آلات وعقاقير واحكام صنعة فقال له المنصور كلهما احتجت له مما يليق بالصناعة احضره لك كاملا حتى تخرج ما ضمنته كتابك الى العمل فلما حتم عليه ذلك كاع عن مباشرة ذلك وعجز عن عمله فقال له المنصور ما اعتقدت ان حكيما يرضى بتخليد الكذب في كتب ينسبها الي الحكمة يشغل بها قلوب الناس و يتعبهم بما لا يعود عليهم بمنفعة ثم قال له قد كافأناك علي قصدك لنا بما صار اليك من الالف دينار ولا بد من معاقبتك على تخليد الكذب فضرب بالسياط ثم امر ان يضرب بالكتاب علي راسه حتى يتقطع ثم جهزه وسيره الي بغداد فكان ذلك الضرب سبب نزول الماء في عينيه ولم يسمح بعلاجهما وقال قد رايت الدنيا انتهى من تاريخ بن جلجل قاله صاحب وفيات الاعيان

(المؤلف) اظن ان ذلك مكذوب علي الرازي لجلالة قدره لا سيما وان ابن جلجل هذا معروف بسلب الاطباء والفضلاء حتى انه نسب جالينوس الي اللواط وان غلامه قد علاه اذا بديك قد صاح ففزع الغلام فاذا ال يصف الدجاج حتى افناه الى غير ذلك ومما يدل علي تحامله على الرازي خاصة ما يأتي غير هذه الحكاية المتقدمة قال ذكر بن جلجل في تاريخه ان الرازي كان في شبيبته يضرب بالعود و يغني فلما التحى وجهه قال كل غناء يخرج من بين شارب ولحية لا يستظرف فنزع عن ذلك واقبل علي دراسة كتب الطب والفلسفة فهذا يدل على تحامله ولو اني نظرت اسناد بن خلكان ان هذه الحكاية من تاريخ بن جلجل لم كنت نقلتها لغثاثتها ومن نظر الى كتابه الحاوى الضخم فضله علي قانون بن سينا وسائر كتب الطب (وهاك) درر ما في الحاوي وهو طبعة ميرى

قال الشيخ الجليل ابو ابكر محمد بن زكريا الرازى مهما قدرت ان تعالج بالأغذية فلا تعالج بالادوية ومهما قدرت ان تعالج بدواء مفرد فلا تعالج بدواء مركب (وقال) عالج في اول العلة بما لا تسقط به القوة (وقال) من علامة الطبيب الحاذق ان يصف للمريض المفردات من الادوية أو ما يقل تركيبه و يسهل وجوده (وقال) من استيقظ باكرا ونام في المساء باكرا دامت صحته (وقال) السهر والفكر يهدمان الصحة ووالى غير ذلك و يكفي ما مدحه به الكندى في كتاب نوادر الاطباء حيث قال

احيانا علم الفلاسفة الذى ... اودى فاوضح رسم طب عاف
فكأنه عيسي بن مريم ناطقا ... يهب الحياة بأوهن الاوصاف
يبدوا له الداء الخفى كما بدا ... للعين رضراض الغدير الصافي =

(ابيات في الطب)

ما كان في الرأس اخرجه بغرغرة ... والقيء يخرج ما في الصدر من عفن
وكل ما كان في سفل فذلك لا . . = يسيل الا باشكال من الحقن

(غيره)

ان رأس الطب ان تد لك بالزئبق دلكا
باطن الرجلين عندا نوم ينفى السقم عنكا

(غيره)

فى الحرف سبعون دواء وفى الـ ـكمون فيما قيل ستونا (يريد الرشاد)(غيره)
قد قاله هرمس في كتبه فلاتدع حرفا وكمونا (غيره)

وزعتر برنافع كل بلغم وذوالمرة الصفراء بالرزيانق (ينسون) وهو الرازيانج
وذالمرة السوداء ان علاجه تعاهد فصد العرق من كف حاذق
وذوالدم فاليكثر لذاك حجامة فماغيرها شيء له بموافق

(غيره)

لاتكن عندا كل سخن وجرى ودخول الحمام تشرب ماء
ثم بعد الجماع والريق فامنع صاديا فالقليل منه كفاء
فاذا ماجتنبت ذلك منه لم تخف ماحييت فى الجوف داء

(غيره)

ان اردت الرقاد في الليل اجعل قطنة عندها على الاذنين
فبه تظهر السلامة للاذ نين مما يضر بالعينين

(غيره)

لاتشرب الماء بعد النوم من ظمأ ولاتبيت من التخليط منقبض
فجوف من بات من ماء ومن ثقل من الطعام دعاكل الى مرض

(غيره)

ان دخلت الحمام فاضرب على را سك بالماء السخن سبع مرار
فبه تظهر السلامة من كل صداع بقدرة الجبار

(غيره)

لاتجامع ولا تريض ولاتد خل اذا ماشبعت فى الحمام
فهو دفع لكل مايتقيه المر ء من فالج وكل سقام

(غيره)

اذا انت اسبلت للباسليق عيونا من اجفانه الواهيه

رأيت اعتدالك يبكى دما وتضحك من جنبك العافيه

(غيره)

نعلل بالدواء اذا مرضنا وهل يشفى من الموت الدواء
ونختار الطبيب وهل طبيب يؤخر مايقدمه القضاء
وما انفاسنا الاحساب ولاحركاتنا الاافناء

(غيره)

توق شرب الماء فى خمسة فانها جالبة للسقام
عقيب حمامك والنوم والا عياء والباه واكل الطعام

(غيره)

و بي دمل فى كل يوم يزورنى فيقلق احشائى و يسهر مقلتى
يقول لى العواد مال وصحة فياليتهم آبوا بمالي وصحتى

(غيره)

ايحسدنى ابليس داءين اصبحا براسى ورجلى دملا وزكاما
فليتهما كانا به وازيده زخاوة ايرلا يطيق قياما

ادب العيادة (غيره)

حق العيادة يوم بعد يومين وجلسة لك مثل اللحظ في العين
لاترمن مريضا فى مسألة يكفيك من ذاك تسأل بحرفين

(غيره)

يحب الجماع المسرف انهم ضلة ومنه يقل اللحم والمخ والدم
كحب الفراش النار جهلا وانها مضرته لكنه ليس يعلم

(غيره)

ثلاثة هن مهلكة الانام وداعية الصحيح الى السقام
داوم مدامة ودوام وطء وادخال الطعام علي الطعام
اجعل غذاءك كل يوم مرة واحزر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منيك مااستطعت فانه ماء الحياة يصب فى الارحام

(غيره)

نهى بقيراط عن نوم العشايا وادخال الخفيف على الثقيل
وان لانحبس الفضلات جهلا فحبس البول داء مستطيل

قالوا الطبيب له فضل فقلت لهم لولا المعلم ما كان الاطباء
بالطب صحت جسوم الناس من مرض و بالتعلم ارواح وآراء

فضل الزنجبيل

فدونك سر الزنجبيل وفضله واصلاحه فى المفردات بجدة
فمن يشتكى البرد القديم بصلبه واوجاعه فى كل وقت وساعة
عليه بمثقالين من بعد صحنه يضاف اليه يافتى شهد نحلة
ثلاثة ايام يكون فطوره وان كان اسبوعا فتحمد وصفتى
كذلك للمسلوع يمضغ ناعما ويطلى مكان السم من بعد فصدة
وصاحب ارياح غلاظ يدقه على سكر امثاله بثلاثة
ويستف منه نصف مثقال لم يزد فيأتي بتفريح واصلاح معدة
ومن عنده وجه مليح مغير وابدل بعد الاحمرار بصفرة
يدق ويغلى فى اناء معتق ويطلى بها يكسى جمالا بحمرة

(غيره)

من شاء يملك حفظ صحة جسمه ويفوز طول حياته بدوامها
فليجعلن غذاءه من اربع لاتقبل التغيير فى اقسامها
من لحم ساعته وخبز نهاره وطعام ليلته وقهوة عامها

ذم علم النجوم

علم النجوم على العقول وبال وطلاب شيء لاينال ضلال
ماذا طلابك علم شيء اغلقت من دونه الافلاك ليس ينال
هيهات ما احد بغامض قدره يدرى كم الارزاق والآجال
الا الذى فوق السماء مكانه فلوجهه الاكرام والاجلال

فضائل الايام

نعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امتراء
وفى الاحد البناء لان فيه تبد الله فى خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه ستظفر بالنجاح وبالسراء
ومن يرد الحجامة فالثلاثا ففى ساعاته سفك الدماء
وان شرب امرؤ يوما دواء فنعم اليوم يوم لاربعاء
وفى يوم الخميس قضاء حاج ففيه الله ياذن بالدعاء

وفى الجمعات تزويج وعرس ولزات الرجال مع النساء
وهذا العلم لايعلمه الا نبي أو وصى الانبياء غيره
ان كنت فى ترك العيادة تاركا حظى فانى فى الدعاء لجاهد
ولربما ترك العيادة مشفق واتي على غل الضمير الحاسد

(طب أهل التصوف)

كل قليلا تعش طويلا وتسلم من عوادي الاسقام والادواء
انما يغتذى الكريم ليبقى وبقاء السفيه للاغتذاء غيره
اذا رمت اكثير الهدي ولبابه وطب الشفا للمتقى خذه منعوتا
عقاقير من فقر وزهد وتوبة واجزاء من ورع وصبر يكن قوتا
وشكر وخوف والرجا بتوكل وحسن رضا فيما به من قضا توتا
فضعها معافي بوطة الصدق موقدا بنار الشجي تؤتيك دراويا قوتا
جواهر لاتلقى بكل خزانة ترى من رآها والله العقل مبهوتا

(غيره)

ان المعلم والطبيب كلاهما لاينصحان اذا هما لم يكرما
فاصبر لدائك ان اهنت طبيبه وكذا لجهلك ان اهنت معلما

(غيره)

لناكل عام مرضة ثم نقهة ونبغى ولانبغى متى والي متى
فيوشك يوم ان يوافق ليلة يسوقان حتفا راح نحوك اوات

(غيره)

ان الطبيب بطبه ودوائه لايستطيع دفاع مقدوراتى
مال الطبيب يموت بالداء الذى قد كان يبرىء مثله فيما مضى
هلك المداوى والمداوى والذى جلب الدواء وباعه ومن اشترى

(غيره)

فاني لم اجزع من الموت هاربا ولكن مججت السقم بعد مزاقه
اتانى بحمد الله برء معجل كمثل اسير حل بعد وثاقه

(غيره)

لاتركنن الى الهوى واحذر مفارقة الهواء كم من سقيم قد شفى بعد النظافة والنقاء
نهم تلذذ بالنسا فلم يمتع بالنساء وارى العشا فى العين اكـ ثر مايكون من العشاء

واري الحوى يذكي عقول ذي التفكر في الخواء من خاف من أم الحفا فليجتنب مشى الحفاء
ان الحيات مع الحيا واري البهاء مع الحياء يابن البرى ان البريه لاتجيئك بالبراء
واري الدوى حال السقا م فلا تفرط في الدواء فاهرب هديت من الذكا ان كنت من اهل الذكاء

(غيره)

من كان ذا حذق بجس النبض رعارفا ببسطه والقبض
عارضها معالجا اعراضها وارضها مداويا امراضها
ان الطعام ليس الافضله فاستغن بالرايب واغنم فضله

(غيره)

ياطالب الطب من داء تخوفه ان الطبيب الذي ابلاك بالداء
هو الطبيب الذي يرجى لعافية لامن يديب لك الترياق بالماء =
ياويح اجسام الانا م لما تطيق من الاذى خلقت لتقوى بالغذاء وسقمها ذاك الغذا
وتسام ايام السلا مة بالحياة تلذذا فاذا تقضي زمن الصبى ورمى المشيب فأنفذا
وجد السقام الى المفاصل والحوائج منفذا

(بعض الوصايا المختارة)

(ونبتدأ بما اورده البستاني في دايرة معارفه قال في الجزء الحادي عشر في باب الطب حرف الطاء)

قال لايخفى ان جميع الاطباء يصفون الماء البارد لبعض المرضى لانه يسكن الاعصاب ويسهل افرازات الجسم ويقوى العضل والجلد وله منافع لاتنكر قال واصحاب العلاج بالماء من الاطباء يصفونه لكل داء فهو عندهم دواء الحمى القرمزية والتيفوس وامراض الجلد والالتهابات والحمى المتقطعة التي لاتنجع فيها الكينا ويقولون انه الدواء الشافي للزهري وداء المفاصل والفالج والامراض العصبية (قال) والى ذلك اشار هوميروس يقوله عن لسان جريح يخاطب فطر قل الطبيب

والجرح فاغسله بماء فاتر واسكب عليه بلسم القناطر
سر حفظت عن اخيل وهو عن استاذه خيرون في ماضي الزمن

(ومن كتاب المستطرف)

توق مدي الايام ادخال مطعم على مطعم من قتل هضم المطاعم
وكل طعام يعجز السن مضغه فلا تقربنه فهو شر المطاعم
ووفر على الجسم الدماء فانها لقوة جسم المرء خير الدعائم
وفي كل اسبوع عليك بقيئة تكن آمنا من شر كل البلاغم

(وصايا نافعة ايضا وشوارد ملتقطة من كتب القوم)

قال صاحب كتاب المذكرة الطبية الحديثة صديقنا الدكتور احمد بك حسين ان احسن الطرق للمعيشة بصحة جيدة تتوقف على مراعاة الشروط الآتية

١ كن شهما عند الخطر فان العاقل يقتحم المخاطر بجنان ثابت وعزيمة صادقة
٢ كن نظيف الجسم والملبس والمسكن فان الشجاعة والقناعة والنظافة ادفع للامراض
٣ اقلل مجامعة النساء
٤ احذر تناول الادوية مادامت صحتك فى عافية
٥ لاتخالط المصابين بالامراض ولاتختلف الى اماكن المرض
٦ لاتضع فى فمك الا مايصلح للتغذية ولاتأكل الا وانت جوعان وامضغه مضغا جيدا
٧ اشرب قليلا من الماء ما امكن بعد ان تغليه اوترشحه
٨ لاتشرب لبنا لم يغل جيدا
٩ تجنب تناول الثلج فى المشروبات ومسموح شرب المياه المعدنية وتكون من ينبوع حقيقى
١٠ لاتأكل الفواكه الا مطبوخة
١١ تجنب الافراط فى الاكل والشرب فانه يضر المعدة
١٢ لاتأكل ولاتشرب شيأ فى قاعة المريض فان الذباب وما ماثله ينقل جراثيم الامراض للاغذية
١٣ يجب تطهير امتعة المرضى بوضعها فى محلول الجير اوتعريضها للهواء والشمس عدة ايام
١٤ كن شجاعا حتى فى مرضك فان الخوف والجبن يؤثران تأثيرا رديئا على الجسم والعقل
١٥ عود جسمك على الرياضة البدنية لانها من ضروريات الصحة والرياضة للجسم كالغذاء له

(ومن مذكراته)

قال بى كربونات الصودا تقوم مقام ماء فيشى وفالس المعدنيه
(لودنوم) ينفع ضد الالم (مسوحا) بالدلك اوعلى اللصقات
(الشب) قابض شديد يستعمل للغرغرة من عدد ٨ جرام الى عدد ٢٠٠ جرام ماء
يستعمل الحمامات القدمية المخردلة وتركيب العلق فى الرقبة والامتناع عن الاطعمة الساخنة والمشروبات الباردة وذلك فى التهاب اللوزتين وامراض الحلق انتهى =

(ومن كتاب المعراج فى الطب الباطنى والعلاج) وهو ثلاث مجلدات كبار

قال الدكتور المرشد عيسى باشا فى كتابه الجامع المفيد المسمى بالمعراج لما قدر الله سبحانه وتعالى على الانسان ان يكون قصير الاجل لحكمة ارادها جعل حياته مستعدة لنزول الاخطار والمهالك وجسمه

عرضة للمؤثرات المعارضة لعمل الاعضاء المؤلف منها فخلقه متأثرا بهذه الفواعل مجبولا على اتقاء شرها منقادا بالضرورة الى تجربة كل مايظنه نافعا له فكان فى مبدء الامر طبيب نفسه ثم لما كان مجبولا على الشفقة على المصابين والمتألمين صار طبيب غيره

(واورد مثلا عن بقراط) وهو العمر قصير والصناعة طويلة والوقت ضيق والتجربة خطر والقضاء عسير

(وقال) قيل ان الطب كان معدوما فاوجده بقراط وميثافاحياه جالينوس ومتفرقا فجمعه الرازي وناقصا فكمله ابو على بن سينا صاحب القانون المشهور المطبوع منذ سنة ١٤٧٦ في البندقية

(وقال جزاه الله خيراً) ينبغي للطبيب ان يراعى فى الكلام مع المريض جانب اللطف والبشاشة و يعتزل جانب القسوة والخشونة ثم يكتب جميع مايشاهده فى المريض ران يستعلم عن عمره وحرفته وهل به علة غير التى من اجلها التجأ الى المستشفى فانه يحتمل ان يهتم بمداواة مرض ما و يكون به مرض آخر ثم يسال عن الامراض التى سبقت اصابته بها عن امراض والديه ان كانا حيين والا فعن اسباب موتهما ثم عن امراض اولاده واقاربه لأن اجوبته تسهل سبيل التشخيص للطبيب =

(وقال) احسن علاج للجرب والحكة يلزم اولا دلك المحل المريض بالصابون الاسود مدة نصف ساعة لتمزيق بشرة الجلد ثم يوضع المريض فى مغطس ماء ساخن و يدلك نفسه فيه ايضا بهذا الصابون ثم يخرج من الحوض و يدلك الجلد بمرهم مكون من

من زهر الكبريت عدد	١٦ جراما
ومن تحت كربونات البوتاسا	٨ جرامات
ومن الشحم النقى	٣٠ جراما

و يمكث على هذا الدلك ساعتين ثم بعد ذلك يغتسل بالماء الفاتر فيعقب ذلك الشفاء ان شاء الله تعالى وحينئذ يلبس ملابس نظيفة =

(قال) و بعضهم يستعمل الدلك بالميعه السائلة (للحكة والجرب وامراض الجلد) بأن يؤخذ منها عدد ٨ جرامات ومن زيت الزيتون عدد ٣٠ جراما و يدلك بذلك مرتين بعد استعمال حمام فاتر لتليين البشرة =

(اقول جرب وصح)

(وقال فى ضعف قوة الجماع هذه الجمل المفيدة)

قال يندر حصول فقد قوة الجماع فى سن الشبوبية فقد اتا مستمرا حتى ان تشوهات القضيب

وفقد احدى الخصيتين وامراضهما لا ينتج عنه فقد قوة الباه فقداتاما لكن كثيرما يشاهد تناقص في قوة الباه اوفقدها وقتيا والسبب (من توهم الشخص نفسه بوهم انه مصاب بسحر اوعارض) مع شدة الالتفات والتفكر في النجاح عند اجراء الجماع لان شدة الرغبة والاضطرابات العصبية تمنع الانتصاب ولذاتري انه كلما قل اشتغال الذهن بحصول الانتصاب عند شخص وكان غير قاصد حصوله كان حصوله اقوى وأتم عندای تنبيه عام وكثيرون من المرضى يخبرون الطبيب بدون سؤال منهم انه كثيراً ما يحصل عندهم الانتصاب في بعض الاوقات التى لافائدة فيها للانتصاب ومتى ارادوا اجراء الجماع يزول الانتصاب بالكلية اوان حصل لايكون تاما

وقد توجد اشخاص يقدرون على الجماع جملة مرار مع نسائهم لكنهم لاينجحون في ذلك اذا ارادوا الزنا بنساء ليس لهم اعتياد عليهن وقد يكون سبب ضعف الباه جلد عميره (هو الاستمناء باليد) ويندر ان يكون من الافراط في الجماع اوالانزال المتكرر والانهماك فيه فان ذلك لايوجب فقد قوة الباه فقدا تاما

وقد يكون الفقد الوقتى للباه ناتجا عن حالة السكر اذبه تسترخي العضلات

(المعالجة)

المعالجة السببية في الشكل الاول هي اخبار المريض بان مرضه سهل جدا ووقتي و يبشره بالنجاح فبذلك يمكن حصول النجاح بعد تسكين روعه و يأمره بعدم تجربة الجماع ثم يعطيه بعض العقاقير الدوائية اللطيفة التاثير و يبالغ في وصف نجاحها ليعتقد المريض بنفعها مع علم الطبيب ان جميع الجواهر الدوائية المنبهة للباه لافائدة فيها بل مضرة خصوصا المهيجات الصناعية التى يمس بها اعضاء التناسل من الظاهر فانها تحدث عواقب مضرة جدا

المعالجة الثانية قال فنهم من يعطى الاستركنين عدد ٥ ملليجرام الي واحد سنتى جرام مع دلك القطن بزيت الفوسفوز او يعطي الزراريح من الباطن وكل ذلك مضر كما ذكرنا اما الغسلات الباردة لاعضاء التناسل والحمامات الباردة الجلوسية فكثيرة المنفعة واما كى الجزء البروستتى من قناة مجرى البول بواسطة حاملة الكاوي (للمعلم للمند) فقد شوهد منه نجاح عظيم في بعض احوال فقد الباءة خصوصا ضعفه وفي العصر الاخير قد اوصي بعض الاطباء باستعمال التيار الكهربائي =

(اقول ومن ذلك ايضا) ماقاله السباعي في كتابه طبيب العازب ودليل المتزوج (قال ان من اسباب الارتخاء وضعف الجماع الخمر لانها تنبه المخ وتضعف مركز الصلب ومن العقاقير الكاورال

والدخان وحمض الساليسليك ومركباته واليودور والزنيخ والشيخوخة والبواسير والدودة الوحيدة ثم المرض في القضيب مثل الزهري والسيلان فكلها مضعفة للشهوة كذلك السمن

(قال ومن المجرب لتقوية الباه هذه التذكرة الطبية)

وهى استركنين ٧ سنتجرام

بيكوريد الزيبق ٢ مليجرام

شترات الكينا والحديد ٤ جرام امزج الجميع ٢٤ حبة من هذا المزيج تأخذ حبة بعد الطعام مباشرة انتهى =

(باب وصايا وشوارد عن اهل الطب القديم) والطب الحديث

(١) فى الزكام سبع فوائد للبدن منها خروج الاخلاط المحترقة وتنقية اللزوجات المضرة من الدماغ والاعصاب وان من كثر زكامه لايصاب بالجذام ولا بالفالج ان شاء الله تعالى =

(٢) اعظم علاج لوجع الضرس أو السن المتسوس قلعه لانه لاتنجح فيه العلاجات =

واذا عجن الثوم بالملح ووضع على الاسنان اذهب منها الوجع

(٣) من الفوائد لتقوية البدن التعرض للشمس من غير افراط والهواء لنقي وغسل الرأس بالماء البارد كل يوم والاستحمام بالماء الفاتر صباحا والمشي قبل لفطور مقدار نصف ساعة علي الاقل ومقدار سبعة من التنفس العميق صباحا ومساء وتحريك العضلات بشدة فكلها مقوية للجسم منقية للدم =

(وفى اطالة عهد الشباب)

احسن المختارات ما اخذته نقلا عن مجلة النيل عدد ١٣٢ يوليه ٤ سنة ٩٢٣ قال صاحب المجلة باسناده نقلا عن مجلة بيوتى (الجمال) اطالة عهد الشباب اقتطفنا ما يأتي

الانسان فى حياته لايتوق الي شيء اكثر من ميله النفسي الى الحياة الطويلة : حياة مقرونة بالجمال الشاب يريد ان يكون دائما شابا والكهل يود ان يحافظ على هيئته وقوة جسمه :

ليس الجمال ان يتبع المرء الطرق الضائعة من ملابس واصباغ : انما الجمال جمال الخلق وجمال النفس : وليس هناك سوي شيئين تحافظ بهما علي شبابك اولهما تظاهرك بالصغر : وثانيهما ادخال السرور الى نفسك دائما : تظهر بأنك صغير مع كبر سنك ان لاتتعب بما يؤلمك بل يكن كلما تفكر فيه خاصا بأمور مبهجة سارة ثم تناول طعامك بتعقل : راع قوانين النظافة (فى الجسم

والثياب) لاتهمل اوقات راحتك : واضحك وكن مقتنعا ولاتسيء الظن بأحد : قال و يقول المعلم لوول خير ماتعطيه الدنيالك ان تكون صغيرا : ان الحزن ودوام التفكر والاسترسال فى الافكار مجلبة للشيخوخة باسرع مايمكن : لدنيا أربعة اعمدة ترفع هيكل الشباب الدايم وكلها متساوية فى الاهمية وهى النوم بهدو لمدة كافية (٢) اتباع وسائل الرياضة البدنية (٣) تناول الطعام فى مواعيده (٤) الراحة في ساعات منظمة

الكسل يؤدى الى الكهولة اكثر مما يؤدى اليه العمل فوق الطاقة : والرياضة والنزهة يفيدان صاحبهما صحيا فائدة عظمى و يطيلان عهد شبابه المحبوب : ثم فائدة الضحك لاتقدر فالروح الميالة الى الضحك والفكاهة والسرور هى التى تفوز لان السرور ينشط الحركة الدموية بتدفيء اليدين والقدمين : و يجدد اعمال الرئتين والكبد (وقيل ان عشرة ضحكات تصدر من القلب هى خير دواء لاعادة صحة الجسم

فليكن حسن التفاؤل رائدك ودع عنك التشاؤم : اعتدل فى كل شيء واضحك كثيرا ونم كثيرا واشتغل كثيرا واسترح عندما تتعب ثم ابتعد جهدك من الحزن والخوف =

ابتعد عن مخاصمة الناس وعن الكذب والحسد وارض بما قسم لك وكن منشرح الصدر به فانك تتمتع بشيخوخة صالحة وصحة جيدة =

(اقول) ومصداق ذلك من التوراة هذه الآية تجدها فى حكم التورية الآتية وهى (حياة الجسم هدوء القلب ونخر العظام الجسد)

(ملحق تبع الطب السوداني من المجربات)

(عن الطبيب الكبير المحجوب محمد والبصير مصطفي احمد بتى خليفة عمدة ارباب بتى)

(فوائد الحرجل) الحرجل نبات مشهور وهو خاص لوجع المعدة واخراج المرار منها وفقد شهية الاكل والتخمة ومغص المعدة (وكيفة استعماله)

اما مغلى مثل الشاى و يحلي و يشرب (واما سفوفا) وهو ان يصحن ناعما ومعه جزء مصطكى وجزء سكر و يسف منه مقدار درهمين و يشرب عليه قليل من الماء ولابد فى السفوف من المصطكى خصوصا للمغص والمرار =

(الحمريب) نبات عطري (تقدمت اوصافه في كتاب الطب) وهو قابض ومر و ينفع للمعدة والمصارين (الامعاء) اولا لمغص المعدة والمصارين اما مغليا مثل الحرجل واما مضغا فقط و يبلع لعابه ولا باس ان يمضغ معه السكران كان لايطيق مرارته ثم يرمى بالثفل الى الارض فانه يسكن المغص حالا (ثم للاسهال) منقوعا ومعه قرظ السنط ولايحلى بالسكر و يمتنع عن الاكل بتاتا ماعدا اللبن الرايب غذاء فان اراد استمرار الاسهال يوم أو يومين فاليشرب اللبن الحليب بدل الرايب

و يضيف على نقيع الحمريب سكر فانه يسهل سائر الاخلاط و ينقى المعدة
والمصارين من كل شيء مضر وهى احسن من شربة السناء المكى
و يستعمل لتسمين النساء والرجال =

(عن البصيرة فاطمة بنت ابوطالب من ام درمان) (للسمن والعافية)

ينقع الحمريب فى برمة كبيرة الرطل معه ربع بلح و يعطن يوم وليلة ثم يشرب منه ليل نهار بعد ان يمرس جيداً و يصفى و يشرب منه الى اليوم الرابع ثم يجدد غيره الى مسافة شهر او اربعين يوما و يمتنع عن لحم البقر والويكة والملوخية وعليه بجميع ماعدا ذلك من الحضارات واللحوم والمرق واللبن و يقلل من شرب الماء الصرف ماامكن فانه اولا يصح جوفه وعظمه ومفاصله من سائر الامراض و يسمن سمنا كثيراً و يقوى البدن و ينقيه من الباطن والظاهر حتى انه ينقى الجلد من الكلف والنمش و ينعمه =

(وللمغص ان كان من امراض المعدة او من امراض الكليتين او لحرقة البول وكذلك للحامل اذا جرى عليها دم ولم يسقط الولد او يستقر فى البطن يغلى الحزى والحمريب وهذا الثلث والحزي الثلثين كما يغلى الشاى و يطعم بالسكر نصف حياق ثم يوضع عليه نصف فنجان سمن و يبرد و يشرب دفعة واحدة مقدار رطل من الماء فان كان الجنين ليس به نفع يرجي فانه يسقط من ساعته وان كان به حياة وان قل فانه يستقر في البطن و يقطع الدم حالا =

(المؤلف) جرب وصح ذلك مرارا انما المشاهد الان ومجرب ايضا ماشاهدنا مرارا لعائلاتنا من القابلات المتخرجات على الحكيمة الانكليزية بأم درمان . وذلك حين يجرى الدم من المرأة الحامل لحد الشهر الثالث فانه اول ماتعطيه الحكيمة او الداية للمرأة حقنة بماء دافيء فى لفرج تسمى عندهم الدش ويكون رأسها مائلا الى الخلف ثم يردفوا الحقنة بشربة من زيت الخروع فيسقط الولد بعد ساعات انتهى =

(الغلاية) عن البصيرة المذكورة

الغلاية تصنع بصفة اسعاف مسكن لمرض طارىء مفاجيء مثل المغص ووجع البطن على العموم والنفاخ والاغماء و بعد القضاف (القيء) بمقدار ساعة ووجع القلب والخفقان

(وصفتها) جزء حمريب وجزء حرجل وجزء حزي وجزء قرظ السنط وجزء قرنفل ونصف جزء جردقه (الجردقة هي بمقام العطرون فى السودان) وجزئين ونصف من السمن ثم يغلى الجميع مثل الشاى و يصفي و يشرب والاحسن اضافة السمن بعد ان تغلى الاجزاء وتصفى وتشرب لكل مرض جديد انتهى

(الطندب) وهوشجر الحنبق له ثمر احمر بحجم النبق يؤكل لامساك البطن من الاسهال فانه يورث الامساك ولكنه مغذى مثل التين

اما عيدان الطندب فتنفع بخوراً لوجع الركب وسائر امراض المفاصل بعدان تدهن بالزيت اودهن النعام و يداوم على ذلك صباحا ومساء

ولسائر الاورام ووجع الظهر أو الاوراك أو وجع الصدر يهرس عيدان الطندب الرفيع ان كان اخضر وهوالاحسن او يابس ومعه ملح وقليل من دقيق الشعير و يعجن لبخة حارة وتوضع على محل الورم او الالم فيزول بوقته انشاء الله تعالى =

(اللالوب) و يسمي الهجليج له ثمر كالبلح يؤكل وهومغذي و يسهل البطن احسن من شربة السناء وعيدانه تنفع بخورا لطرد العقارب والحشرات الضب (الوزغ) والبعوض من المنزل (ونواه) يحمص جيدا ثم يكسر وتؤخذ ثمرته وتدق وتوضع على الجروح المزمنة والعوار والفرنديت والنقدة (هى انواع من القروح التى تزمن) فانها تشفيه من ثلاث مرات ان شاء الله تعالى =

(الكتاب السابع وهو كتاب الحكمة والحكم)

(مدح الحكمة من القرآن)

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالي ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوعليهم آياتك و يعلمهم الكتاب والحكمة = واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة = وآتاه الله الملك والحكمة = وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك مالم تكن تعلم = ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن = ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة = ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله واذكرن مايتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا

شرد النوم عن جفونك وانظر حكمة توقظ النفوس النياما
فحرام على امرىء لم يشاهد حكمة الله ان يذوق المناما

غيره

هذا كتاب جمعته زمنا اودعت فيه غرائب الحكم
يغنيك عن كل حكمة نسجت وسطرت قبل من ذوى الهمم

(الكتاب السابع فى الحكمة والحكم)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم اللهم اياك اعبد واياك استعين يا من وسع كل شيء علمه ونفذ في المخلوقات قضاؤه وحكمه وعم العباد عفوه وحلمه (فله الحمد) على نعمائه يختص بالحكمة من يشاء من اوليائه ويختارها المخلصين من اصفيائه نعمة منه وفضلا كبيرا (قال تعالى) ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا (وقال تعالى) لنبي الرحمة ذلك مما اوحي اليك ربك من الحكمة. فصلى الله تبارك وتعالى على نبيه المصطفى المخصوص من الحكمة بافصحها لسانا واوضحها بيانا المؤيد بالهداية والعصمة والكاشف لغياهب العمى والظلمة وعلى اله واصحابه الذين هم للامة هداة واعلاما وبأحكام الدين قواما وحكاما وسلم عليه وعليهم تسليما

(امابعد) فان اتحف العوارف والطف المعارف هي الاحكام والحكمة في كتب الله تعالى المنزلة على انبيائه ثم الحكمة المأثورة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في احاديثه ثم الحكم المنثورة المأثورة عن الصحابة والتابعين ويليهم الحكماء من سائر الطوائف والملل

(قالوا) الحكمة هي العلم النافع المشتمل على الفضائل ومكارم الاخلاق واساسها العقل الذي هو راس الفضائل وينبوع الكمال الذي جعله الله تعالى للدين اصلا وللدنيا عمادا الفارق بين ابين خلقه مع اختلاف هممهم ومارابهم وتباين اغراضهم ومقاصدهم جعل ما تعبدهم به قسمين قسما وجب بالعقل فأكده الشرع وقسما جاز في العقل فاوجبه الشرع فكان العقل لهما دليلا = وقال صاحب كليلة ودمنه كل عاقل فهو حكيم انى وجدت العقل والحكمة الفين متآلفين متى فقد احدهما لم يوجد الآخر ثم قال ان كان للملوك فضل في مملكتها فان للحكماء فضلا في حكمتها اعظم لان الحكماء اغنياء عن الملوك بالعلم وليس الملوك بأغنياء عن الحكماء بالمال = ومن كتاب عنوان البيان قال اول ماتواصى به الحكماء المرشدون وتداوله الناجون واولى ماسلكه النبلاء وتزين به العقلاء التحلي بحلة التقوى والصبر على مفض البلوى = وقال صلى الله عليه وسلم ما اكتسب المرء مثل عقل يهدي صاحبه الى هدى ويرده عن ردى = والى هنا فالشرع في مختارات الحكم من جميع كتب الحكمة

(التوراة والانجيل)

حكم القرآن والاحاديث تقدمت بسم الله الرحمن الرحيم (حكم ووصايا وآيات التوحيد وايات الاحكام الموافقة للقرآن والآيات الواردة في نبينا عليه افضل الصلاة والسلام

(آيات التوحيد من التوراة)

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وسيدنا موسى كليم الله وسيدنا

عيسى روح الله قال تعالى في اول التوراة (ص ١) اى الاصحاح الاول : علامة آية فى البدء خلق الله السموات والارض وكانت الارض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة وروح الله يرف على وجه المياه : وقال الله ليكن نور فكان نور : ورأى الله النور انه حسن : وفصل الله بين النور والظلمه : ودعا الله النور نهارا والظلمة دعاها ليلا : وكان مساء وكان صباح يوما واحدا (٦) وقال الله ليكن جلد فى وسط المياه : وليكن فاصلا بين مياه ومياه : فعمل الله الجلد وفصل بين المياه التى تحت الجلد والمياه التى فوق الجلد وكان كذلك : ودعا الله الجلد سماء وكان صباح وكان مساء يوما ثانيا

وقال الله لتجمع المياه تحت السماء الى مكان واحد ولتظهر اليابسة : وكان كذلك : ودعا الله اليابسة ارضا : ومجتمع المياه دعاه بحارا : ورأى الله ذلك انه حسن : وقال الله لتنبت الارض عشبا وبقلا يبزر بزرا وشجرا ذا ثمر يعمل ثمرا كجنسه بزره فيه على الارض : وكان كذلك : فأخرجت الارض عشبا و بقلا يبزر بزرا كجنسه وشجرا يعمل ثمرا بزره فيه كجنسه : ورأى الله ذلك انه حسن : وكان مساء وكان صباح يوما ثالثا

وقال الله لتكن انوار فى جلد السماء لتفصل بين النهار والليل : وتكون لآيات واوقات وايام وسنين : وتكون انوارا فى جلد السماء لتنير على الارض : وكان كذلك : فعمل الله النورين العظمين : النور الاكبر لحكم النهار والنور الاصغر لحكم الليل والنجوم : وجعلها الله فى جلد السماء لتنير على الارض ولتحكم على النهار والليل ولتفصل بين النور والظلمة : ورأى الله ذلك انه حسن وكان مساء وكان صباح يوما رابعا

وقال الله لتفض المياه زحافات ذات نفس حية وليطر طير فوق الارض على وجه جلد السماء : فخلق الله التنانين العظام وكل ذوات الانفس الحية الدبابة التى فاضت بها المياه كاجناسها وكل طائر ذى جناح كجنسه : ورأى الله ذلك انه حسن و بارك الله قائلا اثمرى واكثرى واملاى المياه فى البحار : وليكثر الطير على الارض وكان مساء وكان صباح يوما خامسا

وقال الله لتخرج الارض ذوات انفس حية كجنسها : بهايم ودبابات ووحوش ارض كأجناسها : وكان ذلك : فعمل الله وحش الارض كأجناسها والبهائم كأجناسها وجميع دبابات الارض كأجناسها : ورأى الله ذلك انه حسن ٢٦ الى ٣١ : ورأى الله كل ماعمله فاذا هو حسن جدا وكان مساء وكان صباح يوما سادسا فأكملت السموات والارض وكل جندها .. وفرغ الله فى اليوم السابع من عمله الذي عمل .. فاستراح فى اليوم السابع من جميع عمله الذى عمل .. و بارك الله اليوم السابع وقدسه لانه فيه استراح من جميع عمله الذي عمل الله خالقا

(خروج ص ٩)

ثم كلم الله موسى وقال له انا الرب .. واناظهرت لابراهيم واسحق ويعقوب بأني الإله القادر على كل شيء

(تثنية ص ٤)

الآية (٣٥) انك قد اريت لتعلم ان الرب هو الاله .. ليس آخر سواه .. من السماء اسمعك صوته لينذرك .. وعلى الارض اراك ناره العظيمة وسمعت كلامه من وسط النار (٣٩) فاعلم اليوم وورد في قلبك ان الرب الاله في السماء من فوق وعلى الارض من اسفل .. ليس سواه .. واحفظ فرائضه ووصاياه التي انا اوصيك بها اليوم لكي يحسن اليك والى اولادك من بعدك ولكي تطيل ايامك على الارض

(ص ٥) (٦) اية انا هو الرب الهك الذي اخرجك من ارض مصر من بيت العبودية .. لايكن لك آلهة اخرى امامي لاتصنع لك تمثالا منحوتا صورة مما في السماء من فوق ومافي الارض من اسفل ومافي الماء من تحت الارض لاتسجد لهن ولاتعبدهن لاني انا الرب الهك آله غيور .. افتقد ذنوب الآباء في الابناء وفي الجيل الثالث والرابع من الذين يبغضونني .. واصنع حسانا الى الوف من يحبني وحافظي وصاياي .. لاتنطق باسم الرب الهك باطلا لان الرب لا يبرئ من نطق باسمه باطلا

(ص ٦) (٤) اسمع يا اسرائيل الرب الهنا رب واحد (٥) فتحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك الرب الهك تتقي واياه تعبد وباسمه تحلف (١٤) لاتسيروا وراء الهة أخرى من آلهة الامم التي حولكم (١٥) لان الرب الهكم اله غيور في وسطكم لئلا يحمي غضب الرب الهكم عليكم فيبيدكم عن وجه الارض

(ص ٧) (٩) فاعلم ان الرب آلهك هو الله الاله الامين الحافظ العهد والاحسان للذين يحبونه ويحفظون وصاياه الى الف جيل (١٠) والمجازي الذين يبغضونه بوجوههم ليهلكهم . لايمهل من يبغضه :

(١٨) اذكر مافعله الرب الهك بفرعون وبجميع المصريين

(١٩) التجارب العظيمة التي ابصرتها عيناك والآيات والعجايب واليد الشديدة والذراع الرفيعة التي بها اخرجك الرب الهك

(اصحاح ٣٠) (١٩) اشهد عليكم اليوم السماء والارض .. قد جعلت قدامك الحياة والموت البركة واللعنة فاختر الحياة لكي تحيا انت ونسلك (٢٠) اذ تحب الرب الهك وتسمع لصوته وتلتصق به لانه هو حياتك والذي يطيل ايامك لكي تسكن على الارض

(المزامير اى الزبور)

(المزمور ١٩) السموت تحدث بمجد الله والفلك يخبر بعمل يديه يوم الى يوم يذيع كلاما وليل الى ليل يبدى علما (٧) ناموس الرب كامل يرد النفس شهادات الرب صادقه تصير الجاهل حكيما (٨) وصايا الرب مستقيمة تفرح القلب امر الرب ظاهر ينير العينين خوف الرب نقي ثابت الى الابد احكام الرب حق عادلة كلها

(مزمور ٢٤) للرب الارض وملؤها المسكونة وكل الساكنين فيها لانه على البحار اسسها وعلى الانهار ثبتها

(مزمور ٩٩) الرب قد ملك ترتعد الشعوب هو جالس على الكروبيم تتزلزل الارض ٢ الرب عظيم ٩ علو الرب الهنا واسجدوا فى جبل قدسه لان الرب الهنا قدوس

(مزمور ١٠٣) ١٩ الرب فى السموات ثبت كرسيه ومملكته على الكل تسود (٢٠) باركوا الرب يا ملائكته المقتدرين قوة الفاعلين امره عند سماع صوت كلامه

(مزمور ١٠٤) ١٩ صنع القمر للمواقيت الشمس تعرف مغربها تجعل ظلمة فيصير ليل فيه يدب كل حيوان الوعر (٢١) الاشبال تزمجر لتخطف ولتلتمس من الله طعامها

(مزمور ١٣٥) هللويا .. سبحو اسم الرب .. سبحوا يا عبيد الرب (٢٦) كلما شاء الرب صنع فى السموات وفى الارض فى البحار وفى كل اللجج (٧) المصعد السحاب من اقاصى الارض الصانع بروقا للمطر .. المخرج الريح من خزائنه (٨) الذى ضرب ابكار مصر من الناس الى البهايم (٩) ارسل آيات وعجائب فى وسطك يا مصر على فرعون وعلى كل عبيده (١٠) الذى ضرب امما كثيرة وقتل ملوكا اعزاء

(مزمور ١٤٨) هللويا اسبحوا الرب من السموات . سبحوه من الاعالى سبحوه يا جميع ملائكته (٢) سبحوه يا كل جنوده (٣) سبحيه ايتها الشمس والقمر (٤) ويا ايتها المياه التى فوق السموات (٥) لتسبح اسم الرب لانه امر فخلقت (٦) وثبتها الى الدهر والابد .. وضع لها حدا فلن تتعداه

(اخر المزامير ١٥٠) سبحوا الله فى قدسه سبحوه فى فلك قوته (٢) سبحوه على قواته سبحوه حسب كثرة عظمته .. سبحوه بصوت الصور (٥) سبحوه بضوج الهتاف كل نسمة فلتسبح الرب . هللويا انتهى الزبور

(ارمياء اصحاح ٥١)

صانع الارض بقوته ومؤسس المسكونة بحكمته وبفهمه مد السموات (١٦) اذا اعطى قولا تكون كثرة مياه فى السموات ويصعد اويصعد السحاب من اقاصى الارض صنع بروقا للمطر خروج الريح من خزائنه

(عاموس ص ٩)

والسيد رب الجنود الذي يمس الارض فتذوب و ينوح الساكنون فيها وتطموا كلها كنهر وتنضب كنيل مصر (٦) الذي بنى في السماء علاليه واسس على الارض قبته الذي يدعوا مياه البحر و يصبها علي وجه الارض يهوه اسمه = انتهى

(اشعياء ٤٠)

هوذا السيد الرب . بقوة . كل بكفه المياه وقاس السموات بالشبر وكال بالكيل تراب الارض . ووزن الجبال بالقبان والآكام بالميزان فبمن تشبهون الله =

(ايات التوحيد من الانجيل)

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على جميع الانبياء والمرسلين

(انجيل متى اصحاح ٢٢) ٢٨ تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك .. هذه هي الوصية الاولي والعظمى

(انجيل مرقس ص١٢) ٣٢ الله واحد وليس آخر سواه (٣٣) ومحبته من كل القلب ومن كل الفهم ومن كل النفس ومن كل القدرة

(انجيل لوقا ص١) ٤٩ واسمه قدوس (٥٠) ورحمته الي جيل الاجيال للذين يتقونه ٥١ صنع قوة بزراعه شتت المستكبرين بفكر قلوبهم ٥٢ انزل الاعزاء عن الكراسي ورفع المتضعين ٥٣ اشبع الجياع خيرات وصرف الاغنياء فارغين

(ص ٣) ٧ يا اولاد الافاعى من اراكم ان تهربوا من الغضب الآتي ٨ فاصنعوا اثمارا تليق بالتوبة .. ولا تبتدئو تقولون في انفسكم لنا ابراهيم ابا لاني اقول لكم ان الله قادر ان يقيم من هذه الحجارة اولاد الابراهيم

(ص ٤) ٨ للرب الهك تسجدوا واياه وحده تعبد ٤ ليس بالخبز وحده يحيى الانسان بل بكل كلمة من الله

(ص ١١) ٢ ليتقدس اسمك ليأت ملكوتك لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض

(وهى فاتحة صلاة المسيحيين)

(آيات التوكل)

(ص ١٢) ٢٢ لا تهتموا لحياتكم بما تأكلو ولا للجسد بما تلبسون (٢٣) الحياة

افضل من الطعام والجسد افضل من اللباس (٢٤) تأملوا الغربان فانها لاتزرع ولاتحصد وليس لها مخدع ولامخزن والله يقيتها . . كم انتم بالحرى افضل من الطيور (٢٥) ومن منكم اذا أهتم يقدر ان يزيد على قامته زراعا واحدة (٢٧) تأملوا الزنابق كيف تنموا لاتتعب ولاتغزل (٢٨) ولكن اقول لكم وانه ولاسليمان في كل مجده كان يلبس كواحدة منها فان كان العشب الذي يوجد اليوم في الحقل و يطرح غدا في التنور يلبسه الله هكذا فكم بالحرى يلبسكم انتم ياقليلي الايمان (٩) فلاتطلبوا انتم ماتأكلون وماتشربون ولاتقلقوا (٣١) بل اطلبو ملكوت الله وهذه كلها تزاد لكم

(رسالة بولس الرسول)

الى اهل روميه

(ص ٣) ٢٠ الله واحد هو الذي سيبرر الختان بالايمان والغرلة بالايمان :.

(ص ٩) ١٤ اني ارحم من ارحم واترأف على من اتراءف (١٨) يرحم من يشاء ويقسى من يشاء

(ص ١٢) ٤ قسم الله لكل واحد مقدارا من الايمان ..

(ص ١٣) ١ ليس سلطان الا من الله .. والسلاطين الكائنة هي مرتبة من الله (٢) حتى ان من يقاوم السلطان يقاوم ترتيب الله

(ومن الرسالة الاولى الي تيموثاوس)

(ص ٦) ١٥ العزيز الوحيد ملك الملوك ورب الارباب (١٦) الذي وحده له عدم الموت ساكنا في نور لايدنى منه .. الذي لم يره احد من الناس ولا يقدر ان يراه .. الذي له الكرامة والقدرة الابدية آمين انتهي

(الايات والاحكام المماثلة للقران)

بسم الله الرحمن الرحيم

(قال تعالى ان مثل عيسي عند الله كمثل ادم خلقه من تراب الاية) وقال تعالى في التوراة

(ص ٢ تكوين) ٧ وجبل الرب الاله آدم ترابا من الارض (٨) ونفخ في انفه نسمة حيواة فصار ادم نفسا حيه (١٥) واخذ الرب الاله ادم ووضعه في جنة عدن ليعملها و يحفظها (١٦) واوصي الرب الاله آدم قائلا من جميع شجر الجنة تأكل اكلا (١٧) واما شجرة معرفة الخير والشر فلاتأكل منها . .

(نوح والطوفان الآيات)

(تكوين ٦) ٩ كان نوح رجلا باراً كاملا في اجياله . . وسار نوح مع الله (١٠) وفسدت الارض امام الله وامتلأت الارض ظلما (١٣) فقال الله لنوح نهاية كل بشر قد اتت

امامي لأن الارض امتلأت ظلما منهم فهاانا مهلكهم (١٤) اصنع لنفسك فلكا من خشب جفر (١٧) فهاانا آت بطوفان الماء على الارض لأهلك كل جسد فيه روح حياة من تحت السماء كل مافي الارض يموت

(ص ٧) ٤ لاني بعد سبعة ايام ايضا امطر على الارض اربعين يوما واربعين ليلة (٥) وامحو عن وجه الارض كل قائم عملته . ففعل نوح حسب كل ما امره به الرب (٢٣) وتبقي نوح والذين معه في الفلك فقط وتعاظمت المياه على الارض مائة وخمسين يوما

(ص ٩) ١ و بارك الله نوحا وبنيه وقال لهم اثمروا واكثروا واملأوا الارض (١١) ١ قيم ميثاقي معكم فلا ينقرض كل ذي جسد ايضا بمياه الطوفان (١٣) وضعت قوسي في السحاب فتكون علامة ميثاق بيني و بين الارض =

(ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما الآيات)

(ص ١٢) وقال الرب لابرام اذهب من ارضك ومن عشيرتك ومن بيت عشيرتك ومن بيت ابيك الى الارض التي اريك فأجعلك امة عظيمة واباركك واعظم اسمك وتكون بركة (٢) واباركك مباركيك ولاعنك العنه .. وتتبارك فيك جميع قبائل الارض (٤) فذهب ابرام كما قال له الرب وذهب معه لوط ..

(المؤلف) جميع ماذكره الله تعالى في القران عن ابراهيم فهو مكتوب في التورات في سفر التكوين ماعدا قصته مع النمروذ والقائه في النار وتكسيره الاصنام فليس مذكورة اما سائر ماقصه الله في القران فموجود فيها

(اقول) كذلك ليس في التورات ولا في الانجيل قصة الخضر مع موسي ولا ذكر ذي القرنين ولا تسبيح الطير والجبال مع داؤد ولا تسخير الجن والريح والطير لسليمان ولا نزول المائدة من السماء اما سائر قصص الانبياء فموجودة فيها مثل سورة يوسف بتمامها وقصة ايوب ويونس ويحي وذكريا وطالوت وملكه سبأ حتى قصة بلعام والتية والمن والسلوى الخ فلا لزوم لنقلها لانها لا يسعها هذا المختصر ولنذكر ٦ بعضا من الاحكام والفرايض لانها تبع الحكمة)

(وكتبنا لهم فيها ان العين بالعين الآيات)

(خروج ٢١) ٢٣ وان حصلت أذية تعطى نفسا بنفس (٢٤) وعينا بعين وسنا بسن ويدا بيد ورجلا برجل (٢٥) وكيا بكي وجرحا بجرح ورضا برض (٢٦) واذا ضرب انسان عين عبده أوعين امته فأتلفها يطلقه حرا عوضا عن عينه

(السارق)

(ص ٢٢) ٢ ان وجد السارق وهو ينقب فضرب ومات فليس له دم .. ولا كن ان اشرقت عليه الشمس فله دم

(الرباء) ٢١ لاتسيء الي ارملة ما ولا يتيم (٢٢) ان اسأت اليه فاني ان صرخ الى اسمع

صراخه .. فيحمى غضبي واقتلكم بالسيف .. فتصير نساؤكم ارامل واولادكم يتامى (٢٥) ان اقرضت فضة لشعبي الفقير الذي عندك فلا تكن له كالمرابي : لاتضعوا عليه ربا (٣١) ولحم فريسة فى الصحراء لاتأكلوا للكلات تطرحونه

(المؤلف) سورة البقرة بتمامها فى التورات واهلاك فرعون والتبه والعجل والالواح والعصا وقارون وتحريم الاخوات والمحرمات والحيض والطلاق وتحريم كل ذى ظفر والسبت والمن والسلوى

(لاويين ص ١٩)١٥ لاترتكبوا جورا فى القضاء لاتأخذ وابوجه مسكين ولاتحترم وجه كبير بالعدل تحكم لقريبك (١٨) لاتنتقم ولا تحقد علي ابناء شعبك بل تحب قريبك كنفسك : انا الرب فرائضي تحفظون (٢٣) اذا نزل عندك غريب فى ارضكم فلا تظلموه (٢٤) كالوطنى منكم يكون لكم الغريب النازل عندكم (٢٦) لاترتكبوا جورا فى القضاء لافى القياس ولافى الوزن ولافى الكيل ميزان : حق ووزنات حق وايفة حق وهين حق تكون لكم : انا الرب الهكم اخرجكم من ارض مصر

(ايات الرجم)

(ص ٢٠) ٩ كل انسان سب اباه أوامه فانه يقتل (١٠) واذا زني رجل مع امراءة فاذا زني مع امرأة قريبه فانه يقتل الزاني والزانية (١١) واذا اضطجع رجل مع امرأة ابيه فقد كشف عورة ابيه انهما يقتلان كلاهما دمهما عليهما : واذا اضطجع رجل مع كنته فانهما يقتلان كلاهما قد فعلا فاحشة دمهما عليهما (١٣) واذا اضطجع رجل مع ذكر اضطجاع امرأة فقد فعلا كلاهما رجسا انهما يقتلان دمهما عليهما (١٤) واذا اتخذ رجل امرأة وامها فذلك رزيلة بالنار يحرقونه واياهما لكى لايكون رزيلة بينكم (١٥) واذا جعل رجل مضجعه مع بهيمة فانه يقتل والبهيمة تميتونها (١٦) واذا اقتربت امرأة الي بهيمة لتزائها تميت المرأة والبهيمة انهما يقتلان دمهما عليهما

(ص ٢٢) ١٦ ومن جدف على اسم الرب فانه يقتل يرجمه كل الجماعة رجما : الغريب كالوطنى عندما يجدف على الاسم يقتل

(عدد ص ٧) ٤ فعاد بنوا اسرائيل ايضا وبكوا وقالوا من يطعمنا لحما (٥) قد تذكرنا السمك الذى كنا نا كله فى مصر مجانا والقثاء والبطيخ والكراث والبصل والثوم

(التيه) عدد ص ١٤) ٢٤ حي انا فتملأ كل الارض من مجد الرب : ان جميع الرجال الذين رأوا مجدى واياتى التى عملتها فى مصر وفي البرية وجربونى الآن عشر مرات ولم يسمعوا لقولى . لن يروا الارض التى حلفت لآبائهم وجميع الذين اهانونى لايرونها (٢٧) حتى متى

اغفر لهذه الجماعة الشريرة المتزمرة على . . قل لهم حى انا يقول الرب . . فهذا القفر تسقط جثثكم جميع المعدودين منكم حسب عددكم من ابن عشرين سنة فصاعدا الذين تزمروا على (٣٠) لن تدخلوا الارض التى رفعت يدى لأسكنكم فيها ماعدا كالب بن يفنه و يشوع بن نون : واما اطفالكم الذين قلتم يكونون غنيمة فانى سأدخلهم فيعرفون الارض التى احتقرتموها فجثثكم انتم تسقط فى هذا القفر: و بنوكم يكونون رعاة فى هذا القفر اربعين سنة

(واذ استسقى موسى الاية) ص ٢٠) ١٠) وجمع موسى وهرون الجمهور امام الصخرة فقال لهم اسمعوا ايها المردة امن هذه الصخرة نخرج لكم ماء . . ورفع موسى يده وضرب الصخرة بعصاه مرتين فخرج ماء غزير فشربت الجماعة . .

(تثنية ص ٨)

(٢) فأذلك واجاعك واطعمك المن الذى لم تكن تعرفه ولا عرفه آباؤك لكي يعلمك انه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل مايخرج من فم الرب يحيا الانسان . . ثيابك لم تبل عليك ورجلك لم تتورم هذه الاربعين سنة . . فاعلم فى قلبك انه كما يؤدب الانسان ابنه قد ادبك الرب آلهك وحفظ وصايا الرب الهك لتسلك فى طرقه وتتقيه . .

(فرض الزكاة)

(٢٢) تعشيرا تعشر كل محصول زرعك الذى يخرج من الحقل سنة بسنة وتأكل امام الرب الهك فى المكان الذى يختاره ليحل اسمه فيه عشر حنطتك وخمرك وزيتك وابكار بقرك وغنمك لكي تتعلم ان تتقى الرب الهك كل الايام (٢٨) فى آخر ثلاث سنين تخرج كل عشر محصولك فى تلك السنة وتضعه فى ابوابك (٢٩) فيأتى اللاوى لانه ليس له قسم ولا نصيب معك والغريب واليتيم والارملة الذين في ابوابك ويأكلون ويشبعون لكى يباركك الرب الهك في كل عمل يدك الذى تعمل

(ص ١٥) عدد ٧ ان كان فيك فقير احد من اخواتك في احد ابوابك فى ارضك التى يعطيك الرب الهك فلا تقس قلبك ولا تقبض يدك عن اخيك الفقير (٨) بل افتح يدك له واقرضه مايحتاج اليه (١٠) اعطه ولا يسوء قلبك عند ما تعطيه لانه بسبب هذا الامر يباركك الرب الهك فى كل اعمالك وجميع ماتمد اليه يدك (١١) لانه لا تفقده الفقراء من الارض لذلك انا اوصيك قائلا افتح يدك لاخيك المسكين والفقير فى ارضك

(ص ٢٤) ١٩) اذا حصدت حصيدك فى حقلك ونسيت حزمة فى الحقل فلا ترجع لتاخذها . . للغريب واليتيم والارملة تكون لكى يباركك الرب الهك فى كل عمل يدك (٢٠) واذا خبطت زيتونك فلا تراجع الاغصان ورائك للغريب واليتيم والارملة يكون (٢١) اذا قطفت كرمك فلا تعلله وراءك للغريب واليتيم والارملة يكون . . واذكر انك كنت عبدا فى ارض مصر . . لذلك انا اوصيك ان تعمل هذا

لامر (فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم الايات)

(اصحاح ١٤ تثنية) ٦ وكل بهيمة من البهايم تشق ظلفا وتقسمه ظلفين وتجتر فأياها تأكلون (٧ الا هذه فلا تأكلوها مما يجتر ومما يشق الظلف المنقسم الجمل والارنب والوبر لانها تجتر لاكنها لا تشق ظلفا فهي نجسة لكم .. والخنزير لانه يشق الظلف لكنه لا يجتر فهو نجس لكم فمن لحمها لا تأكلون وجثتها لا تلمسوا (٩) وهذا تأكلانه من كل ما في المياه وماله زعانف وحرشف تأكلونه لكن كل ما ليس له زعانف وحرشف لا تأكلونه انه نجس لكم ٠ كل طير طاهر تأكلون ٠٠ وهذا ما لا تأكلون منه النسر والانوق والعقاب والحداة والباشق والشاهين على اجناسه .. وكل غراب على اجناسه .. والنعامة والظليم والساف والباز على اجناسه .. والبوم والكركي والبجع والقوق والرخم والغوص واللقلق والببغاء على اجناسه. والهدهد والخفاش .. وكل دبيب الطير نجس لكم لا يؤكل ..

(الاغلال التي في اعناقهم والتشديد لامتحانهم)

(لاويين ص ٢٣) وكلم الرب موسى قائلا .. كلم بني اسرائيل قل لهم مواسم الرب التي فيها تنادون محافل مقدسة هذه هي مواسمي (٣) ستة ايام يعمل عمل واما اليوم السابع ففيه سبت عطلة محفل مقدس .. عملا ما لا تعملوا انه سبت للرب في جميع مساكنكم (٤) في الشهر الاول في الرابع عشر من الشهرين العشائين فصح للرب .. وفي اليوم الخامس عشر من هذا الشهر عيد الفطير للرب سبعة ايام تأكلون فطيرا (١٢) وتعملون يوم ترديدكم الحزمة . خروفا صحيحا حوليا محرقة للرب .. وتقدمته عشرين من دقيق ملتوت بزيت وقودا رائحة سرور .. وسكيبه ربع الهين من خمر (١٤) وخبزا وفريكا وسويقا لا تأكلوا الى هذا اليوم عينه الى ان تأنفوا بقربان الهكم فريضة دهرية في اجيالكم في جميع مساكنكم (١٥) ثم تحسبون لكم من غد السبت من يوم اتيانكم بحزمة الترديد سبعة اسابيع تكون كاملة (١٦) الى غد السبت السابع تحسبون خمسين يوما .. ثم بقربون تقدمة جديدة للرب (١٧) من مساكنكم تأتون بخبز ترديد رغيفين عشرين يكونان من دقيق ويخبزان خميرا باكورة للرب (١٨) وتقربون مع الخبز سبعة خراف صحيحة حولية وثورا وحدا ابن بقر وكبشين محرقة للرب مع تقدمتها وسكيبها وقودا

(اصحاح ٢٥) امتى اتيتم الى الارض التي انا اعطيكم تسبت الارض سبتا للرب ست سنين تزرع حقلك وست سنين تقضب كرمك وتجمع غلتها .. واما السنة السابعة ففيها يكون للارض سبت عطلة سبتا للرب لا تزرع حقلك ولا تقضب كرمك (٢٣) والارض لا تباع بتة لان لي الارض وانتم غرباء ونزلاء عندي (٢٥) واذا افتقر اخوك وقصرت يده عندك

فاعضده غريبا اومستوطنا فيعيش معك : لاتأخذ منه ربا ولامرابحة بل اخش الهك
(المؤلف اقول سبحان الذى صب على اليهود اللعنات والغضب بمخالفتهم جميع الفرائض والاحكام المفروضة عليهم في التورات وقل ان تجد احدامنهم غير مرابي)
(لاويين ١٥) ٤ كل فراش يضطجع عليه الذى له السيل يكون نجسا وكل متاع يجلس عليه يكون نجسا (٦) ومن مس لحم ذي السيل يغسل ثيابه و يستحم بماء و يكون نجسا الى المساء (١٢) واناء الخزف الذى يمسه ذوا السيل يكسر . وكل اناء من خشب يغسل بماء
(١٦) واذاحدث من رجل اضطجاع زرع يرحض كل جسده بماء و يكون نجسا الي المساء . . وكل ثوب وكل جلد يكون عليه اضطجاع زرع يغسل بماء ويكون نجسا الي المساء (١٨) والمرأة التى يضطجع معها رجل اضطجاع زرع يستحمان بماء ويكونان نجسان الي المساء
(١٩) واذا كانت امراءة لها سيل وكان سيلها دما فى لحمها فسبعة ايام تكون فى طمثها وكل من مسها يكون نجسا الى المساء : وكل ماتضطجع عليه فى طمثها يكون نجسا وكل ماتجلس عليه يكون نجساوكل من مس فرشها يغسل ثيابه ويستحم بماء ويكون نجسا الى المساء
(٢٤) وان اضطجع معها رجل فكان طمثها عليه يكون نجساسبعةايام . وكل فراش يضطجع عليه يكون نجسا
(ص ٢٠) واذاكان فى رجل اوامرأة جان اوتابعة فانه يقتل بالحجارة يرجمونه
(ص ٢١) ٧ امرأة زانيةاومدنسة لايأخذوا ولايأخذوا امرأة مطلقة من زوجها
(عدداصحاح ١٩) ١٤ هذه هى الشريعة اذا مات انسان فى خيمة فكل من دخل الخيمة وكل من كان فى الخيمة يكون نجسا سبعة ايام (١٥) وكل اناء مفتوح ليس عليه سداد بعصابة فانه نجس (٢٠) واما الانسان الذي يتنجس ولايتطهرفتبادتلك النفس من بين الجماعةلانه نجس مقدس الرب (٢٢) وكل مامسه النجس يتنجس
(تثنيةص ١٥) ١٩ كل بكر ذكر يولد من بقرك ومن غنمك تقدسه للرب الهك
(ص ٢٠) اذاخرجت للحرب على عدوك ورأيت خيلا ومراكب قوماً اكثر منك فلا تخف منهم لان معك الرب الهك الذى اصعدك من ارض مصر
(ص٢٢) ٩ لاتزرع حقلك صنفين لئلا يتقدس الملء الزرع الذى تزرع ومحصول الحقل :
لاتحرث علي ثور وحمار معا : لاتلبس ثوبا مختلطا صوفا وكتانا معا
(ص٢٣) لايدخل مخصى بالرض او مجبوب فى جماعة الرب لايدخل بن زنى فى جماعة الرب حتى الجيل العاشر (١٧) لاتكن زانية من بنات اسرائيل ولا يكن مأبون من بنى اسرائيل
(٢١) اذا نذرت نذرا للرب الهك فلا تؤخروفاؤه لان الرب الهك يطلبه منك فتكون

عليك خطيئة(ص ٢٤) اذا وجد رجل قد سرق نفسا من اخوته بنى اسرئيل واسترقه و باعه يموت ذلك السارق فتنزع الشر من وسطك

(ص ٢٥) ١٣ لايكن لك فى كيسك اوزان مختلفة كبيرة وصغيرة لايكن لك فى بيتك مكائيل مختلفة كبيرة وصغيرة..ووزن صحيح وحق يكون لك ومكيال صحيح وحق يكون لك لكى تطول ايامك على الارض التى يعطيل الرب الهك(١٥) ارضا تفيض لبنا وعسلا..

(اللغات)

(وضربة عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب)

(لاويين اصحاح ٢٦)اذا سلكتم فى فرائضى وحفظتم وصاياى وعملتم بها..اعطى مطركم فى حينه وتعطى الارض غلتها وتعطى اشجار الحقل اثمارها ويلحق دراسكم بالقطاف ويلحق القطاف بالزرع فتاكلون خبزكم للشبع وتسكنون فى ارضكم آمنين..واجعل سلاما فى الارض فتنامون وليس من يزعجكم..وابيد الوحوش الردئية من الارض ولا يعبر سيف فى ارضكم(٧) وتطردون اعداءكم فيسقطون امامكم بالسيف..يطرد خمسة منكم مئة ومئة منكم يطردون ربوة و يسقط اعداؤكم امامكم بالسيف .. والتفت اليكم واثمركم واكثركم وافى ميثاقى معكم (١١) واجعل مسكنى فى وسطكم ولا تزركم نفسى واسير بينكم واكون لكم الها واتم تكونون لى شعبا ..

(١٤)لكن ان لم تسمعوا الى ولم تعملوا كل هذه الوصايا عدده ١ وان رفضتم فرايضى وكرهت انفسكم احكامى فاعملتم كل وصاياى بل نكثتم ميثاقى..فانى اعمل هذه بكم.. اسلط عليكم رعبا وسلاوحمى تفنى العينين وتتلف النفس وتزرعون باطلا زرعكم فيأكله اعداؤك(١٧)واجعل وجهى ضدكم فتنهزمون امام اعدائكم و يتسلط عليكم مبغضوكم وتهربون وليس من يطردكم

(١٨)وان كنتم مع ذلك لاتسمعون لى ازيد علي تأديبكم سبعة اضعاف حسب خطاياكم.. فأحطم فخار عزكم واصير سماؤكم كالحديد وارضكم كالنحاس..فتفرغ باطلا قوتكم ه وارضكم لاتعطي غلتها واشجار الارض لاتعطى اثمارها(٢٥)اجلب عليكم سيفا ينتقم نقمة الميثاق فتجتمعون الى مدنكم وارسل فى وسطكم الوباء فتدفعون بيد العدو

(٢٧) وان كنتم بذلك لاتسمعون لى بل سلكتم معى بالخلاق..فانا اسلك معكم بالخلاق ساخطا واؤدبكم سبعة اضعاف حسب خطاياكم:فتأكلون لحم بنيكم ولحم بناتكم تأكلون(٣١) واصير مدنكم خربة ومقادسكم موحشة ولا اشتم رائحة سروركم٣٧ وازريكم بين الامم واجرد وراءكم السيف فتصير ارضكم موحشة ومدنكم تصير خربة(٣٦)والباقون منكم الق الجبانة فى قلوبهم فى اراضى اعدائهم فيهزمهم صوت ورقة مندفعين فيهربون كالهرب من السيف و يسقطون وليس طارد:ولا يكون لكم قيام امام اعدائكم ٣٨ فتهلكون بين الشعوب وتأكلكم ارض اعدائكم:والباقون منكم يفنون بذنوبهم فى اراضى

اعدائكم: وايضا بذنوب آبائهم معهم يقنون =

(تثنية اصحاح ٢٨)

عدد ١٥ ولكن ان لم تسمع لصوت الرب الهك لتحرص ان تعمل بجميع وصاياه وفرائضه التي انا اوصيك بها اليوم تأتي عليك جميع هذه اللعنات وتدركك: ملعونا تكون في المدينة ومعلونا تكون في الحقل ١٧ معلونة تكون سلتك ومعجنك ١٨ معلونة تكون ثمرة بطنك وثمرة ارضك نتاج بقرك وانات غنمك .. معلونا تكون في دخولك ومعلونا تكون في خروجك ٢٠ يرسل الرب عليك اللعن والاضطراب والزجر في كل ما تمتد اليه يدك لتعمله حتى تهلك وتفنى سريعا من اجل سوء افعالك اذ تركتني ٢١ يلصق بك الرب الوباء حتى يبيدك عن الارض التي انت داخل اليها لكي تمتلكها ٢٢ يضربك الرب بالسل والحمى والبرداء والالتهاب والجفاف واللفح والذبول فتتبعك حتى تفنيك ٢٥ يجعلك الرب منهزما امام اعدائك.. في طريق واحدة تخرج عليهم وفي سبع طرق تهرب امامهم وتكون قلقا في جميع ممالك الارض ٢٧ يضربك الرب بقرحه مصر وبالبواسير والجرب والحكة حتى لا تستطيع الشفاء ٢٨ يضربك الرب بجنون وعمى وحيرة قلب ٢٩ فتتلمس في الظهر كما يتلمس الاعمى في الظلام ولا تنجح في طرقك بل لا تكون الا مظلوما مغضوبا كل الايام وليس مخلص

٣١ تخطب امراة ورجل آخر يضطجع معها تبني بيتا ولا تسكن فيه تغرس كرما ولا تستغله ٣٣ ثمر ارضك وكل تعبك يأكله شعب لا تعرفه فلا تكون الا مظلوما ومسحوقا كل الايام ٤٤ الغريب الذي وسطك يستعلي عليك متصاعدا وانت تنحط متنازلا ٤٤ هو يقرضك وانت لا تقرضه هو يكون راسا وانت تكون ذنبا ٤٥ وتأتي عليك جميع هذه اللعنات وتتبعك وتدركك حتى تهلك لانك لم تسمع لصوت الرب الهك لتحفظ وصاياه وفرائضه التي اوصاك بها ٤٦ فتكون فيك آية واعجوبة وفي نسلك الى الابد =

(صدق الله العظيم تركنا اكثر من سبعين لعنة تقشعر منها الابدان وفي هذا القدر كفاية)

(الآيات المبشرة برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم)

(المؤلف) اقول ان احبار القوم وقسوسهم ومبشريهم طالما طعنوا علينا في عقائدنا ولم يألوا جهدا في البحث والتنقيب في كتبنا حتى في قرآننا ولم يدعوا شاردة ولا واردة تسوؤنا الا اضعوها بمؤلفاتهم وجرائدهم خصوصا جرائد المبشرين وقد انبرى جماعة من علماء الامة في الرد عليهم بما فيه الكفاية مثل بن رشيد لدمشقي والنابلسي والمنفلوطي والجنبيهي وغيرهم فلا حرج علينا اذا نقبنا وبحثنا مثلهم في كتاب الله التوراة والانجيل فاني طالعته مرارا من اوله الى اخره لاخذ المختارات التي يوفقني الله تعالى الى اخذها فاعلم انهم ينفون قطعا ان التوراة والانجيل ورد فيهم ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع ان فيهم ايات بينات تعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما سيأتي وقد أولوها بحسب افكارهم تأويلات يدحضها الحق والعقل والكتب السماوية بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى عذاب اصيب به من

اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون و يؤتون الزكوة والذين هم بآياتنا يؤمنون : الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التى كانت عليهم : فالذين آمنوابه وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه أولئك هم المفلحون (صدق الله العظيم سورة الاعراف)

(١) (تثنية اصحاح ١٨ آية ١٥) يقيم لك الرب الهك نبيا من وسطك من اخوتك مثلي له تسمعون (١٦) حسب كل ماطلبت من الرب الهك فى حوريب يوم الاجتماع قائلا لاأعود اسمع صوت الرب الهى ولاارى هذه النار العظيمة ايضا لئلا اموت ١٧ قال لى الرب قد احسنوا فيما تكلموا ١٨ اقيم لهم نبيا من وسط اخوتهم مثلك واجعل كلامى فى فمه فيكلمهم بكل ما اوصيه به عدد ١٩ ويكون ان الانسان الذي لايسمع لكلامى الذى يتكلم به باسمى انا اطالبه

: (المؤلف اذا قال لنا اليهود ان هذه الايات تعنى نبيا من انبيائنا بعد موسى فنقول لهم جاءكم انبياء تعد بالالوف فريقا كذبتم وفريقا تقتلون فايهم تعنى الايات انما تعنى الايات اصحاب الشرائع الناسخة وهم عيسي او محمد ولم تؤمنوا بواحد منهما

(فان) قال لنا المسيحيون ان هذه الآيات تعنى عيسى نقول لهم ان الايات التى تعنى عيسى من الكتاب المقدس صريحة مثل (سفر اشعياء ص ٧) ٥ يعطيكم السيد نفسه آية : ها العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمانوئيل ..) وايات اخري منها قول يحى بن زكريا فى الانجيل ..الذى يأتي بعدي هو اقوى منى الذى لست اهلا ان احمل حذاءه هو سيعمدكم بالروح القدس =

فما تعنى الايات المتقدمة غير محمد صلي الله عليه وسلم لان قبلها آيات تذكر قتل الاولاد والكهانة والعرافة وهى الاية عدد ١٥ تثنية وهي في زمنه اكثر منها فى زمن المسيح ثم ان كلمة : نبيا من وسطك بتشديد السين تدل علي ان النبي ليس من بنى اسرائيل والاقال وسطك) بل هو النبى العربي الامي كما تجده فى سفر اشعياء من التوراة وفى الانجيل كما سيأتى مرارا وتكرارا

(٢) (اشعياء ص ٤٢) ٢٩ ها كلهم باطل واعمالهم عدم ومسبوكاتهم ريح وخلاء (١) هوذا عبدي الذى اعضده مختارى الذي سرت به نفسى وضعت روحي عليه فيخرج الحق للأمم ٢ لايصيح ولايرفع ولايسمع في الشارع صوته .. قصبة مرضوضة لايقصف وفتيلة خامدة

لايطفئ الى الامان يخرج الحق (٤) لايكل ولاينكسر حتى يضع الحق فى الارض وتنتظر الجزائر شريعته هكذا يقول الله الرب خالق السموات وناشرها باسط الارض ونتائجها معطى الشعب عليها نسمة والساكنين فيها روحا (٦) انا الرب قددعوتك بالبر .. انا الرب هذا اسمى ومجدى (٩) هوذا الاوليات قد اتت والحديثات انا مخبربها قبل أن تنبت اعلمكم بها

(١٠) ايها المنحدرون فى البحر وملؤه والجزائر وسكانها لترفع البرية ومدنها صوتها الديار التى سكنها قيدار لتترنم سكان سالع من روس الجبال ليهتفوا :

(المؤلف) هذا ظاهر كالشمس لأن المختار هو اسمه عليه الصلاة والسلام وسالع هى سلع بارض الحجاز والديار التى سكنها قيدار هى ارض العرب بالحجاز وقيدار بن سالف هو عاقر ناقة ثمود وفى كتب المغازى انه حين توجه الى غزوة تبوك مر بالحجر ديار ثمود حث راحلته وقال لاتدخلوا بيوت الذين ظلموا الا واتم باكون خوفا ان يصيبكم ما اصابهم الخ والمسبوكات هى الاصنام وقوله تعالى والحديثات انا مخبربها قبل ان تنبت اعلمكم بها اى ان هذا النبى المختار سيأتي فى المستقبل

(سألت) بعض الصيارف من اليهود بام درمان عن هذه الآية اليس تخص نبينا فأطرق مليا ثم قال لاتخص محمدا ولا عيسى واظن انها تخص موسي فتعجبت من جهله حتى بكتابه فقلت له ان التوراة جلها بأفتتاح كل اصحاح هكذا وكلم الرب موسى قائلا كلم بنى اسرائيل قائلا كذا وكذا فهل يعقل ان موسى يبشر عن نفسه وعليه أنزلت التوراة فخجل وانصرف

(ومن الزبور اية واحدة وهى)

(مزمور ١١٨) ٢٦ مبارك الاتى باسم الرب هو الله وقد انار لنا :

(اقول) من الذى اتى من الانبياء ببسم الله الرحمن الرحيم غير محمد صاحب القرآن المفتتح كل سورة منه باسم الرب وقد امرنا بها في ابتداء كل عمل وفى الطعام والشراب والاعمال حتى عند الجلوس على فراش الزوجة فهو عليه الصلاة والسلام الآتى باسم الرب وكتابه مفتتح باسم الرب بخلاف كتب الانبياء فانها جميعها غير مفتتحة باسم الله هذا رأيى والله تعالى اعلم كذلك انجيل متى ٢٣ مبارك الاتي باسم الرب

(اخر اية فى النوراة وختامه وهى)

(ملاخى ٤) هاانذا ارسل اليكم ايليا النبي قبل مجيء يوم الرب اليوم العظيم والمخوف فيرد قلب الآباء على الابناء وقلب الابناء على آبائهم لئلا آتى واضرب الارض بلعن =

(اقول وانا العبد الحقير الصائغ العامى)

اذا قال المسيحيون لنا هذه الآية مبشرة بالمسيح عليه السلام اوبيوحنا المعمدان (يحيي) ولان المسيح قال في انجيل متى ص ١٧) ان ايلياقد جاء ولم يعرفوه بل عملوا به كل ماارادوا كذلك ابن الانسان (يعنى المسيح) ايضا يتألم منهم (١٢) فهم التلاميذ انه قال لهم عن يوحنا المعمدان =

(اقول لهم) كلافان يحيي كان في زمنه عليه السلام وهو الذي بشر به وعمده بماء المعمودية وحبس وقتل وذلك كله وسيدنا عيسى حي ثم بدأ الانجيل بتعاليمه والايات نطق بها بعد قتل سيدنا يحيي فكيف يكون ايلياهو يحيي هذا مشكل خصوصا وان انجيل برنابا الذى تنفيه النصاري ذكر ان ايلياوالبارقليط والمعزى تفسيره محمد واحمد وعبدالله

(فان قالوا بل ايلياهو المسيح نفسه (اقول) كلافقد صرح المسيح انه ليس ايلياب قوله في انجيل متى اصحاح ١٦ آية ١٣ سأل تلاميذ قائلا من يقول الناس انى انا ابن الانسان ١٤ فقالوا قوم يوحنا المعمدان واخرون ايلياواخرون ارميا اوواحد من الانبيا.. قال لهم وانتم من تقولون اني انا فاجاب سمعان بطرس وقال هوانت المسيح ابن الله الحي.. فاجاب يسوع وقال له طوبى لك ياسمعان بن يونا.. وفي انجيل لوقا ص ٩ وانتم من تقولون انى انا فاجاب بطرس وقال مسيح الله =

فقد ابان لهم انه ليس من ذكر بل يعنى محمدا خاتم المرسلين وقد صرح لهم جهارا بقوله عليه السلام في انجيل متى ص ١١ آية عدد ١٤ جميع الانبياء والناموس الى يوحنا تنبؤا.. وان اردتم ان تقبلوا فهذا هو ايليا المزمع ان يأتي من له اذنان للسمع فليسمع

وقال في انجيل يوحنا بصريح العبارة (ص ١٤ اية ٣٠) لااتكلم ايضا معكم كثير الان رئيس هذا العالم يأتى وليس له في شئ مولكن ليفهم العالم انى احب الاب وكما اوصاني الاب هكذا افعل =

وقد فسروا رئيس هذا العالم بالشيطان اى ابليس وهذا بعيد التأويل فهل بعد ذلك شك اوتأويل سالت بعض القسس واسمه لوقا من رئيس العالم هذا غير نبينا فقال يعنى بولس اوابليس فضحكت عجبا وتمثلت فأريها السهى وترينى القمر قال النابلسى

سهرى لتنقيح العلوم ألذ لى من وصل غانية وطيب عناق

(نقثة وتقريظ)

وتمايلي طربا لحل عويصة في الزهن ابلغ من مدامة ساق

(شرح لطيف لما تقدم) قوله اوصانى الاب معناه الهى ففي انجيل يوحنا ص ٢٠ اية ١٨ اني اصعد الي ابى وابيكم والهى والهكم..

(انجيل برنابا) هو الانجيل الخامس من الاناجيل وصاحبه يوسف برنابا وهو من اتباع الحواريين الذين ارسلهم سيدنا عيسى الى الامم مبشرين ووضع انجيله مع رفقاه الاربعة وبه صفة محمد صلى الله عليه وسلم بفصيح العبارة وما زال معمولا به في شرق اسيا الى ايام البابا بونيفاسيوس

الثامن سنة ١٢٩٨ وذلك في ايام فيليب الرابع ملك فرنسا فحرمه البابا واصدر مجمعهم المقدس بروما تحريمه وابطاله وامر بجمع نسخه المكتوبة باليد وامر بحرقها الخ وقد ذكرت بعض المجلات اما اطلال واما المقتطف منذ عشرة اعوام ذلك الانجيل وعلقت عليه بما دون لها الخ اه من كتاب ابن رشيد الدمشقي

(اقول) وبرنابا هذا مذكور في عدة مواضع من الانجيل ففي انجيل اعمال الرسل ص ٤ اية ٢٥ قال ويوسف الذي دعي من الرسل برنابا الذي يترجم ابن الوعظ :

(وفي ص ٦ آية ٢٧) فأخذه برنابا واحضر الي الرسل وحدثهم كيف ابصر الرب في الطريق وانه كلمه وكيف جاهر في دمشق باسم يسوع : (معنى ربي تفسيره يامعلم ص ١ يوحنا) والى هنا فالنمسك عن الشرح ونأتي بالايات البينات من الاناجيل الاربعة

(انجيل متى)

بسم الله الرحمن الرحيم

واذ قال عيسى بن مريم يابني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التورية ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين : صدق الله العظيم (سورة الصف)

(متى ص ١١)

(١) ١٤ وان اردتم ان تقبلوا فهذا هو ايليا المزمع ان ياتي : من له اذنان للسمع فليستمع :

(انجيل يوحنا ص ٥)

(٢) ٣٠ انا لا اقدر ان افعل من نفسي شيا كما اسمع ادين ودينونتي عادلة لاني لا اطلب مشيتي بل مشية الاب الذي ارسلني ٣١ ان كنت اشهد لنفسي فشهادتي ليست حا : الذي يشهد لي هو اخر وانا اعلم ان شهادته التي يشهدها لي هي حق ٣٧

(صحاح ١٤) ١٠ الكلام الذي اكلمكم به لست اتكلم به من نفسي لكن الاب الحال في هو يعمل الاعمال ١٥ ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي : وانا اطلب من الاب فيعطيكم معزيا آخر ليمكث معكم الى الابد ١٧ روح الحق الذي لا يستطيع العالم ان يقبله لانه لا يراه ولا يعرفه : واما انتم فتعرفونه لانه ماكث معكم ويكون فيكم ١٨ لا اترككم يتامى اني آتي اليكم بعد قليل :

(المؤلف ونحن نؤمن بذلك لأنه لا تقوم الساعة حتى يأتي سيدنا عيسى ويمكث في الارض وقد نص بذلك القرآن والاحاديث النبوية ونؤمن ايضا ان جميع هذه الايات حق) ٢٥ بهذا كلمتكم واناعندكم .. واما المعزي (الروح القدس) الذي سيرسله الاب باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم

بكل ماقلته لكم..

(الروح القدس هو جبريل وهو السفير من الله تعالي بالوحي على انبيائه والمعزى هو محمد رسول الله)

عدد ٢٨ سمعتم اني قلت لكم انا اذهب ثم اتي اليكم. عدد ٢٩ وقلت لكم الان قبل ان يكون حتى متى كان تؤمنون عدد ٣٠ لا اتكلم ايضا معكم كثيرا لأن رئيس هذا العالم سيأتى وليس له فى شيء ولكن ليفهم العالم

(اصحاح ١٥ انجيل يوحنا ايضا آية ٢٦) ومتى جاء المعزى الذى سأرسله انا اليكم من الاب روح الحق الذي من عند الآب ينبثق فهو يشهد لي وتشهدون انتم ايضا

(اصحاح ١٦ .. آية ٧) انه خير لكم ان انطلق لأنه ان لم انطلق لا يأتيكم المعزي : ومتى جاء ذاك يبكت العالم على خطئة وعلى بر وعلى دينونة

(١٢) ان لى اموراً كثيرة لاقول لكم ولكن لاتستطيعون ان تحتملوا الآن

(١٣) واما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الي جميع الحق لانه لايتكلم من نفسه بل كل مايسمع يتكلم به ويخبركم بامور آتية انتهى =

(ولتختم بآية التشهد)

(انجيل يوحنا ص ١٧ آية ١) تكلم يسوع بهذا ورفع عينيه نحو السماء وقال أيها الآب قد اتت الساعة : وهذه هى الحياة الأبدية ان يعرفوك انت الاله الحقيقى وحدك ويسوع المسيح الذى ارسلته : انا مجدتك على الارض :

(اقول والله اعلم ان هذه الاية هى تشهد المسحين الذى امر وا به وهي لا اله الا الله عيسي رسول الله والمجد لله هذا رائي وهى قطعا افضل من قولهم بسم الآب والابن والروح القدس فاذا قالوا لنا ان المعزى المذكور هو الروح القدس اى الملاك جبريل فنقول لهم علي من انزل الروح القدس منكم بعد عيسي ومن الذى اوحي اليه منكم واى نبي اتى من بعد عيسي بكتاب وشريعة ووحي سوي محمد ابرسائل بولس ويعقوب وبطرس ورؤيا يوحنا جعلتم الروح القدس ثالث ثلاث وتركتم التشهد الحقيقى في الانجيل واشركتم وتركتم ايات التوحيد بكتابكم حتي يستنبطها ويظهرها لكم عامى مثلي جعلتوه ابن الله وقد ابان لكم الانجيل انه رسول ونبي وعبد لله وها انا اظهر لكم حجتي بالدليل القاطع من الاناجيل

فأقول اولا بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالي فى كتابنا = ياأهل الكتاب لاتغلوا فى دينكم ولاتقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الي مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولاتقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له مافى السموات ومافى الارض وكفي بالله وكيلا .. لن يستنكف المسيح

ان يكون عبد لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا = صدق الله العظيم سورة النساء

(فمن انجيل متي)

(ص ١٠) ٤١ من يقبلني يقبل الذى ارسلنى : من يقبل نبياً بأسم نبي فأجر نبي يأخذ (١١ ص) بمن اشبه هذا الجيل : جاء يوحنا لا يأكل ولا يشرب فيقولون فيه شيطان جاء ابن الانسان يأكل ويشرب فيقولون هوذا انسان اكول وشريب خمر محب للعشارين :

(ابن الانسان يعنى نفسه)

(اقول وتصديق هذه الآية من القرآن)(لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ومامن آله الا الله واحد ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام)

سورة المائدة

(اصحاح ١٩) واذا واحد تقدم وقال له ايها المعلم الصالح : فقال له لماذا تدعونى صالحا ليس احد صالحا الا واحد وهو الله

(مرقس ١٥) صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا الهي الهي لماذا تركتنى .

(لوقاص ٤) وقال له ابليس لك اعطى هذا السلطان ٧.. فان سجدت امامي يكون لك الجميع فاجابه يسوع وقال اذهب ياشيطان انه مكتوب للرب الهك تسجد واياه وحده تعبد ١٨٠٠ روح الرب على لانه مسحنى لابشر المساكين ارسلنى لاشفى المنكسرى القلوب ٢٤٠٠ الحق اقول لكم انه ليس نبى مقبولا في وطنه .

(يوحنا ص ٥) ٢٤ ان من يسمع كلامي ويؤمن بالذى ارسلنى فله حياة ابدية ٣٠ انا لا اقدر ان افعل من نفسي شيأ كما اسمع ادين ص ٦)ليس لاعمل مشيئتى بل مشيئة الذى ارسلنى ص ٨ تطلبون ان تقتلوني وانا انسان قد كلمكم بالحق الذى سمعه من الله..ص ١٦١٢ الحق اقول لكم انه ليس عبد أعظم من سيده ولا رسول اعظم من مرسله ان علمتم هذا فطوباكم انتهى =

(فهل بعد هذا شك فى انه عبد الله ونبي الله ورسول الله عندكم وهذه الايات من كتابكم الذي تدرسونه اقول

ان هذه الادلة والبراهين المستخرجة من كتبكم مما تتحفنا به كل اسبوع مجلات المبشرين فى انحاء العالم من الطعن فى كتابنا بحيث جعلته مثل سجع مقامات الحريري والزمخشرى وفى ديننا بحيث جعلته

ان نبينا اكتسب تعاليمه من بحيري الراهب حين مقابلته له بارض الشام مع انه لم يتكلم معه مطلقا بل سأل عنه عمه ابو طالب وحذره من اليهود عليه ان يغتالوه وعرفه انه نبي هذه الامة المبشر به في التورات والانجيل وهذا مشهور في كتب المغازي والسير الخ =

(اقول) ويعجبني ما كتبه السيد مصطفى المنفلوطي في كتابه النظرات في مقالته الاسلام والمسيحية قال بلغ التعصب الديني بجماعة المبشرين ان يحكموا بوجود اللحن في القرآن بعد اعترافهم بانه كتاب عربي نطق به على حسب معتقدهم رجل هو في نظرهم افصح العرب الخ

ويقول اللورد كرومر ان الدين الاسلامي دين جامد لا يتسع صدره للمدنية : ويستدل على الاسلام بالمسلمين وعلى المسيحية بالمسيحيين (قال له في رده) في اي عصر ايها الفيلسوف التاريخي كانت الديانة المسيحية مبعث العلم والعرفان أفي العصر الذي كان يحرم فيه الرئيس الكهنوتي على المسيحي ان ينظر في كتاب غير الكتاب المقدس وان يتلقى علما في مدرسة غير مدرسة الكنيسة

ام في العصر الذي الفت فيه محكمة التفتيش لمحاكمة المتهمين بمزاولة العلوم فحكمت في وقت قصير على ثلثماية واربعين الفا بالقتل حرقا اوشنقا

ثم سرد عليه بردود مفحمة الى ان قال جاء الاسلام يحمل للنوع البشري جميع ما يحتاج اليه اليه في معاده ومعاشه ودنياه واخرته وما يفيده منفردا وما ينفعه مجتمعا : فالمدنية الغربية اليوم أثر من آثار الاسلام بالامس والانحطاط الاسلامي ضربة من ضربات المسيحية الاولى الخ

كل ما نراه اليوم بين المسلمين من الخلط في العقائد وتشييد الاضرحة والقبور والتزام على اعتابها والاهتمام بصور العبادات واشكالها دون فهم اسرارها وحكمتها واعتقاد النفع والضرر في رؤساء الاديان : كل ذلك اثر من آثار المسيحية الاولى وليست من الاسلام في شيء على ان ذلك لا يدوم ان شاء الله تعالى فقد هب المسلمون من رقدتهم و بدء واباصلاح ما فسد من شؤنهم الدينية والدنيوية الخ

وختم مقالته المفيدة بقوله) ايها الفيلسوف التاريخي (يعني كرومر) لا تقل اننا متعصبون تعصبا دينيا فانك قد اسأتنا في ديننا فلم نزد بدا من الذب عنا وعنه بما نعلم انه حق وصواب على انه لا بأس بالتعصب الديني وهل هو الا اتحاد المسلمين يدا واحدة على الذود عن انفسهم والدفاع عن جامعتهم واعلاء شان دينهم ونصرته حتى يكون الدين كله لله

ثم تمثل بقوله الشافعي

ان كان رفضا حب ال محمد فليشهد الثقلان اني رافض

وقال بن سينا في الرسالة الخامسة .. ليس الروح الامين روح القدس بل الروح القدس من طبقة الكروبيين : وهذا ردا عليهم في تأويل الروح القدس بانه ليس ملك أوجبريل و يعجبني ايضا ماقاله سيدنا الشيخ محمد عبده في كتابه الاسلام والنصرانية

قال كان المعتقد في أور بابسبب ما كان ينشره دعاة الحرب من رؤساء الكنيسة من ان المسلمين جماعة من الوثنيين غلبوا على الارض المقدسة واجلوا عنها دين التوحيد ونفوا منها كل فضيلة واخلاص بوهم وحوش ضارية وحيوانات مفترسة الي ايام الحروب الصليبية فلما رجع الغزاة الصليبين الى لادهم قصوا على قومهم اخباراً تناقض ما كان ينشره رؤس اديانهم عن المسلمين وان اعداءهم كانوا اهل دين وتوحيد ومروءة وذوى ود ووفاء وفضل الخ ومن ذلك دخلت علوم العرب ومعارفهم وحكمتهم الى الغرب الخ (اقول) وهو كتاب صغير الحجم ولكنه جمع فأوعي في هذا الفن فرحمة الله عليه امين ورضي الله تعالى عن صاحب مجلة المنار والشيخ الجنبيهي بأدلتهم الواضحة وردودهم المفحمة علي مفتريات المبشرين وغلاة المسحيين

وكذلك رحم الله صاحب الهمزية في قوله

بينته توراتهم والاناجيل ... وهم في جحودهم شركاء
عرفوه وانكروه وظلما ... كتمته الشهادة الشهداء
اولم يكفهم من الله ذكر ... فيه للناس رحمة وشفاء
كم ابانت اياته من علوم ... عن حروف ابان عنها الهجاء
فاطالوا فيه التردد والري ... ب فقالوا سحر وقالوا افتراء
واذ البينات لم تغن شيأ ... فالتماس الهدي بهن عناء
واذا صلت العقول على علـ ... ـم فماذا تقوله النصحاء
قوم عيسى عاملتم قوم موسى ... بالذى عاملتكم الحنفاء
صدقوا كتبكم وكذبتم كتـ ... ـبهم ان ذا لبئس البواء
لو جحدنا جحودكم لاستوينا ... والحق بالضلال استواء

وقد اطلنا فيهذه العجالة ولنرجع الي ما كنا بصدده اذ المقصود الحكمة النافعة والذى تقدم انفا منها ولنبدأ بمدح الحكمة من الكتب السماوية

(مدح الحكمة)

(قال تعالى في كتبه) بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على جميع الانبياء المرسلين وعلي آلهم واصحابهم اجمعين (وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه و بالوالدين احسانا اما يبلغن عندك

الكبر احدهما اوكلاهما فلاتقل لهما اف ولاتنهرهما وقل لهما قولا كريما .. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً : ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين عفورا : وآت ذا القربي حقه والمسكين وابن السبيل ولاتبذر تبذيرا : : ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا : واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا ولاتجعل يدك مغلولة الي عنقك ولاتبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا . . ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء و يقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا :: ولاتقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا : ولاتقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا : ولاتقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلايسرف في القتل انه كان منصورا . . ولاتقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلا . : ولاتقف مالیس لك به علم ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسؤلا : ولاتمش فى الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها :: ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة :: صدق الله العظيم سورة الاسراء

(مدح الحكمة من التوارة) (امثال)

(اصحاح اول) ٢ لمعرفة حكمة وادب :لادراك اقوال الفهم : لقبول تأديب المعرفة والعدل والحق والاستقامة : لتعطى الجهال ذكاء والشاب معرفة وتدبرا (٦) مخافة الرب راس المعرفة اما الجاهلون فيحتقرون الحكمة والادب

(٢٠) الحكمة تنادى في الخارج فى الشوارع تعطي صوتها : تدعوا فى رؤس الاسواق فى مداخل الابواب : فى المدينة تبدى كلامها قائلة الى متى ايها الجهال تحبون الجهل : والمستهزئون يسرون بالاستهزاء والحمقى يبغضون العلم : ارجعوا عند توبيخى هاانذا افيض لكم روحي : اعلمكم كلماتي

(٢٤) دعوت فأبيتم : ومددت يدى وليس من يبالى بل رفضتم كل مشورتى ولم ترضوا توبيخى فأنا ايضا : اشمت عند مجيء خوفكم عدد ٢١ واتت بليتكم كالزوبعة : اذا جاءت عليكم شدة وضيق: حينئذ يدعونني فلا استجيب : لانهم ابغضوا العلم

(ص) ان قبلت كلامى وخبأت وصاياي عندك : حتى تميل اذنك الى الحكمة وتعطف قلبك على الفهم فحينئذ تفهم مخافة الرب : وتجد معرفة الله لان الرب يعطي حكمة من فمه : المعرفة والفهم يذخر معونة للمستقيمين : هو مجن للسالكين بالكمال لنصر مسالك الحق وحفظ طريق اتقيائه حينئذ

تفهم العدل والحق والاستقامة

(١٠) اذا دخلت الحكمة قلبك ولذت المعرفة لنفسك : فالعقل يحفظك والفهم ينصرك :: لانقاذك من طريق الشرير ومن الانسان المتكلم بالاكاذيب : التاركين سبل الاستقامة للسلوك فى مسالك الظلمة : الفرحين بفعل السوء : الذين طرقهم معوجة (٢٠) حتي تسلك فى طريق الصالحين وتحفظ سبل الصديقين لان المستقيمين يسكنون الارض : والكاملين يبقون فيها : اما الاشرار فينقرضون من الارض والغادرون يستاصلون منها

(ص ٣) طوبي للانسان الذي يجد الحكمة وللرجل الذى ينال الفهم :: لان تجارتها خير من تجارة الفضة وربحها خير من الذهب الخالص ١٥ هى أثمن من اللآلىء وكل جواهرك لاتساويها : فى يمينها طول ايام وفى يسارها الغنى والمجد : طرقها طرق نعم : الرب بالحكمة اسس الارض : اثبت السموات بالفهم : بعلمه انشقت اللجج وتفطر السحاب ندي

(جامعة ص ٨ تبع مدح الحكمة)

١) من كالحكيم . ومن يفهم تفسير امر ٢ حكمة الانسان تنير وجهه .

(ايوب ص ٢٨)

١٠) اما الحكمة فمن اين توجد واين هو مكان الفهم .. لايعرف الانسان قيمتها ولا توجد فى ارض الاحياء لايعادلها الذهب ولا الزجاج ولا تبدل باناء ذهب ابريز .. وتحصيل الحكمة خير من اللآلىء .. لايعادلها ياقوت كوش الاصفر ولا توزن بالذهب الخالص

(٢٠) فمن اين تأتي الحكمة واين هو مكان الفهم .. اذا خفيت عن عيون كل حي : الله يفهم طريقها وهو عالم بمكانها لانه هو ينظر الى اقاصي الارض تحت كل السموات يرى ليجعل للريح وزنا ويعاير المياه بمقياس .. هوذا مخافة الرب فى الحكمة والحيدان عن الشر هو الفهم =

(نفثة مصدور)

(اقول هذه والله هى الحكم البالغة والمواعظ النافعة والوصايا الجامعة والايات البينات والعظات الكاملات والحكم المرشدات والطرائق النائرات والكتب المنزلات من رب الأرض والسموات بالشرائع الظاهرت على انبيائه الكرام البررة العظام لأرشاد الانام الى الفرائض والاحكام والصلاة والصيام وصلة الارحام والحكمة والاحلام وكل مايقرب بهم الى الملك العلام ماأحلى والله هذا الكلام المصون وفي كتب الله مكنون فبأى حديث بعده يؤمنون واي طريق يسلكون قال تعالى افلا يتدبرون

والعلماء لاتؤثر فى نفوسنا المنحيرة فهذا كلام ربنا يتلى علينا فى كتبه المطهرة المنزلة على ابنياءه البرره بواسطة الملائكة السفره فما حجتنا فى التقصير وقد تركبت علينا الحجة وتعززت المعذرة اخى كيف حالك بعد مماتك وطريقك خطرة حين تقدم للحساب ونفسك حزينة منكسره وترى كتابك قد احصي ماعملت من خير وشر وحصره وتشاهد ميزانك الذى يرجح بالذرة الحقره ويقال لك يامضيعا فى البطالة عمره ويا صاحب الذنوب المسطره اما سمعت قوله تعالي فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

(اقول)

ان يوم الحساب يوم عظيم ... شاب فيه الرضيع شيبا سويا
كل من كان فى الحياة تراه ... شاخص الطرف زاهلا وغبيا
ليس يدرى أفي الجنان يكو ... ن المقام الموعود أم في صليا
السعيد السعيد من كان ينجح ... والشقى من يكون فيه شقيا
هذه ياأخى المواعظ لكن ... اين من يجعل المتاب مطيا
كل حي يذوق موتا وبعثا ... وسؤالا عما يكون نسيا
دونك الحكمة البليغة واسمع ... قول مولاك فهو نعم الوصيا
كتب الله فهى تتلى علينا ... ياذوى اللب بكرة وعشيا
هى والله رحمة وشفاء ... وجلاء الى القلوب الصديا
حكم كلها وعلم وشرع ... واختبار للعالمين سويا
وبها الرشد والكمال لعبد ... قد اطاع الهدا وصار تقيا
وبها النار والوبال لشخص ... قد اطاع الهوى وصار عصيا
فلاهل التقى البشارة فيها ... ولاهل الخنا عذابا فريا
اي شيء يكون أعظم وقعا ... فى نفوس الورى واحسن شيا
من كلام الله فى كتبه الغر ... لدين قد استبان جليا
فهو دين الاسلام والمشرب العذ ... ب ودين التوحيد نورا جليا
فلك الحمد ربنا حيث الهمـ ... ـتهدانا الى الطريق السويا
وتباركت فى علاك آلهى ... فلك المجد والعلا ياعليا
وتنزهت عن حلول وتثليـ ... ـث وعما يقول اهل الفريا
فلك الملك والملوك عبيد ... ولك الحكم في جميع البريا
عدم كله الوجود سواك ... كل أمر تشاؤه مقضيا

رب ان تعف المعافاة نرج اوتعاقب فلم تعاقب بريا
رب ان الهدى هداك واحسا نك دوما نرج ولطفا خفيا

(بقية مدح الحكمة) (الايام الثاني)

(ص ١) ترا آى الله لسليمان وقال له اسأل ماذا أعطيك فقال سليمان لله . . ايها الرب الآله ليثبت كلامك . . فأعطنى الآن حكمة ومعرفة . . فقال الله لسليمان من اجل ان هذا كان فى قلبك ولم تسأل غنى ولا اموالا ولا كرامة ولا أنفس مبغضيك ولا سألت اياما كثيرة . . بل انما سألت لنفسك حكمة ومعرفة تحكم بهما علي شعبي . . قد اعطيتك حكمة ومعرفة . . واعطيك غنى واموالا وكرامة لم يكن مثلها للملوك الذين قبلك ولا يكون مثلها لمن بعدك =

(الانجيل) لم اجد فيه آيات لمدح الحكمة

(الحكم)

(قال تعالى ياأهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما أنزل اليكم من ربكم صدق الله العظيم سورة المائدة

(الحكم) (حكم التوراة)

(تثنيه ص ٦) بسم الله الرحمن الرحيم

اتقي الرب آلهك واحفظ جميع فرائضه ووصاياه ٤ فتحب الرب آلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك (ص ١) اقضوا بالحق بين الانسان واخيه ونزيله ١٧ لاتنظروا الى الوجوه في القضاء للصغير كالكبير تسمعون لاتهابوا وجه انسان لان القضاء لله

(ص ٢٤) لاتظلم اجيرا مسكينا وفقيرا من اخوتك او من الغرباء الذين فى ارضك فى ابوابك في يومه تعطه اجرته . لئلا يصرخ عليك الى الرب فتكون عليك خطئة

(خروج)

(ص ٢٣) لاتقبل خبرا كاذبا ولا تضع يدك مع المنافق لتكون شاهد ظلم . . لاتتبع الكثيرين الى فعل الشر اذا صادفت ثور عدوك او حماره شاردا ترده اليه .. ابتعد عن كلام الكذب . . ولا تأخذ رشوة لأن الرشوة تعمي المبصرين وتعوج كلام الابرار

(لاويين)

(١٩) لاتشتم الاصم وقدام الاعمى لاتجعل معثرة بل اخش آلهك انا الرب . . لاتسمع الوشاية بين شعبك . . انا الرب لاتبغض اخاك فى قلبك انذارا تنذر صاحبك ولاتحمل لاجله خطئة ١٨ لاتنتقم ولاتحقد على ابناء شعبك بل تحب قريبك كنفسك انا الرب فرائضي

تحفظون . .

٢٦ لاتتغاملوا ولاتعيفوا . . لاتقصردوا رؤسكم مستديرة . . ولاتفسد عارضيك وكتابة وسم لاتجعلوا ٢٧ فيكم انا الرب الهكم ٣٢ من امام الاشيب تقوم وتحترم وجه الشيخ وتخشى الهك انا الرب

(ايوب)

(ص ٨) الله لايرفض الكامل ولايأخذ بيد فاعلي الشر

(ص ١٤) الانسان مولود المرأة قليل الايام وشبعان تعبا . . يخرج كالزهر ثم ينحسم ويبرح كالظل ولايقف

(الزبور)

(مزمور ١) طوبي للرجل الذى لم يسلك فى مشورة الاشرار وفى طريق الخطاة لم يقف وفى مجلس المستهزئين لم يجلس . . لاتقوم الاشرار في الدين ولا الخطاط فى جماعة الابرار لان الرب يعلم طريق الابرار اما طريق الاشرار فتهلك :

(م ٢) ياايها الملوك تعقلوا : تأدبوا ياقضاة الارض اعبدوا الرب بخوف واهتفوا برعدة

(م ٣٢) طوبي للذى غفرت اثمه وسترت خطيته . . طوبى لرجل لايحسب له الرب خطية ولافى روحه غش

(٣٤) من هو الانسان الذي يهوى الحياة ويحب كثرة الايام ليري خيرا . . صن لسانك عن الشر وشفتيك عن التكلم بالغش . حد عن الشر واصنع الخير . اطلب السلامة واسع وراءها عينا الرب نحو الصديقين . . وجه الرب ضد عاملي الشر ليقطع من الارض ذكرهم . . قريب هو الرب من المنكسرى القلوب ويخلص المنسحقي الروح . . كثيرة هي بلايا الصديق ومن جميعها ينجيه الرب . . يحفظ جميع عظامه واحد منها لاينكسر . . الرب فادي نفوس عبيده وكل من اتكل عليه لايعاقب

(م ٣٧) اتكل علي الرب وافعل الخير . . اسكن الارض وارع الامانة وتلزز بالرب فيعطيك سؤال قلبك . . سلم للرب طريقك واتكل عليه . . كف عن الغضب واترك السخط ولاتغر لفعل الشر . . لأن عاملى الشر يقطعون . . والذين ينظرون الرب هم يرثون الارض : بعد قليل لايكون الشرير . . اما الودعاء فيرثون الارض ويتلذذون فى كثرة السلامة . . القليل الذى للصديق خير من ثروة اشرار كثيرين . . لان سواعد الاشرار تنكسر وعاضد الصديقين الرب . . الشرير يستقرض ولايفي اما الصديق فيترأف ويعطي . لان المباركين منه يرثون الارض

حد عن الشر وافعل الخير واسكن الي الابد .. لأن الرب يحب الحق ولايتخلى عن اتقيائه .. الى الابد يحفظون اما نسل الاشرار فينقطع .. فم الصديق يلهج بالحكمة ولسانه ينطق بالحق .. شريعة الهه فى قلبه .. عقب الاشرار ينقطع اما خلاص الصديقين فمن قبل الرب حصنهم في زمان الضيق

(م ٤٠) طوبي للرجل الذي جعل الرب متكله ولم يلتفت الي الغطاريس والمخرفين الي الكذب =

قال سيدى محيي الدين بن العربى

كلام الله اصدق كل قيل رواه الانبيا عن جبرئيل
عن اللوح المحيط بكل شيء = عن القلم الرفيع عن الجليل

(٤٩) اذا اسغنى انسان . اذا زاد مجديته لانه عند موته كله لايأخذ . . لاينزل وراءه مجده

(م ٥٥) الق علي الرب همك فهو يعولك .. لايدع الصديق يتزعزع الي الابد

(٦٢) باطل بنو آدم كذب بنو البشر .. لاتتكلوا علي الظلم لانصيروا باطلا في الخطف ٦٦ قولوا لله ماأهيب اعمالك من عظم قوتك تتملق لك اعدؤك .. كل الارض تسجد لك وترنم لك ترنم لأسمك

هلم انظروا اعمال الله . فعله المرهب نحو بنى آدم حول البحر الي يبس وفى النهر عبروا الرجل متسلط بقوته الي الدهر .. عيناه تراقبان الامم

(٧٨) ٣٨ رؤف يغفر الأثم ولايهلك وكثيرا مارد غضبه ولم يشعل كل سخطه ذكر انهم شر لم يذكروا يده يوم فداهم من العدو ٤٣ حيث جعل فى مصر آياته وعجائبه فى بلاد صوعن اذ حول خلجانهم الى دم ومجاريهم لكي لايشربوا .. ارسل عليهم بعوضا فأكلهم وضفادع فأفسدتهم ارسل عليهم حمو غضبه سخطا و رجزا وضيقا (م ٩٦) رنموا للرب باركوا اسمه . حدثوا بين الامم بمجده . لان الرب عظيم وحميد .. آلهة الشعوب اصنام اما الرب فقد صنع السموات مجد وجلال قدامه العز والجمال في مقدسه (١٠٤) صنع القمر للمواقيت الشمس تعرف مغربها ما اعظم اعمالك يارب كلها بحكمة صنعت .. هذا البحر الكبير الواسع الاطراف هناك دبابات بلا عدد .. كلها اياك تترجي لترزقها قوتها فى حينه (م ١٠٥) احمدوا الرب ادعوا باسمه عرفوا بين الامم باعماله غنوا له رنموا له انشدوا بكل عجائبه : افتخروا باسمه القدوس لتفرح قلوب الذين يلتمسون الرب : اطلبوا الرب وقدرته التمسوا وجهه دائما : احمدوا الرب لان الي الابد رحمته طوبي للحافظين الحق وللصنائع البر فى

كل حين

(١١٢) هللويا طوبي للرجل المتقى الرب المسرور جدا بوصاياه: للمستقيمين هو حنان ورحيم وصديق : سعيد هو الرجل الذى يترأف و يقرض . يدبر اموره بالحق لايتزعزع الى الدهر لايخشي من خبر سوء قلبه ثابت متكلا على الرب . فرق اعطى المساكين بره قائم الى الابد

(مزمور ١١٩) طوبي للكاملين طريقا السالكين فى شريعة الرب طوبي لحافظي شهاداته من كل قلوبهم يطلبونه ايضا لايرتكبون اثما فى طرقه يسلكون

(١٢٨) طوبي لكل من يتقي الرب و يلك فى طرقه .. تأكل تعب يديك طوباك وخير لك امراتك مثل كرمة مثمرة فى جوانب بيتك . بنوك مثل غروس الزيتون حول مائدتك هكذا يبارك الرجل المتقى الرب .. يباركك الرب كل ايام حياتك وترى بنى بنيك

(١٥٠) سبحوا الله في قدسه سبحوه فى فلك قوته . سبحوه حسب كثرة عظمته سبحوه بدف ورقص

(المؤلف هذه رخصة لاهل الطبل والنوبة من المتصوفين) سبحوه بصنوج التصويت سبحوه بصنوج الهتاف كل نسمة فلتسبح الرب هللويا = ثم الزبور

(حكم وامثال سيدنا سليمان بن داود عليهما السلام)

(ص١) اسمع يابنى تأديب اليك ولا ترفض شريعة امك لانهما اكليل نعمة لراسك (٣) لاتدع الرحمة والحق يتركانك تقلدهما على عنقك اكتبهما على لوح قلبك فتجد نعمة وفطنة صالحة في اعين الله والناس

توكل على الرب بكل قلبك وعلى فهمك لاتعتمد .. في كل طرقك اعرفه وهو يقوم سبلك

لاتكن حكيما فى عينى نفسك . اتق الرب وابعد عن الشر : اكرم الرب من مالك ومن كل باكورات غلتك . فتمتلى خزائنك شبعا وتفيض معاصرك مسطارا

احفظ الرأى والتدبير تسلك فى طريقك آمنا ولا تعثر رجلك : لان الرب يكون معتمدك ويصون رجلك من ان تؤخذ :

لاتمنع الخير عن اهله حين يكون فى طاقة يدك ان تفعله : لا تقل لصاحبك اذهب وعد فأعطيك غدا وموجود عندك : لا تخاصم انسانا بدون سبب ان لم يكن صنع معك شرا لعنة الرب فى بيت الشرير لكنه يبارك مسكن الصديقين الحكماء يرثون مجدا يحملون هو انا .

(ص ٤) اقتن الحكمة اقتن الفهم . أرفعها فتعليك .. احفظ قلبك لأن منه مخارج

الحياة

(ص ٥) شفتى المرأة الاجنبية تقطران عسلا وحنكها انعم من الزيت لكن عاقبتها مرة كالا فستين حادة كسيف ذى حدين .. قدماهـا تتحدران الي الموت .. ابعـد طريقك عنهـا ولاتقترب الى باب بيتها لـئلا تعطي زهرك لآخرين وسنينك الى القـاسى فتنوح في آواخرك عند فناء لحمك

(ص ٦) اذهب الي النملة ايها الكسلان . تامل طرقها وكن حكيما . التى ليس لها قائدا اوعريف اومتسلها وتعدفى الصيف طعامهـا وتجمع فى الحصاد اكلها الى متى تنام ايهـا الكسلان ..

هذه الستة يبغضها الرب وسبعة هي مكرهة نفسه . عيون متعاليـة . لسان كاذب . أيد سافكة دما بريئا . قلب ينشيء افـكارا رديئة . ارجل سريعة الجريان الي السوء . شاهد زور يفود بالاكاذيب. وزارع خصومات بين اخوة

(١٠) الابن الحـكيم يسر اباه والابن الجاهل حزن امه. كنوز الشر لاتنفع اماالبر فينجي من الموت . الرب لايجيع نفس الصديق ولكنه يدفع هوى الاشرار .. حكيم القلب يقبل الوصايا وغبي الشفتين يصرع .. كثير الـكلام لاتخلو امن معصية اما الضابط شفتيه فعاقل .. قلب الاشرار كشيء زهيد شفتا الصديق تهديان كثيرين .. مخافة الرب تزيد الايام اما سنو الاشرار فتقصر ..

(ص ١١) موازين غش مكرهة الرب والوزن الصحيح رضاه : تأتي الكبرياه فيأتى الهوات ومع المتواضعين حكمة : برالكامل يقوم طريقه اما الشرير فيسقط بشره : محتكر الحنطة يلعنه الشعب والبركة على راس البائع ..

(ص ١٤) فى مخافة الرب ثقة شديدة ويكون لبنيه ملجأ .. حياة الجسد هدوء القلب ونخر العظام الحسد .. الجواب اللين يصرف الغضب والكلام الموجع يهيج السخط ..

(١٥) الرجل الغضوب يهيج الخصومة وبطيء الغضب يسكن الخصام

(ص ١٦) للانسان تدابير القلب ومن الرب جواب اللسان : الرب صنع الكل لفرضه والشرير ايضا ليوم الشر .. اذا ارضت الرب طرق انسـان جعل اعداءه ايضـا يسالمونه .. النمام يفرق الاصدقاء

(١٧) لقمة يابسة ومعهاسـلامة خير من بيت ملآن ذبايح مع خصـام .. البوطة للفضة والكور للذهب وممتحن القلوب الرب .. المستهزىء بالفقير يعير خالقه الفرحان ببلية لايتبرأ .. تاج الشيوخ بنو البنين وفخر البنـين آباؤهم .. الانتهار يؤثر في الحـكيم اكثر من مئة جلدة

في الجاهل

(ص ٢١) قلب الملك في يدى الرب كجداول مياه حيثما شاء يمليه .. فعل العدل والحق افضل عند الرب من الذبيحة .. السكنى فى ارض برية خير من امرأة مخاصمة حردة

(ص ٢٢) الصيت افضل من الغنى العظيم والنعمة الصالحة افضل من الفضة والذهب.. ارأيت رجلا مجتهدا في عمله امام الملوك يقف ..

(ص ٢٤) بالحكمة يبنى البيت وبالفهم يثبت وبالمعرفة تمتلىء المخادع من كل ثروة كريمة ونفيسة .. الحكم عالية عن الاحمق . المتفكر في عمل شريدعى مفسدا : معرفة الحكمة لنفسك اذا وجدتها فلا بدمن ثواب ورجاؤك لايخيب .. لانفرح بسقوط عدوك ولايبتهج قلبك اذاعثر لئلا يرى الرب و يسوء ذلك فى عينه فيرد عنه غضبه

(٢٥) مجد الله اخفاء الامر ومجد الملوك فحص الامر .. ازل الزغل من الفضة فيخرج اناء للصائغ .. اجلل رجلك عزيزة فى بيت قريبك لئلا يمل منك فيبغضك ..

(ص ٣١) افتح فمك لاجل الاخرس . فى دعوى كل يتيم افتح فمك . اقض بالعدل وحام عن الفقير والمسكين ..

(ختام الامثال فى المرأة الفاضلة)

امرأة فاضلة من يجدها لان ثمنها يفوق اللآلىء . بها يثق قلب زوجها تصنع له خيرا لاشرا كل أيام حياتهم .. وتقوم اذ الليل بعد وتعطى اكلا لاهل بيتها وفريضة لفتياتها .. سراجها لاينطفىء في الليل تمديديها الي المغزل .. تبسط كفيها للفقير وتمديديها الى المسكين .. العز والبهاء لباسها وتضحك علي الزمن الآتي .. تفتح فمها بالحكمة وفي لسانها سنة المعروف.. لاتأكل خبز الكسل .. الحسن غش والجمال باطل اما المرأة المتقية الرب فهى تمدح أعطوها من ثمر يديها ولتمدحها اعمالها فى الابواب اه =

(الجامعة)

(ص ١) باطل الاباطيل الكل باطل .. ما الفائدة للانسان من كل تعبه الذى يتعبه تحت الشمس دور يمضى ودور يجىء والارض قائمة .. ما كان فهو مايكون والذى صنع فهو الذى يصنع فليس تحت الشمس جديد : (٢) يؤتي الانسان الصالح قدامه حكمة ومعرفة وفرحا . اما الخاطىء فيعطيه شغل الجمع والتكويم

(ص ٣) لكل شىء زمان ولكل امر تحت السموات وقت .. للولادة وقت وللموت وقت .. للغرس وقت ولقلع المغروس وقت . للقتل وقت وللشفاء وقت . للهدم وقت وللبناء وقت .

للبكاء وقت وللضحك وقت . للنوح وقت وللرقص وقت . للكسب وقت وللخسارة وقت . للسكوت وقت وللتكلم وقت . للحب وقت وللبغضة وقت . للحرب وقت وللصلح وقت فأي منفعة لمن يتعب مما يتعب به . . انه ليس لهم خير الا ان يفرحوا ويفعلوا خيرا فى حياتهم . . وايضا ان يأكل كل انسان ويشرب و يرى خيرا من كل تعبه فهو عطية الله . . ان كل مايعمله الله انه يكون الى الابد لاشى يزاد عليه ولا شيء ينقص منه وان الله عمله حتى يخافوا امامه . . ما كان فمن القدم هو ومايكون فمن القدم قد كان . .

(المؤلف آمنت بالله وبكتب الله وما جاء فيها عن الله بتبليغ انبياء الله هذه الآيات المتقدمة تثبت ان كل شيء بالقضاء والقدر وانه تعالى قدر امور بنى آدم من ارزاق وآجال وسعادة وشقاء من قديم الازل قبل ان يخلقوا وهى عقيدة اهل السنة وأثبتها القرآن وهاهى فى التوراة ولكن لايعلمها الاقليلا منهم لزهدهم فى مطالعة الكتاب المقدس وشغفهم باشعار مثل شكسبير وروايات ريدر هجارد والمؤلفات الحديثة

(ص ٧) يوم الممات خير من يوم الولادة . الذهاب الى بيت النوح خير من الذهاب الى بيت الوليمة . لآن ذاك نهاية كل انسان والحى يضعه فى قلبه . قلب الحكماء فى بيت النوح وقلب الجهال فى بيت الفرح

(ص ١٠) من يحفر هوة يقع فيها . ومن ينقض جدارا تلدغه حية من يقلع حجارة توجع بها

(ص ١٢) فاذكر خالقك فى ايام شبابك قبل ان تأتى ايام الشر أوتجيء السنون اذ تقول ليس لى فيها سرور فى يوم يتزعزع فيه حفظة البيت وتتلوى رجال القوة . . فيرجع التراب الى الارض كما كان وترجع الروح الى الله الذى اعطاها . . قال الجامعة لكل باطل .

ختام الامر كله اتق الله واحفظ وصاياه . لان هذا هو الانسان كله لأن الله يحضر كل عمل الي الدينونة على كل خفي ان كان خيرا اوشرا = تمت جامعة الحكم

(هوشع)

(ص ١٠) ازرعوا لأنفسكم بالبر احصدوا بحسب الصلاح . احرثوا لأنفسكم حرثا فانه وقت لطلب الرب عدد ١٣ قد حرثتم النفاق حصدتم الاثم اكلتم ثمر الكذب (ميخا)

(ص ٧) ٥ لاتأتمنوا صاحبا لاتثقوا بصديق . احفظ ابواب فمك عن المضجعة في حضنك لان الابن مستهين بالاب والبنت قائمة على امها واعداء الانسان اهل بيته تمت =

(حكم الانجيل) (انجيل متى)

بسم الله الرحمن الرحيم

(اصحاح ٥) فلما جلس (اي سيدنا عيسى) تقدم اليه تلاميذه ففتح فاه وعلمهم قائلا . طوبي للمساكين بالروح لان لهم ملكوت السموات طوبى للحزانى لانهم يتعزون . طوبى للودعاء لانهم يرثون الارض . طوبي للجياع والعطاش الى البر لانهم يشبعون . طوبى للرحماء فانهم يرحمون طوبى للاتقياء القلب لانهم يعاينون الله .. طوبى لصانعى السلام لانهم ابناء الله يدعون لاتظنوا انى جئت لانقض الناموس اوالانبياء . ماجئت لانقض بل لاكمل

٢٥ كن مراضيا لخصمك سريعا مادمت معه فى الطريق . لئلا يسلمك الخصم الى القاضى ويسلمك القاضي الي الشرطي فتلقى فى السجن

قد سمعتم انه قيل للقدماء لاتزن . واما انا فأقول لكم ان كل من ينظر الي امرأة ليشتهيها فقد زنى بها فى قلبه . فان كانت عينك اليمنى تعثرك فأقلعها والقها عنك لانه خير لك ان يهلك احداعضائك ولايلقى جسدك كله فى جهنم ..

(احكام)

اقول لكم ان من طلق امراته الالعلة الزنى يجعلها تزني . ومن يتزوج مطلقة فانه يزنى . لاتحلفوا البتة . لابالسماء لانها كرسي الله . ولابارض لانها موطىء قدميه . ولاتحلف براسك لانك لاتقدران تجعل شعرة واحدة بيضاء اوسوداء . بل ليكن كلامكم نعم نعم لا لا وما زاد على ذلك فهو من الشرير ..

قيل عين بعين وسن بسن .. واما انا فاقول لكم لاتقاوموا الشر بالشر بل من لطمك على خدك الايمن فحول له الآخر ايضا . ومن اراد ان يخاصمك ويأخذ ثوبك فاترك له الرداء ايضا . ومن سخرك ميلا واحدا فاذهب معه اثنين . من سألك فاعطه . ومن اراد ان يقترض منك فلا ترده .. احبوا اعداءكم . باركوا لاعنيكم احسنوا الى مبغضيكم . وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم و يطردونكم

(ص ٦) ٣ متى صنعت صدقة فلا تعرف شمالك ماتفعل يمينك . لكى تكون صدقتك فى الخفاء

١٤ ان غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم ايضا ابوكم السماوى (استغفر الله العظيم)

١٩ لاتكنزوا لكم كنوزا على الارض حيث يفسد السوس والصداء . وحيث ينقب السارقون ويسرقون . بل اكنزوا لكم كنوزا فى السماء . لانه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك

٢٤ لايقدر احد ان يخدم سيدين .. لاتقدرون ان تخدموا الله والمال

٢٦ انظروا الي طيور السماء لانها لاتزرع ولاتحصد ولاتجمع الى مخازن . انتم انتم بالحري افضل منها .. فلا تهتموا للغد لان الغد يهتم بما لنفسه

(ص ٧) لاتدينوا لكي لاتدانوا . لانكم بالدينونة التي بها تدينون تدانون . وبالكيل الذى به تكيلون يكال لكم . ولماذا تنظر القذى الذي فى عين اخيك واما الخشبة التى فى عينك فلا تفطن لها

(٧) اسألوا تعطوا . اطلبوا تجدوا . اقرعوا يفتح لكم : فكل ماتريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا هكذا انتم ايضا بهم لان هذا هو الناموس والانبياء

(٢٨) فلما اكمل يسوع هذه الاقوال بهتت الجموع من تعليمه. لانه كان يعلمهم. لانه كان يعلمهم كمن له سلطان وليس كالكتبة

(ص ١٥) ٢١ تقدم اليه بطرس وقال كم مرة يخطىء الي اخي وانا اغفر له . هل الي سبع مرات . قال له يسوع لااقول لك الى سبع مرات بل الى سبعين مرة سبع مرات

(ص ١٩) ٢٣ الحق اقول لكم انه يعسر ان يدخل غنى الى ملكوت السموات . واقول لكم ايضا ان مرور جمل من ثقب ابرة ايسر من ان يدخل غنى الى ملكوت الله

(انجيل مرقس ص ٧)

(١٩) ان كل مايدخل الانسان من خارج لايقدر ان ينجسه . لانه لايدخل الى قلبه بل الى الجوف ثم يخرج الى الخلاء .. ان الذي يخرج من الانسان ذلك ينجس الانسان .. لانه من الداخل من قلوب الناس تدخل الافكار الشريرة زني فسق قتل . سرقة طمع خبث مكر عهارة عين شريرة تجديف كبرياء جهل .. جميع هذه الشرور تخرج من الداخل وتنجس الانسان

(ص ٩) ٤٤ ان اعثرتك رجلك فأقطعها خير لك ان تدخل الحياة اعرج من ان تكون لك رجلان وتطرح في جهنم في النار التى لاتطفأ . حيث دودهم لايموت والنار لاتطفأ

(انجيل لوقا ص ٦)

(٢٧) اقول لكم ايها السامعون أحبوا اعداءكم . احسنوا الى مبغضيكم . باركوا لاعنيكم . وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم .. من ضربك على خدك فأعرض له الآخر ايضا .. وكل من سألك فأعطه . ومن اخذ الذى لك فلا تطالبه .. وكما تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا انتم ايضا بهم هكذا (٣٦) فكونوا رحماء . ولا تدينوا فلا تدانوا . لاتقضوا على احد فلا يقضي

(اصحاح ١٠) ٢٥ واذا ناموسى قام يجربه قائلا يامعلم ماذا أعمل لأرث الحياة الابدية : فقال له ماهو مكتوب فى الناموس . كيف تقرأ . فأجاب وقال تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل فكرك . وقريبك مثل نفسك : فقال له بالصواب اجبت افعل هذا فتحيا : واما هو فأذ اراد ان يبرر نفسه قال ليسوع ومن هو قريبي : فأجاب يسوع وقال انسان كان نازلا من اورشليم الى اريحاء فوقع بين لصوص . فعروه وجرحوه ومضوا وتركوه . بين حي وميت : فعرض ان كاهنا نزل فى تلك الطريق فرآه وجاز مقابله وكذلك لاوى ايضا اذ صار عند المكان جاء ونظر وجاز مقابله : ولكن سامريا مسافرا جاء اليه ولما رآه تحنن : فتقدم وضمد جراحاته وصب عليها زيتا وخمرا . واركبه على دابته . واتي به الى فندق واعتنى به . وفي الغد لما مضى اخرج دينارين واعطاهما لصاحب الفندق . وقال له اعتن به ومهما انفقت اكثر فعند رجوعي اوفيك . فأى هؤلاء الثلاثة ترى صار قريبا للذي وقع بين اللصوص : فقال الذي صنع معه الرحمة فقال له يسوع اذهب انت ايضا واصنع هكذا انتهي =

(انجيل يوحنا)

(ص ٨) ٢٤ ان كل من يعمل الخطيئة هو عبد للخطيئة والعبد لا يبقي فى البيت الي الأبد :

(رسالة بولس الي اهل رومية)

(ص ١٢) ١٠ كونوا كارهين الشر متلصقين بالخير وادين بعضكم بعضا : بالمحبة الاخوية : مقدمين بعضكم بعضا فى الكرامة : غير متكاسلين في الاجتهاد : عابدين الرب . فرحين فى الرجاء صابرين فى الضيق . مواظبين على الصلوات . عاكفين على اضافة الغرباء

(ص ١٣) لتخضع كل نفس للسلاطين الفائقة لانه ليس سلطان الا من الله : حتى ان من يقاوم السلطان يقاوم ترتيب الله

افتريد أن لا تخاف السلطان . افعل الصلاح فيكون لك مدح منه لانه خادم الله للصلاح : ولكن ان فعلت الشر فخف

(رسالة بوليس الى اهل افسس)

(ص ٦) ايها الاولاد اطيعوا والديكم فى الرب لان هذا حق : اكرم اباك وامك التى هي اول وصية بوعد : لكى يكون لكم خير . وتكونوا طوال الاعمار على الارض

واانتم ايها الآباء لا تغيظوا اولادكم بل ربوهم بتأديب الرب وانذاره .. ايها العبيد اطيعوا سادتكم حسب الجسد بخوف ورعدة فى بساطة قلوبكم كما للمسيح .. لا بخدمة العين كمن يرضى الناس بل كعبيد المسيح عاملين مشيئة الله من القلب . خادمين بنية صالحة .. عالمين

ان مهما عمل كل واحد من الخير

فذلك يناله من الرب عبـدا كان ام حرا = ولنختم بادعيـة من الزبور مستجابة انشاء الله تعالى

(مزمور ٦) يارب لاتوبخني بغضبك ولاتؤدبني بغيظك . ارحمني يارب لاني ضعيف . اشفني يارب لان عظامي قد رجفت ونفسي قد ارتاعت

(مزمور ٨) ايها الرب سيدنا . ما امجد اسمك في كل الارض حيث جعلت جلالك فوق السموات

(١٣) الى متى يارب تنساني الى متى تحجب وجهك عني . الى متى اجعل هموما في نفسي وحزنا في قلبي كل يوم . الى متى يرتفع عدوي علي . انظر واستجب لي يارب . الهي

(م ٢٥) اليك يارب ارفع نفسي . يا الهي عليك توكلت فلا تدعني اخزى . لاتشمت بي اعدائي ايضا كل منتظريك لايخزوا .. اذكر مراحمك يارب . واحساناتك لانها منذ الازل هي

(م ٢٧) آية ٧ قلت اطلبوا وجهي . وجهك يارب اطلب . لاتحجب وجهك عني . لاتخيب بسخط عبدك . قد كنت عوني فلا ترفضني ولاتتركني يا آله خلاص

(م ٧١) بك يارب احتميت فلا اخزى الى الدهر . بعدلك نجني وانقذني عدد ٥ يا الهي نجني من يد الشرير .. لانك انت رجائي ياسيدي الرب .. لاترفضني في زمن الشيخوخة .. لاتتركني عند فناء قوتي . . يا الله لاتبعد عني .. يا آلهي الي معونتي اسرع .. ليخزو يفن مخاصمو نفسي ليلبس العار والخجل الملتمسون لي شرا .

(م ٨٤) يارب آله الجنود اسمع صلاتي واصغ يا آله يعقوب . سلاه . يا مجننا انظر يا الله والتفت .. يوما واحدا في ديارك خير من الف .. الرب يعطي رحمة ومجدا لايمنع خيرا عن السالكين بالكمال . . يارب الجنود طوبى للانسان المتكل عليك = تم بحمد الله

(تمت بحمد الله مختاراتي من الحكمة)

(من كتاب الله المقدس)

(نفثات الصدور فيها شفاء)

وقلت ايضا هذه القصيدة جمعت

هـذه المختارات علم مفيد ... عجبت من ترتيبها العلماء

فهي الشهد في الحلاوة لفظا ... وهي الماء رقة والهواء

ان ارم حصر نعتها بمقال ... كل نطق وعاقي الاملاء

وحواها حجم لطيف عزيز ... من كتاب كانه العصماء

كل باب منه لقد جمع المكنو ن من كل درة فرداء
كل سطر منه قد ازدان كما ازدان بالنجوم السماء
كل حرف حوى بديع معان عجزت عن بيانها الحكماء
من علوم شتى عظيمة نفع وفنون تعليمهن ضياء
من مثانى القرآن ايات زادت رونق فى جماله وبهاء
ينجلى الكرب حين تتلى بفهم وهى لاشك للقلوب جلاء
واحاديث اخترتها كنجوم فى الدياجي بنورها يستضاء
ولقد خضت فى الشريعة بحرا ذهب السابحون فيه وجاؤا
واختصرت التوحيد وهو كثير فغدا للصدي فيه ارتواء
وطريق الجنيد اسهبت فيه وطريق ابانها الفقهاء
وعن الطب قد كشفت غطاء فتبدي وما عليه غطاء
فقديم عن ابن سينا و بقرا ط وقوم لم احصهم نجباء
وحديث عن البهاليل ذى الفض ل اجادوا وكلهم فضلاء
ثم هاك العلم المفيد عن الله بوحى ابانه الانبياء
حكم حلوة الينابيع صفوا سلسلتها آياته السمحاء
حكمة جلها وامر ونهى واختبار ورحمة وشفاء
كل هذا العلم المفيد حواه ذا الكتاب المسطر الارجاء
عجزت دون وصفك الشعراء وتناهت عن فضلك البلغاء
يا كتابى جمعت مافرق الكتـ ب بما قد ابانه الصلحاء
فيك علم الكمال اطلع بدرا خفيت عند ضوئه الاضواء
و بعليائك اشرقت شمس فضل من سناها استعارت الجوزاء
فاروح الجلال منك غذاء ولجسم الافضال فيك نماء
وكفى شاهدا لوضعك ما يرـ يه عنك المطالع القراء
من علوم كشفت عن وجهها الحجـ ب كما يهتك الظلام الضياء
فجزاني مولاي خير جزاء يوم حشر يطيب فيه الجزاء
فلى الاجر والمثوبة فيه ولك الحمد ربنا والثناء امين

ايها القارىء الفاضل لقد اعددت لكتاب الآداب والحكم هذا عدد ٧٠ سبعون كتاب من احسن المؤلفات فى ذلك ولقد رأيت مختاراتى من القرآن والتوراة والزبور والانجيل

جمعت ما تفرق من تلك الكتب وهى لاشك أبرك واجل وأفضل منها وشتان بين كلام العباد وكلام رب العباد وبين امر السيد وامر المسود ومن أحسن قولا من الله تعالي (شعر)

لا يبلغ العبد تشبيها لسيده وان تحفل فى الافعال واجتهدا
ولم يزل قاصرا عما يحاوله وان اقام علي تمثيله ابدا
سبحان من خلق الاشياء وانطقها ولم يزل بعظيم الملك منفردا

وقال تعالي فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه فعليك بهذه المختارات من الحكمة فهي أكبر سعادة ونعمة فخذ لنفسك منها مشتهاها ومن علومها منتهاها فعسي ان تبلغ نفسك من مولاها مناها آمين

(اعد تلاوة الخطبة فى اول كتاب الحكم)

ولكن لا بأس اذا اخذنا من كل كتاب نفيس ماقل ودل من الحكمة والادب على سبيل التذكار والاعتبار ومن الجميع نختصر الحكايات والاشعار بما فيه قدوة حسنة او موعظة مفيدة والله تعالي اسأله التوفيق لما يحبه ويختاره والاعانة على هذه الاعمال الشاقة والثواب على حسن نيتى بقصد النفع لبنى جنسي ودينى وان ينفعنا به وسائر من يحويه من المسلمين آمين

٩ شوال المبارك سنة ١٣٤١ ٢٧ ر ٥ سنة ٩٢٣

ولنبدأ بأقوال الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه من الكتب المدونة بها

(فمن كتاب نهج البلاغة شرح ابن ابي الحديد)

قال فى المجلد الاول في الجزء الثاني نمرة ٢١٨

ايها الناس ان اخوف ما اخاف عليكم اثنان اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسى الآخرة الا وان الدنيا قد تولت حذاء فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء اصطبها صابها الا وان الاخرة قد اقبلت ولكل منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل ولد سيلحق بأمه يوم القيامة وان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل

وقال عليه السلام فى الجزء الرابع ٤٦٩

اتقوا الله عباد الله وبادروا اجالكم بأعمالكم وابتاعوا مايبقي لكم بما يزول عنكم وترحلوا فقد جدبكم واستعدوا للموت فقد أظلكم فان الله سبحانه وتعالي لم يخلقكم عبثا وما بين احدكم وبين الجنة او النار الا الموت ان ينزل به فاتقى عبد لربه من نصح نفسه وقدم توبته وغلب شهوته

وقال عليه السلام فى الجزء السادس ١٦ عشر من المجلد الرابع احي قلبك بالموعظة

وامته بالزهادة وقوه باليقين ونوره بالحكمة وزلله بذكر الموت وبصره فجائع الدنيا وحذره صولة الدهر وفحش تقلب الليالي والايام واعرض عليه اخبار الماضين وذكره بما اصاب من كان قبلك من الاولين وسر فى ديارهم وآثارهم فانظر فيما فعلوا وعما انتقلوا فانك تجدهم انتقلوا عن الاحبة وحلوا دار الغربة وكانك عن قليل قد صرت كاحدهم فاصلح مثواك ولاتبع آخرتك بدنياك ودع القول فيما لاتعرف والخطاب فيما لم تكلف وامسك عن طريق اذا خفت ضلالة

فتفهم يابنى وصيتى واعلم ان الدنيا لم تكن لتستقر الا على ما جعلها الله عليها من النعماء فاعتصم بالذى خلقك ورزقك وسواك فليكن له تعبدك واليه رغبتك ومنه شفقتك يا بنى اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاحبب لغيرك ماتحب لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما لاتحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستقبح من نفسك ما تستقبحه من غيرك وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك ولا تقل مالا تعلم وان قل ما تعلم فاذا هديت لقصدك فكن اخشع ماتكون لربك

= ومن كلامه كرم الله وجهه فى الحكمة نمرة ٣٩

ساهل الدهر ماذل لك قعوده ولا تخاطر بشيء رجاء اكثر منه . . واياك ان تجمح بك مطية اللجاج . . لا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك .. وامحض النصيحة اخاك حسنة كانت او قبيحة . . لن لمن غالظك فانه يوشك ان يلين لك . . وخذ على عدوك بالفضل فانه احد الظفرين . . ومن ظن بك خيرا فصدق ظنه . . ولا يكن اهلك اشقى الخلق بك . . ولا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانه يسعي فى مضرته ونفعك انتهى

(ومن المحفوظ من شعره من كتب السير)

قال كرم الله تعالى وجهه

ياحسين اني واعظ ومؤدب	فافهم فان العاقل المتأدب
واحفظ وصية والد متحنن	يغذوك بالاداب كيلا تعطب
ابنى ان الذكر فيه مواعظ	لمن الذى بعظاته يتأدب
بادر هواك اذا هممت بصالح	خوف الغوالب ان تجيء وتغلب
واذا هممت بشيء فامض له	كاب على اولاده يتحدب
والضيف اكرم ماستطعت جواره	حتى يعدك وارثا يتنسب
واجعل صديقك من اذا آخيته	حفظ الاخاء وكان دونك يقرب
واطلبهم طلب المريض شفائه	ودع الكذوب فليس ممن يصحب

(ومن كتاب دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم) تأليف القاضي ابي عبد الله

قال امير المؤمنين كرم الله وجهه في الحكمة في الباب الاول من الكتاب

خير المقال ماصدقه الفعال . . خير الامور اوسطها . . التثبت حزم . . الانصاف راحة واللجاج وقاحة . . الحرص محقرة والزنا مفقرة والسخاء قربة . . العجلة زلل والابطاء ملل والصبر شجاعة والحين منقصة والبخل عار والكذب ذل . .

الحزم كياسة والادب رياسة . . عاقبة الكذب الندم . . المزاح يورث الضغائن . . الاجتهاد ارب بضاعة . . الاقتصاد ينمي اليسير والفساد يبيد الكثير . . صدر العاقل صندوق سره . . لغريب من ليس له حبيب . . رأس الدين صحة اليقين . . رأس العلم الرفق وآفته الخرق . . رأس الامر معرفة الله تعالى وعموده طاعة الله عز وجل . . السلامة مع الاستقامه الدعاء مفتاح الرحمة . . الصدقة دواء منجح . . تمام الاخلاص تجنب المعاصي . . العاقل من وعظته التجارب . . ظلم الضعيف افحش الظلم . . العفاف زينة الفقر . . الشكر زينة الغنى . . الحلم سجية فاضلة والعلم وراثة كريمة

الحق مثال والباطل خبال . . الحق ينجي والباطل يردي . . حسن الخلق خير قرين والتوفيق خير قائد . . كدر الجماعة خير من صفو الفرقة . . حسن التدبير مع الكفاف اكفى من الكثير مع الاسراف . . المعروف افضل الكنوز . . الفرصة تمر مر السحاب فانتهزوا فرص الخير . .

تذل الامور للمقادير حتى يصير الحتف في التدبير . . كفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم في سعة الاخلاق كنوز لارزاق . . الحكمة ضالة المؤمن فاطلب ضالتك ولو في اهل الشرك لساعات تهضم عمرك . . الحسد آفة الدين . .

ازري بنفسه من استشعر الطمع . . انفع الكنوز محبة القلوب . . افضل الزهد اخفاء الزهد . . شكر كل نعمة الورع عن محارم الله تعالى . . ان اغنى الغنى العقل واكثر الفقر الحمق نعم حظ المؤمن القنوع . . نعم طارد الهم اليقين . . ما اقرب النقمة من اهل البغي . . اما اقبح الخيانة لمن ائتمنك والغدر بمن استسلم اليك . . اذا مات العالم انثلم بموته في الاسلام ثلمة لا تسد . . العافية عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت الا من ذكر الله تعالى = اه

(وقال عليه السلام باسناد بن عبد الغني في كتابه ابدع مانظم)

واعجبا للمرء في ذاته يجر ذيل التيه في خطرته
يبارز الله بعصيانه جهرا ولا يخشاه في خلوته
وان يقع في شدة يبتهل فان نجا عاد الى عادته

ارغب لمولاك وكن راشدا ... واعلم بان العز فى خدمته
لاتحترص فالحرص يزرى الفتى ... ويذهب الرونق من بهجته
والرزق مضمون على واحد ... مفاتح الاشياء فى قبضته
ان عضك الدهر فكن صابرا ... على الذى نالك من عضته
او مسك الضر فلا تشتكي ... الا لمن تطمع في رحمته
من اطلق القول بلا مهلة ... لا شك ان يعثر فى عجلته
من مازح الناس استخفوا به ... وكان مزموما على مزحته
من عاشر الاحمق فى حاله ... كان هو الاحمق فى عشرته
من جعل الحق له ناصرا ... ايده الله على نصرته
لا تطلب الاحسان من غادر ... يروغ كالثعلب في روغته
وان تزوجت فكن حاذقا ... واسأل عن الغصن وعن منبته
وابحث عن الصهر واخواله ... من عنصر الحي وذي قربته
يا حافر الحفرة اقصر فكم ... من حافر يصرع فى حفرته
اكرم غريب الدار واعمل على ... راحته مادام فى غربته

=

(ومن كتاب اطباق الذهب للعلامة شرف الدين بن هبة الله)

قال في مقالته الثانية من كتابه المذكور . . العمر وان طال فما تحته طائل وكل نعيم لا محالة زائل . . اتخذ الدنيا سوقا مسلوكا وبيتا مملوكا فهى حانوت لا تطرق الا للتجارة ودار لا تسكن الا بالاجارة . . ما هذه الحياة الا انفاس تتردد وستقطع . . وقامات تتمد وستقلع . . (المقالة ٩) الشقى من يتقلب فى البلاد ويعصى الله فى الاولاد . . يقاسي البرد والحر ويركب البحر والبر . . ويجمع الزر الي الزر . . فيركمه جميعا ويتركه سريعا . . البخيل من يبزل نفسه ويخزن فلسه . . والسعيد من تجهز للسفر البعيد . . انما هو الزاد يقدمه لمسراه تعسا للبخلاء بما تحوى جيوبهم (يوم يحمي عليهم فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم

(١٢) ليس الشريف من تطاول وكاثر . بل الشريف من تطول وآثر . . وليس المحسن من روي القرآن انما المحسن من اروى الظمآن وليس البر ابانة الحروف انما البر اغاثة الملهوف . . ان منازل الخلق متواسيه الا من له يد مواسيه . . فارفعهم انفعهم . واسودهم اجودهم وافضلهم ابذلهم . . الكرم نوعان احسنهما اصعام الجوعان . . فالحازم من قدم الزاد فى عقبه العقبي (وآتوا المال على حبه ذوي القربي

(المقالة ١٣) اجمل في الطلب فانك لا تبيت حتى تملأ زقك ولن تموت حتى تستوفى رزقك فلا تهتم لرزقك فان الرزق هيء لك قبل خلقك .. فارفع خصاصتك بجلباب الفتوة (ان الله هو الرزاق ذو القوة)

(١٦) طبع الكريم لا يحتمل الضيم .. يرى العز مغنما والذل مغرما .. فيا هذا كن فى لدنيا حمى الانف منيع الجناب ابى النفس طرير الناب .. وكن من الاكياس . واتل على اللئام اسورة الياس (ولا تصعر خدك للناس)

(١٨) رتبة الشرف لا تنال بالترف .. والسعادة امر لا يدرك الا بعيش يفرك وطيب يترنم ونوم يطرد .. ومن عشق المعالى الف الغم .. ومن طلب اللآلىء ركب اليم . ومن قنص الحيتان ورد النهر و .. تجرع مرارات النوائب فى ايام معدودة لحلاوة غير محدودة

(المؤلف كل مقالة تحوي نحو من ١٥ الى عشرين سطرا فاضع مختاراتي منها فى اسطر قليلة كما تراها طلبا للاختصار ربما قل ودل وسنختم كل كتاب بمختارات من قصائد الحكم

(المقالة ٢١) يامن يسعى لقاعد .. ويسهر لواقد .. ويحرس لراصد ويزرع لحاصد .. ويبخل لبازل ويجمع لآكل .. قل لى اينفعك حينئذ حلال اصبته ام حرام غصبته ام نشب حرشته .. او ولد حضنته او ربع اسسته او نبع غرسته . . كلا لا ينفعك فيء غنمته ولا يضرك شيء عدمته

(٣٥) الناقص يتطاول بالحيطان ويتفاخر بمنادمة السلطان .. اكل لقمة الامير ومات ميتة الحمير .. بئس الحرث والحارث والمورث والوارث .. اورثه النسب والنشب وحرمه الادب والحسب .. (وما اغنى عنه ماله وما كسب)

(٤٢) شر العلوم ما طلب للمراء .. وشر العلماء من يطرق باب الامراء .. طوبى لمن سلك بالتقوى ولم يحمل قلم الفتوى .. سيربح المتقون ويخسر المفتون .. (ستبصر ويبصرون أيكم المفتون)

(٦٥) الورع جبان هيوب والفاجر لواس خلوب .. التقى يحصر خطأه فى وطء اللقم .. يحاسب نفسه على صغائر اللمم .. ويضايق قلبه بضمائر الهمم .. يكره قتام الشهوات ويعاف قتار الشهوات .. يرى ربوة الحق فيرتقيها ويرمق هوة الباطل فيقيها

(٨٥) رب فطنة تسوقك الي فتنة .. ورب زكى احرقه نار زكائه .. ورب عابد ماله من صلاته الا السهاد والنصب .. وسترى حين تبدو الضمائر .. يوم تبلى السرائر اعمالا يحسبها الغافل زلالا في وقيعة فاذا هي (سراب بقيعة)

(٨٨) ذكر الله اشرف الاذكار فاذكروه بالعشي والابكار .. ذكره مقدحة القلوب

الصدية فاذكر الله كثيرا وكبره تكبيرا .. وقل لمن يذكر الله بلسانه تورعا (اذكر ربك في نفسك تضرعا)

(قال ابن سنان الخفاجي)

استغفر الله سرى في الهوى علن ... وقد قنعت فقلت عندي المنن

من قصيدة له في الحكم

عرفت دهرى فلم احفل بحادثة ... فيه فلا فرح عندى ولا حزن
يجرى القضاء بما تعيا العقول به ... وينصر الجهل حتى يعبد الوثن
ذممت دهرك اذ نابتك نائبة ... بمثل ما تشتكيه يعرف الزمن
خفض عليك فان العمر مختزم ... والموت منتظر والحر ممتحن
صحبت قوما يعد الشر عندهم ... حزما تشير به الآراء والفطن
عموا عن الرشد واعتادت نفوسهم ... فعل القبيح فظنوا انه حسن
رضيت عيشى فلا حرص ولا طمع ... وصنت عرضى فلا عار ولا درن
اهون على بدنياهم وان كثرت ... على محبتها الاضغان والاحن
تبارك الله ما فى الخلق مشكلة ... وليس يطمع فى ادراكه المنن
خف من جليسك واصمت ان بليت به ... فالعى افضل مما يجلب اللسن

(ومن كتاب اساس الاقتباس فى الادب والحكمة للعلامة ابن غياث الدين الحسيني)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين (قال عليه الصلاة والسلام) كل امر ذى بال لم يبدأ بالحمد لله فهو اقطع (وقال اهل الحكمة) خير الكلام والمقال حمد ذي الجلال .. خير الكلام حمد من خلق ورزق ونطق ووفق .. علام الغيوب ومن بيده ازمة القلوب من لا تراه العيون ولا تحيط به الظنون ولا تصفه الواصفون

بحمد الله تفتتح الأمور ... بذكر الله تنشرح الصدور

الوفاء لأهل الغدر غدر والغدر لاهل الغدر وفاء عند الله تعالى .. رب حيلة انفع من قبيلة .. لم يغدر غادر الا لصغر همته .. الشجاعة صبر ساعة حصون الرجال السلاح والاحتيال

(الحرف التاسع ١٠) قال عليه الصلاة والسلام افر من قضاء الله الى قدره .. (الحكم والامثال) الفرار فى وقته ظفر .. من نجا بنفسه فقد ربح .. استحيوا من الفرار فانه عار فى الاعقاب وناريوم الحساب

الاسر خير من الفرار ... والقتل خير من الاسار

وشر ما خفتـه حياة ادت الى ذلة وعار

(١١) اهن من اهانك .. واكرم من اكرمك .. من مال عليك بالحيف فلاتبخلن عليه بالسيف الشر لا يندفع الا بالشر ... لايجنى من الشوك العنب

ان الناس غطوني تغطيت عنهم وان بحثوا عنى ففيهم مباحث
وان حفروا بئري حفرت بئارهم ليعلم يوما كيف تلك المباحث

(صحيفة ٢٩) (قرآن) الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) حديث ارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس (حكم) المتقدم فى الحزق متأخر فى الرزق . . لو صيرت الاقسام على العقول لم تعش البهايم .. قيل لافلاطون لم لا تجتمع الحكمة والمال قال لعزة الكمال وكل الله الحرمان بالعقل ووكل الرزق بالجهل ليعتبر العاقل فيعلم ان الرزق ليس بالعقل . .

فحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا
غيره نكد الاديب وطيب عيش الجاهل قد ارشداك الي حكيم كامل

(مختارات من جميع الكتاب) دواء القلب الرضي بالقضاء .. ما للرجال حيلة مع القضاء والقدر .. الانسان عبد الاحسان .. الجود حارس الاعراض .. لا تستحي من العطاء القليل فان الحرمان اقل منه .. تاجروا مع الله تعالى بالصدقة تربحوا . .

ليس فى كل ساعة واوان تتهيأ صنائع الاحسان
فاذا امكنت فبادر اليها خيفة من تعذر الامكان

من تصبر تبصر .. الصبر مر لا يتجرعه الا حر .. من لم يشكر على النعم فقد استدعى زوالها .. اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك .. نجاة المرء بالصدق .. يبلغ المرء بالصدق منازل الكبار .. الوعد نافلة والانجاز فريضة .. انجاز الوعد من دلائل المجد .. لذة العفو اطيب من لذة التشفي .. العفو عن المذنب من واجبات الكرم وقبول المعزرة من محاسن الشيم .. حسب الحليم ان الناس انصاره على الجاهل ..

يقول لك العقل الذي بين الهوى اذا انت لم تنكأ عدوا فداره
وقبل يد الجاني الذى لست واصلا الي قطعها وانظر سقوط جداره

من قنع عز وجل ومن طمع صغر وذل .. فى حسن الاخلاق كنوز الارزاق .. حسن الخلق قريب عند الاجانب وسيء الخلق بعيد عند الاقارب ..

اني محضتك نصى فلا تقل قل حظى
فلا تكن قط فظا فلا صديق لفظ

الوجه المصون بالحياء كالجوهر المكنون فى الوعاء .. اذا تم العقل نقص الكلام .. اذا شاورت العاقل صار عقله لك .. صدرك اوسع لسرك .. اغتنموا الفرص فانها خلس أو غصص .. الاقتصاد سبيل الرشاد .. آفة الجود السرف .. اذا نصحت اخاك في ملأ فقد وبخته .. لايخلوا السيد من ودود يمدح وحسود يقدح .. البخيل ابدا ذليل البخل جامع العيوب .. اخرج الطمع من قلبك تحل القيد من رجلك

المرء يعرف فى الانام بفعله ... ومحاضر الحر الكريم كأصله
لاتستغيب فتستغاب فربما ... من قال شيأ قيل فيه بمثله
وتجنب الفحشاء لاتنطق بها ... مادمت في جد الكلام وهزله
كم سيد متفضل قد سبه ... من لايساوى طعنة من نعله
اهل المظالم لاتعن تبلي بهم ... فالمرء يحصد زرعه من حقله
واحرص على التقوى وكن متأدبا ... وارغب عن القول القبيح وبطله
واستصحب العلم الشريف تجارة ... واعمل بمفروض الكتاب ونفله
لاتقطع الصلوات فى اوقاتها ... يسود قلبك كالظلام وسدله
واجزر معاشرة السفيه فانه ... يؤذى العشير بحمقه وبشكله
واذا احتوتك مجالس فاحمت بها ... واذا نطقت فلا تكن بمله
واسمح بمالك لاتكن متباخلا ... فالعيب في الانسان شدة بخله
لاتجزعن من الامور وضطبها ... لاخير فى الرجل الجبان وسبله
ما كان مقدورا فأيقن انه ... يجرى على قدر قضي من اجله
واخدم رفاقك لاتكن متكبرا ... يعلو امكانك عند من لم يعله
واهجر طريق العيب لاتمر به ... وتمش فى طرق الرشاد وسبله
واحبس لسانك عن ردىء مقالة ... وتوق من عثر اللسان وذله
كم كلمة جرت لراس نقمة ... كالدهر يتبع نبله في نباله
واحرص على مال الحلال وجمعه ... وابعد عن المال الحرام وجمعه
ان الحرام شبيه نار اضرمت ... والرزق يذهب من مذاهب اهله
ومن الصديق اذا رايت تملقا ... فهو العدو احكم عليه بعزله
والعقل راس للامور جميعها ... ومزية الانسان صحة عقله

=

(ومن كتاب متن الحكم لأبن عطاء الله السكندري شرح ابن عباد الرندي)

قال رضى الله تعالى عنه هذه المختارات صحيفة ١٦ الكون كله ظلمة وانما اناره ظهور الحق فيه

١٨) كيف يتصور ان يحجبه سبحانه وتعالى شيء وهو الذى اظهر كل شيء .. وظهر بكل شيء .. وظهر فى كل شيء .. وظهر لكل شيء .. ام كيف يتصور ان يحجبه شيء وهو الواحد الذى ليس معه شيء .. واقرب من كل شيء الله قل وزر الوجود وما حوى .. ان كنت مرتادا بلوغ كمال

فالكل دون الله ان حققته ... عدم على التفصيل والاجمال
واعلم بانك والعوالم كلها ... لولاه في محو وفى اضمحلال
من لا وجود لذاته من ذاته ... فوجوده لولاه عين محال
فالعارفون فنوا بان لم يشهدوا ... شيأ سوي المتكبر المتعالى
ورأوسواه علي الحقيقة هالكا ... فى الحال والماضى والاستقبال

٢٠) (لا تطلب منه ان يخرجك من حالة) دنيوية كصناعة اودينية كطلب علم وغيره (ليستعملك فيما سواها) قال الشارح لئلا تتوهم ان ما انت فيه عائق عن نهوضك لحضرته (فلو اراد لاستعملك من غير اخراج) اى مع بقائك علي حالتك التى انت عليها

٢٧) تشوقك الي ما بطن فيك من العيوب .. خير من تشوقك الي ما حجب عنك من الغيوب

٣١) اصل كل معصية وغفلة وشهوة هو الرضا عن النفس .. قال الشارح فمن رضى عن نفسه استحسن حالها وسكن اليها استولت عليه الغفلة عن الله تعالى فيجب اتهامها واصل كل طاعة و يقظة وعفة عدم الرضا منك عنها فان من لم يرض عن نفسه ولم يستحسن حالها كان متيقظا للطوارق المعاصى والشهوات فلا يكون لها عليه غلبة ولا قوة فيتصف حينئذ بالعفة والتجنب لكل ما نهى الله تعالى عنه محافظا علي جميع ما أمر به

٤٠) لا يعظم الذنب عندك عظمة تصدك عن حسن الظن بالله فانه من عرف ربه استصغر فى جنب كرمه ذنبه فانه لا صغيرة اذا قابلك عدله ولا كبيرة اذا واجهك فضله

٦١) الرجاء الحقيقي هو ما قارنه عمل صالح وان لم يقارنه عمل فهو امنية أى رجاء كاذب

٧٢) متى اوحشك من خلقه فاعلم انه يريد ان يفتح لك باب الانس به

٨٣) الغافل اذا اصبح ينظر ماذا يفعل والعاقل ينظر ماذا يفعل الله به .. (الشارح) اى ينسب اعماله كلها الى الله تعالى فيلفيه ما اهمه ولا يكله الي غيره والجاهل الغافل عن ان كل شيء بقضاء الله تعالى وقدره ينسب افعاله الى نفسه فربما وكله الله تعالي الي نفسه فلا تنجح مطالبه

(قال) سهل بن عبد الله اذا عمل العبد حسنة وقال يارب انت بفضلك استعملت وانت اعنت وانت سهلت شكر الله تعالى له ذلك وقال له ياعبدي بل انت اطعت وانت تقربت .. واذا نظر الي نفسه وقال

اناعملت وانااطعت وانا تقربت اعرض الله تعالى عنه وقال ياعبدي انا وفقت وانا اعنت وانا سهلت .. واذا عمل سيئة وقال يارب انت قدرت وانت قضيت وانت حكمت غضب المولى عليه وقال له بل انت اسأت وانت جهلت وانت عصيت اما اذا قال يارب انا ظلمت نفسي واسأت اقبل المولى عليه وقال ياعبدي انا قضيت وانا قدرت وقد غفرت وحلمت وسترت = هي عقيدة اهل السنة في القضاء والقدر وهي ان يؤمنوا به ولا يحتجوا به

(وقال في الجزء الثاني)

(٥) ربما دخل الرياء عليك من حيث لا ينظر الخلق اليك

(٨) انما حجب الحق سبحانه عنك شدة قربه منك .. احتجب لشدة ظهوره وخفي عن الابصار لعظم نوره = اقرب اليك من حبل الوريد

(١٠) الى المشيئة يستند كل شيء ولا تستند هي الى شيء .. لأن وقوع مالم يشأ محال

(٢٥) ربما استحيا المحقق ان يرفع حاجته الى مولاه لاكتفائه بمشيئته فكيف لا يستحي ان يرفعها الي خليقته (الشارح) فلا يسألون منهم سببا ولا يرفعون اليهم حاجة لانهم فقراء محتاجون ومولاهم تعالى هو الغني الحميد

(٣٥) مافات من عمرك لا عوض له وما حصل لك منه لا قيمة له (اى) لا يمكن ان يقاوم بشيء لعظم قدره لانك تتوصل به اذا اشتغلت بحق الله فيه الى ملك كبير في الآخرة

(٤٦) العلم النافع هو الذي ينبسط في الصدر شعاعه و يكشف عن القلب قناعه

(٧٣) من بورك له في عمره ادرك في يسير من الزمن من منن الله تعالى مالا يدخل تحت دوائر العبادة ولا تلحقه الاشارة = انتهى

(مختارات من ارجوزة شهاب الدين المصري من كتاب ابدع مانظم في الاخلاق والحكم)

من حق من كانوا من الاشياخ ان لا يجولوا جولة الرخاخ فرب شيخ يلبس الخميصة
وهو بها يستجلب الخبيصة فان تفز بصالح الاساتذه فلذ به وكن من التلامذه
كن من عباد الله لا الشيطان فماله عليك من سلطان ياطالما اغواك اذ تبعته
وكنت ذا الخسران فيما بعته كن بالحلال راضيا وقانعا ولا تكن لما سواه تابعا
اعدي عداك نفسك اللوامه وان غدت صوامة قوامه
من حال بين نفسه وما اشتهت سارت به العليا الى حيث انتهت ان الفتى اذا تتبع الهوى
ولم يخالف نفسه فقد هوى عمر الحياة هاهنا قصير وثم لا يستدرك التقصير
فاحضر الزاد وشمر للسفر اما الى الفردوس او الى سقر
اياك اياك ارتكاب الفحش وان بدا فانفر نفور الوحش

واتخذ الله تعالي حرزا واجعل حلى الكمال فيك طرزا
وصم وقم ليلا وادفرضا وكن تقي و بالقضاء فارضا
وخل عنك الكاس والمدامه و بالندامي استبدل الندامه
وفى الذي سمت من البضاعه مالا تخاف عنده الاضاعه =

(ومن كتاب رسائل الرئيس ابن سينا فى الحكمة والطبيعيات)

قال فى الرسالة الثالثة الحكمة هو العمل الانساني باختياره الجميل النافع في القصد العبور اليه بالحياة العاجلة وسد فاقة الشقة على العدل ويهدى اليه عقل يفيده التجارب ويفيده التأديب فيأتيه العيش الرغيد (ثم اتي بكلام يعجز عن فهمه العامة امثالى والمقصود من هذه المختارات ماسهل فهمه وغزر علمه)

(وقال فى الرسالة الخامسة) الحكمة نظر يستفيد منه الانسان تحصيل ماعليه الوجود كل فى نفسه وماعليه الواجب مما ينبغى ان يكسبه فعله لتشرف بذلك نفسه وتستكمل وتصير عالما معقولا مضاهيا للعالم الموجود وتستعد للسعادة القسوى بالآخرة وذلك بحسب الطاقة

ثم قال (فصل فى اقسام الحكمة)

الحكمة تنقسم الى قسم نظرى مجرد وقسم عملى والقسم النظري هو الاعتقاد اليقيني بحال الموجودات التى لا يتعلق وجودها بفعل الانسان كعلم التوحيد وعلم الهيئة

واقسام الحكمة النظرية ثلاثة العلم الاسفل ويسمي العلم الطبيعي والعلم الاوسط ويسمى العلم الرياضي والعلم الاعلى ويسمي العلم الالهي

اما القسم العملى فالمقصود فيه حصول صحة راى فى امر يحصل بكسب الانسان ليكتسب ماهو الخير منه .. فغاية النظر هو الحق وغاية العمل هو الخير

فاقسام الحكمة النظرية ثلاثة كما تقدم واقسام الحكمة العملية ثلاثة واحد منها خاص بان الانسان كيف ينبغى ان تكون اخلاقه وافعاله حتى تكون حياته الاولى والاخري سعيدة و يشتمل عليه كتاب ارسطاطاليس فى الاخلاق (والثاني) يعرف منه كيف ينبغى للانسان ان يكون تدبيره لمنزله المشترك بينه و بين زوجه وولده ومملوك حتى تكون حاله منتظمة مؤدية الى التمكن من كسب السعادة و يشتمل عليه كتاب ارونس فى تدبير المنزل

(والثالث) يعرف به اصناف الرياسات والسياسات والاجتماعات المدنية الفاضلة والردية والناموس وهو عند الفلاسفة يعبر عنه بالسنة والمثال الثابت ونزول الوحي و به يعرف وجود النبوة وحاجة نوع الانسان الى فى وجودها و بقائه ومنقلبة الى الشريعة

(ومنها حكمة طبيعية فمن ذلك (الطب وعلم النجوم والفراسة وتعبير الرؤية والكيمياء)

(وحكمة رياضية) وهي اربعة علم العدد ويعرف به انواع الحساب

(وعلم الهندسة) ويعرف منه اوضاع الخطوط واشكال السطوح والمتسطحات

(وعلم الهيئة) ويعرف فيه حال اجزاء العالم فى اشكالها واوضاع بعضها عند بعض ومقاديرها وابعاد ما بينها وحال الحركات التى للافلاك والتى للكواكب وتقدير الكرات والقطوع والدوائر ويشتمل عليه كتاب المجسطى

(وعلم الموسيقا) ويعرف منه حال النغم والايقاع وتأليف اللحون ومعرفة الملاهي كلها

(ومن فروع الهندسة) علم المساحة والحيل المتحركة وعمل جر الاثقال وعلم الاوزان والآلات الجزئية وعلم نقل المياه

(وراس الحكمة العلم الآلهى)

وهو النظر فى اثبات الله تعالى وتوحيده والدلالة على تفرده وربوبيته وامتناع مشاركة موجود له فى مرتبة وجوده وانه وحده واجب الوجود بذاته ووجود ما سواه يجب به

(ومن فروع) العلم الآلهى معرفة كيفية نزول الوحي (ومنه) علم المعاد والبعث والحشر الى غير ذلك

(وقال فى الرسالة التاسعة) الحكيم هو المعتنى بأمر نفسه المحب لمعرفة فضائله وكيفية اقتنائها لتزكو بها نفسه .. ومعرفة الرزائل وكيفية توقيها لتتطهر منها نفسه .. فيكون قد وفى انسانيته حقها من الكمال المستعد للسعادة الدنيوية والاخروية

ثم التحلي بفروعها من الفضائل وهى الصبر والكرم والحلم والعفة والصفح والتجاوز وكتمان السر ورحب الباع والبيان والفطنة واصالة الراى والحزم والصدق والوفاء والود والرحمة والحياء وعظم الهمة وحسن العهد والتواضع والسخاء والقناعة (وهى) ان يضبط قوته عن الاشتغال بما يخرج عن مقدار الكفاية والحاجة من المعاش والاقوات المقيمة للابدان وان لا يحرص على ما يشاهد من ذلك عند غيره

وكذلك الحكمة هجر الكذب قولا وتخيلا حتى تحدث للنفس هيئة صدوقه فيصدق الاحلام والفكر .. وان يجعل حب الخير للناس والمنفعة فضلا اليهم وعشق الاخيار وحب تقويم الاشرار وردعهم امرا طبيعيا .. وان لا يكون للموت عظيم خطر عنده وان يشوق النفس الى المعاد ولقاء الله الكريم .. وان يلازم الاوضاع الشرعية وتعظيم السنن الالهية والمواظبة على التعبدات البدنية .. فمن عاهد الله تعالى ان يسير بهذه السيرة ويدين بهذه الديانة كان الله له ووفقه لما يتوخاه منه بمنه وسعة جوده والسلام

(اقول) هذه اقوال الرئيس ابى علي بن سينا وعقيدته الدالة علي توحيده وحكمته السنية وهي تنافى قطعا مارماه به اهل التواريخ والسير من فساد العقيدة والفلسفة وغير ذلك قاتلهم الله .. وهذه حلية الاكابر وسيماء الاماثل من الائمة المجتهدين فانهم لم يفلتوا من السن الطاغين وحسد الحاسدين ولمز المتمشدقين فقد رموا بذلك الشيخ الاكبر محى الدين وابن رشد وابن تيميا وابن عبد القدوس وابن الفارض والنابلسي ومحمد عبده والافغاني

(ومن عقيدته الدالة على توحيده) ماقاله في الرسالة الرابعة قال رضى الله تعالى عنه

البارى عز وجل لاحد له ولا رسم لانه تعالى لاجنس له ولافصل له ولاتركيب فيه ولا عوارض تلحقه وانه تعالي الموجود الواجب الوجود الذي لا يمكن ان يكون وجوده من غيره او يكون وجود بسواه الا فائضا عن وجوده .. الموجود الذى لايتكثر لابالعدد ولا بالمقدار ولا بأجزاء القوام ولا لأجزاء الحد ولا بأجزاء الاضافة ولا يتغير لا بالذات ولا في لواحق الذات غير مضافة ولا فى لواحق مضافة = انتهى

فهذه عقيدة هذا الرئيس الجليل فى التوحيد رضى الله تبارك عنه ومن نظمه المنسوب اليه قاله الشهرساني في كتابه نهاية الاقدام

لقد طفت فى تلك المعاهد كلها ... وسيرت طرفى بين تلك المعالم
فلم أرالا واضعا كف حائر ... على ذقن اوقارعا سن نادم

(وقصيدته المشهورة فى النفس نقتطف منها مايأتى)

هبطت اليك من المحل الارفع ... ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف ... وهي التى سفرت فلم تتبرقع
وصلت علي كره اليك عارف ... كرهت فراقك وهى ذات تفجع
انفت وماالفت فلما واصلت ... الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنها نسيت عهود بالحمي ... ومنازلا بفراقها لم تقنع
تبكي وقد نسيت عهود بالحمى ... بمدامع تهمى ولما تقلع
وغدت تغرد فوق زروة شاهق ... والعلم يرفع كل من لم يرفع
فلأى شيء اهبطت من شاهق ... سام الي قعر الحضيض الاوضع
ان كان اهبطها الآله لحكمة ... طويت بمن الفطن اللبيب الاورع
اذعاقها الشرك الكثيف فصدها ... قنص عن الاوج الفسيح الاربع
فكأنها برق تألق بالحمي ... ثم انطوى فكأنه لم يلمع

(ومن كتاب عنوان البيان و بستان الاذهان في النصائح والحكم للشيراوى)

ليس العجب ممن قرء هذه الامثال فصار عالما انما العجب ممن قرأها ولم يصر عالما اولي ماسلكه النبلاء وتزين به العقلاء التحلى بحلة التقوى والصبر على مضض البلوى من غير شكوى

العزائم منازل الابطال واستعمال الصبر دأب الرجال

اشدد حبال العقل بالتقوى .. من حزم الانسان ان لا يخادع احدا .. ومن كمال عقله ان لا يخدعه احدا

لا تنال ما تحب الا بالصبر على ما تكره .. من ايقن بالمجازاة لم يعمل سوءا

العقل وزير ناصح .. المال ضيف راحل .. الايام صحائف الآجال .. من طال عمره فقد احبته

من يرج طول العمر فليدرع صبرا علي فقد احبابه
ومن يعمر يلق في نفسه ما كان يرجوه لاعدائه

من اعتزل الناس آمن منهم .. الطاعة حرز .. والقناعة عز .. اكمل الناس من ملك الرجال بجميل الخصال .. الحرص مفتاح الذل .. والحقد مفتاح العداوة .. واتباع الهوى مفتاح الندامة والقناعة مفتاح الراحة .. والتجربة مرآة العواقب

اذا فعلت معروفا فاستره واذا اوليته فاشكره .. العاقل يجتهد فى عمله والجاهل يعتمد علي امله جمال الانسان صدق اللسان .. ليس للنفس عوض ولا للايام بدل .. شكر الله تعالى بالتعظيم له وشكر الملوك بالدعاء لهم .. وشكر الاصحاب بحسن الجزاء .. من ساء خلقه ضاق رزقه .. تمام العمل استقلاله وتمام العلم استعماله ..

اذا لم يزد علم الفتى قلبه هدى وسيرته عدلا واخلاقه حسنا
فبشره ان الله اولاه فتنة تغشيه حرمانا وتوسعه حزنا

اجمل خصال الكريم ترك جواب اللئيم .. من كثرت اياديه قلت اعاديه .. من تواضع وقر ومن تعاظم حقر .. درك الاموال فى ركوب الاهوال .. من اتخذ الحكمة لجاما اتخذه الناس اماما .. من لم يستفد بالعلم مالا استفاد به جمالا .. من لانت كلمته وجبت محبته .. من الحزم سوء الظن ..

وزهدني في الناس معرفتي بهم وطول اختباري صاحبا بعد صاحب
فلم ترى الايام خلا تسرني مباديه الا ساءني في العواقب
ولا كنت ارجوه لدفع ملمة من الدهر الا كان احدي النوائب

الزم الصمت تكتسب صفو المودة وتأمن سوء المغبة وتلبس ثوب الوقار وتكفى مؤنة

الاعتزار : الاقتصاد في النطق يستر العوار و يؤمن العثار

رب كلمة جلبت مقدورا واخر بت قصورا وعمرت قبورا : كم ذليل اعزه عقله وعزيز اذله جهله من ابصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره : ومن رضى بقسم الله لم يحزن على مافاته من اعجب برأيه ضل : ومن تكبر على الناس ذل : ومن سفه عليهم شتم : ومن جالس العلماء وقر ومن خالط الاندال حقر : ومن ترك الحسد كانت له المحبة عند الناس : العفاف زينة الفقراء والشكر زينة الاغنياء : لا كرم اعز من الزهد : ولا معقل احرز من الورع : ولا لباس اجمل من العافية : من نكد الدنيا انها لا تبقى على حالة ولا تخلو من استحالة : عسل مشوب بسم وفرح موصول بغم سلابة النعم قتالة للامم : حلالها حساب وحرامها عقاب

لعمرك ماالدنيا بدار اقامة ولكنها دار انتقال لمن عقل
اذا اضحكت ابكت وان هي اقبلت تولت وان اعطت فأيامها دول
فمن سره ان لا يرى مايسوءه فلا يكترث يوما اذا خطبها نزل

من بسط يده بالانعام . صان نعمته عن الملام : الحازم من كسب من حله وانفق في حقه فخرك بفضلك خير منه بأصلك : ويل لمن قتل الاحرار وآمن من اخذ الثار : قوة القلب من صحة الايمان : طاعة النفس هلاك وطاعة الله سلامة : اكبر نعمة وجدان اكرم الناس يكرموك واتضع لهم يحبوك ولا تمارهم فيما روك =

اتضع للناس ان رمت العلا واكظم الغيظ ولا تبدي الضجر
واجعل المعروف زخراً انه للفتى أفضل شيء يدخر
وخيار البر ما عجلته وخيار العفو في وقت الظفر
احمل الناس على أخلاقهم فبه تملك اعناق البشر
سلم الامر الى خالقه كل شيء بقضاء وقدر =

(ومن كتاب كليله ودمنه تأليف بيدبا الهندي هذه المختارات)

(١) قال بيدبا .. اني وجدت الامور التي اختص بها الانسان من بين سائر الحيوان اربعة أشياء وهي الحكمة والعفة والعقل والعدل وهي جماع مافي العالم فالعلم والأدب والروية داخلة في باب الحكمة .. والحلم والصبر والوقار داخلة في باب العقل .. والحياة والكرم والصيانة والأنفة داخلة في باب العفة .. والصدق والاحسان والمراقبة وحسن الخلق داخلة في باب العدل وهذه هي المحاسن واضدادها هي المساوى ..

(٢) على العالم ان يبدأ بنفسه ويؤدبها بعلمه ثم يرشد بعد ذلك غيره ولا يكون كالعين التي يشرب الناس ماءها وليس لها في ذلك من المنفعة

(وقال في باب برزويه) اقتصرت على عمل يوافق كل الاديان وهو اني كففت يدي عن القتل

والضرب ونفسى عن المكروه والغضب والسرقة والخيانه والكذب والبهتان والغيبة واضمرت في نفسي ان لا ابغى على احد ولا اكذب بالبعث ولا القيامة ولا بالثواب ولا بالعقاب وزايلت الاشرار بقلبي وحاولت الجلوس مع الاخيار بجهدي ورايت الصلاح ليس كمثله صاحب ولا قرين

(٣) ماقدر هو كأن من ذا الذى غالب القدر ومن ذا الذى بلغ من الدنيا جسيما من الامور فلم يبطر.. ومن ذا الذى بلغ مناه فلم يغتر.. ومن ذا الذى تبع هواه فلم يخسر.. ومن ذا الذى طلب من اللئام فلم يحرم.. ومن ذا الذى خالط الاشرار فسلم.. ومن ذا الذى صحب السلطان فدام له الا من والاحسان!

(٤) ليس للمصلي فى صلاته ولا للمتصدق في صدقته ولا للورع في ورعه من الاجر ما للمجاهد عن نفسه اذا كانت مجاهدته على الحق..

(٥) لاخير فى القول الا مع العمل ولا فى الفقه الا مع الورع ولا فى الصدقة الا مع النية ولا فى المال الا مع الجود ولا فى الصدق الا مع الوفاء ولا فى الحياة الا مع الصحة (٦) اصحب الصاحب اذا كان عاقلا كريما او عاقلا غير كريم فالاول كامل والثاني اصحبه واحترز من سوء اخلاقه وانتفع بعقله

(ومن باب الفحص عن امر دمنة قال) (٧) من ذا الذى يجزى بالخير خيرا وبالاحسان احسانا غير الله تعالى.. فمن طلب الجزاء على الخير من الناس كان حقيقا ان يخطئ بالحرمان اذا انه يخطئ الصواب فى خلوص العمل لغير الله تعالى وطلب الجزاء من الناس

(ومن باب الحمامة) ما الاخوان ولا الاعوان ولا الاصدقاء الا بالمال فان من لا مال له اذا اراد امرا قعد به العدم عما يريده : ووجدت الفقر راس كل بلاء وجالبا الى صاحبه كل مقت وليس من خلة هى للغنى مدح الا وهي للفقير ذم فان كان شجاعا قيل اهوج وان كان جوادا سمى مبذرا وان كان حليما سمى ضعيفا

ولكن لا ينبغى للعاقل ان يلتمس من الدنيا غير الكفاف الذى يدفع به الاذى عن نفسه (٩) العاقل لا غربة له كالاسد الذى لا ينقلب الا معه قوته : انما جعل الفضل للحازم البصير بالامور اما الكسلان المتردد فان الفضل لا يصحبه

(١٠) مال العاقل عقله وما قدم من صالح عمله فهو واثق بانه لا يسلب ما عمل ولا يؤاخذ بشى علم يعمله لا يغفل عن امر آخرته عالم ان الموت يأتى بغتة ليس له وقت معين

(ومن باب البوم والغربان)

(١١) العاقل لا يستصغر عدوه ولا يأمنه على كل حال فان من استصغر عدوه اغتر به ومن اغتر بعدوه لم يسلم منه : طالب الحق هو الذى يفلح وان قضى عليه وطالب الباطل مخصوم وان قضى له

(١٢) العاقل وان كان واثقا بقوته وفضله لا ينبغى ان يحمله ذلك على ان يجلب العداوة

لنفسه اتكالا على ماعنده من الرأي والقوة ، السيف يقطع اللحم ثم يعود فيندمل واللسان لايندمل جرحه والنصل من السهم يغيب فى اللحم ثم ينزع فيخرج واشباه النصل من الكلام اذا وصلت الى القلب لم تنزع ولم تستخرج ولكل حريق مطفيء ونار الحقد لا تطفأ

(باب القرد والغيلم)

(١٣) ليبذل ذو المال ماله في اربعة مواضع فى الصدقة وفى وقت الحاجة وعلى البنين وعلي الازواج . يعيش القانع الراضى مستريحا مطمئنا وذو الحرص والشره يعيش ماعاش فى تعب ونصب

(باب الطائر فتره)

(١٤) قال فان خلالا خمسا من تزودهن كفينه فى كل وجه وآنسنه في كل غربة وقربن له البعيد واكسبنه المعاش والاخوان اولهن كف الاذى ٢ حسن الادب ٣ مجانبة الريب ٤ حسن الخلق والخامسة النبل فى العمل وفي هذا القدر الكفاية

(مختارات من جميع المنفرجات)

ما الشدة الالفرج وستأتى انواع الفرج

فاصبر فالله له حكم فيما يقضيه علي المهج والكل يزول فلاتحزن
من شيء راح فسوف يجي والدهر عجيب هالكه وعجيب ايضا منه نجي
وتصاريف الايام علي اهل الدنيا احدى الحجج العالم للبلوى خلقوا
فمن البلوى لا تنزعج فجوابهم قد كان بلى فى الاصل لمعنى ممتزج
واذا وكلت الهك في امر من امرك فابتهج
وابشر فهو المقضى ولا تضجر منه او تختلج والشيء له وقت فاذا
لم يأت فكن للوقت رج والعسر ليسر يعقبه فاخرج عن ضيقك والحرج
واشكر مولاك كما اولاك به واحذر قول الهمج
فالخلق جميعا فى يده فذوو سعة وذوو حرج وطلوعهم ونزولهم
فالي درك وعلي درج ومعاشهم وعواقبهم ليست فى الامر علي عوج
حكم نسجت بيد حكمت ثم انتسجت بالمنتسج
قم نحو حماه وابتهج وعلي ذاك المحيا فعج ودع الاكون وقم غسقا
واصدق فى الشوق وفي اللهج واخرج عن كل هوي ابدا
ودع التلفيق مع الهرج اياك اخى ترافق من لم ينهك عن طرق العوج

اقنع وازهد واذكره كذا ك بباب سواه لا تلج

واعرفه به واعبده له واسجد ان اسفر وابتهج واترك عنك الاكوان بلا
ترك واسلك فى ذا النهج مت واغسل عنك الغير وفى اكفان الصفوة فاندرج
مانم سوى الاحكام فلا تمدح شيأ فالشيء هجى ياصاحب هذا المشرب قف
انت المقدام لدى الرهج هذا نصحى فاقبله وكن للجاهل حبلا في ودج
اوكن للكل رياض هدى او حسنا فى الخد الضرج

الشدة اودت بالمهج يا رب فعجل بالفرج والانفس امست فى حرج
وبيدك تفريج الحرج هاجت لدعاك خواطرنا والويل لها ان لم تهج
يا من عودت اللطف اعد عاداتك باللطف البهج

واغلق ذا الضيق وشدته وافتح ما سد من الفرج طوعا لجنابك نقصده
والانفس فى اوج الوهج والى افضالك يا املى يا ضيعتنا ان لم نعج
من للملهوف سواك يغث او للمضطر سواك نجى يا سيدنا يا خالقنا
قد ضاق الحبل على الودج وعبادك اضحو في الم مابين مكيريب وشج
والانفس صارت فى حزن والاعين غارت فى لجج والازمة زادت شدتها
يا ازمة عالك تنفرجي جئناك بقلب منكسر ولسان بالشكوي لهج
وبعينك ما نلقاه وما فيه الاحوال من المرج والفضل اعم ولكن قد
قلت ادعونى فلنبتهج يا رب ظلمنا أنفسنا ومصيبتنا من حيث نجى
يارب خلقنا من عجل فلذلك ندعو باللجج يا رب وليس لنا جلد
اني والقلب على وهج والامر اليك تدبره فاغثنا باللطف البهج
وادرج بالعفو اساءتنا الحيبة ان لم تندرج يانفس ومالك من فرج
الا مولاك به فعجى وبه فلذى وبه فعذى ولباب مكارمه فلجي
كى تنشرحي كى تنصلحى كى تنبسطي كى تنشرحي

وسألتك يا مولاى بمن يمشون علي اسنى النهج من كل رسول جاء لنا
بالحق وبالدين البهج وبكل نبي منك اتى بطريق ليس بذي عوج
وبكل ولى فاح لنا من سيرته زاكى الارج ان تفرج هم احبتنا
وتقيهم معترك الهمج وتزيل الغمة اجمعها عن هذا القلب المنزعج
وادفع شر الاعداء ولا تفرقنا منهم في اللجج والف يارب اللطف بنا
وانقذنا من هذا اللجج وصلاة الله بلا امد وسلام الله مدى الحجج

وتحيـة رب الخلق على طـه منجينا من وهج وعلى الآل الاطهار له
وعلى الاصحاب اولى البلج يارب بهـم وبآلهـم عجل بالنصر وبالفرج

(ومن كتاب الكنز المدفون والفلك المشحون للامام جلال الدين السيوطى)

(٥) من غلب عقله هواه لم يفتضح . من استشاره عدوه فى صديقه امره بقطيعته

(٥) اسرع الناس جوابا من لم يغضب . افضل ماادخرت التقوى واجمل مالبست الورع واحسن ما اكتسبت الحسنات . ان من السكوت ما هو ابلغ من الجواب افرح بمـا لم تنطق به من الخطأ مثل فرحك بمـا نطقت به من الصواب . احزم الناس من وقى نفسه بمـاله . ودينه بنفسه . الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له . جسم لا يتشكى مثل مال لايتزكي . ما انصفك من منعك ماله وكلفك اجلاله . احق الناس بالزيادة فى النعم اشكرهم لمـا اوتى منها

(صحيفة ٦) لا يكون العمران حيث يجور السلطان . من عرض نفسه للتهم فلا يلومن من أسـاء به الظن

(٣٦) اهـل الدنيا كواكب يسار بهم وهم نيام . تنزل المعونة بقدر المؤنة . السكوت عن لاحمق جوابه . صـديق كل امرء عقله وعدوه جهله . من سخر من شيء حاق به ومن عير بشيء بلي به

(٦٠) وعـد الكريم الزم من دين الغريم . اياك ان يضرب لسانك عنقك . الدنيا أمد والآخرة ابد

(٧٨) العقل أفقر الى الادب من الجسد الي الطعام . من لزم الرقاد عدم المراد . جهد البلاء قلة المـال وكثرة العيال . من خضع لعزة الله خضعت له الرقاب ومن توكل عليه سهلت له الصعاب من صـدق فى مقاله زاد في جمـاله

(١٣١) كم من كتاب ناب عن كتائب وقلم اغنى عن مقانب . افضل الكنز اجر يدخر واجمل الثياب شكر ينشر . من عدل زاد وعلا قدره ومن ظلم نقص وانقضي عمره . من جاد ساد :

(ووجدت بهذا الكتاب هـذه المنفرجة وهى)

لله الامر فنحمده وبه التوفيق فنعبده وله الملجأ اذ نقصده
فى كل قضاه او قدر
فتعالى الله مـدبرنا ومحركنا ومسكننا ومصرفنا ومقلبنا
ومكلف كل لاحصر
الحكم له ماشاء جرى والي كل يسمع ويرى فله امرك فوضه ترى
فرجا يأتى من مقتدر

لا رب سواه نلح له واذا ضاقت فنؤمله ويجيب دعا من يسأله
وينجي العبد من الخطر

جلت نعم من منذ اتت منه فزكت لما انحصرت وافت جودا لما اشتملت
لغنى كان ومفتقر

الصبر مفاتيح الفرج فلعل الخير هناك يجي فثقن بالله بلا رهج
وارضى بقضاء المقتدر

تعطى بالشكر فرائده ومن الخيرات عوائده فلكم لله فوائده
تأتي بالخصب الي البشر

لاترج سوى المولى احدا فعسى تنجو من كل اذى ويقينك لا تجعله اذا
الا بالله مدى العمر

من دون الله فيكشفها وكذا الآفات فيصرفها وقلوب تنفر يعطفها
ويزيل ملمات الكدر

نفسى مع عظم تصبرها عجزت عن امر تدبرها وانت تسعى لمدبرها
نعم المولى من منتصر

للشكر اله اوزعنا والصبر على ما يفجعنا انا لله ومرجعنا
ومصير الكل الى الحفر

سألتك صبرا يحملنى وموائد خيرا تعقبنى وبلطف منك فتدركنى
لتزول مشقات الوعر

من ذا للعبد يسلمه من كل بلاء يؤلمه ما ثم سواك فيرحمه
يا جابر قلب المنكسر وازل بالعون عوائقه يا من قد بر خلائقه
فرج للعبد مضايقه عما يقصده لمدخر

يا عالم سرى والعلن ودليل الحائر للوطن اصرف عنى سوء المحن
وازل ماحل من الضرر

ادعوك لتفرج كربتنا عنا وتقوى ملتنا وتهون فضلا شكوتنا
وبحسن الظن لمحتضر

صلوات الله على طه واجل الخلق واعلاها وكذا الاصحاب واولاها
في كل مساء والسحر

(ومن جريدة الأهرام عدد ١٤٠٦١ فى ٣٠ مايو سنة ٩٢٣ قال مايأتي)

أقدم كتاب فى العالم به امثال وحكم مروية عن الاديب المصرى القديم امنمبت بن كانحت منذ ٣٠٠٠ سنة تقريبا كتبت بالخط الهيراطيقي على الورق البردى المحفوظ بالمتحف البريطاني تحت نمرة ١٠١٧٤٥ قال مايأتي

(١) احفظ هـذه الوصايا واعمل بهـا تعش سعيدا ولا تهملها لئلا تحل بك النكبات والمصائب .

(٢) لا تسرق مال غـيرك لئلا يقبض الله روحك في لحـة بصر ويبـدد أموالك ويخرب بيتك

(٣) اذا الغنى اذل فقيرا أذله الله تعالي فى هذه الدنيا واذاقه عذاب النار فى الآخرة

(٤) اجتنب سوء الخلق فانه ممقوت من الله والناس

(٥) سبح الله تعالي والعن الشيطان

(٦) لا تغالط شريكك في الحساب فيبغضك الله وتشتهر بالغدر والخيانة

(٧) لا تظهر امام الناس غير ما تبطن فتخدعهم فان الله يبغض الكذوب الخادع

(٨) قيراط تحرزه من حلال خير من الف تملكه من حرام

(٩) لا تضع ايامك في محل الخمور لئلا تعجل حتفك

(١٠) لا تشغل قلبك بحب المال ولا تهلك قواك فى تحصيله فان الرزق مقسوم وميسر لصاحبه بالحظ والبخت

(١١) لا تفرح بمـال الظلم فانه سريع الزوال

(١٢) لا تذكر احدا بسوء واجعل كلامك دايمـا فى الخير

(١٣) كن سخيا لطيفا لتكون محبوبا ومحمودا عند الناس

(١٤) لا تتعمد رؤية جارتك والا فقد اشبهت الذئب فى خبثه

(١٥) لا تشته مال غيرك

(١٦) لتكن جميع اعمـالك صالحة فى هذه الدنيا

(١٧) احترز من الاشرار واحذر عداوتهم

(١٨) لا تتعد علي مزرعـة جارك وان ادت الحال الي النزاع فخـير لك ان تتخلص منه بحسن التفاهم

(١٩) كن ثابتا كالصخرة فى اعمالك ولا يزعزعك شيء فى هـذه الحياة الدنيا

(٢٠) اذا اطعت رئيسك جذبت قلبه اليك وكسبت ثناؤه واكتفيت شر عنفه وشدته

(٢١) لاتصادق على قول الكاذب لئلا يصدقه الناس بسببك وتكون شرا منه

(٢٢) اذا كنت محبوبا ومحمودا عند الناس وانت فقير خير لك من ان تكون ممقوتا ومبتزلا مهما كنت غنيا

(٢٣) لا تستمر فى مضجعك متى طلع الفجر انتهى

انطون زكري بالمتحف المصرى

(المؤلف هذه أقوال قدماء المصريين فى الحكمة المفيدة لمن عمل بها وهى نثرا وهاك ما قاله حكماؤهم المتأخرون نظما فمن ذلك ماقاله الوزير الجليل عبد الله باشا فكري المصرى المتوفى سنة ١٣٠٧ رحمة الله تعالي عليه)

اذانام غر فى دجى الخطب فاسهر ... وقم للمعالى والعوالي وشمر

وخل احاديث الاماني فانها ... علالة نفس الحازم المتحير

وسارع الي مارمت مادمت قادرا ... عليه فان لم تبصر النجح فاصبر

ولا تأت امرا لاترجى تمامه ... ولاموردا مالم تجد حسن مصدر

واكثر من الشورى فانك ان تصب ... تجد مادحا او تخطىء الرأي تعذر

ولا تستشر فى الامر غير مجرب ... لامثاله او حازم متبصر

ولا تبع رأيا من خؤن مخادع ... ولا جاهل غر قليل التدبر

فمن يتبع فى الخطب خدعة خائن ... يعض بنان النادم المتحير

ومن يتبع فى امره رأى جاهل ... يقده الى امر من الغي منكر

ولا تصغ في ود الصديق لكاذب ... نموم وان يعرض لك الشك فاختر

ولا تغتر تندم ولاتك طامعا ... تذل ولا تحقر سواك تحقر

وعود مقال الصدق نفسك وارضه ... تصدق ولا تركن الي قول مفتر

ودع عنك اسراف العطاء ولا يكن ... لكفيك فى الانفاق امساك مفتر

الا ان اوساط الامور خيارها ... مقال نبي عن هدي الله مخبر

وألأم هذا المال مال تصيبه ... بظلم وتعطيه عطاء المبزر

واكرمه مال اصيب بحقه ... وانفق في نهج من الحق نير

واشقى الورى من باع اخراه ضلة ... بدنيا سواه وهو للغبن مشترى

وخير عباد الله انفعهم لهم ... كما جاء فى قول النزير المبشر

فكن راغبا فى الخير ماعشت وانتصب ... لنفع الورى ما اسطعت والشر فاحزر

ولا تقف ذلات العباد تعدها ... فلست على هذا الورى بمسيطر

ولا تتعترض لاعتراض عليهم دع الخلق للخلاق تسلم وتؤجر

(ومن كتاب مقامات الحريرى قال فى المقامة السابعة عشرة)

الانسان صنيعة الاحسان .. ورب الجميل فعل الندب .. وشيمة الحر دخيرة الحمد .. وكسب الشكر استثمار السعادة . وعنوان الكرم تباشير البشر .. استعمال المداراة يوجب المصافاة .. وعقد المحبة يقتضى النصح .. صدق الحديث حلية اللسان . وفصاحة المنطق سحر الالباب .. وسوء الطمع يباين الورع .. والتزام الحزامة زمام السلامة .. وتطلب المثالب شر المعايب .. وتتبع العثرات يفسد المودات .. خلوص النية خلاصة العطية .. وتيقن المعونة يسهل المؤنة .. وفضل الصدر سعة الصدر .. وجزاء المدائح بث المنائح .. وتجاوز الحد يكل الحد .. وتعدى الادب يحيط القرب .. وتناسى الحقوق ينشىء العقوق .. وتحاشى الريب يرفع الرتب .. ارتفاع الاخطار باقتحام الاخطار .. اطالة الفكرة تنقيح الحكمة .. مع اللجاجة تلغى الحاجة .. عند الاوجال تتفاضل الرجال .. وبتفاوت الهمم تتفاوت القيم .. واستحقاق الاحماد بحسب الاجتهاد .. وتحلى المروات بحفظ الامانات .. واختيار الاخوان .. بتخفيف الاحزان .. وامتحان العقلاء .. بمقارنة الجهلاء .. وتبصر العواقب بمنع المعاطب واتقاء الشنعة ينسر السمعة .. وقبح الجفاء . ينافى الوفاء .. وجوهر الاحرار .. عند الاسرار .. = اقول وقد اسقطنا منها جملة

ثم قال قال ابو زيد السروجي هذه مئتا لفظة تحتوى على ادب وعظة فمن ساقها هذا المساق فلا مرا ولا شقاق ومن رام عكس قالبها وان يردها على عقبها فليقل .. الاسرار عند الاحرار .. وجوهر الوفاء ينافى الجفاء .. وقبح السمعة ينشر الشنعة فعلى هذا المسحب فليسحبها =

(ومن هذا الكتاب هذه المختارات من النظم من المقامة ٢٣)

اسمع اخي وصية من ناصح ماساب محض النصح منه بغشه
لا تعجلن بقضية مبتوتة فى مدح من لم تبله او خدشه
وقف القضية فيه حتى تجتلى وصفيه فى حالي رضاه وبطشه
وبين خلب برقه من صدقه للشائمين ووبله من طشه
فهناك ان ترما يشين فواره كرما زان ترمايزين فأفشه
ومن استحق الارتقاء فرقه ومن استحط فحطه فى حشه
واعلم بان التبرى ق الثرى خاف الى ان يستشار بنشه
وفضيلة الدينار يظهر سبر من حكه لا من ملاحة نقشه

ومن الغباوة ان تعظم جاهلا لصقال ملبسه ورونق رقشه
او ان تهين مهذبا فى نفسه لدروس بزته ورثة فرشه
ولكم اخي طمرين هيب لفضله ومفوف البردين عيب لفحشه
واذا الفتى لم يغش عار لم تكن اسما له الا مراقى عرشه
ما ان يضر العضب كون قرابه خلقا ولا البازى حقارة عشه

(ومن كتاب محاضرات الابرار ومسامرات الاخيار للشيخ محي الدين بن العربي)

قال رضى الله تبارك وتعالى عنه في الجزء الثاني صحيفة (١٩) اذا قدرت فاصفح واذا استشرت فانصح .. النصيحة في الملأ تقريع .. من وعظ اخاه سرا زانه ومن وعظه جهارا شانه

(٩٣) حكمة .. ينبغى لذي اللب ان يصون شكره عمن لا يستحقه ويستر ماء وجهه بالقناعة وهو الرضا بالموجود في الوقت وعدم التجاوز عنه الى مايذهب بماء الوجه

من اراد ان تعظم منزلته فليكف مسألته .. ومن احب الزيادة في النعم فليشكر (قال تعالي لئن شكرتم لازيدنكم ..

ايها الجاهد الحريص المعنى لك رزق فسوف تستوفيه
قبح الله نائلا ترتجيه من يدى من يريد ان يقتضيه
انما الجود والسماح لمن يعطيك عفوا وماء وجهك فيه
لا ينال الحريص شيأ فيكفيه وان كان فوق ما يكفيه
فاسأل الله وحده ودع النا س واسخطهم بما يرضيه

(٢١٠) من حفر لاخيه كان حتفه فيه .. من ابدى سر اخيه ابدى الله اسرار مساويه .. من جار حكمه اهلكه ظلمه .. من ساء اختياره قبحت آثاره .. من بغى على اخيه قتله بغيه ومن جرى في مساويه كبأ به جريه .. من خادع الله خدع ومن صارع الحق صرع .. من تعدى علي ذويه تناهى فى ظلمه وتعديه .. من بخل علي اهله لم يتصل به تأميل ومن اساء الى نفسه لم يتوقع منه جميل .. من ظلم يتيما ظلم اولاده ومن افسد امرأة افسد معاده من ركب البغي لم يأمن مغبته ومن نكب عن الحق لم تحمد عاقبته

(٢٥٦) من ازاهر الحكم .. شكر الاله بطول الثناء وشكر الموالاة بصدق الولاء وشكر النظير بحسن الجزاء وشكر من دونك بسبب العطاء .. احسن المقال ماصدق بحسن الفعال .. من منع الاحسان سلب الامكان .. لئام الناس سعيد لا يسعد به اخوانه .. من بخل بماله على نفسه جاد به على زوج عرسه .. من جاور الكرام امن من الاعداء .. من من بمعروفه سقط شكره ومن اعجب بعمله حبط اجره الشكر افضل حلة .. الصبر افضل قنية .. وفى هذا

القدر كفاية لاهل الدراية والحمد لله في البدء وفي الختام والصلاة والسلام على من هو لأنبياء ختام =

(وقال رضي الله تعالى عنه فى ذلك الكتاب في محبة الله تعالى)

كل محبوب سوى الله سرف وهموم وغموم واسف
كل محبوب فمنه خلف ما خلا الرحمن ما منه خلف
ان للحب دلالات اذا ظهرت من صاحب الحب عرف
صاحب الحب حزين قلبه دايم الغصة مهموم دنف
همه فى الله لا فى غيره ذاهب العقل وبالله كلف
دائم التذكار من حب الذى حبه غاية غايات الشرف
فاذا امعن فى الحب له وعلاه الشوق من داء كشف
باشر المحراب يشكو بثه وامام الله مولاه وقف
قائما قدامه منتصبا لهجا يتلو بآيات الصحف
راكعا طورا وطورا ساجدا باكيا والدمع فى الارض يكف
ان ذا الحب لمن يعنى له لا لدار ذات لهو وظرف
لا ولا الفردوس لا يألفها لا ولا الحوراء من من فوق غرف

(وقال رضي الله عنه فى المحاسبة واضافة الاعمال الي الله تعالى اذ لا فاعل غيره ولا تأثير لسواه وهي عقيدة اهل السنة)

تحاسبهم بما فعلوا وما فعلوا الذى فعلوا
وتطلبهم بما عملوا وانت خلقت ما عملو
فهل تنجيهم حجج وهل يزكو لهم عمل
لأن اخذو بما عملو فاعظم منه ما جهلو

(باب فى حكايات ونوادر لاهل الحكمة والعقل وهي من جميع كتب القوم بما قل ودل)

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وبه استعين

(فمن كتاب نكت الهميان فى نكت العميان لصلاح الدين الصفدى)

(١) قال فى ترجمة ابي الهزيل العلاف قال قال ابو الهزيل اول ماتكلمت كان عمرى خمس عشرة سنة . . فبلغنى ان يهوديا قدم البصرة وقطع كل من فيها فقلت لعمي امض بي حتى اناظره فقال لا طاقة لك به فقلت بلى فمضينا اليه فوجدته في اثبات نبوة موسى وانكار نبوة محمد صلى الله تعالي عليه وسلم ويقول نحن قد اتفقنا علي نبوة موسي فاثبتوا لنا نبوة محمد حتي نقر به فقلت له

اسألك او تسألني فقال مستصغرا اوماترى مافعلت بمشائخك فقلت دع هذا واسألني اواسألك فقال اليس قد ثبتت نبوة موسى وصحت دلائله اتقر بهذا ام تجحده فقلت له سألتني عن نبوة موسي وهذا على امرين احدهم موسى الذي اخبر عن نبوة محمد وبشر به وامر باتباعه فان كنت سألتني عن نبوة هذا فانا اقر به وهو نبي والثاني موسى الذي لم يخبر عن نبوة محمد ولا بشر به ولا امر باتباعه فلا اقر به ولا اعرفه فانه شيطان فتحير اليهودي ثم قال لي ما تقول في التوراة فقلت ايضا هي منقسمة الي قسمين توراة فيها ذكر النبي محمد صلى الله تعالي عليه وسلم والبشارة به والامر باتباعه فهي التوراة الحق المنزلة وتوراة ليس فيها ذكر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولا البشارة به فهي باطلة ولااصدق بها فتحير اليهودي وانقطع ثم قال لي اني اريد ان اسارك في شيء فتقدمت اليه فاذا هو يشتمني ويشتم معلمي وابوي فظن اني ارد عليه واضاربه بحضرة الناس فيقول انهم قد تغلبوا على فقلت للجماعة ماقاله وعرفتهم ما اراد فاخذته الايدي بالنعال فخرج هاربا من البصرة

(حسن الادب)

(٢) وقال في ترجمة ابي سعيد الضرير وكان اديب النفس عاقلا حضر يوما مجلس عبدالله ابن طاهر فقدم اليه طبق عليه قصب السكر وقد قشر وقطع كاللقم فامره عبد الله ان يتناول منه فقال ان له لفاظة ترتجع من الافواه وانا اكره ذلك في مجلس الامير فقال عبد الله ليس بصاحبك من احتشمك واحتشمته اما انه لو قسم عقلك على مائة رجل لصار كلا منهم عاقلا.

(ومن كتاب فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء هذه الحكاية) (امرأة حكيمة)

(٣) قال في باب الملك الضحاك انه كانت له سلعتان لهما افواه مثل الحيات تلذعانه اذا لم يغذهما بأدمغة الرجال وكان يقرع بين رعيته فمن خرجت قرعته كسرت قرعته واخذ دماغه لغذاء الحيتين ففي بعض الادوار خرجت القرعة على ثلاثة انفار فربطوا وبينما هم في الحبس وقفت للضحاك امرأة وضيه واستغاثت به وقالت ثلاثة انفار من دارلاصبر لي عنهم ولاقرار ولدي واخي عضدي وزوجي معتمدي حاشى عدل السلطان ان يرضي بهذا العدوان فرقها وقال اختاري واحدا من الثلاثة فجهزها الي الحبس فوقع نظرها على الزوج فتذكرت ماضى من عيشها معه وطيب اللذات والاوقات المستلذات فتحركت الانفس الانسانية والشهوة الحيوانية فأتت اليه فوقع بصرها على ولدها فلذة كبدها فعطفت عليه جوارحها فلمحت اخاها مطرقا عانيا فادركتها حكمتها وقالت اختار شقيقي فبلغ الضحاك امرها فأحضرها وسألها لم اختارت اخاها فقالت ايها الملك اني امرأة مرغوبة جميلة مطلوبة فان راح زوجي

فعنه يدل وان حصل الزوج وجد الولد فأجد عنهما العوض واما الاخ الشفيق فما عنه عوض لان ابو يتا ماتا وفاتا قال فاستحسن الضحاك هذا الكلام ووهبها اياهم الثلاثة

(ومن كتاب نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب للامام المقرى المغربي)

(٤) قال في الجزء الثاني صحيفة ٣٢٧ ان المستنصر ولى عهد الملك الناصر كان عالي الهمة ولكنه كان يأنف من تعلم الحكمة والادب فكان فقيرا منهما = ثم قال في صحيفة ٣٢٧ كان سبب قراءته واجتهاده انه حضر مجلسا فيه القائد أحمد بن ابي عبدة وهو غلام فاستخبره القائد فرآه بعيدا من الادب والظرف ورأى له ذهنا قابلا للاصلاح فقال اى سيف لو كانت عليه حلية فقامت من هذه الكلمة قيامته وثابت له همة ملوكية عطف بها على الادب والتعلم الى ان صار ابن ابي عبدة عنده كما كان هو عند ابن ابي عبدة اولا فحضر بعد ذلك معه وجالا في مضمار الادب فرأي ابن ابي عبدة جوادا لا يشق غباره فقال له ماهذا اين هذا مما كان فقال ان كامتك عملت في فكرى ما اوجب هذا فقال والله ان هذه حلية تليق بهذا السيف فجزاك الله عن همتك خيرا ثم قال له سرا ان لي عليك حقا اذ بعثتك على التأدب والتعليم فاذا حضرنا في جماعة فلا تتطاول علي تقصيرى وحافظ على ان لا اسقط من العيون بأرباء غيرى علي فقال لك ذلك وزيادة

(٥) ومن الجزء الاول صحيفة ٣٢٧ قال ومن الراحلين من الاندلس الي المشرق في طلب العلم الفقيه يحيي بن يحيي الليثي المحدث راوي الموطأ عن مالك رضى الله تعالي عنه حكي انه لما ارتحل الي مالك ولازمه فبينما هو عنده في مجلسه مع جماعة من اصحابه اذ قال قائل حضر الفيل فخرج اصحاب مالك كلهم ولم يخرج يحيي فقال له مالك مالك لم تخرج وليس الفيل في بلادك فقال انما جئت من الاندلس لانظر اليك واتعلم من هديك وعلمك ولم اكن لانظر الى الفيل فأعجب به مالك وقال هذا عاقل الاندلس قال وارتحل الى المشرق وهو ابن ثمان وعشرين سنة فسمع من مالك بن انس الموطأ وسمع بمصر من الليث بن سعد ودعا له قال يحيي اخذت بركاب الليث بن سعد فاراد غلامه ان يمنعني فقال دعه ثم قال لي خدمك العلم فانتهت اليه الرياسة بالاندلس وبه اشتهر مذهب مالك في تلك الديار وتفقه جماعة به لا يحصون عددا = وقال ابن بشكوال ان يحيي كان مجاب الدعوة وانه اخذ في سمته وهيئته ونفسه ومقعده هيآت مالك وكان عظيم القدر جليل الذكر

(ومن كتاب محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء) (رجل حكيم)

(٦) قال في الجزء ٢ صحيفة ٣١٣ قال ان المنصور اشخص رجلا من الكوفة سعى به ان عنده اموالا لبني أمية فلما مثل بين يدى المنصور قال له ايها الرجل اخرج الينا من ودايع بني أمية التي عندك قال او ارثهم ابت يا امير المؤمنين ام وصيهم قال لا قال فلم ادفع اليك اموالهم قال ان بني امية خانوا المسلمين وانا القائم بأمرهم قال عليك بينة ان هذا المال من تلك الخيانات فقد كان للقوم اموال من وجوه شتى فان ثبت على حكم خرجت منه فاطرق ساعة ثم قال يا ربيع خل عن الرجل فقال الرجل والله ما عندي مال لبني امية

ولكن رأيت الاحتجاج اقرب الى السلامة والخلاص فان رأي امير المؤمنين ان يضر خصمي قلعه يفلجني بالحجة فان في مالي سعة فبعث المنصور الى الساعي فاحضره فقال يا امير المؤمنين ان هذا الساعي عبد لي وقد سرق لي مال فهدده المنصور فاعترف = لم اجد حكاية تليق بالحكماء في هذا الكتاب غيرها

(ومن كتاب تاريخ الفائق المسمى مروج الذهب للمسعودي)

(٧) قال في ترجمة يزدجرد بن بهرام انه احضر حكيما من حكماء عصره وكان في اقاصي مملكته ليأخذ من اخلاقه و يقتبس منه الرأي ليسوس به رعيته فقال له يزدجرد وقد مثل بين يديه ايها الحكيم الفاضل ما صلاح الملك فقال له الرفق بالرعية واخذ الحق منهم من غير مشقة والتودد اليهم بالعدل وأمن السبل وانصاف المظلوم من الظالم (قال) فما صلاح الملك فقال وزراؤه واعوانه فانهم ان صلحوا صلح وان فسدوا فسد (قال) له ان الناس قد اكثر وا في اسباب الفتن فصف لي ما الذي يشبها و ينشيها وما الذي يسكنها و يدفنها (قال الحكيم) يشبها بقاء مجشها جراءة العامة و يولدها الاستخفاف بالخاصة و يؤكدها انبساط الالسن بضمائر القلوب واشفاق المؤسر وأمل المعسر وغفلة الملتذ و يقظة محروم (والذي يسكنها) اخذ العدة لما يخاف قبل حلوله وايثار الجد حين يلتذ الهزل والعمل بالحزم في الغضب والرضاء

(٨) وقال في ترجمة الحجاج بن يوسف عن الامير عبيد بن ابي المخارق قال استعملني الحجاج على الفلوجة فقلت اهنا دهقان (حكيم) يستعان برايه فقالوا جميل بن صهيب فارسلت اليه فجاءني شيخ كبير قد سقط حاجباه على عينيه فقلت اردت يمنك و بركتك ومشورتك فامر بحاجبيه فرفعا بخرقة حرير وقال ما حاجتك فقلت استعملني الحجاج وهو ممن لا يؤمن شره فاشر علي قال ايما احب اليك رضا الحجاج او رضا بيت المال او رضا نفسك قلت اني احب رضاء كل هؤلاء واخاف الحجاج (قال) فاحفظ عني اربع خلال افتح بابك ولا يكن لك حاجب فيأتيك الرجل وهو على ثقة من رجائك وهو اجدر ان يخافك عمالك واطل الجلوس لاهل عملك فانه قل ما اطال عامل الجلوس الا هيب مكانه ولا تخلف حكمك بين الناس وليكن حكمك على الشريف والوضيع سواء فلا يطمع فيك احد من اهل عملك ولا تقبل من اهل عملك هدية فان مهديها لا يرضى من ثوابها الا بأضعافها مع ما في ذلك من المقالة القبيحة ثم اسلخ ما بين اقفيتهم الى اذنابهم فيرضوا عنك ولا يكون للحجاج عليك سبيل اه =

(ومن كتاب المحاسن والمساوى للبيهقي)

(٩) قال في الجزء الاول باب مساوي العي وضعف العقل ما حدث به ثمامة بن اشرس قال هم المأمون بلعن معاوية وان يكتب بذلك كتابا في الطعن عليه فثناه عن ذلك يحيى بن كيم وكان حكيما وقال يا امير المؤمنين العامة لا تحتمل هذا ولا سيما اهل خراسان ولا تأمن

ان يكون لهم نفرة ونبوة لا تستقال ولا يدرى ما تكون عاقبتها والرأى ان تدع الناس على ماهم عليه ولا تظهر لهم انك تميل الي فرقة من الفرق فان ذلك اصلح فى السياسة وآمن فى العاقبة واحسن في التدبير فترك ذلك وركن الى قوله

قال ثمامة فلما دخلت عليه قال قد علمت مادبرناه فى امر معاوية وقد عارضنا راى هو اصلح فى تدبير المملكة وابقي ذكرا فى العامة فقلت يا امير المؤمنين والعامة عندك فى هذا الموضع الذى وضعها فيه يحي والله لو بعثت انسانا على عاتقه سواد ومعه عصى لساق اليك منهم عشرة آلاف والله ياامير المؤمنين ما رضى الله عز وجل ان سواها بالانعام حتى جعلها اضل سبيلا

فقال تبارك وتعالى (ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم كالانعام بل هم اضل سبيلا) فضحك المأمون

(١٠) وقال فى الجزء الثاني فى باب محاسن المعلمين والمتعلمين عن ابي محمد اليزيدي قال كنت اؤدب المأمون وهو فى حجر سعيد الجوهرى فأتيته يوما وهو داخل فوجهت اليه بعض غلمانه يعلمه بموضعى فأبطأ على ثم وجهت اليه آخر فأبطأ فقلت لسعيد ان هذا الفتى ربما تشاغل بالبطالة قال اجل ومع هذا اذا تأخر تعزم على خدمه ولقو منه اذى فقومه بالادب فلما خرج امرت بحمله وضربته تسع درر قال فانه ليدلك عينه من اثر البكاء اذ اقبل جعفر بن يحي فاستأذن واخذ منديلا فمسح عينيه وجمع ثيابه وقام الى فراشه وجلس عليه متربعا ثم قال يدخل فدخل فقمت من المجلس وخفت ان يمسكوني اليه فالقى منه ما اكره قال فاقبل عليه بوجهه وحديثه حتى اضحكه وضحك فلما هم بالحركة دعا بدابته وامر غلمانه فسعوا بين يديه ثم سأل عنى فجئت فقال خذ مابقى من درسي فقلت ايها الامير لقد خفت ان تشكونى الى جعفر فقال انا لله اترانى ياابا محمد كنت اطلع الرشيد فى هذه فكيف جعفر اطلعه على اني احتاج الى ادب يغفر الله لك خذ فى امرك فقد خطر ببالك مالا تراه ابدا ولو عدت فى كل يوم مرة

(ومن كتاب الاغانى جزء ١٢)

(٩١) قال الاصفهانى باسناده جمع قيس بن عاصم ولده حين حضرته الوفاة وقال يابنى اذا مت فسودوا اكباركم ولا تسودوا صغاركم فيسفه الناس كباركم وعليكم باصلاح المال فانها منبهة لكريم ويستغنى بها عن اللئيم واذا مت فادفنوني فى ثيابي التى كنت اصلى فيها واصوم واياكم والمسألة فانها آخر مكاسب العبد وان امرء لم يسأل الا ترك الاكتساب الشريف ثم جمع ثمانين سهما فربطها ثم قال اكسروها فلم يستطيعوا ثم قال فرقوا ففرقوا فقال اكسروها سهما سهما فكسروها فقال هكذا انتم في الاجتماع وفى الفرقة ثم قال

انما المجد مابنى والد الصد ق واحيا فعاله المولود
وتمام الفضل الشجاعة والحـ لم اذا زانه عفاف وجود
وثلاثون يا بنى اذا ما جمعتهم فى النائبات العهود
كثلاثين من قداح اذا ما شدها للزمان قدح شديد
لم تكسر وان تفرقت الاسـ هم اودى بجمعها التبديد
وذوى الحلم والاكابر اولي ان يري منكم لهم تسويد
وعليكم حفظ الاصاغر حتى يبلغ الحنث الاصغر المجهود

(ومن كتاب نزهة المجالس ومنتخب النفائس لابن الصفوى)

(١٢) عفوا تعف نساؤكم

قال كانت امرأة صالحة ولها زوج صايغ وكان لهم رجل سقاء يحمل اليهم الماء مدة سنين ولا ينظر اليها فدخل يوما على عادته فنظر اليها فلم يتمالك نفسه ان قبض على معصمها وعصر يدها ثم انصرف فتعجبت ولما جاء زوجها قالت له هل وقع منك اليوم ذنب قال لا غير ان امرأة اشترت منى سوارا فلما امسكت بيدها لالبسه اياها اعجبتنى فعصرت يدها شديدا فقالت المراة الله اكبر قد وقع القصاص فى زوجتك اليوم كما فعلت فى زوجة اخيك المسلم ثم اخبرته بامر السقاء فلما كان الغد جاء السقاء معتذرا يبكي فقالت له لا بأس عليك انما الفساد من زوجى =

(اقول) ويؤيد ذلك قوله عليه الصلاة والسلام عفوا تعف نساؤكم)

(١٣) ومن كتاب نوادر الملوك للقزوينى (خط يد ورأيتها فى عدة كتب)

قال ان الملك كسري انوشروان جاءه صياد بسمكة لطيفة فامر له بأربعة آلاف درهم كسروية وكانت زوجته شيرين حاضرة فحسدته وقالت له اسرفت فقد كان يكفيه القليل فقال وكيف اردها منه فقالت قل له السمكة ذكر ام انثى فهما قال قل اني اريد عكسها فأمر برده وسأله عن ذلك وكان الصياد حكيما فقال انها خنثى ليس بذكر ولا انثى فضحك الملك واعطاه اربعة آلاف اخري فلما اخذها واراد الانصراف سقط منه درهم فانحنى عليه والتقطه سريعا فقالت شيرين انظر الى بخله وسفالته لم يدع درهما واحدا من ثمانية آلاف يلتقطه بعض الخدم فاحتدم الملك من ذلك وامر برده وسأله عن ذلك فقال ان الدرهم عليه صورة الملك واسمه فخشيت ان يداس بالاقدام فبادرت لاخذه خوفا من اهانته الخ فاعجب الملك ذلك واعطاه اربعة آلاف درهم اخري وامر مناديا ينادى ان لا يسمع احد رأيا من زوجته والاخسر عوضا عن الواحد ثلاث

(١٤) (فضل الامانة) ومن احياء علوم الدين ان رجلا بمكة فقير وله زوجة صالحة فوجد يو بالحرم كيس فيه الف دينار ففرح بذلك وجاء به الى زوجته فقالت اخرج فعرفها فخرج فسمع مناديا من وجد كيسا فيه الف دينار فقال هاهو فقال هو لك ومعه تسعة آلاف اخرى فان رجلا اوصانى بذلك من العراق وقال ان الامين يأكل ويتصدق

(المؤلف) قد ضجرنا من تعداد اسماء الكتب ومؤلفها لاخذ المختارات فانها اخذت فراغا كبيرا من هذا المختصر .. فالنأخذ المختارات من الاشعار والحكايات من الجميع فمن باقي الكتب فى الحكمة والادب على ماتقدم (١) كتاب الايجاز والاعجاز للثعالبى (٢) كنز الحفاظ فى تهذيب الالفاظ لابن السكيت (٣) البيان والتبيين للجاحظ (٤) قلائد العقيان للفتح بن خاقان (٥) مواسم الادب ومراسم الحكم لابن القائد (خط يد) (٦) اسرار البلاغة للجرجاني (٧) ثمار القلوب للثعالبى (٨) الاذكيا لابن الجوزى (٩) الكشكول للعاملى (١٠) العقد الفريد لابن عبد ربه (١١) تزهة المجالس لابن الصفوى وكتب التفاسير والتواريخ وغيره

(اعتزار حكيم)

(١٥) قال الواثق يوما لقاضيه احمد بن ابي داود وكان قد تضجر بكثرة حوائجه قد اخليت بيوت الاموال بطلباتك للائذين بك والمتوصلين اليك فقال ياامير المؤمنين نتائج شكرها متصل بك وذخائر اجرها مكتوب لك ومالى من ذلك الا عشق الالسن لخلود المدح فيك فقال يا ابا عبد الله والله لامنعتك مازيد فى عشقك وتقوي به منتك اذ كان لنا دونك ثم امر فاخرج له ثلاثون الف دينار يفرقها للزوار

(حسن التدبير)

(١٦) حدثنا زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه استعمل المغيرة بن شعبة على البحرين فكرهوه وابغضوه فعزله عنهم قال فخافوا ان يرده عليهم فقال دهقانهم ان فعلتم ما آمركم لم يرد علينا تجمعون مائة الف درهم حتى ادهب بها الى عمر واقول ان المغيرة اختان هذا فدفعه الى قال فجمعوا له ذلك فاتي عمر فقال ان المغيرة اختان هذا فدفعه اليه قال فدعا المغيرة وقال ما يقول هذا قال كذب اصلحك الله انما كانت مائتى الف قال فما حملك علي ذلك قال العيال والحاجة قال فقال عمر للعلج ماتقول قال لا والله لاصدقنك اصلحك الله والله مادفع الى قليلا ولا كثيرا فقال عمر للمغيرة ماارادت الي هذا العلج قال الخبيث كذب على فاحببت ان اخذيه

(جواب مسكت)

(١٧) قال ابن الاعرابي النحوى قال اول خطبة خطبها السفاح فى قرية يقال لها العباسية فلما صار الى موضع الشهادة من الخطبة قام رجل من آل ابى طالب فى عنقه مصحف فقال اذكرك الله الذي ذكرته الا انصفتنى من خصمي وحكمت بينى و بينه بما فى هذا المصحف فقال له ومن ظلمك قال ابو بكر الذى منع فاطمة فدكا قال وهل كان بعده احد قال نعم عمر قال اقام على ظلمكم قال نعم ثم من قال عثمان قال واقام على ظلمكم قال نعم قال وهل كان بعده احد قال نعم على قال واقام على ظلمكم قال فأسكت الرجل وجعل يتلفت الى ورائه يطلب مخلصا فقال له والله الذى لا اله الا هو لولا انه اول مقام قمته ثم لم اكن تقدمت اليك في هذا قبل لاخذت الذي فيه عيناك اقعد ثم اقبل على خطبته

(١٨) قال الثعالبي بلغنى ان الخليفة المعتضد بالله قام فى الليل لحاجة واوغل في ساحة القصر فرأى بعض الغلمان المردان قد نهض من ظهر غلام امرد ودب على اربعته حتى اندس بين الغلمان فجاء المعتضد فجعل يضع يده على فؤاد واحد بعد واحد الى ان وضع يده على فؤاد ذلك الفاعل فوجده يخفق خفقانا شديدا فوكزه برجله فقعد واستدعي بآلات العذاب والعقوبة فأقر فقتله

(١٩) (راى حكيم) قال وحدث كاتب ابي الحسن بن الفرات الوزير قال لما امر الوزير بقبض ما فى دور المخالفين الذين بايعوا ابن المعتز وكانت امتعتهم تقبض وتحمل اليه فيراها و ينفذها الى خزائن المقتدر بالله فجاؤه يوما بصندوقين قالوا له هذان وجدناهما في دار ابن المعتز فقال افعلمتم ما فيهما قالوا نعم كتب من بايعه من الناس بأسمائهم وانسابهم فقال لا تفتح ثم قال ياغلمان هاتوا نارا فجاء الفراشون بنار فأقبل على وعلى من حضر وقال والله لو رايت من هذين الصندوقين ورقة واحدة نظن كل من له فيها اسم انى قد عرفته فتفسد نياتهم كلهم على وعلى الخليفة وما هذا راى احرقوهما فطرحا فأقفالهما فى النار ثم قال لمن حضر اشيعوا للناس الامان وانى آمنت كل من جنى و بايع ابن المعتز ثم التفت الى وقال اكتب للناس الامان ولا يلتمس منك احد امانا الا كتبته له وجئنى به لاوقع عليه فشكرناه ودعت الجماعة له وشاع الخبر فكتبت فى ذلك نحو مائة الف امان وسكنت الفتنة بجودة راى الوزير

(حكيم حازم وملك عادل)

(٢٠) كان بعض امراء عضد الدولة ابن بويه عشق امراة لبعض العوام وكان شابا تركيا فكان يقف عند روزنة ينظر للمراة فقالت المراة لزوجها قد حرم على هذا التركى ان اتطلع فى الروزنة فانه طول النهار ينظر اليها وليس فيها احد فلا يشك الناس ان لي معه شأن فقال زوجها اكتبى له رقعة وقولي فيها لا معنى لوقوفك فتعال الي بعد العشاء اذا غفل الناس فى الظلمة ثم قام الزوج وحفر حفرة طويلة خلف الباب ووقف له فلما جاء التركى فتح له الباب فدخل فدفعه الرجل فوقع وطمواعليه و بقى اياما لا يدرى خبره فسأل عنه عضد الدولة فقيل له ما لنا فيه خبر فما زال يعمل فكره الا ان بعث وطلب مؤذن المسجد المجاور

لتلك الدار فأخذه اخذا عنيفا في الظاهر ثم قال له هذه مائة دينار خذها وامتثل ما آمرك به اذا رجعت الى مسجدك فأذن الليلة بليل واقعد في المسجد فاول من يدخل عليك ويسألك عن سبب انفاذي اليك فاعلمني فقال نعم ففعل ذلك فكان اول من دخل ذلك الشيخ الزوج فقال له قلبي اليك ولاى شيء اراد منك عضد الدولة فقال ما كان الا الخير فلما اصبح اعلم عضد الدولة بالحال فبعث الى الشيخ فاحضره ثم قال له مافعل التركي فقال اصدقك لي امرأة عفيفة ستيرة مستحسنة كان يراصدها ويقف تحت روزنتها فضجت من خوف الفضيحة ففعلت به كذا وكذا فقال له اذهب في دعة الله فما سمع الناس ولا قلنا

(ومثله المعتضد)

(٢١) ومن تدبير المعتضد ما حكاه محمد بن احمد بن حمدون النديم قال قد كنت حلفت وعاهدت الله ان لا يقع في يدى مال من القمار الا صرفته في ثمن شمع يحترق او نبيذ يشرب او جزر مغنية فجلست يوما الاعب المعتضد فقمرته بسبعين الفا من الدراهم فنهض المعتضد يصلي قبل العصر ركعات من قبل ان يأمر لي بها فجلست افكر واندم على ما حلفت عليه وكيف احرق بها شمعا الخ ولو لم اكن حلفت كنت اشتريت بها ضيعة وكانت يميني بالطلاق والعتاق فلما سلم قال لي في اى شيء تفكرت فقلت خير فقال بحياتي اصدقني فصدقته فقال وعندك اني اعطيك سبعين الفا في القمار فقلت افتصفر قال نعم قد صفرت قم ولا تفكر في هذا قال ودخل في صلاة الفرض فلحقني الغم اعظم من الاول وندمت على فوت المال وجعلت اللوم نفسي لم صدقته فلما فرغ من صلاته قال بحياتي يا اباعبد الله اصدقني عن الفكر الثاني فصدقته فقال اما القمار فقد قلت اني صفرت ولكني اهب لك سبعين الفا من مالي ولا يكون على اثم في دفعها اليك ولا عليك اثم في اخذها وتخرج من يمينك فتشتري بها ضيعة حلالا فقبلت يده واخذت المال فاشتريت به ضيعة والله تعالى اعلم

(حيلة افنت قبيلة)

(٢٢) ومن تاريخ ابن عبد الملك الهمداني قال انه بلغ عضد الدولة ابن بويه ان قوما من الاكراد يقطعون الطريق ويقيمون في جبال شاقة فلا يقدر عليهم احد فاستدعي احد التجار ودفع اليه بغلا عليه صندوقان فيهما حلوى قد شيبت بالسم واكثر طيبها وتركها في الظروف الفاخرة واعطاه دنانير وامره ان يسير مع القافلة ويظهر ان هذه هدية لاحدى نساء امراء الاطراف ففعل التاجر ذلك وسار امام القافلة فنزل القوم واخذوا الامتعة والاموال وصعدوا بها الى الجبل وبقي المسافرون عراة فلما فتحوا الصندوقين ووجدوا الحلوى يفوح طيبها ويدهش منظرها فرأوا ما لم يروه قبل ذلك فامعنوا في الاكل عقيب مجاعة فانقلبوا فهلكوا عن آخرهم فبادر التجار لاخذ مالهم وامتعتهم واستردوا المأخوذ عن آخره فلم ار اعجب من هذه المكيدة

(اعتزار حكيم)

(٢٣) قال الاصبهاني الراغب لما قدم عمر بن الخطاب الشام تلقاه معاوية في موكب عظيم وكان عمر على حمار هزيل فلم يعرفه معاوية وجازه حتى نبه فنزل فاعرض عنه عمر وجعل معاوية يمشي وراءه فقال له قد صرت صاحب الموكب وذوو الحاجات تقف على بابك قال نعم قال عمر ونعم ايضا فقال انى ببلد يكثر فيه جواسيس العدو ولا بد مما يرهبهم من آلة السلطان فان امرتني فعلت وان نهيتني انتهيت فقال عمر لا آمرك ولا انهاك والله لان صدقت لقد فعلت فعل اريب ولان كذبت لقد اعتزرت عزر اديب فقال ابو عبيدة ما احسن ما صدر عما اوردته فقال عمر رضي الله تعالى عنه لحسن مصادره وموارده جشمناه ما جشمناه به

(ومن زكاء القاضي اياس)

(٢٤) قال القرشي استودع رجل رجلا مالا ثم طلبه فجحده فخاصمه الى اياس بن معاوية فقال الطالب انى دفعت المال اليه قال ومن حضرك قال دفعته في مكان كذا ولم يحضر الا الله تعالى قال فأى شيء في ذلك الموضع قال شجرة قال فتوجه وانظر الشجرة فلعل الله تعالى يوضح لك هناك ما يتبين حقك لعلك دفنته ونسيت فمضى الرجل فقال اياس للمطلوب اجلس حتى يرجع خصمك فجلس واياس يقضي بين الناس ثم التفت اليه وقال اترى صاحبك بلغ موضع الشجرة قال لا قال يا عدو الله انك الخائن فقال اقلني اقالك الله فلما جاء الرجل قال له اياس قد اقر لك بحقك فخذه منه

(مثله ايضا)

(٢٥) قال الثعالبي ان عضد الدولة بعث القاضي ابا بكر الباقلاني في رسالة الى ملك الروم فلما ورد مدينته عرف الملك خبره وبين له محله من العلم والحكمة فتفكر الملك في امره وعرف انه لا يسجد له اذا دخل عليه كما جرى رسم الرعية في تقبيل الارض بين يديه فنتجت له الفكرة ان يضع سريره الذى يجلس عليه وراء باب لطيف لا يمكن احد ان يدخل منه الا راكعا ليدخل القاضي منه على تلك الحال عوضا عن تكفيره بين يديه فلما وصل القاضي الى المكان فطن بالقصة فأدار ظهره وحنى راسه ودخل من الباب وهو يمشي الى خلفه وقد استقبل الملك بدبره حتى صار بين يديه ثم انتصب وادار وجهه الى الملك فعلم الملك من فطنته وهابه

(حكيم فطن)

(٢٦) قال في الاغاني عن عبد الرحمن بن اخي الاصمعي عن عمه قال بعث الى الرشيد فدخلت فاذا صبية فقال من هذه الصبية يا اصمعي قلت لا ادري قال هذه مواسة بنت امير المؤمنين فدعوت له ولها فقال قم فقبل راسها فقلت في نفسي ان انا اطعته ادركته الغيرة فقتلني وان انا عصيته قتلني بمعصيته فوضعت كمي على راسها وقبلت كمي فقال والله يا اصمعي لو اخطأت ذلك لقتلتك اعطوه عشرة آلاف درهم

(ومثلهم فى حسن التدبير)

(٢٧) خرج ابو حزيقة واصل بن عطاء يريد سفرا في رهط فاعترضهم جيش من الخوارج فقال واصل لا ينطقن احد منكم ودعوني معهم فقصدهم واصل فلما قربوا جردوا سيوفهم ليوقعوا بهم فقال كيف تستحلون هذا وما تدرون من نحن ولا أى شى جئنا فقالوا نعم فما انتم قال قوم من المشركين جئناكم مستخبرين لنسمع كلام الله قال فكف قراءنهم و بدا رجل منهم يقرا عليهم القرآن فلما امسك قال واصل قد سمعنا كلام الله فابلغونا مأمننا حتى ننظر فيه وكيف ندخل فى الدين فقالوا هذا واجب فسيروا فسرنا والخوارج والله معنا يحمونا نافراسخ حتى قربنا من بلد لا سلطان لهم عليه فانصرفوا وسلمنا منهم

(٢٨) تكلم شاب من طلبة العلم يوما عند الشعبي بمسألة فقال الشعبي ما سمعنا بهذا فقال الشاب اكل العلم سمعت قال لا قال فشطره قال لا قال فاجعل هذا في الشطر الذى لم تسمعه فافحم الشعبي

(٢٩) عن عبد الملك بن عمير قال اخذ زياد رجلا من الخوارج فافلت منه فاخذ اخاله فقال ان جئت بأخيك والا ضربت عنقك قال ارايت ان جئت بكتاب من امير المؤمنين اتخلى سبيلي قال نعم قال فانا آتيك بكتاب الله تعالى واقيم عليه شاهدين ابراهيم وموسى امم ينبأ بما فى صحف موسي وابراهيم الذى وفى ان لا تزر وازرة وزر اخرى قال زياد خلوا عنه هذا رجل لقن حجته

(٣٠) اتي الحجاج برجل ليقتله و بيده لقمة لقمة فقال والله لا اكلتها حتى اقتلك قال او خير من ذلك ايها الامير تطعمنيها ولا تقتلني فتكون قد بززت فى يمينك ومننت على فقال اردت منى فاطعمه اياها وخلاه

(دهاء حكيم)

(٣١) عن ابن المقري قال دفن رجل مالا فى مكان وترك عليه طابقا وترابا كثيرا ثم ترك فوق ذلك خرقة فيها مالا قليلا وترك عليها ترابا كثيرا ومضي فلما احتاج الى الذهب كشف عن الخرقة فلم يجدها فكشف عن الباقي فوجده فحمد الله على سلامة ماله وانما فعل ذلك من حكمته خوفا ان يكون رآه احد وكذلك كان فانه لما جاء الذي رآه وجد الخرقة فأخذها ولم يعتقد ان ثم شيأ آخر

(حكمة مجنون)

(٣٢) قال ابن عجيف مر بي مجنون فقلت يا مجنون قال وانت عاقل قلت نعم قال كلا يا مجنون ان جنوني مكشوف وجنونك مستور قلت فسر لي وقد كنت اشرف على نبألى فقال انا اخرق ثيابى وارجم وانت تعمر دارا لا بقاء لها وتطيل املك وما حياتك بيدك وتعصي وليك وتطيع عدوك فقلت انت والله عاقل قال كلا فان العاقل يستدل عليه بسكوته وسكونه وخفض بصره وحركاته فى اماكنها اللائقة بها ومراقبته للعواقب يترك ما يخاف ضرره ويستعد لما يجوز وقوعه يمسك الفضل من منطقه يخالق الناس بأخلاقهم ويحتجر الايمان فيما بينه و بين ربه عز وجل واما انا فكما ترى ثم ذهب مسرعا فسألت عنه فقيل انه طلبه السلطان ليتولى القضاء ففر من بلده واظهر الجنون ليتخلص من تولى القضاء بين الناس

(حكاية فقهية)

(٣٣) كان فى جوار ابي حنيفة فتى يغشي مجلس ابي حنيفة ويكثر الجلوس عنده فقال يوما لابي حنيفة انى اريد التزويج الي فلان من اهل الكوفة وقد خطبت اليهم وقد طلبوا منى من المهر فوق وسعى وطاقتى وقد تعلقت نفسى بالتزويج فقال ابو حنيفة فاستخر الله تعالى واعطهم مايطلبونه منك فاجابهم الي ماطلبوه فلما عقدوا النكاح بينهم وبينه جاء الى ابي حنيفة فقال اني قد سألتهم ان يأخذوا منى البعض وليس في وسعى الكل وقد ابوا ان يحملوها الا بعد وفاء الدين كله فماذا ترى قال احتل واقترض حتى تدخل بأهلك فان الامر يكون اسهل عليك من تشدد هؤلاء القوم ففعل ذلك واقرضه ابو حنيفة فيمن اقرضه فلمادخل بأهله وحملت اليه قال ابو حنيفة ما عليك ان تظهر انك تريد الخروج عن هذا البلد الى موضع بعيد وانك تريد ان تسافر باهلك معك فاكترى الرجل جملين وجاء بهما واظهر انه يريد الخروج الي خراسان في طلب المعاش وانه يريد حمل اهله معه فاشتد ذلك على اهل المرأة وجاءوا الى ابي حنيفة ليسألوه ويستفتوه في ذلك فقال لهم ابو حنيفة له ان يخرجها الي حيث يشاء فقالوا له ما يمكننا ان ندعها تخرج فقال لهم ابو حنيفة فارضوه بأن تردوا عليه ما أخذتموه منه فاجابوه الي ذلك فقال ابو حنيفة للفتى ان القوم قدسمحوا ان يردوا عليك ما اخذوه منك من المهر ويبرئوك منه فقال الفتى وانا اريد منهم شيئا آخر فوق ذلك فقال ابو حنيفة ايما احب اليك ان ترضى بهذا الذي بذلوه لك والا اقرت المرأة لرجل بدين لا يمكنك ان تحملها ولا تسافر بها حتى تقضى ماعليها من الدين قال فقال الرجل الله الله لا يسمعوا بهذا فلا آخذ منهم شيئا فاجاب الى الجلوس وآخذ ما بذلوه من المهر

(وجوب طاعة ولي الامر)

(٣٤) قال صاحب كتاب وفيات الاعيان فى ترجمة القاضى محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه كان يجلس للحكم فى مسجد الكوفة فانصرف يوما من مجلسه فسمع امرأة تقول لرجل يا ابن الزانيين فامر بها فاخذت ورجع الي مجلسه وامر بها فضربت حدين وهي قائمة فبلغ ذلك ابا حنيفة فقال أخطأ القاضي فى هذه الواقعة فى ستة اشياء في رجوعه الى مجلسه بعد قيامه منه ولا ينبغى له ان يرجع فى الحال بعد قيامه منه وفى ضربه الحد فى المسجد وقد نهي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اقامة الحدود فى المساجد وفى ضربه المرأة قائمة وانما تضرب النساء قاعدات كاسيات وفى ضربه اياها حدين وانما يجب على القاذف اذا قذف جماعة بكلمة واحدة حدا واحدا ولو وجب ايضا حدان فلايوالي بينهما بل يضرب اولا ثم يترك حتى يبرأ الم الضرب الاول وفى اقامة الحد عليها بغير طالب

فبلغ ذلك محمد بن ابي ليلى فسير الى والى الكوفة وقال ههنا شاب يقال له ابو حنيفة يعارضني في احكامي ويفتي بخلاف حكمي ويشنع علي بالخطأ فاريد ان تزجره عن ذلك فبعث اليه الوالي ومنعه عن الفتيا فيقال انه كان يوما في بيته وعنده زوجته وابنه حماد وابنته فقالت له ابنته اني صائمة وقد خرج من بين اسناني دم وبصقته حتى عاد الريق ابيض لايظهر عليه اثر الدم فهل افطر اذا بلعت الآن الريق فقال لها سلي اخاك حماد فان الأمير منعني من الفتيا وهي من مناقب ابي حنيفة وحسن تمسكه بامتثال اشارة رب الأمر فان اجابته طاعة حتى انه اطاعه في السر ولم يرد على ابنته جوابا

(مختارات من الاشعار في الحكمة من الجميع)

قال الامير عبد الله بن سنان الخفاجي الحلبي المتوفى سنة ٤٦٦ من قصيدة له في الحكم

استغفر الله القديم وعذ به ... من شر غاو في الحطام منافس
وافعل جميلا لا يضيع صنيعه ... واسمح بقوتك للضعيف البائس
واقنع ففي عيش القناعة نعمة ... لا تتقي كف الزمان الخالس
لا تركنن الى المراء فانه ... سبب لكل تنافر وتشاكس
ضلت بنو غطفان فيه فقتلت ... ساداتها غضبا للطمة داحس
عاذت بنوا حواء من ابليس في ... الدنيا وكم فيهم فنون اباليس
درسو العلوم ليملئو بجداهم ... فيها صدور مراتب ومجالس
وتزهدوا حتى اصابوا فرصة ... في اخذ مال مساجد وكنائس
جار الانام فلا دلالة ناظر ... تشفي العقول ولا امارة قابس
لا تحفلن بما حوته صحائف ... لهم وان وجدت بخط دارس
عجبا لهمام ينازع خصمه ... في آل يربوع رواسرة حابس
هيهات ماشرف الاصول بنافع ... حتى يكون ذوائب كمغارس
لا تفخرن وان فضلت فبالتقى ... ناضل وفي بذل المكارم نافس

(وقال يوسف بن عبد الغني الحسيني)

لا تكنز المال جهلا فالعلم لا المال كنز وبالسخاء احترس من
عداك فالجود حرز وبالصداقة فاصدق فالصدق كالصمت عز
وانصر على البطل حقا فنصرة الحق فوز والغيظ ما استطعت دعه
فالغيظ للقلب وخز وخل كل ممار ومن لدى الجد يهزو
واستغن بالله عمن بسؤله يشمئز واقنع اذا الحال حالت
او كف كفك عجز فحكمة الله اوحت ما فيه للعقل رمز
لم يستر العلم فقر ولا الجهالة خز

(ومن تاريخ الجبرتي قال في ترجمة مصطفى اللقيمي انه مدح الامير رضوان كتخدا بهذه القصيدة

(اقول) وهي احق ان يسأل بها الرب عز وجل ويمجد بها وقد اخذت منها هذه المختارات =

نجح المقاصد من عليك مأمول وماسواك لما ارجوه مقبول
سرت لحيك امالي على نجب من الرجاء ومالي عنك تحويل
لما استقرت لباب العز انشدها هذا حمى فيه للحاجات تحصيل
هذا حمى تزدهي عزا مشاهده به لمن امه المقصود والسول
هذا حمى قد حلت شهدا مشارعه وورده الكوثري العذب منهول
هذا حمى بجلى الرضوان في شرف حامي زراه على الاسعاف مجبول
هذا حمى الملتجي نادت بشائره يا من يروم النجا في حيه قيلوا
فانزل به واشك ما تلقى فقلت لقد ضاق الخناق فعقد الصبر محلول
وقصتي بوجيز اللفظ مجملة في شرح حالي والتفصيل تطويل
باح اللسان بما اخفى الجنان وقد عيل اصطباري وافنته التعاليل
وصدق وعدك بالاسعاف منجزه له بفضلك تحقيق وتعجيل
فانت اعظم من ترجى اغاثته وذو المكارم مرجو ومسؤل
دامت عواطفك العليا مسطرة فعنك روي لها في الذكر تنزيل

(وقال يعرب بن قحطان يوصي بنيه عند ما حضرته الوفاه)

اوصيكم بما أوصى اباكم ابوه عن ابيه عن الجدود
ازيعو العلم ثم تعلموه فما ذوا العلم كالغر البليد

ولا تصغوا الي حسد فتغوو غواية كل مختيل حسود
وذودو الشر عنكم مااستطعتم فليس الشر من خلق الرشيد
وكونوا منصفين لكل دان لينصفكم من القاصي البعيد
وباب الكبر عنكم فاتركوه فان الكبر من شيم العبيد
عليكم بالتواضع لا تريدوا على فضل التواضع من مزيد
وان الصفح افضل مالابتغيتم به شرفا من الملك العتيد
وحق الجار لا تنسوه فيكم تنالوا كل مكرمة وجود

(وقال يزيد بن الحكم الثقفي يوصي ابنه بدرا)

يا بدر والامثال يضر بها لذى اللب الحكيم أدم للخليل بوده
ما خير ود لا يدوم واعرف لجارك حقه فالحق يعرفه الكريم
واعلم بان الضيف يوما سوف يحمد او يلوم واعلم بني بانه
بالعلم ينتفع العليم ان الامور دقيقها مما يهيج له العظيم
والبغى يصرع اهله والظلم مرتعه وخيم والمرء يكرم للغنى
ويهان للعدم العديم والمرء يبخل في الحقوق وللوراثة ما يسيم
كل امرىء ستئيم منه العرس او منها يئيم والحرب صاحبها الصليب
على شدائدها العزوم والخيل اجودها المنا هب عند كبتها الازوم

(ومن ارجوزة ابى العتاهية المزدوجة هذه المختارات وقال صاحب كتاب الاغاني ان ابا العتاهية ضمن ارجوزته هذه اربعة آلاف مثل وهي قليلة الوجود)

ياللشباب المرح التصابي روائح الجنة فى الشباب حسبك مما تبتغيه القوت
ما اكثر القوت لمن يموت الفقر فيما جاوز الكفافا من اتقي الله رجا وخافا
هي المقادير فلمنى او قرر ان كنت اخطأت فما اخطأ القدر
لكل ما يؤذى وان قل الم ما اطول الليل علي من لم ينم ما انتفع المرء بمثل عقله
وخير ذخر المرء حسن فعله ان الفساد ضده الصلاح ورب شر جره المزاح
ان الفراغ والشباب والجده مفسدة للمرء مفسدة يغنيك عن كل قبيح تركه
يرتهن الرأى الاصيل شكه وان من اسخطنا بجهده قد سرنا الله بغير حمده
ما تطلع الشمس ولا تغيب الا لأمر شأنه عجيب لكل شيء معدن وجوهر
واوسط واصغر واكبر وكل شيء لاحق بجوهره اصغره متصل بأكبره
مازالت الدنيا لنا داراذى ممزوجة الصفو بألوان القذى الخير والشر بها ازواج

لذا تتاج ولذا تتاج لكل انسان طبيعتان خير وشر وهما ضدان

انك لو تستنسق الشحيحا وجدته أنتن شيا ريحا

والخير والشر اذا ما عدا بينهما بون بعيد جدا

عجبت حتى غمنى السكوت صرت كانى حائر مبهوت

كذا قضى الله فماذا اصنع الصمت ان ضاق الكلام اوسع

(ومن دائرة معارف البستانى جزء ١١ حرف العين قال قال عبيد بن الابرص)

وانى لأطفى الحرب بعد شبوبها وقد اوقدت للغي فى كل موقد

وانى لذوا رأى يعاش بفضله وما انا من علم الامور بمبتد

اذا ات حملت الخؤن امانة فانك قد أسندتها شر مسند

ولا تظهرا ودا مرءي قبل خبره وبعد بلاء المرء فادمم اواحمد

وان انت فى مجد اصبت غنيمة فعد للذى صادفت من ذاك وازدد

وللمرء ايام تعد وقد دعت حبال المنايا للفتى كل مرصد

فمن لم يمت فى اليوم لابد انه سيعلقه حبل المنية فى غد

(وقال القاضى ابن ابي العافية الاندلسى المتوفى سنة ٧٤٥

فاذا رأيت الرأى يتبع الهوى خالف وفاقتهما تعد حكيما

فكما تروم من الحليم مراحما خف من نصيحة ذى السفاهة شوما

واحذر معاداة الرجال توقيا منهم ظلوما كنت أو مظلوما

فالناس اما جاهل لا يتقى عارا ولا يخشى العقوبة لوما

او عاقل يرمى بسهم مكيدة كالقوس يرمي سهمه مسموما

فاحلم عن القسمين تسلم منهما وتسد فتدعي سيدا وحليما

واذا منيت بغربة فاخفض لها بجناح ذلك ظاعنا ومقيما

ان الغريب لكالقضيب محاير ان لم يمل للريح عاد رميما

وارع الكفاف ولا تجاوز حده ما بعده يجنى عليك هموما

وابسط يديك اذا غنيت ولا تكن فيما يكون به المديح ذميما

واذا بسطت فلا تبزر انما التبزير يومئذ اخوه رجيما

واصحب كريم الاصل ذا فضل فمن يصحب لئيم الاصل عد لئيما

ان المقارن بالمقارن يقتدى مثل جرى بين الانام قديما

وجماع كل الخير في التقوى فمن يعدم حلى التقوي يعد عديما

وقال ابن عبد الغنى الحسينى

اخا اللب لاصفو يدوم ولا هم ... فمن راقب الاهام عنه انجلى الوهم
فسلم الى الاقدار تسلم فانما ... محاربة الخلاق ليس لها سلم
وكن حزر اشر العداة ولوغدوا ... كلابا وانت الليث فالحرز الحزم
فنهم مخيف بالنباح ومنهم ... عقور ومنهم نابه كلب سم
وبالسوء عاقب من اساء ومن يتب ... فعند اقتدار المرء يستحسن الحلم
وكن جلدا للنائبات فطالما ... لهمته يرتاح من عمه الغم
فبالجزع البلوي لها الوهم ثالث ... وبالصبر والشكوى المثوبات والاثم
اذا كان اصل المرء صلصال شده ... فكيف انزعاج النفس ان عرض السقم
ولا تعتب الايام لادر درها ... اذا عاندت بالعبث هل يعتب الخصم
فانك قد بارزتها بمحارم ... حلت لك لكن مر فى ذوقها الطعم
ولا ترج الا بالعدالة صفوها ... ابتغي انجبارا بعد ما انكسر العظم
وبالعقل زن ماقلت لم تغد نادما ... فلن ستر د اللفظ ان نفذ السهم

(وقال عبد الغنى النابلسي رحمه الله تعالى فى ديوانه فى فضل الغنى)

آلة الشكر هذه الاموال ... تترقي بها النساء والرجال
فاجمعوها لتنفقوها على من ... تنفقوها عليه وهى حلال
واقصدوا وجه ربكم لتنالوا ... كل خير وليس منكم سؤال
درهم تنفقونه فيه ينمو ... وبه يدفع الردى والضلال
وبه الله عنك راض اذا كا ... ن حلالا تنال ومالا ينال
لا بمال محرم فهو اثم ... وخصوصا فيما عساه يقال
انما الشكر فرض عين علينا ... وهو منا الاقوال والافعال
كل ما كان طاعة فهو شكر ... والمعاصى كفران مالا يزال

(المؤلف) هذه والله هي الحقيقة فى زماننا هذا فان من لامال له لاراحة له ولاجاه وليس فى زماننا هذا فقط بل منذ خلقت الدنيا ان الغنى السخي مأجور ومحبوب ومحترم ويرحم الله القائل

كلنا يكثر المذمة للدنيا ... وكل بحبها مفتون

وقال بعضهم كل النداء اذا ناديت يخجلنى ... الا النداء اذا ناديت يامالى

اما الذين خالفوا هذا المذهب ورضوا بالقناعة والدعة كثير نخص بالذكر منهم العتابى كلثوم

بن عمرو فانه مع جلالتـه وعلمه وشعره رضى بالخمول (قال صـاحب كتاب الاغاني فى اول الجزء الثاني عشر ان العتابي كان تحته امرأة من باهلة فلامته (علي خموله)

وقالت هذا منصور النمرى قد اخذ الاموال (بشعره) فحلى نساءه وبنى داره واشترى ضياعا وانت هاهنا كما ترى فانشأ يقول

تلوم علي ترك الغنى باهليـة ... ذوى الفقر منها كل طرف وتالد
رأت حولها النسوان يرفلن في الثرى ... مقـلدة اعناقها بالقـلائد
اسرك اني نلت ما نال جعفر ... من العيش اومانال يحيى بن خالد
وان امـير المؤمنين اغضى ... بغضهما بالمشرفات النوارد
رأيت رفيعات الامور مشوبة ... بمستودعات فى بطون الاساود
دعيني تجيني منيتي مطمئنة ... ولم اتجشم هول تلك الموارد

مختارات من القصيدة الكبري الصادح والباغم للشريف نظام الدين بن محمـد الهاشمي المعروف بابن الهبارى المتوفى سـنة ٥٠٤ وهي الفا بيت وقـد اختار منها ابو بكر بن حجة الحموي بعض ما يأتى

الحمـد لله الذى هـذبنا ... واختارنا للعـلم اذ ادبنا ... فان للآداب فضل يذكر
فلاتخاطب كل من لا يشعر ... يامدعي الحكمة في كلامه ... ومن يروم السحر فى نظامه
خـذ حكما وكلها امثال ... ليس لها في عصرنا مثال ... من كل بيت ان تمثلت به
سكنت من سامعه فى قلبه ... وترفع الاديب ان تمثلا ... بها اذا خاطب ارباب العلا
من حـكم تتبعها وصايا ... مقبولة من احسن السجايا ... العيش بالرزق وبالتقدير
وليس بالراي ولا التدبير ... فى الناس من تسعده الاقدار ... وفعـله جميعـه ادبار
من عرف الله ازال التهمة ... وقال كل فعـله للحكمة ... من انكر القضاء فهو مشرك
ان القضاء بالعباد املك ... وليس في العالم ظلم جاري ... اذ كان ما يجرى بامر الباري
واسعد العالم عنـد الله ... من ساعد الناس بفضل الجاه ... ومن اغاث البائس الملهوفا
اغاثه الله اذا اخيفا ... فان من خلائق الكرام ... رحمة ذى البلاء والاسقام
قد قضت العقول ان الشفقة ... على الصديق والعدو صدقه ... وقد علمت واللبيب يعلم
بانه لا يرحم من لا يرحم ... لا تغتر بالحفظ والسلامة ... فانما الحياة كالمدامـة
جهد البلاء صحبة الاضداد ... فانهـا كي على الفؤاد ... لا يحقر الصبة الا جاهل
اومارق عن الرشاد غافل ... صحبة يوم نسب قريب ... وذمـة يحفظها اللبيب
وان من عاشر قوما يوما ... ينصرهم ولا يخاف لوما ... وان من حارب من لا يقوي

لحربه حرا اليه البلوي واقنع اذا حاربت بالسلامه واحزر فعالا توجب الندامه
فالتاجر الكيس فى التجاره من خاف في متجره الخساره يجهد فى تحصيل رأس ماله
ثم يروم الربح باحتياله وانتهز الفرصة ان الفرصة تصير ان لم تنتهزها غصه
وفى الخطوب تظهر الجواهر ماغلب الايام الا الصابر لاتيأسن من فرج ولطف
وقوة تظهر بعد ضعف فربما جاءك بعد الياس روح بلا كد ولا التماس
تنال بالرفق و بالتأني مالم تنل بالحرص والتغنى ما احسن الثبات والتجلدا
واقبح الحيرة والتبلدا ليس الفتى الا الذى ان طرقه خطب تلقاه بصبر وثقه
فالموت لا يكون الا مره والموت احلى من حياة مره لايجزع الحر من المصائب
كلا ولا يخضع للنوائب فالحر للعبء الثقيل يحمل والصبر عند النائبات يجمل
لكل شيء مدة وتنقضي ماغلب الايام الا من رضى لاتحتقر شيأ صغيرا محتقر
فربما اسالت الدم الابر لاتحرج الخصم فتى احراجه جميع ماتكره من لجاجه
فادفع اساءت العدى بالحسنى ولاتخل يسراك مثل اليمنى وللرجال فاعلمن مكايد
وخدع منكرة شدايد فرقع الخرق بلطف واجتهد وامكر اذا لم ينفع الصدق وكد
فهكذا الحازم اذ يكيد يبلغ فى الاعداء مايريد وهو برىء منهم فى الظاهر
وغيره مختضب الاظافر ان الاصول تجذب الفروعا والعرق دساس اذا اطيعا
ماطاب فرع اصله خبيث ولازكا من مجده حديث لاتشرهن لحطام عاجل
كما كلة اودت بنفس الآكل والبغي فاحذره وخيم المرتع والعجب فاتركه شديد المصرع
والغدر بالعهد قبيح جدا شر الورى من ليس يرعى العهدا

(المؤلف) اوردت هذه المختارات لكثرة مافيها من الحكمة ومع انها من الاراجيز المشهوره فهى اسهل حفظا واحلى وقعا في النفس

ثم اعلم ايها القارىء الكريم اني تركت قصائد مشهورة مملوءة حكما وذلك لشهرتها مثل قصيدة (١) الامام الشافعى دع الايام تفعل ماتشاء (٢) ولامية العجم للطغرائى اصالة الراى (٣) ومقصورة ابن دريد ياظبية اشبه شيء (٤) وقصيدة ابي العلا المعرى الافى سبيل المجد (٥) وقصيده الطغرائى ايضا ابي الله ان اسمو بغير فعائلى (٦) وقصيدة الزندى لكل شيء اذا ما تم نقصان (٧) وقصيدة السموءل اذا المرء لم يدنس (٨) وقصيدة بن عبد القدوس حرمت حبالك بعد وصلك زينب (٩) وقصيدة البستى زيادة المرء في دنياه نقصان (١٠) وقصيدة بن المقري زيادة القول تحكى النقص فى العمل (١١) وقصيدة ابن الوردى وتعجب من حالى وحالك اعجب (١٢) وقصيدة صلاح الدين الصفدى الجد فى الجد والحرمان فى الكسل (١٣) وقصيدة الشريف الرضى لغير العلا حتى القلا والتجنب (١٤) وقصيدة

الصفي الحلي لايمتطي المجد من لم يركب الخطرا وغير ذلك مما لايحتمله هذا المختصر اللطيف وقد اضربنا عنها صفحا لشهرتها عند اهل الادب ومؤلفاتهم واختصرنا على القصائد الغير مشهورة اذ ان الغريب محبوب عند الاديب فقط سآخذ بعض مختارات من قصيدتي ابن الوردي والتهامي لاعجابي بهما

(قال ابو الحسن علي التهامي المقتول في مصر مسجونا سنة ٤١٦ يرثي ابنه) من قصيدة

حكم المنية في البرية جاري ... ما هذه الدنيا بدار قرار
بنيا يرى الانسان فيها مخبرا ... حتى يرى خبرا من الاخبار
طبعت على كدر وانت تريدها ... صفوا من الاقذار والاكدار
ومكلف الايام ضد طباعها ... متطلب في الماء جزوة نار
واذ ارجوت المستحيل فانما ... تبني الرجاء على شفير هار
فالعيش نوم والمنية يقظة ... والمرء بينهما خيال سار
فاقضوا ما آربكم عجالا انما ... اعماركم سفر من الاسفار
وتراكضوا حيل الشباب وبادروا ... ان تسترد فانهن عوار
والدهر يخدع بالمنى ويغص ان ... هنى ويهدم مابنى ببوار
ليس الزمان وان حرصت مسالما ... خلق الزمان عداوة الاحرار

يقول فيها

اني وترت بصارم ذي رونق ... اعددته لطلابة الاوتار
والنفس ان رضيت بذلك اوابت ... منقادة بأزمة المقدار
ولدالمعزى بعضه فاذا مضى ... بعض الفتى فالكل في الآثار
ابكيه ثم اقول معتزرا له ... وقفت حين تركت الام دار
جاورت اعدائي وجاور ربه ... شتان بين جواره وجواري
اشكوا بعادك لي وانت بموضع ... لولا الردي لسمعت فيه مزاري
والشرق نحو الغرب اقرب شقه ... من بعدتلك الخمسة الاشبار
لو كنت تمنع خاض دونك فتية ... منا بحار عوامل وشفار
وتلعب الاحشاء شيب مفرق ... هذا الضياء شواظ تلك النار
شيآن ينقسمان اول وهلة ... ظل الشباب وخلة الاشرار
لاحبذا الشيب الوفي وحبذا ... ظل الشباب الخائن الغدار
وطري من الدنيا الشباب وروقه ... فاذا انقضى فقد انقضت اوطاري
تزدادهما كلما ازددنا غنى ... والفقر كل الفقر في الاكثار

مازاد فوق الزاد خلف ضايعا في حادث او وارث او عار
انى لأرحم حاسدى لجرما ضمنت صدورهم من الاوغار
نظروا صنيع الله بي فعيونهم في جنة وقلوبهم في نار
لاذنب لى قد رمت كتم فضائلى فكأنما برقعت وجه نهار
وسترتها بتواضعي فتطلعت أعناقها تعلوا على الاستار
هلا سعوا سعي الكرام فادركوا او سلموا لمواقع الاقدار
وفشت خيانات الثقات وغيرهم حتى اتهمنا رؤية الابصار
ولربما اعتقد الحليم بجاهل لاخير في يمنى بغير يسار

(وقال القاضى عمر بن مظفر بن الوردى المعرى المتوفي سنة ٧٤٩ على وزن قصيدة اتهامى) =

ما للزمان عن المروءة عارى ما عنده في منكر من عار
اشكوا الي الله الزمان فدأبه عز العبيد وذلة الاحرار
لاغروان حسدت بنوه مناقبى كل على مجرى ابيه جارى
يا سعد ساعدني على هجرانهم فى الله هجر مجانب متوارى
واحذر بنى الدنيا وكن فى غفلة عنهم وجانب كل كلب ضارى
سارع الي فعل الجميل وقلد الاء ناق حسنى فالزمان عوارى
واجعل الى الاخرى بدارك بالتقى تغنم فما الدنيا بدار بدار
وتوخ فعل المكرمات تبرعا فالمكرمات حميدة الآثار
لاتأسفن لماضى واحرص على اصلاح ما ابقيت باستكثار
فالمعسرون بنو كلاب عندهم واليوم اهل الفضل آل يسار
كن عالما فى الناس اومتعلما او سامعا فالعلم ثوب فخار
من كل فن خذولا تجهل به فالحر مطلع على الاسرار
قيم الورى ما يحسنون وزينهم ملح الفنون ورقة الاشعار
والعلم مهما صادف التقوى يكن كالريح اذمرت على الازهار
وسبيل من لم يعلموا ان يحسنو ظنا باهل العلم دون تعار
قد يشفع العلم الشريف لاهله ويحل مبغضهم بدار بوار
هل يستوى العلماء والجهال في فضل ام الظلماء كالانوار
اطل افتكارك فى العواقب واجتنب أشياء محوجة الى الاعزار

ودع الورى وسل الذى اعطاهم ... لاتطلب المعروف من نكار
لم يبق خـــل للشدائد يرتجي ... فى نشر احسان وطى عوار
من اين يوجد صاحب مستحسن ... للخير او زار على الاوزار
واصبر على الحساد صبر مدبر ... قـــد اظهر الاقبال فى الادبار
كم نال بالتدبير من هو صـــابر ... مالم ينله بعسكر جرار
دار العدى من اهل دينك جاهدا ... مافاز بالعلياء غـــير مدار
فاذا رأيت الضيم مشتدا فلا ... تلبث وحاول غير تلك الدار
لا تودع السر النساء فـــالنسا ... اهلا الي مستودع الاسرار
ان كن خلات الشبيبة والغنى ... صرن العدى فى الشيب والاعسار
كم حاســـدكم كائدكم مارد ... كم واردكم جاحـــدكم زارى
لولا بناتي مت من شوقى الى ... موت اراح به من الاشرار
أقسمت مادفن البنات تلاعبا ... دفنو البنات كراهـــة الاصهار
عجبي لشارب خمرة ما خامرت ... لب امرىء الا عرته بعار
ان ابق او اهلك فقد نلت المنى ... وبلغت سؤلي قاضيا أوطارى
وحويت من علم ومن ادب ومن ... جاه ومن مال ومن مقـــدار
ورأيت للايام كل عجيبة ... وسئمت من صفو ومن اكدار
حتى لقد اصبحت لاارجو ولا ... أخشى سوى ذى العزة القهار
أين الكرام وأين أهل مدائحى ... غـــير النبي وآله الاطهار

(ومن قصيدة ابن الوردى المشهورة هذه المختارات وهي مما يحلى التمثل والترنم بها)

اعتزل ذكر الاغاني والغزل ... وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكرى لايام الصبى ... فلايام الصبى نجم أفـــل
ان اهنى عيشة قضيتها ... ذهبت لذاتهـــا والاثم حـــل
واهجر الخمرة ان كنت فتى ... كيف يسعى في جنون من عقل
واتق الله فتقوي الله ما ... جاورت قلب امرىء الا وصل
ليس من يقطع طرقا بطلا ... انمـــا من يتقى الله البطل
صدق الشرع ولاتركن الى ... رجل يرصد فى الليل زحل
حارت الافكار فى قدرة من ... قد هدانا سبلنا عز وجل
كتب الموت على الخلق فكم ... فل من جيش وافنى من دول

اي بنى اسمع وصايا جمعت حكما خصت بها خير الملل
اطلب العلم ولا تكسل فما ابعد الخير على اهل الكسل
واحتفل بالفقه فى الدين ولا تشتغل عنه بمال وخول
واهجر النوم وحصله فمن يعرف المطلوب يحقر ما بذل
لا تقل قد ذهبت اربابه كل من سار على الدرب وصل
فى ازدياد العلم ارغام العدا وجمال العلم اصلاح العمل
جمل المنطق بالنحو فمن يحرم الاعراب فى النطق اختبل
مات اهل الجود لم يبق سوى مقرف اومن على الاصل اتكل
ملك كسرى تغنى عنه كرة وعن البحر اجتراء بالوشل
اعتبر نحن قسمنا بينهم تلقه حقا وبالحق نزل
ليس مايحوى الفتى من عزمه لا ولا مافات يوما بالكسل
قاطع الدنيا فمن عاداتها تخفض العالى وتعلي من سفل
عيشة الزاهد في تحصيلها عيشة الجاهد بل هذا أذل
كم جهول وهو مثر مكثر وحكيم مات منها بالعلل
كم شجاع لم ينل منها المنى وجبان نال غايات الامل
فاترك الحيلة فيها واتكل انما الحيلة في ترك الحيل
لا تقل اصلى وفصلي ابدا انما اصل الفتى ماقدحصل
قد يسود المرء من غير أب وبحسن السبك قد ينفى الزغل
وكذا الورد من الشوك وما ينبت النرجس الا من بصل
قيمة الانسان ما يحسنه اكثر الانسان منه او اقل
بين تبزير وبخل رتبة وكلا هذين ان زاد قتل
وتغافل عن امور انه لم يفز بالحمد الا من غفل
مل عن النمام واهجره فما بلغ المكروه الا من نقل
دار جار الدار ان جار وان لم تجد صبرا فما احلي النقل
جانب السلطان واحذر بطشه لا تخاصم من اذا قال فعل
قصر الآمال فى الدنيا تفز فدليل العقل تقصير الامل
ان من يطلبه الموت على غرة منه جدير بالوجل
غب وزر غبا تزد حبا فمن اكثر الترداد اضناه الملل

حبك الاوطان عجز ظاهر فاغترب تلق عن الاهل بدل
فبمكث الماء يبقي آسنا وسرى البدر به البدر اكتمل
غير انى فى زمان من يكن فيه ذا مال هوالمولي الاجل
واجب عندالوري اكرامه وقليل المال فيهم يستقل
كل اهل العصر غمر وأنا منهم فاترك تفاصيل الجمل

(وللشيخ صلاح الدين خليل الصفدي المولد المتوفى سنة ٧٦٤

لايمتطى المجد من لم يركب الخطرا ولا ينال العلا من قدم الحذرا
ومن اراد العلا عفوا بلا تعب قضى ولم يقض من ادراكها وطرا
لابد للشهد من نحل يمنعه لايجتنى النفع من لم يحمل الضررا
لا يبلغ السول الا بعد مؤلمة ولا يتم المنى الا لمن صبرا
واحزم الناس من لو مات من ظمأ لا يقرب الورد حتى يعرف الصدرا
واغزر الناس عقلا من اذا نظرت عيناه أمرا غدا بالغير معتبرا
من دبر العيش بالآراء دام له صفوا وجاء اليه الخطب معتذرا
يهون بالرأي مايجري القضاء به من اخطأ الرأى لايستذنب القدرا
لايحسن الحلم الا في مواطنه ولايليق الندا الا لمن شكرا
ولاينال العلى الافتى شرفت خصاله فاطاع الدهر ماامرا

(وقال الاضبط بن قريع احد فرسان بنى عوف بن سعد فى الجاهلية)

لكل هم من الهموم سعة والليل والصبح لا بقاء معه

لاتحقرن الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه وصل حبال البعيد ان وصل
الحبل واقص القريب ان قطعه قد يجمع المال غيرآكله ويأكل المال غير من جمعه
ويقطع الثوب غير لابسه ويلبس الثوب غير من قطعه ما بال من فيه مصيبك لا
يملك شيأ من امره و زعه حتى اذا ما انجلت غوايته اقبل بلجى وفيه وجعه

اذود عن نفسه ويخدعنى ياقوم من عاذرى من الخدعة

(وقال ابو الحسن) اقبل من الدهر ما اتاك به من قر عينا بعيشه نفعه

(وقال ابن الرومى ايضا (المؤلف) الصحيح ان هذه الابيات لابي تمام حبيب الطائى هكذا قال البارودى في مختاراته فى الجزء الاول صحيفة ٢٠ اما في كتب الحكمة فهى منسوبة الى ابن الرومي وهى

ينال الفتى من عيشه وهو جاهل ويكدى الفتى فى دهره وهو عالم

ولو كانت الأرزاق تجرى على الحجا ... هلكن اذا من جهلهن البهائم
جزى الله كفا ملؤها من سعادة ... سعت فى هلاك المال والمال نائم
فلم يجتمع شرق وغرب لقاصد ... ولا المجد فى كف امرئ والدراهم
ولم ار كالمعروف تدعى حقوقه ... معارم فى الاقوام وهى مغانم
ولا كالعلى مالم ير الشعر بينها ... فكالارض غفلا ليس فيها معالم
وماهو الا القول يسري فتقتدى ... له غرر في اوجه ومواسم
يرى حكمة مافيه وهو فكاهة ... ويقضى بما يقضى به وهو ظالم
ولولا خلال سنها الشعر مادرى ... بغاة العلى من اين تؤتى المكارم

(باب فى مختارات من حكم المتنبىء و يوسف بن عبد الغنى الحسينى وغيرهم من الفضلاء)

(المتنبى) على قدر اهل العزم تأتى العزائم ... وتأتى على قدر الكرام المكارم
و يعظم في عين الصغير صغارها ... وتصغر فى عين العظيم العظائم
(وقال ايضا) ذل من يغبط الذليل بعيش ... رب عيش اخف منه الحمام
كل حلم اتي بغير اقتدار ... حجة لاجيء اليها اللئام
من يهن يسهل الهوان عليه ... ماالخرج بميت ايلام ☆
(وقال) يري الجبناء ان العجز عقل ... وتلك خديعة الطبع اللئيم
وكل شجاعة فى المرء تغنى ... ولامثل الشجاعة في حكيم
وكم من عائب قولا صحيحا ... وآفته من الفهم السقيم
(وقال) والاسى قبل فرقة الروح عجز ... والاسى لا يكون بعد الفراق
والغنى فى يد اللئيم قبيح ... قدر قبح الكريم فى الاملاق
(وقال) وحيد من الخلان فى كل بلدة ... اذا عظم المطلوب قل المساعد
بذا قضت الايام مابين اهلها ... مصائب قوم عند قوم فوائد
(وقال) وماقتل الاحرار كالعفو عنهم ... ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا
اذا انت اكرمت الكريم ملكته ... وان انت اكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى فى موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف فى موضع الندى
(وقال) وما الحسن فى وجه الفتى شرفاله ... اذا لم يكن فى فعله والخلائق
وما بلد الانسان غير الموقف ... ولا اهله الادنون غير الاصادق

(وقال المتنبى ايضا)

غير ان الفتى يلاقي المنايا ... كالحات ولا يلاقي الهوانا

واذالم يكن من الموت بد ... فمن العجز ان تكون جبانا
كلما لم يكن من الصعب في ... الانفس سهل فيها اذا هو كانا

(وقال) لولا المشقة ساد الناس كلهم ... الجود يفقر والاقدام قتال

وقال) واذا اتتك مذمتى من ناقص ... فهي الشهادة لى بانى كامل

(وقال) واذا كانت النفوس كبارا ... تعبت فى مرادها الاجسام

(وقال) ومن ينفق الساعات في جمع ماله ... مخافة فقر فالذى فعل الفقر

(ومن حكم بن عبد الغنى الحسينى صاحب كتاب ابدع مانظم قال رضى الله عنه)

اذارمت من حادث مخرجا ... عليك بتقواه حالا تصب
فمن يتق الله يجعل له ... و يرزقه من حيث لايحتسب

(وقال) اقدم علي الجد و بالصبر لذ ... ان حول الاحوال خطب مريب
فالصبر والاقدام يتلوهما ... نصر من الله وفتح قريب

(وقال) ان حاربتك الليالى فاستعدلها ... صبرا حلا عند اهل الذوق مسلكه
والخلق لاترتجيهم وارج خالقهم ... فالنفع والضر رب العرش يملكه
وان لك احتبس الاضرار محتسب ... قل حسبى الله ان الله مهلكه

وقال) الجهل موت و بالعلم الحياة فلذ ... بالعلم والدين تغذ الجسم والروحا
واستجل احكامه من قوله شرع ... لكم من الدين ماوصي به نوحا

(وقاله) للحق مقالات نشرت ... فى صحف العدل لذى فكر
☆ بحراب القهر احاربه ... منكم من اعرض عن ذكرى

(وقال) عليك بتقوى الله وارض بماقضي ... و بالصبر عند العسر يعقبه اليسر
ولاتجهدن النفس بالسعى انما ... نحن قسمنا بينهم قضى الامر

(وقال) فوضوا امركم الي ... من له ترجع الامور
ولكى تتقو البلا ... اطعموا البائس الفقير

(وقال) عجبا للمرء بصحته ... عن شكر مكونه امتنعا
يسعى لملاهيه واذا ... مس الانسان الضر دعا

(وقال) اذا ابتليت بخطب ... بخبطه قد ارابك
فاستبدل اليأس بأسا ... واصبر على ماصابك

(وقال) ثقوا بالله واعتصموا ... بحبل منه ذى بال
☆ فيمهلكم با جال ... و يمددكم بأموال ☆

(وقال) تشكوا من جهل الابن ولم تنـــدبه لتعليم الحكم
لولا الباري ومواهبـــه ما الباري عـلم بالقـــلم

(وقال لقراء الروايات)

اقاصيص الفرنجة كم تؤدى تلاوتها الى معنى خبيث
فدعها لا تكن في الجد من يزهو يشترى لهو الحديث

(وقال) كل اثنى للانس بالغير تصبر فاتقوا الله يا اولى الالباب

وقال وما اصدقه

واذا ماسألتموهن شيأ فاسئلوهن من وراء حجاب
سر الحجاب بسار الكذاب فكم من نظرة عرضت قد عرضت لزنا
تنهى للاجنبية مرأى لا يحـــل الى ذي البعد ماظهر منها ومابطنا

(جمل من الجميع)

كم صـديق عرفته بصديق صار اخطى من الصديق القديم
ورفيق رأيتـــه في طـــريق صار عندى هو الصديق الحميم

غيره اقنع بخبز وملح وماء وجهك صنه
فالرزق يأتيـك حقا والموت لا بد منـــه

غيره كم من قوى قوى في تقلبـــه مهذب الراي عنه الرزق منحرف
ومن ضعيف ضعيف العقل مختلط كانه من خليج البحر يغـترف
هـذا دليـــل على ان الاله له في الخلق سر خفى ليس ينكشف

غيره اسعي الى الرزق لا تركن الي كسل فربما وافق السـعي المقادير
لو كان يدرك مجدا او ينال غنى بالحب للبيت نالتـــه السنانير

غيره صبر النفس عنـد كل مهم ان في الصبر حيلة المحتال
لا تضيقن في الامور فقـد تكشف غماءها بغير احتيال
ربما تجزع النفوس من الامر له فرج كحل العقال ☆
صن العرض وابزل كل مال ملكته فان ابتزال المال للعرض اصون
ولا ينطقن منك اللسان بسوءة فعندك سوأت وللناس السن
وعينك ان ابدت اليك معايبا لغيرك قل ياعين للناس اعين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدي وفارق ولكن بالتى هى احسن

غيره امطرى لؤلؤا جبال سرنديب وصـــيرى جبال حران تبرا

فاذا مت لست اعدم قوتا ... ولواليسر بعده الق عسرا
فعلى اى حالة يأت رزقي ... واذامت لست اعدم قبرا
همتى همة الملوك ونفسي ... فى غلا عزها ارتقت ليس كبرا
وكذا في سناسماها تراها ... نفس حر ترى المذلة كفرا
من نال العلم وذاكره ... حسنت دنياه وآخرته
فادم للعلم مذاكرة ... فحياة العلم مذاكرته

غيره من يأخذالعلم من شيخ مشافهة ... يكن عن الزيغ والتصحيف فى حرم
ومن يكن اخذا للعلم من صحف ... فعلمه عند اهل العلم كالعدم

غيره انفق بمقدار ما اكتسبت ولا ... تسرف وعش فيه عيش مقتصد
من كان فيما استفاد مقتصدا ... لم يفتقر بعدها الى احد

غيره تفنن وخذ من كل علم فانما ... يفوق امرؤ في كل فن له علم
فانت عدو للذى انت جاهل ... به ولعلم انت تتقنه سلم
مفتاح رزقك تقوى الله فاتقه ... وليس مفتاحه حرصا ولاطمعا
والعلم اجمل ثوب انت لابسه ... فاخترله عملين الدين والورعا

غيره يمثل ذوا اللب فى لبه ... شدائده قبل ان تنزلا
فان نزلت بغتة لم ترعه ... لما كان فى نفسه مثلا
راى الامر يفضى الى آخره ... فصير آخره اولا
وذوالجهل يأمن ايامه ... وينسي مصارع من قدخلا
فان دهمته صروف الزمان ... ببعض مصائبه اعولا
ولوقدم الحزم من نفسه ... لعلمه الصبر عند البلا
ارحم بنى جميع الخلق كلهم ... وانظر اليهم بين اللطف والشفقه
وقر كبيرهم وارحم صغيرهم ... وراع فى كل خلق حق من خلقه

(اسماء الكتب التى تألف منها كتاب الحكم هذا تجد اسماء الكتب ومؤلفيها باطن الكتاب)

(١) التوراة والانجيل والزبور (٢) كتاب نهج البلاغه
(٣) كتاب دستور معالم الحكم (٤) كتاب اطباق الذهب
(٥) كتاب اساس الاقتباس (٦) كتاب حكم بن عطاء الله
(٧) كتاب ابدع مانظم (٨) كتاب رسائل بن سينا
(٩) كتاب عنوان البيان (١٠) كتاب كليله ودمنه

(١١) كتاب الكنز المدفون
(١٢) كتاب اقدم كتاب عن جريدة الاهرام
(١٣) كتاب مقامات الحريرى
(١٤) كتاب محاضرات الابرار
(١٥) كتاب نكت الهميان
(١٦) كتاب نفح الطيب
(١٧) دايرة معارف البستاني
(١٨) محاضرات الادباء
(١٩) كتاب الاغاني
(٢٠) الايجاز والاعجاز
(٢١) البيان والتبيان
(٢٢) المحاسن والمساوى
(٢٣) كنز الحفاظ
(٢٤) قلائد العقبان
(٢٥) مواسم الادب
(٢٦) اسرار البلاغة
(٢٧) ثمار القلوب
(٢٨) الاذكياء
(٢٩) الكشكول
(٣٠) العقد الفريد
(٣١) تاريخ الجبرتى
(٣٢) المستطرف
(٣٣) نزهة المجالس
(٣٤) تفسير الرازى
(٣٥) نوادر الملوك
(٣٦) نهاية الاقدام
(٣٧) تاريخ بن عبد الملك
(٣٨) الفتوحات الالهية

هذا كتاب من عجب خيار مما فى الكتب جميعه فوائد محسن العقائد
درره المختاره من انفس التجاره به من العلوم مايذهب الهموم
شرع كذا توحيد قرآننا المجيد طب حديث شافى تصوف التصافي
حديث طه والحكم فوائد هذا الكتاب ضم اتفقت فيه مدة من السنين عدة
عشر واثنتان بليلها سهران مشقة شديده ورحلة بعيده
والقصد من مقالى ماقاله الغزالي ان ليس فى الامكان ابدع مما كان

(الكتاب الثامن وهو كتاب الفوائد ودرر القلائد من الادعية المأثورة والصلوات المقبولة والاوراد والاذكار المختارة من كتاب الله واحاديث رسول الله)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى بتحميده يستفتح كل كتاب وبذكره يصدر كل خطاب وبحمده يتنعم اهل النعيم فى دار الثواب والصلاة والسلام على نبيه المصطفي وآله والاصحاب صلاة تنقذنا من هول يوم الحساب وتمهد لنا عند الله زلفى وحسن مآب (امابعد) فانى لما قصد بكتاب الفوائد هذا علم الحروف والطلاسم والاوفاق والخواتم والابخرة والعزائم والتدجيل والهماهم التى لا تجدى نفعا ولم تصح تجربة فهو علم اندرس من قرون مضت واختبى بظهور المطابع واختفاء كتب الخط فلم يبق منه الا رسمه عند النصابين والدجالين الدين يأكلون اموال الناس بالباطل ولم تصح منهم قط فائدة

مجربة او غير مجربة وقد مارسنا تجربة اختباره زمنا فلم نر فيه طائل غير تضييع الاوقات وانما اقصد بكتاب الفوائد هذا كل فائدة دينية اودنيوية من احاديث خير البرية ومجربات الصالحين ومشايخ الصوفية من ادعية مأثورة واذكار مقبولة ونفحات حقيقه واوراد طريقة ومختارات نافعة وفرائد رافعة ان شاء الله تعالى لمن يعمل بها ثم كتاب الله تعالى قال عليه الصلاة والسلام خذ من القرآن ماشئت لما شئت

اما جل الكتب التى اخذت عنها هذه الفوايد فهى الصحيحين مسلم والبخارى (٣) وكتاب منتخب كنز العمال فى سنن الاقوال والافعال للحافظ علاء الدين وهو بهامش كتاب مسند الامام احمد بن حنبل (٤) جمع الوسايل بشرح الشمايل لابن سلطان القاري (٥) مصباح الظلام فى شرح نيل المرام للسيد الجرداني (٦) كتاب وسائل الحاجات للامام الغزالى (٧) الاحياله ايضا (٨) كتاب راس السعادة والموت على الشهادة (٩) كتاب شفاء الاسقام فيما يكفر الذنوب والآثام (١٠) مجربات الديربي (١١) تفسير الخازن (١٢) شمس المعارف الكبرى للبونى (١٣) شموس الانوار وكنوز الاسرار للتلمساني (١٤) شرح اسم الله الاعظم للبوني (١٥) مكارم الاخلاق (١٦) الطب النبوي (١٧) الدر النظيم فى خواص القران العظيم لابن اسعد (١٨) تذكرة داود (١٩) الفوائد فى الصلات والعوايد لشهاب الدين التيمى (٢٠) كتاب الرحمة للسيوطي (٢١) المسلك القريب ودعاء البخاري (٢٢) الدعوة التامة لابن علوى الحداد (٢٣) شمس العارف الصغرى للبوني (٢٤) قاموس فوائد جمعته في صغرى من عدة كتب منها ماهو مخطوط باليد وبعضها مطبوع وعلامته (ق) خزينة الاسرار وغيره كما سيأتى (تنبيه) اذا كانت الفائدة مجربة كما يقول المؤلف سأضع هذا الحرف (م) علامة مجرب واذا اتفق كتابين أو اكثر على فايدة سأضعها على حسب التعداد واحد أو اثنين واذا كانت الفايدة من كتب الحديث هكذا (ح) ومن كتب التصوف هكذا (ت) ومن كتب البوني وامثاله هكذا (ب) والله تعالي هو الموفق لما فيه نفعي ونفع العباد وان يهدنا الى سبيل الرشاد وان يجعلنا من صالحي عباده وخيار اجناده آمين =

وايضا كتاب درة الافاق فى العزايم والاوفاق وكتاب ثمرة الفوايد وكتاب كشف الغمة وعدة كتب فى خواص القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك استخيرو بك استعين ومنك استفيد

(١) دعاء اول السنة ومايقال فيه

يستقبل الهلال في اول ليلة من المحرم ويقول اللهم ان هذا شهر جديد وسنة جديدة نسألك خيرها وخير ما فيها ونعوذبك من شرها وشر مافيها اللهم ان هذا عام جديد فأهله علينا بالأمن والأمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحبه وترضاه ودفاع الاسقام وسعة

الرزق ياذا الجلال والاكرام (٣) ثم يقرأ الاخلاص والمعوذتين فاذا اصبح اول يوم في المحرم يقرأ اية الكرسى عدد ٣٦٠ مره ويقول اللهم يامحول الاحوال حول حالنا الي احسن حال بحولك ياعزيز يامتعال عدد ٦٠ مرة قال الغزالى من قالها حفظ فى اهله وماله ووسع عليه في رزقه ولا يرى مكروها في عامه انشاء الله تعالي

(٢) (دعاء عاشوراء)

قال ثلاثة من الاشياخ من قال في يوم عاشوراء وهو عاشر المحرم حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ٧٠ مره والدعاء ٧ مرات لم يمت فى عامه هذا انشاء الله وان دنا اجله لم يوفق لقراءته والدعاء هو هذا سبحان الله ملأ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش لامنجأ ولاملجأ من الله الا اليه سبحان الله عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا التامات كلها اسألك السلامة والعافية برحمتك ياارحم الراحمين ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وصلى الله تعالى علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم = عن الاجهورى

وقال السمرقندى في كتابه تنبيه الغافلين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء اعطاه الله ثواب عشرة آلاف ملك وثواب عشرة آلاف حاج ومعتمر وعشرة آلاف شهيد =

ومن اغتسل يوم عاشوراء من ماء بئر لم يصبه مرض فى عامه هذا ومن اكتحل فيه بأثمد لم ترمد فى عامه انشاء الله تعالى =

ويستحب فيه اخراج الزكاة وصلة الارحام وافطار الصائم =

ويستحب فيه هذه العشرة خلال (صم صل صل .. راس اليتيم امسح تصدق واغتسل (فايدة) ومن اخذ من ماء الورد في يوم عاشوراء وسع على العيال قلم ظفرا .. زرعالما وعد مريضا واكتحل وقرأ عليه فاتحة الكتاب عدد ٧ مرات ويمسح به راسه ووجهه ويفعل ذلك بمن يحب من اهله واولاده كانت

(٣) (دعاء اول السنة ايضا)

(لهم حرز وحفظ الي عامه القابل من العلل واسقام اذا هل المحرم فاليكثر من قول هذا الدعاء عقب الصلوات الى اليوم الثالث اللهم انت الابدي القديم الاول وعلى فضلك العظيم وجودك المعول وهذا عام جديد قد اقبل نسألك فيه العصمة من الشيطان وجنوده واوليائه والمعونة على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربنى اليك زلفي ياذا الجلال والاكرام (ق) علامة القاموس =

(٤) دعاء اخر السنة

يقول فى آخر يوم من ذى الحجة دبر كل صلاة بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ماعملت من عمل فى هذه السنة مما نهيتنى عنه فلم اتب منه ولم ترضه ونسيته ولم تنسه وحلمت على مع قدرتك على عقوبتى ودعوتنى الي التوبة منه بعد جرأتى على معصيتك فانى استغفرك منه ياغفور فاغفر لي اللهم وما عملت فيها مما ترضاه ووعدتنى عليه الثواب فتقبله منى ياذا الجلال والاكرام ولاتقطع رجائى منك ياارحم الراحمين وصلى الله تعالي علي سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم (قالوا) يقول الشيطان تعبنا معه طول العام اذهبه اليوم

(٣) (دعاء نصف شعبان)

يقرأ ليلة النصف من شهر شعبان بعد صلاة المغرب سورة يس ثلاث مرات الاولى بنية طول العمر والثانية بنية دفع البلاء والثالثة بنية الاستغناء عن الناس وان لم يحفظ سورة يس يقرأ سورة الاخلاص ثلاث مرات ثم يقرأ الدعاء ثلاث مرات اى مرة بعد تلاوة السورة والدعاء هو

اللهم ياذا المن ولايمن عليه ياذا الجلال والاكرام ياذا الطول والانعام لااله الا انت ظهر اللاجين وجار المستجيرين وامان الخائفين اللهم ان كنت كتبتنى عندك فى ام الكتاب شقيا او محروما اومطرودا اومقتراعلى في الرزق فامح اللهم بفضلك شقاوتى وحرمانى وطردى واقتار رزقي واثبتنى عندك فى ام الكتاب سعيدا مرزوقا موفقا للخيرات فانك قلت وقولك الحق يمح الله مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب الهى بالتجلى الاعظم فى ليلة النصف من شهر شعبان المكرم التى يفرق فيها كل امر حكيم ويبرم ان تكشف عنا من البلاء مانعلم ومالا نعلم وما انت به اعلم انك انت الاعز الاكرم وصلي الله تعالى علي مولانا محمد وعلي اله وصحبه وسلم =

(٥) (فيما يقال فى السفر وعند دخو القري عدد ١٦ فائدة)

(١) حديث اذا هم احدكم بسفر فاليصلي ركعتان ثم ليقل اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة على الاهل والمال والولد اللهم اصحبنى فى سفرى هذا بالسلامة والعافية واخلفنى فى هلي وولدى ومالى بخير برحمتك ياارحم الراحمين فان الله تعالي يخلفه في اهله وماله وولده بما يجب الخ ٢ =

يبدأ في خروجه من منزله برجله اليمنى ويؤخر اليسري ويقرأ اية الكرسي وان الذى فرض عليك القران لرادك الي معاد ثم يخرج فلا يموت فى سفره هذا وان فرغ اجله حتي أرده الله تعالى الى منزله ٣ =

ويستحب في السفر يوم الاثنين ويوم السبت وورد في الاثار انه لو نقل حجر من موضعه يوم السبت لرد الى موضعه فما بالك بالمسافر ٤ =

وكانوا يخرجون صدقاتهم واموالهم فى التجارة يوم السبت ويقولون انها مخلوفة او ترجع الى موضعها التى خرجت منه ٥ =

فاذا نزل فى خلاء أو منزل فاليقل بسم الله اللهم انزلنى منزلا مباركا وانت خير المنزلين وهب لي السلامة فى كل وقت وحين واغفرلى وارحمنى انك انت الغفور الرحيم اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق (فلا يضره شيء حتى يرتحل ٦ =

فاذا ارتحل فاليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام علينا وعلى ملائكة الله الحافظين ورحمة الله و بركاته = ثم يرتحل بسلام فان الملائكة تستغفر له ٧ = فاذا اشرف على القرية التى يقصد الاقامة أو الاتجار فيها فاليقل الله اكبر ثلاث مرات ثم يقل اللهم انى اسألك خيرها وخير اهلها ومافيها واعوذبك من شرها وشر اهلها وشر مافيها اللهم اطعمنا من جناها واعذنا من وباها اللهم حببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا ٨ = فانه تعالي يعطه خيرهم و يكفه شرهم ٩ =

فاذا انقلب الى اهله فاليقل اللهم لك الحمد على حفظك اياى فى حضرى وسفرى اللهم اجعل او بتى هذه مباركة ميمونة مقرونة بالنجاح والفلاح والصلاح وتو بة نصوحا توجب لى بها السعادة يا ارحم الراحمين فان الله تعالي يبارك له فى حضره بعد سفره و يرغد عيشه و يدر رزقه الخ ١٠ = (اذا قلت الخ فى آخر الفائدة فهى علامة شرحهم الطو يل فى خواص الفائدة فأختار من شرحهم ماقل ودل افهم ذلك) ١١ = من اراد منكم سفرا فاليودع اخوانه فان الله تعالي جاعل له فى وداعهم البركة قال ابو هر يرة وهذا ماعلمنيه صلى الله تعالي عليه وسلم فى الوداع قال قل عند الوداع استودعك الله الذى لا تضيع ودائعه ١٢ = من خرج من منزله يريد سفرا ثم جعل من عمامته تحت حنكه آمن من السرقة فى سفره هذا حتى يرجع الي اهله ولا تضره اللصوص (يضع طرف العمامة تحت ذقنه من اليمين والشمال ١٣ = فاذا اشرف على القر ية فاليقل و يكرر حتى يدخل منزله تو باتو باأو بالا يغادر علينا حوبا آيبون تائبون انشاء الله عابدون لربنا حامدون اللهم لك الحمد على حفظك اياى في حضرى وسفري الى ارحم الراحمين (اى الدعوة المتقدمة آنفا) ١٤ = من اراد ان يهون الله تعالى عليه سفره واتعابه الخ فاليقل مرارا اللهم انى اعوذبك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال والولد اللهم اصحبنى فى سفرى هذا بالسلامة والعافية واخلفنى فى اهلي وولدى ومالي بخير برحمتك يا ارحم الراحمين ١٥ =

افتتحوا سفركم بالصدقة فانها تدفع القضاء والبلاء ١٦ = يقرأ آية الكرسي والضحى

والاخلاص والمعوذتين ثم يبدأ برجله اليمنى فى الخروج فانه يرجع سالما غانما ويحفظ فى اهله ونفسه وماله = عدد ٢١

(اوراد وادعية فى يوم الجمعة عدد ١٩ فائدة)

من صلى في ليلة الجمعة ركعتان يقرأ في الاولي فاتحة الكتاب وسورة الملك (تبارك الذي بيده الملك) مرة وفي الركعة الثانية الفاتحة مرة وسورة اذا زلزلت الارض عدد ١٥ مرة و بعد السلام يقول اللهم انك تعلم سرى وعلانيتى فأقبل معزرتي وتعلم حاجتى فاعطنى سؤالى وتعلم مافى نفسى فأغفر لى فانه لايغفر الذنوب الا انت اللهم اني اسألك ايمانا يباشر قلبى و يقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبنى الا ما كتبته لي ورضنى بما قسمته لى ووفقنى لما تحبه وترضاه مع العافية = فان كانت له حاجة فاليسجد و يسال حاجته قال التلمسانى جربناه وصح ان من واظب عليها ولو سبعة جمعات وقال غيره من قرأها فى العمر مرة لايموت حتى يرى مقعده من الجنة (فى المنام) وان كانت له حاجة فيسأل الله حاجته فى السجود فتقضي ان شاء الله كائنة ما كانت واعطي ثواب سبعين شهيد الخ = وفى خواص سور القران (حديث) من قرأ سورة الملك كل ليلة خفف الله عنه سكرات الموت ولا يذوق عذاب القبر ومن قرأ سورة الواقعة كل ليلة لا يرى فاقة (هذه رواية ابن مسعود) وفي حديث آخر امن من الفقر ٣ =

(لدفع الفقر وجلب الغنى)

من اراد غنا بعد فقر وسعة بعد ضيق (حديث آخر) من اراد ان يوسع الله تعالى عليه فى رزقه = (آخر) للعيلة والفقر والدين يصلى ركعتان قبل صلاة الجمعة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة وآية الكرسى والاخلاص مرة مرة فاذا سلم يقل سبعين مرة اللهم ياغنى ياحميد يامبدى يامعيد يارحيم ياودود اغننى بحلالك عن حرامك و بطاعتك عن معصيتك و بفضلك عن من سواك وذلك قبل ان يصعد الخطيب على المنبر و يداوم على ذلك (قال مقاتل) فان لم يستجب له فألعنوني (اقول) قال الشيخ مقاتل ذلك ثقة بالله وحسن ظنه بكرم الله وتصديقا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (اقول) وهذه الفائدة كثيرة التواتر فى كتب الفوائد والاحاديث ٤ =

فائدة للدين والعيلة والفقر تقال ليلة الجمعة

(قال عليه الصلاة والسلام صلاة لطلب الرزق ان تصلى ركعتان تقرأ في الاولى الفاتحة مرة وسورة الكوثر ثلاثا والاخلاص عدد ٣ وفي الثانية الفاتحة مرة والمعوذتين كل واحدة ثلاث مرات والدعاء مرة و يداوم على ذلك فان الله تعالى يغنيه و يوسع عليه رزقه

والدعاء بقوله فى سجوده وهو يا الله ياواجد ياماجد ياواحد ياحد يا كريم اتوجه بك الى الله ربي وربك ورب كل شيء فى حوائجي لتقضى اللهم بجاهه عندك ان تنفحني نفحة خير مي نفحاتك

تغنى بها عمن سواك اللهم انى اسالك فتحا وتيسيرا ورزقا حلالا واسعا الم به شعثى واقضى به حوائجى واستعين به على عيالي بفضلك وكرمك يا ارحم الراحمين وتصلى على النبي ٥ =

يستحب يوم الجمعة كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بأى صيغة والغسل لها وتقليم الاظافر والاخذ من الشارب (الحديث) من قلم اظفاره واخذ من شاربه يوم الجمعة عوفى الجنون والجزام والبرص = ومن كتاب الترغيب من قرأ بعد صلاة الجمعة الفاتحة والاخلاص والمعوذتين سبعا حفظ فى اهله وماله وولده الي الجمعة الثانية وكانت له حرز الخ (ح) وغفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ٨

(فائدة مجربة لطلب الرزق والغنى تقال ليلة الجمعة)

(ت) قالوا من اراد الغنى بعد الفقر والسعة بعد الفاقة الخ فاليصلى ليلة الجمعة اربع ركعات يقرأ في الاولي الفاتحة مرة مرة والايات سبعا سبعا وهى فى الركعة الاولى (وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الاهو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم عدد ٧ وفي الركعة الثانيه ومامن دابة فى الارض الى على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل فى كتاب مبين (وفى الثالثة) وايوب اذ نادى ربه اني مسنى الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا مابه من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين ٧ (وفى الرابعة) ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب ومن يتوكل علي الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا ثم يقرأ هذا الدعاء المبارك ثلاثا وهو اللهم ياآله الاولين والاخرين ومجيب دعوة المضطرين اجعل لى من امرى فرجا ومخرجا وارزقنى من حيث احتسب ومن حيث لااحتسب فقد قلت حيلتى وضاقت حضيرتي اللهم حل عقدتي واقل عثرتي ولقنى حسن الميسور وقنى من سوء المقدور وارزقنى حسن الطلب واكفنى سوء المنقلب اللهم حجتى حاجتى وعدتي فاقتى ووسيلتى انقطاع حيلتى وشفيعى دموعى وراس مالى عدم احتيالى وكنزى عجزى اللهم انى اسألك قطرة من بحار جودك تغنينى وزرة من فيوض برك تكفينى فارحمنى برحمة تغنى بها عن رحمة من سواك برحمتك ياأرحم الراحمين ١٠ = ت .. ق (وقال الشعراني فى كتابه كشف الغمة) هذا الحديث وهو من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة او يومها غفر له ذنوبه واصبح يستغفر له سبعون الف ملك وبنى الله له بيتا فى الجنة اه جزء أول صحيفة ٢٠٨

(أقول) لم ار هذا الحديث في الصحيحين الا انه يعمل فى الفضائل بالحديث لضعيف ولاحرج ١١ =

(قال صاحب (ب) من كتب هذه الاسماء وشربهم)

(على الريق يوم الجمعة لايعصي الله تعالي بكبيرة وان اغتسل بهم)
(لم يضعف ذكره عن الجماع ماعاش واطالوا فى ذلك)

وهي هـذه عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجة عثمان بن عفان تميم الدارى عبد الرحمن بن عوف ابي بن كعب زيد بن ثابت معاذ بن جبل =

فايدة للامراض المزمنة والحادثة يكتب يوم الجمعة قبل ان تطلع الشمس وتمحى بماء بئر قبل الشروق ايضا وهذا ماتكتب ويشربها المريض بعد الاشراق وهذا ماتكتب اسم الجلالة الله الله عدده عدد ٦٦ مرة وآيات الشفاء وهي ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ياايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وهدا ورحمة للمؤمنين يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ونزل من القران ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين الذى خلقنى فهو يهدين والذى هو يطعمنى و يسقين واذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين آمنوا هدا وشفاء ١٢ =

(دعوة الم نشرح للمهمات والشدائد)

تقال يوم الجمعة ويجعلها وردا فان الله تعالى يشرح صدره وييسر امره ويبلغه مايريد وكذلك تقرأ فى أى وقت لطروء المهمات والشدائد فان الله تعالى يفرجها بكرمه الخ (خواص القران) تقرأ السورة ٨ مرات والدعاء ثمان مرات

الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم رب اشرح لى صدرى ويسر لي امرى وارزقنى من حيث احتسب ومن حيث لااحتسب اللهم يامن بيدك الخير كله اسألك الخير كله واعوذ بك من الشر كله يامن بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم بجاة نبيك المصطفى الهادى ان تهدني الي الصراط المستقيم صراط الله الذى له مافي السموات ومافي الارض ألا الي الله تصير الامور اللهم بحق الم نشرح هب لى منك مغفرة تشرح بها صدرى وتضع بها عنى وزرى وترفع لى بها ذكري وتيسر لى بها امري وتنزه بها فكرى وتقدس بها سرى وتكشف بها ضري وترفع بها قدرى وتجبر بها كسرى وتغنى بها فقرى وتقضي بها حوائجى انك علي كل شيء قدير ياواسع ياعليم ياذا الفضل العظيم انت ربي وعلمك حسبي وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم وصلي الله تعالى على سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم ١٣ =

(وهذه دعوة اسم الله اللطيف وهى لقضاء الحوايج وتستخير القلوب
(قال البوني فى اسم لطيف به ٤ تصاريف وهى قضاء الحوائج وخلاص المسجون
(وجلب الرزق والاختفاء من الاعداء وعدده عند البوني ١٦٦٤١ وعند

(المشايخ يقرأ ٦٦ مره للحوائج الصغار و ١٦٦٤١ للحوائج المهمة الكبار فانه مجرب بوقته اما عدده عدد ١٢٩ قالوا ما يأتى باتفاق عدد ٦ منهم يقال ليلة الجمعة اويومها اوحال طروء المهمات يقرأ الاسم ١٢٩ مرة طاهرا مستقبل القبلة و يقرأ الدعاء بعد الاسم الشريف وهو

البسملة مرة الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز عدد ٧ اللهم يامسخر السموات السبع والارضين السبع ومن فيهن ومن عليهن سخر لى كل شيء من عبادك مما فى برك وبحرك حتى لايكون فى الكون شيء متحرك اوساكن صامت اوناطق ظاهر او باطن الا سخرته لى ببركة اسمك اللطيف المخزون المكنون يا الله ياحى ياقيوم انما امره اذا اراد شيأ ان يقول له كن فيكون الهي جودك دلنى عليك واحسانك قربنى اليك اشكو اليك مالايخفي عليك اذ علمك بحالى يغنى عن سؤالى يامفرجا عن المكروب كربه فرج عنى ما انا فيه يامن ليس بغائب فانتظره ولا بنائم فأوقظه ولا بغافل فاذكره ولا بعاجز فأمهله ياعالما بالجملة وغنيا عن التفصيل كفى علمك عن المقال انقطع الرجاء الا منك وخابت الآمال الا فيك وانسدت الطرق الا اليك يا الله ياسميع يابصير ياقريب يامجيب اغفر لى وارحمنى برحمتك يا ارحم الراحمين و يسر لى رزقى وسخر لى جميع خلقك انك على كل شيء قدير والصلاة والسلام على رسولك البشير النذير ١٥ =

(المؤلف) اجعلها وردك فى يوم الجمعة فترى بركتها ان شاء الله تعالى فهى من الذخائر

(سورة الاخلاص وفوائدها)

(المؤلف) اقرأ فضائل سورة الاخلاص وفوائدها فى آخر المجلد الاول من كتاب التصوف المتقدم ففيه الكفاية وستأتي لها فوائد ان شاء الله تعالى ومن البخارى قال عليه الصلاة والسلام من اراد الغنى بعد الفقر والسعة بعد الفاقة فاليقل بعد صلاة الجمعة ياغنى ياحميد يامبدي يامعيد يارحيم ياودود اغننى بحلالك عن حرامك و بطاعتك عن معصيتك و بفضلك عن من سواك مائة مرة من جمعة الى سبع جمع فان الله تعالى يغنيه بفضله ١٦ =

(وقال صاحب شمس المعارف باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم مامن عبد من امتى اصبح يوم الجمعة وقرأ اثنتى عشرة مرة آية الكرسى ثم توضأ وصلى ركعتين الا وقاه الله تعالى شر الشيطان وشر السلطان وكان بمنزلة من قرا القرآن ثلاث مرات وتوج يوم القيامة بتاج من نور يضيء لاهل العرصات وانه من قراها اول الليل لا يدركه الشيطان ١٧ =

ومن كتابي الجامع البهي والجامع الصغير عن اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرا بعد صلاة الجمعة بفاتحة الكتاب مرا وقل هو الله احد سبع مرات والمعوذتين سبعا سبعا حفظ الى الجمعة الاخرى هو وولده وماله ١٨ =

(حديث) من صلى فى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ فى اول ركعة يس وفى الثانية تبارك الذى بيده الملك اعطي بكل حرف نورا يسعي بين يديه ويأخذ كتابه بيمينه وتكتب له براءة من النار ويشفع فى سبعين من اهل بيته الا ومن شك فيه كان منافقا = قاله صاحب كتاب لدر النظيم ١٩ =

من قرأ سورة القدر يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى محمدا عليه الصلاة والسلام فى منامه عدد ٤٠ (وعن انس بن مالك عن النبى صلى الله تعالي عليه وسلم صلاة ليلة الجمعة ركعتان يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة واذا زلزلت الارض خمس عشرة مرة ثم يدعوا بما احب يستجاب له انشاء الله تعالى ٢٠ =

( ) وقال عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة او يوم الجمعة غفر الله تعالى ذنوبه الى الجمعة الاخري وصلي عليه سبعون الف ملك حتى يصح وعوفى من الداء وذات الجنب والبرص والجزام وفتنة الرجال ٢١ =

اسناده عند صاحب خزينة الاسرار

( ) وقال الغزالي في الاحياء ان الله عز وجل فضلا سوى ارزاق العباد لايعطي من ذلك الفضل الا من سأله عشية الخميس ويوم الجمعة فاكثروا من الدعاء ليلة الجمعة ويومها =

(باب فى ذكر الله تعالى من البخارى ومسلم والموطأ عدد ١٢ فائده)

(الذكر الاول وهو افضلها تلاوة القران بفهم وبغير فهم وفي المصحف اوحفظا

(٢) اتفق الثلاثة على انه قال عليه الصلاة والسلام افضل ماقلت انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله

(٣) الباقيات الصالحات وهى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقد جمع فيها سائر الذكر المأثور

(٤) ومن هنا الى آخر الباب انفردنا برواية البخاري من الجزء الرابع

وحذفنا الاسانيد قال قال عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مأة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مأة حسنة ومحيت عنه مأة سيئة وكانت له حرز من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء الارجل عمل اكثر منه

(٥) وقال عليه الصلاة والسلام من قال سبحان الله وبحمده فى يوم مأة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر

(٦) كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده = وفى غير البخاري سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله

(٧) من صحيح مسلم انه كان عليه الصلاة والسلام اذا فرغ من صلاته وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد

(٨) وقال من قال بعد الوضوء اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء

(٩) (ومن كتب الفوائد والتصوف)

من قال لا اله الا الله الملك الحق المبين محمد رسول الله الصادق الوعد الامين مائة مرة بعد صلاة الغداة فله دعوة مستجابة من خيري الدنيا والآخرة

(١٠) ما من عبد يقول صباح كل يوم ومساء بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شىء (اقول هذا الحديث صححه الترمذى وحسنه ح)

(١١) من الظ (اكثر) بالاستغفار جعل الله له من كل ضيق فرجا ومن كل هم وبلاء مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب =

(١٢) (وقال ضياء الدين النقشبندى فى كتاب جامع الاصول فى الاولياء)

اعظم ما تنال به خير الدنيا والآخرة ان تشتغل بسيد الاستغفار وهو قوله عليه الصلاة والسلام اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت فانه من قالها حين يمسى فمات من ليلته دخل الجنة ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة =

(ومنه) قال صلى الله تعالى عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسى اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اعلم ان الله على كل شىء قدير وان الله قد احاط بكل شىء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم لم تصبه مصيبة حتى يصبح وحتى يمسى

٥٢ (فوائد خواص سورة الفاتحة عدد ٨ فوائد)

(قال ابن سبعين فى كتابه كنز المقربين لابن سبعين روى الغزالي والشيخ محيي الدين ان هذه الابيات للامام على بن ابى طالب وهي رواية صاحب خزينة الاسرار)

اذا ما كنت ملتمسا لرزق ونجح القصد من عبد وحر
وتظفر بالذى ترجو سريعا وتأمن من مخاتلة وغدر

ففاتحة الكتاب فأن فيها لما املت سرا أى سر
فلازم درسها فى كل وقت بصبح ثم ظهر ثم عصر
كذلك بعد مغرب كل ليل الى تسعين تتبعها بعشر
تنل ماشئت من عزوجاه وعظم مهابة وعلو قدر
ولم تحتج الى احد لشىء ولاتفجع بمكروه وضر
وستر لاتغيره الليالى بحادثة من النقصان تجري
وتوفيق وافراح ورغد وامن من مكائد كل شر
ومن فقر وعسر وانقطاع ومن بطش لذى نهى وامر
فانك ان فعلت اتاك آت بما يغنيك عن زيد وعمرو
وكنت مبجلا فى كل وقت وعشت منعما في طول دهر

ولبعضهم من قصيده

بفاتحة الكتاب تنال سرا وعزا شامخا طول الليالي
ووداً فى قلوب الناس يبقى وعظم مهابة وصلاح حال
فرتب درسها فى كل ليل على طهر من الاصوات خالي
ومبلغ ذلك الترتيب منها الى الف على وجه الكمال
تنل ماشئت من دنياك سهلا ويرخص عند ذلك كل غال

وللقطب الشيخ احمد بن موسى بن عجيل من قصيده

اذا كنت تبغى زوال الهموم وامنك من كل غدر ومكر
واقبال رزقك سهلا عليك وتوسعة بعد ضيق وعسر
وتحى بجاه عريض العلى وتعطى مرادك فى كل امر
عليك بفاتحة الكتاب فان بها ظاهرا الف سر
والفا كذلك فى بطنها وفيها شفا كل سقم وضر
اليها اشار البشير النذير عليه التحيات من كل قطر
ومن يتق الله يجعل له مخارج يلقي بها كل يسر

(٢) قال صاحب خزينة الاسرار من اسرار الفاتحة العجيبة ان من كانت له حاجة فليقرأ فاتحة الكتا احدى واربعين مرة بعد صلاة المغرب عند الفراغ من الفرائض والسنن ولا يقوم من مقامه حتى يفرغ من القراءة ويسأل الله تعالى حاجته فانه يقضيها لامحالة وقد جربناه فوجدناه نافعا

... مائة وخمس
... ايام بعدد
... الله عليه
... وسلم ان من
... والمعوذتين
... على قراءة
... عليه ابواب
... له حاجة
... الدعاء بعد
... وصح
... عن المقال
... بماء وشرب
... في القران
... سيآته الي
... لاتقرأ
... صلى الله
... الا الموت
... الايات

حوله =

(٤) وقال فى الدر المنثور اخرج البيهقى باسناده عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسى في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين ان يدخل الجنة الا أن يموت فاذا مات فيدخلها ٣ =

(٥) ومن كتاب معالم التنزيل عن اسماء بنت يزيد انها قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان في هاتين الآيتين اسم الله الاعظم والهكم آله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم والله لا اله الا هو الحي القيوم ٤ =

وفى كتاب روح البيان هذا الحديث وهو اسم الله الاعظم في ثلاث سور فى سورة البقرة الله لا اله الا هو الحى القيوم وفى آل عمران الم الله لا اله الا هو الحى القيوم (قبلها الم وفى طه وعنت الوجوه الحي القيوم ٥ =

(اقول ان هذه الاحاديث تثبت ان اسم الله الاعظم هو الحي القيوم كذلك ورد فى الاحاديث

(٦) وقال الجلال المحقق الدواني في تفسيره ان من قرأ اية الكرسى عدد حروفها وهى عدد ١٧٠ حرفا فى مجلس واحد لم يطلب منزلة الا وجدها أو طلب رزق أوسعة الا نالها أو لقضا دين وفرج خروج من سجن أو شدة الا حصل ذلك خصوصا ان كانت تلاوة العدد المذكور فى جوف الليل مستقبلا القبلة فانه اقرب الى الاجابة ٦ =

وقال البوني في شمس المعارف من قرأ آية الكرسى عدد كلماتها وهى خمسون كلمه كل يوم لقضاء حاجة مهما عظمت وجلت نال مقصوده وادرك غرضه بلا ريب ولا شبهة وهذا من المجربات لانه سر عظيم اودعه عز وجل هذه الآية الكريمة ٧ = قال ومن قرأها بهذا العدد على ماء المطر لزيادة العقل والفهم والحفظ ثم شربه جعل الله تعالى فى عقله وفهمه زيادة وقوة وتكتب لكل مرض وجنون في اناء وتمحي وتشرب أو يمسح بها جسد المريض فيحصل الشفاء ان شاء الله تعالى ٧ =

وقال الغزالى فى كتاب خواص القران كان فى البصرة رجل يرقى من وجع الضرس وكان يبخل ان يعلمه الناس فلما حضرته الوفاة قال لمن حضره اكتب ما كنت ارقى به الناس لينتفع به واخلص من كتمانه فاملى عليه هذه الحروف المص كهيعص حم عسق لا اله الا هو رب العرش العظيم اسكن ايها الوجع بالذى ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ان فى ذلك لآيات لكل صبار شكور وله ماسكن في الليل والنهار وهو السميع البصير ٨ =

وقال صلى الله عليه وسلم اية الكرسي هى اسم الله الاعظم

قال الشيخ ومن قرأها عدد فصولها وهى سبعة عشر مرة كل يوم كان محبوبا ومقبولا عند العلوية والسفلية وكان مسموع القول ومقبول الفعل مهيبا عند عدوه محبوبا عند محبه ولم يزل فى امن

من الله ما استدام ٩ =

ومن قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة بنية هذه الفضائل ثم يداوم عليها في الصباح والمساء وعند دخول المنزل والخروج والفراش والسفر آمنه الله تعالى من شر الناس اجمعين ووسواس الشياطين وسر السلاطين وشر الدواب المؤذيات وحفظ واهله واولاده واملاكه و بيته من السرق والحرق و يجد الصحة والسلامة في البدن من الامراض والآلام باذن الله تعالى = ١٠

قال ومن خواصها لمن اراد ان يدخل على جبار او من يهابه ان يقرأ اية الكرسي عند دخوله وليقل بعدها ياحي ياقيوم يابديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام اسالك بحق هذه الاية الكريمة وما فيها من الاسماء العظيمة ان تلجم فاه عني وتخرس لسانه حتى لاينطق الا بخير او يصمت خيرك ياهذا بين عينيك وشرك تحت قدميك ثم يدخل عليه فانه لايحصل له منه ضرر مطلقا الخ = ٧

(في خواص سورة الاخلاص ايضا ٤ فوائد)

(من تفسير الحافظ السمرقندي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن ارتجالا ١ =

(حديث آخر منه) من اتى منزله فقرأ الحمد لله وقل هو الله احد نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته حتى يفيض على جيرانه ٢ =

وقال الامام السيوطي في كتابه الدر النثور عن ابن عباس من قرأ قل هو الي احد مائتي مرة في اربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة غفر الله تعالى له ذنوب مائة سنة خمسين مستقبلة وخمسين مستأخرة ٣ =

(ت) من كانت له الى الله حاجة فاليصلي ركعتان يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وقل هو الله احد سبع مرات ثم يسجد ويقل في سجوده بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد ليس كمثله احد لاتسلط على احدا ولاتحوجني الى احد واغنني ياارب عن كل احد بفضل قل هو الله حد (الى اخر السورة) الهي يامن هو قديم ودايم وياحي ياقيوم ياول ياآخر اقض حاجتي يافرد ياصمد ثم يسمي حاجته فتقضي انشاء الله تعالى كائنة ما كانت ٤ =

سورة الكهف

قال الامام اليافعي في كتابه خواص القران قال ان من كتب سورة الكهف وجعلها في زجاجة وجعلها في منزله فانه يأمن من الفقر والدين واذى الناس ولاتحترق [illegible]

هو واهله وان كنتها وجعلها في مخازن الحبوب كالقمح والشعير والارز دفعت عنه كل مايؤذيه وظهرت فيه البركة ١ =

وقال عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له النور فى قلبه وقبره ويوم حشره فى الجمع الاكبر وما بين الجمعتين ٢ =

سورة يس

اخرج صاحب الجامع الصغير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرأ يس فى ليلة اصبح مغفورا له = عن يحيى بن كثير قال بلغنا انه من قرأ يس حين يصبح لم يزل فى فرح حتى يمسى ومن قرأها حين يمسى لم يزل في فرح حتى يصبح =

(حديث) يس لما قرئت له (اخرجه الديلمي) عنه عليه الصلاة والسلام اقرأوا يس فان فيها عشرين بركة ماقرأها جائع الاشبع وما قرأها عار الا اكتسى ولا اعزب الا تزوج ولا خائف الا امن ولا مسجون الا فرج عنه ولا مسافر الا اعين على سفره وماقرأها رجل ضلت له ضالة الا وجدها وماقرئت عند ميت الا خفف عنه وما قرأها مريض الا برأ =

سورة الفتح

قال صاحب خزينة الاسرار تقرأ سورة الفتح لنيل كل مطلوب ولدفع كل مرهوب احدى وعشرين مرة فى ثلاثة ايام او سبعة ايام متواليات =

(ح) وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان من قرأ سورة الفتح فى اول ليلة من شهر رمضان فى صلاة التطوع حفظه الله تعالى ذلك العام =

وقال بعض العارفين من قرأ سورة الفتح عند رؤية هلال رمضان فى اول ليلة وسع الله تعالى عليه رزقه في ذلك العام الى اخره =

سورة الواقعة

(ح) من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا (وفى حديث آخر) من داوم على قراءة سورة الواقعة لم يفتقر ابدا =

(اخرج الغزالي هذا الحديث وهو من لم يستغن بآيات الله فلا اغناه الله تعالى = علموا نساءكم سورة الواقعة فانها سورة الغنى =

اخرج ابن حبان وابن المبارك والحاكم عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخير فيمن لايحب المال يصل به رحمه ويؤدى به امانته ويستغنى به عن خلق ربه =

وفى كتاب خواص القرآن ان من قرأ سورة الواقعة احدى وار بعين مرة فى مجلس واحد قضيت حاجته خصوصا فى طلب الرزق =

سورة الملك

قال القرطبي فى كتابه التذكره قال قال رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم لوددت انها فى قلب كل انسان من امتى يعنى سورة الملك

عن ابن عباس اقرأ تبارك الذى بيده الملك واحفظها وعلمها اهلك وولدك وصبيان بيتك فانها المنجية والمجادلة تجادل يوم القيامة عند ربها لقارئها وتطلب له ان ينجيه من عذاب النار اذا كانت في جوفه وينجى الله بها صاحبها من عذاب القبر وكان عليه الصلاة والسلام لاينام حتى يقرأها =

سورة القدر

من كتاب روح البيان (احاديث) من قرأ انا انزلناه فى ليلة القدر عدل بربع القران ومن داوم علي قراءتها عاش سعيدا ومات شهيدا =

ومن كتاب تحفة الحكماء ان من كتبها وحملها لم ير في جسده مكروها ابدا =

ومن كتبها وشربها فكأنما شرب ماء الحياة ومن محاها ونضح ماءها علي مريض او مجنون برأ = ومن اخذ بناصية ولده او زوجته وقرأ عليه سورة انا انزلناه في ليلة القدر اراه الله تعالى فيهما مايحبه اه من تفسير الحنفي =

(ت) ومن قرأها عدد ٣٦ مرة على ماء ونضح منه على ثوب جديد لم يزل فى سعة من الرزق مادام ذلك لثوب عليه =

فوائد عند لبس الثياب

من لبس ثوبا جديدا وقال الحمدلله الذي كسانيه من غير حول منى ولاقوة اللهم اني اسالك خيره وخير ماصنع له واعوذ بك من شره وشرماصنع له لم يزل فى عافية وامن مادام عليه = وللثياب والقمصان يقول الحمد لله الذى كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة فقدادى شكره وبورك له فيه ١ =

وللسراويل يقول الحمد لله الذي كساني ماستر به عورتى واتجمل به في الناس ان ربى غفور شكور كتبت له الف حسنة ومحيت عنه الف سئه ورفعت له الف درجة ٢ = وقال الغزالى لاتلبس السراويل وانت واقف ولا مستقبل القبلة فانه يورث الهم ٣ = يبدأ بلبس الخف والسروال باليمنى و يخلعه باليسري وكذلك عند دخول المنزل والمسجد (٩٣) يبدأ باليمنى فى الدخول ويخرج باليسرى ؛ = والله اعلم (تم المجلد الثالث ويليه الرابع)

(تقدمت ٩٢ فائده)

(٩٣) (بقية الكتاب الثامن من مختارات الضائغ من كتب الدنيا والدين وهو بقية كتاب الفوائد)

(الاستخارة في الامور المختارات من الجميع)

(٩٤) في الصحيحين عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن = وفي مسند الامام احمد حديث من سعادة ابن آدم صلاته الاستخارة ورضاه بما قضاه الله تعالى

وهي قال عليه الصلاة والسلام اذا هم احدكم بأمر فاليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر (ويسمي حاجته) خير لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة امري وعاجله وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم وما علمت ان هذا الامر شر لي في ديني ودنياي وعاقبة امري ومعاشي وعاجله وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به يارب العالمين (ح)

٩٥ هذه خيرة مأثورة ينبغي لكل مؤمن العمل بها عن بعض الابدال قال اذا عزم المريد على سفر او اعطاء ومنع او بيع او شراء الخ فاليغمض عينيه ويقل اللهم اني لا اعلم الغيب فاختار لنفسي فكن انت المختار لي فقد سلمت امري اليك اللهم اهدني الى احب الاعمال اليك واحسنها عاقبة في ديني ومعاشي وعاقبة امري اللهم اني استخيرك بعلمك ثم يفتح عينيه ويفعل ما ينشرح له صدره ففيه الخير وراحة الضمير وحسن التوكل (ت)

(٩٦) (فوائد فيما يقال في دخول المنزل والخروج منه)

قال عليه الصلاة والسلام اذا خرج الانسان من منزله فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيت ووقيت وهديت =

(٩٧) فاذا دخل السوق قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم اني اعوذ بك ان أضل أو أضل أو أظلم أو أظلم او اعتدي او يعتدى علي او اجهل او يجهل علي لم يضره شيء في خروجه ذلك ترمذي

(٩٨) فاذا دخل منزله يقول بسم الله دخلنا بسم الله خرجنا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يقرأ قل هو الله احد لحديث من دخل بيته فقرأ الاخلاص كثر رزقه واستغنى

(وحديث) اذا دخلت على اهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى اهل بيتك (رواه انس)

(٩٨ فائدة تقدمت)

(فيما يقال عند نزول الامطار والرياح والرعد ورؤية اهل البلاء) ٥ فوائد

٩٩ كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا هاجت الرياح يقول اللهم اني اسألك خيرها وخير ما ارسلت له واعوذبك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت له ١ =

وكان يقول عند الصواعق اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك ٢ =

ومن قال عند صوت الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاث مرات لم يضره ذلك الرعد ٣ وكان عليه الصلاة والسلام يقول عند نزول الغيث اللهم صيبا نافعا اللهم سقيا رحمة ولا سقيا عذاب ٤ = واذا خشى من كثرة المطر يقول اللهم حوالينا ولا علينا ٥ = ومن راى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به لم يصبه ذلك البلاء يقولها سرا ٢ = (ح)

١٠٠ (لطلب الولد واصلاح الذرية والزوجة)

من اراد ان تكثر ذريته ويصلح الله تعالى فيهم ويري فيهم من يحب من البر والصلاح فاليداوم على صلاة اربع ركعات بعد غسله من الجنابة يقرأ في الاولى بعد الفاتحة (الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب)

وفي الركعة الثانية (وزكريا اذ نادا ربه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا له واصلحنا له زوجه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين)

وفي الركعة الثالثة (ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين الي آخر سورة الاسراء)

وفي الركعة الرابعة (رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين) ويداوم على ذلك ويجعلهم ورد ابعد كل غسل (قالوا) اي المشايخ قد راينا بركتها في اهلنا وذريتنا ومالنا واطالوا في ذلك (اقول) وهي من اورادي وقد رايت بركتها ولله الحمد =

(المؤلف) اعلم ان هذه الفوائد التي ادرجتها في كتابي هذا لها خواص كثيرة يعددها المشايخ مما لا يحتمله هذا المختصر فتراني اقتصر في نقل الخواص على ما قل ودل مما اتفق عليه منهم اثنان او ثلاثة في كتبهم المختلفة اما مختاراتي من كتب الحديث اضع خواصها كما قاله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (ث)

قال حجة الاسلام الغزالي وثلاثة من المشايخ (مما جرب لاصلاح الذرية والاهل هذا الدعاء المبارك) بعد الغسل من الجنابة وصلاة ركعتين (ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم) اللهم يا من لطفت بخلق السموات والارض ولطفت بالاجنة في بطون امهاتها يا لطيف (٣) مرات الطف بي في اموري كلها كما تحب وترضى وارضني في ديني وبدني وذريتي واهلي ومالي واعطني فيما رزقتني وفيما ترزقني

العافية حتى تبلغني اجلي معافا وانت راض عني برحمتك يا ارحم الراحمين امين ٣

(اقول وهو من اورادي ايضا اقراه بعد صلاة الركعتين بالآيات المتقدمة في الفائدة الاولي فان لامست اهلي مرة صليت ركعتين وان مرتين صليت الاربع ركعات وبعدها الدعاء ٤

١٠٣ (فائدة فقهية يحسن وضعها هنا)

(وهي) اذا علم انه يطأ اهله في ليلته فيستحب له ان يؤخر ركعة الوتر من العشاء حتى يقضي حاجته ويغتسل ان كان ممن يغتسل قبل ان ينام ثم يصلي ركعات الشكر المتقدمة ويوتر وينام طاهرا وهو الافضل (لحديث) اجعلوا آخر صلاتكم من الليل وترا

(اما) ان صلى العشاء واوتر فيستحب له بعد غسله البدري ان يؤخر الركعات الي ماقبل الفجر ان اتسع الوقت فان لم يفعل فليؤخرها الى مابعد طلوع الشمس مقدار قيد رمح فيصليها نافلة بالآيات المتقدمة وذلك ايضا (لحديث) لاوتران في ليلة هذا في مذهب مالك = وكذلك يستحب لمن له ورد من الصلاة في جوف الليل ان يؤخر الوتر ليختم به تهجده فان نام عن ورده فليصل الوتر قبل ركعتي الفجر (اي الرغيبة) فان ضاق الوقت كأن لايتسع لغير ركعتي الفجر وصلاة الصبح فاليترك ركعتي الفجر ويصلي الوتر ثم الصبح لان ركعة الوتر من السنن المؤكدة وبانها تسقط بشروق الشمس واما ركعتي الفجر فيصليهما بعد طلوع الشمس ويسقطان بزوال الشمس (اي الظهر) انتهى ١٠٤

١ (باب في الاحجبة والاحراز ومايكتب لذلك)

فمن ذلك ماذكره شهاب الدين الشرجي في كتابه الفوائد هذا الحجاب المبارك المجرب للحفظ لكل من حمله من انثى وذكر صغير وكبير قال ان بعض الصالحين من اهل العلم خرج الى البرية فوجد شاة وعندها ذئب يلاعبها ولايضرها فلما قرب منها هرب الذئب قال فتأملت الشاة فاذا في عنقها كتاب مربوط ففتحته فاذا فيه هذه الآيات وهي قوله تعالي ولايؤده حفظهما وهو العلي العظيم .. فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين .. وحفظا من كل شيطان مارد .. وحفظناها من كل شيطان رجيم .. وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم .. ان كل نفس لما عليها حافظ .. والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ (قال) وينبغي ان يضاف اليها بقية آيات الحفظ وهي قوله تعالي وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة ان ربي على كل شيء حفيظ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظون من امر الله .. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وكنا لهم حافظين وربك على كل شيء حفيظ .. الله حفيظ عليهم وما انت عليهم بوكيل .. وعندنا كتاب حفيظ لكل اواب حفيظ .. وان عليكم لحافظين = من كتبها وعلقها عليه لم يضره شيء = ومن تلاها عند الخوف آمنه تعالى مما يخاف = ٢

١٠٥ (حرز حصين يقرأ أو يكتب ويحمل)

٣٥ وهو بسم الله الرحمن الراحيم حمعسق حمايتنا كهيعص كفايتنا فسيكفيكهم الله وهو السميع

العليم ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم ٣ = ح

كذلك قال الغزالي في كتابه خواص القرآن قال قال بعض الصالحين لما سمعت قوله تعالى حمعسق كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم علمت ان في ذلك سرا الهيا فاتخذته جنة عند الشدائد فرزقت بركته ١٠٦

حجاب للعين والنظرة يكتب ويحمل أو يعزم به لمن اصابته العين (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم عبث عابث ونفث نافث وحبس حابس وليل دامس وحجر يابس وشهاب قابس في طرف كابس اللهم رد عين العاين عليه وفي كبده وكليتيه واحب ماله اليه ونظرته بين جفنيه وكلمته بين شفتيه وعينه عليه (ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ولكم الويل مما تصفون لخلق السموات والارض اكبر من خلقكم ولكن لا يعلمون وحسبنا الله ونعم الوكيل (قالوا) من حمله لا تضره العين مطلقا باذن الله (وقال الغزالي ان عاينا عان جملا لبعضهم فوقع الجمل فتلا هذه العزيمة فقام الجمل وندرت عين العاين بوقتها

(المؤلف) اقول ان هذه الاحجبة والاوراد ليس هي من الطلاسم والاسماء الروحانية التي لا طائر تحتها كما بيناسابقا ولكن هي آيات بينات من كتاب الله وادعية من احاديث رسول الله. وحسبك انه تعالى هو الفعال لما يريد وما تريد ان شاء قضاه بسبب او بغير سبب وافضل ما يتقرب به العبد اليه تعالى هو كلامه بفهم و بغير فهم كما قال احمد بن حنبل ولا تأثير لغيره من الكائنات فلا تصغر في نفسك هذه الفوائد بل خذها واعتقد فيها القبول والاجابة من رب العالمين فتظفر بما تريد ان شاء الله تعالى لا سيما وانها مجربات فحول العلماء والصالحين جربوا نفعه من كتاب الله واحاديث رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام ه

١٠ (وخذ هذا الحجاب المبارك عن الورع الزاهد فقيه المدينة المنورة سعيد بن المسيب رضي الله تعالى عنه قال خذوا عني هذا الحجاب فانه من علقه عليه لا يطرقه طارق سوء ولا تصيبه عين سوء من انس وجن وان دخل به سفينة لم تغرق وعلى حاكم لم يمسه بسوء وللسفر والحضر الخ قالوا وجرب وصح (اقول) جربناه لنا ولأولادنا فرينا نفعه وبركته وهو

بسم الله الرحمن الرحيم ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين كل ملك فمملوك لله وكل ذي عز فمالبه الله وكل ذي قوة فضعيف عند الله وكل جبار فصغير عند الله وكل ظالم فلا محيص له من الله فيا اعداء الله واعداء حامل كتابي هذا ويا حاسدين له من الانس والجن والشياطين المتمردين فالله تعالى من فوقهم ومحيط بكم يمنعه عنكم في نفسه واهله وماله وولده فختام سليمان بن داود على افواهكم وعصي موسى بن عمران

على اكتافكم وخيركم بين اعينكم وشركم تحت اقدامكم ولا غالب لكم الا الله اللهم احفظنى بحفظك المانع المنيع الذى لا يضيع من حفظه واعزنى بعزك المهيب الذى لا يذل من استعذ به ولا ينكشف من استتر به سبحان من اطفأ نار النمرود عن الخليل بحكمته

سبحان من سخر البحر لموسى بقدرته سبحان من تضعضع كل شيء لعظمته اقبل ولا تخف انك من الآمنين لا تخف نجوت من القوم الظالمين لا تخف دركا ولا تخشى لا تخف انك انت الا على لا تخافا انني معكما اسمع واری اللهم استرنى واستر حامل كتابى هذا بسترك الجميل الوافى الحصين فى ليله ونهاره وتعظمته وقراره وبوقايتك التى وقيت بها اولياءك المتقين من اعدائك الكافرين اللهم من عاداه فعاده ومن كاده فكده ومن نصب له فخافا خزله واطف عنه من اراد له عداوة وشرا وفرج عنا وعنه كل ضيق ولا تحملنا مالا نطيق انك انت وحدك الحق الحقيق ياسامع كل صوت و ياسابق كل فوت ويا كامى العظام لحما ومنشرها بعد الموت اسألك بأسمائك الحسنى وباسمك المخزون الذى لم يطلع عليه احد من المخلوقين ان تفرج عنا وعنه كل ساعة كرب وضيق فلا صبر لنا على حلمك يا ارحم الراحمين وصلى الله تعالى على محمد المصطفي

حجاب عظيم وحرز حصين عن البوني والغزالى

وهو للعين والنظرة والقرناء والتوابع والفزع فى النوم والامان من شر الانس والجن والشياطين والحشرات المؤذية وقد اطال في ذلك الخ وهو

بسم الله الرحمن الرحيم تكتب اية الكرسي بتمامها بسم الله على نفسى واهلى بسم الله على مالي وولدى بسم الله على كل شيء اعطانيه ربى اعيد حامل حجابى هذا بالله الذى لا اله الا هو الحى القيوم ذى الجلال والاكرام والبطش الشديد والسلطان الرفيع ذى القدرة الظاهره والجود والبقاء والعظمة والسلطان واعيذه بعزة الله وحفظه الذى له مافى السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى من شر كل عين ناظره واذن سامعه والسن ناطقه وايد باطشة وارجل للشر ساعية

واعيذه بالله المجيد من شر كل شيطان مريد وجبار عنيد وجن ومارد وقائم وقاعد ومحب وحاسد واعيذه بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة ومن كل سوء ومكروه فى الدنيا والاخره

واعيذه بكهيعص وحمعسق وطه ويس والقران الحكيم

واعيذه باسم الله المخزون المكنون العظيم الاعظم القدوس المقدس الطاهر المطهر من شر غدوات الانس والجن وروحانهم ومن شر ساكنى الارض وساكنى الهواء والسحاب

والمردة والطيارين وجنود ابليس اجمعين ومن شر ساكني القبور والجبال والبحار والكهوف والخراب والعمران

واعيذه من شر الجنون والبرص والحميات والامراض والاسقام والآلام وكل سوء ومكروه في الجسم والاهل والمال والولد بقدرة من له الخلق والامر الا الي الله تصير الامور وهو على كل شيء قدير وحفيظ ومحيط

ياحامل كتابي هذا لاتخف انك من الآمنين لاتخف دركا ولا تخشي لاتخف بغوت من القوم الظالمين لاتخف انك انت الاعلى والله يعصمك من الناس فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ثم اكتب المعوذتين وهذا الخاتم المنسوب للغزالي وهو بطدرهج واح ٧ =

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

وصلي الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

اعدد (٨٠١) الي اهنا

(باب به عدد ٤٩ فائدة)

(فائدة)

(المؤلف) اقول ان هذا الخاتم المبارك اصح الاوفاق المدونه بكتب المطابع فان القاعدة التى اتفقوا عليها مشائخ هذا الفن ان الوفق اذا كان مكتوبا بالاسماء أو بالارقام يصح اذا وافقت الاعداد في الخاتم طولا وعرضا واعلا واسفل بحساب الجمل الابجدية مثاله هذا الخاتم المتقدم

ب	ط	د
ر	ه	ج
و	ا	ح

فان اعداده بالجمل هكذا

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

احسبه طولا ثم عرضا قطره تجده في الاضلاع خمس عشره فكيفما حسبته تجده خمسة عشر اما اذا اختلفت الارقام ولو بعدد فان الوفق مغلوط وهكذا القاعده ان الخاتم تحسبه على حساب الجمل الابجدية اذا كان مكتوبا باسماء ثم تحسبه اعلا واسفل كما تقدم أو احسب هكذا

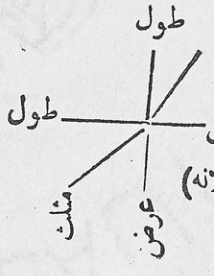

(قاعدة في فن السحر وبطلانه)

وقد ذكر الشيخ شرف الدين ابي عبد الله في كتابه مستوجبة المحامد في شرح خاتم ابي حامد اكثر من ذلك في خواص هذا الخاتم

فهذه اثبت قاعدة لمعرفة الاوفاق الصحيحة من الغير صحيحة وقل ان تجد وفقا غير مغلوط وهي ايضا من اكبر الاسباب التي مسخت هذا الفن خصوصا تحريف اسماء الله في ترجمتها من العبراني الى العربي الى اللغات الاخرى وها انا اذكر لك الادلة والبراهين التي تثبت لك اندثار هذا الفن من قرون مضت واسرد لك البراهين والادلة من اقوالهم وكتبهم فقد قال الرازي والصابي والمعري والانطاكي والفارابي ماخلاصته من التفاسير والكتب

(١) قال تعالى وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله

ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق ولبئس ماشروا به انفسهم لو كانوا يعلمون ٢ =

(خلاصة التفاسير) انه تعالى حين قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم مالا تعلمون صدق الله العظيم ٣ =

قالوا لما كثر بنوا آدم وزادت شرورهم وعبدوا الاوثان الى زمن اخنوخ (اي ادريس عليه السلام) قالت الملائكة هذا ماتوقعناه منهم وتنبأنا به سابقا (فقال تعالى لهم) لو كنت فيكم ماركبت فيهم من الشهوات لفعلتم من الموبقات اكثر منهم فقالوا كلا يا الهنا فقال تعالى اختاروا منكم ثلاثة فأختاروا هاروت وماروت وعزازيل وهذا الاخير لما احس بالشهوة البشرية استقال وتضرع فأقيل وامر الله تعالى الملكين ان يهبطا الي الارض ويحكما بين الناس بالعدل وحرم عليهما الزناء وشرب الخمر وقتل النفس الا بالحق وبقية الاحكام والفرايض الخ

فهبطا ببابل وكانت اعمر مدن الارض وتسامع بهما الناس والملوك وصاروا يتحاكمون اليهم من اقصي الارض فمكثا مدة يحكمان بالعدل ثم افتتنا

وذلك انه اتت اليهما ملكة سر نديب وتسمي الزهره وشكت اليهما بعض الملوك في ارض بينهما وكانت هي الظالمة فقضيا لما اظلما على خصمها وقد وقعت في انفسها من اول نظرة ولما قفلت راجعة الى منزلها ذهب كلا على حدته اليهما ولما اجتمعا في منزل المرأة كاشف كل واحد منهما صاحبه بحب المرأة ثم راوداها عن نفسها فراودتهما هي علي عبادة آلهتها وكان ضما عيناه ياقوتتان (قاله الصابي) فلم يطاوعاها فعرضت عليهما الخمر فشربا ولما انتشيا واقاما المرأة ثم دخل عليهما بعض مماليك المرأة فقتلاه لئلا يفضحهما

ثم لعبوا وطربوا وامرتهما بالسجود للصنم فسجدوا ثم طلبت منهما الاسم الذى يصعدان به الى السماء فعلماها اياه فتلته وطارت الى السماء فمسخها الله تعالى كوكبا (وقد علمت الملائكة حينئذ عز ربنى ادم واستغفروا لهم =

ولما أفاقا من نشوتهما اراد الطيران فلم تطاوعهما جنحتهما فعلما ما ارتكبا فاتيا ادريس عليه السلام واستشفعا به الى الله تعالى فخيرهما تعالى بين عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة كما أوعد بنو آدم فاختارا عذاب الدنيا لانه ينقطع بخلاف عذاب الاخرة فعلقا بسلسلتين من ارجلهما منكسين الروس فى مغارة من جبال بابل وبينهما وبين الماء شبر ولا يصلان اليه ويدخل الدخان من انوفهما ويخرج من ادبارهما ولم يزالان ظاهران وكذا السلاسل المعلقان بها بين السماء والارض الى زمن داود عليه السلام حين هربه من طالوت فدعا لهما بتخفيف العذاب فخفف وسترهما الله عن اعين العباد هذا مجمل القصة

(٣) اسباب السحر والكهانه

كانت لغة الناس جميعها باللسان العبراني من آدم الي زمن الخليل عليه السلام بعد الطوفان فلما بنى النمرود بن كنعان الصرح الذى اراد ان يصعد به الى السماء وهدمه الله تعالى تبلبلت الالسن واللغات فتكلموا بسبعين لغة منها اللسان العربي واول من تكلم به من العبرانيين اسماعيل (وفى ص ١١ تكوين من التوراة خلاف هذا بابل) فبعد الطوفان حين كثر سكان الارض من بنى نوح تكهن بعض الهمنود البراهمة وحضروا الي مغارة الملكين ببابل وصاروا يكتبون كلما سمعوا من الملكين من الاستغاثات والاقسام واسماء الله العظام الرحانية التى يتلوانها لتخفيف العذاب عنهما فصار الهمنود يكتبون تلك الاسماء ويقسمون بها على الله تعالى فيستجيب لهما فسمع بذلك ايضا المصريون والكلدانيون والاشوريون فارسلوا الوفود لتعليم ذلك الفن (قال ابو نصر الفارابي) الذين ارسلوا كانوا اهل رياضات وتقشف ثم اذن للملكين ان يعلما الناس السحر فتنة لبنى آدم فصارا يعلمان الناس باهرن سبيل قيل يأمراه بصوم شهر وقيل يأمراه ان يبولا فى تنور بجوار المغارة وقيل يمكث معهما عام ليستأنسا به وقيل غير ذلك وقد انتشر السحر بعد الطوفان وكان اشده في زمن فرعون موسى واخذ فى الاضمحلال من زمن المسيح عليه السلام وانتشرت الكهانة من زمن المسيح الى زمن محمد صلي الله عليه وسلم ثم انتهت بعده بقليل واصل الكهانة من الشياطين بخلاف السحر فان له خدام من الملائكة مثل الاسم الذى دعا به الذى عنده علم من الكتاب فى احضار عرش بلقيس وهو (يهوه أهيا دوناى) قاله البوني

وآخر الكهان الحجر بين شق وسطيح كما ان آخر السحرة لبيد بن الاعصم الذي سحر النبي عليه

الصلاة والسلام في قطعة من ثوبه وشعره ووضع ذلك في بئر حتى توعك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونزل جبريل عليه السلام بسورتي المعوذتين وتلاهما عليه فبطل عنه السحر الخ وهي قصة مشهورة في كتب المغازي ثم صاروا افرادا لا يعتبر بهم وما ينسبونه الى الرئيس ابو علي بن سينا والرازي والانطاكي من السحر فكلها عارية عن الصحة فانهم جميعا حكماء علماء اطباء لا سحرة وقيل نقلوها الى كتبهم لخواص الادعية والاسماء والاحرزة لا غير وقيل ان الابواب التي توجد بكتبهم والطلاسم فهي لا شك اخذوها من كتب حديثة النقل وحسبك دليلا على حداثتها ما تراه فيها من الآيات القرآنية ان كان في الطلاسم او الاقسام والعزائم ومن كتب الجميع لم تصح فائدة واحدة اما ما يدعيه الدجالون والمحتالون فعار عن الصحة ولم يريدوا به سوى اكل اموال الناس بالباطل خصوصا النساء لضعف عقولهن فانهن يذهبن الى هؤلاء ويطلبن منهم ان يجهاز وجها او يطلق لها ضرتها او يبغض فلانة مثلا وتغدق عليه حق البخور والحجاب مثلا فيكتب لها بعض ما تعلمه من الديربي او شمس المعارف ثم يعدها ويمنيها بما لا طائل تحته وما هو مشهور في زماننا هذا من ضلال الدجالين

١ ومن اسباب فشل السحر غير مبعث النبي عليه الصلاة والسلام ونزول القرآن تقادم العهد والتحريف في الاسماء الرحانية عن اللفظ العبراني حتى عند اليهود انفسهم فقد نسوا لغتهم العبرية وصاروا يتكلمون بلغة جميع اهل الارض الذين هم في بلادهم

٤ ثم التغيير والتبديل في الخواتم والعزائم (٣) واندثار الكتب القديمة المكتوبة باليد (٤) وظهور المطابع وكثرة كتب المطابع واعادة طبعها الخ

٥ عدم الصلاح والتقوى وخبث السريرة لمدعي السحر فلم يجتهد حتى في الدعاء الى الله ان يصح فائدته بل همه سلب الدراهم من الناس صحت تجربته ام لم تصح

٥ (الكرامات)

كثيرا ما شاهد الناس من دعاء الاولياء وكراماتهم ما يفوق عن السحر وذلك ثقة بالله وتوكلا عليه ورحمة منهم بالقاصد لا لطلب هدية منهم او متاع دنيوي وبرحمته تعالى يستجيب دعاهم ويظهر على يدهم خوارق العادات مثل المشي على الماء والهواء ويقبضون على التراب فيصير ذهبا وتغيراتهم العجيبة في خلواتهم وجلواتهم وكلها كرامات لا اسحار وما شعارهم فيها الا تلاوة القرآن والدعاء والرقي

٦ (الرقي)

ويقال رقية وهي جائزة شرعا كما في الحديث لا رقية الا في عين او حمى ففي صحيح مسلم ايضا عن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال لدغت رجلا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم فقال رجل يارسول الله ارقيه فقال عليه الصلاة والسلام من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل فكثيرا ماراينا من الفقراء والصالحين منافع شتى للمرضى والمصابين بالجنون وقضاء الحوائج وذلك بالرقى والعزائم والقرآن والادعية المأثورة من احاديث المصطفى فهذا خارج عن السحر

٧ (علم السيميا والشعوذة)

اما الذى لاجدال فيه فهو علم السيميا (اى الحواة) فانه هو الذى تبقى من فن السحر الى زماننا هذا وكثيرما ينسبونه الى السحر من قديم الزمان وماهو الا علم شعوذة وخفة وصناعة يتعلمها الحواة وكان قديما يظهرون بها غرائب الاعاجيب وحديثا ومن اهل هذه الصناعة الفارابي وابن سينا والمقنع الكندي الذي كان يظهر قمرا والسهر وردى المقتول بحلب وله حكاية طريفة اوردها ابن خلكان فى كتابه وفيات الاعيان قال كان السهر وردي حكيما جامعا للعلوم الفلسفية بارعا في الاصول الفقهية وكان يعرف علم السيميا ثم قال

حكي بعض فقهاء العجم انه كان فى صحبته وقد خرجوا من دمشق قال فلما وصلنا الى القابون القرية التى على باب دمشق في طريق من يتوجه الى حلب لقينا قطيع غنم مع تركماني فقلنا للشيخ يامولانا نريد من هذه الغنم رأسا نأكله فقال معي عشرة دراهم فخذوها واشتروا بها رأس غنم فاشترينا من ذلك التركماني رأس غنم بالعشرة دراهم وتوجهنا فلحقنا رفيق له وقال ردوا هذا الرأس وخذوا اصغر منه فان هذا ماعرف بيعكم فان هذا الرأس يساوى اكثر من ذلك وتقاولنا نحن واياه فلما عرف الشيخ ذلك قال لنا خذوا الرأس وامشوا وانا اقف معه وارضيه فتقدمنا نحن وبقى الشيخ يتحدث معه ويطيب قلبه فلما ابعدنا قليلا تركه وتبعنا وبقى التركماني يمشي خلفه ويصيح به وهو لا يلتفت اليه فلما لم يكلمه لحقه بغيظ وجذب يده اليسرى وقال اين تروح وتخليني واذا بيد الشيخ قد انخلعت من عند كتفها وبقيت فى يد التركماني ودمها يجرى فبهت التركماني وتحير فرمي اليد وخاف فرجع الشيخ واخذ تلك اليد بيده اليمنى فلما وصل الشيخ الينا رأينا فى يده اليمنى منديلا لاغير ويديه الاثنين سليمتان =

(اقوال المشايخ فيها وبيان فروعها)

قالوا السيميا هو علم باحث عن علوم كثيرة تبلغ ثلاثين فرعا ومن اجلها علم النواميس وكيفية اعمالها والمحاريق والتدخينات والتعافين والمراقيد والاخفاآت = والشعوذة واظهار الاشباح وابدال الكاغد بالدراهم والدنانير وامساك الحشرات المؤذية والنيرنجيات وجميعها مبنية على الايهام والتخيلات (قال تعالى يخيل اليهم من سحرهم انها تسعى)

فمن أئمة السيميا ويين من يظهر العجائب والغرائب كاظهار القمر فى ايام انمحاقه وكسوفه عند كماله

والرعد والبرق وهبوب الرياح وهذه الطبقة انقرضت من قديم الزمان

وأما اهل المحاريق فكثيرون ومنهم من اذا دخن في بيت يظن من شاهده كان يحترق وما ذلك الا انهم يطلوا الحيطان والخشب بدهن البلسان والنورة و يبخروا عليه بورق الطلق ومنهم من اذا دخن بظهر اشباح يتوهمها الجالسون انها جان او ملائكة يخدموا السيماوى وهم كثيرون في زماننا هذا حتى اننا راينا منهم من دخل في جوف البقرة وخرج من فمها ومن ذبح ابنه وتركه يتشحط في دمه ثم قام وكل ذلك ايهام وشعوذة وتعلم اما ما يتلى مع تلك الالعاب من العزائم مثل برهتيه كرير تتليه

اومثل ل ح ٩٨ ص مـ ٩ ـه وه ٤ بهر ويهم ٧٥١٢ ط ☆ ااآ م اا ه، ـ٩ـ الى غير ذلك فلم نر تحته طائل بل يراد التسلط بالوهم على الجالسين حتى يحصل فيهم التأثير وذلك من قوة ارادة الفاعل لان النفس الانسانية لها ارادة ربانية تظهر باردة الله تعالي وهى ان الروح تتحرك اولا بارادة الله تعالى في القلب الذي نسبته من العلويات العرش ثم تنفذ تلك الارادة الي الدماغ الذى هو بيت النفس والحركة والحس وهي نسبة الكرسى فى العلويات فتحدث عن تلك الارادة النفسانية جميع ما يراد من الاعمال والافعال حتى ان منهم من ينظر فى وجه انسان نظرا شديدا حادا فيغلب عليه النوم من تأثير هذه النظرة وهكذا فى جميع الاعمال فان للارادة الدافعة تأثير فى نجح الاعمال وفى ضعف الارادة عدم النجاح وقس على ذلك = انتهى ملخص أقوالهم

٨ (ومنها الفراسة)

فمن أقوال المشايخ فيها ما قاله سيدي محيي الدين فى الباب الثامن والاربعون ومائة من الفتوحات المكية بعد ان أتي بالشواهد من القرآن مثل وان في ذلك لآيات للمتوسمين وحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال رضى الله تعالى عنه

ان الفراسة نور النقل جاء به لفظ النبي الرسول المصطفى الهادى

رب الفراسة من كان الاله له عينا وسمعا وذاك الناشىء الشادى

(أى حديث قدسى) مازال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به و بصره الذى يبصر به الي آخر الحديث قال وهذه هى فراسة أهل الله تعالي كاخبرهم بالمغيبات و بما في نفس الشخص الخ =

واما فراسة الحكماء وأرباب الرياضات فقد قال الطرسوسي الفراسة حرام على الاغبياء لاحتياجها الى صحة الفكر والتخمين والخرق =

وقال الانطاكى فى النزهة الفراسة علم بامور بدنية ظاهرة تدل علي ما خفى من السجايا والاخلاق وهو علم قديم وأول من استخرجه فليمون الرومى ثم توسع الناس فيه حتى استأنس المسلمون له بقوله

عزوجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين اى المتأملين فى تراكيب البنية وتناسب اجزائها وارتباطها بالاصول الخ =

(المؤلف راجع باب الفراسة فى كتاب الطب) (من القاموس قال)

فمن الفراسة التى تقارب السحر ماحدثنا به صالح بن احمد العجلى قال حدثنى ابي قال اني لجالس يوما مع اياس بن معاوية القاضى فمر علينا رجل يحمل قربة من عسل فقال له اياس انه مسموم ففتح الرجل القربة فوجد فيها حية قد تهرت ثم دخل عليه ثلاث نسوة للاستفتاء فقبلما انصرفن أو تكلمن قال اما واحدة فمرضع والاخرى بكر والاخرى ثيب فسألتهن فاذا هن كما قال فقلت هذا هو السحر فقال ليس بسحر فقلت بما علمت ما رايت فقال اما صاحب فرايت الذباب يحوم حولها ولا يقربها فعلمت انه مسموم واما النسوة فاما المرضع فانها لما فقدت ثديها امسكت يديها بيدها واما البكر فلما دخلت لم تلتفت الي احد واما الثيب فلما دخلت رمقت بعينها يمينا وشمالا =

(٩) (ومنها النجوم) (عن الانطاكي والرازى)

(قالوا) علم التنجيم يسمي اسطرنوميا عند السماويين ويعبر عنه بالهيئة والنجوم وموضوعه معرفة احوال الكواكب فى الابعاد والتقاطع والشرف والتربيع والاجتماع والمقابلة والاستقامة والحركة والسكون واحكام الارض وقدر المعمور منها والمغمور بالمياه وتغيير الزمان = ومعرفة الكسوف والخسوف والامحاق وفروعه النظر الصحيح والرصد الدقيق فى مستقبل الحصص الزمانية والنظر هو تحرير الكواكب السيارة وملخصها من الاتباع وهذا يسمى الزيج = والثاني النظر والقياس فى مطلق الكواكب وملخصها ويسمي الاحكام ويتفرع هذا الى ماينظر فيه الي الاعمال الحسابية وهو علم المواقيت والي مايبحث عن الاشخاص من حيث سعادتها بالحركات والى البحث عن تحرير الكواكب وكمية ماتقطعه زمانا ومكانا وهو التقويم مطلقا ويتفرع منه تسطيح الكرات وتحرير = الاعمار والارزاق والاجال وهذا الاخير لا وجود له الان بخلاف علم المواقيت والهيئة ثم اتو بكلام كثير لا معنى له فى كتابنا هذا وتحتم بحديث كذب المنجمون ولو صدقوا = وقال ابن الوردى رحمة الله تعالي فى قصيدته

صدق الشرع ولا تركن الى رجل يرصد في الليل زحل =

(١٠) ويعجبنى ما كتبه صديقنا العاضل وفقيد الادب جورج زيدان فى مجلته الهلال في الجزء ١٦ من السنة الثامنة صحيفة ٤٩٥ عدد مايو سنة ١٩٠٠

قال حين ساله سائل عن رجل يدعى الشيخ سليم بناحية المنشاه بمديرية جرجا يظهر العجائب من انواع السحر قال وقد اقترحنا عليه فى بعض امتحاناتنا ان يأتينا بعشرة جنيهات افرنكية فرفع زراعه الي فوق وكفه مفتوحة و يضرب على فخذه بيده الاخرى و يتلوا كلمات غير مفهومة و بعد دقيقتين انزل زراعه المرفوعة وقد قبض بكفها على عشرة جنيهات افرنكية الأمر الذي واجب اندهاشنا الخ قال السائل وكذا قد اقترح عليه عبده بيك البابلى ان يستحضر له عصاه من خزانة حديدية بمحله فى مصر فأستحضرها في الحال وهو امامه ثم ردها الى مكانها كما غيب العشرة جنيهات فهل تعتقدوا بانها من قبل السحر او ان هذا الشخص مؤتلف ببعض الجن ليستخدمهم فى اعماله فنرجوا ان تبينوا النار أيكم

فأجابه الفقيد بأن لا هذا ولا ذاك بل ان مايدعيه الشيخ سليم وامثاله من اتيان المعجزات وكل مارايتموه وسمعتموه انما هو من قبيل الشعوذة وخفة الحركة فيوهمك المشعوذ انك تر عصايده وليس فى يده عصاة كما بينا شعوذة الشيخه رمانة الشهيرة بمصر بعد ان تفحصناها بنفسنا وكتبنا فى ذلك فصلا في الهلال الثالث والعشرين من السنة الرابعة

الى ان قال ان كل مايدعيه هؤلاء وامثالهم ممن يزعمون اشتطلاع الغيب انما هو محض شعوذة وخداع وتلاعب الاما كان منه من قبيل قراءة الافكار أو الاستنتاج العقلي فالعصا التى قالوا ان شيخ المنشاه اتى بها البابلي بيك فليست هي عصاه التى تركها في منزله بمصر ولو صدق الشيخ انها هى بعينها لسلمها اليه ولم يرجعها الي مكانها (وكذا الجنيهات)

فقولكم ان الشيخ قادر على استحضار أى شيء قول لا يمكن تأييده بالفعل لا لشيخ المنشاه ولا لسواه من البشر لانه يناقض النواميس الطبيعية الثابتة

قال وجوابنا مثل ذلك ايضا على سؤال جاءنا من حضرة احمد افندى عبد الرحمن فى قو يسنا عن السحر وعن السيميا وعن الكتابة للعرابس ليكره عروسه وكل مايدعيه اصحابه من المعجزات والخوارق فالحكم فيه كالحكم على شيخ المنشأة (اما) مايسمونه علم الحروف وما يكتب للعريس ونحوه فهو من قبيل الخرافات التى لا اساس لها ولا عبرة بما قد يصدق منها احيانا على سبيل الاتفاق انتهى =

(اقول)

فمن ماتقدم يتضح لك ان لا سحر ولا اسحار في زماننا هذا غير انواع السيميا التى هى عبارة عن الشعوذة والحيل والحواة والنصب والاحتيال لسلب اموال الناس بطرق شتى والافهاك هذه الابواب وهى نموذج من فوائدهم المجربة بزعمهم واختبر ماشئت منهما فهل تجد تحتها طائل

فمن اتفق على صحة تجربته البوني والرازى وفوائد قاموس القرشى

(باب محبة مجرب) اكتب هذه الاسماء فى ورقة بمسك وزعفران ومعها الخاتم ثم اتل عليها هذه الغريمة ثمان مرات وتبخرها بحصا لبان فان المعمول له لا يأخذه نوم ولا قرار الا ان حضر وتودد لصاحب الاسم وهذا ما تكتب على الورقة وتحملها

درديائيل صعكفل هال صعكي هيال جمع اصطفيال تحضر فلانة بنت فلان الي فلان ابن فلانة بحق هذه الاسماء ااا ي ٩ ه ا ط ا ط ا ح ع و ط ه ه و ه ع ٩٩٩ م [illegible] ٩ ٦ ااآ خ ٩ ٩ الامع تحضر فلانة بنت فلان الي فلان بن فلانة (او يحضر فلان ابن فلانة الي فلانة بنت فلان) ياخدام هذه الاسماء اسالك بالاسماء القدسية ه ه ٤١ و ٩٩ اا لاه ٦١ ١١ فى ه ان تهيجوا وتعلقوا قلب كذا الى كذا وهذه العزيمة تتلى على الكاغد (اى الورقة) ثمان مرات وهى يكموس يكموس طفليوس عدد ٢ اجب يملكوت عدد ٢ بجنحميس كشطليخ عدد ٢ اجب بحق مادعوتك به انت واعوانك وهيجوا كذا الى كذا الوحا ٢ العجل الساعه انتهي =

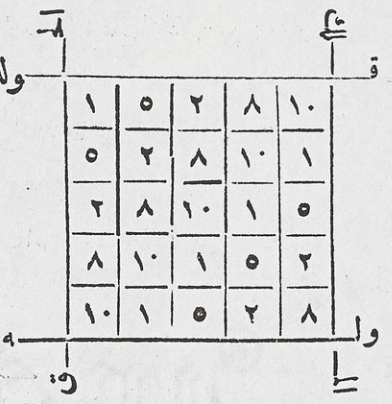

١	٥	٢	٨	١٠
٥	٢	٨	١٠	١
٢	٨	١٠	١	٥
٨	١٠	١	٥	٢
١٠	١	٥	٢	٨

(١٢ (باب بفضه وتفريق) للفرقة بين المتحابين يكتب و يعلق فى شجرة او يمحى و يسقى لمن تعلق قلبه بانسان فانه يسلاه او يكتب في كفه و يلحسه بلسانه على الريق و يزدرده فأنه ينساه وهذا ما تكتب ا ب و ا ل ه و ا ل دركر صورة فلان بن فلانة وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا ونسي ماقدمت يداه كذلك ينسى فلان بن فلانه كذا وكذا = اه

(١٣) (باب عقد الذكر) خذ تراب من اثر موطىء قدمه اليمنى واتل على التراب هذه العزيمة ثلاث مرات ثم رش التراب عليه فانه ينعقد عن جميع النساء وهى عقدت ذكرك يافلان بن فلانة وماتت شهوتك عن جميع النساء موتى ياشهوة فلان بن فلانة جان بيدى جان بحمجاج بلى جاجمن هوسلى شهوة صاحب هذا الباب انتهى = وحل المعقود تكتب خاتم الغزالي المتقدم و يمحي و يشرب ببنحل المعقود هذا نموذج من خرافاتهم (انما هاك ابواب من السحر الحلال المجرب وهو من مجرباتي التى شاهدت تأثيرها فى نفسى وفى غيرها بالاختيار والمشاهدة

والسماع فاحمل تجر بتها على ولا تشغل نفسك بما دونه أهل الكيميا والعزايم والطلاسم بل عليك بما دونه العلماء والصلحاء من العلوم والفوائد التي هي من كتاب الله واحاديث رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم والادعية المأثورة والاوراد المقبوله والاقتداء بالسلف الصالح وتقوي الله تعالى ومراقبته في جميع الحالات فحينئذ يكون دعاءك مستجاب واعمالك ناجحه وحياتك طيبة وتبلغ ماتريد ويلين لك الجديد =

عدد ١٠٨ صار ١٢١ (باب كبير من السحر الحلال والفوائد المجربة)

بسم الله الرحمن الرحيم (فائدة للمحبة والقبول)

(١) ازهد مافى ايدى الناس يحبك الناس وازهد في الدنيا يحبك الله تعالى (حديث) ثم التواضع وحسن الخلق والادب والمدارات وحسن العشرة والجود واكرام الضيف والجار والتودد للخلق من غير افراط أو تملق = هذه الخصال من داوم عليها كان محبو بامقبولا

(عماد المحبة للرجال)

اعتدال القامة وجمال الوجه والنظافة والظرافة وحلاوة اللفظ والسخاء والهدايا وحسن الافعال والاستقامة وحسن الاخلاق =

(باب اذا اردت ان تحبك المرأة)

(٣) قدم خيرك قبل (نيرك) ثم الهدايا ثم الزيارة ثم الشكوى لها من حرارة الحب ثم البكاء ان حضر ثم لثم الايدى ثم العناق فانها لا تمانع الخ =

(باب دوام محبة الرجل لزوجته)

(٤) من ارادت ان تدوم لها محبة زوجها تستعمل معه الطاعة والادب واللطف وتظهر له المحبة والوجد والسعادة به وان تداوم على النظافة بالماء فانه اطيب الطيب ثم تملكه بالاستقامة والعفاف والاقتصاد فى المصروف والتدبير فى المعايش ونظافة المسكن والملبس وتدبير البيت وتربية الاطفال وترك الخصام وكثرة الطلب لما لا يلزم حسنه المعشر جميلة المخبر حنينة خفره اديبة

فان كانت فى الاصل بكرا وجميلة وولودا وودودا وحسنة الاصل والتربية عاقلة لا خراجة ولا ولاجة ولا ثرثارة ولا مهزارة ولا بزيئة ولا غضوبة ولا قطوبة ولا مخالفة ولا مشاحنة ولا مشاكسة بل مؤانسة مباسطة مضاحكة تكثر له المعانقة والملاعبة والمداعبة عزيزة فى نفسها ذليلة لبعلها فقد دامت محبتها فى قلبه حتى الممات ان غاب عنها توحشه وان حضر تؤنسه فلا فراق بينهما ولا شقاق فقد طابت عيشتها وهدئت سريرتها وتمت سعادتها (اظنها توجد في الجنة لا فى الدنيا)

(اسباب بغض الرجل لزوجته)

(٥) تداوم على عدم الطاعة اولا وان تداوم على استعمال القواعد الآتية وهي شقاق نفاق بزاءة خبث قباحة وساخة خروج تهتك خلاعة طلبات اسراف تبزير خفة طيش غيرة اهمال منازعة مشاتمة مخاصمة ملاكمة تفضي الي الطلاق ثم الفراق الابدي مجرب صحيح

(باب لذة الجماع)

(٦) يستعمل التقبيل والعناق وكثرة الملاعبة والتشاغل عن الانزال والفروع المختلفة كأن يعلاها وهي تعتليه وركوع وسجود وقيام وقعود الخ واستعمال الادهان المطرة بدل البصاق وان يستعمل المؤانسة والملامسة والقبض ثم العض = مجرب صحيح

(فائدة لتقوية الجماع)

(٧) اعظم المقويات المحبة وتزويج الابكار وتبديل الزوجة المبغوضة والبزيئة والسرور وهدوء القلب والرضا وعدم الشواغل ثم استعمال اللبن بالسكر او البيض نصف استواء وان يعتقد في نفسه القوة علي الجماع

(للقبول عند الحكام)

(٨) الرشوة والتملق والخبص والسعي بالناس والمحسوبية وبيع الدين بالدنيا والكذب والتذلم وايضا التعريص

(للدخول عليهم)

(٩) الثقة بالله والحق والصدق والانصاف وعدم الظلم للخلق وقوة الجنان واللسان والبيان ويعلم ان الحكم لله لا تأثير لغيره فانهم لا يضروه بل يحترموه صحيح

(باب لعقد المرأة عن الزناء)

(١٠) اجتنب الزناء (عفوا تعف نساءكم) الزم الاستقامة اكثرها من الجماع ومن النفقة الزمها الحجاب وعدم الخروج وعدم الاختلاط بالرجال لا تسبها او تقذفها او تضيق عليها عاملها باللين مع الشفقة فاذا لحظت ما يريبك تنمره وامتعض فانها لا تخونك =

(باب عقد للرجال)

(١١) اذا توهم انه مسحور او معترض او انه ضعيف الجماع او يحرص على الاتعاظ في بعض الاحيان ولا يجده (ومنه الهم والحزن وبغض المرأة والاهتمام بعظائم الامور فجميعها تضعف الباه)

(حل معقود)

(١٢) اوهمه ان العارض قد انحل وانه قوي الجماع وان لا يتهيب المرأة او يحتشمها بل يأمرها بالطاعة العمياء حال الجماع وان يتباعد عن ما يكدر وان يستعمل ما يجلب السرور والبسط من المؤانسة وحسن القول والروائح العطرية المنعشة وان يعتقد في زوجته الجمال والافضلية على غيرها من المتهمات وغير

المستقيمات فان عارضه زلل ويقوي على الجماع

(باب بغضه عند جميع الخلق) (١٣) من كتب هذا الخاتم وحمله وعمل بما فيه ابغضه النساء والرجال حتى الخالق سبحانه وتعالى مجرب صحيح

ضلال	كذب	شح	طمع	حسد
مكر	سوء خلق	حقد	سوء	ادب
الاضرار	بالخلق	غيبة	نميمه	تبزير
قباحة	شرازه	وساخة	بلادة	خبث
سرقه	زنا	عدم الحياء	خلاعة	تهتك

(باب لقضاء الحوائج)

(١٤) استعمل الثقة بالله عز وجل ثم تصغر الحاجة ومن تراه لحاجتك اهلا وحسن القول واختيار المقصود وعدم الالحاق ثم الواسطة ثم الرضا في الحالتين المنع والقضاء ففي الاولى عدم الذم واللوم وفي الثانية الشكر والمكافآت = فان حوائجك تقضى في المستقبل

(باب للبركة في الرزق والعمر)

(١٥) هي الكسب الحلال واخراج الزكاة وصلة الارحام واداء الحقوق والتدبير وعدم التبذير والاقتصاد والانفاق سرا وعلانية وقصد رضا الله والتوسط في الامور كلها وبر الوالدين واعطاء المتعففين وجبر خاطر المنكسرين والمساكين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر = مجرب

(باب لجلب الزبون الى الحانوت وسعة الرزق)

(١٦) الصدق في المعاملة والمسامحة في البيع والشراء وعدم الكذب والغش والحلف والمكر والحسد للجار ثم استعمال البشاشة وطلاقة الوجه وحسن الخلق وترجيح الوزن والمكيال وجودة الاصناف والربح المتوسط والتقوى والاستقامة =

(وقال شمهورش بن عكمورش) ومن المجرب ايضا للرزق الجد والنشاط والزكاء والتفنن في التجارة والاسفار الى المواضع الغير مطروقة والجراءة والتبكير لطلب الرزق = (كما قال الشيخ دجال ابن هرجال) تعلم من الغراب ثلاثة تبكيره لطلب الرزق والحذر واستتاره بالجماع (ومن الديك) اربع الغيرة والشجاعة وكثرة الجماع ومحافظته على مواقيت الصلاة (ومن الحمام) خمسة حنينه الى وطنه ومحبته لزوجته وكثرة تسبيحه وعدم افراطه في الغيرة ونشاطه بعد الجماع =

(باب لعمارة المنازل)

(١٧) ان يلازم سكانها التقوى وصلاة الجماعة ولو بالزوجة والاطفال ثم اطعام الطعام واكرام الضيف والجار والمواساة وكف الاذى وبذل الندى وايواء الغريب وعمل الصالحات واجتناب

الطالحات = فانها تعمر ولا تندثر

(لاخراج الجن من البيوت)

(١٨) لاجن يؤذى غير شياطين الانس فاجتنبهم مع ملازمة اداء الفرائض وتلاوة القرآن وعدم الخوف من المخلوقات ماعدا الخالق ثم عدم التصديق بالخرافات مثل سحر عفاريت ظار شيخ مرجان طار الفقيه بلله قال كلا (بل) المنجيات كتاب الله سنة شريعة حقيقة استقامة اداء فرائض توكل ايمان توحيد زهد فدخول الى جنة الخلد وعيش رغد (اما المهلكات) اهمال الفرائض فساد عقائد شيخي يضر او ينفع اهمال شرع اتباع بدع جهل لهو طبل رقص مجوطة ذكر بدعي شرب خمر اكل سحت نصب احتيال صياح جلبة غوغاء مزمار اشرار الى النار و بئس القرار

(باب لراحة القلب و زوال الهم)

(١٩) ترك الحسد والخصام والجدال والممارات وخدمة الحكام والاهتمام بالرزق وبالمستقبل والحدة وسوء الخلق والطمع والمكر وحب المال والجاه والدنيا والجزع من المصائب =

(وعن ناصح بن صالح) مما يكتب ويحمل لذلك الرضاء والقناعة والزهد وبسط النفس وحسن الخلق والتقوى والشكر لله على العافية والنعم التى لاتحصى من اسلام وتوحيد وصبر وزوجة وولد ومنزل وتفضيل على كثير من الخلق مثل العمى والصمم والجذام والكفر الخ قال فان ذلك مجرب لراحة القلب وزوال الهم والغم =

(٢٠) (باب للتفريق بين الاحباب والاصحاب)

الصحبة لغير الله واختلاف الطباع والمجانسة والدين والاصل وخلة الاخيار للاشرار (فهي على شفا جرف هار) يهدمها قليل من النميمة أو سوء الظن أو الغيرة أو الاربعة المشهورة وهى قريب رنسيب وشريك وجار فان العداوة بينهم لاتحتاج الى كبير سبب

(٢١) (باب للحفظ من الانس والجن)

يكتب ويشرب او يحمل التوكل على الله والثقة به وتلاوة القرآن والعمل به والاختصار والتباعد عن شياطين الانس وعن الشره والخبائث وعن محلات الفسق والدعارة والخصام والشقاق والظلم والزنا فربما قتلك العارض وهو رفيقها او زوجها فان اجتنبت هذه الخصال حفظت من الانس والجن مجرب =

(٢٢) (باب لتقوية البدن والمخ)

الرياضة البدنية والمأكولات الشهية مثل اللحم المشوي والبيض المقلى الغير مستوي واللبن والحلواء والزبدة والانبذة الحلال والفواكه المغذية وهى جوز لوز زبيب عنب تين بندق فستق رطب تمر ثم الروائح العطرية

وأما الرياضة فهى مشى قفز جرى ركوب عوم تمرين الخ (راجع باب الرياضة فى كتاب الطب) ثم

التعرض للشمس والحر والبرد والهواء ثم الاشغال البدنية والعقلية ثم الاستحمام والاقلال من الجماع ثم ادخال السرور على النفس واجتناب مايكدرها والانفعالات النفسية فكلها مقوية للبدن والعقل =

(باب احجبة وأحراز)

(٢٣) حرز من السلطان والولاة يكتب ويحمل وهو الطاعة والامتثال وترك الجنايات والظلم والمخاصمات والتباعد عنه وعن أعدائه ايضا لئلا يتهمك ولا تخرج عليه فيمن خرج =

(حرز من اللصوص) حصن مالك بالزكاة والصدقة واجتنب الربا والغش وسرقة أموال الناس بالباطل ووضعه فى الصناديق وعند الرجال بل أودعه بطون الخزائن والارض

(٢٤) حجاب من الحسدة والمبغضين) الصبر والمداراة واجتناب الاشتباك معهم واهمال امرهم واغاظتهم بحسن الافعال واجتناب الرذائل وكف الاذى عنهم وان تحسن اليهم فتسل ضغائنهم وتستعبدهم فطال ما استعبد الاحسان انسان =

(٢٥) (حرز يحمل فى الحضر والسفر) ابسط وجهك وزادك لرفاقك وآنسهم ولا تغضبهم واكرمهم ولا تحتقرهم وشاورهم ولا تنافرهم ثم الحزم واليقظة والكرم وأداء الفرايض والتوكل = فلا ترى ماتكره ان شاء الله تعالى

(باب اوراد وادعية)

(٢٦) (اذا استيقظت من منامك) فقم منشرح الصدر حامد الربك تائبا من ذنبك مؤديا فرضك مدبرا امرك بالعقل والحزم راضيا عن ربك فى قوله وعن الخلق لانهم بأمره ناويا فعل الخير واجتناب الشر ثم اخرج لطلب معاشك واثقا بمولاك متوكلا عليه مسلم الامر اليه فانه تعالى يرشدك ويتولى امرك =

(٢٧) (ورد المساء) واذا رجعت الله تعالى الى منزلك سالما فاذكر خالقك واشكره على الطريق حتى تصل منزلك فسم الله وادخل وسلم على اهلك وباسط عيالك وفرحهم بهدية مما يؤكل وكن مسرورا من ضوضائهم وصياحهم وصحتهم وعدم سقم احد منهم

ثم ادالفرض بهم فى جماعة صغيرهم وكبيرهم ثم ذاكرهم فى تعليم الفرايض والاداب ومحاسن الاخلاق ومادرسوه فى المدارس ووسع عليهم النفقة يوسع عليك فى الرزق (قيل لاتحرم وارثك من ماله فى حياتك) فاذا هدئت جلبت العيال ولزموه مضاجعهم فاقض حق والدتهم من بسط وانشراح ثم نم وانت هادي البال مرتاح الضمير منشرح الصدر خالى الهم بما لغد مسلم الامر لمولاك شاكرا لانعمه التى لاتحصى وافضاله التى لاتستقصى حيث فضلك على كثير من عباده

(شعر)

اقبل من الدهر ما اتاك به ☆ من قر عينا بعيشة نفعه

(٢٨) (ولنختم بهذا الخاتم المبارك المجرب يكتب بتقوى الله تعالى ويبخر بأداء الفرائض) (وتتلى العزيمة في السحر وهي الذكر والدعاء والتلاوة فان حامله ينال خير الدنيا والآخرة)

محبة الله	حب الانبيأ والاولياء	حب الدين	حب العلم والحلم	حب فعل الخير
بغض الشر	بغض المنافقين	بغض المعاصى	بغض الجهل والحمق	بغض البدع
ثم التفقه فى الدين	واتباع الشرع	واداء الفرايض	وكف الاذى	وبزل الندى
وحسن الخلق	والصبر على المكاره	وصدق الوعد	وكسب الحمد	ومخافة الرب
وصدق اللسان	ومخالفة الشيطان	والكسب الحلال	واغاثة الملهوف	والامر بالمعروف

(الى هنا تقدمت ١٤٩ فائدة)

فهذا و الله هو السحر الحلال المجرب لا مادونوه فى الكتب الحديثة وشغلوا بها افكار الناس و اذهبوا بها اموالهم وتركت لك الحكم ايها القارىء الكريم فأما كنت من حزبي وعلى مذهبي او من حزب القوم آل الدجل واللؤم فاختر لنفسك ماحلى سعديا تكون ام عدلى

وانى قداطلت فى هذا الباب ولوانه لا يجانس كتاب الفوائد هذا لاخرج من ادمغة القراء الكرام الشغف بهذا الفن واهله وليعتقدوا ان لا اسحار ولا اسرار غير طاعة الواحد القهار والدعاء والاستغفار والقرآن والاذكار وان كل شيء بقضائه وقدره ماشاء كان ومالم يشأ لم يكن لا تأثير لغيره من الكائنات فعليك بالطاعات والقربات والاحوال الشرعيات واترك الخرافات والبدع والمخالفات والشبهات والشهوات فان العمر قصير ومتاع الدنيا حقير وامرها يسير حلالها حساب وحرامها عقاب وما يتذكر الا اولوا الالباب اللهم تب علينا يا تواب وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب آمين = ولنعد الى بقية الفوائد

(١٥٠) (فائدة تقال فى آخر اربعاء فى صفر)

قال الشيخ محمد الغوث في كتابه المسمي بالجواهر الخمس انه ينزل فى كل سنة ثلاثمائة الف بلية وعشرون الفا فى يوم الاربعاء الاخير من شهر صفر فمن صلى فى ذلك اليوم اربع ركعات يقرأ فى كل ركعة بعد الفاتحة انا اعطيناك الكوثر سبع عشرة مرة والاخلاص ثلاث مرات والمعوذتين مرة و بعد السلام يقرأ هذا الدعاء مرة واحدة فان الله تعالى يكفيه شر ذلك ويحفظه من جميع البليات ويجعله آمنا في نفسه وماله وولده ويسلمه من صروف الدهر

وهذا هو الدعاء ☆ اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي و بارك عليه اللهم اني اعوذ بك من شر هذا الشهر ومن كل بلاء وشدة و بلية قدرتها فيه يادهري يا ديموي يا ازلي يا أبدى يا مبدى يا معيد ياذا الجلال والاكرام ياذا العرش المجيد انت تفعل ماتريد اللهم احرس بعينك نفسي ومالى وأهلى وأولادى ودينى ودنياى التى ابتليتنى بصحبتها بحرمة الابرار والاخيار برحمتك ياعزيز ياغفار ياكريم ياستار يا أرحم الراحمين اللهم ياشديد القوى ياشديد المحال ياعزيز يا كريم اذللت بعزك جميع خلقك ياحسن ياجمل

يامتفضل يامنعم يامكرم يامن لا اله الا أنت ياطيفا لطفت بخلق السموات والارض الطف بي في قضائك وعافني من بلائك ولاحول ولاقوة الابالله العلي العظيم وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم = (اوراد عظيمة تقال في الصباح والمساء)

(١٥١) اذا طلع الفجر فقل اللهم انت ربنا و ولينا ومولانا فصل على محمد وعلى آل محمد وتفضل علينا بما أنت أهله وانقذنا مما نحن اهله اللهم بنعمتك تتم الصالحات فصل على محمد وعلى آل محمد واتمها علينا اللهم يافالق الاصباح من حيث ارى ومخرجه من حيث لا ارى صل على محمد وعلي آل محمد وانزل علي وعلى اهل بيتي رزقا واسعا حلالا طيبا تغنيه به عن من سواك اللهم انك تنزل في الليل والنهار من بركات السموات والارض ماتشاء فانزل علي وعلى اهل بيتي فضلا منك ورحمة وبركات انك على كل شيء قدير = اعطاه الله تعالى افضل مايعطى عبدا في ذلك اليوم الا ان يقول مثل قوله =

(١٥٢) كان جعفر الصادق يقول صباحا ومساء اصبحنا واصبح الملك لله والكبرياء والعظمة والخلق والامر لله والليل والنهار ومافيهما لله وحده لاشريك له اللهم اجعل لي يومي هذا صلاحا وفلاحا ونجاحا واسألك خير الدنيا والآخرة برحمتك يا ارحم الراحمين = لها سبعة خواص (وفي المساء يقول امسينا بدل اصبحنا)

(١٥٣) من اصبح مشفقا من اعدائه واراد ان يكفيه الله تعالى شر خلقه فاليقل اذا اصبح واذا امسى اصبحت اللهم معتصما بزمامك المنيع الذي لايطاول ولا يحاول من شر كل غاشم وطارق وظالم من سائر ماخلقت من خلقك الصامت والناطق متدرعا بجنة سابغة من حب نبيك واله عليه الصلاة والسلام محتجبا من كل قاصد لي بأذي في حرز حصين من الاخلاص في مولاة احبابك والتمسك بحبلهم جميعا اوالي من والوا واجانب من جانبوا فاعذني بهم من شر ما اتقيه ياعظيم حجبت الاعادي عني بك يابديع السموات والارض وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون وحسبنا الله ونعم الوكيل ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم = قال الرازي فلو اجتمعت الجن والانس على ضره لم يضروه الخ وفي قاموس القرشي من قالها في معركة حرب لم يقتل ان شاء الله تعالى ولو قرب اجله لم يوفق لقراءتها = (فائدة)

ومن القاموس ايضا ان من قرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه الى فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم بعد صلاة الصبح لم يمت في ذلك اليوم وان قالها بعد المغرب كذلك لم يمت في ليلته ولم يعمل في جسده سلاح الحديد ومن بعض التفاسير قال ان بعضهم داوم على قراءتها حتى كبر وشاخ فرأى رب العزة جل وتعالى في منامه فقال تعالى له الى كم تهرب منا فترك تلاوتها في الصباح فمات من يومه والله تعالى أعلم = (تسابيح واذكار)

(١٥٤) ومنه تقول وانت واقف لصلاة الرغيبة قبل صلاة الصبح سبحان الله والحمد لله الى العلي

العظيم (اى الباقيات الصالحات) سبحان من اصبح الاصباح سبحان الكريم الفتاح سبحان من شق الفجر وألاح الاصباح سبحان من لا يعلم قدره غيره ولا يبلغ الواصفون صفته سبحان الابدى الابد سبحان الواحد الاحد سبحان الفرد الصمد سبحان رافع السماء بغير عمد سبحان من بسط الارض على ماء جمد سبحان من خلق الخلق واحصاهم عددا سبحان من قسم الارزاق ولم ينس احدا سبحان من كرمه لا يجد وقضاؤه لا يرد وصفته قل هو الله احد الله الصمد الى آخر السورة اللهم افعل بي ما انت اهله ولا تفعل بي ما انا اهله انك اهل التقوى واهل المغفرة اللهم انى اسألك بركة يومى هذا فبارك لي في اموري كلها برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تدعو بما تريد فانه عظيم الاجابة لسعة الرزق الخ =

(١٥٥) يقول ما بين الفجر والرغيبة (اى بعد صلاة الرغيبة وقبل الصبح) اللهم يا نور النور يا مدبر الامور يا من يلى التدبير و يمضي المقادير دبرني في يومي هذا وما بعده باحسن التدبير فاني لا احسن التدبير و يسر لي كل امر فيه الخير واعطني من خزائنك الواسعة ما يغنيني انك على كل شيء قدير برحمتك يا ارحم الراحمين = فان الله تعالى يدبره باحسن التدبير اذا صدق في اقواله وافعاله ولا يريه ما يسوءه

(الورد الاعظم للغوث الاكبر ابو زيد) من كتاب القاموس

(١٥٦) قال الفقيه ابو عبد الله القرشي خادم ابو يزيد البسطامي (وقيل هو للشيخ ابو عبد الله كان ورد الشيخ بعد صلاة الصبح يقرأ آية الكرسي وآخر البقرة و بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم عدد ٣ وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد (ثلاث) حسبنا الله ونعم الوكيل (ثلاث) اسأل الله العافية عدد ٣ استعيذ الله من النار عدد ٣ اسأل الله الجنة عدد ٣ اسأل الله الحور العين عدد ٣ اللهم رضيت بقضائك وسلمت لامرك اللهم اقض لي بالحسنى واكفني ما اهمني عدد ٣ اللهم بارك لي في رزقي وعمري واغفر لي ذنبي واجعلني ممن تنتصر به لدينك ٣ لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا لا اله الا الله عبودية ورقا (ثم) يقول يا حي يا قيوم ٧ ولا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم ٧ ثم يسبح الله تعالى سرا حتى تطلع الشمس وتحل النافلة فيصلي اربع ركعات ثم ينصرف (وقال) وقد لازم هذا الورد جماعة من الصوفية بعد صلاة الصبح فرأوا منه الوصول والفتوح الخ = (ت)

(١٤٧) ومن اورادهم لطلب الرزق ان يقولوا بعد صلاة الصبح في مجلس واحد حتى تطلع الشمس سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله ويكررها بغير عدد معلوم قالوا فتأتيه الدنيا راغمة ويكفيه الله تعالى هم الرزق والحاجة الى الخلق =

وكثرة الاستغفار مجربة لتوسيع الارزاق وجلب الصحة وذكرها المفسرون في تفسير اية واستغفروا ربكم انه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم باموال وبنين الى آخر الآية وأيضاً آية استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الى و يزدكم قوة الى قوتكم =

(واقدم الى كله) بسم الاله الخالق الاكبر وهو حرز مانع من جميع ما نخاف منه ونحذر لا قدرة لمخلوق مع قدرة الخالق يلجمه بلجام قدرته احمي حميثا اطمى طميثا وكان الله قويا عزيزا بسم الله الرحمن الرحيم حمعسق حمايتنا كهيعص كفايتنا فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

احون قاف آدم حم هاء آمين

(واقدم الى كله) بسم الله الرحمن الرحيم قال اخسؤا فيها ولا تكلمون اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اخذت بعظمة ذات الله تعالى وسمعه وبصره وقوته وقدرته وعزته وسلطانه وكلامه وقهره على جميع ذواتكم واسماعكم وابصاركم وقوتكم يا معشر الجن والانس والشياطين والسلاطين والاعراب والسباع والهوام واللصوص وكل ما خلق الله تعالى سترت بيني وبينكم وبين اهلي وبينكم وبين مالي وبينكم وبين اخواني وبينكم بستر النبوة التي استتر وابها من سطوات الفراعنة جبريل عن ايمانكم وميكائيل عن شمائلكم ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم امامكم والله سبحانه وتعالى من فوقكم ومحيط بكم يمنعكم عني في نفسي ودبني واهلي ومالي وما على وما معي وما فوقي وما تحتي ومحيط بي واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا اللهم اني استجيرك من كل شيء خلقت واحترس بك منهم واقدم من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي ومن داخلي ومن خارجي ومحيط بي بوجود شهود جنود له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله كما حفظت نبيك سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في كل ذلك

(واقدم اليك بين يدي ذلك كله) بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى آخرها (ثلاثا)

(واقدم الى كله) اللهم اني اسألك بعظمة ذاتك التي لا نهاية لها التي لا يعلمها سواك واعوذ باسمك العظيم الاعظم واعوذ بوجهك الكريم الاكرم واعوذ بجميع أسمائك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم واعوذ بكلماتك التامات كلها المباركات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر واعوذ بجميع ما عاذ منه نبيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واعوذ بجميع ما عاذت به انبياؤك ورسلك (عليهم الصلاة والسلام) وملائكتك واولياؤك كلهم ما علمت منهم وما لم اعلم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين واعوذ بجميع ما تعلم لنفسك مما لا يعلمه منك غيرك من شر نفسي ومن شر الجن والانس والشياطين والسلاطين والاعراب والسباع والهوام واللصوص وكل ما خلق الله تعالى ومن الجنون والجزام والبرص والفالج والباسور والسلس والصمم والعمى والبكم وسوء الخلق وسقوط الاسنان والاضراس ووجعها وتكسيرها وتحريكها واضطرابها ومن جميع البلايا كلها والفتن ما ظهر منها وما بطن ومن كل سوء ومكروه في الدنيا والآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى آخرها (ثلاث مرات)

واعوذ نفسي واهلي كلهم ومالي كله واخواني كلهم واموالهم دائما سرمدا بجميع ما اعذت به من جميع ما استعذت منه وصلى الله تعالى على مولانا محمد وعلى آله في كل لحة ونفس عدد ما وسعه علم الله = تم

(الى هنا صارت الفوائد عدد ١٥٨ فائدة)

(١٥٩) ومن احزابه رضي الله تبارك وتعالى عنه الصلاة العظيمة والاستغفار الكبير فعليك بهما وداوم عليهما عقب الفرائض تفز بخيري الدنيا والآخرة ان شاء الله تعالى وهما ومعهما التشهد الكبير

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله في كل لحة ونفس عدد ما وسعه علم الله

واقدم اليك بين يدي ذلك كله اللهم اني اسألك بنور وجه الله العظيم الذي ملأ اركان عرش الله العظيم وقامت به عوالم الله العظيم ان تصلي على مولانا محمد ذي القدر العظيم وعلى آل نبي الله العظيم بقدر عظمة ذات الله العظيم في كل لحة ونفس عدد ما في علم الله العظيم صلاة دائمة بدوام ملك الله العظيم تعظيما لحقك يا مولنا يا محمد يا ذا الخلق العظيم وسلم عليه وعلى آله مثل ذلك واجمع بيني وبينه كما جمعت بين الروح والنفس ظاهرا وباطنا يقظة ومناما واجعله يا ربي روحا لذاتي من جميع الوجوه في الدنيا قبل الآخرة ياعظيم (الاستغفار)

(١٦٠) بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولحة وطرفة يطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل شيء هو في علمك كائن او قد كان

اقدم اليك بين يدي ذلك كله استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفار الذنوب ذا الجلال والاكرام واتوب اليه من جميع المعاصي كلها والذنوب والآثام ومن كل ذنب اذنبته عمدا او خطأ ظاهرا وباطنا قولا وفعلا في جميع حركاتي وسكناتي وخطراتي وانفاسي كلها دائما ابدا سرمدا من الذنب الذي اعلم ومن الذنب الذي لا اعلم عدد ما احاط به العلم واحصاه الكتاب وخطه القلم وعدد ما اوجدته القدرة وخصصته الارادة ومداد كلمات الله كما ينبغي لجلال وجه ربنا وجماله وكماله وكما يحب ربنا ويرضى =

(ومن كتب الغزالي والبوني والرازي هذه المختارات)

(١٦١) من صلى الصبح في جماعة ثم يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله ويكررها حتى تطلع الشمس وسع الله تعالى عليه رزقه ورزقه من حيث لا يحتسب = ومن داوم عليها اغناه الله عن جميع الخلق مجرب

وباسنادهم (حديث) من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل ضيق فرجا ومن كل بلاء مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب =

(١٦٢) وايضا من قال بعد صلاة الصبح لا اله الا الله الملك الحق المبين محمد رسول الله الصادق الوعد الامين عدد ١٠٠ مائة مرة وسئل الله تعالى حاجته قضيت كائنة ما كانت مالم يكن فيها اثم او قطيعة رحم

(١٦٣) (قالوا ومما ينبغي للعبد ان يحمد ربه تعالى على كل حال في السراء والضراء والنعم فمن

المحامد المأثورة اللهم انى أحمدك حمدا كثيرا طيبا يفضل كل حمد كفضلك على جميع خلقك واحمدك اللهم حمدا يملأ السموات والارض بعدد كل معلوم لك = اللهم لك الحمد حمدا يوافي نعمك ويكافيء مزيد فضلك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك = اللهم انى احمدك على النعم التى لا يحصيها غيرك واستغفرك من الذنوب التى لا يحيط بها الا عفوك = (ومنها محامد احزاب سيدى احمد بن ادريس الثمانية وهي) الحمد لله رب العالمين بجميع محامده كلها ماعلمت منها ومالم اعلم على جميع نعمه كلها ماعلمت منها ومالم اعلم عدد خلقه كلهم ماعلمت منها ومالم اعلم (٢) الحمد لله رب العالمين حمدا يوافى نعمه ويكافىء مزيده (٣) اللهم لك الحمد حمدا كثيرا دائما مثل ماحمدت به نفسك واضعاف ماتستوجبه من جميع خلقك حمدا خالدا مع خلودك ولك الحمد حمدا كثيرا دائما مثلما حمدت نفسك واضعاف ماتستوجبه من جميع خلقك حمدا لا منتهى له دون علمك ولك الحمد حمدا كثيرا دائما مثلما حمدت به نفسك واضعاف ماتستوجبه من جميع خلقك حمدا كثيرا لا يريد قائله الا رضاك (ولك الحمد الى خلقك) حمدا كثيرا مليا عند كل طرفة عين وتنفس نفس (٤) الحمد لله والشكر لله على جميع نعم الله حمدا وشكرا يليقان بجلال الله وجمال الله وكمال الله وكبرياء الله وعظمة الله وقدرة الله وسلطان الله دائمين بدوام الله باقيين ببقاء الله فى كل لمحة ونفس وعدد ما احاط به علم الله وأحصاه كتاب الله وخطه قلم الله وعدد ما اوجدته قدرة الله وخصصته ارادة الله ومداد كلمات الله كما ينبغى لجلال وجه ربنا وجماله وكماله وكما يحب ربنا ويرضي (٥) اللهم لك الحمد حمدا كثيرا دائما مثل ما حمدت به نفسك واضعاف ماتستوجبه من جميع خلقك كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فى كل لمحة ونفس عدد يا مولانا العظيم ما فى علمك (٦) سبحان الله العظيم وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ومنتهى علمه (٧) سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فى كل لمحة ونفس ملأ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وعدد النعم وزنة العرش (٨) الحمد لله كما ينبغى لجلال وجه الله وعظمة ذات الله فى كل لمحة ونفس عدد ما فى علم الله حمدا دائما بدوام ملك الله وصلي الله تعالي على سيدنا محمد وعلى آله فى كل لمحة ونفس عدد ماوسعه علم الله =

(ولا بأس ان تفتتح اذكارك واورادك بقوله رضى الله تعالى عنه اللهم اني اقدم اليك بين يدى كل نفس ولمحة وطرفة يطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل شيء هو فى علمك كائن اوقد كان اقدم اليك بين يدي ذلك كله كذلك = ومن هنا رجعنا الي النقل من الكتب المذكورة وكتب التفاسير والاحاديث ولا بأس من ذكر أسمائها وان كان فيه تطويل

(١٤) قال الامام السيوطى فى كتابه الفيض القدسي باسناده من قرا آية الكرسى فى دبر الصلاة المكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت = ولا يحافظ عليها الا نبي او صديق

أو شهيد =

(١٦٩) (لطلب الصلاح والولاية) بسم الله الرحمن الرحيم من خزينة الاسرار قال سيدى عبد القادر الجيلى قدس سره اذا أردت الوصول الى درجة الفحول فقم فى الثلث الاخير من الليل وقل بسم الله الرحمن الرحيم عدد ٧٨٦ مرة واتبعها بالصلاة على رسول الله بعدد محمد عدد ٩٢ مرة أو عدد ١٢٢ مرة بأى صيغة ثم ادع بهذا الدعاء الشريف وهو

اللهم انى اسألك بحق بسم الله الرحمن الرحيم وبحرمة بسم الله الرحمن الرحيم وبفضل بسم الله الرحمن الرحيم وبعظمة بسم الله الرحيم وبجلال بسم الله الرحمن الرحيم وبكمال بسم الله الرحمن الرحيم وبهيبة بسم الله الرحمن الرحيم وبمنزلة بسم الله الرحمن الرحيم وبملكوت بسم الله الرحمن الرحيم وبجبروت بسم الله الرحمن الرحيم وبكبرياء بسم الله الرحمن الرحيم وبسناء بسم الله الرحمن الرحيم وببهاء بسم الله الرحمن الرحيم وبكرامة بسم الله الرحمن الرحيم وبسلطان بسم الله الرحمن الرحيم وببركة بسم الله الرحمن الرحيم وبعزة بسم الله الرحمن الرحيم وبقوة بسم الله الرحمن الرحيم وبقدرة بسم الله الرحمن الرحيم ارفع قدرى واشرح صدرى ويسر أمرى وارزقنى من حيث لا أحتسب بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين ويا من هو كهيعص وحمعسق اسالك بجلال العزة وجمال الهيبة وجبروت العظمة ان تجعلنى من عبادك الصالحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون برحمتك يا ارحم الراحمين وان تصلى على سيدنا محمد وعلى آله وافعل لى كذا وكذا فان عجزت عن اليقظة فاتلها بين سنة الصبح والفرض فان عجزت فاتلها بعد فرض الصبح فان عجزت عن ذلك فاسال الله صلاح حالك =

(فضل الاستغفار)

(١٧٠) وقال صاحب كتاب الجامع البيهقى باسناده عن انس بن مالك انه قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في السفر فقال استغفروا فاستغفرنا فقال اتموها سبعين مرة فاتممناها سبعين فقال ما من عبد ولا امة استغفر سبعين مرة الا غفر الله تعالى له اكثر من سبعمائة ذنب

(١٧١) وعن على انه قال انى لأعجب ممن يشكو اضيق الرزق ومعه مفاتيحه قيل وماهي قال الاستغفار وقد نبه عليه قوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا

وقد قال عليه الصلاة والسلام من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب

(١٧٢) من الخواص المجربة ان من داوم على تلاوة هذين الاسمين العظيمين وهما ياقوى يامتين عدد ١٣٠ مرة بعد صلاة الصبح فان كان ضعيف البدن قواه الله تعالى او ضعيف الاحوال واليقين سدده الله تعالى وامده بمدده الربانى وغلب اخصامه وحساده ويزول عنه الخوف والفتور الخ واطال فى ذلك صاحب خزينة الاسرار =

(أوراد تقال قبل أن ينام الشخص)

(١٧٣) (أحاديث) من قرأ حين يأخذ مضجعه آية الكرسي وآمن الرسول الى آخر البقرة بعث الله اليه ملكا يحرسه حتى يصبح = ومن كتاب تفسير سعد الدين باسناده من قرأ خواتيم سورة البقرة في ليلة اجزأت عنه قيام تلك الليلة

(١٧٤) ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اياك نعبد واياك نستعين اللهم بك أضع جنبي وبك أرفعه اللهم ان قبضت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين = (غيره) اللهم أتمني نوم العافية برضاك وأيقظني بالعافية ورضاك وارني في منامي ما يسرني ويفرحني ولا ترني ما يسوءني ويحزنني فانه لا حول ولا قوة الا بك يا عظيم =

(١٧٥) (حديث) من قرا قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس في ليلة لم يبق شيء الا قال اللهم اعذه مني = وفي البخاري من حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا آوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفث فيهما وقرا قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده = قال المشايخ لهذا استحب قراءتهما لكل مؤمن ومؤمنة ينفث في يديه ويمسح بهما جسده عند النوم رجاء بركاتها =

(١٧٦) وقال صاحب كتاب كشف الاسرار وخواص القرآن باسناده عن بن عباس عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من قرا سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا حجاب ولا السموات السبع ولا الارضون السبع = والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه فان مات من يومه او ليلته مات شهيدا = فاقرؤها عند مناكم = وكذا قاله صاحب الاتقان هكذا من قراها حين ياخذ مضجعه =

(١٧٧) وقال صاحب الاتقان باسناده عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرا خواتيم الحشر في ليل او نهار فمات من يومه او ليلته فقد اوجب الله له الجنة (وهي)

هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم الى آخر السورة =

(١٧٨) ومن احياء علوم الدين (حديث) من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل عليه السلام (الافضل ان تقال عند الاستيقاظ من المنام) =

☆ (ادعية مأثورة جمعتها) ☆

(١٧٩) ياحي ياقيوم ياذا الجلال والاكرام برحمتك استغيث ومن عذابك استجير اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين

اللهم يا كاشف الكروب وساتر العيوب وغافر الذنوب اكشف كربي واستر عيبي واغفر ذنبي

اللهم احيني حياة طيبة وامتني ميتة طيبة واجعل خير اعمالي خواتمها وخير ايامي يوم القاك .. ولا تذق قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب ..

اللهم اكفني شر خلقك وادر علي رزقك وافتح ابواب فضلك ورحمتك والطف بي في اموري كلها يالطيف ياعليم ياخبير امين

(فوائد في الصلوات والنوافل في اشرف الليالي والدعاء فيها وفي الوضوء)

(١٧٩) بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام ابو الليث في كتابه تنبيه الغافلين باسناده افضل الاعمال كلها الصلاة لوقتها (وقال حديث آخر) اسنده قال قال عليه الصلاة والسلام أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فان كان قد اتمها هون عليه الحساب وان كان قد انتقص منه شيئا قال تعالي الملائكته هل لعبدي من تطوع فاتموا الفريضة من التطوع

فضل صلاة التطوع قربات عند الله وهي افضل ماياتي بها العبد مولاه في قضاء حوائجه واظهار انكساره وعبوديته =

واخرج البخاري ومسلم والطبراني وابو داود اتفقت رواياتهم

(١٨٠) في كتبهم واسنادهم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احب الاعمال الى الله تعالي ادومها وان قل فمن لاورد له لا وارد له =

قال المشائخ ولايختص الورد بالتهجد في الليل والصلاة بل منهم من جعل ورده الدعاء و بعضهم تلاوة القرآن و بعضهم التفكر في ملكوت الله و بعضهم ذكر الله بالقلب و باللسان (وحديث) ربما فتح على العبد في الصلاة ولم يفتح له في الصيام وربما فتح له في السخاء ولم يفتح له في التهجد الخ فلابد للمؤمن من اوراد في الاسحار أو بعد اداء الفرايض =

(فيما يقال عند الوضوء)

(١٨١) قال القشيري صاحب الرسالة في التصوف باسناده عن رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم عليكم بالسواك فان في السواك اربعا وعشرين خصلة افضلها ان يرضى الرب و يضاعف صلاته سبعا وسبعين ضعفا = ومن هذا نختصر الاسانيد ونقتصر على (حديث)

(١٨٢) قال في تنبيه الغافلين (حديث) ان العبد اذا فرغ من وضوئه فقال سبحانك اللهم و بحمدك اشهد ان لااله الاانت استغفرك واتوب اليك يختم له بخاتمة خير ثم يوضع تحت العرش فلا يكسر حتى يدفع له يوم القيامة = و يقول اشهد ان لااله الاالله وحده لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله وفي رواية اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من عبادك الصالحين الذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون سبحانك اللهم و بحمدك الى واتوب اليك =

(وقال صاحب البستان باسناده (حديث) من قرا اية الكرسي على اثر وضوئه اعطاه الله

ثواب اربعين عالما ورفع له اربعين درجة وزوجه اربعين حوراء =

(١٨٣) وقال صاحب مشكاة الانوار (حديث) من قرا بعد وضوئه سورة انا انزلناه مرة واحدة اعطاه الله ثواب خمسين سنة قيام ليلها وصيام نهارها .. ومن قراها مرتين كتبه الله تعالى من الشهداء =

(١٨٤) فاذا استقبل القبلة للصلاة قال اللهم اليك توجهت ورضاك طلبت وثوابك ابتغيت وبك آمنت وعليك توكلت اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك وشكرك وثبتني على دينك ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب (ثم يكبر تكبيرة الاحرام) (قال) من داوم عليها قبلت صلاته ومات على الايمان وحشر مع الصديقين والصالحين الخ

(١٨٥) قال في روح البيان في تفسير آخر الواقعة كان عليه الصلاة والسلام يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى (قال) اختلف الائمة في التسبيح المذكور في الصلاة فقال احمد ابن حنبل هو واجب وقال غيره ليس بواجب الخ =

(١٨٦) اخرج الترمذي عن ابن مسعود (حديث) اذا ركع احدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم (ثلاث) مرات فقد تم ركوعه وذلك ادناه واذا سجد فقال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده وذلك ادناه =

وقال صاحب الفردوس باسناده (حديث) اذا قال العبد في ركوعه سبحان ربي العظيم مرة عتق ثلث جسده من النار واذا قاله ثلاث مرات عتق جسده كله من النار =

وفي تفسير سورة الاعلى من روح البيان قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ياجبريل

(١٨٧) اخبرني عن ثواب من قال سبحان ربي الاعلى في صلاته او في غير صلاته فقال يا محمد ما من مؤمن ولا مؤمنة يقولها في سجوده او في غير سجوده الا كانت له في ميزانه اثقل من العرش والكرسي وجبال الدنيا ويقول الله تعالى صدق عبدي انا الاعلى وفوق كل شيء وليس فوق شيء اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت لعبدي وادخلته جنتي = واطال في خواصها =

(١٨٨) ومن كتاب شرح فتح القدير للامام السيواسي الحنفي هذه الفوائد

قال في الجزء الاول في باب النوافل كان صلى الله تعالى عليه وسلم يقول دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون

(١٨٩) وباسناده ايضا انه عليه الصلاة والسلام كان يقول دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت

ولا ينفع ذا الجد منك الجد (وكان يقول) اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام = (في الخروج الي المسجد)

(١٩٠) وقال السهروردى فى عوارف المعارف باسناده كان عليه الصلاة والسلام اذا خرج الى المسجد يقول رب ادخلنى مدخل صدق الي نصيرا و يقول فى الطريق اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاى هذا اليك فانى لم اخرج بطرا ولا اشرا ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك اسألك ان تنقذني من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت (وقال) من قال ذلك وكل الله تعالي به سبعين الف ملك يستغفرون له واقبل الله تعالى عليه بوجهه الكريم حتى يقضي صلاته =

(١٩١) ومنه كتاب شرح الملتقى باسناده انه عليه الصلاة والسلام قال لفاطمة رضى الله تعالى عنها مامن مؤمن ولا مؤمنة يسجد بعد الوتر سجدتين يقول فى سجوده سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح ثم يرفع رأسه و يقرأ آية الكرسي مرة واحدة ثم يسجد ثانيا ويقول سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح خمس مرات والذى نفس محمد بيده انه لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له واعطاه ثواب مائة حجة وعمره وثواب الشهداء وبعث اليه الف ملك يكتبون له الحسنات وكانما اعتق مائة رقبة واستجاب الله تعالي دعاءه و يشفع يوم القيامة فى سبعين من اهل النار واذا مات مات شهيدا =

(المؤلف) رايت فى غير كتاب الوحدة شرح الملتقي بزيادة عن سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لااله الا انت استغفرك وأتوب اليك ثم يسجد الخ =

(فضائل النوافل المترتبة فى الاوقات الخمسة)

(١٩٢) قال صاحب احياء علوم الدين باسناده عن مكحول انه قال من صلى اربع ركعات قبل الظهر يقرأ فى كل ركعة بالفاتحة واية الكرسي وكل الله به ثلاثين ملكا يحفظونه =

وقال صاحب الجامع الصغير باسناده عن ام حبيبه (حديث) من حافظ علي اربع ركعات قبل صلاة الظهر واربع بعدها حرمه الله تعالي على النار = (العشاء)

ومن كتاب شرح فتح القدير باسناده من حديث البراء ابن عامن عازب من صلى قبل الظهر اربعا كان كانما تهجد من ليلته ومن صلاهن بعد العشاء كان كمثلهن من ليلة القدر =

(الفجر) وراتبه ركعتى الرغيبة وهى بالفاتحة فقط فى مذهب مالك ولها (حديث) صلوهما ولو طردتكم الخيل

(العصر) وراتبه اربع

(١٩٣) حديث معاوية ابن ابي سفيان من واظب على اربع ركعات قبل العصر يقرأ في الاولى بفاتحة الكتاب واذا زلزلت وفي الثانية الفاتحة والعاديات وفي الثالثة الفاتحة والقارعة وفي الرابعة الفاتحة والتكاثر حرم الله لحمه على النار =

(المغرب) وراتبه ركعتان

(١٩٤) من حديث عائشة قال عليه الصلاة والسلام نعم السورتان يقرا بهما في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد =

(العشاء) وراتبه اربعة ركعات ثم الوتر

(١٩٥) من العيني شرح البخاري (حديث بن عمر) انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صلى بعد العشاء اربع ركعات كان كمثلهن من ليلة القدر =

(١٩٦) (جمل في ذلك) قال في كتاب شرح فتح القدير باسناده قال عليه الصلاة والسلام ما من عبد مسلم يصلي لله في كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعا من غير الفريضة الا بنى الله تعالى له بيتا في الجنة (غيره) من صحيفة ٣١٥ باسناده قال عليه الصلاة والسلام رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا =

(صلاة شروق الشمس) من كتب الحديث والتفاسير المتقدمة

(١٩٧) اخرج الطبراني عن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حكاية عن الله تعالى انه قال يا بن آدم اركع لي اربع ركعات من اول النهار اكفك آخره =

(١٩٨) من حديث علي رضي الله تعالى عنه رواية آدم بن اياس قال عليه الصلاة والسلام من صلى الضحى ركعتين ايمانا واحتسابا كتب الله تعالى له مائتي حسنة ومحا عنه مائتي سيئة ورفع له مائتي درجة وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر الا القصاص ومات شهيدا =

(١٩٩) اخرج الترمذي باسناده عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة تامة تامة تامة

(فائدة) تمت بها ٢٠٠ فايدة

(قالوا) ولا ينافي الجلوس في المسجد حتى تطلع الشمس فيما اذا قام لطلب العلم او الطواف او مجلس وعظ في المسجد او رجع الى بيته واستمر على الذكر هما تجزيان عن صلاة الضحى

(قالوا) خصوصا النووي في الروضة ان وقت الضحى يدخل بطلوع الشمس =

وهذا لا ينافي (حديث) صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال (قال في شرح المهذب) وخزينة الاسرار

ان هذا الحديث يدل على جواز صلاة الضحى عند شروق الشمس مقدار قيد رمح لانه لم ينلهم عن ذلك ولكن اعلمهم ان التأخير الى شدة الحر صلاة الاوابين انتهى =

(نفثة مصدور)

اخي هذه والله هي الفوائد النافعة والعبادة الرافعة المقربة الى الله تعالى الذي اليه المرجع والمنتهى والسعادة والشقاء والحرمان والعطاء والسقم والشفاء يرحم من يشاء و يعذب من يشاء قال الله تعالى وما تشاءون الا ان يشاء

فخذها بالقبول واجهد نفسك في العبادة لتنال السول وتهجد في الاسحار اذا نام الكسول ويرحم الله بن النحوى صاحب المنفرجة حيث يقول

واذا انفتحت ابواب هدي فاعجل لخزائنها ولج
لتكون من السباق اذا ماجئت الى تلك الفرج
فهناك العيش و بهجته فلمبتهج ولمبتهج
من يخطب حور الخلد بها يظفر بالحور و بالغنج
فكن المرضى لها بتقى ترضاه غدا وتكون لحى
واتل القرآن بقلب ذى حزن و بصوت منه شجى
وصلاة الليل مسافتها فاذهب فيها بالفهم وجى
و تا ملها وموا نيها تأت الفردوس وتفترج
واشرب تسنيم مفجرها لا ممتزجا وبممتزج
واذا ابصرت منار هدى فاظهر فردا فوق السبج =

(٢٠٠) اخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال اوصاني خليلي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث بصيام ثلاثة ايام في كل شهر وركعتى الضحى وان اوتر قبل ان ارقد =

ومن كتاب شفاء القلوب اسنده عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم من لم يأكل شيئا حتى تطلع الشمس فيصلى ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والمعوذتين غفرت له ذنوب اربعين سنة (هذا بعد صلاة الصبح في جماعة ثم يجلس حتى تطلع الشمس الخ)

(٢٠١) قال صاحب الاحياء عن ابن عباس قال قال عليه الصلاة والسلام من صلى اربع ركعات بعد المغرب قبل ان يتكلم احدا رفعت له درجة في عليين وكان كمن ادرك ليلة القدر وهي خير من قيام نصف ليلة =

(احياء ماين العشائين)

(٢٠٢) وقال رضى الله عنه فى الجزء الاول باب الصلوات احياء مابين العشائين ست ركعات بين المغرب والعشاء وهى سنة مؤكدة (وعندنا ركعة الوتر هى المؤكدة) قال ولهذه الصلاة فضل عظيم وقيل انها المراد بقوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع وهى صلاة الاوابين وباسناده قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم من عكف نفسه فيما بين المغرب والعشاء فى مسجد جماعة لم يتكلم الا بصلاة او بقرآن كان حقا على الله ان يبنى له قصرين فى الجنة و يغرس له بينهما غراسا لوطافه اهل الارض لوسعهم الخ (وقال فى باب قيام الليل) باسناده عن ابي هريرة عنه عليه الصلاة والسلام من صلي بعد المغرب ست ركعات عدلت له عبادة سنة كاملة =

(صلاة شهر رمضان)

(٢٠٣) قال الامام الغزالى باسناده عن أنس كان رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم اذا استهل هلال رمضان استقبل القبلة بوجهه ثم قال اللهم اهله علينا بالامن واليمن والايمان والسلامة والاسلام والعافية والرزق الحسن ودفاع الاسقام والعون علي الصلاة والسلام وتلاوة القرآن =

(٢٠٤) أما الصلوات المأثورة فى شهر رمضان فهي فى اول يوم منه يصلى اربع ركعات في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي خمس مرات =

(هذا غير صلاة التراويح)

و باسناد ابي هريرة (حديث) فى اول ليلة منه ركعتين يقرأ فى كل ركعة الفاتحة وانا فتحنا لك مرة ثم يسلم و يقرأ انا انزلناه عشر مرات و يصلى على النبى عشر مرات

فى ليلة نصفه اربع ركعات فى جوف الليل في كل ركعة بعد الفاتحة الاخلاص عشر مرات

(ليلة القدر)

وفي ليلة السابع والعشرين باسناده عن ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من صلى فى ليلة القدر ركعتين يقرا فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص سبع مرات فاذا سلم يقول استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة فلا يقوم من مقامه حتى يغفر الله تعالى له ولأبويه و يبعث الله تعالى ملائكة الي الجنان يغرسون له الاشجار و يبنون له القصور و يجرون الانهار ولا يخرج من الدنيا حتى يري ذلك كله =

(صلاة قضاء الحاجة)

(٢٠٥) قال الغزالي باسناده عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى ليلة الاثنين اربع يقرأ فى الاولى الحمد لله وقل هو الله احد عشر مرات وفى الركعة الثانية الحمد لله وقل هو الله احد عشرين مرة وفي الثالثة الحمد لله وقل هو الله احد ثلاثين مرة وفي الرابعة الحمد لله وقل هو الله احد

ثلاثين مرة وفى الرابعة الحمدلله وقل هوالله أحد اربعين مرة ثم يسلم ويقرأ قل هو الله احد خمسا وسبعين مرة واستغفر الله لنفسه ولوالديه خمسا وسبعين مرة ثم سأل الله حاجته كان حقا على الله أن يعطيه سؤاله ماسأل وهى تسمى صلاة الحاجة =

(صلاة بر الوالدين)

(٢٠٧) وقال ايضا باسناده عليه الصلاة والسلام من صلى ليلة الخميس مابين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي خمس مرات وقل هو الله أحد خمس مرات والمعوذتين خمس مرات فاذا سلم استغفر الله تعالى خمس عشرة مرة وجعل ثوابه لوالديه فقد أدى حق والديه عليه وان كان عاقا لهما وأعطاه الله تعالي مايعطي الصديقين والشهداء

(بناء القصور فى الجنة انشاء الله تعالى)

(٢٠٨) وباسناده قال عليه الصلاة والسلام من صلى ليلة السبت بين المغرب والعشاء اثنتى عشرة ركعة بنى الله له قصرا فى الجنة وكأنما تصدق علي كل مؤمن ومؤمنة وتبرأ من اليهود وكان حقا على الله ان يغفر له

(من اراد عمل الانبياء)

(٢٠٩) وقال باسناده عنه عليه الصلاة والسلام من صلي يوم الاربعاء عند ارتفاع النهار اثنتى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل هوالله احد ثلاث مرات والمعوذتين ثلاث مرات نادي منادعند العرش ياعبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك ورفع الله سبحانه عنك عذاب القبر وضيقه وظلمته و رفع عنك شدائد القيامة و رفع له عمل نبي =

(وقال فى الجزء الاول)

(٢١٠) وباسناده (حديث) من صلى يوم السبت اربع ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات فاذا فرغ قرا آية الكرسي كتب الله له بكل حرف حجة وعمرة ورفع له بكل حرف اجر سنة صيام نهارها وقيام ليلها واعطاه الله عز وجل ثواب شهيد وكان تحت عرش الله مع النبيين والشهداء والله تعالى هو ذو الفضل العظيم =

(صلاة الفرج وللمهمات والشدايد)

(٢١١) وقال البونى والرازى لتفريج الكروب واصلاح الاحوال وزوال الهم والغم اطلع صلى ركعتين يقرا فى الاولى الفاتحة وايوب اذنادى ربه اني مسنى الضر الى للعابدين وفى الثانية

الفاتحة وذا النون اذ ذهب مغاضبا الى المؤمنين ثم يقول اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤالي وتعلم مافي نفسي فاغفرلي ذنوبي فانه لايغفر الذنوب الا انت اللهم اني اسألك ايمانا يباشر قلبي وبقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبته لي ورضني بما قسمته لي ثم اسمي حاجته =

(باب في الادعية المأثورة المجربة مما جمعه ابو طالب المكي وابن خزيمة وابن المنذر وهي محذوفة الاسانيد وماقاله صاحب خزينة الاسرار وصاحب الاحياء)

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم المرسلين

(٢١٢) واذا سمعت صوت آذان الصبح او المغرب فقل اللهم بأقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات دعاتك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد وان تجاوز لي في يومي ومابعده وارحمني برحمتك وعافني بمعافاتك وتوب علي انك انت التواب الرحيم وابدأ برجلك اليمين عند دخول المسجد وباليسرى في الخروج وقل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد واياك نستعين اللهم افتح لنا ابواب فضلك ورحمتك =

(٢١٣) وايضا يقل عند الخروج من المسجد اللهم دعوتني فاجبت دعوتك وصليت مكتوبتك وانتشرت في ارضك كما امرتني فاسألك من فضلك و رحمتك ومعافاتك فانهما بيدك ولايملكهما احد سواك =

(للفزاع)(والمصائب) وجملة فوائد ٩)

اذا فزع من شيء فليقل اعوذ بكلمات الله التامات كلها من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون = ١ وان اصابته مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون = اللهم عندك احتسب مصيبتي فآجرني فيها وابدلني منها خيرا = ٢

ومن غلبه امر او كان في عسر وبلاء فليكثر من قول حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا = ٣

ومن اشتكى في جسده فليضع يده على محل الالم ويقول بسم الله اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر = ٤ ومن راى مايحبه في اهله وماله فليقل الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وان راى مايكره فليقل الحمد لله على كل حال =

ومن خاف شر قوم فليقل وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد (قال) تعالى فوقاه الله سيآت مامكروا الآية = ٥

(تنبيه) حذفت ماقاله المشايخ في خواص هذه الادعية المأثورة طلبا للاختصار = ٦

ومن اصابه هم فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتبك او علمته احدا من

خلقك اوااستأثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي قال عليه الصلاة والسلام من قالها أذهب الله تعالي همه وايده فرحا وسرورا = ومن اصابه كرب اوشدة فليقل لااله الا الله الحليم الكريم لااله الاالله العلى العظيم تبارك الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم اللهم اني أسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ذنب اللهم لاتدع لى ذنبا الاغفرته ولاهما وغما الا فرجته وكشفته ولاحاجة الاقضيتها برحمتك يا ارحم الراحمين = ٧

ومن اراد ان يوقظه الله تعالى في احب الساعات اليه فليقرأ عند منامه آخر الكهف ان الذين امنوا الي احد ثم اللهم ايقظنى فى احب الساعات اليك حتى نذاكرك فتذكرنا ونسألك فتعطينا وندعوك فتستجيب لنا ونستغفرك فتغفر لنا برحمتك يا ارحم الراحمين = ٨

(٢٢٢) وقال عليه الصلاة والسلام من قال حين يصبح رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبالقرآن اماما وبمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم نبيا ورسولا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيامة =

(وقال الغزالي فى الأحياء)

(٢٢٣) وقال عليه الصلاة والسلام لبريدة الاسلمى الي اعلمك كلمات من اراد به خيرا علمهن اياه ثم لم ينسا هن ابدا قل اللهم اني ضعيف فقوني فى رضاك ضعفى وخذ الى الخير بناصيتى واجعل الاسلام منتهى رضاي اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فاعزنى واني فقير فاغنني يا ارحم الراحمين =

(٢٢٤) وقال عليه الصلاة والسلام لقبيصة بن المخارق اما لدنياك فاذا صليت الغداة فقل ثلاث مرات سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم وانك اذا قلتهن آمنت من الهم والجذام والبرص والفالج

واما لآخرتك فقل اللهم اهدنى من عندك وافض على من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك ثم قال عليه الصلاة والسلام اما انه اذا وافى عبد بهن يوم القيامة لم يدع من فتح له اربعة ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء =

(٢٢٥) وقال صاحب كتاب مكارم الاخلاق)

باسناده عن جعفر الصادق) قال ادني مايجزى من الدعاء بعد الصلاة المكتوبة ان يصلى على النبي صلى الله تعالي عليه وسلم ثم يقول اللهم انى اسالك من كل خير احاط به علمك واعوذ بك من كل شر احاط به علمك اللهم انا نسالك عافيتك فى امورنا كلها ونعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة يا ارحم الراحمين =

☆ (دعاء جامع لسايرالدعاء المأثور) ☆

وذلك جمع ابوطالب واصحابه قالوا ان كنت من المريدين لحرث الآخرة المقتدين برسول الله صلى الله عليه وسلم فيما دعا به فقل فى مفتتح دعوانك واعقاب صلواتك سبحان ربى العلى الأعلى الوهاب لااله الا الله وحده لاشريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير =

(وقل) اللهم انى اسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى واهلي ومالي اللهم استر عوراتى وآمن روعاتي واقل عثراتي واحفظنى من بين يدى ومن خلفي وعن يمينى وعن شمالي ومن فوقى واعوذبك ان اغتال من تحتى اللهم لاتؤمنى مكرك ولاتولنى غيرك ولاتنزع عنى سترك ولا تنسنى ذكر ولا تجعلنى من الغافلين (اللهم) عافنى في بدنى وعافنى فى سمعي وعافني في بصرى لااله الاانت اللهم انى اسألك الرضاء بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك الكريم وشوقا الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة واعوذ بك ان اظلم أواظلم اواعتدى او يعتدى على اواكسب خطيئة اوذنبا لاتغفره (واسالك) قلبا خاشعا سليما وخلقا مستقيما ولسانا صادقا وعملا متقبلا واسالك من خير ماتعلم واعوذبك من شر ماتعلم واستغفرك لماتعلم انك تعلم ولااعلم وانت علام الغيوب (اللهم) اغفرلي ماقدمت وماأخرت وماأسررت وماأعلنت وماانت اعلم به منى فانك انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شئ قدير وعلي كل غيب شهيد (اللهم) انى اسالك الطيبات وفعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين اسالك حبك وحب من احبك وكل عمل يقرب الى حبك وان تتوب على وتغفرلى وترحمنى

(اللهم) احيينى ماكانت الحياة خيرالى وتوفنى ماكانت الوفاة خيرالي (اللهم) افسح لنا من خشيتك ماتحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ماتبلغنا به جنتك ومن اليقين ماتهون به علينا مصائب الدنيا والآخرة (اللهم) املأ وجوهنا منك حياء وقلوبنا منك فرقا واسكن فى نفوسنا من عظمتك ماتذلل به جوارحنا لخدمتك =

(اللهم) اجعل اول يومنا هذا رحمة واوسطه نعمة واخره تكرمة ومغفرة امين

(اللهم) صلى صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على مولانا محمد الذي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضي به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك = وهذه تسمي الصلاة التفريجية لتفريج الكروب ونيل المطلوب

(ومن كتاب مكارم الاخلاق)

(٢٢٧) قال اذا اردت ان تدعو الله عز وجل فمجده واحمده وسبحه وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم سل تعط (قال السائل) كيف امجده (قال) تقول يامن هو اقرب الي من حبل الوريد ياملك يحول بين المرء وقلبه يامن هو بالمنظر الأعلى يامن ليس كمثله شيء

✡ (لسعة الرزق) ✡

(٢٢٨) وقال ان رجلا اشتكى الفقر الى رسول الله صلي الله تعالي عليه وسلم فقال اين انت من تسبيح الملائكة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله (قال الصادق) فمن واظب على ذلك بعد صلاة الفجر الي ان تطلع الشمس اتته الدنيا وهي راغمة

(٢٢٩) قال ولذلك يقول دبر كل صلاة اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل على من بركاتك

(٢٢٩) وباسناد ابي عبدالله عنه عليه الصلاة والسلام قال اتي جبريل عليه السلام الي يوسف عليه السلام وهو في السجن فقال يايوسف قل اللهم اجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب فلم يلبث ان خرج من السجن =

✡ (اذا قام في جوف الليل او عند طلوع الفجر) ✡

(٢٣٠) فليقل مترنما ياعزيز انت العزيز وانا الذليل من للذليل سواك ياعظيم انت العظيم وانا الحقير من للحقير سواك (وهكذا تقول) ياكريم : وانا البخيل من للبخيل سواك : ياقادر : وانا العاجز : ياتواب : وانا العاصي : ياغني انت الغني وانا الفقير الخ ياعلي : وانا الدني : ياقوى انت القوى وانا الضعيف من للضعيف سواك

٢٣٢ تقدمت

٠٣٨ استغاثة

٢٧٠ ✡ (باب استغاثات لكشف الكروبات وقضاء الحاجات) ✡

من جميع كتب المشايخ ودواوينهم واحزابهم وبعض من نظم العبد الفقير الى الله تعالى وسيأتي في قصائد رمضان استغاثات زياده

بسم الله الرحمن الرحيم

الهي لاتعذبني فاني ✡ مقر بالذي قد كان مني
ومالي حيلة الا رجائي ✡ وعفوك ان عفوت وحسن ظني
فكم من زلة لي في الخفايا ✡ وانت علي ذو ستر ومن
اذا فكرت في جرمي عليها ✡ قرعت انامل غيظا بسني
يظن الناس بي خيرا وانى ✡ لشر الناس ان لم تعف عني
اجن بزهرة الدنيا جنونا ✡ واقطع طول عمري بالتمني
ولو اني صدقت الزهد عنها ✡ قلبت لاهلها ظهر المجن

(٢) استغفر الله من ذنوب ✡ اسرفت فيهن واعديت
واخجلتى واحيائى منه ✡ واحسرتي مما قد اتيت
عصيت ربي ظلمت نفسي ✡ بالاسم يابئس ماشريت
رجوت ربي تفريج كربي ✡ ومحو ذنبي الذى جنيت
والعفو ارجوه والعوافى ✡ والصدق والامن بقيت

(٣) (غيره)

الهى هاانا العاصي خاليا ✡ من الاحسان حاوى للمساوي
فلا فعلى باقوال يضاهى ✡ ولا قولي لأفعالى يساوي
كذو با خائنا لم اوف عهدا ✡ ولم اصدق بمضمون الدعاوى
فسامح مذنبا وارحم ضعيفا ✡ وآنس موحشا فى القبر خاوى
لقد عودتنى بالستر فضلا ✡ وعنا انت للضراء زاوى
فهب معروفك المعروف فضلا ✡ به العطشان يضحي وهو راوى

(٤) (غيره)

يامن تحلى بذكره ✡ عقد النوائب والشدائد ✡ يامن اليه المشتكي
واليه امر الخلق عائد ✡ ياحى ياقيوم يا ✡ صمد تنزه عن مضاد
الكون قد كونت حا ✡ شى ان تحيط بك المعاهد ✡ واحطت بالاشياء علما
ليس تدركه الشواهد ✡ الرعد سبح ثم لا * نت من مخافتك الجلامد
عودتنا الخير وصعب * عندنا قطع العوائد ✡ انت العليم بما بليت
به وانت عليه شاهد ✡ انت الرقيب على العبا * دوانت فى الملكوت واحد
انت المنزه يابديع ✡ الخلق عن والد ووالد ✡ انت المعز لمن اطاعك
والمذل لكل جاحد ✡ اني دعوتك والهموم ✡ جيوشها قلبي تطارد
فرج بحولك كربتى * يامن له حسن العوائد ✡ فخفى لطفك يستعان
به على الزمن المعاند ✡ انت الميسر والمسبب ✡ والمسهل والمساعد
يسر لنا فرجا قريبا * يالهى لاتباعد ✡ كن راحمى فلقد يئست
من الاقارب والاباعد ✡ ثم الصلاة على النبي ✡ وآله الغر الاماجد
وعلي الصحابة كلهم ✡ ماخر للرحمن ساجد

(٥) (غيره)

يارب هيىء لنا من امرنا رشدا واجعل معونتك الحسنى لنا مددا

ولا تكلنا الى تدبيرا نفسنا فالنفس تعجز عن اصلاح مافسدا
انت العليم فقد وجهت من املى الى رجائك وجها سائلا و يدا
وللرجاء ثوابا انت تعلمه فاجعل رجائى دوام الستر لى ابدا

(٥) (غيره)

يامن عليه مدا الايام معتمدي اليك وجهت وجهي لاالى احد
انت المجيب لمن يدعوك ياامل ياعدتي ياشفادائي و ياسندي
مالي سواك ومالى غير بابك يا مولاى فامح بعفو ماجنته يدى
وانعم وامطر علينا رحمة فلنا عوائد منك بالاحسان والمدد
وانظر الينا فكم اوليتنا نعما ماان تمر على بال ولاخلد

(٦) (غيره)

واخجلة العبد من احسان سيده واحيرة القلب من الطاف معناه
واحسرة الطرف كم يرنو الخائنة من المآثم لايرضي بها الله
فكم له من اياد غير واحدة عندى واعصيه جهرا ثم انساه
وكم اسأت و بالاحسان عاملنى واخجلتى واحياء حين القاه
يرعي الذمام ويؤلي الفضل مبتدرا لا كان فى الناس عبد ليس يرعاه
بفضله و بلطف منه عرفنى فى حبه كيف ارجوه واخشاه
يانفس توبي من العصيان واتزجرى فقد كفى ماجرا لى حسبى الله

(٧) رب ياعالم السرائر يامن هو فى الملك وحده ليس يتلى
قد دعوناك يارحيم ويامن هو للعفو والمراحم اهلا
رب نرجوا امنا ولطفا خفيا ثم عتقا من الجحيم وحلا
ورضاه لكل حال وشكرا ومقاما للصابرين تعلا
واكفنى سيدي وانت رجائى شر يوم فيه الاعز اذلا
ثم انى ارجو مع القوم بشرى هاك ياصائغ المواعظ فضلا
رب صمنا وانت اوعدت من صام بأجرا غنى واقني واغلا
فتقبل اعمالنا ثم ضاعفها وفى الوزن رب اجعل ثقلا
اغفر السيئآت ياغافر الذنب بعفو عما جنيناه جهلا
كن لنا فى الدارين حصنا وأمنا واهدنا اقوم الطريق وسبلا
ثم هبنا شفاعة للذى انت فضلته على الخلق فضلا

فعليه يارب منك صلاة وسلام على المدى ليس يبلى =

(٨) (غيره)

الا ايها المقصود فى كل حاجة شكوت اليك الضر فارحم شكايتى
الا يارجائي انت تكشف كربتى فهب لى ذنوبي كلها واقض حاجتى
اتيت باعمال قباح رديئة ومافى الورى عبد جنى كجنايتى
اتحرقنى بالنار ياغاية المنى فاين رجائي منك اين مخافتى =

(٩) (غيره) وبها وعظ عظيم

افؤادى مـتى المتاب لمـا تصح والشيب نحو فؤادى الما
افؤادى اري انبعاثك للخـ ـير ندورا و للقباح جما ☆
افؤادى سوفت باطيل واله مر مجد والظهر اصبح هما
افؤادى متاع دنياك فان شأنه نقصه اذا قيل تما
افؤادى وكيف تلهو بفان عن متاع يبقى كفى بك ذما
افؤادي مافي يديك معار مسترد منها اذا الامر جما ☆
افؤادى تذكر الموت والفو ت وقبرا قفرا ظلاما وضما
افؤادى اما نهتك النواهى اعتاوا ام كنت اعمى اصما
افؤادى افق عدتك العوادى كل اعمي هنا هنالك اعمى
افؤادى ان الطريق بعيد فتزود شيأ تلاقيه ثما
افؤادي سبل الهدى واضحات كشف الله عن خفاها المعمى
افؤادي اطعت غبي فغبى امد الوزر بالمتاب واما
افؤادي لم يغن انى تسبب حيثما كنت بالمعاصى هلما
افؤادى اتعظ بنفي ابن نوح وبعتب استلحاقه حين هما
رب انى ظلمت نفسى بنفسي ولك الامر فى اما واما
رب لا تقنطوا يروح روحى وبآى العقاب اذهب عما
رب ابليس قاد نفسي فلبـ ـته الى مابها اليه الما
رب ان تعف فهو فضل والا فهو عدل والفضل للعدل يثمى
رب انى ابدي الصلاح واخفى سوء فعلي ككلى تقال نعما
رب انت العليم بالسر والجهر ولم يخف عنك من ممكن ما
رب ماقدمت يداى جميلا غير ظنى بان عفوك عما

رب ان رحمة فانت جواد اوسواها فلست تسأل عما
رب جرمي اذا تجسم جرما لم يشن من بجار عفوك يما
رب لا يرتجي سواك ولاية صد الاعلاك فيما اهما
رب انى اهمنى يوم يسعي حيث نورى بالموبقات ادلهما
رب ابدل ظلام غيى بنور من هداك الذى بطه استنما
واعف عنى بجاهه ان من يعلق فى جاهه يوقي المهما
وعليه وآله صل يارب وسلم مالاح بدر وتما =

(غيره)

(١٠) يارب ان عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بأن عفوك اعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن فمن الذى يدعوا و يرجو المجرم
ادعوك ربي كما امرت تضرعا فلئن رددت يدى فمن ذا يرحم
مالى اليك وسيلة الا الرجا وجميل عفوك ثم انى مسلم =

(غيره)

(١١) إلهى لك الحمد الذى انت اهله على نعم ما كنت قط لها اهلا
ان ازددت تقصيرا تزدني تفضلا كاني بالتقصير استوجب الفضلا =

(غيره)

(١٢) تعطف بفضل منك يا مالك الورى فانت ملادى سيدى ومعينى
لئن ابعدتني عن جنابك ذلتى فان رجائى فيك حسن يقينى
فجد لى بعفوانني منك ارتجي عواطفك الحسنى فخذ بيمينى =

(غيره)

(١٣) يا مالكا ليس لى سواه كم لك فى الخلق من سوائى
انت غنى ولى افتقار اليك ياسامع الدعاء
ان كنت اذنبت فيك ذنبا واخجلتى منك واحيالى
عبدك بالباب مستجير قد قرح الجفن بالبكاء
ليس له عنك من براح فى العسر واليسر والرخاء
عسى الذى قد قضي بعدى يسمح بالقرب واللقاء
اراك بالهجر تعتمدني حاشاك ماهكذا رجائى

يابغيـــة القصـــد يامرادى يامنتهي القلب يامنائى
ياراحـــة الروح ياحياتى يانور عينى ويا ضيائي
انت الذي حزت كل اين بلا ابتـــداء ولا انتهاء
ظهرت فى الـــكل لست تخفى وانت اخفي من الخفاء
فى كل شيء اراك حقا بلا جـــــدال ولا مراء
وحيثما كنت انت منى كقاب قوسين غـــير ناء =

(غيره)

(١٤) يارب انت امرتنى ونهيتنى واريتنى طرق الضلالة والهدي
وعلمت اني لا أفر من الذي قدرت لى ان كان خيرا أوردى
وسلكت بي ماشئت بالشيء الذى فى الخلق ما اخفيته عنهم سدى.
ودخلت من غير اختيارى تحته والعبد محكوم عليه وان عدا
واجعل بفضلك توبتى لك مخلصا وارحم فأنى قد بسطت اليك اليدا
واصفح عن العبد الذى ياسيدى قد جاء معترفا وعاش موحدا =
(١٥) يامن يرى مافى الضمير ويسمع انت المعد لكلما يتوقع
يامن يرجي للشدائد كلها يامن اليه المشتكي والمفزع
يامن خزائن رزقه فى قول كن امنن فان الخير عندك اجمع
مالي سوى فقرى اليك وسيلة فبالافتقار اليك ربي اضرع
مالي سوى قرعى لبابك حيلة فاذا رددت فأى باب اقرع
ومن الذى ادعو واهتف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لجودك ان تقنط عاصيا الفضل اجزل والمواهب اوسع =

(غيره)

ثم
(١٦) فقم فى ظلام الليل واقصد مهيمنا يراك اليه فى الدجا تتوسل
وقل ياعظيم العفو لا تقطع الرجا فأنت المنى ياغايتى والمؤمل
فيارب فأقبل توبتى بتفضل فما زلت تعفو عن كثير وتمهل
إذا كنت تجفونى وانت ذخيرتي لمن اشتكى حالي ومن اتوسل
حقيق لمن أخطا وعاد لما مضي ويبقى على ابوابه يتذلل
ويبكى على جسم ضعيف من البلى لعل بجود السيد المتفضل
قصدت إلهى رحمة وتفضلا لمن تاب من ذلانه يتقبل =

(غيره)

(١٧) انا العبد الذى كسب الذنوبا ... وصدته المعاصى ان يتوبا
انا العبد الذى اضحي حزينا ... على دلانه ديقا كئيبا
انا العبد الذى سطرت عليه ... صحائف لم يخف فيها الرقيبا
انا العبد المسىء عصيت ربي ... فمالى الآن لا ابدي النحيبا
انا العبد المفرط ضاع عمرى ... ولم ارع الشيبة والمشيبا
انا العبد السقيم من الخطايا ... وقد اقبلت التمس الطبيبا
انا العبد المخلف عن اناس ... حووا من كل معروفا نصيبا
انا العبد الشريد ظلمت نفس ... وقد وافيت بابكمو منيبا
انا العبد الفقير مددت كفى ... اليكم فادفعوا عنى الخطوبا
انا الغدار كم عاهدت عهدا ... وكنت على الوفاء به كذوبا
انا المهجور هل لي من شفيع ... يكلم فى الوصال لى الحبيبا
انا المقطوع فأرحمنى وصلنى ... ويسر منك لي فرحا قريبا
انا المضطر ارجو فيك عفوا ... ومن يرجو رضاك فلن يخيبا
فوا أسفا على عمر تقضى ... ولم اكسب به الا ذنوبا
واحذر ان يعالجنى فمات ... يحير هول مصرعه اللبيبا
وواحزناه من حشرى ونشري ... ليوم يجعل الولدان شيبا
فيامولاي جد بالعفو وارحم ... عبيدا لم يزل يشكو الذنوبا
وسامح هفوتى واجب دعائى ... فأنك لم تزل ابدا مجيبا
وشفع فى خير الخلق طرا ... نبيا لم يزل أبدا حبيبا
هو الهادى المشفع فى البرايا ... وكان لنار حما مستجيبا
عليه من المهيمن كل وقت ... صلاة تملأ الأكوان طيبا =

(غيره)

(١٨) يارب ماذا لطف منك يشملنى ... وقد تجددبى ماانت تعلمه
فاصرفه عنى كما عودتنى كرما ... فمن سواك لهذا العبد يرحمه =

(غيره)

(١٩) لبست ثوب الرجاوالناس قدرقدوا ... وبت اشكوالى مولاى ماأجد
وقلت ياأملي في كل نائبة ... ومن عليه لكشف الضر اعتمد

اشكوا اليك امورا انت تعلمها ... مالي على حملها صبر ولا جلد
وقد مددت يدي بالذل مبتهلا ... اليك يا خير من مدت اليه يد
فلا ترددنها يا رب خائبة ... فبحر جودك يروى كل من يرد =

(غيره)

(٢٠) رب انت القريب انت المجيب ... كل خيري الي رضاك يؤب
انت روح القلوب انت شفاها ... بك تحيا وتطمئن القلوب
يا مجيب الدعاء يا سامع الصوت ... ومن حيثما دعيت تجيب
جد بعطف ومحو ذنب ولطف ... ليس يشكو الا اليك الكئيب
رب ان الذنوب قد امرضتنا ... والرجا منك محو تلك الذنوب
كسرت حملها الكواهل ثقلا ... انت جبر لها وانت الطبيب
وتقبل صيامنا واعف عنا ... ثم فرج همومنا والكروب =

(غيره) للصداع

(٢١) يا رب راسي ضرني ... من وجع فيه سكن
انت اللطيف لما تشاء ... وانت لو شئت سكن
خلقت عرشا فوق ماء ... باسم لطيف قد سكن
فعافني وداواني ... يا من له الريح سكن =

(غيره)

(٢٢) دعوتك يا مولاى فاقبل دعائيا ... وبلغ بما ارجوه منك امانيا
اليك اموري يا اله رفعتها ... فجد لي بثاري من عدو جنايا
مولاي ان لم تعطني ما طلبته ... فمن ارتجي ام من يجيب دعائيا
مرادي لا يخفى عليك فجد به ... وهو على التفضيل عندك باديا
سألتك يا مولاي فاقبل تضرعي ... ولا تجعل الحرمان منك جزائيا
تعودت منك الجود والفضل فالذي ... أومل من خير فجل جوابيا
جرى حكمك المحكوم في كل كائن ... فطوبى لمن اضحى لحكمك راضيا
انادي وابكي كل يوم وليله ... عسى ادرك المأمول ان كنت باكيا
اتيك يا رب البرية كلها ... فجد لي يا حسان وخذل تباريا
بكيت على ما مر في حين غفلتي ... وما كان مني في اتباع هوائيا
شكرتك يا مولاى ان قد سترتني ... وابدلت بالاحسان كل المساويا

أمرت بان ندعوك فاقبل فاننا ... دعوناك سيدي يامجيب المناديا
الهي عبيد قد عصاك فجد له ... بتوبة ذى صدق ومحو المعاصيا
الهي انتهت امال كل مؤمل ... فيا أمل الراجي أنت عماديا
لك الحمد فى كل الوجود باسره ... وأنت المنجي من جميع المهاويا
لديك جميع الخلق فاسمح بذلة ... لعبد ينادى ياسميع دعائيا
هديت الذي أحببت للخير والتقى ... فمن لي بما قدرته يا الاهيا
الهى بجاه المجتبى محمد سألتك ... يامولاى فاقبل دعائيا
بجاه امام الانبيا وقطبهم ... شفيع الورى يوم أقدم عاريا
عليه صلاة الله ثم سلامه ... ورضوانه والآل مادام باقيا

(٢٣) اليك فانت الحاكم العالم الشكوى ... وانت الذي تدرى السرائر والنجوى
سألتك بالكتب التى منك أنزلت ... و بالمرسلين المنقذين من البلوى
وبالعلماء العاملين بعلمهم ... وبالاولياء السالمين من الدعوى
وبالبيت والمسعي وزمزم والصفا ... وبالحرمين الآمنين من الأسوا
وبالمسجد الاقصى وبالجبل الذى ... تحط عليه السيئات كما يروى
تفيض لى رزقا حلالا بلا عنا ... وترزقنى العلم الشريف مع التقوى
وتحفظنى من شر خلقك والزنا ... ومن شر شيطان ونفس وما تهوى
وتقبضنى عند الممات مسلما ... وتدخلنى ياربنا الجنة المأوى
وصل على المختار ماهبت الصبا ... وما هام مشتاق الى نحوه الوي
كذا الآل والاصحاب مالاح كوكب ... وما فاح عطر ثم علم لهم يروى

(غيره)

(٢٤) فيافالق الاصباح والحب والنوى ... ويافاسم الارزاق بين العوالم
ويا كافل الحيتان فى لج بحرها ... ومؤنس فى الآفاق وحش البهائم
ويامحصى الاوراق والنبت والحصي ... ورمل الفلا عدا وقطر الغمائم
اليك توسلنا بك اغفر ذنوبنا ... وخفف عن العاصين ثقل المظالم
وحبب الينا الحق واعصم قلوبنا ... من الزيغ والاهواء ياخير عاصم
ودمر أعادينا بسلطانك الذى ... أذل وافنى كل عات وغاشم
ومن علينا يوم ينكشف الغطا ... بستر خطايانا ومحو الجرائم

(غيره)

(٢٦) أتيت اليك يارب العباد بافلامي وذلى وانفرادى
وهاأنا واقف بالباب أبكى زمانا مابلغت به مرادى
عسي عفو يبلغنى الاماني فقد بعد الطريق وقل زادى
فأنت ذخيرتى وبك انتصارى وفيك تولهى وبك اعتمادى
وعنك اشارتي واليك قصدي ومنك مسرتي ولك انقيادى
ومالى حيلة الا رجائى وفيك على المدى حسن اعتقادى
ولو اقصيتنى وقطعت حبلى وحقك لا احول عن الوداد
فجد بالعفو مولاى وارحم عبيدا ضل عن طرق الرشاد
وقد وافى ببابك مستجيرا يخاف من القطيعة والبعاد
توسل بالنبي الطهر حقا شفيع الخلق فى يوم المعاد
عليه من المهيمن كل وقت صلاة ماحدا بالركب حادى =

(غيره)

(٢٧) استغفر الله مما كان من زللى ومن ذنوبي وتفريطى واصرارى
يارب هب لى ذنوبي يا كريم فقد امسكت حبل الرجا ياخير غفار
ان الملوك اذا شابت عبيدهم فى رقهم اعتقوهم عتق احرار
وانت ياسيدى اولي بذا كرما قد شبت فى الرق فاعتقنى من النار
وقد روى عنك خير الخلق من مضر المصطفي المجتبى من خير اطهار
بانك الله رب العرش قلت لنا وقولك الحق في نقل واخبار
انا الذى من اتانى ليس يشرك بي اغفر له ماجنى من قبح اوزار
وانني شبت فى الاسلام يا املى واغفر ذنوبي واسبل حسن استار

(غيره)

(٢٨) لى خمسة اطفى بهم حر الجحيم الحاطمة
المصطفي والمرتضي وبنيهما والفاطمة

(غيره)

(٢٩) يامن يجيب دعا المضطر فى الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
شفع نبيك في ذلي ومسكنتى واستر فانك ذو فضل وذو كرم
واغفر ذنوبي وسامحنى بها كرما تفضلا منك ياذا الفضل والنعم

ان لم تغثنى بعفو منك يا أملى واخجلتى واحيائي منك واندمى
وقد وعدت بان ندعوا تجيب لنا وقد دعونا فجد بالعفو والكرم =

(غيره)

(٣٠) رب يا عالم السرائر يا من هو للعبد قائل العثرات
يا غفورا ويا رحيما ويا من ليس تحصى له العقول صفات
كن بنا سيدى لطيفا رحيما ثم اجعل اعمالنا خالصات
نحن يا سيدى الجميع مراضي من ذنوب تراكمت حملات
انت ياغوثنا الطبيب المداوي فازل عن قلوبنا العلات
جد علينا بتوبة و بعطف وبفتح نبلغ به الغايات
ثم اني ارجو مع القوم بشرى ونداء أذوق فيه حلات
هاك يا صائغ المواعظ فضلا فى الحياة الدنيا وبعد الممات
وتقبل صيامنا واعف عنا ياعفوا واغفر السيئات
لي والصائمين والقايمين والمسلمين والمسلمات =

(غيره)

(٣١) ذنوبي كثيرة ما اطيق احتمالها وعفوك عن ذنبى اجل واكبر
وقد وسعتنى رحمة منك ههنا واني لها يوم القيامة افقر

(غيره)

(٣٢) ياراحم الغرباء يامن جوده قد عمنى يامؤنسي فى وحدتى
أمسيت من اهلي غريبا مفردا ولانت يامولاي راحم غربتى =

(غيره)

(٣٣) يا من له ستر على جميل هل لى اليك اذا اعتذرت قبول
ادنيتنى و رحمتنى وسترتنى كرما فانت لمن رجاك كفيل
وعصيت ثم رايت عفوك واسعا وعلى سترك دائما مسدول
فلك المحامد والمحاسن والثنا يامن هو المقصود والمسئول =

(غيره)

(٣٤) جل رب امضي على الخلق حكمه وله فى قضائه كل حكمه
قسم السعد والشقاء فطوبي للذى كانت السعادة قسمه
كم له رحمة على الخلق عمت كم له في المعاد اشمل رحمة

عفوه واسع لمن قد اتاه بمتاب وعنه كفر أثمه
كل من جاء تائبا قبل التوبة منه وكان اهلا لنقمه
عظموا شأنه فقد فاز عبد عن صفات الانام قدس اسمه
وارحموا ترحموا فطوبي لعبد اسكن الله قلبه منه رحمة =

(غيره)

(٣٥) يامؤنس الابرار فى خلواتها ياخير من حطت به النزال
من ذاق حبك لم يزل متلهجا انت الحبيب وماسواك محال
انشأتنى ورحمتنى وسترتنى احسن فانت المحسن المفضال
مالي سواك وانت غاية مقصدي والكل انت وماعداك ضلال
انست قلبي ياحبيبي والمنى يامن له الانعام والافضال =

(غيره)

(٣٦) لكل خطب مهم حسبي الله ارجوا به الامن مما كنت اخشاه
واثقيت به في كل نائبة ومامل اذى في الدارين الاهو
ذوالمن والمجد والعظيم ومن يدعوه سائله رباه رباه
له المواهب والآلاء والمثل الا على الذى لايحيط الوهم علياه
القادر الآمر الناهى المدبرلا يرضى لنا الكفر والايمان يرضاه
واوجد الخلق يارا الخلق من عدم على محبة خير الخلق لولاه
عمي بجاه رسول الله يغفرلى مهما من انا ارجوه واخشاه
فلي صحائف بالاوزار قد ملئت واخجلتى من كتابي حين القاه
ضللت بالجهل عن قصد السبيل ومن يضل عنه فان النار مأواه
وكنت مولاى عبدا قد خطئت وما يمحوا خطاياه الاعفو مولاه
والحمد لله حمدا لانقضاء له وحسبي الله اذلارب الاهو =

(غيره)

(٣٧) يامن سقى قلبي شراب وصاله واباحه نظرا لحسن جماله
عودته منك الجميل فاجره كرما على عادات حسن مثاله
حاشاك تمنعه رضاك وقداتي متنصلا من عظم قبح فعاله
لاتبتليه بالبعاد وبالجفى ياسيدى انت العليم بحاله
اني دعوتك سيدى ارج الرضا يامن يجود على الكئيب الواله

يامن اذا سأل المقصر عفوه فهو المجيب بفضله لسؤاله
مالى اليك وسيلة الا الرجا وتشفعى بمحمد وبآله
المصطفي المختار أكرم شافع فيمن يرجيه ليوم مآله
صلى عليه الله ماحن الدجي وبدا الصباح بنور حسن جماله =

٣٨ (غيره) وبها الختام

رب اني من فيض فضلك أرجو محو ذنبي بجاه خير الانام
وأنا المخطيء المقر بأني ليس لى غير جاه بدر التمام
فاقل عثرتي الهي وهبني للشفيع المجاب يوم الزحام
وأجرني من الجحيم فاني لذت بالمصطفى رفيع المقام
واذا العبد كان عبد مجيد فله فى العلا بلوغ المرام
فبجاه الحبيب تنجح قصدى ببلوغ المنى وحسن الختام
آمين آمين والحمد لله رب العالمين قد تم بعونه تعالي كتاب الفوائد
اللهم انفعنى به والمسلمين آمين

(أسماء الكتب التى تألف منها هذا الكتاب (١) أحياء علوم الدين (٢) مسلم (٣) البخاري (٤) الفيض القدسى (٥) الدرر المنثور (٦) التيسير (٧) تنوير الاوراد (٨) روح البيان (٩) تنبيه الغافلين (١٠) فتح القدير (١١) خزينة الاسرار (١٢) الفردوس (١٣) شرح الملتقى (١٤) شفاء القلوب (١٥) الجامع البهى (١٦) شرح فتح القدير (١٧) كشف الاسرار (١٨) وسائل الحاجات (١٩) شمس المعارف (٢٠) الديارى (٢١) مكارم الاخلاق (٢٢) منتخب كنز العمال (٢٣) جمع الوسائل (٢٤) مصباح الظلام (٢٥) مكارم الاخلاق (٢٦) رأس السعادة (٢٧) شفاء الاسقام (٢٨) تفسير الخازن (٢٩) شرح الاسم الاعظم (٣٠) شموس الانوار (٣١) الدر النظيم (٣٢) تذكرة داود (٣٣) كتاب الرحمة (٣٤) الفوائد فى الصلاة (٣٥) دعاء البخارى (٣٦) درة الافاق (المؤلف لم انقل منه غير فائدة واحدة هي أثمن ماوجدته به في خواص الفاتحة) (٣٧) الدعوة التامة (٣٨) ثمرة الفوائد (٣٩) كشف الغمة (٤٠) جامع الاصول (٤١) كنز المقربين (٤٢) معالم التنزيل (٤٣) خواص القرآن (٤٤) تفسير الحافظ (٤٥) الجامع الصغير (٤٦) تذكرة القرطبي (٤٧) مستوجبة المحامد (٤٨) الجواهر الخمس (٤٩) أحزاب بن ادريس (٥٠) الجامع البهي (٥١) رسالة القشيري (٥٢) عوارف المعارف (٥٣) العينى (٥٤) مجموع الاوراد (٥٥) قاموس القرشي والروض الفائق (٥٦) المسلك القريب)

قدتم بحمده تعالي وشكره كتاب الفوائد وهو الكتاب الثامن من هذا
المجموع المبارك ان شاء الله تعالى ويليه الكتاب التاسع وهو
كتاب الادب اسأل الله تعالي التوفيق لكل
مايرضيه ولنفعي ولنفع العباد
آمين

(قيل) فما خلق الله مثل العقول ولا اكتسب الناس مثل الادب
وما كرم المرء الا التقى ولا حسب المرء الا النسب
وفى العلم زين لاهل الحجي وآفة ذى الحلم طيش الغضب =

(غيره)

(وقيل) رايت العز فى ادب وعقل وفى الجهل المذلة والهوان
وما حسن الرجال لهم بحسن اذا لم يسعد الحسن البيان

(الكتاب التاسع وهو كتاب الأدب وخلاصة الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سلك سواء السبيل في اى عصر قديم او جديد وتحلى بلباس التقوى والادب المفيد وصلاة وسلاما على سيدنا محمد المرشد الرشيد وعلى آله الاعلام واصحابه بدور التمام ماتباعد عن دار السلام منافق او نمام

(امابعد) فقد سرحت فى غياض كتب الادب جواد نظرى وقدحت لاختيار دررها زناد فكرى لاخذ كل مختارة زهراء ودرة عصماء من الادبيات واثمن واوجز واحكم المقالات ولم اتبع فيه اسلوبا واحدا بل مجموع آداب وظرف علم لذوى الالباب وهذا علي مارايته حسنا علي حسب فهمي الضعيف فان راق لك فاشكر وان لاء فاستر وسأبتدي بآداب كتب الله تعالي السماوية فهي التى عليها المعتمد وفيها البركة ومنها تعلم الناس الدين والحكم والاداب والعلوم وسأضع مايقع عليه اختياري اذ ليس لى في كتابى هذا من الافتخار اكثر من الاختيار لحسن ماسأختار =

(بعض من ادبيات القرآن)

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالي ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون =

وقولوا للناس حسنا = فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بأمره = ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يأمركم بالسوء والفحشاء = فلا رفث ولا فسوق ولاجدال في الحج = فاعتزلوا النساء في المحيض ولاتقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث أمركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين = ولاتجعلوا الله عرضة لايمانكم = ان تحفوا مافي صدوركم أو تبدوه يعلمه الله = ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا = والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين =

فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم = ان الله يامركم أن تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل = واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا = لاخير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما =

ياايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه = ياايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لايضركم من ضل اذا اهتديتم =

واوفوا الكيل والميزان بالقسط لانكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذاقربي وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه = يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لايحب المسرفين = خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين =

مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا (كلا) = ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي = وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا = ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهما قولا ميسورا = ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا = ولاتمش في الأرض مرحا انك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا = ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا = واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد =

ولاتمدن عينيك الي مامتعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه و رزق ربك خير وأبقى وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لانسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى = واجتنبوا قول الزور = ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم = يا ايها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلاتدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ماتبدون وما تكتمون قل المؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم =

يا ايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر و حين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم = والقواعد من النساء اللاتي لايرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وان يستعففن = لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون =

وعباد الرحمن الذين يمشون علي الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما = والذين لايشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما =

يابني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الامور ولاتصعر خدك للناس ولاتمش في الارض مرحا ان الله لايحب كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان أنكر الاصوات لصوت الحمير = يا ايها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا واذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لايستحي من الحق

يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين =

يا ايها الذين آمنوا لايسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولانساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولاتنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان = يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن إثم ولاتجسسوا ولايغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا = يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل لكم انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين

اوتوا العلم درجات = واذا راوا تجارة اولهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ماعند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين = ولاتطع كل حلاف مهين همماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم = فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث صدق الله مولانا العظيم

(المولف . راجع فى كتاب القرآن آيات الحكم والصبر والشكر الخ فهى نعمة الآداب

(بعض ادبيات الكتاب المقدس)

بسم الله الرحمن الرحيم

(مزمور ١١٩) ٩ بم يزكى الشاب طريقه . طوبى للكاملين طريقا السالكين فى شريعة الرب : طوبى لحافظى شهاداته : من كل قلوبهم يطلبونه : لايرتكبون اثما فى طرقه يسلكون : (م ١٢٧) ١ ان لم يبن الرب البيت فباطلا يتعب البناءون ٣ البنون ميراث من عند الرب : ثمرة البطن اجرة : كسهام بيد جبار هكذا ابناء الشبيبة .. لايخزون بل يكلمون الاعداء فى الباب

(م ١٢٨) ١ طوبى لكل من يتقى الرب ويسلك فى طرقه (٢) لانك تأكل تعب يديك (٣) طوباك وخيرلك (٤) امراتك مثل كرمة مثمرة فى جوانب بيتك (٥) بنوك مثل غروس الزيتون حول مائدتك هكذا يبارك الرجل المتقى الرب يباركك الرب

(م ١٣٣) ١ ما احسن وما اجمل ان يسكن الاخوة معا .. مثل الدهن الطيب على الراس

(امثال) (اصحاح اول)

لمعرفة حكمة وادب .. لادراك اقوال الفهم : لقبول تأديب المعرفة والعدل والحق والاستقامة .. ليعطى الجهال ذكاء والشاب معرفة وتدبرا .. لفهم المثل واللغز اقوال الحكماء وغوامضهم .. مخافة الرب راس المعرفة .. اما الجاهلون فيحتقرون الحكمة والادب

اسمع يابنى تأديب ابيك ولا ترفض شريعة امك .. لانهما اكليل نعمة لراسك وقلائد لعنقك

يابنى ان تملقك الخطاة فلا ترض .. لاتسلك فى الطريق معهم .. امنع رجلك عن مسالكهم لان ارجلهم تجرى الى الشر وتسرع الى سفك الدم ..

الى متى ايها الجهال تحبون الجهل .. والمستهزئين يسرون بالاستهزاء والحمقى يبغضون العلم رجعوا عند توبيخى .. لاتحمد الظالم ولاتختر شيئا من طرقه لان الملتوى رجس عند الرب . مامنه فعند المستقيمين .. لعنة الرب فى بيت الشرير لكنه يبارك مسكن الصديقين ..

كما انه يستهزيء بالمستهزئين هكذا يعطى نعمة للمتواضعين .. (ص ٤)

اسمعوا ايها البنون تأديب الاب واصغوا لاجل معرفة الفهم .. لاني اعطيكم تعليما صالحا فلاتتركوا شريعتى .. احفظ وصاياى فتحيا .. اقتن الحكمة اقتن الفهم .. ارفعها فتعليك تمجدك اذا اعتنقتها .. تعطى رأسك اكليل نعمة تاج جمال تمنحك ..

اسمع واقبل اقوالى فتكثر سنو حياتك اريتك طريق الحكمة هديتك سبل الاستقامة اذا سرت فلا تضيق خطواتك واذا سعيت فلا تعثر .. تمسك بالادب فلا ترخيه فانه هو حياتك .. لاتدخل فى سبيل الاشرار ولا تسر فى طريق الاثمة حد عنه .. لانهم لاينامون ان لم يفعلوا سوء (صحاح ٢٥ ومنه الى آخر الامثال)

احفظ قلبك لان منه مخارج الحياة .. انزع عنك التواء الفم وابعد عنك انحراف الشفتين .. لتنظر عيناك الى قدامك وأجفانك الى امامك مستقيما .. باعد رجلك عن الشر

(النهى عن الزنا) ومدح الزوجة الحرة)

شفتى المرأة الاجنبية تقطران عسلا وحنكها انعم من الزيت .. لكن عاقبتها مرة كالافستين حادة كسيف ذى حدين .. ابعد طريقك عنها ولا تقرب الى باب بيتها لئلا تعطى زهرك لآخرين وسنينك للقاسى .. فتنوح فى اواخيرك عند فناء لحمك وجسمك فتقول كيف اني انقضت الادب ورزل قلبى التوبيخ ولم اسمع لصوت مرشدى

اشرب مياها من جبك لا تفض ينابيعك الى الخارج . لتكن لك وحدك وليس لاجانب معك . ليكن ينبوعك مباركا وافرح بامراة شبابك الظبية المحبوبة والوعلة الذهبية .. ليروك ثدياها فى كل وقت وبمحبتها اسكر دائما .. فلم تفتن باجنبية وتحتضن غريبة .. لان طرق الانسان امام عينى الرب وهو يزن كل سبله .. الشرير تاخذه اثامه وبحبال خطيئته يمسك انه يموت من عدم الادب ..

الرجل اللئيم الرجل الاثيم يسعى باعوجاج الفم .. يغمز بعينيه يقول برجله يشير باصابعه .. فى قلبه اكاذيب يخترع الشر فى كل حين .. يزرع خصومات لاجل ذلك بغتة تفاجئه بلية فى لحظة ينكسر ولا شفاء

الوصية مصباح والشريعة نور وتوبيخات الادب طريق الحياة .. بسبب امراة زانية يفتقر المرء الى رغيف خبز .. ياخذ انسان نارا فى حضنه ولا تحترق ثيابه .. الزانى بامراة قديم العقل المهلك نفسه هو بفعله .. ضربا وخزيا يجد وعارا لا يمحى لان

الغيرة هي حمية الرجل فلا يشفق في يوم الانتقام

(الاصحاح العاشر من الامثال)

الابن الحكيم يسر اباه والابن الجاهل حزن امه . . كنوز الشر لا تنفع . . اما البر فينجي من الموت الرب لا يجيع نفس الصديق . . ولكنه يدفع هوي الاشرار . . العامل بيد رخوة يفتقر امايد المجتهد فتغنى من يجمع في الصف فهو ابن عاقل . . ومن ينام في الحصاد فهو ابن مخز حكيم القلب يقبل الوصايا . . وغبي الشفتين يصرع . . من يسلك بالاستقامة يسلك بالامان . . فم الصديق ينبوع حياة . . وفم الاشرار يغشاه ظلم . . حافظ التعليم هو في طريق الحياة ورافض التأديب ضال . . :

كثرة الكلام لا تخلو من معصية . . اما الضابط شفتيه فهو عاقل . . شفتا الصديق تهديان كثيرين اما الاغبياء فيموتون من نقص الفهم . . بركة الرب هي تغني ولا يزيد معها تعبا . . فعل الرزيلة عند الجاهل كالضحك . . اما الحكمة فلذي فهم . . كعبور الزوبعة فلا يكون الشرير . . اما الصديق فأساس مؤبد . .

مخافة الرب تزيد الايام . . اما سنو الاشرار فتقصر (١٢ والي اخره)

. . : ببركة المستقيمين تعلوا المدينة وبفم الاشرار تهدم . .

المحتقر صاحبه هو ناقص الفهم . . الساعي بالوشاية يغشى السر والامين الروح يكتم الامر . . من يحب التأديب يحب المعرفة ومن يبغض التوبيخ فهو بليد . . الصالح ينال رضى من قبل الرب اما رجل المكائد فيحكم عليه لا يثبت الانسان بالشر . .

غضب الجاهل يعرف في يومه . . اما ساتر الهوان فهو زكي . . يوجد من يهذر مثل طعن السيف اما لسان الحكماء فشفاء . . شفة الصدق تثبت الى الابد ولسان الكذب انما هو الى طرفة العين . .

كراهة الرب شفتا كذب اما العاملون بالصدق فرضاه

. . الرخاوة لا تمسك صيدا . . اما ثروة الانسان الكريمة فهي الاجتهاد

. . الابن الحكيم يقبل تأديب ابيه والمستهزي لا يسمع انتهارا . . فقروهو ان يرفض التأديب . . ومن يلاحظ التوبيخ يكرم . . السريع الغضب يعمل بالحمق . . الاغبياء يرثون الحماقة والاذكياء يتوجون المعرفة . . الاشرار ينحنون امام الاخيار . . من يحتقر قريبه يخطئ ومن يرحم المساكين فطوبي له . .

القلب الفرحان يجعل الوجه طلقا وبحزن القلب تنسحق الروح . . القليل مع مخافة الرب خير من كنز عظيم معهم . . اذا ارضت الرب طرق انسان جعل اعداءه ايضا يسالمونه . . في شفتي الملك وحي . . في القضاء فمه لا يخون

الفطنة ينبوع حياة لصاحبها وتاديب الحمق حماقة . . اسم الرب برج حصين يركض اليه الصديق و تمتع . . من يجيب عن امر قبل ان يسمعه فله حماقة وعار . . القرعة تبطل الخصومات وتفصل بين الاقوياء . .

حماقة الرجل تعوج طريقه وعلى الرب يحنق قلبه . . كثيرون يستعطفون وجه الشريف وكل صاحب لذى العطايا . . كل اخوة الفقير يبغضونه

الابن الجاهل مصيبة على ابيه . . الزوجة المتعقلة فمن عند الرب . . الكسل يلقي في السبات والنفس المتراخية تجوع .. اضرب المستهزي فيتذكي الاحمق ووبخ فيهما ففيهم معرفة . مجد الرجل ان يتعد عن الخصام . . وكل احمق ينازع

الصديق يسلك بكماله طوبى لبنيه بعده . . من سب اباه او امه ينطفيء سراجه في حدقة الظلام نفس الانسان سراج الرب يفتش كل مخادع البطن . .

من يسد اذنيه عن صراخ المسلين فهو ايضا يصرخ ولا يستجاب . .

القرس معد ليوم الحرب اما النصرة فمن الرب . . وجه قلبك الى الادب وادنيك الي كلمات المعرفة . . لاتمنع التاديب عن الولد لانك ان ضربته بعصا لا يموت

كن في مخافة الرب اليوم كله . . لانه لا بد من ثواب ورجاؤك لا يخيب . .

لاتكن بين شريبي الخمر بين المتلفين اجسادهم . . لان السكير والمسرف يفتقران . . لمن الويل لمن الشقاوة لمن المخاصمات لمن الكرب لمن الجروح بلا سبب لمن ازمهرار العينين . . للذين يدمنون الخمر الذين يدخلون في طلب الشراب الممزوج لاتنظر الى الخمر : . عيناك تنظران الاجنبيات وقلبك ينطق بأمور ملتوية

ذو المعرفة متشدد القوة . . بالتدبير تعمل حربك والخلاص بكثرة المشيرين محاباة الوجوه في الحكم ليست صالحة .. من يقول للشرير انت صديق تسبه العامة .. اجعل رجلك عزيزة في بيت قريبك لئلا يمل منك فيبغضك

من يحفر حفرة يسقط فيها ومن يدحرج حجرا يرجع عليه .. المتكل على قلبه فهو جاهل والسالك بحكمة فهو ينجو .. (ملاخي) (ص ١) الأبن يكرم اباه والعبد يكرم سيده فان كنت انا ابا فاين كرامتي وان كنت سيدا فأين هيبتي قال لكم رب الجنود

(بعض من وصايا الانجيل وادابه)

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى جميع الانبياء والمرشدين وعلى الهم واصحابهم اجمعين

(انجيل متى ص ٦) احترزوا من ان تصنعوا صدقتكم قدام الناس لكي ينظروكم

الافليس لكم اجر : فمتى ضمت صدقة فلا تصوت قدامك بالبوق كما يفعل المرائين

(ص ١٦) ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه..

(ص ١٨) تقدم اليه بطرس وقال.. كم مرة يخطيء الي اخي وانا اغفر له هل الى سبع مرات قال له يسوع لا اقول لك الى سبع مرات.. بل الى سبعين مرة سبع مرات ..

(ص ١٩) ان اردت ان تدخل الحياة فاحفظ الوصايا . . لا تقتل لا تزن لا تسرق لا تشهد الزور اكرم اباك وأمك وأحب قريبك كنفسك

(ص ٢٢) اعطوا اذا ما لقيصر لقيصر ولله لله .. وسأله واحد .. قائلا يا معلم اية وصية هي العظمى في الناموس .. فقال له يسوع تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك هذه الوصية هي الاولي والعظمى ..

(ص ٢٣) اكبركم يكون خادما لكم فمن يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع

(انجيل مرقس ٤)

الذين ذرعوا بين الشوك .. هم الذين يسمعون الكلمة وهموم هذا العالم وغرور الغنى وشهوات سائر الاشياء

(ص ٩) ان اعثرتك رجلك فاقطعها خير لك ان تدخل الحياة اعرج من ان تكون لك رجلان وتطرح في جهنم . في النار التي لا تطفى حيث دودهم لا يموت والنار لا تطفأ وان اعثرتك عينك فاقلعها خير لك ان تدخل ملكوت الله اعور من ان تكون لك عينان وتطرح في جهنم النار ..

(انجيل لوقا ص ٦)

احبوا اعداءكم احسنوا الى مبغضيكم .. باركوا لاعنيكم وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم .. من ضربك على خدك فاعرض له الآخر ايضا .. ومن أخذ رداءك فلا تمنعه ثوبك ايض .. وكل من سألك فاعطه ومن اخذ الذي لك فلا تطالبه

(ص ١٦) انتم الذين تبررون انفسكم قدام الناس ولكن الله يعرف قلوبكم ان المستعلى عند الناس هو رجس قدام الله ..

وان اقرضتم الذين ترجون ان تستردوا منهم فأي فضل لكم فان الخطاة ايض يقرضون الخطاة لكي يستردوا منهم المثل: بل احسنوا واقرضوا وانتم لا ترجون شيا فيكون اجركم عظيما وتكونوا بني العلي فانه منعم : على غير الشاكرين والاشرار فكونوا رحماء كما ان اباكم ايض رحيم . ولا تدينوا فلا تدانوا لا تقضوا على احد فلا يقضى عليكم :اغفر وايغفر لكم : اعطوا تعطوا كيلا جيداً مايداً مهزوزا فايضا يعطون في احضانكم : لانه بنفس الكيل الذي به تكيلون يكال لكم : ليس

التلميذ أفضل من معلمه بل كل من صار كاملا يكون مثل معلمه : لماذا تنظر القذي الذى فى عين خيك واما الخشبة التي فى عينك فلا تفطن لها .. الانسان الصالح من كنز قلبه الصالح يخرج الصلاح والانسان الشرير من كنز قلبه الشرير يخرج الشر فانه من فضل القلب يتكلم فمه : =

المؤلف) هذه بعض آداب كتب الله السماوية التى وقع عليها اختيارى فيها تمسك ولها فاذكر وحب ربك وله فاشكر

وآداب الله تعالى هذه لم تدع شيا للمؤلفين كتب الادب الا احتوت عليه انما الباس على سبيل قبول النفس الي الفنون المختلفة ان ناخذ من كل كتاب أثمن ما اجده حسب مايقع عليه اختيارى كما تقدم فى كتاب الحكم والله تعالى هو الهادى الى الصواب والخير والرشد

(باب الاحاديث الواردة فى مدح الادب واقوال المشايخ فيه) (لقط من الجميع)

بسم الله الرحمن الرحيم قال رسول الله صلى الله تعالي عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق (وقال عليه الصلاة والسلام) جالسوا العلماء واستمعوا علما يدلكم على الهدى و يردكم عن الردى (وقال عليه الصلاة والسلام) خالطوا الناس بأخلاقهم وخالقوهم في اعمالهم

(وقال) ادبنى ربي فاحسن أدبي (غيره) ان الله امرني بمدارات الناس كما امرني باقامة الفرائض (غيره) حديث قدسي يقول الحق سبحانه من الزمته القيام مع اسمائى وصفاتى الزمته الادب (غيره اذا لم تستح فاصنع ماشئت (غيره) اذا احب الله عبدا فتح الله عليه باب العمل واغلق عنه باب الجدل واذا ابغض الله عبدا فتح عليه باب الجدل واغلق عنه باب العمل (غيره) القرآن مادبة الله فى الارض (غيره) وقال عليه الصلاة والسلام ان الهدى الصالح والسمت والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة

(المؤلف) هذان الحديثان المتقدمان نقلتهما من كتاب سرح منظومة الاداب باسناده)

اقوال الصوفية التصوف كله ادب .: لكل وقت ادب ولكل حال ادب ولكل مقام ادب

=من لم يتادب للوقت فوقته مقت= نحن الى قليل من الادب احوج منا الى كثير من العلم=

(اقوال المشايخ فى مدح الادب)

قال لقمان لابنه يا بني تنافس فى طلب الادب فانه ميراث غير مسلوب وقرين غير مغلوب (وقال) الزهري) الادب ذكر لا يحبه الا الذكور من الرجال ولا يبغضه الا مؤنثهم

(وقال عبد الملك بن مروان) اطلبوا معيشة لا يقدر عليها سلطان جائر قيل ماهى قال الادب

(وقال مصعب بن الزبير) ان الناس يتحدثون باحسن مايحفظون و يحفظون احسن مايكتبون و يكتبون احسن مايسمعون فاذا اخذت الادب فخذه من افواه الرجال فانك لا تسمع الا مختارا فاذا سمعت ادبا فاكتبه ولو فى حائط

(وقال المنصور بن المهدى) للمأمون ايحسن بمثلى طلب الادب قال لان تموت طالبا للادب خير من ان تعيش قانعا بالجهل قال فالى متى يحسن بي ذلك قال ماحسنت بك الحياة

(وقال بزرجمهر الحكيم) يا ليت شعري اى شيء ادرك من فاته الادب أم اى شيء فات من ادرك الادب ومادته من الكتب =

(وقال الفضل بن سهل للمأمون وهو في بستان بدير مران بدمشق يا امير المؤمنين هل رأيت لحسنها شبيها (يعني الفوطة) قال بلى والله كتاب فيه ادب يجلو الافهام ويزكي القلوب ويؤنس الانفس احسن منها

(وقال الجاحظ) الادب اكرم الجواهر طبيعة وانفسها قيمة يرفع الاحساب الوضيعة ويفيد الرغائب الجليلة ويعز بلا عشيرة ويكثر الانصار والخلان فالبسوه حلة وتزينوا به حلية يؤنسكم في الوحشة ويجمع لكم القلوب المختلفة =

(وقال شبيب بن شبة) اطلبوا الادب فانه مادة العقل ودليل على المروءة وصاحب في الغربة ومؤنس في الوحشة وحلية في المجلس

(وقال ابن المقفع) اذا اكرمك الناس لمال اولسلطان فلا يعجبك ذلك فأن الكرامة تزول بزوالهما ليعجبك ما اذا اكرموك لدين اوادب =

(وقال علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه) الادب كنز عند الحاجة وعون على المروءة وصاحب في المجلس تعمر به القلوب الواهية وتحيا به الالباب الميتة وينال به الطالبون ماحاولوا

(وقال جالينوس) ان ابن الوضيع اذا كان اديبا كان نقص ابيه زائدا في منزلته وابن الشريف اذا كان غير اديب كان شرف ابيه زائدا في سقوطه =

(وسمع معاوية رضي الله تعالى عنه) رجلا يقول انا غريب فقال كلا ان الغريب من لا ادب له

(وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه) من لم يجلس في الصغر حيث يكره لم يجلس في الكبر حيث يجب

(جمل من اقوال هذه الائمة رضي الله تعالى عنهم)

كفى بالادب شرفا انه يدعيه من لا يحسنه ويفرح اذا نسب اليه وكفى بالجهل خمولا انه يتبرأ منه وينفيه عن نفسه من هو فيه ويغضب اذا نسب اليه = قيمة كل امرىء ما يحسن = الادب حياة الروح ونور القلب = من قعد به حسبه نهض به ادبه = الادب خير من المال لان الادب يحرسك وانت تحرس المال = قيل لبزرجمهر الادب افضل ام المال فقال الادب قيل له فما بال الادباء بباب الاغنياء ولا نرى الاغنياء بباب الادباء قال لعلم الادباء بمقدار فضل المال وجهل الاغنياء بمقدار الادب (هكذا في كتاب المحاسن والمساوى اما جمع كتب الحكم

والادب تنسب هذا القول للعلماء بدل الاباء اه المؤلف) الحسب محتاج الى ادب والمعرفة محتاجة الي التجربة =

ماورث الاباء ابناءهم شيأ خيرا من الادب لانهم بالادب يكسبون المال و بالجهل يتلفونه = حسن الخلق خير قرين والادب خير ميراث والتقوى خير زاد = اهل الادب هم الاكثرون وان قلوا ومحل الانس اين حلوا =

عقلا بلاادب كشجاع بلاسلاح = احسن الادب ان لا يفتخر المرء بأدبه = اربعة تسود العبيد الادب العلم والصدق والامانة = الشرف بالفضل والادب لا بالاصل والنسب = حصون اعراضكم الادب = الادب وسيلة الى كل فضيلة = من ادب اولاده ارغم حساده = لكل شيء دراية ودراية الشرف الادب = من لم يكتسب بالادب مالا اكتسب به جمالا = حسن الادب يسترقبيح النسب = (ابن المبارك) نحن الى قليل من الادب احوج منا الي كثير من العلم = اذا ارتج عليك باب الامل اقرعه بيد الادب ينفتح لك مصراعاه = وفي هذا القدر كفاية

(محاسن اشعارهم في مدح الادب)

(قال ابو الاسود الدؤلي)

العلم زين وتشريف لصاحبه ... فاطلب هديت فنون العلم والادبا
كم سيد بطل آباؤه نجب ... كانوا الرؤوس فأمسى بعدهم ذنبا
ومقرف خامل الآباء ذي ادب ... نال المعالي بالآداب والرتبا
قد يجمع المال شخص ثم يحرمه ... عما قليل فيلقى الذل والحربا
وجامع العلم مغبوط به ابدا ... ولا يحاذر منه الفوت والسلبا
ياجامع العلم نعم الذخر تجمعه ... لا تعدلن به درا ولا ذهبا =

(غيره)

(٢) ايها الفاجر جهلا بالحسب ... انما الناس لأم ولأب
انما الفخر بعقل راجح ... و بأخلاق حسان وادب =

(غيره)

(٣) لا تياسن اذا ما كنت ذا ادب ... على حولك ان ترقى الي الفلك
فبينما الذهب الابريز مختاط ... بالترب اذ صار اكليلا على الملك

(٤) كن ابن من شئت واكتسب ادبا ... يغنيك محموده عن النسب
ان الفتى من يقول ها انا ذا ... ليس الفتى من يقول كان ابي

اذا انتمي منتم الى أحد فانني منتم الي أدبي

(٥) (غيره) عبدالملك بن صالح

في الناس قوم اضاعوا مجد أولهم ما في المكارم والتقوى لهم ارب
سوء التأدب ارداهم وأرزلهم وقد يزين صحيح المنصب الادب

(ومن قصيدة لابن عبدالقدوس)

(٦) وان من أدبته في الصبا كالعود يستي الماء في غرسه
حتى تراه مورقا ناضرا بعد الذي ابصرت من يبسه
والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى في ثرى رمسه

(غيره)

(٧) يا ايها الطالب الآداب مبتدرا لا تسه عن حملك الالواح للادب
فحملها أدب حوى به أدبا وسوف تنقل ما فيها الى الكتب

(غيره للعتابي)

(٨) يا قاتل الله اقواما اذا وجدوا ذا اللب ينظر في الآداب والحكم
قالوا وليس بهم الا نفاسته أتانع ذا مع الاقتار والعدم
وليس يدرون ان الخير ما راموا لحاهم الله من علم ومن أدب

(غيره للنيسابوري)

(٩) من خير ما توارث الاعقاب دينا ودنيا العلم والآداب
صاحبه يسعي بوجه ساطع وفضل رأي في الامور نافع
احبيه لا تؤثر عليه علقا فالعلم لن يصرف عنك الدرقا
انس وزين لك في الرخاء وعدة لنازل البلاء
فاسأل ولا يصدك الحياء ان السؤال للعما شفاء
أقبح بذي الشيب يكون جاهلا اذا أتاه مستفيد سائلا
وأشرف الاحساب والانساب ما خير احساب بلا آداب
لاشك في ان كريم الادب بالمرء اولى من كريم النسب

(غيره لامير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه)

(١٠) أحسن اني واعظ ومؤدب فافهم فان العاقل المتادب
واحفظ وصية والد متحنن يغذوك بالآداب كيلا تعطب
أبني ان الذكر فيه مواعظ فمن الذي بعظاته يتادب

لهذه القصيدة بقية تقدمت فى كتاب الحكم

(غيره)

(١١) لاتؤثرن على ذوي ادب ودا لجهول ولوغدا ابن اب
فالطبع ينقل عادة لؤمت وخلائقا كرمت بمصطحب =

(غيره)

(١٢) ان كنت ذا ادب نلت العلا ابدا ولاقصور ولا مال ولا رتب
ولم تزل بعفاف النفس مقتنعا لان كنزك عند الحاجة الادب
اوكنت من نور اهل العلم مقتبسا كنت القريب وفي الدارين تقترب
فالعلم زين ومابالجهل مفخرة والدين بالعلم لابالجهل يكتسب =

(غيره)

(١٣) صحف الآداب كنز لا توازيها الجبال
فاقتنوها فهي عز (ولكم فيها جمال) =

(غيره)

(١٤) فما خلق الله مثل العقول ولا اكسب الناس مثل الادب
وما كرم المرء الا التقي = ولا حسب المرء الا النسب =

(غيره)

(١٥) رأيت العز فى ادب وعقل وفي الجهل المذلة والهوان
وما حسن الرجال لهم بحسن اذا لم يسعد الحسن البيان
كفي بالمرء عيبا ان تراه له وجه وليس له لسان =

(غيره)

(١٦) لكل شيء زينة فى الورى وزينة المرء تمام الادب
قد يشرف المرء بآدابه فيناوان كان وضيع النسب =

(غيره)

(١٧) من لم يكن عقله مؤدبه لم يغنه واعظ من النسب
كم من وضيع الاصول فى أمم قد سودوه بالعقل والادب

(١٨) قد ينفع الادب الاحداث فى صغر وليس ينفع بعد الشيبة الادب
ان الغصون اذا قومتها اعتدلت ولن تلين اذا قومتها الخشب =

(غيره)

(١٩) فانما مثل الآداب تجمعها في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر
هي الكنوز التي تنمو ذخائرها ولا يخاف عليها حادث العبر
ان الاديب اذا زلت به قدم يهوى على فرش الديباج والحرر

(غيره)

(٢٠) لا يعجبنك اثواب على رجل دع عنك اثوابه وانظر الى الادب
فالعود لو لم تفح منه روائحه لم يفرق الناس بين العود والحطب

(٢١) يزين الغريب اذا ما اغترب ثلاث فمنهن حسن الادب
وثانية حسن أخلاقه وثالثه اجتناب الريب

(٢٢) ماوهب الله لامرىء هبة افضل من عقله ومن أدبه
هما حياة الفتى فان فقدا فقده للحياة اليق به

(٢٣) لاتعجبن لمن اغناه عن ادب جهل فان العمى يغنى عن السرح
اخفاك مكنك في أرض نشأت بها وليس يعرف قدر الدر في اللجج

وفي هذا القدر كفاية

(قولهم في الادب وما هو الادب)

(قال الاستاذ احمد الهاشمي في كتابه جواهر الادب) قال الادب عبارة عن معرفة مايحترز به عن جميع انواع الخطأ وهو قسمان طبيعي وكسبي فالطبيعي مافطر عليه الانسان من الاخلاق الحسنة والصفات المحمودة كالكرم والحلم والكسبي ما اكتسبه بالدرس والتعليم وهو المقصود في كتاب جواهر الادب (وغايته) الاجادة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب لتهذيب العقل وتذكية الجنان

(وفائدته) ان يعصم صاحبه من ذلة الجهل ويروض الاخلاق ويلين الطبايع ويعين على المروءة وينهض بالهمم الى طلب المعالي والامور الشريفة

(واركانه أربعة) الاول قوي العقل الغريزية وهي الذكاء والخيال والحافظة والحس والذوق (الثاني) معرفة الاصول العامة كالتآليف الادبية من منثور ومنظوم في اغراض شتى (والخاصة) مثل التآليف المفردة بالرسائل او بالامثال

(الثالث) مطالعة تصانيف البلغاء بالتأني والتبصر فيها ليدخر له كل لفظ مونق شريف وكل معنى بديع بحيث يتصرف بهما عند الضرورة

(الركن الرابع) التدرب في الانشاء بان تتوسع في شرح بعض المعاني فتبينه باوجه شتى وتسمقه

باشكال البديع و تجتهد في وضع بعض مواضيع وجيزة فتصوغ تارة وصف مدينة اومدحا او تهنئة وان تحذو حذو المتقدمين فى أوضاعهم باستعمال الفاظهم ومعانيهم الخ

(وقال فى الشرح علوم الادب منظومة فى قوله)

نحو وصرف عروض بعده لغة ثم اشتقاق وقرض الشعر انشاء
كذا المعاني بيان الخط قافية تاريخ هذا لعلم العرب احصاء =

(وقال الأخ بلاج فى كتابه بحر الآداب)

لفظة الادب اوالآداب اذا وردت مع نحو العلم فالمراد بها حسن السلوك فى السر والعلانية أما اذا استعملت بدونه فالغالب انها تصدق على حسن السلوك والعلم معا أما اذا قيدت بوصف أواضافة فيكون معناها على حسب ماقيدت به (وقال في الجزء الثالث)

الاداب عبارة عما يستحسن من محاسن العادات فى المجالس والزيارات والمماشاة وغيرها حتى يصير أهلا للاقتناص مقبولا بين سواد الناس =

(وقال ابن مكسويه فى كتابه كنوز الادب)

الادب لفظة جامعة لمحاسن الافعال والاقوال به يكتسب المرء أشرف الخصال وا كرم الاعمال وبه يحصل المرء على الرغائب الجليلة ويتوصل الى نجاح المقاصد الجليلة يرفع العبد المملوك ويجلسه فى مجالس الملوك =

(وقال ابن خلدون في مقدمته)

علم الادب المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فنى المنظوم والمنثور على اساليب العرب ومناحيهم فيجمعون لذلك من كلام العرب ماعساه تحصل به الملكة من شعر عالى الطبقة وسجع متساوفي الاجادة ومسائل من اللغة والنحو مبثوثة متفرقة يستقرى منها الناظر معظم قوانين العربية مع ذكر بعض من ايام العرب يفهم به مايقع في أشعارهم منها وكذلك من الانساب الشهيرة والاخبار العامة والمقصود بذلك كله ان لايخفى على الناظر فيه شيء من كلام العرب واساليبهم وبلاغتهم واذا أراد واحد هذا الفن قالوا الادب هو حفظ اشعار العرب واخبارها والاخذ من كل علم بطرف من علوم اللسان اوالعلوم الشرعية (قال) وان اصول هذا الفن وار كانه اربعة دواوين وهي أدب الكاتب لابن قتيبة وكتاب الكامل للمبرد وكتاب البيان والتبيين للجاحظ وكتاب النوادر لابي على القالي (واما) كتاب الاغاني فهو الغاية التى يسمو اليها الاديب فى كل فن من فنون الشعر والتاريخ والغنا فلايعدل به كتاب في ذلك =

(وقال ابو نصر خاقان فى كتابه قلائد العقيان)

الادب هو أجمل ما التحفته الهمة وعرفته هذه الامة فانه مطلق اللسان من عقال ومنطق الانسان بصواب المقال وله من النظم والنثر نجمان صارت القلوب لهما فلكا والخواطر مسلكا = ومازالت صدور الملوك لهما محلا ولباتهم بها تتحلى =

(اخي) سأضع في كتاب الادب هذا كما وضعت في كتاب الحكم مختارات جليلة وآداب مفيدة مما قل ودل فيها عون على تنوير القلوب وعمارها وصقالها وتجلية لبصائرها وابصارها واحياء للتفكير واقامة للتدبير ودليل على محامد الامور واجتناب الشرور وحضا على مكارم الاخلاق ومحاسن الاذواق ان شاء الله تعالى

(الآداب والادب والاديبات)

(تنبيه) جميع مختاراتي هنا من الكتب الادبية أما الكتب المدرسية اذا نقلت منها فساضع لها علامة الدال (العقل وشرفه ومدحه)

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون (وقال تعالى) وما يذكر الا أولوا الالباب) (أحاديث) وقال عليه الصلاة والسلام العاقل يبصر بقلبه مالا يبصر الجاهل بعينه (وقال) لكل شيء دعامة ودعامة المؤمن العقل =

(أقوال رجال الادب) قال ابن المقفع في كتابه الادب الصغير

ان لكل مخلوق حاجة ولكل حاجة غاية ولكل غاية سبيلا فغاية الناس وحاجاتهم صلاح المعاش والمعاد والسبيل الي دركها العقل الصحيح . . وأمارة صحة العقل اختيار الامور بالبصر وتنفيذ البصر بالعزم . . وللعقول سجيات وغرائز بها تقبل الادب وبالادب تنمي العقول وتزكو . . فسليقة العقل مكنونة في مغرسها من القلب لا قوة لها ولا حياة بها ولا منفعة عندها حتى يعتملها الادب الذي هو نماؤها وحياتها ولقاحها . . ولسنا الى ما يمسك ارماقنا من المطعم والمشرب باحوج منا الى ما يثبت عقولنا من الادب الذي به تفاوت العقول وليس غذاء الطعام باسرع في نبات الجسد من غذاء الادب في نبات العقل

ولسنا بالكد في طلب المتاع الذي يلتمس به دفع الضر والعيلة باحق منا في طلب العلم الذي يلتمس به صلاح الدين والدنيا . . ان اهل العقل والكرم يبتغون الى كل معروف وصلة وسبيلا قال رجل لحكيم ماخير مايؤتي المرء قال غريزة عقل قال فان لم تكن قال فتعلم علم قال فان حرمه قال صدق اللسان قال فان حرمه قال صمت طويل

(ماعلى العاقل) على العاقل امورا اذا ضيعها حكم عليه عقله بمقارنة الجهال

فعلى العاقل ان يعلم ان الناس مشتركون في الحب لما يوافق والبغض لما يؤذي وان هذه المنزلة اتفق عليها الحمقى والاكياس

(وعلى العاقل) محاسبة نفسه ومخاصمتها فيحاسبها بما لها فانه لا مال لها الا ايامها المعدودة التي ماذهب منها لم يستخلف كما تستخلف النفقة وما جعل منها في الباطل لم يرجع الى الحق

(وعلى العاقل) ان يحصى على نفسه مساويها في الدين وفى الرأى وفي الاخلاق وفى الآداب

(وعلى العاقل) ان يتفقد محاسن الناس ويحفظها و يحصيها و يصنع فى توطيفها على نفسه وتعهدها بذلك مثل الذي تقدم فى اصلاح المساوي

(وعلى العاقل) ان لايخادن ولا يصاحب ولا يجاور من الناس ما استطاع الا ذا فضل فى الدين والعلم والاخلاق فيأخذ عنه اوموافقا له على اصلاح ذلك فيؤيد ماعنده وان لم يكن عليه فضل فان الخصال الصالحة من البر لاتحيا ولاتنمى الا بالموافقين والمهذبين وليس لذى الفضل قريب ولا حميم هو اقرب اليه واحب ممن وافقه على صالح الخصال فراده وثبته

ولذلك زعم بعض الاولين ان صحبة بليد نشأ مع العلماء احب اليهم من صحبة لبيب نشأ مع الجهال

(وعلى العاقل) ان لا يحزن على شيء فاته من الدنيا او تولى وان يتلمس ما اصابه من ذلك منزلة من لم يصب ولا يدع حظه من السرور بما اقبل منها

(وعلى العاقل) ما لم يكن مغلوبا على نفسه ان لا يشغله شغل عن اربع ساعات ساعة يرفع فيها حاجته الى ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يفضى فيها الى اخوانه وثقاته الذين يصدقونه عن عيوبه و ينصحونه في امره وساعة يخلى فيها بين نفسه وبين لذاتها مما يحل وتجمل فان هذه الساعات عون على الساعات الاخر وان استجمام القلوب و توديعها زيادة قوة لها وفضل بلغة

(وعلى العاقل) ان لا يكون راغبا الا فى احدى ثلاث خصال تزود لمعاد او مرمة لمعاش اولذة فى غير محرم

(وعلى العاقل) ان يجبن عن الراى الذى لا يجد عليه موافقا وان ظن انه على اليقين

(وعلى العاقل) ان يعرف ان الراى والهوى متعاديان وان من شأن الناس تسويف الراى واسعاف الهوى فيخالف ذلك

(وعلى العاقل) ان اشتبه عليه امران فلم يدر فى ايهما الصواب ان ينظر اهواهما عنه فيحزره انتهى =

(وقال الرئيس ابو على بن سينا) فى رسالته الثالثة فى كتاب الرسائل العمل الانسانى هو اختيار الجميل والنافع فى القصد العبور اليه بالحياة العاجلة وسد فاقة الشقة على العدل و يهدى لذلك عقل يفيده التجارب و يفيده التأديب فيؤتيه العيش بعد صحة العقل الاصيل =

وقال الامام ابو الفرج بن الجوزى فى كتابه الاذكياء يستدل على عقل العاقل بسكوته وسكونه وخفض بصره وحركاتها فى اماكنها اللائقة بها ومراقبته للعواقب فلا تستغزه شهوة عاجلة عقباها ضرر و ينظر فى القضاء فيتخير الأعلى والاحمد عاقبة يترك ما يخاف ضرره و يستعد لما يجوز وقوعه قال وان لقمان قال لابنه غاية الشرف والسودد حسن العقل ومن حسن عقله غطى ذلك جميع

ذنو به واصلح ذلك مساويه ورضي عنه مولاه =

(لقط من الكتب المدرسية) العقل غريزى ومكتسب فالغريزى هو العقل الحقيقي وله حد يتعلق به و به يمتاز الانسان عن سائر الحيوان فاذا تم في الانسان سمى عاقلا

واما العقل المكتسب فهو نتيجة العقل الغريزي وهو نهاية المعرفة وصحة السياسة واصابة الفكر وهو ينمو ان استعمل و ينقص ان اهمل ونماؤه يكون بكثرة الدرس والمطالعة والتجارب وممارسة الامور فالزيادة في العقل المكتسب زيادة علم بالامور وحسن اصابة بالظنون ومعرفة مالم يكن مما كان (وقيل) كل شيء يحتاج الي العقل والعقل يحتاج الي التجارب = صديق دنز الشاب عقله وعدوه حمقه = العاقل يرى بأول رايه آخر الامر = كل شيء اذا كثر رخص غير العقل فانه اذا كثر غلا =

(ماقيل في مدح العقل من الاشعار)

(قال ابو العتاهيه)

يتعظ العاقل من مثله ... ويحتذى منه بأفعاله

وصاحب المرء شبيه به ... فسل عن المرء بأمثاله

(وقال المتنبي)

لولا العقول لكان ادني ضيغم ... ادني الي شرف من الانسان

ولما تفاضلت النوس ودبرت ... ايدى الكمات عوالي المران

(وقال ابو العلاء المعري)

يقول لك العقل الذى بين الهدي ... اذا انت لم تدر أعدوا فداره

وقبل يد الجاني التى لست واصلا ... الى قطعها وانظر سقوط جداره

(وقال القاضي ابو بكر الارجاني)

رزقت من الدنيا نباهة مقتر ... وما العيش الا في كفاية خامل

فدعني اغالط في الحقائق ناظرى ... فما الندب غير العاقل المتجاهل

(وقال بعضهم)

اذا لم يكن للمرء عقل فانه ... وان كان ذا بيت على الناس هين

ومن كان ذا عقل اجل لعقله ... وافضل عقل عقل من يتدين

(وقال سيدى محى الدين وهى ربانية)

وفى الخلق عين الحق ان كنت ذا عين ... وفى الحق عين الخلق ان كنت ذا عقل

وان كنت ذا عين وعقل فلا ترى ... سوى عين شيء واحد فيه بالشكل

(غيره)

يزيد الفتى في الناس صحة عقله ... وان كان محظورا عليه مكاسبه

وشين الفتى في الناس قلة عقله ... وان كرمت اعراقه ومناسبه =

(فضل العلم والتعليم وذم الجهل)

(الايات) شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط = قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون = انما يخشى الله من عباده العلماء

(الاحاديث) العلماء امناء الله على خلقه = النظر الى وجه العالم عبادة = ركعتان من العالم افضل من عبادة الجاهل سبعين سنة = لغدوة فى طلب العلم احب الى من مائة غزوة

(اقوال) المشايخ رتبة العلم اعلى الرتب = العلم وسيلة الى كل فضيلة = الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك = العلم حياة القلب ومصباح الابصار =

العلم اجمل حلية وافضل قنية والجهل مطية سوء من ركبها ذل ومن صحبها ضل

(قال عبد الملك بن مروان لبنيه) تعلموا العلم فان كنتم سادة فقتم وان كنتم وسطا سدتم وان كنتم سوقة عشتم = (د)

ليس يجهل فضل العلم الا اهل الجهل = لا سمير كالعلم ولا ظهير كالحلم والجهل هو الموت الاكبر والعلم هو الحياة الشريفة =

العلم عصمة الملوك لانه يمنعهم من الظلم ويردهم الى الحلم ويصدهم عن الاذية ويعطفهم على الرعية (فنون العلم والحث على الاستكثار منه)

(قال بعض العلماء) لو كنا نطلب العلم لنبلغ غايته لكنا بدأنا علمنا بالنقيصة ولكننا نطلبه لننقص كل يوم من الجهل وتزداد فى كل يوم من العلم

(وقال يحيى بن خالد لابنه) عليك بكل انواع من العلم فخذ منه فان المرء عدو ما جهل وانا اكره ان تكون عدو شيء من العلم وانشد

تفنن وخذ من كل علم فانما ... يفوق امرؤ فى كل فن له علم
فانت عدو الذى انت جاهل ... به ولعلم انت تتقنه سلم

(وقيل) العلم اكثر من ان يحوى فخذوا من كل شيء احسنه = كل اناء يفرغ فيه شيء يضيق الا القلب فانه كلما افرغ فيه علم اتسع =

(ونصح بعضهم متعلما) فقال لا تخص فى فنون من العلم فى آن واحد فان ازدحام العلم فى السمع مضلة للفهم =

(وقال الريس بن سنيا فى كتابه رسائل الحكمة) قال فى الرسالة التاسعة فى علم الاخلاق ان المعتنى بامر نفسه المحب لمعرفة فضائله وكيفية اقتنائها لتذكو بها نفسه ثم ومعرفة الرزائل وكيفية توقيها لتتطهر منها نفسه فيكون قد وفى انسانيته حقها من الكمال المستعد للسعادة الدنيوية والاخروية يجب عليه تكميل قوته النظرية بالعلوم المحصاة المشار الى غاية كل واحد

منها فى كتب احصا العلوم

وتكميل قوته العملية بالفضائل التى اصولها العفة والشجاعة والحكمة والعدالة الخ وتجنب الرزائل التى بأزائها

(ومن الرسالة الثامنة) قال (العلم) هو ان يدرك الاشياء التى من شأن العقل الانسانى ان يدركها ادرا كالا يلحقه فيها خطأ ولا زلل فان كان ذلك بالحجج اليقينية والبراهين الحقيقية سمى حكمة =

(وقال صاحب كتاب بحر الآداب) لابد لطالب العلم ان يبادر الى تلقيه فى صغره لتحقق له الآمال فى كبره وليبادر الى تحصيله فربما ضن الزمان بما سمح ورجع فيما منح فلا يمكنه اخيرا ما أمكنه ابتداء . وقد ثبت بالتجربة ان الكبير قليل الفائدة فى طلب العلوم لان الكبير يصعب عليه ان يحتمل عليه عناء الدرس وكذا النفس لعدم تعوده ذلك من اول نشأته ..

فعلى طالب العلم ان لا يتشاغل بتحصيل مالا يضره جهله فيمنعه ذلك من ادراك مالابد له من علمه فان لكل علم امورا كبيرا همية فى معرفتها ان صرف اليها نفسه قطعته عما هو اهم منها =

(وقال ابو الحسن البصرى فى كتابه ادب الدنيا والدين) اذا لم يكن الى معرفة جميع العلوم سبيل وجب صرف الاهتمام الى معرفة اهمها والعناية بأولاها وافضلها وهو علم الدين لان الناس بمعرفته يرشدون و بجهله يضلون اذ لا يصح اداء عبادة جهل فاعلها صفات ادائها ولم يعلم شروط اجزائها ولذلك قال عليه الصلاة والسلام فضل العلم خير من فضل العبادة وهذا لان العلم يبعث على فعل العبادة والعبادة مع خلو فاعلها من العلم بها قد لا تكون عبادة قال و يتعلق بالدين علوم قد بين الشافعي فضيلة كل واحد منهما

فقال من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن تعلم الفقه نبل مقداره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن تعلم الحساب جزل رايه ومن تعلم اللغة رق طبعه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه

(قال البصرى) لعمرى ان صيانة النفس اصل الفضائل لان من اهمل صيانة نفسه ثقة بما منحه العلم من فضيلته وتوكل على ما يلزم الناس من صيانته سلبوه فضيلة عمله ووسموه بقبيح تبذله لان القبيح انم من الجميل والرزيلة اشهر من الفضيلة

اذ الناس لما فى طبائعهم من الحسد والبغض ونزاع المنافسة تنصرف عيونهم من المحاسن الى المساوى فلا ينصفون محسنا ولا يحابون مسيئا لاسيما من كان بالعلم موسوما واليه منسوبا

مافان زلته لاتقال وهفوته لاتعذر لقبح اثرها عند العامة ولأن الجهال بذمه اغرى وعلى تنقيصه اجرأ عنادا لما جهلوه ومقتا لما باينوه لان الجاهل يرى العلم تكلفا ولؤما كما ان العالم يرى الجهل تخلفا وذما

فاذا صان ذوا العلم نفسه ولازم فعل مايلزمها آمن تعبير الموالي وتنقيص المعادي وجمع الى فضيلة العلم جميل الصيانة وعزة النزاهه =

(قولهم في حسن الخط) والكتابه

قال ابو العباس المبرد رداءة الخط زمانة الادب = وقال علي بن عبيدة حسن الخط لسان اليد وبهجة الضمير = وقال عبد الحميد البيان في اللسان والبنان = وقال ابو الحسن البصري حسن الخط احدى الفصاحتين = وقال بن المقفع اللسان مقصور على الحاضر والقلم على الحاضر والغائب (ماقيل في ذلك من الاشعار)

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله فاجسامهم قبل القبور قبور

(اشعار) وان امرأ يحيي بالعلم ميت فليس له حتى النشور نشور =

(غيره)

لايكون العلى مثل الدني لاولاذو الذكاء مثل الغبي

قيمة المرء قدر مايحسن المر ء قضاء من الامام على =

(غيره)

مامن روى علما ولم يعمل به ويكف عن زيغ الهوى بأديب

حتى يكون بما تعلم عامل من صالح فيكون غير معيب

وتعلما تغني اصابة قائل افعاله افعال غير مصيب =

(غيره)

ومنزلة السفيه من الفقيه كمنزلة الفقيه من السفيه

فهذا زاهد في قرب هذا وهذا فيه ازهد منه فيه

اذا غلب الشقاء على سفيه تنطع في مخالفة الفقيه =

(غيره)

اذا لم يكن مر السنين مترجما عن الفضل للانسان سمية طفلا

وماتنفع الاعوام حين تعدها ولم تستفد فيهن علما ولا فضلا

ارى الدهر من سوء التصرف مائلا الى كل ذي جهل كانه بمجهلا =

(غيره) ابن طباطبا

حسود مريض القلب يخفى أنينه ... ويضحى كئيب البال عندى حزينه
يلوم على ان رحت للعلم طالبا ... أجمع من عند الرواة فنونه
فاعرف ابكار الكلام وعونه ... واحفظ مما استفيد عيونه
ويزعم أن العلم لايكسب الغنى ... ويحسن بالجهل الذميم ظنونه
فيالائمي دعنى أغالي بقيمتى ... فقيمة كل الناس مايحسنونه

(غيره بشار بن برد)

شفاء العمى طول السؤال وانما ... دوام العمى طول السكوت على الجهل
فكن سائلا عما عناك فانما ... دعيت أخا عقل لتبحث بالعقل

(أبو تمام الطائي)

ولم يحمدوا من عالم غير عامل ... خلافا ولا من عامل غير عالم
رأوا طرقات المجد عوجا فظيعة ... وأفظع عجز عندهم عجز حازم

(ابو القاسم الأمدى)

اذا كنت لاتدرى ولم تك بالذى ... يسائل من يدرى فكيف اذاتدري
جهلت ولم تعلم بانك جاهل ... فمن لى بان تدرى بانك لاتدري
فان قلت لاأدرى تعلمت ماتدري ... وان قلت لاأدرى أفادك من يدرى
وان قلت أدرى ليس تعدم سائلا ... يبين بالتسآل انك لاتدرى
اذا جئت فى كل الامور بغمة ... فكن هكذا أرضا يدسك الذى يدرى
ومن أعجب الاشياء انك لاتدري ... وانك لاتدري بانك لاتدرى
رب ميت قد صار بالعلم حيا ... ومتقى قد مات جهلا وتحيا
فاقتنوا العلم كي تنالوا خلودا ... لاتعدوا البقاء فى الجهل شيا

(ولابي عبد الله النيسابوري من أرجوزته)

العلم فاعلم افضل الفوائد ... من طارف مستحدث وتالد
من خير ماتوارث الاعقاب ... دينا ودنيا العلم والآداب
أحبه لاتؤثر عليه علقا ... فالعلم لن يصرف عنك الرزقا
انس وزين لك فى الرخاء ... وعدة لنازل البلاء
والعلم فاعلم أفضل الكنوز ... أبهى على المرء من الخروز
واشرف الاحساب والانساب ... ماخير احساب بلا آداب
ليس اصيل الرأى كالمجهول ... ولا فى العهد كالملول

(وقال البحترى)

اذا جمع امرؤ عقلا وحزما فحق له بذلك ان يطاعا
اذا ذو العقل اعطى النصح منه عديم العقل ضيعه فضاعا

(ومن صبح الاعشى فى الخط والكتابة)

ان افتخر الابطال يوما بسيفهم وعدوه مما يكسب المجد والكرم
كفى قلم الكتاب عزا ورفعة مدى الدهر ان الله اقسم بالقلم

غيره

وكاتب يرقم فى طرسه روضا به ترتع الخاطة
فالدر ماتنظم اقلامه والسحر ماتنثر الفاظة

(وقال وما اجدره بالنساء الكاتبات فى زماننا هذا)

مال النساء والكتابة والعمالة والخطابة
هذا لنا ولهن منا ان يبتن على جنابه

(كلمة فى التربية والتعليم) (من كتاب بحر الآداب)

(د) تربية الانسان هى تعهده بما ينمي قواه ويبلغها الى درجات الكمال وهى من اجل الاعمال اقدرا واحسنها ذكرا هي أس النجاح ودعامة الاصلاح = بالتربية تحيا الشعوب وتتحسن احوالهم وتقوى بالرياضة اجسامهم وتغزر بالمدارس آدابهم وتهذب اخلاقهم وتصح ديانتهم وتحمد جتماعاتهم =

التربية تنقسم الى خمسة اقسام جسمية وعلمية ودينية واجتماعية وخلقية

(فالجسمية هى تعهد الانسان بما يصلح بنيته ويزيده بسطه فى الجسم وصحة فى القوى وذلك ان يأخذ كل انسان قسطا كافيا لما به قوام جسمه سواء فى ذلك الطعام والشراب والرياضة والراحة والنوم واليقظة والقيام والقعود مع الاعتدال فى الكل على حسب الزمان والمكان والصغر والكبر وهلم جرا = والرياضة المدرسية للتلاميذ فمعلوم امر منافعها واما للشبان الكهول فافيد الرياضة لهم واسهلها هو المشي على الاقدام لاسيما فى الخلاء وصباح ومساء فعليه اقوام الاجسام لانه وسيلة الى استنشاق الهواء النقي وتمرين المجموع العضلي وتقوية الرئتين وتنقية الدم وانتعاش الجسم وهضم الاطعمة وغير ذلك

والعلمية هى تعهده بما يثقف عقله ويسدد فكره ويوسع ذاكرته ويضبط مخيلته وذلك بتلقي العلوم والاداب من المرسدين واول من يتلقى عنه ذلك الوالدين ثم المعلمين ثم النظر في الكتب العلمية

(والدينية) هى تلقينه الاحكام التى يعرف بها ربه وما يجب عليه فى دينه ومعرفة الفرائض

والسنن والحلال والحرام وهي اهم العلوم التي يتلقاها المبتدي لان الدين ضروري لحياة العباد وعمران البلاد والمتمسكون به هم صفوة العالم وغرة الدهر وخواص الله تعالى من خلقه فالمتدين يأمر بالمعروف وينهاه عن المنكر ويتجنبه يتمسك بمكارم الاخلاق والافعال ومحاسن الامور والاعمال ويبذل ما في وسعه لمساعدة المحتاجين واغاثة الملهوفين وتخفيف البلاء عن المصابين أما الذين نبذوا الدين فمنهم الخناة الخطاة والسارقون والقاتلون والكاذبون والخائنون للاوطان والخاذلون للاهل والخلان

(والاجتماعية) ضربان أحدهما تعريف الانسان ماله وما عليه من الحقوق والواجبات حتى يعامل كلا بما يستحقه والآخر تعويده ما حسن التمسك به من العادات العرفية كآداب الزيارة والمماشاة والمؤاخاة وتؤخذ تلك العادات تقليدا لما استقر عليه استحسان اهل الزمان

لان ترك المألوف من العادات ومجانبة ما صار متفقا عليه مفض الى استحقاق الذم فافتقار الانسان الى الادب بعد الدين اشد من افتقاره الى غيره لان من خلا من الادب عد حيوانا قاتلا او انسانا جاهلا تجتنب معاشرته وتضر مصاحبته ويقذف من بين الادباء اما المؤدب فانه الضالة المنشودة والدرة المفقودة

(والتربية الخلقية) هي تعويد الانسان حميد الخصال وتقويه ارادته في عمل الواجب كلما سنحت الفرص وعدمت الموانع وتلك مهبط حكمة الحكماء ومركز عناية العقلاء ومن البديهي ان الخصال الحسنة لا بد من السعي والكد في اكتسابها لانها هي المحور الذي تدور عليه بقية التربية =

فعلى كل من يتولى تربية الاولاد ان يعودهم جلائل الصفات من اوائل عمرهم ومحاسن التربية لئلا يفتح امامهم باب الاخلاق السيئة فيدخلوه ويصعب اخراجهم منه

فان المؤثرات التي يشعر بها الغلام في حداثته تلازمه في سائر ادوار حياته =

(ولا بد لطالب العلم ان يبادر الى تلقيه في صغره لتتحقق له الآمال في كبره وقد ثبت ان الكبر قليل الفائدة في تحصيل العلوم لان الكبير يصعب عليه ان يتحمل عناء الدرس وكد النفس والخضوع لقوانين المدارس لعدم تعوده ذلك من اول نشأته =

ولهذا المعنى كان العلم في الصغر احمد لان الصغير افرغ قلبا واقل شغلا لاكونه اشد استعدادا من الكبير العاري من هذه الامور بل لانه اخلى بالا واجمع فكرا =

(وقال المرشد الكامل احمد محمد علي في المجلة التربية عدد ١٢ في ٨ اكتوبر سنة ٩٢٢ (يقارن بين حالتنا وبين الافرنج هم يعملون ليلا ونهارا نسوة ورجالا شيوخا واطفالا فيجنون ثمرات الجد ويقطفون زهرات الفوز والنجاح ويغمسون بصفو الحياة (ونحن) نلهو صباحا ومساء شيبا وشبانا فتيات وفتيانا ويطيب لنا اللهو ويحلو فنسرف في احتسائه كؤوسه حتى اذا ما جاءت الفكرة وذهبت

السكرة الفينا أنفسنا فقدنا كل شيء فنعض بنان الندم

هم (أى الاوربايين) اذا مانبغ منهم فرد تتبعوا خطواته وجدوا فى اقتفاء آثاره و بذلوا الجهد فى سبقه فيكثر بينهم النابهون والنابغون و يتضاعف عديد الفائزين وتنجلي أمامهم طرق النجاح وتتعدد سبل الفلاح

ونحن اذا مارفع فرد منا رأسه وتطلع الى أفق المعالى ورنا الي نجم المجد والرقى اكل الحسد صدورنا وأسرعنا الى التعلق باذياله والتمسك بتلابيبه فى حذيه الينا ناصبين له الاشراك والافخاخ معرقلين خطواته حتى يقع فى خطيرتنا خطيرة الكسل والتهاون ومقام الذلة والخضوع وهنا نصيح طربا ونعد سقوطه فوز النا ميبنافهم يعرفون كيف يبنون الرجال ونحن نعرف كيف نهدمهم

هم جعلوا تجارتهم العمل ونحن جعلنا بضاعتنا الكلام فكان الربح حليفهم و بؤنا بالخزى والخسران وشتان بين القول والفعل

هم جروا وراء الحقيقة ونحن طرنا خلف الخيال والحقيقة ألم تعقبه اللذة ومرارة آخرتنا حلاوة والخيال لذة تولد الالم وحلاوة عاقبتها مرارة وما أكبر الفرق بين الحقيقة والخيال

(هم) يعرفون كيف يكسبون المال وكيف يصرفونه ونحن نعرف كيف نضيعه ولاندرى كيف نكسبه وهم لاينفقون الا قليلا مما فى أيديهم ويدخرون الجم الكثير ونحن نصرف كلما نحلم بكسبه قبل وصوله الى ايدينا فاذا ماتصادف وخاب ظننا وكذب حلمنا وقعنا بين مخالب الحاجة ومددنا ايدينا للسؤال .

هم يعلمون أولادهم معنى الحياة و يرضعونهم لبان الاعتماد على النفس و يثبتون فيهم روح الاستقلال الفردي فيشبون و يدرجون رجالا يقدرون انفسهم كما يعرفون قيمة الحياة

ونحن نربي أولادنا بالارهاب والتهديد والضرب والمقت وننفخ فيهم روح الرياء والنفاق ونستعرض امام عيونهم مناظر الرزائل ونحرز السنتهم على التفوه بالشائم والبذاءة وفاحش القول فينشئون جبناء أهل خبث وخداع

هم يجعلون أول هدية يقدمونها للطفل صندوق توفير (حصالة) صغير يحفظ فيه كل قرش يعطى اليه وبذلك تتربي عنده ملكة الحرص على المال و يتعلم الاقتصاد والتوفير

ونحن نملا جيوب اولادنا بالملاليم والقروش ونحضهم على شراء الاطعمة الفاسدة والمأكولات القذرة فيشبون على الشراهة والاعتياد على الاسراف والتبذير لايعرفون للمال قيمة

ناهيك بمختلف العلل والامراض التى تصيبهم من جراء سموم تلك المأكولات

هذه حقايق نعلمها جميعا وليس فينا من هو سليم منها ولادواء للامة منا ومن هذه الادواء الا اذا عنينا بتربية النشيء الحديث وفق روح التربية الاستقلالية ونبت فيهم الشمم والاباء وعلوا

الهمة والنفس =

(ومن كتاب التربية الاستقلالية أميل القرن التاسع عشر للفونس اسكيروس)

(قال بالتربية والتعليم سعادة الدنيا والحيواة الاخرى والامور بمقاصدها وللانسان مقاصد لايعرف لها حد واستعداده لانهاية له ولاتظهر ثمرات استعداده الا بالتعاون ولا يكون التعاون الا بالعيشة الاجتماعية وشؤن الاجتماع لاترتقي الا بالنظام واتما يقوم النظام بالحكام والحكام عرضة للبغي والاثرة (ولا يصدهم عنها الا سيطرة الامم عليهم والامة لاتصلح للسيطرة على حكامها الا اذا كان افرادها احرارا في انفسهم مستقلين في افكارهم وارادتهم فالحرية والاستقلال هما القدمان اللتان ليسير بهما الانسان الى منازل الكمال

ولا يصل الانسان الى الكمال في شيء من مقاصد الحياة الا بالسير التدريجي على سنن الفطرة والسير منه بطيء ومنه سريع انتهى =

(البشاشة وحسن الخلق) واللين والرفق)

(الايات) فبما رحمة من الله النت لهم = ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك = وقولوا للناس حسنا = ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم = وقل لهم قولا ميسورا

(الاحاديث) ان من كمال الايمان حسن الخلق = احسنكم ايمانا احسنكم خلقا = ان من خياركم احسنكم اخلاقا = تخلقوا بأخلاق الله = ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصايم النهار = حسن الخلق يمن وسوء الخلق شؤم = الكلمة الطيبة صدقة = ان الله تعالى يحب الرفق في الامر كله = انكم لم تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم

(المشائخ) في سعة الاخلاق كنوز الارزاق = حسن الخلق ان يكون صاحبه سهل العريكة لين الجانب طليق الوجه قليل النفور طيب الكلام = (و)

الحسن الخلق من نفسه في راحة والناس منه في سلامة والسيء الخلق الناس منه في بلاء وهو من نفسه في عناء = اذا حسنت اخلاق الانسان كثر مصافوه وقل معادوه فتسهلت عليه الامور الصعاب ولانت له القلوب الغضاب =

وقال الفضيل لئن يصحبني فاجر حسن الخلق احب الي من ان يصحبني عابد سيء الخلق لان الفاجر اذا احسن خلقه خف على الناس واحبوه والعابد اذا ساء خلقه مقتوه

(حديث) ثلاث من كن فيه كن له من صدق لسانه زكا عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره لاهل بيته زيد له في عمره = الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب والسيء الخلق اجنبي عند الاقارب = سوء الخلق وحشة لاخلاص منها =

سوء الخلق شؤم وصاحبه مذموم = من لانت كلمته وجبت محبته =

(ومن كتاب ادب الدنيا والدين) ان لمحاسن الاخلاق حدود مقدرة ومواضع مستحقة فان تجاوز بها الحد صارت تملقا وان عدل بها عن موضعها صارت نفاقا (وحديث) لاينبغي لذي الوجهين ان يكون عند الله وجيها =

قد تتغير اخلاق اللئام من الحسن الى الشر ابيه والبزاء لاسباب عارضة (منها) الولاية التي تحدث الاخلاق تنكرا وعلى الاصحاب تغيرا اما من لؤم طبع واما من ضيق صدر

(ومنها العزل) فقد يسوء منه الخلق ايض ويضيق به الصدر اما لشدة اسف او لقلة صبر (ومنها) الغنى فقد تتغير به اخلاق اللئيم بطرا و يسوء طرايقه اشرا

(وقال ابن عباس) ورد علينا الوليد بن عتبة المدينة واليا وكان وجهه ورقة من ورق المصحف فوالله ماترك فينا فقيرا الا اغناه ولا مديونا الا ادي عنه دينه وكان ينظر الينا بعين ارق من الماء و يكلمنا بكلام احلى من الجنى

ولقد شهدت من حسن خلقه ان تغذينا عنده يوما فاقبل الفراش بصحفة فعثر في وسادة فوقعت الصحفة من يده فوالله ماردها الا دقن الوليد ان انكب جميع مافيها في حجره فبقي الغلام واقفا مامعه من روحه الي مايقم رجليه فقام الوليد فدخل فغير ثيابه واقبل علينا تبرق اسارير جبهته فاقبل علي الفراش وقال له ماارانا الا روعنا اذهب فانت واولادك احرار لوجه الله تعالي =

وقالت عائشة محاسن الاخلاق عشر صدق الحديث وصدق اللسان واداء الامانة وصلة الرحم والمكافآت بالصنيع و بزل المعروف وحفظ الزمام للجار وللصاحب وقرى الضيف وراسهن الحياء =

(وقال سيدي محي الدين بن العربي في كتابه الاخلاق)

(البشر) هو اظهار السرور لمن يلقاه الانسان من اخوانه واوداته واصحابه واوليائه ومعارفه والتبسم عند اللقاء وهذا الخلق مستحسن من جميع الناس وهو من العظماء والملوك احسن فان البشر من الملوك ليتالف به قلوب الرعية والاعوان والحاشية من احسن السياسة وليس سعيدا من الملوك من كان بغيضا الى رعيته واهله و بطانته

(ماقيل في ذلك من الاشعار)

(قال عمارة اليمني)

هل القلب الا بضعة تتقلب له خاطر يرضى مرارا و يغضب

فلا تلزمن الناس غير طباعهم فتتعب من طول العتاب وتعبوا
فانك ان كشفتهم ربما انجلى رمادهم عن جمرة تلتهب
فتاركهم ما تاركوك فانهم الى الشر مذ كانوا من الخير اقرب
ولا تغترر منهم بحسن بشاشة فاكثر ابماض البوارق خلب

(غيره) (ابو تمام)

اذا لم تتسع اخلاق قوم تضيق بهم فسيحات البلاد
اذا ما المرء لم يخلق لبيبا فليس اللب عن قدم الولاد

(غيره)

يا منحتك وعظى فلا تقل قل حظى ولا تكن قط فظا فلا صديق لفظ

(غيره)

أوسع السائلين بشرا وقولا لينا ان تعذر الاطعام
فاذا لم يكن من البر خبزا فمن البر باللسان الكلام

(غيره للنيسابورى)

عليك حسن الخلق فى اللقاء فانه من سبب الرخاء
يرى على صاحبه قبولا من الورى ومنظرا جميلا
يهدي لك الاجلال والاعظاما يزود عنك الهم والملاما
عليك ما تحمد من مقال فرض عليه النفس فى الفعال
شر الطباع اللؤم والضراعه وخيرها السخاء والشجاعه
فانزع الى مكارم الاخلاق فانها من انفس الاعلاق

(غيره)

اذا ساء خلق المرء كدر عيشه وضاقت عليه فى الامور مذاهبه
وذل وان كان العزيز ولم تنل مراتب اهل المكرمات مراتبه

(غيره بشار)

عاشر الناس بالجميل وسدد وقارب
واحترز من أذى الكرام وجد بالمواهب
لايسود الجميع من لم يقم بالنوايب
ويحوط الاذي ويرعى زمام الاقارب
فهم ذو فطانة عالم ذو تجارب

لاتواصل سوى الشريف الكريم الضرائب
واجتنب وصل كل وغد دنيء المكاسب =

(ابو العتاهية)

اذا المرء لم يكفف الناس شره فليس له ماعاش منهم مصالح
اذاضاق صدر المرء لم يصف عيشه ومايستطيب العيش الا المسامح =

(باب في الصدق والكذب)

(الآيات) أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون = يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين = يوم ينفع الصادقين صدقهم

(احاديث) عليكم بالصدق فان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة = لايستقيم احدكم حتى يستقيم قلبه ولايستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه = عليك بالصدق وان ضرك واياك والكذب وان نفعك =

(المشايخ) اذا صدق الانسان كان له امن صدقه براءة من الغش والنفاق والمداهنة والغدر والخيانة والرياء لان هذه مختلطة بالكذب والصدق حافظ من الوقوع فيها وكان امرأ ذامة يفي بالوعد ولا ينقض العهد = (كتب المدارس)

لولا الصدق لانتزعت ثقة الناس بعضهم ببعض ولما وصل اليهم شيء من العلوم والاديان والصنايع وبطلت جامعتهم وتعطلت لغاتهم وذهبت باطلا وانقطعت روابطهم وفسد نظام العالم جمع فليس في الاخلاق خلق أحسن بالاصلاح والنظام من الصدق ولاافسد لهما من الكذب من اجل ذلك كان الصدق اول الفضائل والكذب اول الرذائل =

(كتب الادب) الصدق منجاة لاصحابه = من صدق الله نجا = نضرة الوجه في الصدق = الصدق عمود الدين وركن الادب واصل المروءة ولاتتم هذه الثلاثة الا به = غبي صدوق خير من بليغ كذاب لو صور الصدق لكان أسد يروع ولو صور الكذب لكان ثعلبا يروغ = الموت مع الصدق خير من الحياة مع الكذب = لكل شيء حلية وحلية النطق الصدق = قال بعضهم لولم ادع الكذب تورعا تركته تصنعا = الكذاب والميت سواء لان فضيلة الحي النطق فاذا لم يوثق بكلامه فقد بطلت حياته = ما السيف الصارم في يد شجاع باعز له من الصدق =

(ابن سينا) الصدق هو ان يواطيء باللسان الذي هو الآلة المعبرة عما في الضمير مما يخبر به وعنه حتى لايصير أمر ما في ضميره مسلوبا بلسانه ولا مسلوبا في ضميره واجبا بلسانه فيزيل بذلك الامور عن حقايقها ويبطل به احكاما يكون تعلقها به واجبا =

(قال ابي الحسن البصرى)

من دواعى الصدق العقل لانه موجب لقبح الكذب لاسيما اذا لم يجب نفعا ولم يدفع ضررا فالعقل يدعوا الي فعل ما كان مستحسنا ويمنع من اتيان ما كان مستقبحا

(ومن دواعيه ايضا) المروءة فانها مانعة من الكذب باعثة على الصدق

(ومنها حب الاشتهار بالصدق) حتى لا يرد عليه قول ولا يلحقه ندم (قال الجاحظ) الصدق والوفاء توءمان والصبر والحلم توءمان فبهن تمام كل دين وصلاح كل دنيا واضدادهن سبب كل فرقة واصل كل فساد

(واما الكذب)

(قال تعالى فنجعل لعنة الله على الكاذبين) = انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله (احاديث) دع ما يريبك الي ما لا يريبك فان الكذب ريبة والصدق طمأنينة = قيل يا رسول الله ايكون المؤمن جبانا قال نعم قيل افيكون بخيلا قال نعم قيل افيكون كذابا قال لا =

(المشايخ) الكذاب لص لان اللص يسرق مالك والكذاب يسرق عقلك = الخرس خير من الكذب وصدق اللسان اول السعادة (غيره) الصادق مصون جليل والكاذب بهان ذليل (الكذب جماع كل شر واصل كل ذم لسود عواقبه وخبث نتائجه لان ينتج النميمة والنميمة تنتج البغضاء والبغضاء تؤل الي العداوة وليس مع العداوة أمن ولا راحة ولذلك قيل من قل صدقه قل صديقه

فالصدق هو الاخبار عن الشيء على ما هو عليه والكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ولكل واحد منهما دواع فدواع الصدق لازمة ودواع الكذب عارضة لأن الصدق يدعوا اليه عقل موجب وشرع مؤكد

فالكذب يمنع منه العقل ويصد عنه الشرع (فاما دواعى الكذب)

(فمنها) اجتلاب النفع واستدفاع الضر فيرى ان الكذب اسلم واغنم فيرخص لنفسه فيه اغترارا بالخدع واستشعارا للطمع وربما كان الكذب ابعد لما يؤمل واقرب لما يخاف لان القبيح لا يكون حسنا والشر لا يصير خيرا

(ومنها) ان يؤثر ان يكون حديثه مستعذبا وكلامه مستظرفا فلا يجد صدقا يعذب ولا حديثا يستظرف فيستحلي الكذب وهذا من سفر نفسه (قال المشايخ) لم يكذب احد قط الا لصغر قدر نفسه عنده (ومنها) ان يقصد بالكذب التشفي من عدوه فيسمه بقبائح يخرعها عليه ويصفه بفضائح ينسبها اليه ويرى ان معرة الكذب غنم وان ارسالها في العدو سهم وهذا اسوأ حالا من النوعين الاولين لانه قد جمع بين الكذب المعر والشر المضر

(ومنها) ان تكون دواعي الكذب قد ترادفت عليه حتى الفها فصار الكذب له عادة ونفسه اليه منقادة (ومن مضار الكذب ان من اتسم به نسبت اليه شوارد الكذب المجهولة واضيفت الي اكاذيبه زيادات مفتعلة حتى يصير الكاذب مكذوبا عليه فيجمع بين مرة الكذب منه ومضرة الكذب عليه كما قيل

حسب الكذوب من البلية بعض ما يحكى عليه
فاذا سمعت بكذبة من غيره نسبت اليه

وقيل اذا عرف الكذاب بالكذب لم يكد يصدق في شيء وان كان صادقا
ومن آفة الكذاب نسيان كذبه وتلقاه ذا حفظ اذا كان حاذقا

وقد وردت السنة بارخاص الكذب في الحرب واصلاح ذات البين بين المتباغضين وعلي الزوجة وذلك على وجه التورية والتأويل دون التصريح به فان السنة لم ترد باباحة الكذب لما فيه من الاثم وانما ذلك على سبيل التعريض (وحديث) ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب) =

(وقال المنفلوطي في كتابه النظرات)

كذب اللسان من فضول كذب القلب فلا تأمن الكاذب على ود ولا تبق منه بعهد واهرب منه من وجهه الهرب كله . . لا فرق بين كذب الاقوال وكذب الافعال في تضليل العقول والعبث بالاهواء وخذلان الحق واستعلاء الباطل عليه . . لا فرق بين ان يكذب الرجل بلسانه او يأتيك بسبحة يهمهم بها فتنطق سبحته بما سكت عنه لسانه من دعوى الامانة والوفاء فيخدعك في الثانية كما خدعك في الاولى (ما قيل في ذلك من الاشعار من كتب الادب)

عود لسانك قول الصدق تحظ به ان اللسان لما عودت معتاد
موكل بتقاضي ما سننت له في الخير والشر فانظر كيف يرتاد =

(غيره للمبرد صاحب الكامل)

وما شيء اذا فكرت فيه باذهب للمروءة والجمال
من الكذب الذي لا خير فيه وابعد بالبهاء من الرجال =

(غيره)

لا يكذب المرء الا من مهانته او عادة السوء او من قلة الادب
لشم جيفة كلب بعد ثالثة خير من الكذب في جد وفي لعب =

(غيره) غياث الدين الحسيني

الصدق يمن ومنجاة ومحمدة فيه الكرامة والاقبال والشرف
والكذب اجمعه كفر ومخرقة والصدق سلم وايمان ومعترف

(غيره أبو العلاء)

فضيلة النطق في الانسان تمزجها ... نقيصة الكذب المعدود في التهم
أصدق الى ان تظن الصدق مهلكة ... وعند ذلك فاقعد كاذبا وقم
فالمين ميتة مصطر الم بها ... والحق كالماء يخفي خيفة السقم

(غيره للنيسابوري)

واكرم الآداب صدق النطق ... اكرم به اكرم به من خلق
اعدل شاهد على الصلاح ... اقرب منهاجا الى الفلاح
شرف به اخلاقك الكريمه ... واستر به حالاتك الذميمه
من صدق الحديث في المقال ... شاركه التجار في الاموال
والكذب فاعلم افظع المساوى ... صاحبه مشف على المهاوى
ليس له في قومه مروءه ... ولا ترجي عنده اخوه
من اشتهر حالا بكذب المنطق ... ثم اتي بالصدق لم يصدق
ولكنة المتطق بالصواب ... خير من الافصاح بالكذاب
لا تأمنن من كاذب لديكا ... اذا - خلا بكذبه عليكا
عليك بالصدق ولو انه ... احرقك الصدق بنار الوعيد
وابغ رضا المولي فاغبي الوري ... من اسخط المولى وارضى العبيد

(حلم عفو تجاوز مداراة

(الآيات) ان ابراهيم لاواه حليم = وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما = ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم = نزل جبريل على النبي صلى الله تعالي عليه وسلم فقال يا محمد اني اتيتك بمكارم الاخلاق في الدنيا والآخرة وهي خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين

(أحاديث) ان ربك يأمرك ان تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك =
ان الحليم كاد ان يكون نبيا = رأس العمل بعد الايمان بالله مداراة الناس =
مداراة الناس صدقة = ان الله يحب الحليم الحيي ويبغض الفاحش البذي =

(اقوال الادباء) من غرس شجرة الحلم اجتنى ثمرة السلم = ماذب عن الاعراض كالصفح والاعراض = الحلم حجاب الافات =

(التوراة) الجواب اللين يصرف الغضب والكلام الموجع يهيج السخط وامثال سورة السفيه

تكسرها الحلماء كما ان النار المضطرمة يطفيها الماء = احسن الناس طينة احسنهم طمانينة =
(قالوا فى كتب الادب) فالحلم والمداراة من اشرف الاخلاق واخصها بذوى الالباب لما فيهما
من سلامة العرض وراحة الجسد واجتلاب الحمد واول عوض الحليم عن حلمه ان الناس انصاره
(وقال الاحنف بن قيس) ماعدانى احد قط الا اخذت فى امره باحد ثلاث ان كان اعلى منى
عرفت له قدره وان كان دونى رفعت قدرى عنه وان كان نظيرى تفضلت عليه =
(وقال ابن سنبا فى رسايله) الحلم هو الامساك عن المبادرة الى قضاء الغضب فيمن يجنى عليه
جنابة يصل مكروهها اليه وقد يسمى هذا كرما وصفحا وعفوا وتجاوزا واحتمالا وتنبيتا
وكظلم غيظ =
(وقال ابن قتيبة فى كتابه ادب الكاتب) اعلم ان لتسكين الغضب اذا هجم اسبابا يستعان
بها على الحلم منها ان يذكر الله عز وجل فيدعوه ذلك الى الخوف منه ويبعثه الخوف منه على الطاعة
له فيرجع الى ادبه ويأخذ بنديه فعند ذلك يزول الغضب =
(وقال البصرى فى كتابه ادب الدنيا) = اسباب الحلم الباعثة على ضبط النفس عشرة
(احدها) الرحمة للجهال (الثانى) القدرة على الانتصار وذلك من سعة الصدر وحسن الثقة (وحديث)
اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكرا للقدرة عليه
(الثالث من اسبابه) الترفع عن السباب وذلك من شرف النفس وعلو الهمة كما قالت الحكماء
شرف النفس ان تحمل المكاره كما تحمل المكارم (الرابع) الاستهانة بالمسىء وذلك عن ضرب
من الكبر والاعجاب كما حكى عن مصعب بن الزبير انه لما ولى العراق جلس يوما لعطاء الجند وامر
مناديه فنادى اين عمر بن جرموز وهو الذى قتل اباه الزبير بن العوام فقيل له ايها الامير انه قد تباعد
فى الارض خوفا فقال او يظن الجاهل انى اقيده بابى عبدالله فليظهر آمنا ليأخذ عطاءه موفرا فعد
الناس ذلك من مستحسن الكبر واكثر رجل من سب الاحنف وهو لا يجيبه فقال والله
ما منعه من جوابى الا هوانى عليه
(الخامس) الاستحياء من جزاء الجواب وهذا يكون فى صيانة النفس وكمال المروءة لان احتمال
السفيه خير من التحلى بصورته والاغضاء عن الجاهل خير من مشاكلته
(السادس من اسبابه) التفضل على السفيه وهذا يكون من الكرم وحب التألف
(والسابع) استفكاك السباب وقطع السباب وهذا يكون من الحزم كما حكى ان سفيها قال
لضرار بن القعقاع والله لو قلت واحدة لسمعت عشرا فقال له ضرار لو قلت عشرا لم تسمع واحدة
(الثامن) الخوف من العقوبة على الجواب (والتاسع) الرعاية لحرمة السالفة وحرمة لازمة وهذا
يكون من الوفاء وحسن العهد (وقيل) فى منثور الحكم اكرم الشيم ارعاها للذمم

(العاشر) من اسبابه المكر وتوقع الفرص الخفية وهذا يكون من الدهاء (قيل) من ظهر غضبه قل كيده (وفي التورات) غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله =

(قال البصري) فهذه عشرة اسباب تدعوا الى الحلم وبعض الاسباب افضل من بعض فالاولى بالانسان ان يدعوه للحلم افضل اسبابه وان كان الحلم كله فضلا فان عراعن احد هذه الاسباب كان ذلا ولم يكن حلما لان حد الحلم هو ضبط النفس عند هيجان الغضب فاذا فقد الغضب لسماع ما يغضب كان ذلك من ذل النفس وقلة الحمية (وقد قالت الحكماء) ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاث مواطن لا يعرف الجواد الا في العسرة والشجاع الا في الحرب والحليم الا في الغضب =

قيل ليست الاحلام في حال الرضاء : انما الاحلام في حال الغضب

(وقال النابغة الجعدي)

ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمى صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الأمر أصدرا

فمن فقد الغضب في الاشياء المغضبة حتى استوت حالتاه قبل الاغضاب وبعده فقد عدم من فضائل النفس الشجاعة والانفة والحمية والغيرة والدفاع والاخذ بالثار لانها خصال مركبة من لغضب فاذا عدمها الانسان هان بها ولم يكن لباقي فضائله في النفوس موضع ولا لوفور حلمه في القلوب موقع (وقال بعضهم) العفو يفسد من اللئيم بقدر اصلاحه من الكريم (قال الشيخ) وليس هذا القول اغراء للغضب والانقياد اليه عند حدوث ما يغضب ولكن اذا ثار به الغضب عند هجوم ما يغضبه كف سورته بحزمه وأطفأ ثائرته بحلمه وترك من استحق المقابلة الى غيره ولا يعدم مسيء مكافئا كما لن يعدم محسن مجازيا =

(وفي ذلك المعنى انشد ابن دريد عن ابي حاتم)

اذا آمن الجهال جهلك مرة فعرضك للجهال غنم من الغنم
فغم عليه الحلم والجهل والقه بمنزلة بين العداوة والسلم
اذا انت جاريت السفيه كما جرى فانت سفيه مثله غير ذي حلم
ولا تغضبن عرض السفيه وداره بحلم فان اعيا عليك فبالصرم
فيرجوك تارات ويخشاك تارة ويأخذ فيما بين ذلك بالحزم
فان لم تجد بدا من الجهل فاستعن عليه بجهال فذاك من العزم =

(غيره) ماقيل في ذلك)

احب مكارم الاخلاق جهدي واكره ان اعيب وان اعابا
واصفح عن سباب الناس حلما وشر الناس من يهوى السبابا

ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا

(قال عمرو بن علي)

سكتت عن السفيه فظن اني عييت عن الجواب وما عييت
اذا نطق السفيه فلا تجبه فخير من إجابته السكوت
فان كلمته فرجت عنه وان خليته كمدا يموت

(غيره)

مادمت حيا فدار الناس كلهم فانما انت في دار المداراة
من يدر داري ومن لم يدر سوف يري . عما قليل نديما للندامات

(غيره)

يقول لك العقل الذي بين الهدى اذا انت لم تدرأ عدوا فداره
وقيل يد الجاني الذي لست واصلا الي قطعها وانظر سقوط جداره

(غيره)

فان كنت محتاجا الى الحلم انني الي الجهل في بعض الاحايين احوج
فلي فرس للحلم بالحلم ملجم ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقويمي فاني مقوم ومن رام تعويجي فاني معوج
فانفذ لطاعة الحجي والحلم والغيظ اقلل حده بالكظم
تنجو من الزلات في الكلام وتستجر به من الملام
والحلم ستر لك عند الغضب وجار صدق في دواعي العطب
والمجد لا يدرك باستطاله ولا بفحش القول والجهاله
فان من يغضب من يسير يجني عليه اكثر الكثير
والحلم عند سورة الجهال انصر للمرء من الرجال
اما السفيه فالحليم غالبه بالصمت لا يهرش من يكالبه
اذا انت ماريت السفيه يفرح والكلب ان تحمل عليه ينبح

(غيره للنواجي)

يخاطبني السفيه بكل قبح واكره ان اكون له مجيبا
يزيد سفاهة وازيد حلما كعود زاده الاحراق طيبا

(ابو العلاء المعري)

الحلم اقضل ناصر تدعو به فالزمه يكفك قلة الانصار

وتفكر الانسان يثنى عزمه ويرد جامحه الى الاقصار

(ابو العتاهية)

كم من سفيه غاظني سفهها فشفيت نفسي منه بالحلم
وكفيت نفسي ظلم عاديتي ومنحت صفو مودتي سلمي
ولقد رققت لظالمي غلطا ورحمته أولج في ظلمي

(البحتري)

عقلت وودعت التصابي وانما تصرم لهو المرء ان يكمل العقل
أرى العلم يؤسي في المعيشة للفتى ولا عيش الا ماحباك به الجهل

(أبو تمام)

من لي بانسان اذا أغضبته وجهلت كان الحلم رد جوابه
واذا طربت الى المدام شربت من أخلاقه وسكرت من آدابه
وتراه يصغي للحديث بقلبه وبسمعه ولعله ادرى به

(البحتري ايضا)

فما خرق السفيه وان تعدى بابلغ فيك من حقد الحليم
متى أحرجت ذا كرم تخطى اليك ببعض أخلاق اللئيم

(قال المتنبي)

من الحلم ان تستعمل الجهل دونه اذا اتسعت في الحلم طرق المظالم
وان ترد الماء الذى شطره دم فتسقي اذا لم يسق من لم يزاحم
ومن عرف الايام معرفتي بها وبالناس روى رمحه غير راحم
فليس بمرحوم اذا ظفروا به ولا في الردي الجاري عليهم بآثم

(غيره)

كن حليما اذا بليت بغيظ وصبورا اذا اتتك مصيبة
فالليالي من الزمان حبالي مثقلات يلدن كل عجيبه

(وقال السيد مصطفى المنفلوطي)

اذا ماسفيه نالني منه نائل من الذم لم يحرج بموقفه صدري
اعود الي نفسي فان كان صادقا عتبت على نفسي واصلحت من امري
والا فما ذنبي الى الناس ان طغى هواها فما ترضى بخير ولا شر

(ومن الادب الصيانة والترفع ومكارم الاخلاق وطلب المعالي)

(ماهي المكارم) هي (قال ابن سينا) اولها عظم الهمة وهي ان لاتقتصر على بلوغ غاية من الامور التي تزداد بها فضيلة وشرفا حتى تسمو الى ماوراءها مما هو أعظم قدرا واجل خطرا

(واحالة الراى) وهي ان تجود ملاحظته لعواقب الامور التي يحير فيها رايه وفكره حتى تبان جيهه الصواب فيما يحتاج ان يستعمله فيها

(والفطنة) وهي ان يسرع هجومه على حقائق معاني ماتورده الخواطر والحواس عليه

ومنه رحب الباع) وهو ان لا يدع قوة التجلد عند ورود الاحداث المهمة واختلاجها في القلب ان بشهوة اوغضب او حرص اوطمع

(ومنه العفة) وهي وسط بين الحرص والشره وبين خمود الشهوة

(وقال في الرسالة التاسعة) العفة هي ان تمسك عن الشره الى فنون الشهوات المحسوسات من المأكل والمشرب والمنكح والانقياد الى شيء منها بل تقهرها وتصرفها بحسب الراى الصحيح

(ومنه المروءة)

(قال البصري في كتابه آداب الدنيا والدين) اعلم ان شواهد الفضل ودلائل الكرم المروءة التي هي حلية النفوس وزينة الهمم فالمروءة مراعاة الاحوال التي تكون على افضلها حتى لايظهر منها قبيحا عن قصد ولا يتوجه اليها ذم باستحقاق

(روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال) من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروءته وظهرت عدالته ووجبت اخوته

(وقال بعض الاكابر) في شرائط العلوم والمكارم هي ان يتعفف عن الحرام ويتجنب الاثام وينصف في الحكم ويكف عن الظلم ولا يطمع فيما لا يستحق ولا يستطيل على من لا يسرف ولا يعين قويا على ضعيف ولا يؤثر دنيا على شريف ولا يسر مايعقبه الوزر والاثم ولا يفعل مايقبح الذكر والاسم

(سئل بعض مشايخ الادب) ما الفرق بين العقل والمروءة فقال العقل يامرك بالانفع والمروءة تأمرك بالاجمل =

(ليس ينقاد لمكارم الاخلاق مع ثقل كلفها الا من تسهلت عليه المشاق رغبة في الحمد وهانت عليه الملاذ حذرا من الذم ولذلك قيل سيد القوم اشقاهم وقال المتنبي في ذلك

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال

(وقال ايضا)

واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام

والداعي الى استسهال ذلك شيئان احدهما علو الهمة والثاني شرف النفس (اما علو الهمة) فلانه باعث على التقدم وداع للتخصيص انفة من خمول الصفة واستنكارا للمهانة والنقص

(ولذلك قال عليه الصلاة والسلام) ان الله يحب معالي الامور واشرافها ويكره دنيها وسفاسفها (وقال عمر بن الخطاب) لاتصغرن هممكم فاني لم ارا قعد عن المكرمات من صغر الهم (وقيل) الهمة رابة المجد (وقيل) علو الهمم بزر النعم

(وقيل) اذا طلب رجلان امرا ظفر به اعظمهما مروءة =

(قالوا) واما شرف النفس فانه به يكون قبول التأديب واستقرار التقويم والتهذيب لان النفس ربما جمحت عن الافضل وهي به عارفة ونفرت عن التهذيب وهي له مستحسنة لانها عليه غير مطبوعة وله غير ملائمة

(واذا) شرفت النفس كانت للآداب طالبة وفي الفضائل راغبة فاذا مازجها صارت طبعا ملائما فنما واستقر (فاذا) فاذا اقترن شرف النفس بعلو الهمة كان الفضل بهما ظاهرا والادب بهما وافرا ومشاق الحمد بينهما مسهلة وشروط المروءة بينهما متينة

(ومن المروءة والترمع) كف اللسان عن الاعراض لان السب والشتم ملاذ السفهاء وانتقام الفوغاء لما فيه من ايغار الصدور وابداء الشرور واظهار البذاء وا كتساب الاعداء (ثم) ان السباب الفاحش موتور موزور ولاجله مهجور مزجور =

(وقال صاحب كتاب الادب الصغير) الاستطالة لسان الجهالة وكف النفس عنها اسلم وهو بذي المروءة اجمل =

(ومن المكارم النزاهة) (كتب الادب) (النزاهة)

وهي نوعان احدهما النزاهة عن المطامع الدنية والثاني النزاهة عن مواقف الريبة (فأما) المطامع الدنية فلان الطمع ذل والدناءة لؤم وهما ادفع شيء للمروءة والباعث على ذلك شيآن انشره وقلة الانفة فلا يقنع بما اوتي وان كان كثير الاجل شرهه ولا يستنكف مما منع وان كان حقيرا لقلة انفته (وحسم هذه المطامع شيآن اليأس والقناعة

(واما النزاهة عن موقف الريبة) فهي التردد بين منزلتي حمد وذم والوقوف بين حالتي سلامة وسقم وكفى بصاحبها موقفا ان صح افتضح وان لم يصح امتهن (وقال) عليه الصلاة والسلام دع ما يريبك الى مالا يريبك

(وسئل محمد بن الحنفية) عن المروءة فقال ان لا تعمل عملا في السر تستحي منه في العلانية والداعي الى هذه الحال شيآن الاسترسال وحسن الظن (فمن) استعمل الحزم والحذر وترك مواقف الريب ومظان التهم ولم يقف موقف الاغترار لم يختلى في نزاهته شك ولم يقدح في عرضه قك

(ومن شروط المروءة الصيانة)

وهي نوعان صيانة النفس بالتماس كنايتها وتقدير مادتها (والثاني) صيانتها عن تحمل المنن والاسترسال

في الاستغاثة بالخلف وطلب الحوائج منهم فيملوه =

سئل الاحنف بن قيس عن الصيانة فقال العفة والحرفة

وقال بعض الحكماء لابنه يابني لاتكن على احد كلا فتزداد ذلا وكن اضرب في الارض عودا وابدأ لطلب معاشك واصلاح حالك ولا تاسف لما كان فذهب ولا تعجز عن الطلب لوصب ولا نصب =

(وقال الجاحظ) كان ذوو الهمم العلية والنفوس الابية يرون ماوصل الى الانسان كسبا من يديه افضل مما وصل اليه ارثا من ابيه لانه في الارث في جدوى غيره و بالكسب مجد الي وفرق ماينهما ظاهر في الفضل قال وقال كشاجم

لا استلذ العيش لم اداب له ... طلبا وسعيا في الهواجر والفلس
واري حراما ان يوآتين الغنى ... حتى يحاول بالعناء و يلتمس

وقال زياد لبعض الدهاقين ما المروءة فيكم قال اجتناب الريب فانه لاينبل مريب واصلاح الرجل ماله فانه من مروءته وقيامه بحوائجه وحوائج اهله فانه لا ينبل من احتاج الى اهله ولا من احتاج اهله الي غيره وقد قال شاعركم في ذلك

من عف خف على الصديق لقاؤه ... واخو الحوايج وجهه مملول
واخوك من وفرت مافي كيسه ... فاذا عبثت به فانت ثقيل

(ماقيل في المروؤة على العموم)

(قال ابو العباس المبرد في كتابه الكامل) قال قال ابن عمر انا معشر قريش كنا نعد الجود والحلم والسودد والعفاف واصلاح المال هي المروءة = (كتاب ادب الكاتب)

وقال الاحنف بن قيس كثرة الضحك تذهب الهيبة وكثرة المزح تذهب المروءة ومن لزم شيأ عرف به (قال) وقيل لمعاوية ما المروءة قال احتمال الاذى والجريرة واصلاح امر العشيرة فقيل له وما النبل فقال الحلم عند الغضب والعفو عند القدرة

(وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الا اخبركم بشراركم قالوا بلى قال من اكل وحده ومنع رفده وضرب عبده الا اخبركم بشر من ذلكم من لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا الا اخبركم بشر من ذلكم من يبغض الناس و يبغضونه =

(وقال ايوب السختياني) لا ينبل الرجل حتى يكون فيه خصلتان العفة عن اموال الناس والتجاوز عنهم

(وقال كسرى لابنه) لا تعد الشحيح امينا ولا الكذاب حرا فانه لا عفة مع الشح ولا مروءة مع الكذب

(وقال سيدي محيي الدين في كتابه الفتوحات والاخلاق)

(من المروءة التصون) وهو التحفظ من البذل والهزل ومخالطة اهله وحضور مجالسه وخيط اللسان

عن الفحش وذكر الخنا والقبيح والمزاح السخيف ومن التصون ايضا الانقباض عن ادنياء الناس واصاغرهم وعدم مصادقتهم ومجالستهم والتحرز من المعايش الرديئة واكتساب الاموال من الوجوه الخسيسة والترفع عن مسألة لئام الناس وسفلتهم قضاء حاجتهما (ومن المروءة) عدم التزلل والتوضع لمن لا قدر له = (قال) واعظم الناس قدرا عند الخلق من ظهر اسمه وخفي شخصه =

(ما قيل في المروءة وعلو الهمة من الاشعار من جميع كتب القوم)

(فمن كتاب الاغاني قال قال العجير السلولي)

ومالبس الناس من حلة ... جديد ولا خلق يرتدى
كمثل المروءة للابسين ... فدعني من المطرف المستدى
فليس بغير فضل الكريم ... خلوقات اثوابه والبلى
وليس بغير طبع اللئيم ... مطارف خزرقاق السدي
يجود الكريم على كل حال ... ويكبو اللئيم اذا ماعمدا =

(وقال عبد الله بن الدمينة)

وان الذي بيني وبين بني ابي ... وبين بني عمي لمختلف جدا
فما حمل الحقد القديم عليهم ... وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
وليسوا الى نصري سراعا وان هم ... دعوني الى نصراتهم شددا
وانا كلوا لحمي وفرت لحومهم ... وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
يعاتبني في الدين قومي وانما ... ديوني في اشياء تكسبهم حمدا =

(وقال المرار بن سعد)

اذا شئت يوما ان تسود عشيرة ... فبالحلم سدلا بالتسرع والشتم
وللحلم خير فاعلمن مغبة ... من الجهل الا ان تشمس من ظلم =

(ومن ديوان الحماسة لابي تمام) قال قال بن وابصة الاسدى وفي مختارات البارودي هي لأبي العتاهيه

احب الفتى ينفي الفواحش سمعه ... كان به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعي الصدر لا باسط اذى ... ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا

اذا شئت ان تدعى كريما مكرما ... اديبا ظريفا عاقلا ماجدا حرا
اذا ما اتت من صاحب لك ذلة ... فكن انت محتالا لذلته عزرا
غنى النفس ما يكفيك من سد خلة ... فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

(وقال بن سعد الطائي)

الم تعلمي اني اذا النفس اشرفت ... على طمع لم انس ان اتكرما
ولست بلوام على الامر بعدما ... يفوت ولكن عل ان اتقدم

(وقال محمد بن بشير)

لان ازجي عند العرى بالخلق ... واجتزى من كثير الزاد بالعلق
خير واكرم لي من ان ارى مننا ... معقودة للآم الناس فى عنقي
اني وان قصرت عن همتي جدتي ... وكان مالى لا يقوى على خلقي
لتارك كل امر كان يلزمني ... عارا و يشرعني فى المنهل الرنق

(وقال مضرس بن ربعى)

انا لنصفح عن مجاهل قومنا ... ونقيم سالفة العدو الايد
ومتى تخف يوما فساد عشيرة ... نصلح وان نر صالحا لا نفسد
ونعين فاعلنا على ما نابه ... حتى نيسره لفعل السيد
ونجيب داعية الصياح بثائب ... عمل الركوب لدعوة المستنجد
فتعل شوكتها ونفتا حميها ... حتى تبوخ وحمينا لم يبرد
ونحل فى دار الحفاظ بيوتنا ... رنع الجمائل فى الدرين الاسود

(وقال العرندس الكلابى)

هينون لينون ايشار ذوو كرم ... سواف مكرمة ابناء ايثار
ان يسألوا الحق يعطوه وان جزوا ... فى الجهد أدرك منهم طيب اخبار
وان توددتهم لانوا وان شهموا ... كشفت اذ ما شر غير اشرار
فيهم ومنهم يعد المجد متلدا ... ولا يعدنا خزى ولا عار
لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا ... ولا يمارون ان ماروا بأكثار
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم ... مثل النجوم الذي يسرى بها الساري

(وقال عمرو بن الاطنابة)

اني من القوم الذين اذا انتدوا ... بدؤا بحق الله ثم النائل
المانعين من الخنى جاراتهم ... والحاشدين على طعام النازل

والخالطين فقيرهم بغنيهم والباذلين عطاءهم للسائل
المطار بين الكبش ببرق بيضه ضرب المهيج عن حياض الابل
والقائلون فلا يعاب كلامهم يوم المقامة بالقضاء الفاصل
ليسو بأنكاس ولا ميل اذا ما الحرب شبت اشعلوا بالشاعل =

(ومن مختارات البارودي قال) قال المتنبي

اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى

(وقال ايضا)

دريني انال ما لا ينال من العلى فصعب العلى في الصعب والسهل في السهل
تريدين لقيان المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النحل

(وقال ابن نباتة السعدي)

حاول حسيمات الامور ولا تقل ان المحامد والعلى ارازق
وارغب بنفسك ان تكون مقصرا عن غاية فيها الطلاب سباق
لا تشفقن فان يومك ان اتى ميقاته لم ينفع الاشفاق

(وقال الشريف الرضي)

ارى برد العفاف اغض حسنا على رجل من البرد القشيب
على سداد نبلي يوم ارمي ورب النبل اعلم بالمصيب
ولي حث الركاب وشد رحلي ومالي علم غامضة الغيوب
وما يغني مضيك في صعود اذا ما كان جدك في صبوب

(وقال من مختار شعر مهيار الديلمي في المروءة)

لا تحسب الهمة العلياء موجبة رزقا على قسمة الارزاق لم تجب
لو كان افضل من في الناس اسعدهم ما انحطت الشمس عن عال من الشهب

(وقال الطغرائي)

يسود الفتى قومه بالفعال وليس بأكرمهم محتدا
ومن جوهر السيف صار الحديد بقيمة اضعافه عسجدا

(وقال ايضا)

دريني وما اختاره من تصوني ومعي ثمار الرزق غير مكدر
فقد حيزلي ملك القناعة واستوت لدى به حالا مقل ومكثر

وزهدني في الكد علمي بانني خلقت على مافي غير مخبر
فلست مريبا بالهوينا ولا بالغا بالكد مالم يقدر

(باب التعفف والقناعة قال الغزى)

(المؤلف تحدث في باب الاعتماد على النفس جمله صالحة في المروءة)

انا بالصبر والقناعة مثر والثمام المظل تعم النخيل
ولقد قلت للخصاصة زيدى احسن الخصب ماشاه المحول

بسم الله الرحمن الرحيم يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف = ولنحينه حياة طيبة (الاحاديث) القناعة مال لاينفد = القناعة شرف المؤمن في الدنيا ومنزلته في الاخرة = قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه = اه من كتاب اساس الاقتباس

(المشايخ)

(قال ابن سينا) القناعة هي ان يضبط قوته عن الاشتغال بما يخرج عن مقدار الكفاية وقدر الحاجة من المعاش والاقوات المقيمة للابدان وان لايحرص على مايشاهده من ذلك عند غيره

(وقال في رسالة العهد الثامنة) القناعة وسط بين الحرص والاستهانة بتحصيل الكفاية والعفة وسط بين الشره وما اشبهه و بين خمود الشهوة فالعفة هي ان تمسك عن الشر الى فنون الشهوات المحسوسات من المأكل والمشرب والمنكح والانقياد الى شيء منها بل تقهرها وتشرفها بحسب الراى الصحيح =

(من كتاب ادب الدنيا والدين قال ابن المعتز) اعرف الناس بالله من عن رضي عاقسم له

(قال اكثم بن صيفي)

من باع الحرص بالقناعة ظفر بالغنى والمروءة =

(وقال ابوا حازم)

وحدث الدنيا شيئين شيء هو لى لن اعجله قبل اجله ولو طابته بقوة السموات والارض وشيأ هو لغيرى وذلك مما لم انله فيما مضى ولا اناله فيما بقي يمنع الذي لى من غيرى كما يمنع الذى لغيري مني ففي اى هذين افنى عمرى واهلك نفسي

(وقال حكيم الرضاء بالكفاف يؤدى الي العفاف وربح ضيق افضل من سعه وعناء خير من دعة

(قالوا والقناعة على ثلاثة اوجه فعند الصوفية) ان يقنع العبد بالبلغة من دنياه و يصرف نفسه عن التعرض لما سواه

(وعند اهل الشرع) ان تنتهي به القناعة الى ما سنح من الرزق الحلال بافضل الاسباب ومن غير حرص او تملق يجرح في مقام اهل الشرع فلا يكره العبد ما اتاه وان كان كثيرا ولا يطلب ما تعذر وان كان يسيرا

(وعند اهل الادب) لا تنتهي به القناعة الى حد محدود فهم يرون ان كسب المال من الاوجه الشريفة التي لا يلحق العبد فيها ذم ولا نقص افضل من الحاجة الى الغير وان كان من اقرب الناس اليه فلا يكره الزيارة على الكفاية اذا سنحت ولا يطلب المتعزز عن نقصان المادة اذا تعسرت

(ومن الحكم المنثورة في القناعة) من قنع كان غنيا وان كان مفترا ومن لم يقنع كان فقيرا وان كان مكثرا = اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة واذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة = من اطاع الله عز وجل عز نصره ومن لزم القناعة زال فقره = القناعة عز المعسر والصدقة حرز المؤثر = القناعة كنز لا يفنى = القناعة في الجماعة خير الغنى القناعة والتعفف نعم الطاعة = من رضي باليسير طابت معيشته = من لم يغنه ما يكفيه اعجزه ما يغنيه = خذ حقك في عفاف وافيا او غير واف = الدنيا تطلب لثلاثة اشياء للغنى والعز والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى ومن قل سعيه استراح = وفي هذا القدر كفاية

(الاشعار قال البحتري)

لم الق مقدورا على استحقاقه في الحظ اما ناقصا او زايدا
وعجبت للمحدود يحرم فاصلا كلفا وللمجدود يغنم قاعدا
ما خطب من حرم الارادة قاعدا خطب الذي حرم الارادة جاهدا

(غيره)

اني ارى من له قنوع يدرك ما نال من تمنى
والرزق يأتي بلا عناء وربما فات من تعنى

(وقال البحتري)

تطلب الاكثر في الدنيا وقد تبلغ الحاجة منها بالاقل

(وقال الامام علي كرم الله تعالى وجهه)

افادتني القناعة كل عز وأي غنى اعز من القناعه
فصيرها لنفسك رأس مال وصير بعدها التقوى بضاعه

(وقال ابراهيم بن المدبر)

ان القناعة والعفاف ليغنيان عن الغنى

فاذا صبرت عن المنى فاشكر فقد نلت المنى

(وقال ابو تمام الطائي)

لا تأخذني بالزمان فليس لي تبعا ولست على الزمان كفيلا
من كان مرعى عزمه وهمومه روض الاماني لم يزل مهزولا
لو جار سلطان الفنوع وحكمه في الخلق ما كان القليل قليلا
الرزق لا تكمد عليه فانه يأتي ولم تبعث اليه رسولا

(قال هرون بن جعفر)

ما اكتسى الناس مثل ثوب اقتناع وهو من بين ما اكتسوا سربال
ولقد تسلم الحوادث اني ذو اصطبار على صروف الليال

(غيره)

لقد قنعت همتي بالخمول وصدت عن الرتب العاليه
وما جهلت طيب طعم العلا ولكنها تؤثر العافيه

(ومن أرجوزة النيسابوري في الادب من كتاب أبدع ما نظم)

عن مال من عاشرت كن عفيفا تكن على فؤاده خفيفا
وكن اذا كنت قليل المال في ظاهر الامر جميل الحال
واستشعر اليأس وكن قنوعا ولا تكن ذا جزع هلوعا
لست ترى الحر حريصا خشعا ان الحريص دهره لن يشبعا
ان الغنى والعز في الصناعة والذل في الحرص وفي الضراعة
فذلك خير من سمين الناس فاقن حياء واعتصم باليأس
لست ترى ذا شره غنيا ولو تبوا منزلا عليا
والحرص سواق الى الحريص جهد البلاء الحاضر الرخيص
ان الحريص لا يزال ناصبا في طلب العز جهيدا راغبا
فليلحق به الذل الحاقا من حيث رام العز والارفاقا
فلا يزال طالبا حثيثا يكتسب الطيب والخبيثا
حتى يموت بعد طول التعب بغصة الجهد وفوق الطلب

(ومن مختارات البارودى قول أبي العتاهية)

ليس على المرء فى قناعته ان هي صحت اذى ولا نصب
من لم يكن بالكفاف مقتنعا لم تكفه الارض كلها ذهب
من أمكن الشك في عزيمته لم يزل الرأى منه يضطرب

(وقال)

متى تنقضى حاجات من ليس واصلا الي حاجة حتى تكون له أخرى
وان امرأ يسعى لغير نهاية لمنتمس فى لجة الفاقة الكبرى

(وقال الطغرائى)

اقنع من العيش بالميسور تحظ به فلا خلاف لما أربى عن القوت
واطمح بطرفك وانظر هل ترى وزرا فى مطمح النسر او فى مسبح الحوت
تعاقب بين مجموع ومفترق ونومة بين موصول ومبتوت

(وقال)

أتسعى هكذا أبدا وتامل عيشة رغدا
فهلك ملكت رزق غد فمن لك ان تعيش غدا

(وقال)

ياوارد سؤر عيش كله كدر انفقت عمرك في ايامك الاول
فيم اقتحامك لج البحر تركبه وانت يكفيك منه مصة الوشل
ملك القناعة لايخشي عليه ولا يحتاج فيه الى الانصار والخول
ترجو البقاء بدار لابقاء لها فهل سمعت بظل غير منتقل

(المؤلف) ويقول الطغرائى في لآميته هذه مايخالف ذلك فانه يحث فى اولها على الجد والاقدام ضد القناعة وهو قوله

حب السلامة يثنى هم صاحبه عن المعالي ويغرى المرء بالكسل
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا فى الارض او سلما فى الارض فاعتزل
ودع غمار العلا للمقدمين على ركوبها واقتنع منهن بالبلل
رضا الذليل بخفض العيش مسكنة والعز بين رسيم الاين الزلل
قادراً بها فى نحور البيد حافلة معارضات مثاني اللجم بالجدل
ان العلا حدثتنى وهى صادقة فيما تحدث ان العز فى النقل
لو ان فى شرف المأوى بلوغ منى لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

(ومن كتاب خاص الخاص للثعالبي)

ياقلب لاتنز فالغنى عرض والله من كل فائت خلف
اموت صبرا ولا أرى ملكا يرقص في جنك انفه الصلف

(ومنه ايضا)

ولقد الفت فناء بيتي لابسا حلل القناعة كالقطى افحوصا
لم ادرع طمعا ولم امدد يدا نحو اللئام ولا زجرت قلوصا
ولذا اردت منادما لم تلقني الا على غر العلوم حريصا

وللغزي

كفى بملوك الارض سقما حذارهم وان ملكوا ان يسلب الملك منهم
وهب حصلوا مافي المعادن جملة رهائن اكياس تسد وتختم
اليس اخو الطمرين في الغيص فوقهم اذا بات لايخشى ولا يتوهم

(ومن كتاب صبح الاعشى)

(جزء اول) قال (عبرة) مات المكتفي بالله عن مائة الف الف دينار ولما غسل لم توجد محمرة يبخر فيها الا مجمرة من خزف احمر وكان فيما خلف الوف من مجامر الذهب والفضة (وقال) احمد بن ابي داود لقد شددت لحي المأمون والمعتصم والواثق بعد موتهم فلم اجد خرقة اشد بها لحي واحد منهم الا ما اخرقه من الدراريع التي تكون على (انتهى نمرة ٤٥٦)

اذا المرء عوفي في جسمه واعطاه مولاه قلبا قنوعا
واعرض عن كل مايليق فذاك المليك وان مات جوعا

(غيره)

اذا اعطشتك أكف اللئام كفتك القناعة شبعا وريا
فكن رجلا رجله في الثرى وهامة همته في الثريا
فان اراقة ماء الحياة دون اراقة ماء المحيا

(الصمت وذم كثرة الكلام والثرثرة) (مختارات من الجميع)

(الآيات) لاتحرك به لسانك لتعجل به = خلق الانسان علمه البيان = اليه يصعد الكلم الطيب = مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة =

(الاحاديث) اكثر الناس ذنوبا اكثرهم كلاما فيما لايعنيه = من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يصمت = رحم الله امرأ امسك فضل لسانه =

رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أوسكت فسلم = وهل يكب الناس على مناخرهم من نارجهنم الاحصائد السنتهم =

(الاشياخ) اذاتم العقل نقص الكلام = الصمت حكمة وفاعله قليل = رب كلمة سلبت نعمة = ربء يتكلم المرأ ثم لايجد مطعما الاعض بنانه ولامشر باالاعبرات اجفانه = العثار مع الاكثار = وقال بعضهم بايني اذاقللت من الكلام اكثرت من الصواب = الجاحظ ان للكلام غاية ولنشاط السامعين نهاية ومافضل عن الاحتمال ودعا الملال فذلك الفاضل هو الضرر = وقال خالدابن صفوان ماالانسان لولا اللسان هل كان الابهيمة مهملة اوصورة ممثلة = وقال جعفر بن يحى اذا كان الايجاز فى الكلام كافيا كان الاكثار عياوان كان الاكثار واجبا كان التقصير عجزا = اذاجالست الجهال فانصت لهم واذا جالست العلماء فانصت لهم فان في انصاتك للجهال زيادة فى الحلم وانصاتك للعلماء زيادة فى العلم =

الزم الصمت فانه يكسبك صفو المحبة و يؤمنك سوء المغبة و يلبسك ثوب الوقارو يكفك مؤنة الاعتزار

(ثم اعلم) ان الكلام ترجمان يعبرعن مستودعات الضمائر ويخبر بمكنونات السرائر لايمكن استرجاع بوادره ولايقدر على رد شوارده فحق على العاقل ان يحترز من ذلك بالامساك عنه او بالاقلال منه =

(اعلم ان للكلام شروطا لا يسلم المتكلم من الذلل الا بها ولا يعرى من النقص الا بعدان يستوفيها وهى اربعة (فالشرط الاول) ان يكون الكلام لداعى يدعوا اليه امافى اجتلاب نفع اودفع ضرر (والشرط الثاني) ان يأتي به فى موضعه ويتوخي به اصابة فرصته

(والشرط الثالث) ان يقتصر منه على قدر حاجته

(والشرط الرابع) ان يتخير اللفظ الذى يتكلم به فهذه شروطه واركانه =

(ينبغى) للعاقل ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام الا كلاما تظهر المصلحة فيه لدين اودنيا ومتى استوى الكلام وثم فمن الادب الامساك عن الزيادة لانه قد يجر الكلام حتى المباح الى حرام اومكروه لان هذا هو الغالب فى هذا الزمان والعادة ايض فالسلام هى الصمت عما لايعنى

(قال الامام على كرم الله تعالى وجهه) ماحبس الله جارحة فى حض اوثق من اللسان الاسنان امامه والشفتان من وراء ذلك واللهاة مطبقة عليه والقلب من وراء ذلك فاتق الله ولا تطلق هذا المحبوس الا اذا امنت شره =

(اعلم ان الكلام اداب) ان اغفلها المتكلم اذهب رونق كلامه وطمس بهجة بيانه ولها

الناس عن محاسن فضلة بمساوى ادبه فعدلوا عن مناقبه بذكر مثالبه فمن

(فمن آدابه) ان لا يتجاوز فى مدح ولا يسرف فى ذم وان كانت النزاهة عن الذم كرما والتجاوز فى المدح تملقا يصدر عن مهانة والسرف فى الذم انتقام يصدر عن شر وكلا هماشين وان سلم من الكذب

(ومن آدابه) ان لا تبعثه الرغبة او الرهبة على الاسترسال فى وعد أو وعيد يعجز عنهما ولا يقدر على الوفاء بهما فان من اطلق بهما لسانه وارسل فيهما عنانه ولم يستثقل من القول ما يستثقله من العمل صار وعده نكثا ووعيده عجزا

(ومن ادابه) انه ان قال قولا حققه بفعله واذا تكلم بكلام صدقه بعمله فان ارسال القول اختيار والعمل به اضطرار ولان يفعل ما لم يقل اجمل من ان يقول ما لم يفعل

(ومن آدابه) ان يراعي مخارج كلامه بحسب مقاصده واغراضه فان كان ترغيبا قرنه باللين واللطف وان كان ترهيبا خلطه بالخشونه والعنف فان لين اللفظ فى الترهيب وخشونته فى الترغيب خروج عن موضعهما وتعطيل للمقصود بهما فيصير الكلام لغوا والغرض المقصود لهوا

(المؤلف) ومصداق ذلك فى التوراة

(ومن ادابه) ان لا يرفع بكلامه صوتا مستكرها ولا يتزعج له انزعاجا مستهجنا وليكف عن حركة تكون طيشا وعن حرنة عيا فان نقص الطيش اكثر من فضل البلاغة

(ومن آدابه) ان يتجافى هجر القول مستقبح الكلام وليعدل الى الكناية عما يستقبح صريحه ويستهجن فصيحه ليبلغ الغرض ولسانه نزيه وادبه مصونا

(ومن ادابه) ان يتجنب امثال العامة الغوغاء ويتخصص بامثال العلماء والادبا فان لكل صنف من الناس امثالا تشاكلهم فلا تجد لساقط الا امثلا ساقطا وتشبيها مستقبحا لا يليق الساقط بالفاضل (قال تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) =

(ماقيل فى ذلك من الاشعار)

تكلم بسددما استطعت فانما ... كلامك حى والسكوت جماد
فان لم تجد قولا سديدا تقوله ... فصمتك من غير السداد سداد

(غيره)

خير الكلام قليل ... على كثير دليل
والعى معنى قصير ... يحويه لفظ طويل
وفى الكلام فضول ... وفيه قال وقيل

(غيره ابو الحسن الهاشمي)

تحر الطرق اوساطها وعد عن الموضع المشتبه
وسمعك صن عن قبيح الكلام كصون اللسان عن النطق به
فانك عند استماع القبيح شريك لقائله فانتبه

(وقال الخطفي جد جرير)

عجبت لازراء العي بنفسه وصمت الذي قد كان بالقول اعلما
وفي الصمت ستر للعيي وانما صحيفة لب المرء ان يتكلما

(غيره)

وفي الكلام كلام ما نطقت به الا ندمت عليه حين تمضيه
ومن تكلم فلينطق باحسنه ومن اصاخ فان الصمت ينجيه

(غيره)

الصمت زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مهزار
ما ان ندمت على سكوتي مرة لكن ندمت على الكلام مرارا
ان السكوت سلامة ولربما زرع الكلام عداوة وضرارا

(غيره)

اذا كنت ذا علم وما انت جاهل فاعرض ففي ترك الجواب جواب
وان لم تصب في القول فاسكت فانما سكوتك عن غير الصواب صواب

(غيره)

تحفظ من لسانك فهو عضو اشد عليك من وقع اليماني
فلا والله ما في الارض شيء احق بطول سجن من لسان

(غيره)

نزه لسانك عن قول تعاب به وارغب بسمعك عن قيل وعن قال
لا تبغ غير الذي يغنيك واطرح الفضول تحي قرير العين والبال

(غيره للامام علي)

ان القليل من الكلام بأهله حسن وان كثيره ممقوت
ماذل ذو صمت ومامن مكثر الا يذل ولا يعاب صموت

(منه)

احفظ لسانك واحترز من لفظه فالمرء يسلم باللسان ويعطب

وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن ترثارة فى كل نادى تخطب

(غيره لابى العتاهيه)

الصمت اجمل بالفتى من منطق فى غير حينه
لاخير فى حشو الكلام اذا اهتديت الي عيونه
كل امرىء فى نفسه اعلى واشرف من قرينه

(وقال ايضا)

الصمت للمرىء الحليم وقاية ينفي بها عن عرضه مايكره
فكل السفيه الى السفاهة وانتصف بالحلم او بالصمت مما يسفه

(وقال ابوا العلاء المعرى)

كن من تشاء مهجنا اوخالصا واذا رزقت غنى فانت السيد
واصمت فاكثر الكلام من امرىء الاوطن بانه مستزيد

(وقال ايضا)

اصمت وان تأب فانطق شدر ماسمعت اذناك فالفم نصف اثنين فى العدد
واجعله غاية مايأتي اللسان به وان تجاوز لم يقرب من السدد

(قال ابوا الفتح البستى الكاتب)

اذا تحدثت فى قوم لتؤنسهم بما تحدث عنه عن مامض وعن آت
فلا تقيدن حديثا ان طبعهم موكل بمعادات المعادات

(ابو العتاهيه)

خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام
ربما استفتحت بالنطق مغاليق الحمام
انما السالم من الجم فاه بلجام

(مدح (الكرم والسخاء) وذم البخل والحرص والامساك)

(الآيات) ويؤثرون علي انفسهم ولوكان بهم خصاصة = فأما من أعطى واتقي وصدق

بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغنى عنه ماله اذا تردى = وآتي المال على حبه ذوى القربى = وما تنفقوا من خير فلانفسكم وماتنفقوا الا ابتغاء وجه الله وماتنفقوا من خير فان الله به عليم =

(الاحاديث) جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من أساء اليها = يقول ربكم يا ابن آدم انفق انفق عليك ولاتوك فاوك عليك = صنائع المعروف تقى مصارع السوء = اليد العليا خير من اليد السفلى =

(امثال مشايخ اهل الادب) الانسان عبد الاحسان الجود ان تكون بمالك متبرعا وعن مال الغير متورعا = الجود حارس الأعراض = بركة المال فى اداء الزكاة = من اهان ماله اكرم نفسه = وضع الاحسان فى غير موضعه ظلم = تاجروا الله بالصدقة تربحوا = امطر معروفك فان اصاب الكرام كانوا له اهلا وان اصاب اللئام كنت له اهلا

(ابن سينا) السخاء هو ان يسلس قوته لبذل مايحويه او يجوزه من الاموال التى لاهل جنسه اليها حاجة وحسن المواساة بما يجوز ان يواسى به منها = وقال ابو الحسن البصرى الجود والسخاء نوعان صلة ومعروف (فاما) الصلة فهى التبرع ببذل المال فى الجهات المحمودة لغير عوض مطلوب وهذا يبعث عليه سماحة النفس وسخاؤها ويمنع منه شحها واباها

وحد السخاء بذل مايحتاج اليه عند الحاجة وان يوصل الى مستحقه بقدر الطاقة من غير سرف ولاتبذير (وحيث ان السخاء محدودا) فمن وقف على حده سمى كريما وكان للحمد مستحقا ومن قصر عنه كان بخيلا وكان للذم مستوجبا

وقد يحدث عن البخل اربعة اخلاق مذمومة وهى الحرص والشره وسوء الظن ومنع الحقوق (١) فاما الحرص فهو شدة الكدح والاسراف فى الطلب (والشره) هو استقلال الكفاية والاستكثار لغير حاجة (وسوء الظن) هو عدم الثقة بمن هولها اهل فان كان بالخالق سبحانه وتعالى كان نبى ويؤل الى ضلال وان كان بالمخلوق كان استخانة يصير بها مختانا وخوانا لان ظن الانسان بغيره بحسب مايراه من نفسه فان وجد فيها خيرا ظنه فى غيره وان راى فيها سوءا اعتقده فى الناس =

فان قيل قالت الحكماء ان الحزم سوء الظن بالناس قيل تأويله قلة الاسترسال اليهم لااعتقاد السوء فيهم =

(ومنع الحقوق) فان نفس البخيل لاتسمح بفراق محبوبها ولاتنقاد الى ترك مطلوبها فلاتذعن لحق ولا تجيب الى انصاف واذا ال البخيل الى هذه الاخلاق المذمومة والطبع اللئيمة

لم يبق معه خير مرجو ولا صلاح مأمول (هذا حد السخاء)

(اما المعروف) فهو ايضا على نوعين قولا وعملا (فاما) القول فهو طيب الكلام وحسن البشر والتودد بجميل القول وهذا يبعث عليه حسن الخلق ورقة الطبع (ويجب) ان يكون محدودا كالسخاء فانه ان اسرف فيه كان تملقا مذموما وان اقتصد فيه كان معروفا وبرا محمودا

(والعمل) هو بذل الجاه والمساعدة بالنفس والمعونة فى النوائب وهذا يبعث عليه حب الخير للناس وايثار الصلاح لهم وليس فى هذه الامور سرف ولا لغايتها حد لانها ان كثرت فهى افعال خير تعود بنفعين نفع لفاعلها فى اكتساب الاجر وجميل الذكر ونفع على المعان بها فى التخفيف عنه والمساعدة له (وقال عليه الصلاة والسلام) كل معروف صدقة (وقال صنائع المعروف تقي مصارع السوء

(ثم اعلم للمعروف شروطا) واسبابا ووجوها موجبة للبذل بالمال واصطناع المعروف بالجاه فالبذل على وجهين احدهما ما ابتدا به الانسان من غير سؤال وذلك هو اطبعهما سخاء ولشرفهما عطاء (والثانى) ما كان عن طلب وسؤال وما كان عن ذلك فحياء وكرم

(والاسباب تسع)

(وهى) ان يرى خلة يقدر على سدها وفاقة يتمكن من ازالتها فلا يدعه الكرم والتدين الا ان يكون زعيم صلاحها وكفيل نجاحها رغبة فى الاجر ان تدين وفى الشكر ان تكرم

(والسبب الثانى) ان يرى فى حاله فضلا عن حاجته وفى يده زيادة عن كفايته فيرى انتهاز الفرصة بما فيضعها حيث تكون له ذخرا معدا وذخره غنما مستجدا

(والثالث) ان يكون لتعريض يتنبه عليه لفطنته واشارة يستدل عليها بكرمه فلا يدعه الكرم ان يغفل عنها ولا الحياء ان يكف عنها

(والرابع) ان يكون المعروف رعاية ليد اوجزاء على صنيعة فيرى تأدية الحق الذى عليه طوعا اما انفة واما شكرا ليكون من اسر الامتنان طليقا ومن رق الاحسان عتيقا

(والخامس) ان يؤثر الاذعان بتقديم المعروف توطيدا لرئاسة هو لها محب وعلى طلبها مكب او حاجة تستصعب عليها اجابة النفوس طوعا الا بالاستعطاف بحسن الاقوال والاسعاف ببذل المال

(السادس) ان يدفع به سطوة اعدائه ونفار خصمائه ليصير والده بعد الخصومة اعوانا واخوانا ما لصيانة عرض او حراسة مجد (وفي المعنى قال ابو تمام)

ولم يجتمع شرق وغرب لقاصد ولا المجد فى كف امرئ والدراهم

ولم ارى كالمعروف تدعي حقوقه مغارم في الاقوام وهي مغانم

(والسبب السابع) ان يضيفه الى سالف صنيعه اولاها وقديم نعمة اسداها كيلا ينسى ما اولاه او يضاع ما اسداه فان مقطوع البر ضايع ومهمل الاحسان ضال

(والسبب الثامن) المحبة يؤثر بها المحبوب على ماله فلا يضن عليه بمرغوب ولا ينفس عليه بمطلوب لان النفس الى محبو بها اشوق ولمطلو به اسبق

(والسبب التاسع) ان يفعل ذلك لغير سبب بل هي سجية منه قد فطر عليها وشيمة قد طبع بها فلا يميز بين مستحق ومحروم ولا يفرق بين محمود ومذموم كما قيل

ليس يعطيك للرجاء ولا للخوف لكن يلذ طعم العطاء

وقد اختلف الناس في مثل هذا هل يكون منسو با الي السخاء فيحمد او خارجا عنه فيذم فقال قوم هذا هو السخي طبعا والجواد كرما وقال قوم وخالفهم الحسن ابن سهل هذا خارج عن السخاء المحمود الي السرف المذموم (قال الحسن) اذا لم اعط الا مستحقا فكان اعطيت غريبا فما الشرف الا في السرف فقيل له لا خير في السرف فقال ولا سرف في الخير

(المؤلف) هذا احسن ما وجدته من المختارات في ذلك) نثرا ونظما في امهات كتب الادب الاربعة وغيرهم مثل الاغاني وغيرهم خصوصا الاشعار)

(ما قيل في ذلك من المختارات

اذا كنت جاعا لمالك ممسكا فانت عليه خازن وامين
تؤديه مذموما الى غير حامد فيأكله عفوا وانت دفين

(غيره)

اراك تؤمل حسن الثناء ولم يرزق الله ذاك البخيلا
وكيف يسود اخو بطنة يمن كثيرا ويعطي قليلا

(غيره)

الناس كلهم عيال الله تحت ظلاله
فأحبهم طرا اليه ابرهم لعياله

(غيره)

ويظهر عيب المرء في الناس بخله ويستره عنهم جميعا سخاؤه
تغط بأثواب السخاء فانني ارى كل عيب والسخاء غطاؤه

(غيره)

مالك من مالك الا الذي قدمت فابذل طالما مالكا

تقول اعمالى ولو فتشوا رايت اعمالك ياعمي لكا

(غيره) ابو بكر بن دريد

لا تدخلنك ضجرة من سائل فلخير دهرك ان ترى مسؤلا
لا تجبهن بالردوجه مؤمل فبقاء غرك ان ترى مامولا
تلق الكريم فتستدل ببشره وترى العبوس على اللئيم دليلا
واعلم بانك عن قريب صائر خبرا فكن خبرا يروق جميلا

(غيره لابي نصر العتبي)

الله يعلم اني لست ذا بخل ولست ملتمسا في البخل لي علا
لكن طاقة مثلي غير خافية والنمل يعزر في القدر الذي حملا

(غيره)

فانك لا تدري اذا جاء سائلا أأنت بما تعطيه ام هو اسعد
عسى سائلا ذو حاجة ان منعته من اليوم سؤلا ان يكون له غد

(وقال الرياشي)

يد المعروف غنم حيث كانت تحملها كفور ام شكور
ففي شكر الشكور لها جزاء وعند الله ما كفر الكفور

(سهل بن هارون)

خل اذا جئته يوما لتسأله اعطاك ما ملكت كفاه واعتذرا
يخفي صنائعه والله يظهرها ان الجمل اذا اخفيته ظهرا

استطعت (غيره)

اعمل الخير ما استطعت وان كا ن قليلا فلن تحيط بكله
ومتى تفعل الكثير من الخير اذا كنت تاركا لاقله

(غيره)

اذا ما اتاه السائلون توقدت عليه مصابيح الطلاقة والبشر
له في زرى المعروف نعمى كأنها مواقع ماء المزن في البلد القفر

(حاتم الطائي)

فلا الجود يفني المال قبل فنائه ولا البخل في مال الشحيح يزيد
فلا تلتمس بخلا يعيش مقتر لكل غد رزق يعود جديد
الم تران الرزق غاد ورائح وان الذي يعطيك غير بعيد

(وقال)

اماوى ان المال غاد ورائح ... ويبقى من المال الاحاديث والذكر
اما وى اني لااقول لسائل ... اذاجاء يوما حل فى مالنا النزر
اما وى اما مانع فمبين ... واما عطاء لاينهنهه الزجر
اماوى مايغنى الثراء عن الفتى ... اذاحشرجت يوما وضاق بها الصدر
اماوى ان يصبح صداى بقفرة ... من الارض لاماء لدى ولاخمر
ترى اثرما انفقت لم يك ضرني ... وان يدى مما بخلت به صفر
وقد علم الاقوام لوان حاتما ... اراد ثراء المال كان له وفر
فاني لاالوبمالي صنيعة ... فأوله زاد واخره ذخر

(ابو العتاهية)

قدم لنفسك خيرا ... وانت مالك مالك
من قبل تصبح فردا ... ولون حالك حالك
ولست والله تدرى ... اى المسالك سالك
اما الجنة عدن ... اوفي المهالك هالك

(غيره للسموءل ابن عاديا)

وامرء بالبخل قلت لها قصرى ... فذلك شيء ماالية سبيل
اري الناس خلان الجواد ولا اري ... بخيلا له في العالمين خليل
واني رايت البخل يزرى بأهله ... فاكرمت نفسي ان يقال بخيل

(غيره)

اتطع للناس ان رمت العلا ... واكظم الغيظ ولا تبدى الضجر
واجمل المعروف ذخرا انه ... للفتى افضل شى يدخر
وخيار البرما عجلته ... وخيار العفو فى وقت الظفر
احمل الناس على اخلاقهم ... فبه تملك اعناق البشرى
سلم الامر الى خالقه ... كل شيء بقضاه وقدر

(غيره)

اذاغرست جميلا فاسقه غدقا ... من المكارم كي ينمو الك الثمر
ولاتشنه بمن انهم ذكروا من عادة المن أن يؤذى به الشجر

(ابو العتاهية)

الحرص داء قد اضر بمن ترى الاقليلا كم من عزيز قد رأيت الحرص صيره ذليلا

(ابن الرومى)

أنفق المال قبل انفاقك العمر ففي الدهر ريبه ومنونة
لاتظنن أن مالك شيء كدم الجوف خيره محقونه
جاعل لونجا من حمامه عاجل للمال معادا له نجا قارونه

(وقال أيضا)

من لبس الكبر عند ثروته على اخيه فنفسه هضما
نبه من قدره على صغر خيله حادث انفى عظما
كدأب من لم يرث اوائله سابقة في العلا ولا قدما

(الطغرائى)

يقولون ابق المال واجمعه ممسكا فعز الفتى فى ان يجم ثراؤه
فقلت كلانا لامحالة هالك فاهون عندي من فنائي فناؤه
وان بقاء المال بعدى نافع لمن كان بعدي فى الزمان بقاؤه
ثراء الفتى من دون انفاق ماله فساد وانفاق الثراء نماؤه

أبو العلاء المعرى

دولاتكم شمعات يستضاء بها فبادروها الى أن تطفأ الشمع
والنفس تغنى بانفاس مكررة وساطع النار تجنى نوره اللمع
لاتجمعوا المال واحبوه مواليه فالممسكون تراثا كلما جمعوا
والوقت لله والدنيا مخلفه من بعدنا وتساوى الهام والزمع

(وقال ايضا)

لاتحبأن لغد رزقا وبعد غد فكل يوم يوافى رزقه معه
فرق تلادك فيما شئت محتقرا فليس يزرف حلف النفس ادمعه
وافعل بغيرك ماتهواه يفعله واسمع الناس ملختار تسمعه

(يحى بن خالد البرمكى)

لاتبخلن بدنيا وهى مقبله فليس ينقصها التبزير والسرف
فان تولت فاحري ان تجود بها فليس تبقى ولكن شكرها خلف

(غيره)

انفق ولا تخشى اقلالا فقد قسمت على العباد من الرحمن ارزاق

لا ينفع البخل مع دنيا مولية ولا يضر مع الاقبال انفاق

(وفي هذا القدر كفاية)

(الاقتصاد وذم التبزير)

وكما انهم مدحوا السخاء والكرم فقد ذموا الاسراف والتبزير (قال تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين (وقال تعالى) والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما (وقال تعالى) ولا تعطوا السفهاء اموالكم = ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين (وقال عليه الصلاة والسلام) الاقتصاد نصف المعيشة) (وقال) ما عال من اقتصد

(وقال عليه الصلاة والسلام) عليك من الامور بالاوساط

(وقال المشايخ) لكل مطلوب غاية يشرف بشرفها ويرتقي بها كما انه ينحط بانحطاطها وان الاقتصاد مطلوب كلها وغايته حسنة شريفة وهو يكون في المال والمأكل والمشرب والملبس والبناء وفي كل الامور فالاقتصاد في المال وراء في الامور كل كمال اذ به يستغني عما في ايدي الغير وملخص أقوالهم (هي) الاقتصاد سبيل الرشاد = خير الامور أوسطها = آفة الجود السرف = ما وقع تبذير في كثير الا هدمه = ولا وقع تدبير في قليل الا كثره = السرف في الانفاق يفسد من النفس مقدار ما يصلح من العيش = كن مدبرا ولا تكن مقترا = اقتصد في انفاق الدراهم فانها الجراح الفاقة مراهم = من الفساد اضاعة الزاد

صديق الرجل اقتصاده وتبذيره عدوه = لا كثير مع اسراف ولا قليل مع احتراف =

(قالوا) اعلم ان السرف والتبذير فقد يفترق معناهما فالسرف هو الجهل بمقادير الحقوق والتبذير هو الجهل بمواقع الحقوق وكلاهما مذموم وذم التبذير اعظم لان المسرف يخطيء في الزيادة والمبذر يخطيء في الجهل وكما انه بتبذيره قد يضع الشيء في غير موضعه فهكذا قد يعدل به عن موضعه لان المال اقل من أن يوضع في كل موضع من حق وغير حق فاذا اعطى غير المستحق فقد يمنع مستحقا وما يناله من الذم بمنع المستحق اكثر مما يناله من الحمد من غير المستحق لان افعاله صدرت عن غير تمييز ووجدت اغير علة وخوفا من ذلك قيل منع الجميع ارضي للجميع ثم ليكن غالب عطائه واقتصاده لله تعالى ويراعي التوسط في اموره كلها لان الاقتصاد يكون في كل شيء محمود فكل شيء يراعى فيه الاقتصاد والتدبير فهو محمود حتى في ما يبعه وما يشتريه لانه قيل لا تغبن في البيع والشراء لان المغبون ليس بمحمود ولا مأجور وفي هذا القدر كفاية =

(ما قيل في ذلك من الاشعار) (قال الامام علي)

انفق بمقدار ما كتسبت ولا تسرف وعش فيه عيش مقتصد

من كان فيما استفاد مقتصدا لم يفتقر بعدها الى احد

(وقال بن عبد الغنى الحسيني فى كتابه ابدع مانظم)

الشح فى المال غير الاقتصاد فدع اولاهما والى الثاني يثنى ورعا
واليسر ان نلته من بعد متربة فكن كريما عن الاسراف ممتنعا
ذو المال بالجود يفقره ومفرط الشح مذموم بما جمعا
فاختر لنفسك بين الحالتين اذا ايسرت حالا تكن للحق متبعا

(وقال ايضا)

بين النهور والاحجام مرتبة وسطى لمدريها يخزن البدر
فقد يكون احمد الاشياء أوسطها عقلا وصححه التجريب والنظر

(وقال ابن دريد والصحيح انها للنبسابورى)

وكن اذا لم تسعك المقدره مقتصدا بالمال ان تبزراه
فالقصد عند قلة الاموال يحميك عن غضاغة السؤال
والقصد ميزان على الامور يعدل بين الحد والتقصير
وحسن تدبير قليل المال اعود بالنفع على العيال
وكثرة المال بلا تقدير بالخال لاتبقى مع التبزير
فحسن تقدير مع الكفاف خير من الغنى مع الاسراف

(وقال الشريف الرضى) وفى مختارات الباودي انهما لابي العلاء المعرى) فى باب الادب

الفقر احمد من مال تبزره ان افتقارك مامون به السرف
يعرى الفقير بالدنيا وكسوته وفى صوانك ماأعداده خزف
شكوت من اهل هذا العصر غدرهم لاتنكرن فعلى هذا مضى السلف

(باب فى فضل الكتابة وشرفها واحتياج الناس الى تعليمها)

(من كتاب صبح الاعشى لابي العباس القلقشندي)

(قال فى شرف الكتابة فى الجزء الاول

اعظم شاهد لجليل قدرها واقوى دليل على رفعة شانها ان الله تعالى نسب تعليمها الى نفسه واعتده من وافر كرمه وافضاله فقال عز اسمه (اقرا وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم) مع مايروى ان هذه الآية والتى قبلها مفتتح الوحي واول التنزيل على اشرف نبى واكرم مرسل عليه الصلاة والسلام وفى ذلك من الاهتمام نشانها ورفعة محلها مالا خفاء فيه

ثم بين شرفها بان وصف بها الحفظة الكرام من ملائكته فقال جلت قدرته (وان عليكم لحافظين كراما كاتبين) ولا اعلى مرتبة واندخ شرفا مما وصف الله تعالى به ملائكته ونعت به حفظته ثم زاد

ذلك تاكيدا بان اقسم بالقلم الذى هو آلة الكتابة وما يسطر به فقال تقدست عظمته (ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون) والاقسام لا يقع منه سبحانه الا بشريف ما ابدع وكرم ما اخترع كالشمس والقمر والنجوم ونحوها

ثم كان من نتيجة تفضيلها واثرة تعظيمها وتبجيلها ان الشارع ندب الى مقصدها الاسنى وحث على مطلبها الاغنى فقال صلى الله عليه وسلم (قيدوا العلم بالكتاب مشيرا الى الغرض المطلوب منها وغايتها المجتناة من ثمرتها وذلك ان كل ذي صنعة لا بد له فى معاناتها من مادة جسمية تظهر فيها الصورة والا تؤدى الى تصويرها وغرض ينقطع الفعل عنده وغاية تستثمر من صنعته

وقد اطنب السلف فى مدح الكتابة والحث عليها فلم يتركوا شأوا للمادح حتى قال سعيد بن العاص من لم يكتب فيمينه يسرى (وقال) معن ابن زائدة اذا لم تكتب اليد فهى رجل وبالغ مكحول (فقال) لا دية لید لا تکتب (وقال المؤيد الكتابة اشرف منازل الدنيا بعد الخلافة اليها ينتهي الفضل وعندها تقف الرغبة .

وكفى بالكتابة شرفا ان صاحب السيف يزاحم الكاتب فى قلمه ولا يزاحمه الكاتب فى سيفه والكتابة على ضربين خاصية وعامية فالعامية النصائع واهل فالمهنة والاسواق والحرف وان شاركهم الخاصة فى الحاجة اليها لان بها تنتظم امور المعاملات وتعمر البلاد

والخاصية التى تقع فى حيز الملوك والسلاطين ويتوزعها اعوانهم واتباعهم .

وليس من الصنائع صنعة تجمع الفضائل الا صناعة الكتابة وذلك ان الملك يحتاج فى انتظام امور سلطانه الى ثلاثة اشياء لا ينتظم ملكه مع وقوع خلل فيها

احدها رسم ما يجب ان يرسم الى العمال والمكاتبين عن السلطان ومخاطبتهم بما تقتضيه السياسة من امر ونهى وترغيب وتهديد ووعد ووعيد واحماد واذمام

والثانى استخراج الاموال من وجوهها واستيفاء الحقوق السلطانية فيها

والثالث تفريقها فى مستحقها من اعوان الدولة واوليائها الذين يحمون حوزتها ويسدون ثغورها ويحفظون اطرافها ويذبون عنها وعن رعاياها وغير ذلك من وجوه النفقات الخاصة والعامة

ومعلوم ان هذه الصنائع لا يقوم بها الا كتاب السلطان ولا سبيل للكتاب الى الكتابة فيها الا بالتدبر فى صناعة الكتابة فهي اذن من اشرف الصنائع لعظم عائدتها على السلطان ودولته

(قال الجاحظ) من ابين فضل الكتابة ان جعلت فى علية الناس = هذا احسن ما وجدته فى ذلك الكتاب على ضخامته =

قال ولضربة من كاتب ببنانه امضى واقطع من رقيق حسام

قوم اذا عزموا عداوة حاسد سفكوا الدما باسنة الاقلام

(وقال صاحب العقد الفريد في الجزء الثالث)

(في مدح الكتابة والكتاب)

(في القلم)

وعريان من خلعة مكتس ... يميس من الوشي في يلمق
فيحدر من راسه ريسة ... بسيل على ذروة المفرق
فكم من اسير له مطلق ... وكم من طليق له موثق
يقيم ويوطن غرب البلاد ... وينمى ويأمر بالمشرق

(وقال ابو تمام يمدح كاتبا)

لك القلم الاعلى الذى بسنانه ... يصاب من الامر الكلى والمفاصل
لعاب الافاعي القاتلات لعابه ... وري الحبي اشتارته ايد عواسل
له ريقة طل ولكن وقعها ... بآثارها في الشرق والغرب وابل
اذا ما امتطى الخمس الالطاف وافرغت ... عليه شعاب الفكر وهي حوافل
اطاعته اطراف القنا وتقوضت ... لنجواه تقويض الخيام الجحافل
اذا استقر الذهن الجلي واقبلت ... اعاليه في القرطاس وهي اسافل
رأيت جليلا شانه وهو مرهف ... ضنا وسمينا خطبه وهو ناحل

(وقال بعض الكتاب)

اذا ما الثغنا وانت ضنيا صوارما ... يكاد يصم السامعين صريرها
تساقط في القرطاس منها بدائع ... كمثل اللآلي نظمها ونثيرها

(وقال البحتري في محمد بن عبد الملك الزيات)

قد تصرفت في الكتابة حتى ... عطل الناس فن عبد الحميد
في نظام من البلاغة ماشك ... امرؤ انه نظام فريد
وبديع كانه الزهر الضا ... حك في رونق الربيع الجديد
ما اغتدت منه في بطون القراطيس ... وما حملت ظهور البريد
حجج تخرس الالد بألفاظ فرادي كالجوهر المعدود
حزن مستعمل الكلام اختيارا ... وتجنبن ظلمة التعقيد
ورعيك اللفظ القريب وادركن به غاية المراد البعيد

(وقال ابو عثمان الجاحظ في كتابه البيان والتبين ماملخصه بعد ان اورد في هذا الباب جل ماتقدم من صبح الاعشى بزيادة مايأتي

انه لاعبرة بمن قعد به الجد وتخلف عنه الحظ من اهل هذه الصناعة ان قعدت به الايام فلابد ان يرفع قدره في ايام اخرى لان دولة الفاضل من الواجبات ودولة الجاهل من الممكنات خصوصا اذا صادف الكاتب الفاضل ملكا فاضلا او رئيسا كاملا فانه يوفيه حقه ويرقيه الى حيث استحقاقه فالملوك الى الكتاب احوج من الكتاب الى الملوك =

قال وبالكتابة تنبه قوم بعد الخمول وصاروا الى الرتب العاليه والمنازل السامية وارتفعوا والكاتب ارفع درجة وافضل منزلة من الامي وان علا في الرئاسة ولولا الكاتب لم تعرف فضل الكتابة فتكون الكتابة حينئذ قطب الادب وملاك الحكمة ولسان الفضل وميزان يدل على العقل وقد كتب اهل البلاغة كثيرا في شرف الكتابة والكتاب حتى ان بعضهم رجح القلم على السيف حيث قال

ان يخدم القلم السيف الذي خضعت ... له الرقاب وقد دانت له الامم
فالموت والموت شيء لايغالبه ... مازال يتبع مايجري به القلم
كذا قضى الله للاقلام منذ برئت ... ان السيوف لها عذار هفت خدم =

قال ابن المعتز

عليم باعقاب الامور كأنه ... بمختلسات الظن يسمع او يرى
اذا اخذ القرطاس خلت يمينه ... تفتح نورا او تنظم جوهرا

(بقية ابواب الادب بالاختصار)

(الشجاعة وتوابعها) من كتب ابن مسكويه

(قال) بعد ان اطال في مدح الشجاعة ان من كمالات الشجاعة كبر النفس والنجدة وعظم الهمة والثبات والصبر والحلم وعدم الطيش والشهامة واحتمال الكد (قال) والفرق بين هذا الصبر والصبر الذي في العفة ان هذا يكون في الامور الهائلة وذاك يكون في الشهوات الهائجة

(اما كبر النفس) فهو الاستهانة بالعظائم والاقتدار على حمل المكاره فصاحبه يؤهل نفسه للامور العظام (واما النجدة) فهي ثقة النفس عند المخاوف حتى لايخامرها جزع

(واما عظم الهمة) فهي فضيلة للنفس تتحتمل بها سعادة المجد وضدها حتى الشدائد التي تكون عند الموت (واما الثبات) فهو فضيلة للنفس تقوي بها على احتمال الآلام ومقاومتها في الاهوال الخاصة (واما الحلم) فهو فضيلة للنفس تكسبها الطمأنينة ولا تكون شغبة ولا يحركها الغضب بسهولة وسرعة (واما عدم الطيش) وهو السكون اما يكون في الخصومات واما في الحروب التي يذب بها

عن الحريم اوعن الشريعة (واما الشهامة) فهي الحرص على الاعمال العظام توقعا للاحدوثة الجميلة واما احتمال الكد) فهو قوة للنفس بها تستعمل الات البدن فى الامور الحسية بالتمرين وحسن العادة =

(ومن المناسب فى هذا الموضع ان ندون المختار من كلام الرئيس ابن سينا) فى بقية ما يتحلى به الاديب من الخصال المحمودة وما يجتنبه من الخصال المذمومة)

(من كتاب الرسائل) (قال الشجاعة) هى وسط بين الجبن والتهور (ورحب الباع ان الا يدع قوة التجلد عند ورود الاحداث المهمة على الانسان واختلاجها فى قلبه أن تأتي بشهوة وغضب اوحرص اوطمع اوخوف مخالفة جوهره الزكى الاباه من فكره ولا يدع نفسه وتخيلاتها تتعاطى الا الفكرة فى جلال الملكوت وجناب الجبروت = واعمال الخير والبر

(كتمان السر)

هو ان يمنع الكلام من الانسان عن اظهار ما فى ضميره مما يضر به اظهاره وابداؤه قبل وقته

=(قيل) الا خل الاصاغر والاكابر خليلي ذا الزمان ولا تكابر

ولا يغرك صدق من صديق ولا تظهر له منك السرائر

فلا تركن الى من تأتمنه ولو طابت به منك الخبائر

فكم قلب تقلب بعد صدق فعادى وهو ادرى بالمضارر

وكم من صاحب اضحى صخيبا وكم خل يوافى وهو ماكر

فاخوان الزمان بكل حال جواسيس العيون لكل باصر =

(ومن كتاب اساس الاقتباس) قال اما الشجاعة فهي صبر ساعة = الحصون مواضع النساء لا مواضع الرجال = لولا السيف كثر الحيف = وقاية الانفس السلاح ثم الكفاح = انما هو درهمك وسيفك ازرع بنداك من شكرك واحصد سيفك من كفرك = إذا لقيت العدو فاحرص على الموت توهب لك السلامة

(احاديث) ان الله يحب الشجاعة ولو على قتل حية = افة الشجاعة البغى (غيره) الجنة تحت ظلال السيوف (غيره) الخير مع السيف

(قال ابو العلاء المعرى فى سقط الزند)

لا رقدت مقلة الجبان ولا متعها بالكرى مسهدها

فالنفس تبغى الحياة جاهدة وفى يمين الملبك مقودها

فلا اقتحام الشجاع مهلكها ولا توقي الجبان مفلتها

لكل نفس من الردى سبب لا يومها بعدها ولا غدها

غيره
لم ارشيا حاضرا نفعه للمرء كالدرهم والسيف
يقتضى له الدرهم حاجاته والسيف بحميه من الحيف

(وقال صاحب كتاب ابدع مانظم)

اقدم على الجد وبا لبصر لذ ان حول الاحوال خطب مريب
فالصبر والاقدام يتلوهما نصر من الله وفتح قريب

(ومن قصيدة لناصح الدين الارجاني)

أقدم على الموت تعش فانما يوم الغنى مستطرد ومكتتب
ماالجل الهارب عنه هاربا لابل يزيد طالبا اذا هرب
مابترح الآجال من مكانها فلا تضع فرصة ذكر يكتسب
فاشرف الاقوام اما وابا من عاف ان يسموبأم و بأب
فما الذي يرجوه من زمانه ذو شرف يبغى الغنا او ذوادب
والفضل فضل المال فى زماننا والنسب اليوم النشب
و يذهب العمر وماذا يرتجي من ذهب يأتي اذا العمر ذهب =
(غيره) قل للجبان اذا تأخر سرجه هل انت من شرك المنية ناجى =

(المتنبء)

الخيل والليل والبيداء تعرفنى والطعن والضرب والقرطاس والقلم =

وقال ايضا يرى الجبناء ان الفخر عقل وتلك خديعة الطبع اللئيم

(وقال ايضا) وكل شجاعة في المرء تغنى ولا مثل الشجاعة فى حكيم

(وقال) رأيت جناة الحرب غير كفاتها اذا اختلفت فيها الرماح الشواجر كذاك زناد
النار عنها بنحوة ولا كنها تصلى صلاها المساعر = (ومن الشجاعة الوفاء بالوعد)

(قال ابو على بن سينا) هوان يعقب مايضمنه و بعده بالثبات عليه والوعد هو دين على الحر =

(وقال سيدى محى الدين) الوفاء هو الصبر على مايزله الانسان من نفسه و يرهن به لسانه والخروج
مما يضمنه وان كان مجحفا به فليس يعد وفيا من لم يلحقه وفائه اذية وان قلت وهذا الخلق محمود ينتفع به
جميع الناس فان من عرف بالوفاء كان مقبول القول عظيم الجاه لان الوفاء من شيم الكرام والغدر
من خلائق اللئام (وقيل) وعد الكريم نقد و تعجيل ووعد اللئيم مطل و تعليل والعزر الجميل خير من
المطل الطويل = انتهى

(الاشعار من الجميع) (ابو تمام)

اذا قلت في شيء نعم فأتمه فان نعم دين على الحر واجب
والا فقل لاتسترح وترح بها لئلا يقول الناس انك كاذب =

(صالح اللخمي)

لئن جمع الآفات فالبخل شرها وشر من البخل المواعيد والمطل
ولا خير في وعد اذا كان كاذبا ولا خير في قول اذا لم يكن فعل

لا كلف الله نفسا فوق طاقتها ولا تجود يد الا بما تجد
فلا تعد عدة الا وفيت بها واحذر خلاف مقال للذى تعد

وميعاد الكريم عليه دين فلا تزد الكريم على السلام
يذكره سلامك ماعليه ويغنيك السلام عن الكلام

ان الوفاء على الكريم فريضة واللؤم مقرون بذى الاخلاف
وترى الكريم لمن يعاشر منصفا وترى اللئيم مجانب الانصاف

لعبدك وعد قد تقدم ذكره فأوله حمد وآخره شكر
وقد جمعت فيك المكارم كلها فمالك عن تأخير مكرمة عزر =

(قال المثقب العبدى احد المعمرين فى الجاهلية)

لا تقولن اذا مالم ترد ان تم الوعد فى شيء نعم
حسن قول نعم من بعدلا وقبيح قول لابعد نعم
ان لابعد نعم فاحشة فبلا فابدا اذاخفت الندم
فاذا قلت نعم فاصبر لهما بنجاح القول ان الخلف ذم =

(النيسابورى)

آفة اهل الفضل خلف الموعد ماذا على المخلف لو لم يعد
فانجز الوعد اذا وعدته و بين المنع اذا منعت
من حاول الفور وخلف الوعد عدا عليه الذم بعد الحمد
والغدر فاعلم يضيع الرفيعا كما الوفاء يرفع الوضيعا

(الشريف الرضي)

اياك ان تسخو بوعد لبس عزمك ان تفى به
والصدق يحسن بالفتى والكذب يحسب من عيوبه

(مدح الصحبة والصداقة) (من كتاب اساس الاقتباس)

(الآيات) قال تعالى انما المؤمنون اخوة .. ستشد عضدك بأخيك .. اخوانا على سرر متقابلين .. والصاحب .. قال له صاحبه وهو يحاوره ..

(الاحاديث) كونوا عباد الله اخوانا .. المؤمن اخي المؤمن .. اكثروا الاخوان فان ربكم حي كريم يستحي ان يعذب عبدا بين اخوانه يوم القيامة .. المرء كثير باخيه .. انصر اخاك ظالما أو مظلوما .. من كان في حاجة اخيه كان الله له في حاجته .. عليكم باخوان الصدق فانهم زينة في الرخاء وعصمة في البلاء

(الحكم والامثال) كثرة الاخوان معونة على حوادث الزمان .. الاخ الصالح فخ للمصالح .. أعن اخاك ولو بالسوط .. فقد الاخوان غربة .. الانسان كبير بعشيرته .. لا تعرف الاخ لاعند الحاجة اليه .. تارك الاخوان متروك .. الاخوان دوح الجنان وراحة الجنان .. الاخ الصالح خير لك من نفسك لانها امارة بالسوء والاخ الصالح لا يامرك الا بخير .. صدق الاخاء في الشدة والرخاء

(قال البصري في كتابه ادب الدنيا والدين) المؤاخاة بالمودة تكسب بصادق الميل اخلاصا ومصافاة وتحدث بخلوص المصافاة وفاء ومحاماة وهذا اعلا مراتب الالفة ولذلك اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه لتزيد الفتهم ويقوى تضافرهم وتناصرهم وقد قال عليه الصلاة والسلام عليكم باخوان الصدق فانهم زينة في الرخاء وعصمة في البلاء (وقيل) اعجز الناس من قصر في طلب الاخوان وايحرمنه من ضيع من ظفر به منهم ..

المؤاخاة في الناس قد تكون على وجهين احدهما اخوة مكتسبة بالاتفاق الجاري مجرى الاضطرار وهي تنعقد باسباب تعود اليها (ومكتسبة بالقصد) تعقدها اسباب تنقاد اليها

(اول) الاسباب الاخاء التجانس في حال يجتمعان فيها و يأتلفان بها فان التجانس وان تنوع اصل للاخاء وقاعدة للائتلاف (وفي منثور الحكم) الاضداد لا تتفق والاشكال لا تفترق

(ثم) يحدث بالتجانس والتشاكل المواصلة بين المتجانسين (ان الطيور على امثالها تقع)

(بقية الاسباب وهي) ثم يحدث عن المواصلة الانبساط (ثم) يحدث عن المؤانسة المصافاة ومنها خلوص النية (ثم) المودة وسببها الثقة وهذه الرتبة هي ادنى الكمال في اسباب الاخاء وما قبلها اسباب تعود اليها فان اقترن بها المعاضدة فهي الصداقة (ثم) يحدث عن المودة المحبة وسببها الاستحسان فان كان الاستحسان لفضائل النفس حدث الاعظام وان كان الاستحسان للصورة والحركات حدث العشق ..

(الا انه) يجب على العاقل اذا عزم على اصطفاء الاخوان ان يبراحوالهم قبل اخائه و يكشف عن اخلاقهم

قبل اصطفائه (اسبر تخبر) ولا تبعثه الوحدة على الاقدام قبل الخبرة ولا حسن الظن على الاغترار بالتصنع فان التملق مصائد العقول والنفاق تدليس الفطن وهما سجيتا المتصنع

(وقالت الحكماء) اعرف الرجل من فعله لا من كلامه واعرف محبته من عينه لا من لسانه ولان الانسان موسوم بسمة من قارب ومنسوب اليه فعل من صاحب (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب) قيل * عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى

اذا كنت فى قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الاردي فتردى مع الردي

فلازم من هذا الوجه ان يتحرز من دخلاء اهل السوء ويجانب اهل الريب ليكون موفور العرض سليم الغيب فلا يلام بملامة (غيره)

لا تركنن الي ذى منظر حسن فرب رائعة قد ساء مخبرها

ما كل اصفر دينار لصفرته صفر العقارب اراداها وانكرها

فالواجب سبر الاخوان قبل اخائهم وخبرة اخلاقهم قبل اصطفائهم

(والخصال المعتبرة فى اخائهم بعد ما تقدم اربع خصال (الاولى) عقل موفور يهدى الي مراشد الامور فان الحمق لا تثبت معه مودة ولا تدوم لصاحبه استقامة (وقيل) عدو عاقل خير من صديق احمق

(الخصلة الثانية) الدين الواقف بصاحبه على الخيرات فان تارك الدين عدو لنفسه فكيف يرجي منه مودة لغيره (الثالثة) ان يكون محمود الاخلاق مرضى الفعال مؤثرا للخير آمرا به كارها للشر ناهيا عنه

(الرابع) ان يكون من كل واحد منهما ميل الى صاحبه ورغبة فى مؤاخاته فان ذلك اوكد الحال (المؤاخاة) فاذا استكملت هذه الخصال في انسان وجب اخاؤه وتعين اصطفاؤه وبحسب وفورها فيه يجب ان يكون الميل اليه والثقة به فان الاخوان على طبقات مختلفة وانحاء متشعبة لكل واحد منهم حال يختص بها فى المشاركة والمشاكلة قيل الرجال كالشجر شرابه واحد وطعمه مختلف (قال منصور بن اسمعيل) بنو آدم كالنبت ونبت الارض الوان فمنهم شجر الصندل والكافور والبان ومنهم شجر افضل ما يحمل قطران =

(التجاوز عن هفواتهم)

(قال ابن مسكويه فى كتابه ادب الصداقة) الصديق لا يراد ليؤخذ منه او ليعطي شيئا ولكن ليسكن اليه و يعتمد عليه ويستأنس به و يستفاد منه ويستشار فى المهم وينهض في المهم ويتزين به اذا حضر و يتشوق اليه اذا سفر والاخذ والاعطاء فى ذلك جاريان على مذهب الجود والكرم بلا حسد ولا صد = من رام اخوانا تتفق احوال جميعهم رام متعذرا فلا بد من التغافل عن هفواتهم و تقلبهم كما قال الحريرى وهى قصيدة مشهورة تجد بقيتها فى المقامات

سامح اخاك اذا خلط منه المودة بالغلط
منذ الذى ماساء قط ومن له الحسنى فقط
واعلم بانك ان تروم مهذبا رمت الشطط

وقيل ليس بلبيب من لم يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته بدا . . فالاخوان على طبقات مختلفة وانحاء متشعبة ولكل واحد منهم حال يختص بها في المشاركة وثلمة يسدها في المؤازرة فوجودهم خير من عدمهم وان اساء وليس سرور يعدل لقاء الاخوان ولا غم يعدل فراقهم

(قال) وقال شبيب بن شبة اخوان الصفاء خير من مكاسب الدنيا هم زينة في الرخاء وعدة في البلاء ومعونة على الاعداء وانشد بن الاعرابى

لعمرك ما مال الفتى بذخيرة ولكن اخوان الصفاء الذخائر =

ثم اورد بما لا يخرج في المعنى من كتاب البصرى.

(جمل مستحسنه) ابن مسكوية قال من عاشر الاخوان بالمكر كافؤه بالغدر . . الاصمعي قال لبخيل من اقرض صديقه الي ميسرة . . قال ابراهيم بن ادهم انا منذ عشرين سنة في طلب اخ اذا غضب لم يقل الا الحق فما اجده . . ابو بكرة قارب اخوانك في خلائقهم تسلم من بوائقهم وترتع في حدائقهم . . قال عبدالله بن جعفر كمال الرجل بخلال ثلاث معاشرة اهل الراى والفضيلة ومداراة الناس بالمخالفة الجميلة واقتصاد من غير بخل في القبيلة =

(وقال الشرنوبى في كتابه تحفة العصر الجديد ونخبة الادب المفيد)

قال بعد ان ذم الناس لكن لا ينبغى للعاقل اليأس من جميع اهل زمانه بل عليه ان يتفقد الاخيار وان قلوا مع اقباله على شانه والحقيقة ان من حق الصديق ان يتحمل لصديقه ظلم الغضب وظلم الطلب وظلم الدالة وظلم الهفوة = وفي هذا كفاية

(ماقيل في مدح الصداقه والناس من الاشعار)

(فمن كتاب تيمية الدهر لابي منصور الثعالبى)

ماضاع من كان له صاحب يقدر ان يصلح من شانه
فانما الدنيا بسكانها وانما المرء باخوانه
صديق لي له ادب صداقة مثله نسب
رعي لى فوق مايرعي وواجب فوق مايجب
أخاك اخاك ان من لاخ له كساع الى الهيجا بغير جناح
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازى بغير جناح
ولى صديق مامسنى عدم مذ وقعت عينه على عدم
اغنى واقنى وما يكلفنى تقبيل كف له ولا قدم

الصبر من كرم الطبيعه والمن مفسدة الصنيعه
ترك التعهد للصديق يكون داعية القطيعه

(غيره)

تكثر من الاخوان ما استطعت فانهم عماد اذا استنجدتهم وظهور
وما بكثير الف خل وصاحب وان عدوا واحدا للكثير

(غيره لبشار بن برد)

اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذى لا تعاتبه
وان انت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت واي الناس تصفو مشاربه

(غيره)

ان اخ الهيجاء من يسعى معك ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك شتت فيك شمله ليجمعك

(غيره)

من يصحب الاخوان فليلتزم سماحة النفس وترك اللجاج
ويستر المعوج من امرهم اي طريق ليس فيه اعوجاج =

(غيره من كتاب ابو حيان التوحيدى في الادب والانشاء والصداقة والصديق)

اخ لمته اولا فمنى ثم نرعوى الى نائب من حلمنا غير مخدج
اهون اذا عز الجليل وربما ازمت براس الحية المتمعج

(غيره لسيف الدولة بن حمدان)

تركت لك القصوى لتدرك فضلها وقلت ترى بينى وبين اخي فرق
ولم يك بى عنها نكول وانما توانيت عن حقي فتم لك الحق غيره
وكنت اذا الصديق اراد غيظى واشرقنى على حنق يريقى
عفوت ذنوبه وصفحت عنه مخافة ان اعيش بلا صديق
ان الرفيق لاصق بقلبي اذا اضاف جنبه بجنبى ابذل نضحى واكف لعبى ليس كمن اوجنى بسبب

(غيره)

فلا تقطع اخا من اجل ذنب فان الذنب ينفره الكريم

(غيره)

اذا انكرت احوال الصديق فلست من التحيل فى مضيق
طريق كنت اسلكه زمانا فأوعر فاجتنبه الى طريق

(غيره)

اذا انت لم تنصف اخاك وجدبه على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن جانب السيف مرحل =

(غيره)

اذا رأيت ازوارا من اخي ثقة ضاقت على برحب الارض اوطاني
فأن صددت بوجهي كي اكافئه فالعين غضبي وقلبي غير غضبان =

(غيره)

واثبت عمرا بعض ما في جوانحي وجرعته من مرمأ التجرعا
ولا بد من شكوى الى ذي حفيظة اذا جعلت اسرار نفس تطلع =

(من كتاب الاغاني للاصبهاني)

(غنى علوية المأمون بهذا الشعر وهو)

واني لمشتاق الى ظل صاحب يروقو يصفوا ان كدرت عليه
عزيز من الانسان لان جفوته صغالي ولا ان صرت طوع يديه

فقال له المأمون هات يا علوية هذا الصاحب وخذ الخلافه

(غيره)

اذا انت صاحبت الرجال فكن فتى كانك مملوك لكل صديق
وكن مثل طعم الماء عذبا وباردا على كبد حرى لكل رفيق =

(غيره)

وما نفيت من اللذات الا محادثة الرجال ذوي العقول
وقد كانوا اذا عدوا قليلا فقد صاروا اقل من القليل
البس اخاك على تصنعه فلرب مفتضح على النص
ما كدت افحص عن اخي ثقة الا دمت عواقب الفحص =

(عبد الصمد بن المعذل)

واذا صاحبت فاصحب ماجدا ذا حياء وعفاف وكرم
قوله للشيء لا ان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم

(المأمون لعبد الله بن طاهر)

اخي انت ومولاي ومن اشكر نعماه وما احببت من امر
فاني الدهر هواه وما تكره من شيء فاني لست ارضاه =

(غيره)

عتبت على سلم فلما فقدته وجربت اقواما بكيت على سلم =

(غيره)

اقلل زيارتك الصديق تكن كثوب استجده
ان الصديق يغمه ان لا يزال يزاك عنده

(غيره)

وكان الصديق يزور الصديق تشرب المدام وعرف القيان
فصار الصديق يزور الصديق لبث الهموم وشكوى الزمان =

(وذم الصحبة والصداقة)

قال ابو حيان التوحيدى فى كتابه الصداقة والصديق) قال قبل كل شيء ينبغي ان نثق بانه لا صديق ولا من يتشبه بالصديق ولذلك قال جميل بن مرة وقد لزم البيت واعتزل الخاصة والعامة وعوتب فى ذلك فقال صحبت الناس اربعين سنة فما رأيتهم غفروا لى ذنبا ولا ستروا لى عيبا ولا حفظوا لى غيبا ولا قالوا لى عثرة ولا رحموا لى عبرة وقبلوا منى معذرة ولا فكوني من اسره ولا جبروا منى كسره ولا بذلوا لى نصره ورأيت الشغل بهم تضييعا للحياة وتباعدا من الله تعالى وتجرعا للغيظ مع الساعات وتسليطا للهوى فى الهنات بعد الهنات:

وقال العسجدي الصداقة مرفوضة والوفاء معدوم والصاحب اسم لا حقيقة له والرعاية موقوفة على البذل والكرم: وقال بزرجمهر الحكيم اياك وقرناء السوء فانك ان عملت قالوا رأيت وان قصرت قالوا تمت وان بكيت قالوا شهرت وان ضحكت قالوا جهلت وان نطقت قالوا تكلفت وان سكت قالوا عييت وان تواضعت قالوا افتقرت وان انفقت قالوا اسرفت وان اقتصدت قالوا بخلت =

(وقال الامام الشرنوبي في كتابه تحفة العصر الجديد ونخبة الادب المفيد)

(قال) ايها الراغب فى معالم المعارف الطالب لمطالب العوارف لا تحسن الظن بانسان الا بعد التجربة والامتحان ولا تثق بسماع اخباره قبل نقده واختباره .. وقال ابو الدرداء كان الناس ورقا لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ورق فيه (وقال) جعفر الصادق اقلل من معرفة الناس وانكر من عرفت منهم وان كان لك مائة صديق فأطرح تسعة وتسعين وكن من الواحد على حذر

وقيل لابراهيم بن ادهم لم لم تصحب الناس فقال ان صحبت من هو دوني آذني بجهله وان صحبت من هو فوقي تكبر وان صحبت من هو مثلي حسدني فاشتغلت بمن ليس فى صحبته ملال ولا فى وصله انقطاع ولا فى الانس به وحشة =

من احياء علوم الدين فى كتاب العزلة (قال) فى الفائدة السادسة الخلاص من رؤية الثقلاء والحمقى ومقلسات خلقهم وخلقهم قيل الاعمش مم عمشت عيناك فقال من النظر الى الثقلاء = فالعزلة عن الخلق هي الطريق الاسد فطوبى لمن لا يعرفونه بشيء من الفضائل والمزايا ليسلم من الانتقاد والرزايا فالاشتهار بالفضائل من جملة الافات وفى خول الاسم امان من المخالفات وعزلة المرء منهم عز له = انظر بقية الفوائد

(جمل من الجميع)

قيل لفيلسوف من اطول الناس سفرا قال من سافر فى طلب صديق : سمع ابن عطاء رجلا يقول انا فى طلب صديق منذ ثلاثين سنة فلا اجده فقال لعلك فى طلب صديق تأخذ منه شيئا ولو طلبت صديقا تعطيه شيئا لوجدت = قال ابو سليمان الداراني لاصحاب له انتم ليس اصدقاء بالحقيقة بل ينتم معارف يجمعكم الجنس المقتبس من الحيوان و ينظمكم النوع المقتبس من الانسان و يؤلفكم البلد او الجوار او الصناعة أو النسب ثم انتم كل ذلك الذى اجتمتم عليه وانتظمتم به وتالفتم له على غاية الافتراق الحسد الذي يدب بينكم والتنافس الذي يقطع علائقكم والتدابر الذي يسير البينونة منكم ثم انكم معمومون بصورة الانسان من ناحية النوع كما انكم معمومون بصورة الحيوان من الجنس ومعرضون لنيل صورة الملائكة بالاختيار الجيد كما انكم معرضون لنيل صورة الشياطين بالاختيار الردىء =

(ومن فوائد الغزالى فى العزلة ايضا) قال فى الفائدة الاولى منها التفرغ للعبادة والفكر والاستئناس بمناجاة الله تعالى عن مناجاة الخلق (الثانية) التخلص بالعزلة عن المعاصي التى يتعرض الانسان لها غالبا بالمخالطة و يسلم منها فى الخلوة وهى اربعة الغيبة والنميمة والرياء والسكوت عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (الثالثة) الخلاص من الفتن والخصومات وصيانة الدين والنفس عن الخوض فيها والتعرض لاخطارها وقلما تخلوا البلاد من فتن وتعصبات وخصومات فالمعتزل عنهم فى سلامة (الرابعة) الخلاص من شر الناس فانهم يؤذونك مرة بالغيبة ومرة بسوء الظن والتهمة ومرة بالافتراحات والاطماع الكاذبة التى يعسر الوفاء بها فاذا اعتزلتهم استغنيت من التحفظ عن جميع ذلك (الخامسة) بالعزلة ينقطع طمع الناس عنك و ينقطع طمعك عن الناس ولان رضاء الناس غاية لا تدرك فاشتغال المرء باصلاح نفسه أولى ومن اهون الحقوق وايسرها حضور الجنازة وعيادة المريض وحضور الولائم وفيها تضيع الاوقات وانتحال الاعذار فيقولون له قمت بحق فلان وقصرت فى حقنا ويصير ذلك سبب عداوة وبالعزلة يستغنى عن ذلك

(ماقيل فى ذلك من الاشعار)

قال البيهقي فى كتابه المحاسن والمساوي

فى سعة الارض وفى عرضها مستبدل بالاهل والجار

فمن دنا منا فاهلا به ومن تولي فالى النار

(قال المعرى فى سقط الزند)

ارى العنقاء تكره ان تصادى فعاند من تطيق له عنادا
فظن بسائر الاخوان شرا ولا تأمن على سر فؤادا
فلو خبرتهم الجوزاء خبرى لما طلعت مخافة ان تكادا

غيره =

تجنبت الأنام فلا اوآخى وزدت عن العدو فلا أعادا
ذهب الذى كنا نعيش بفضلهم بين الورى وبقى الذين حياتهم وجودهم مثل الخرى
ذهب الكرام بنى الكرام وبقى اللئام بنى اللئام من لا يقيل ولا ينيل ولا يميل الى الكرام

(ماقيل من الاشعار من كتاب الاغاني وغيره)

ذهب الناس وانقضت دولة الناس فكل الا القليل كلابة
غيران الوجوه في صورة الانس ابدانهم عليها الثياب
لست تلقى الا بخيلا كذوبا بين عينيه للاياس كتاب
ان من لم يكن على الناس ذئبا اكلته في دار الزمان الذئاب
(قال ابو العتاهية) لو رأى الناس نبيا سائلا ماوصلوه
انت ماستغنيت عن صاحبك الدهر اخوه
فاذا جئت اليه ساعة مجك فوه
(وقال) من لم يكن لك منصفا فى الود فابغ به بديلا
وقلما تلقى اللئم عليك الا مستطيلا
اضرب بطرفك حيث شئت فلا ترى الا بخيلا
(وقال ايضا) كل يوازنك المودة دائبا يعطى ويأخذ منك بالميزان
فاذا رأى رجحان حبة خردل مالت مودته مع الرجحان
(قال ابن الرومي) عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب
ولو كان الكثير يطيب كانت مصاحبة الكثير من الصواب
اذا انقلب الصديق غدا عدوا مبينا والامور الى انقلاب

(وقال السيد مصطفي صاحب النظرات فى باب العام الجديد)

اى صنيعة من الصنائع اسدتها الايام الي انسان يظل فيها من مهده الى لحده حائرا مضطربا يفتش عن ساعة راحة وسلام فلا يجد اليها سبيلا. ان كان غنيا اجتمعت حوله القلوب المضطغنة واصطلحت عليه الايدى الناهبة فاما قتلته واما افقرته (وان كان فقيرا عد الناس فقره ذنبا اجتنبته يداه فتناولته الاكف وتقاذفه الارجل وتتخاوبه الالسن حتى يموت الموتة الكبرى وان كان عالما ولع به الحاسدون

استهتر فى تزييفه والتشهير به واغرو بنفثاته واثاره حتى يعطيهم عهده وميثاقه اذ يعيش عالما كجاهل وحيا كميت وان يكتم سر علمه فى صدره فلا يفضي به الى لسان ولا قلم او يموت بين ذلك وان كان جاهلا اتخذه العالمون مطية لا يزالون يركبونها الي مقاصدهم واغراضهم من حيث لا يرحمونها ولا يرفقون اها ولا يقيمون صلبها حتى يعقروها وان كان بخيلا اذدرته القلوب واقتحمته العيون وتقلصت له الشفاه وبرزت له الانياب وانقبضت له الاسرة والتهبت له الانظار وارسلت اليه الاضغان السنة نيرانها حتى تحرقه وان كان كريما محسنا عاش مترقبا في كل ساعة من ساعاته شر الذين احسن اليهم اما لانه منحهم أولا ثم منعهم أخرا فهم يحاولون ان ينتقموا منه لانه اذاقهم لقمة ناعمة ما كانوا يقدرون لها فى انفسهم حسابا فلما ذاقوها استعذبوها فاستزادوا منها فلم يجدوا ما يريدون =

(وقال ابن الرومى أيضا)

زقت الطعوم فما التزنت براحة ... من صحت الاخيار والاشرار
اما الصديق فلا احب لقاءه ... حزر القلي وكراهة الاعزار
وارى العدو قذى فاكره قربه ... فهجرت هذا الخلق عن اعزار
ارنى صديقا لا ينوء بسقطة ... من عيبه فى قدر صدر نهار
ارني الذى عاشرته فوجدته ... متغاضيا لك عن اقل عثار
من جور اخوان الزمان سرورهم ... بتفاضل الاحوال والاخطار
لوان ان اخوان الصفاء تناصفوا ... لم يفرحوا بتفاضل الاعمار
أأحب قوما لم يحبوا ربهم ... الا لفردوس اليه ونار =

المتنبي أذم الى هذا الزمان اهيله ... فاعلمهم فدم واحزمهم وغد
ومن نكد الدنيا على الحران يرى ... عدواه مامن صداقته بد =

(وقال شهاب الدين الخفاجي فى كتابه ريحانة الالباء لابي العلاء المعرى)

اذا ما ذكرنا آدم وفعاله ... وتر ويجه بنتيه لابنيه فى الحنا
علمنا بأن الناس من نسل فاجر ... وان جميع الخلق من عنصر الزنا

(المؤلف ولهذا رموا المعري بفساد العقيدة

جار الزمان فلا جواد يرتجي ... للنائبات ولا صديق يشفق
واذا الحليم رمى بسر صديقه ... عمدا فاولي بالوداد الاحمق =

(غيره)

وله ايضا وقبلك صاحبت الزمان واهله ... فما شاقني خل ولا راق موضع
ولا ذنب لى الا الفضيلة انها ... من الجهل في الايام اشنى واشنع

(ولغيره) وانشدت خلي حين ضاقت ولم يكن ... ليسعفني في ذلك الحادث الخل

وان اخلاء الزمان غناهم قليل اذا الانسان زلت به النعل

(ومن مختارات الياروذى باب الادب)

قال مهيار الديلمى لا ترج خيرا من اخ تصحبه حتى تراه يحفظ الغيبا
للجد قوم وقليل ماهم = وفى القليل تجد المطلوبا

(وقال ايضا) توق الناس ان الداء يعدى وان قربوا فحظك فى البعاد
ولا يغررك ذو ملق يغطى = اذاه وجمره تحت الرماد

(قال المعرى) لقد فتشت عن اصحاب دين لهم نسك وليس لهم رياء
فالغيت البهائم لا عقول تقيم لها الدليل ولا ضياء
واخوان الفطانة فى اختيال كانهم لقوم انبياء
فأما هؤلاء فاهل مكر = واما الاولون فاغبياء

(وقال ايضا) قد فقد الصدق ومات الهدى واستحسن الغدر وقل الوفا
تهوى الثريا و يلين الصفا = من قبل ان يوجد اهل الصفا

(وقال ايضا) يحسن مرأى لبنى آدم وكلهم فى الذوق لا يعذب
مافيهم بر ولا ناسك الا الى نفع له يجذب
افضل من افضلهم صخرة لا تظلم الناس ولا تكذب

(وقال ايضا) وجدت الناس فى هرج ومرج غواة بين معتزل ومرج
فشأن ملوكهم غرف ونزف واصحاب الامور جباة جزح
وهم زعيمهم انهاب مال حرام النهب او اجلال فرج
متى كشفت اخلاق البرايا تجد ما شئت من ظلم وحرج =

(وقال الغزى) قالوا بعدت فلم تقرب فقلت لهم بعدى عن الناس فى هذا الزمان محي
لولا التباعد بين الحاجبين به بان اقترانهما لم نعرف البلجا =

(من كتاب مضى الخير طرا ليس فى الناس ضعف وكل ود فهو فهم تكلف
عنوان البيان) وكل اذا عاهدته فهو ناقض لعهدك او واعدته فهو مخلف
وابناء هذا الدهر كالدهر لم يثق به و بهم الا جهول ومسرف

(ابو العتاهية

انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه فاذا احتجت اليه مرة مجك فوه
لو راى الناس نبيا سائلا ما وصلوه وهموا ان حملوا ذلا لما حملوه.. =

(المعرى) اذا بكر جنى قنوت عمرا فان كليهما لاب وام

وخط حيوان هذى الارض واحزر مجيء النطح من روق وجم
وفى كل الطباع طباع نكر وليس جميعهن ذوات سم
رايت الحق لؤلؤة توارت بلج من ضلال الناس جم جم

(وقال ابن عبد الغنى الحسينى صاحب ابدع مانظم)

فعاشر الناس واحذر من وثقت به ففى الثياب ذئاب تجتها استتروا
ذو الاعتداء وذو العدوى فعادهما ففى المداوة لم يؤذ امرء حذر
واحزر اقارب ك الادنون واتق من شر الصديق ففى فعليهما الشرر
امنت كل عدو كنت احذره ومن اخى وصديقى عمنى الكدر

(وقال الشيخ الاديب عمر بن محمد الانسى البيروتى المتوفى سنة ١٢٣٧)

تنزه عن بنى الدنيا وعادى اناسا من بقية قوم عاد
ولاتك يانقى العرض تصحب دنيا داؤه لك شرعاد
عرفت بنى الزمان فلاتؤمل بهم خيرا تضل عن الرشاد
جزت بنى الزمان فليس عندى لهم ودفا منحهم ووادى
فلا مكر لهم عن بخاف ولاسر لهم عندى بادى
فيانفس اقطعى صلة التدانى فحسبك لاتكيدى ولاتكادى
ساقضى عن منازلهم دياري وابعد عن بلادهم بلادى

(وقال السيوطى في كتابه الكنز المدفون)

لي صاحب قلت هو صديقي لم يخطرن غدره ببالى
لم يحص الاقبيح فعلى كانه كاتب الشمال

(وقال الحريرى في مقاماته)

لم يبق صافى ولامصاف ولامعين ولامعين
وفى المساوى بدا التساوى فلاامين ولانمين

(وقال ابو المعالي في كتابه زينة الدهر)

كل رزق ترجوه من مخلوق يعتريه ضرب من التعويق
وانا قائل واستغفر الله مقال المجاز لا التحقيق

(وقال عبد اللطيف النشار من قصيده)

لست ارضي من فعل ابليس شيئا غير ترك السجود للمخلوق
قوم كسالي كل امالهم في لذة الجسم وفى المطعم

مافيهمو من مقدم يرتجى عندافتقار الناس للمقدم
ولاجليد القلب عند الاسي فكلهم يتكوا بملء الفم
لم يأثم الدهر ولم يظلم ولو رماهم فى فم الارقم
ياليت ان الشمس ترويهمو بديمة من لهب مضرم
فكم هوى امثالهم قبلهم من جانب الكون فلم يهدم
لاتغضبوا او فاغضبوا انما افضلكم اشبه بالانعم
انت فى معشر اذا غبت عنهم بدلوا كل مايزينك شينا
واذا ما رأوك قالوا جميعا انت من اكرم الرجال علينا

(غيره)

اذا ما كنت متخذا خليلا فلا تامن خليلك ان يخونا
فانك لم يخنك اخ امين ولكن قلما تلقي امينا

(غيره)

ماالناس الامع الدنيا وصاحبها فكلما انقلبت يومابه انقلبوا
يعظمون اخا الدنيا فان وثبت يوما عليه بما لا يشتهى وثبوا

(غيره)

أعدى عدوك ادني من وثقت به فحاذر الناس واصحبهم على دخل
اياك تغتر او تخدعك بارقة من ذي خداع يري بشرا واطافا
فلو قلبت جميع الارض قاطبة وسرت فى الارض اوساطا واطرافا
لم تلق فيها صديقا صادقا ابدا ولااخا يبذل الانصاف ان صافى
ذهب الناس الكرام وصاروا خلف فى الازل النسناس
فى الناس تعدهم فى عديد فاذا فتشوا فليس اناس
احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة
فلربما انقلب الصديق فصار اعرف بالمضرة

(غيره)

واخ رخصت عليه حتى ملنى والشيء مملول اذا ما يرخص
هافى زمانك من يعز وجوده ان رمته الا الصديق المخلص

جزء اول

(ومن كتاب تاريخ مصر لابن اياس ابيات فى الذم يستشهد بها المؤلف)

احذر من الناس ولا يعترك الشك تحل

في قلب ليث بت وخف ان بت فى قلب رجل

(غيره)

لقد ضرني من كنت ارجوا به نفعا وقد ساءني افعاله خلتها افعى
اذا ما بدا لى ضاحكا زدت حيفة وفى ضحكة الافعي فلا تأمن اللسعا

جزء ثانى

(غيره)

وفظ غليظ الطبع لا ود عنده وليس لديه للاخلاء تانيس
توضعه كبر وتقريبه جفا وترحيبه مقت وبشراه تعبيس

(غيره)

لقاء اكثر من يلقاك اوزار فلا تبالي اغابوا عنك ام زاروا
اخلاقهم حين تبلوهن اوعار وفعلهم مأثم للمرء او عار
لهم لديك اذا جاءوك اوطار اذا قضوها تنحوا عنك اوطاروا
الناس داء دفين والبعد عنهم سفينة وقد نصحيك فانظر لنفسك المسكينة
كنا نؤمل ان ننال بجاهكم خيرا يكون على الزمان معينا
والان نقنع يالسلامة منكم لاتاخذوا منا ولاتعطونا

(غيره)

لما رأيت الغدر منهم بدا والبغض من اعينهم لى يلوح
فقلت للقلب ارتجع عنهم ماقصدهم منك سوى اخذ روح

(غيره)

اتطلب من زمانك ذا وفاء وتنكر ذاك جهلا من نبيه
لقد عدم الوفاء به وانى لأعجب من وفاء النيل فيه
لناس داء دفين لاتركنن اليهم فيهم خداع ومكر لو اطلعت عليهم
ت فى قلوب اسود لافى قلوب الرجال والكيد للناس لا للبهائم الجهال

جزء ثالث

خليلى جربت الزمان واهله فما نالني منهم سوى الهم والعنا
وعاشرت ابناء الزمان فلم اجد صديقا يوفى بالعهود ولا انا
اقارب كالعقارب فى اذاها فلا تدخل بعم او بخال
فكم عم يكون الغم منه وكم خال من الخيرات خال
ذهب الذين اذا رأونى مقبلا هشوا الى ورحبوا بالمقبل
وبقيت فى خلف كان حديثهم لغط الكلاب تنابحت فى الليل

الا ان اخواني الذين عهدتهم افاعي رمال لا تقصر في اللسع
ظننت بهم خيرا فلما بلوتهم نزلت بواد منهم غير ذي زرع

(ومن كتاب خزانة الادب وغاية الارب للشيخ تقي الدين بن حجة الحموي قال في باب الاستدراك

واخوان تخذتهموا دروعا فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهم سهاما صائبات فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن من ودادي

(باب المطابقة)

خلقوا وما خلقوا لمكرمة فكانهم خلقوا وما خلقوا
رزقوا وما رزقوا سماح يده فكانهم رزقوا وما رزقوا

(أرسل المثل) قول ابي تمام

اذا صديق نكرت جانبه لم تعيني في فراقه الحيل
في سعة الخافقين مضطرب وفي بلاد من اختها بدل
خليلك انت لا من قلت خلي وان كثر التجمل والكلام
ولو لم يعل الا ذو محل تعالى الجيش والخط القتام

(ومنه للمتنبي)

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال ولو كانوا ذوي رحمي
ولا تشك الى خلق فتشتمهم شكوى الجريح الى العقبان والرخم
ولكن على حذر للناس تستره ولا يغرنك منهم ثغر مبتسم

(باب التورية لابي الحسين الجزار)

لا تطمعن براحة من معشر سادوا بغير مآثر السادات
قطعت عن المعروف ايديهم وقد سرقوا العلا فخلت من الراحات

وله ايضا

من منصفي من معشر اكثروا على واكثروا
سادتهم واري الخروج من الصداقة يعسر
كالخط يسهل في الطروس ومحوه يتعذر

(حسن الاتباع لابن الرومي)

تخذتكم درعا حصينا لتدفعوا نبال العدا عني فكنتم نصالها
وكنت ارجي منكم خير ناصر على حين خذلان اليمين شمالها
فان كنتموا لا تحفظون مودتي ذماما فكونوا لا علي ولا لها

(وقال ابن سنان الخفاجي)

اعددتكم لدفاع كل ملمة عونا فكنتم عون كل ملمة
وتخذتكم لى جنة فكانما نظر العدو مقاتلى من جنتى
فلانفضن يدي يأسا منكم نفض الانامل من تراب الميت

(ومن كتاب الصداقة والصديق لابى حيان التوحيدى)

اخاء الناس ممتزج واكبر فعلهم سمج
فان بدهتك مقطعة فما لدنيئهم فرج
فقومهم بهجرهم فان لم يهجروا اعتوجوا غيره
ذهب التواصل والتعارف فالناس كلهم معارف
لم يبق منهم بينهم الا التملق والتواصف
انى انتقدت خيارهم فالقوم كلهم زوائف غيره
لو قيل لى خذ امانا من اعظم الحدثان
لما أخذت امانا الا من الاخوان غيره

مافى زمانك من ترجو مودته ولا صديق اذا جار الزمان وفى
فعش فريدا ولا تركن الى احد هاقد نصحتك فيما قلته وكفي = فى هذا كفايه
رجل مختارة من سائر الكتب) (السياسة من كتاب السياسة)

السياسة هى مايبقى بها نظام العالم وان لم تصلح بها امور الآخرة وقد ذكر الحكماء علومهم لعملية هذه و بحثوا فيها عن الاعمال الصادرة عن البشر وتلك الاعمال اما ان تتعلق بالشخص وحده وهى علم الاخلاق واما ان تتعلق باصل المنزل لدوام الانس والائتلاف وهى علم تدبير المنزل وتتعلق باحوال اهل البلد لنظام احوال المملكة وهى علم السياسة =

(الاعتدال في الامور كلها)

(قال المنفلوطي فى كتابه النظرات) في الاعتدال بين الجبن والتهور منزلة هي الشجاعة والاقدام وبين البخل والاسراف منزلة هي الكرم وبين العفو والانتقام منزلة هى العقوبة وبين العجز والجهل منزلة هي الحكمة فليكن من افضل ماتأخذ به نفسك التريث والتثبت عند النظر فى الفرق بين مشتبه الفضائل والرزائل واعلم انك لاتزال كريما حتى تنفق مالك فى غير موضعه فاذا انت مسرف وانك لاتزال حليما حتى تغضب للباطل فاذا انت جهولا وانك لاتزال جبانا حتى تقاتل عن عرضك وشرفك فاذا انت شجاع

وان كل الناس يعرفون الفضائل والرذائل و يفهمون معانيها اما ادراك الفروق بين مشتبهاتها ونظائرها فتلك رتبة العقلاء الاذكياء

(الدين والوطن)

وقال جزاه الله تعالى خيرا وأكثر في المسلمين امثاله) من لا خير له في دينه لا خير له في وطنه انه ان كان بنقضه عهد الوطنية غادرا فاجرا فهو بنقضه عهد الله وميثاقه اغدر وافجر وان الفضيلة للانسان افضل الاوطان فمن يحرص عليها فاحرى به الا يحرص على وطن السقوف والجدران =

(محاسن الاخلاق) وقال محمد بيك رشدى في كتابه مدنية العرب في الجاهلية والاسلام) من المقرر ان الانسان مستعد من اول الفطرة للاخلاق الحميدة والرذيلة وذلك بحسب الوسط الذى يعيش بين اهله فيه فانه ينطبع بطباع من عاشرهم ويشب عليها فيصبح ذا طبع غريزى له ان كان خيرا فخيرا وان كان شرا فشرا قال ارسطوطاليس ليس ان الشر ينتقل بالتأديب الى الخير ولكن ليس على الاطلاق لانه يرى ان تكرير المواعظ والتاديب واخذ الناس بالسياسات الحميدة الفاضلة لابد ان يؤثر ضروب التأثير في ضروب الناس فمنهم من يقبل التاديب ويتحرك الى الفضيلة بسرعة ومنهم من يقبله ويتحرك الى الفضيلة ببطء (وقال) ان اصحاب السياسات الحيدة وافاضل الناس يجعلون اهل المدن اخيارا بما يعودونهم من افعال الخير وكذلك اصحاب السياسات الرديئة المتقلبون على المدن يجعلون اهاليها اشرارا بما يعودونهم من افعال الشر =

اخي (هذه محاسن الاخلاق ومكارمها)

اما مساوى الاخلاق ورذائلها فتجدها في كتاب الفوائد في باب السحر الحلال وقد تقدمت فراجعها ان شئت لتختنها وهي في الخاتم المخمس وهي طمع حسد كذب الخ

وسنأتي ان شاء الله تعالى بما يقع على الاختيار من الكتب الادبية العصرية والله تعالى المستعان

(المبادىء العشرة لاسعاد الشعوب)

(١) (الوطن) مؤسس على المصالح المتبادلة والمنافع المشتركة ودعائم اساساته الشرف والحب والعمل فكل شعب يحترم ويعمل بالمبادىء الثلاثة هو شعب قوى يتمتع بالحرية ويتلذذ بالحكومة

(٢) (العدل) جميع ابناء الشعوب ورجال الجنسيات اخوان يجب ان يعملوا بسلام لحراسة العدل - والعدل هو مبدا العالم الراقى وامنية التقدم السامية

(٣) (الوطنية) يجب ان يتساوى حب الوطن بحب الذاتية الشخصية لان الوطن قسم مكبر عن تلك الشخصية فاذا عمل الوطنى لاسعادها كما يعمل لاسعاد نفسه فقد عظمت وتعددت وعظم بها وتعزز

(٤) (الحرية) الوطن الحر هو الوطن الذى يتضامن جميع ابنائه على حفظ ثمراته وينظر الى تأثير الشريعة اكثر مما ينظر الى تاثير الرجال - ضمن هذه الحرية يفعل الانسان كل ما يريد فعله دون ان يتصادم بحرية قريبه (٥) الشريعة افضل الشرائع هي التى يطلبها المشترعون لاجلهم بسرور فيحكم بموجب نصوصها على شخصياتهم اذا ما خالفوا نواميسها كما يحكم بها على غيرهم

(٦) (المساواة) جميع ابناء الوطن متساوون فى التمتع بالحرية التى تحددها الشرائع للذين تعاهدوا عليها قبلوا بها على أن تلك الشرائع يجب ان تتبدل بتبدل رقى الشعب وتطوره (٧) (الحكومة) يجب ان تكون الحكومة قوية لان العدل لا ينفذ مالم تدعمه القوة على ان القوة يجب ان تخضع للحق لان القوة دون حق هي قرصان الامن والراحة (٨) (والتقاليد) ينظر الى الماضى باحترام والحاضر بتحفظ والى المستقبل بامل على ان التمسك بالجيد من التقاليد فضيلة والتعصب للمضر منها نقيصة ولا يجب ان يلجأ الخصوم الي المحاكم اذا كانت الاخلاق الكريمة تقضي بينهم (٩) (التربية) العلم ضرورى للشعوب واشد الامم اعتناء به اسعدها حياة واقربها للسلام على ان علم الاخلاق افضل العلوم لمجموع الشعب لان العلم الطبيعى لمن لا اخلاق لهم يدفع للفوضى ودرس الحرية المقدسة وسحق المبادىء السامية (١٠) (التقدم) الشعوب التى لا تتقدم والتى لا يقتبس خلقها من فضائل سلفها هى شعوب جامدة خاملة وغاية الحياة الحركة والعمل والكمال

(باب فى الدين من كتاب مدنية العرب فى الجاهلية والاسلام لمحمد رشدى)

(قال) انحطاط اى امة من الامم وارتفاعها متوقف على ارادتها وعملها فاما ان تفعل لترتفع ويعلو شانها وتقوي شوكتها واما ان تعمل لتندثر وتذهب ريحها كما ذهب غيرها من قبل

فانخفاض الامة وارتقاؤها متوقفان على قدر تمسكها بدينها الذي تدين به واتباع اوامره والانتهاء بنواهيه والعمل بشريعها التى سنت لها لتسير عليها لان الشرائع ما وضعت الا لحفظ النظام والتوازن بين الامم القائم عليها هذا الكون فاساس العمران لكل مملكة هو الدين المهذب للنفوس (قال) وقال الماوردى الدين المتبع يصرف النفوس عن شهواتها ويعطف القلوب على ارادتها حتى يصير قاهر السرائر زاجرا للضمائر رقيبا فى خلواتها ناهيا وحاملا فى ملماتها وهذه الامور لا يوصل بغير الدين اليها ولا يصلح الناس الا بها فكان الدين اقوى قاعدة فى صلاح الدنيا واستقامتها واجدى الامور نفعا فى انتظامها وسلامتها ولذلك لم يخل الله تعالي خلقه منذ فطرهم عقلاء من تكليف شرعي واعتقاد دينى ينقادون لحكمه فلا تختلف بهم الاراء ويستسلمون لامره فلا تنصرف بهم الاهواء وانما اختلف العلماء فى العقل والشرع هل جاء مجيئا واحدا ام سبق العقل ثم تبعه الشرع فقالت طائفة جاء العقل والشرع (قال) تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدي وذلك لا يوجد منه الا عند كمال العقل

فثبت ان الدين من اقوى قواعد صلاح الدنيا وهو الفرد الاوحد فى صلاح الآخرة وما كان به صلاح الدنيا والاخرة فحقيق بالعقل ان يكون به متمسكا وعليه محافظا

(وقال) الادب ادبان ادب شريعة وادب سياسة فادب الشريعة ما ادى الى الغرض وادب السياسة ما ادى الى عمارة الارض

فالامة الاسلامية ما بلغت فى ابتداء نشأتها الدرجة العليا من الدرجة والشوكة والعلا شأنا

وارتفع قدرها ومكثت معززة الجانب نافذة الكلمة لدى من جاورها من الممالك مدة من الزمان الا لانها كانت محترمة للاصول الشرعية والنواميس الالهية محافظة على دينها متمسكة بادابها عاملة بوصاياها ومنتهية بنواهيها مجدة فى نشر العلم آخذة باسباب العدل الذى هو اساس العمران متحدة فى القول والعمل = انتهى

(وقال) ابن مسكويه

فمن اتفق له فى الصبا ان يربى على اداب الشريعة ويؤخذ بوظائفها وشرائطها حتى يتعود ثم ينظر بعد ذلك فى كتب الاخلاق حتى يتأكد تلك الاداب والمحاسن ثم ينظر فى الحساب والهندسة حتى يتعود صدق القول وصحة البرهان فلا يسكن الا اليها ثم يتدرج حتى يبلغ الى اقصى مرتبة الانسان فهو السعيد الكامل =

(وقال) ابو العتاهية

اسلك بنى مناهج السادات ... وتخلقن باشرف العادات
لاتلهينك عن معالى لذة ... تفنى وتورث دائم الحسرات
اقم الصلاة لوقتها بشروطها ... فمن الضلال تفاوت الميقات
واذا اتسعت برزق ربك فاتحد ... منه الاحل لاوجه الصدقات
فى الاقربين وفى الاباعد تارة ... ان الزكاة قرينة الصلوات
وارع الجوار لاهله متورعا ... وقضاء ماطلبوا من الحاجات

(غيره)

ولازم للتقى والدين دوما ... فتقوى الله ربح للمتاجر
وفكر فى ذنوبك واجتنبها ... ولا تيأس فان الله غافر
ولا تحلل محلا ليس فيه ... لاهل الدين حمد أو مآثر
وجانب بلدة لاحق فيها ... ومصرا لاتقام بها الشعائر
ولا تمكث بذل فى مقام ... وارض الله واسعة المحاضر
فمن يرض المذلة دون عز ... ولو فى جنة الفردوس خاسر
ولا تصحب سوى شخص نصوح ... يكون بامر اخراه مذاكر

(غيره)

الجهل موت وبالعلم حياة فلذ ... بالعلم والدين تفز الجسم والروحا
واستجل احكامه من قوله شرع ... لكم من الدين ماوصى به نوحا

(وقال جبران فى كتاب المواكب)

الدين في الناس حقل انت بزرعته غير الذين لهم في زرعه وطرد
من آمل بنعيم الخلد مبتشر ومن جهول يخاف النار تستعر
فالقوم لولا عقاب البعث ماعبدوا ربا ولولا الثواب المرتجى كفروا

(الاعتماد على النفس)

(من كتاب سر النجاح) قال يوحنا استورت مل قيمة المملكة تتوقف على قيمة افرادها فاعتماد الانسان على نفسه اصل لكل نجاح حقيقي واذا اتفق به كثيرون من افرادها من افرادها من الامم ارتقت تلك الامة وتقوت وكان هو سر ارتقاؤها وقوتها . وماذلك الا لان الانسان يقوى عزمه باعتماده على نفسه و يضعف باعتماده على غيره . . الا ترى ان المساعدة التي ينالها الانسان من غيره تذهب بنشاطه غالبا لانها لا تدع موجبا لسعيه في خير نفسه فتفاده ضعيفا عاجزا ولا سيما اذا فاقت حد الاقتضاء . .

وافضل الشرائع لا يجدي الانسان نفعا اكثر من جعله حرا ليعتمد على نفسه و ينكب على اصلاح شأنه . . ان جميع الشعوب قد اتصلوا الى ما اتصلوا اليه بواسطة اجتهاد الوف من رجالهم مدة ايام كثيرة فالفعلة وحارثوا الارض ومستخرجو المعادن وارباب الصنائع والمخترعون والمكتشفون والمصنعون والشعراء والفلاسفة ورجال السياسة جميعهم سعوا في تطلب تلك الغاية المجيده التي هي ترقية شأن بلادهم وازدياد عمرانها . هؤلاء هم الذين اوجدوا العمران ورفعوا شان النوع الانساني بمثابرتهم على العلم والعمل وكل جيل بنى على اتعاب سلفه في هذا البناء العظيم . .

وورثنا العمران عن كما تركه لنا اسلافنا فعلينا ان لا نتركه لخلفائنا كما ترك لنا بل ان نجد ونسعى في توطيده وتهذيبه كما فعل من تقدمنا

(الى ان قال) فرجال العلوم والفنون والاداب وارباب الافكار واهل الحصافة لم ينحصروا في فئة من البشر ولم يختصوا بأهل المراتب بل تبغوا من المدارس والمعامل ومن الدساكر والمزارع ومن اكواخ الفقراء الحقيره وقصور الاغنياء الرفيعة وكم من اناس ارتقوا من ادنى الدرجات الى اعلا المراتب ولم تصدهم الصعوبات عن نوال ماشمروا له الذيل وماذلك الا لاعتمادهم على نفوسهم

الا ترى ان جرمي تيلر الملقب عند الانكليز بفم الذهب والسر رتشرد اركريت مخترع آلة الغزل ومؤسس معامل القطن واللورد تفتردن قاضي القضاة وترنر الشهير المصور نبغوا من دكان الحلاق وشكسبير راس شعراء الانكليز مجهول الاصل . .

وقام من العرب وغيرهم من امم الشرق اناس عصاميون لا يحصى عددهم داسوا الفقر الذي ولدوا فيه وجعلوه مرقاة الى زرى المجد فابو الطيب المتنبي كان ابن سقاء (وابو العتاهيه) كان يبيع

الجرار وابو اتمام كان يسقى الناس ماء بالجرة فى جامع مصر وكان ابوه حمارا بها (وجرير كان ابوه فقيرا (اقول ووضيعا) وله حكاية فى كتاب الاغانى ثبت ذلك وقارع به الشعراء رغلبهم)

(قال) ونشأ من بين العبيد والمماليك جمهور غفير من الامراء والعظماء وقام من بين الفعلة اناس يستحقون الذكر الجميل منهم برتدلى المهندس وكوك الخبير بسلك البحر (وعدد جماعة كثيرين) وختم الباب بقوله ان الفواعل التى تفعل باخلاق البشر كثيره فمنها العلم والعمل والقول والقدوة والاصحاب والحيران والدنيا وسكانها من حاضرين وغابرين ولكن مهما كان لهذه الفواعل من التاثير الشديد يبقى سعى الناس واعتمادهم على انفسهم اقدر على رفع شانهم من كل الفواعل الخارجية انتهى =

(ومن كتاب سر تقدم الانكليز ترجمة احمد فتحى زغلول باشا)

(قال فى باب امارات نهوض الهيئة الاجتماعية ماياتى)

ان ترتيب الحوادث وسير الوجود يرشدنا الى ان الامم التى بلغت فيها همة الانسان منتهاها هى ملجا الحياه الادبية الصحيحه حيث تثبت الاخلاق وتبقى المحامد و بيانه ان المؤثر الادبى انما يجعل المرء قادرا على قهر نفسه والتغلب على هواها وليس من درس يتعلم فيه الرجل قهر نفسه وقياده زمامها اشد فعلا من الحياه المليه التي يتعلم فيها انه لا اعتماد له الا على نفسه وليس من قرب ياخذ بمجامع القلوب اكثر من تلك الحياه فهى تقود المرء الى « الحياه الحقيقه » وهي المدرسه الطبيعيه التي تريه كيف يحتمل المتاعب واللرزايا وهي الاسهل تناولا والا كثر شيوعا وطلابا تلك ضروره اشد فعلا فى النفوس من وعظ الواعظين ونصح الحكماء والمرشدين الذين يدخل كلامهم من احدى الاذنين و يخرج من الاخره ذلك لان الاعمال تدعوا الى العمل اكثر من الاقوال

جاء فى الكتاب (انك لتنال عيشك من عرق جبينك) حكمة هى اس القوه الاجتماعيه ومبنى الآداب و بها تتمكن الاخلاق ومامن امه هريت من حكم تلك الحكمه التي تقضي على المرء بالكدو العمل وربما تلتمس من الحيل الا انحطت اخلاقها وتاخرت الاداب و بين وقومها كذا اهل الجلود والحرام امام الشرقيين كذا الشرقيون امام الغربيين كذا امم الغرب اللاتينيون والجرمانيون امام الانكليز السكسونيين

(الاشعار) قال الطغرائي فى قصيدته المشهوره)

اريد بسطة كف استعين بها ... على قضاء حقوق للعلا قبلى

حب السلامة يثنى هم صاحبه ... عن المعالى و يغرى المرء بالكسل

فان جنحت اليه فاتخذ نفقا ... فى الارض او سلما فى الجو فاعتزل

ودع غمار العلي للمقدمين على ... ركوبها واقتنع منهن بالبلل
ان العلى حدثتني وهي صادقة ... فيما تحدث ان العز في النقل
غالى بنفسي عرفاني بقيمتها ... فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
اعدى عدوك ادنى من وثقت به ... فحاذر الناس واصحبهم على دخل
فانما رجل الدنيا وواحدها ... من لا يعول في الدنيا على رجل

(وقال ايضا في قصيدته الدالية)

ابى الله ان اسموا بغير فضائلي ... اذا ما سما بالمال كل مسود
وان كرمت قبلي اوائل أسرتي ... فأني بحمد الله مبدأ سؤددي
اذا شرفت نفس الفتى زاد قدره ... على كل اسنى منه ذكرا وامجد
من الحزم ان لا يضجر المرء بالذي ... يعانيه من مكروهة فكأن قد
ومن يستعن بالصبر نال مراده ... ولو بعد حين انه خير مسعد

(وقال المتنبي من قصيدة)

على قدر اهل العزم تأتي العزائم ... وتأتي على قدر الكرام المكارم
ويعظم في عين الصغير صغارها ... وتصغر في عين العظيم العظائم

(وقال ايضا نقلا عن كتاب خزانة الادب لابن حجة الحموي)

لعمرك ان المجد والفخر والعلي ... ونيل الامانى وارتفاع المراتب
فضائل عزم لاتباع لضارع ... واسرار حزم لاتذاع لعائب

(وقال ايضا)

واذا كانت النفوس كبارا ... تعبت في مرادها الاجسام

(وقال ايضا)

ذرني انل مالا ينال من العلا ... فصعب العلا في الصعب والسهل في السهل
تريدين لقيان المعالي رخيصة ... ولا بد دون الشهد من ابر النحل

(وقال المعري من قصيدة)

الا في سبيل المجد ما انا فاعل ... عفاف واقدام وحزم ونائل
يهم الليالي بعض ما انا مضمر ... ويثقل رضوى دون ما انا حامل
واني وان كنت الاخير زمانه ... لآتي بما لم تستطعه الاوائل
ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي ... على انني بين السماكين نازل
ينافس يومي في امسي تشرفا ... وتحسد اسحاري على الاصائل

(والمتنبي ايضا من كتاب ابن خجة)

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي ... وبنفسي فخرت لا بجدودي

اى فضلي اذا قنعت من الدهر بعيش معجل التنكيد

عش عزيزا اومت وانت كريم ... بين طعن القنا وخفق البنود

(وقال ايضا)

ليس التعلل بالامال من اربي ... ولا القناعة بالآمال من شيمي

ولا اظن بنات الدهر تتركني ... حتى تسد عليها طرقها همم =

(وقال الحريري في مقاماته)

من يكن نال بالحماقة حظا ... او بما قدره لطيب الاصولي

فبفضلي انتفعت لا بفضولي ... وبقولي ارتفعت لا بقبولي =

(شذرات ادبية يابانية)

طلبت المجلة النسائية التي تصدر في طوكيو عاصمة اليابان من قارئاتها ان تبين كل منهن الصفات التي ترغب ان يكون خطيبها متحليا بها حتى تصير فيما بعد زوجا محبوبا بامنها ويعيشا في سلام وهناء

واستخلصت المجلة من مجموع الاجوبة الصفات التي نالت اكثرية الاصوات وهي (١) ان لا يكون بخيلا (٢) ان لا يكون كثير العناية بتزيين نفسه (٣) ان تبدوا عليه سمات الرجولية دائما (٤) ان يعبر عن رأيه دائما بصراحة وجلا (٥) ان يكون سريع البت في احكامه (٦) ان يترك للمرأة جميع تدبير نفقات البيت (٧) ان لا يسمح لنفسه بانتقاء ملابس المرأة وزينتها (٨) ان لا يتداخل في الامور النسائية (٩) ان لا يعاقر الخمر (١٠) ان لا يكون غيبا ولا غيورا ويلاحظ انها لا تذكر الغنى كما انه في هذا العصر اول سوال عن الزوج والزوجة بل انها تهتم جدا باخلاق الشاب لا بماله =

(جمل مختارة وابواب شتى نافعة)

(الجامعة الاسلامية)

(قال صاحب كتاب النظرات) الجامعة الاسلامية بالنسبة للمسلم هي الجامعة الكبرى التي يجب ان يمنحها نبات قلبه وجوهر لبه قبل ان يمنح ذلك غيرها من الجوامع الاخرى

وما احتاج المسلمون الى تلك الجامعة في دور من ادوار حياتهم احتياجهم اليها في هذا العصر الذي اصبحوا فيه شتى المسالك والمذاهب بين سمع الارض وبصرها . . اصبحوا لا موطن لهم الا تلك البقاع المبعثرة في مشارق الارض ومغاربها التي يعيشون فيها عيش الاذلاء المستضعفين . . بين مهاجر يأكل خبزهم ومستعمر يشرب دمهم ومبشر يفتنهم عن دينهم او ينغص عليهم عيشهم بمشاغبتهم ومجادلتهم والاستهزاء

بعقائدهم وشعائرهم فان لم يتعارفوا ويتعاقدوا على التعاون والتناصر تعاقدا يأنسون به عند اشتداد الكربة ويفزعون اليه من كلب الزمان وغدره .. كان آتيهم شرا من حاضرهم كما كان حاضرهم شرا من ماضيهم

انا لا اريد بالجامعة الاسلامية ان يجتمع المسلمون على قتال المخالفين لهم في دينهم فقد مضى زمن القتل والقتال بل اريد انهم ان كانوا يحتفلون بالجامعة الجنسية او الوطنية مرة لانها وسيلة دنياهم فاحري بهم ان يحتفلوا بالجامعة الدينية الف مرة لانها وسيلة دنياهم واخراهم وللآخرة خير وابقي =

(الجامعة الانسانية العامة)

الجامعة الانسانية هي الجامعة الكلية العامة التي يلجأ الي كنفها هذا المجتمع الانساني كلما ارمته ازمة اونزلت به نازلة وهي المطلع الذي تشرق منه شمس الرحمة الالهية على هذ الكون فتنير ظلماه وتكشف غماه

والجامعة الانسانية اقرب الجوامع الى قلب الانسان واعلقها بفؤاده والصقها بنفسه لانه يبكي المصاب من لا يعرف وان كان ذلك المصاب تاريخا من التواريخ او خيالا من الخيالات ولانه لا يرى غريقا يتخبط في الماء او حريقا يتقلب في النار حتى تحدثه نفسه بالمخاطرة في سبيله فيقف موقف الحزين المتلهف ان كان ضعيفا ويندفع اندفاع الشجاع المستقتل ان كان قويا ويسمع وهو بالمشرق حديث النكبات بالمغرب فيخفق قلبه وتطير نفسه لانه يعلم ان اولئك المنكوبين اخوانه في الانسانية وان لم يكن بينه وبينهم صلة في أمر سواها ولولا ان ستارا من الجهل والعصبية يسبله كل يوم غلاء الوطنية والدين اوتجارهما على قلوب الضعفاء والبسطاء لما عاش منكوب في هذه الحياة بلا راحم ولا ضعيف بلا معين ولا باس بالوطنية ولا بأس بالحمية الدينية ولا باس بالعصبية لهما والذياد عنهما ولكن يجب ان يكون ذلك في سبيل الانسانية وتحت ظلالها اى ان تكون جميع دوائر المجتمعات باقية في اماكنها دائرة حول نفسها بحيث لا تخرج واحدة منها عن دائرة الانسانية العامة التي تضمها جميعا وتشتمل عليها والوطنية لا تزال عملا من الاعمال الشريفة المقدسة حتى تخرج عن حدود الانسانية فاذا هي خيالات باطلة وأوهام كاذبة =

(السعادة)

(قال ادمون دمولان في كتابه سر تقدم الانجليز) ما خلاصته السعادة حال ارتياح تقوم بنفس اولئك الذين يتمكنون من التغلب على متاعب الحياة المادية والادبية تغلبا حقيقيا

والغرض من وصف المتاعب بالمادية والادبية ان يتناول التعريف حاجتي المرء العظيمتين في الدنيا وهما راحة الجسم وراحة النفس فوجوده كله راجع اليهما

ويلزمنا قبل كل شيء ان نقف على حقيقة الاسباب التي ذهب الكثيرون الى انها هي وحدها مصدر سعادة الانسان كالطبع والصحة والمال والدين فاما الطبع الحسن فهو الذي يميل بصاحبه الى اخذ الاشياء باحسن جهاتها اى يحمله على اعتبار جهه الحسن في الاشياء مطلقا ولكل شيء جهه حسن واخرى نقيضها غير ان الخيال محدود مهما كان شديدا وعلى كل حال فهو لا يغير من حقائق الامور شيأ ومتى اتضحت الحقيقه ووجب التسليم بها كان اليأس اشد وقعا عليه فان توهم عدم وجود الضرر لاينافيه واما الصحة فانها تكفينا شر كثير من الآلام الجسميه وتجعلنا بذلك قادرين على مزاولة العمل اللازم في تحصيل المأكل والملبس والمسكن غير انها لاتعطى الا القدرة وقد تتعطل القدرة بسبب من الاسباب فيجوز ان يكون المرء بالغا منتهى الصحه وهو مع ذلك في اشد حالات الضنك والاحتياج وماذلك من موجبات السعادة في شيء

واما المال فكثيرون يعتبرونه اهم وسيلة في السعادة والواقع انه يضمن لصاحبه عيشه اليومي ويسهل له اجتياز الكثير من المتاعب المادية وليس هذا بيسير ولكن المال لايفيد شيأ في اجتياز المتاعب الادبية فمن شأنه الميل بالهمة الى الفتور واضعاف الارادة ومن اهم اسباب السعادة الامل اى رجاء الحصول على المرغوب فاذا ملكت مارجوت ضاع جزء عظيم من ميلك السابق اليه والمال لايجعل للامل محلا لانه يسهل الحصول فورا على المراد وذلك يؤدي الى ضعف لذة الانتظار وهذا هو السبب في ان الاغنياء يطلبون دائما ملاذ جديدة وملاهي غير التي اعتادوها لانهم سريعوا الشبع من كل أمر من اربه فالمال يضيع الاهتمام بكل شيء ومتى ضاع الاهتمام فقد الرجل ذوق الحياة ذوقا صحيحا فلايحفل بشيء ولاشيء يحمله على الاهتمام

(بقي علينا الدين وقد اعتبره بعضهم كافيا في تحصيل السعادة ولاشبهة في ان الدين يساعد كثيرا على اجتياز متاعب الحياة النفسية غير انه لم يصادف في نفس صاحبه قدرة على العمل واستعدادا للكد كان تاثيره قاصرا على التوكل والاستسلام الى حكم القضاء

الا ان بعض المتمسكين بالتقوى يخطئون خطأ فاحشا في العمل بمقتضى قاعدة التسليم فيتذرعون بها الى الكسل والخمول وهذه الاسباب السالف ذكرها لاتكفي لتحصيل السعادة وانما هي من المساعدات على تحصيلها . .

الى ان قال السعادة حالة ارتياح تقوم بنفس اولئك الذين يتمكنون من التغلب على متاعب الحياة المادية والادبيه تغلبا حقيقيا وعليه فكل وسط يساعد الانسان على اجتياز تلك المتاعب كما يجتاز الصبي حواجز الالعاب يساعد على تحصيل السعادة اكثر من غيره

(وقال) ليس من عالة الناس اولئك الشبان الذين بلغوا المتممة للعشرين ولم يطلبوا مساعدة من آبائهم ابدا وتزوجوا نساء بغير مهر واحتقروا الوظائف في الحكومة وفضلوا عليها

الاشتغال بالحرف الجارية والصنائع المألوفة المستقلة وجعلوا اتكالهم على همهم غير منتظرين معونة من الحكومة او الامة ومن الواجب ان نعتقد بان هؤلاء القوم اقرب الي السعادة من اولئك الذين اذا صادفتهم صعوبة مدوا الاعناق نحو الغير يرجون معونته . . وفي بلاد الانكليز والولايات المتحدة ان الشاب يشب على اعتقاد ان الرجل اذا سقط يجب ان يسقط على قدميه كالهر سواء تعلم في البيت اوفي المدرسه اوبين إخوانه وهم يعملون فوجهت الشبان هناك الكد والتزاحم في الحياة لا الخلود الى الراحه والكسل وهم لا يخافون من تلك الكلمات تزاحم في الحياة كد نصب . . ومن أجل صفات الانكليز العقلية ما أودع فيه من الاستبشار وحسن الحظ بالمآل وكمال الرخاء والارتياح لا يهاب الكد ولا يرهب العمل ولا يخشي الصعاب . . والواقع ان السعادة ليست في العمل بل هي في القدرة عليه . .

وينبغي ان يقل اعتبار الموظف والسياسي والبطال الذي لا عمل له عن اعتبار الزراع وذوي الصناعة والتاجر الخ =

(وخ المنفلوطي كتابه النظرات قال السبب في شقاء الانسان انه دائما يزهد في سعادة يومه ويلهو عنها بما يتطلع اليه من سعادة غده فاذا جاء غده اعتقد ان امسه كان خيرا من يومه فهو لا ينفك شقيا في حاضره وماضيه = وقال في الجزء الثاني حسبك من السعادة في الدنيا ضمير نقي ونفس هادئة وقلب شريف وان تعمل بيدك فترى ثمرات اعمالك تنمو بين يديك وتترعرع فتغتبط بمرآها اغتباط الزارع بمنظر الخضرة والنماء في الارض التي فلحها بيده وسقاها بعرق جبينه = وقال صاحب مجلة الهلال سنه ٨ صحيفه ٣٢٨ المرأة مصدر السعادة والشقاء فانها اذا كانت عاقلة مدبرة اسعدت اوالعكس

(باب في الوصايا النافعه)

(قال ابو علي القالي في كتابه الامالي) من كلام العرب ووصاياها جالس اهل العلم فان جهلت علموك وان زلت قوموك وان أخطات ليفندوك وان صحبت زانوك وان غبت تفقدوك ولا تجالس اهل الجهل فانك ان جهلت عنفوك وان زلت لم يقوموك وان أخطات ليثبتوك = وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الصمت ولا تقطع على أحد حديثا وان طال حتى يمسك ولا ترد على احد جوابا حتى تفهم كلامه فان ذلك يصرفك عن جواب كلامه الى غيره ويؤكد الجهل عليك ولكن افهم عنه ثم أجبه ولا تعجل في الجواب قبل الاستفهام . . اذا صان ذو السؤدد نفسه ولازم فعل ما يلزمها من الفضائل آمن تغيير الموالي وتنغيص الاعادي وجمع الى فضيلة الرياسه جميل الصيانه وعزة النزاهه وارضاء العشيرة = (ومن وصيه للرئيس ابن سينا)

وابطل السعي المرات والتباعد عن قيل وقال والمناقشه والجدال والانفعال وخير العمل ماصدر عن خالص نيه وخير النية ماينفرج عن جناب علم والحكمة ام الفضائل ومعرفة الله اول الاوائل = عن هلال مايو سنة ٩٠٨

(ومن كتاب نزهة القاري للمدارس الثانوية جزء اول)

قال اوصى السيرهنري سدني ابنه سنة ١٥٦٦ بجواب هذا ملخصه كن يابني متواضعا لاستاذك مطيعا لامره فانك ان لم تدرب نفسك على طاعة غيرك اخفقت في حمل غيرك على طاعتك

وتجمل بحسن الادب في معاملة الناس .. ليكن اول همك ان تتعهد نفسك بذكر الله تعالى ذكرا يصدر عن سويداء قلبك ويخرج من اعماق صدرك ولتتفقه تمام التفقه ماتقرؤه في صلاتك باعمال الفكرة واجهاد البصيرة والتوجه بها الى من يخشع له فؤادك ويعنو له وجهك .. وعليك بالقصد في مأكلك والاعتدال في شربك حتى لايكون سدك عوز بدنك هادما لصرح عقابك مخمدا جزوة ذكائك ولتحرك اعضاءك بما يبعث فيها النشاط مع محازة مايؤذي مفاصلك ويضر بعظامك فان رياضة البدن مدعاة الى زيادة مضائه وتجويد صحته وليكن لك في تنظيف جسمك وتطهير ثيابك سرور تسعى وراءه ولا تسلم نفسك الى الحزن والكابة بل ابعثها بما تظفر فيه بالجزل والغبطة واذا سمعت قولا حكيما فليكن همك ان تستودعه ذاكرتك لمراجعته عند الحاجة اليه وروايته في المقام المناسب له .. واجعل رائدك الحياء اذا ضمتك المجامع ولكن لا تفرط في الحياء فان اتهام السفهاء اياك بما يشا كل خطر العذارى انكى في قلبك من رمي الفضلا اياك بما يشابه الطيش والخرق .. ولتحمل نفسك يابني على التحلي بالفضيلة والتجمل بشرف القصد وصدق الطوية حتى تألف الاستقامة في فعالك وتفرش حب الخير في نفسك وتأنف التسفل الى عمل الشر مهما غالبك الدافع اليه وناضلتك الرغبة فيه

(واوصى الشيخ ماضي ابو العزايم ابنه في كتابه الاسلام نسب)

(قال رضي الله تعالى عنه) ياولدي ورث ابناءك اخلاقك المحمدية وعقيدتك الحقية ومعاملتك الحميدة وعبادتك لله الصحيحة التي تشكر بها ربك سبحانه ورثهم الرحمة على الارحام والرأفة بالايتام والاحسان الى الحيران (ورثهم حسن التوكل على الله والثقة بما في يد الله وحسن الظن بالله (ورثهم) الاحسان الى من اساء اليهم والعفو عن من ظلمهم والصلة لمن قطعهم

(ولدي) هذه وصيتي اسألك بحقوق ابوتي عليك ان تحافظ عليها لتكون معي ان شاء الله تعالى يوم القيامة اذا تفضل الله تعالى علينا بدار النعيم (يابني) لاتغضب فانك اذا غضبت جهلت من انت فاذا جهلت من انت عملت اعمال الشياطين وفعلت افعال الخاسرين (فاذا كظمت غيظك) جعلت الناس انصارا لك على من اغضبك وكان الله تعالى معك لانك تخلقت بخلق من اخلاقه تعالى لانه تعالى حليم لايعجل بالعقوبة على من عصاه وصبور وغفور وتواب

(يابني لاتحزن قلب زوجة لك ولا خادمة ولا ولد ولا دابة الا في مقام ادب على ذنب على ذنب موجب وفي غير ذلك انصح نصيحة رحيم عطوف والله تعالى يعينني وايا كم يا اقاربي واولادي على مابه تنال رضاه الاكبر من من العقيدة والعبادة والعمل والاخلاق و يجعلنا من العاملين بالسنة والكتاب والآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر آمين

(مختارات من الكتب العصرية)

(الفوضي في سبيل الاحسان) قال السيد لطفي في كتابه النظرات

الاحسان شيء جميل واجمل منه ان يحل محله و يصيب موضعه .. الاحسان في مصر فوضى لانظام له ينا له من لايستحقه و يحرم منه مستحقه فلا بؤسا يرفع ولا فقرا يدفع - الاحسان في مصر ان يدخل صاحب المال ضريحا من اضرحة القبورين فيضع في صندوق النزورى قبضة من الفضة أو الذهب ربما يتناولها من هو ارغد منه عيشا وانعم بالا أو يهدم ما يسميه نذرا من نعم وشاء الى دفين في قبره قد شغله من اكل اللحوم والتفكه بها ذلك الدود الذي يا كل لحمه والسوس الذي ينخر عظمه وما اهدي شاته او بقرته لو يعلم الا الى ديوان الاوقاف وكان حيزاله ان يهديها الى جاره الفقير الذي يبيت ليله طاويا يتشهي ظلفا يمسك رمقه عرقوبا يطفي لوعته واعظم مايتقرب به محسنا الى الله و يحسب انه بالغ من البر والمعروف غايتيهما ان ينفق بضعة الاف من الدنانير في بناء مسجد للصلاة في بلد مملوء بالمساجد حافل بالمعابد وفي البلد كثير من البائسين وذوى الحاجات ينشدون مواطن الصلاة ولا اما كن الصلوات أو يبني بنبه ضخمة فخمة مرفوعه القباب فسيحة الرحاب مموهة الجوانب والاركان مذهبة السقوف والجدران يسميها سبيلا ولايهولنك هذا الاسم الضخم فكل مافي الامر أن السبيل مكان يشتمل على حوض من الماء قريبا يكون بينه و بين ماء النهر الابضع خطوات على ان الماء كالهواء ملء الارض والسماء أو يقف الرقاع الواسعة من الارض لتنفق غلتها على اقوام من ذوى البطالة والجهالة نظير انقطاعهم لتلاوة الآيات وترديد الصلوات وقراءة الاحزاب والاوراد وهو يحسب انه احسن اليهم ولو عرف موضع الاحسان لاحسن اليهم بقطع هذا الاحسان عنهم علهم يتعلمون صناعة أومهنة يرتزقون منها رزقا شريفا فان كان يظن انه يعمل في ذلك عملا يقربه الى الله فليعلم ان الله تعالى اجل من ان يعبأ بعباده قوم يتخذون عبادته سلما الي طعام يطعمونه أودرهم يتناولونه أو يفتح فتح ابواب منزله لهؤلاء المحتالين

المتلصصين الذين يسمونهم مشايخ الطرق ولو انصفوا لسموهم قطاع الطرق ولا فرق بين الفريقين الا ان هؤلاء يتسلحون بالبنادق والسيف واولئك يتسلحون بالسبح والمساويك ثم يسقطون على المنازل سقوط الجراد على المزارع فلا يتركون صمادحا ولا باغما ولا خفا ولا حافرا ولا شيئا مما نبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها الا اتوا عليه

اسوأ الاحسان

(قال) لم ار مالا اضيع ولا عملا اخيب ولا احسانا اسوأ من الاحسان الى هؤلاء المتسولين الذين يطوفون الارض ويقلبونها ظهرا على عقب ويحثمون في مفارق الفرق وزوايا الدروب وعلى ابواب الاضرحة والمزارات يصمون الاسماع بصريخهم ويقذرون النواظر بمناظرهم المستبشعة ويزاحمون بمناكبهم الفارس والراجل والجالس والقائم وفلوان نجماهوى الى الارض لهواوعلى اثره اوطائرا طار الى الجول كانوا قوادمه وخوافيه وان شئت ان تعرف المتسول معرفة حقيقة لتعرف هل يستحق عطفك وحنانك عليه وهل ماتسديه اليه من المعروف تسدبه الى صاحب حاجة فاعلم انه في الاعم الاغلب في احواله رجل لا زوجة له ولا ولد ينفق عليهما ولا مسكن عنده يحتاج الى مؤن ومرافق ولا شهوة له في مطعم اومشرب اوملبس حتى اوعلم ان الانقطاع عن ذلك الحسيس من الطعام والقذر من الشراب لا يفقده عن السعي في سبيله لانقطع عنه وهو لو شاء ان يتزوج او يتخذ له مأوى يأوي اليه لفعل ولو جد في حرفته متسعا لذلك ولكنه الحرص قد افسد قلبه وامات نفسه فهو يتوسل بانواع الحيل وصنوف الكيد ليجمع مالا لا فائدة له في جمعه ولا عينه له في اصلاح شان نفسه به اذا اجتمع عنده منه ما يقوم له بذلك بل ليدفنه في باطن الارض حتى يدفن معه او ينظمه في سلك رقعته حتى يرثه الغاسل من بعده فهل رايت معروفا اقبح من هذا المعروف واحسانا اسوأ من هذا الاحسان ..

الى ان قال افضل الاحسان الانفاق على تربية اليتامى الذين لا كاسب لهم والقيام باود العاجزين والعاجزات عن الكسب وتفقد شؤن الذين نكبهم الدهر وتنكرلهم بعد العز والنعمة وصيانة ماء وجوههم ان تراق على تراب الاعتاب . : والانفاق على تعليم من يتوسم فيهم الزكاء والفطنة ويرجى ان تنفع بهم الامة في مستقبلها من ابناء الفقراء (والمتعففين)

وامثال هذه الاعمال الخيرية الشريفة التي لا يتحقق الاحسان بدونها ولا ينصرف معناه الا اليها انتهى =

(الرحمة)

وقال في رسالته الرحمة ايها الرجل السعيد كن رحيما اشعر قلبك الرحمة ليكن قلبك الرحمة بعينها ::

ستقول اني غير سعيد لان بين جنبي قلبا يلم به من الهم ما يلم بغيره من القلوب اجل فليكن ذلك كذلك ولاكن اطعم الجائع واكس العاري وعز المحزون وفرج كربة المكروب يكن لك من هذا المجتمع البائس

خير عزاء يعزيك عن همومك واحزانك فازة الاحسان هي عزاؤك ..

ان منظر الشاكر منظر جميل جذاب ونعمة ثنائه وحمده اوقع في السمع من رنات العود في هزجه ورمله واعذب من نغمات معبد في التثقيل الاول

احسن الى الفقراء والبائسين واعدك وعدا صادقا انك ستمر في بعض لياليك على بعض الاحياء الخاملة فتسمع من يحدث جاره من حيث لا يعلم بمكانك منه انك اكرم مخلوق واشرف انسان ثم يعقب الثناء عليك بالدعاء لك ان يجزيك الله خيرا بما فعلت ويدعوا صاحبه بدعائه ويرجو برجائه وهنالك تجد من سرور النفس وحبورها بهذا الذكر الجميل في هذه البيئة الخاملة ما يجده الصالحون اذا ذكروا في الملاء الاعلى

ان اليد التي تعون الدموع افضل من اليد التي تريق الدماء والتي تشرح الصدور اشرف من التي تبقر البطون المحصن افضل من القائد واشرف من المجاهد وكم بين من يحيى الميت ومن يميت الحي

لو تراحم الناس لما كان بينهم جائع ولا عار ولا مغبون ولا مهضوم ولا قفرت الجفون من المدامع واطمأنت الجنوب في المضاجع ولمحت الرحمة الشقاء من المجتمع كما يمحو لسان الصبح مداد الظلام.

ايها الانسان ارحم الارملة التي مات عنها زوجها ولم يترك لها غير صبية صغار ودموع غزار ارحمها قبل ان ينال اليأس فيها ويعبث الهم بقلبها تفضل الموت على الحياة

ارحم المرأة الساقطة لا تزين لها خلالها ولا تستر منها عرضها علها تعجز عن ان تجد مساوما يساومها فيه فتعود به الى كسر بيتها

ارحم الزوجة ام ولدك وقيدة بيتك ومرآة نفسك وخادمة فراشك لانها ضيفه ولان الله قد وكل امرها اليك وما كان لك ان تكذب ثقته بك واعتماده عليك

ارحم ولدك واحسن القيام على جسمه ونفسه فانك الا تفعل قتلته او اشقيته فكنت اظلم الظالمين

ارحم الجاهل لا تتحيل فرصة عجزه عن الانصاف بنفسه فتجمع عليه بين الجهل والظلم ولا تتعد عقله متجرا تربح فيه فيكون من الخاسرين .

ارحم الحيوان لانه يحس كما تحسن ويتالم كما تتالم ويبكي بغير دموع ويتوجع يكاد يبين ارحمه وكذب من يقول ان الانسان طبع على ضرائب اللؤم وقلها انه يقبل يد ضاربه ويضرب من لا يد اليه يدا

ارحم الطيور لاتحبسها في الاقفاص ودعها في فضائها حيث تشاء وتقع حيث يطيب اليها التغريد والتنقير إن الله وهبها فضاء لانهاية له فلا تغتصبها حقها فتضعها في محبس لايسع مد جناحيها واطلق سبيلها واطلق سمعك و بصرك وراءها لتسمع تغريدها فوق الأشجار وهي الغابات وعلى شواطىء الانهار وترى منظرها وهي طائرة في جو السماء فيخيل اليك انها أجمل من منظر الفلك الدائر والكوكب السيار

ايها السعداء احسنوا الى البائسين والفقراء وامسحوا دموع الاشقياء وارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء =

(دمعة على الاسلام)

(وقال ايضا اكثر الله في المسلمين امثاله في كتابه المذكور في مقالة دمعة على الاسلام)

كتب الى كاتب من علماء الهند كتابا يقول فيه انه اطلع على مؤلف ظهر حديثا بلغة الهنود السانسكريتية وملحقاتها بجنوب مدراس موضوعه تاريخ حياة الشيخ عبد القادر الجيلاني وذكر فضائله وكراماته فرأى فيه من بين الصفات والالقاب الذي وصف بها السيد عبد القادر صفات والقاب هي اجدر بمقام الالوهية منها بمقام النبوة فضلا عن مقام الولاية كقوله سيد السموات والارض النفاع الضرار المتصرف في الاكوان المطلع على اسرار الخليقة محي الموتى ماحي الذنوب دافع البلاء والرافع الواضع الخ الى كثير من امثال هذه النعوت والالقاب

و يقول الكاتب انه رأى في ذلك المؤلف فصلا يشرح فيه المؤلف الكيفية التي يجب ان يتكيف بها الزائر لقبر السيد عبد القادر وهي اول ما يجب على الزائر ان يتوضأ وضوءا سابغا ثم يصلي ركعتين بخضوع ثم يتوجه الى الضريح و بعد السلام على صاحب الضريح المعظم يقول

ياصاحب الثقلين اغثني وامدني بقضاء حاجتي وتفريج كربتي اغثني يامحي الدين عبد القادر اغثني يابادشاه عبد القادر ياحضرت الغوث الصمداني (وكثيرا اختصرناه) الخ

(قال يرد على الكاتب ما يأتي ملخصا)

لماذا يتهم المسلمون التثليث من المسيحيين ولماذا يحملون لهم في صدورهم تلك الموجدة وذلك الضغن وعلام يحاربونهم وفيما يقاتلونهم وهم لم يبلغوا من الشرك بالله مبلغهم يدين المسيحيون بآلهة ثلاثة ولكنه كأنهم يشعرون بغرابة هذا التعدد و بعده عن العقل فيجملون فيه و يقولون ان الثلاثة في حكم الواحد

(اما) المسلمون فيدينون بآلاف من الآلهة اكثرها جذوع الاشجار وجثث اموات وقطع احجار من حيث لا يشعرون .. يلجؤن في حاجاتهم ومطالبهم اي سكان القبور و يضرعون اليهم تضرعهم للآله المعبود فاذا عتب عليهم في ذلك عاتب قالوا انا لانعبدهم وانما

نتوسل بهم الى الله تعالى كانهم لا يشعرون ان العبادة ماهم فيه (وان) اكبر مظهر من مظاهر الاله المعبود ان يقف عباده بين يديه خارعين اليه (فهم فى الحقيقة عابدون لاولئك الاموات من حيث لا يشعرون

جاء الاسلام بعقيدة التوحيد ليرفع نفوس المسلمين و يغرس فى قلوبهم الشرف والعزة والانفة اليعتق رقابهم من ذل العبودية (الخ) فكانوا ذوي انفة وعزة واباء وغيرة يضربون على يد الظالم اذا ظلم ويقولون للسلطان اذا جاور حده فى سلطانه لا تغل فى تقدير نفسك ولا تخرج عن دائرتك فانما انت عبد مخلوق لا رب ولا معبود واعلم انه لا اله الا الله

هذه صورة من صور نفوس المسلمين فى عصر التوحيد اما اليوم وقد داخل عقيدتهم ما دخلها من لباطن تارة والظاهر اخرى فقد ذلت رقابهم وخفضت رؤسهم وضرعت نفوسهم وفطرت حميتهم افرضوا بخطة الخسف واستناموا الى المنزلة الدنيا فوحد اعداءهم السبيل اليهم فغلبوهم على امرهم وملكوا عليهم نفوسهم واموالهم واوطانهم وذيارهم فاصبحوا من الخاسرين . .

ان الله اغير على نفسه من ان يسعد اقواما يزدرونه و يحتقرونه و يتخذونه ورامهم ظهريا فاذا نزلت بهم جائحة اوالمت بهم ملمة ذكروا الحجر قبل ان يذكروه ونادوا الجزع قبل ان يناديوه يمن استغيث و يمن استنجد ومن الذى ادعو بهذه الملمة (كنس قبة الشافعي)

أأدعو علماء مصر وهم الذين يتهافتون على يوم (الكنيسة) تهافت الذباب على الشراب م علماء الاستانة وهم الذين قتلوا جمال الدين الافغاني فيلسوف الاسلام واحيوا ابا الهدى الصيادى شيخ الطريقة الرفاعية ام علماء العجم وهم الذين يحجون الى قبر الامام كما يحجون الى البيت الحرام ولهندو بينهم مثل مؤلف ذلك الكتاب

ياقادة الامة ورؤساءها عذرنا العامة فى اشراكها وفساد عقائدها وقلنا ان العامي اقصر نظرا اوضعف ادراكا من ان يتصور الالوهية الا اذا رآها ماثلة فى النصيب والتماثيل والاضرحة والقبور فاعذركم انتم واتم تتلون كتاب الله وتقرؤن صفاته ونعوته وتفهمون معنى قوله تعالى (لا يعلم الغيب الا الله) وقوله مخاطبا نبيه) قل لا املك لنفسى نفعا ولا ضرا) وقوله (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى)

انكم تقولون في صباحكم ومسائكم وغدوكم ورواحكم كل خير في اتباع من سلف وكل شر فى ابتداع من خلف بهذا تعلمون ان السلف الصالح كانوا يجصصون قبرا او يتوسلون بضريح وهل تعلمون ان احدا منكم وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم او احدا من اصحابه وآل بيته يسأله قضاء حاجة او تفريج كربة وهل تعلمون ان الرفاعي والدسوقى والجيلاني والبدوي اكرم عند الله واعظم وسيله اليه من الانبياء والمرسلين والصحابة والتابعين وهل تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما نهى عن اقامة الصور والتماثيل و بين الاضرحة والقبور مادام كل منهما يجر الى

الشرك ويفسد عقيدة التوحيد —

والله ما جهلتم شيئا من هذا ولكنكم آثرتم الدنيا على الآخرة فعاقبكم الله على ذلك بسلب نعمتكم وانتقاض أمركم وسلط عليكم أعداءكم يسلبون اوطانكم ويستعبدون رقابكم ويخربون ديارهم والله شديد العقاب =

(وقال في باب النبوغ)

لولا ان العلم الديني علم محفوظ لما وجدت في العلماء من يجمع بين اعتقاد الوحدانية والتردد على ابواب الاحياء والاموات في مزاراتهم اوفي مقابرهم يسألهم المعونة والمساعدة على قضاء الله وقدره ولا وجدت بين الذين يحفظون قوله تعالى (قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا) من يسند النفع والضر الى كل من سأل لعابه وتمزق إهابه ولا وجدت في الناس كثيرا من ضعفاء العزيمة الذين يحفظون ما ورد على السنة النبوة والحكمة من مدح الفضائل وذم الرزائل ثم لا تجد فرقا بينهم وبين العامة في ذلك

(وقال في الدعاة الى الهدى)

الجهلاء مرضى والعلماء اطباء ولا يحمل بالطبيب ان يحجم عن العمل الجراحي فرارا من ازعاج المريض اوخوفا من صياحه وعويله او اتقاء لسبه وشتمه فانه سيكون غدا أصدق اصدقائه واحب الناس اليه . . وقليل ان يكون الداعي في الامة الجاهلة حبيبا اليها الا اذا كان خائنا في دعوته سالكا سبيل الرياء والمداهنة في دعوته وقليل أن ينال حظه من اكرامها واجلالها إلا بعد ان تتجرع مرارة دوائه وتشعر بحلاوة الشفاء بعد مرارة ذلك الدواء

الدعاة الصادقون يعلمون ان محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم عاش بين اعدائه متهما بالسحر والكذب فلما مات مات سيد المرسلين . . وان الغزالي عاش متهما بالكفر والالحاد ومات حجة الاسلام وان ابن رشد عاش ذليلا مهانا حتى كان الناس يبصقون عليه اذا رأوه ومات فيلسوف الشرق فهم يحبون ان يكونوا أمثال هؤلاء العظماء احياء واموات =

(المؤلف) هذا ما رأيته حسنا من المختارات من هذا الكتاب المفيد وما هو اصلح في ارشاد الامة التي امتلأت افئدتها من هذه الاعتقادات والعادات التي هي بمفازة عن التوحيد والالتجاء الى الله تعالى واقول كما قال المؤلف . . لا اعلم ان كنت ارضيت الناس فيما كتبت او غضبت وانما اعلم انني ارضيت ضميري وخالقي وحسبي ذلك وكفى =

(المتمدينون)

(وقال وافى عنه راضي) في باب خداع العناوين ليس بين المصري وبين ان يأخذ من اخوانه المصريين لقب الشاب العصري او الرجل المتمدين الا ان يصقل جبهته و يصفف طرته و يفتح فمه للابتسام المتصنع و يقوس يده للسلام المتعمل و يستكثر في حديثه من ذكر المدنية الغربية

وشؤنها وسر دهماء نسائها ورجالها وطرفها ونوادرها ويستحسن ماتستحسنه وان كان ابراز والانتحار ويستطرف ماتستطرفه وان كان الزندقة والالحاد وربما زاد على ذلك شيئا من العلم بفلسفة الميكروبات ونظرية البالونات ثم لايحول بعد ذلك تمديته بينه وبين ان يكون فاسقا ينتهك الحرمات ومدمنا يترامى على اعتاب الحانات واحمق لايصفح عن ذنب ولا يصانع في هفوة ولا يعفو عن سيئة وسفيها يشتم حتى اميره وسلطانه ووالده واستاذه او وقاح الوجه لا يستحي لكرمة او شحيحا لايشرك صاحبه في مطعم ولا مشرب ولا يفتح بابه لضيف زائر أو طارق حائر =

(احترام المؤلفين للكتب المفيدة)

(قال العالم العامل والمرشد الكامل احمد فتحي باشا في اول ترجمته كتاب سر تقدم الانكليز

(قال عن هذ الكتاب واشباهه من المؤلفات الثمينه مايأتي

من المقرر ان ميلنا الي مطالعة المؤلفات التي من هذا القبيل ضعيف حتى في هذه الايام وان المشتغلين بنشرها اشقى العالمين فان الواحد منهم قد يتهب اوقات العمل فيها من سويعات نومه ولحظات راحته ويتحمل من المتاعب مالا تقدر قيمته ثم لايستعيض من تعبه بلذة

ان الناس يقرؤن ماهدي اليهم فيرتاح بكونه كان لقومه من النافعين

(الى ان قال ماخلاصته) والحقيقة ان انزواء رغبة الناس عن مطالعة المؤلفات المفيدة وميلهم من العلم بما يجري في الوجود من تقدم الامم بترقي المعارف واتساع نطاق التربية والتعليم لم يكن ناشئا عن بغضهم للعلم او نفورهم من القائمين بنشره وانما هو مسبب عن طول زمن الترك الناشيء عن الضعف العام الذي الم بروح الشرق منذ اجيال طويلة حتى امات ملكة حب الاستطلاع حتى عم الفتور وصار كانه حالة مطربة فحسبناه خلقا من اخلاقنا وعدونا من يخرج عن حالتنا هذه مبتعدا عن المنهج القويم

هذا هو السبب في الاقبال على مطالعة القصص والخرافات والتهافت على اقتناء التافه من المؤلفات والتسابق على حفظ كتب المجون والروايات والنفور من القول الجد وهجر النافع واغفال المفيد وفيه تعليل واضح لكثرة انتشار كتب المجون والهزيان وقلت كتب العلوم الصحيحة =

(المؤلف) أقول صدق والله هذا الباشا المرشد رحمة الله تعالى عليه فاني اقسم بالله تعالى مضي على اكثر من خمسة عشر عاما وانا مشتغل بكتابي هذا انهب اوقات العمل فيه من ساعات نومي وراحتي مع الاشتغال معه بحرفتي هذا الاجل اخذ المختار فكيف لو كان تاليفا من نبات الافكار فرحمة الله تعالى على كل من الف كتابا نافع آمين ١٨ — ٦ — ١٩٢٤

(وقال الجاحظ في كتاب الحيوان للمتقدين)

ان كثيرا ممن يتكلف قراءة الكتب ومدارسة العلم يقفون من جميع هذا الكتاب على الكلمة الضعيفة واللفظة السخيفة وعلى موضع من التأليف وقد عرض شيء من استكراه وناله بعض الاضطراب اوكما يعرض في الكتب من سقطات الوهم وفلتات الضجر وخطأ الناسخ وسوء تحفظ المعارض على معنى العلة فيرسل لسانه (في الانتقاد) ارسال الجاهل بكنه مايكون منه ولو جعل بدل شغله بقليل مايرى من المذموم تنغله بكثير مايرى من المحمود كان ذلك اشبه بالادب المرضى والفعل الصالح واشد مشاكلة للحكمة وابعد من سلطان الطيش واقرب من عادة السلف وسيرة الاولين واجدر ان يهب الله تعالى له السلامة =

(نصائح حكيم مصرى قديم)

نشر بجريدة الاهرام بعنوان (امثال فتاح حنب) اقدم كتاب في العالم وجد مكتوبا بالبردي الخ الى ان قال من حفظ هذه النصائح وعمل بها يكون سعيدا ومحمودا عند الخلق والخالق

(١) ان التعرف باعاظم الناس نعمة من نعم الله

(٢) لاتوقع الفزع في قلوب البشر لئلا يضربك الرب بعصاء انتقامه

(٣) اذا شئت ان نفيش من مال الطام اوتغتنى منه نزع الرب نعمته منك وجعلك فقيرا

(٤) ان الرب يعز من يشاء ويذل من يشاء لان بيده مقاليد الامور فمن العبث التقرض لاردته تعالى

(٥) اذا كنت عاقلا فرب ابنك حسبما يرضى الله تعالى واذا شب على مثالك وجد في عمله فاحسن معاملته واعتن به اما اذا طاش وساء سلوكه فهذب اخلاقه وابعده عن الاشرار لئلا يستخف بامرك

(٦) ان تدبير الخلق بيد الله الذي يحب خلائقه

(٧) اذا نالت الرفعة بعد الصفة وحزت الثروة بعد الناقه فلا تدخر الاموال بمنع الحقوق عن اهلها فانك امين على نعم الله والامين يؤدى امانته واعلم ان جميع ماوصل اليك سينتقل منك الى غيرك ولايبقى منه لك الا الذكر

(٨) ما اعظم الانسان الذى يهتدى = اللهم اهدنا بهديك فيمن هديت وعافنا في من عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت واسعدنا في من اسعدت وارحمنا في من رحمت

يا ارحم الراحمين تمت المختارات

المباركة ان شاء الله تعالى

(مختارات ادبية من الاشعار الغير مشهورة من الكتب العصرية
(واللغوية و بعض من الكتب الادبية القديمة)

(قال ابو الفرج بن مكانس الوزير المتوفى سنة ٨٦٤ بدمشق)

هل من فتى ظريف معاشر لطيف يسمع من مقالي مايرخص اللآلي
امتحنه وصيه سارية سرية حادت بها القريحه في معرض النصيحه
ان تبتغ الكرامه وتطلب السلامه اسلك مع الناس الادب ترى من الدهر العجب
لن لهم الخطابا واستعمل الادابا ولا تطاول بنسب ولا تفاخر بحسب
فالمرء ابن اليوم والعقل زين القوم ان شئت تلق محسنا فلا تقل قط انا
وان اردت لا تهن اذا اء تمنت لا تخن العز في الامانه لا توحش الانيسا
والفخر في الفطانة القصد باب البركه والخرق داع الهلكه لا تغضب الجليسا
لا تصحب الخبيثا لا تسخط الرئيسا لا تكثر العتابا تنفر بالاصحابا
واقصد رضا الجماعه وكن علام الطاعه وداره م باللطف واحذر وبال المخفى
لا تلفظن كاذبا لا تهمل الملاعبا واترك كلام السفله والنكت المبتزله
وحاذر الا لتطفيلا وسؤمه الوبيلا وان دعاك اخوه الى ارتشاف القهوه
فلا تزر بجار ولا بصيف طام وابن وخل تالفه ولا صديق تصدقه
ولا تقل لمن تحب ضيف الكرام يصطحب فهذه امثال بمخالبها محال
ولا تكن ملحاحا واجتنب المزاحا فكثرة المجون نوع من الجنون
والامر فيه محتمل وكل من شاء فعل وآخر الامر الرضا وكل مفعول مضى

(ومن ادبيات يوسف الحسيني صاحب ابدع مانظم)

على الصدق حافظ فهو للحسن مظهر فان جمال المرء ليس يكرر
ولا تهمل الآراء ان كنت ذا حجى فنعم المنير العقل ثم التفكر
ولا تفتخر بالاصل تارك فعله فان كريم الاصل بالفعل يفخر
ودهرك حارب ان رماك بكيده بصبر فان الحر من يتصبر
ولا خير في علم بلا عمل ولا بمال بلا بذل لذى الكسر يجبر
ولا نفع في وعد بغير وفاولا بدنيا بلا دين عن الشر يزجر
ولا بحياة دون مال وصحة يعينان في اللذات من يتقهقر
وما الناس كالاحاديث في الدنا فكن خبرا بالحسن يروى ويؤثر

وقارن اذا جانى القريب مهذبا عليه الدنا والدين يثنى ويشكر
وان رمت ادراك المفاخر لذيمن عليه مدار الحمد والمدح يقصر

(وقال) مزرعة الاعمال دنياك فلا تسعي بها لغير حق اوقرى
تمضي وتبقى اثرا صورته تشير والموت حياة من درى
ان ليس للانسان الا ماسعى (له) وان سعيه سوف يرى

(وقال) لسانك منه فاحترس واستقم كما أمرت ولا تعص المهيمن تيها
وكن طاهر الاخلاق ظاهره على بواطنه دل الانام بديها
ولا تختلف مع ذا ولا تختاق أذي وقارب وباعد عالما وسفيها
ولا تك ذا وجهين والقلب قلب فان أخا الوجهين ليس وجيها
ووجهك صن والنفس عن كل ذلة تعد نبيلا او تعز نبيها
وكن عن نفاق العيش نافق حنظل وخل البلوتيكا لمقترفيها
فما كرم الاخلاق الا عوائد لقد امرت كل الشرائع فيها

(وقال للمعجبين بالتفرنج)

ظلام الورى ما اشتق الا من الظلم ولم الا وعدل الحق للبطل كالحصم
فلا تجتنب ابناء اوطانك الاولي فما بموالاة الاجانب من حزم
ونابذ تقاليد الاعاجم انها لمفسدة الاديان والمال كالسم
وحافظ على اخلاق قومك واعتمد عوائد اباء دوى شمم شمم
وكن مستقيم الرأي لا منفر نجا فمن افكهم طرف الشرائع يستدمي
وبادر الى الاصلاح ما اسطعت انه عماد الدنا والدين في الحرب والسلم

(وقال) للحق مقالات نشرت في صحف العدل لذى الفكر
بحراب الفهر احاربه منكم (من اعرض عن ذكرى)

(وقال) لا تفخر بأمور تزرى بالبأس وترجع باليأس
وأفخر بتقى (اومعروف اوأصلاح بين الناس)

(وقال) كم غيرة وعفاف وعصمة ادبيه آى الحجاب انارت بها العقول الذكيه
(ولا تبرجن) حسنا (تبرج الجاهليه)

(وقال) النصح انفس ما تغالو النفوس به قدرا اذا الدين نور وهو مشكاة
عليه اقبل ودع فحش الفعال وكن ذا عفة تتعافاك الرزيات
والقول زنه فما زان المقال سوى صدق وفيه المعادات المعاداة

واختراودك من طابت منابته فبالتودد تعلوك الكرامات
وان اردت النجادنيا وآخرة فخيفة الله للمولي مناجات
اورمت شكرابه خصص اخادب آراؤه لقضايا الغيب مرآة
(وقال) عجبا للمرء بصحته عن شكر مكونه امتنعا يسعى للاهيه واذا مس الانسان الضر دعا
(وقال) كل انثى للانس بالغير تصبو (فاتقوا الله يا أولى الالباب)
واضطرار ان تسألوهن حلا (فاسألوهن من وراء حجاب) =
(وقال) أن للضيف حرمة عدها الله محسنه فاقره وانس فقره (ثم ابلغه مأمنه
(وقال الشيخ المرشد احمد الاسكندري صاحب كتاب نزهة القارى)
نسبي في ذراى النسب من قدامي ومن عرب وباخبار امتى سار من قص أو كتب
لغتى دون غيرها سلمت من يدى النوب
لغة الدين والدنا لغة العلم والادب وبلادى بليلها تربة تنبت الذهب
لم لا أرتقي ولم يك للعجز من سبب آلما قيل انني لانظام ولا أدب
أولما قيل انني اطلب الرزق من كتب اولما قيل انني جهلى الان قد غلب
فلئن كان كل ذا سببا انه العجب ليس في نقص فطرة
عائق لي عن الادب انما الامر عزمة بعثها الان قد وجب فهلموا الي العلاء
لنستعد بعض ماذهب تنشد العلم نافعا فى ديار ومغترب فنرقى صناعة
مسها الضر والعطب ونحاني زراعة لم تزل بعد في وصب
ونعالى تجارة اصبحت خير مكتسب كل صعب ميسر للذي جد فى الطلب
(ومنه ايضا)
خير ماورث الرجال بنيهم ادب صالح وحسن ثناء
هو خير من الدنانير والاوراق فى يوم شدة ورخاء
تلك تفنى والدين والادب الصالح لا يفنيان حتى اللقاء
ان تأدبت يا بنى صغيرا كنت يوما تعد فى الكبراء
واذا ما اضعت نفسك الفيت كبيرا فى زمرة الفوغاء
ليس عطفي للعود ان كان رطبا واذا كان يابسا بسواء =
ومن مجلة رعمسيس مجلد السنة الرابعة
من قصيدة بامضامص . . بغداد
اريد لو استتب لي الخلود ولكن اين منى ما اريد

على ان البقاء يطيل همي وما فى ريشه مااستفيد

وليس بنافعي شيئا بقائى وقد غصت باحبابي اللحود ولكن كيف اقناعى لنفس
تعلقها بدنياها شديد اصبر عن احبائى الاولى قد ثووا اذا اني رجل جليد
مشوا للموت من داراقاموا معى فيها فاقفرت العهود تشير ديارهم حزنا بقلبي
وتوحشنى التهائم والنجود فان يك فى الامى رجل وحيد فاني ذلك الرجل الوحيد
يسير الي المقابر كل يوم اخ منها اتراب به يزيد ولو عاد الذى يمضى سلونا
ولكن من ترحل لايعود الا ان الحياة اعز شيء تحب وانها الخصم اللدود
شقاء عم هذا الناس حتى تشكي الشيخ منه والوليد وقالوا بعض من يحيي سعيد
فمن هوذلك الحي السعيد اتعكس حاله الشرق الليالى فتجتمع المعارف والجدود
لعمرك لاينيل المجد مال ولا خيل ولا ابل تزود فان المجد فى ادب غزير
وان المجد فى علم يفيد وان المجد ذب عن ضعيف تهضمه اخو الظلم العنيد

اداري الحاسدين رجاء ان لا يبالغ فى مساءتي الحسود

(وقال السيوطى فى كتابه الكنز المدفون)

قنعت بالقوت من زماني وصنت نفسى عن الهوان لايشبغى ان ارى بعيني
مكان من لايرى مكانى لى قبل من ان اموت رزق لو جهد الخلق ماعداني

فاستغن بالله عن فلان وعن فلان وعن فلان

(وقال الحريري فى مقامته الحرامية)

عش بالخداع فانت فى دهر بنوه كاسد بيشه
وادر قناة المكر حتى تستدير رحي المعيشة
وصد النسور فان تعذر صيدها فاقنع بريشه
وارح فؤادك ان نبا دهر من الفكر المطيشة
فتغاير الاحداث يوذن باستحالة كل عيشه

(وقال فى مقامته السمرقندية)

لاتبك الفا نأى ولا دارا ودر مع الدهر كيفما دارا
واتخذ الناس كلهم سكنا ومثل الارض كلها دارا
واصبر على خلق من تعاشره وداره فاللبيب من دارا
ولاتضع فرصة السرور فما تدر تعيش ام دارا
واعلم بان المنون جائلة وقد ادارت على الورى دارا

وكيف ترجي النجاة من شرك لم ينج منه كسرى ولا دارا

(وقال اديب الشام الشيخ احمد بن كيوان الدمشقي المتوفي سنة ١١٧٣ عربي)

يامكثرا من ذم كل ذميم ابدأ بنفسك قبل كل ملوم
قد يورث التعنيف اضرارا وقد يتكسر المعوج بالتقويم
هل تنجع الآداب عند معاشر مع زهدهم في العلم والتعليم
كم حكمة عند الغبي كانها ريحانة في راحة المذكوم
بسمت محاسنها لوجه كالح ماضيع المرآة عند البوم
كان الملوك تجار فضل عندهم قلم البليغ اعز من اقليم
ثم انطوى ذاك الزمان واهله على السجل الطاهر المختوم
وتغاير المعتاد فينا وانقضت دول الكرام وساد كل لئيم
لو جاءنا المهدي لم يوجد لنا طوق امره الا بكف غريم
قد يشتكي الحر الخطوب وربما كان التأوه راحة المكلوم
سكر الزمان فمر بدت ازمانه سكر اللئيم عذاب كل ندیم
وسم الانامل بالهموم وطالما عرفت جياد الخيل بالتسويم
هم النفوس المستقر بقدرها تابى الدنية همة المهوم
لم يروع الاحزان الاقلب من قد قابل الاقدار بالتسليم
فاقنع ولا تكشف قناع الصبر عن ماء الحياة لصاحب وحيم
وارح فؤادك لا تسل عن علة الا قسام اذ ليست سوى تقسيم
حسن برب العرش ظنك دائما تظفر بخير ليس بالمحسوم
كن بالتواضع للورى متحببا ان التواضع جالب التفخيم
من يغرس الاحسان يجن محبة دون المسيء المبعد المصروم
اقل العثار تقل ولا تحسد ولا تحفظ فليس المرء بالمعصوم
واحذر سموم الاغتياب فان ترى في الخلق مغتابا صحيح اديم
دار السفيه ولا تعاد تكرما يرجع بانف راغم مهشوم
والصدق من كرم الطباع وطالما باء الكذوب بخجله ووجوم
وبغير فهم في نوادي القوم لا تنطق بمنثور ولا منظوم
لا ترض الا بالاصابة اوقف عند الحدود يجدك المثلوم
يانفس فانتبهي فانت مراده دون الورى باللوم والتانيم

فارقت عالمك الشريف شريفه فالفت كل مدنس وذميم
ان كان لاعلم لديك ولا تقى فالكلب اولى منك بالتكريم
ان كنت غافلة فقد خوطبت فى الاحكام بالتحليل والتحريم
(الحزم) ركوبك الهول مالم تلق فرصة جهل رمى بك والاقحام تغرير
اهون بدنيا يصيب المخطئون بها حظ المصيب وذو الاداب مقهور
فازرع صوابا وخذ بالحزم حيطته فلن يذم لاهل الحزم تدبير
فان ظفرت مصيبا اوهلكت به فانت عند ذوى الالباب معزور
وان ظفرت على جهل ففزت به قالوا جهول اعانته المقادير

(مدح كاتب) (اقول وما اجدرها بالسيد لطفي المنفلوطي) (فى قلائد العقيان)

تنسمت الكتابة عن نسيم انسيم المسك في خلق الكريم
ابا نصر وسمت لها وسوما تخال وشومها وضح النجوم
وقد كانت عنت فانرت منها سراجا لاح فى الليل البهيم
فتحت من الكتابة كل باب فصارت فى طريق مستقيم
فكتاب الزمان ولست منهم اذا راموا مرامك فى هموم
فما قس بابرع منك لفظا ولا سحبان مثلك فى العلوم

(ومن مجلة الهلال عدد ٢٧ سنة ٩١٩ قال على النشار)

(بين العذر واللوم)

مولى بنفس ترى عذر المسيء ولا تضيق بالناس ذرعا والمقادير
اذا تجنيت الفيت الذين جنوا يبررون الخطايا بالمعاذير
وان جنيت وجدت الذنب مغتفرا فما لذنب الاعادي غير مغفور
الله ياقلب فيمن بت تعذله فما رايت مسيئا غير معذور
احب متهما منهم ومتهما فالناس عندى فى ضعف العصافير
ولا اوم القضاء المحتم في زلل الكون اكبر من ظن وتقدير
لابغض الناس انى عاذر لهمو ولا اراهم بقلب غير مسرور
وما تبرمت من افعال مقتدر فما التبرم من اقوال مغرور
هيهات لو رحبت نفسى بما لقيت مابات سعي عدوي غير مشكور
نفسى كانفس قوم قد برمت بهم كل اساء وادلي بالمعاذير
اللوم فى المرء يأتي عفو خاطره وقد يجيء على عمد وتدبير

والأم اللؤم مايأتي الطباع به وأهون اللؤم لؤم غير مستور
والمرء يكتم مايوحى الطباع به ويدعى كل شيء غير ميسور
وليس يفضل اهل العيب عائبهم فبين جنبي ميت غير مقبور

(الوطن)

(وقال ابن الرومى)

ولي وطن آليت الا ابيعه والا أرى غيرى له الدهر مالكا
عمرت به شرخ الشباب منعما بصحبة قوم اصبحوا في ظلالكا
وحبب اوطان الرجال اليهم مآرب قضاها الشباب هنالك
اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذلك
فقد الفته النفس حتى كانه لها جسدان بان غودرها لكا

(وقال جميل صدقى الزهاوى في جريدة الاهرام)

بادت شعوب لا تريد واذا ارادت لا تبيد لا النار توقف ماراد ته الشعوب ولا الحديد
العزفي صدق العزيمة والشعوب كما تريد ماان يثبط عزم شعب هم وعداو وعيد
والناس اما سادة لهم الارادة اوعبيد الناس ايقاظ تحس بما هنالك اورقود
والناس شتى في معيشتهم شقى او سعيد ولذاك ايام الحياة فانها بيض وسود
انا بعصر لا يجوز لمن يعيش به القعود لا يوصل المتأخرون الى المدى المشي الوئيد
تلكم بلاريب نواميس لها خضع الوجود سنن الحياة وليس عن سنن الحياة لنا محيد
لا يرتقى شعب على الادب القديم له جمود
فالشعر ان صدقت معانيه يكون له الخلود =

(وقال الشيخ محمد الوحيدى في مخمسته الادبية التى قدمها للاشرف خليل بن السلطان قلاوون سنة ٦٨٩) اقتطفت منها هذه المختارات

(مختارات من الجميع)

لكل شيء في العلوم اصل اذا حفظت الاصل فهو سهل وفرعه فصل وفيه فضل
لكن تقديم الفروع جهل فقدم الاصل تفز بالظفر
فالاصل في الاديان صدق المعتقد والبعد عن كبائر قد تنتقد ثم اداء الفرض ماقام الجسد
وفرعه نوافل للمجتهد ثم جهاد النفس بالتدبر
والاصل في العلم فروع الشرع تعلم في الوقت الذى يستدعى وفضله كل كثير النفع
كالطب والاصل لذاك الفرع فاحرص على العلم بسر الصور

والاصل فى المعيشة التكسب بالجد والانفاق فيما يجب والادخار تقتضيه الرتب
والرفق فى المطلب زين يطلب والعلم بالاسباب خير متجر
والمال ان تسمح بدفع الحق لاهله فيه بحسن خلق لم تك ذا بخل ولا ذا سبق
وان بذلت العرف بين الخلق كنت جوادا عند اهل النظر
والاصل فى التكلم التحفظ من سقط ياتى به التلفظ اومن بذي يخرجه التغيظ
قل لسان صانه التيقظ وفضله بلاغة المعبر
والاصل فى الباس الثبات والحذر والكون فى الجملة اوساط الزمر وان تصد النفس عن ذكر المقر
فان تقدمت ففضل معتبر والعار في الجبن و فى التهور
والاصل فى الاخلاق منع النفس عن سفه وكذب ورجس والعدل فى معاملات الانس
فان تشبهت باهل القدس بعت دينا فعلوت المشترى
واصل حفظ الجسم فى الثبات تعد تلك الست الضروريات والعلم بالحي وبالنبات
مفضل فى النفع والصفات فضيلة من حسنات البشر
والست امر مطعم ومشرب ومسكن وراحة وتعب وحركات النفس مثل الغضب
وامر الاستفراغ اقوى سبب والنوم واليقظة طول العمر
فكل بعدل مشتهى للنفس ان صحت الشهوة عند الحس هذا اذا القيت نقل امس
مرتيا وهاضما بالضرس بأجا صحيحا وارتشف بقدر
واحذر على الجسم دوام الخفض ان الرياضات كمثل الفرض قبل الغذاء الي انزعاج النبض
من بعد دفع الثقل فوق الارض ولا تكن ذا شبع أوخور
فالاصل فى اللذات قالوا اربعه حب وتمكين وامن والدعه وبعد ذاك مدهشات متبعه
والطيب والانغام طابت مسمعه والذوق واللمس وحفظ النظر
فالاصل فى المحبوب حل طيب وبدن نفح فيه النسب وفطنة وخلق وادب
وان تكن فضائل وحسب حل عن القيمة عند المشترى
والامن من كل مخوف يتقى ان النعيم فى المخافات شقا والدعه الصحة وهى المرتقى
الى اللذات وان لا تقلقا ليس الطمأنينة مثل السفر
والطيب الروايح المستنشقه نكهة من تهوى فتلك العبقه اوشمة تحي الليالي المعتقه
او ان تضم ولدا ضم المقه والطيب كالمسك ارتدى بالعنبر
ولمس ماتحب اشهى ملمس ثم عناق صاحب مستأنس وكل ما زاد سرور الانفس
مما لمست كلذيذ الملبس والماء والهواء بالتخير

ومكرمات خلق الانسان مقرونة فى الدين بالايمان باهرة الايات والبرهان
ظاهرة للقلب والعيان وسورة المجد بمتن السفر
وتطرب النفس الى الاشعار والنثر ان جاء على المختار وجليا فى ذلك المضمار
وهكذا تطلب للاسحار وما حلا من معجبات السير
والاصل فى الشعر تمام المعنى وان يكون اللفظ غير الادنى ولا غريبا وتجيد الوزنا
وانه يزدفيه البديع حسنا بشرطه ياتي كنظم الدرر
والاصل فى النثر المعانى الناصعة تسكن الفاظ فصاحا رائعه مسجوعة والوزن عندى رابعه
فان تكن بديعة مطاوعه كانت كسجع الطير فوق الشجر
والسر فى الصناعتين الذى به لتطرب النفس لتلك الرتبه من جهة السمع اذا احبه
ونسبه الانعام منها اسبه فأت بها صفوا بغير كدر
فهذه فطرة ذاك البحر فيها بلاغ للبيب الحر تذكرة لدى الحجى والحجر
لا تنفع الذكرى لحبس عمر والذكر قد يسفر للمذكر
اطلب من العلوم علما ينفعك ينفي الاذى والعيب ثم يرفعك ثم يذكي العقل حيث يطلعك
على الخفايا ليطيب مرتعا لا تفرقن فالعلم مثل الابحر
واحسن الحجة والمناظره ولا تمار ودع المكابره ولا تجادل رب نفس كافره
الا اذا كانت عدول حاضره واحذر من الحده والتنمر
وان تحدثت الى اقوام فانطق بما يدرون من كلام واختر مقالا نسبة المقام
لا تدرس العلم على الانعام او تبقر الحكمة بين البقر
خالط اذا خالطت خيرا منكا فانه بالفضل يغنى عنكا فى الدين والمال وفيما يحكى
ولا تخالط ناقصا فتنتكى فالمصعدى فى المجد كالمنحدر
لا تتخذ لخلة صديقا الا اذا حققته تحقيقا فان يكن رفاقه توفيقا
صله والا فاسدد الطريقا فالقطع بعد الوصل احدى الكبر
واختره ان كان اخا فى الله حواسوى الحريص والمباهى او من بنى الدنيا فغير واهى
ولا جهولا او كذوبا داهى فالجهل والكذب اصول الضرر
وابذل لاخوانك مالا ودما ومن عرفت العون والتكرما وللرعاع البشر والترحما
وللعدو العدل والتحلما هذا لهم طرا اذا لم يخطر
والجار والجليس والرفيق ان ظلموا فحملهم توفيق والحر بالصبر لهم خليق
فلا تدوم الدار والطريق كلفتها فى سنة او اشهر

ان تذكر العدى بامر فيكا يستأنفوا منك اذى متروكا فاصلح خفاياك ومن يلبكا
فالسر بالبحث يرى متروكا ولاتخف من باطل مزور
حب النسا مهلكة للمال والدين والوقار والجلال لاتقل فيهن ولا تغال
واقنع بما تملك من حلال فهن في الغابات مثل النسور
من يتبع كل مايراه منهن لم يقض له مناه لانه مهما رأى اشتهاه
وقلما اصاب فى مرماه لكثرة العيوب عند الخبر
وان تصف للناس شيئا اعجبك فلم يوافق سامعوه مذهبك فاكتمه من بعد وحصن ادبك
ودع حديثا خفت ان يكذبك لاتؤثرن خيرا لم يؤثر
واحسن استماع من يحدث بحيث لاتغفل اولا تعبث ولا تعجل بجواب يحدث
كقاطع الحديث لا يكترث ولا تخاطبه بصوت مجهر
وان تكن بين اناس غربا فلا تذم بلدا او تسبا اوصنعة اوخلقا اومذهبا
فان يكن فيهم اثرث عضبا وانت لم تشعر بذاك المشعر
لاتحسدن فهو باب الغم راكبه مرتبك فى الاثم لم يرض من خالقه فى القسم
واصله الكبر وسوء الوهم صاحبه فى عسر وسعر
لايعجبنك الذى يكرمك للمال والجاه فهذا يوهمك وان يكن للدين اومايلزمك
كالعقل والعلم فهذا يعظمك وهو الذى يبقى بقاء الاعصر
من يتواضع يعل بين الناس مافى اتضاع سيد من باس والصمت توقير لذى الاكياس
بابان للوداد والايناس كم عصما من طرب ووطر
فلا تباشر اصغر الامور تصنع به مصالح الكبير واصرف حقوق المال بالتقدير
وقسم الساعاة للتدبير وللعبادات ونيل الوطر
كم من كثير العلم والوفاء قد صانه العقل عن الرياء دنس اهل الزور والدهاء
مافيه من حزم ومن غناء عند الكرام بقبيح المحضر
فاطلب رضا الله الذى ولاكا مصالحي قومك والزم ذاكا وان يفتك القصد فى مبدإكا
فسوف يأتيك على هواكا فاصب الى العليا تصيبها واصبر
فهذه ارجوزة فى الادب تضمنت من كل فن معجب تغنى اللبيب عن كثير الكتب
تذكره للعالم المهذب ونزهة للقارىء المستبصر
وهى كمن غاص على اللآلى واستخرج العنبر من الرمال والجوهر الصافي من الحيال
ونحن مثل صايغ التمثال فليتنا نحسن رصع الجوهر =

(ولبعضهم)

لاتؤثرن على ذوى ادب ... ود الجهول ولو غدا ابن اب
فالطبع ينقل عادة لؤمت ... وخلائقا كرمت بمصطحب
واذا رويت بمجلس خبرا ... فأصدق وخل رداءة الكذب
فالصدق زين والمجال غدا ... شينا لكهل فى الورى وصبى
لكن أذا حدثت من ثقة ... ثبت فصدقه بلا ريب
واذا اتى فى قوله عجبا ... لزواله سله عن السبب
واذكر عيوبك قبل عيب سوي ... عن ذكر عيبك مافتى بغبى
والرحم صله وعنه سل أبدا ... لتكاثر الاعداء بالنسب
خسر التعاون فى الشدائد من ... ساوى القريب بجاره الجنب
ونعيمه متنغص أبدا ... حيث القريب أحق بالقرب =

(باب ذم الادب) على سبيل الولع والتهكم بالاغبياء الاغنياء

(فمن ذلك ماقاله الشيخ عمر بن الوردى من قصيدة)

تذكرت بالبرق اذ يلمع ... منازل كانت بكم تجمع
احب الدمى وسواد اللمى ... ورب السما خوفه يردع
فمن جهة الطبع لى مطمح ... ومن جهة الشرع لامطمع
وما اجهل الحسن لكن ارى ... بأن النزاهة لي ارفع
ولولا التقى كنت ابغى الشقا ... ويجتمع اللهو لى اجمع
صحبت الملا وطعمت الولا ... وجربت ماضر او ينفع
فلم ار اسفل من طامع ... الا قاتل الله من يطمع
ولم ار ارفع من قانع ... فلله كل فتى يقنع
انا الكاسد الفائق الشاردات ... تسير وانوارها تسطع
جمعت الى العلم نظما له ... غصون حمائمها تسجع
حمى الله شعرى عن ذلة ... فلا يستكين ولا يخضع
وانا كتساب الغنى بالمديح ... مهين له مؤلم موجع
هو الدهر يلحن فى اهله ... فيخفض من حقه يرفع
الم تره ضد اهل التقي ... ومن ضده الدهر مايصنع
مساكين اهل النقا خرسوا ... ومذ الفوا المنحنى لعلعوا

فكم ناقص تغره باسم وكم فاضل سمه يقرع
فلا تعجبنك على جاهل فدولته بغتة تقلع
فلو بلغ الجاهلون السها فما تحت موضعهم موضع
فحل العلوم اذا جئتهم فليس لها عندهم موضع
ولاتذكرن ادبا عندهم فأبيات اشعارهم بلقع
اجل الورى رتبة عندهم وضيع يزمزم او يصفع
اذا ماتضاحكت من حالهم يظنون انى لهم اخشع =

(وقال ابن حجة الحموى)

اصون اديم وجهى عن اناس لقاء الموت عندهم الاديب
ورب الشعر عندهم بغيض ولو وافى به لهم حبيب

(وقال الحريرى في مقاماته من قصيدة)

اسمع حديثي فانه عجب يضحك من شرحه و ينتحب
انا امرء ليس في خصائصه عيب ولا فى فخاره ريب
وشغلى الدرس والتبحر فى العلم طلابي وحبذا الطلب
وراس مالى سحر الكلام الذى منه يصاغ القريض والخطب
اغوص فى لجة البيان فأختا راللآلى إ منها وانتخب
وطالما زفت الصلات الى ربعي فلم ارض كل من يهب
فاليوم من يعلق الرجاء به اكسد شيء فى سوقه الادب
لاعرض انبائه يصان ولا يرقب فيهم ال ولانسب
كأنهم فى عراصهم جيف يبعد من تنها ويجتنب
فحار لبي لما مني به من الليالى وصرفها العجب

(وقال مهيار بن مرزويه الديلمى)

الم تعلمى ان الليالى جحافل وان مدارات الزمان حروب
وان النفوس العارفات بلية وحمل السجايا العاليات لغوب
يسيء الفتى ايامه وهو جاهل ويغتص بالساعات وهو لبيب
فما اكثر الاخوان بل ما اقلهم على نائبات الدهر حين تنوب

(وقال) شد منى غرورا نفسه تاجر الأدب فى ان يربحا
ابدا تبصر خطا ناقصا حيثما ابصرت فضلا رجحا

(وقال ابو الحسن بن الرومى)

دهر علا قدر الوضيع به وهو الشريف تحطه شرفه
كالبحر يرسب فيه لؤلؤه سفلا وتطوفوقه جيف

(وقال) لاتعجبن لمرزوق اخي هوج حظا تخطى اصيل الراى طرافا
فخالق الناس اعراء بلاوبر كاسي البهائم او بارا واصوافا

(وقال ابو اسحاق ابراهيم الغزى فى ديوانه)

كن فى زمانك جاهلا لا عالما ان كنت تطمع فى حصول فوائد
فالنار احرقت النضيج لاخذها منه وتنضج كل شيء بارد

(وقال) اذا المرء لم يرفعه جد رابته حقيرا ولوان البرية جنده
وما المكرمات الغر الاضرائر لسعي الذى لايحمل الحك جلده
فمن ذل فيها مجده عز ماله ومن ذل فيها ماله عز جنده

(وقال) قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة باب الدواعى والبواعث مغلق
خانت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق
ومن العجائب انه لايشترى ويخان فيه مع الكساد ويسرق

(وقال) مرت على راسى ضروب شدائد لوانهم ظهرن كن مشيبا
وطلبت بالادب الغنى فحرمته فعلمت ما كل السديد مصيبا =

(وقال القاضى ابو الحسين الارجانى)

رزقت من الدنيا نباهة مقتر وما العيش الا فى كفاية خامل
فدعنى اغالط فى الحقائق ناظري فالندب غير العاقل المتجاهل

(وقال ابو المظفر محمد الابيوردى) =

يادهر حتام تجفو من تران به اما لديك بما يلقاه من نبأ
تدني اللئام وتعصي كل ذى حسب وهل يقاس غير الماء بالحبأ
فالعبد ريان من نعمي تجود بها والحر ماتهب الاحشاء من ظمأ
عقبت على الدنيا لرفعة جاهل وخفض لذى علم فقالت خذ العزرا
بنو الجهل ابنائى لهذا رفعتهم واهل النهى ابناء ضرتي الاخرى

(وقال مسلم بن الوليد)

ان يقعد وافوقى بغير نزاهة وعلو مرتبة وعز مكان

مالفار يعلوها الدخان اوربما يعلوا الغبار عمائم الفرسان

(وقال الوزير الحسين الطغرائى في قصيدته المشهوره)

اهبت بالحظ لو ناديت مستمعا والحظ عنى بالجهال فى شغل
ماكنت اوثر ان يمتد بى زمنى حتى ارى دولة الاوغاد والسفل
تقدمتنى اناس كان شوطهم وراء خطوى اذا مشى على مهل
هذا جزاء امرء اقرانه درجوا من قبله فنمنى فسحة الاجل
وان علا فى من دونى فلاعجب لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل =

(وقال يوسف الحسينى)

ان كنت ذا نشب اصبحت ذانسب فانما الحسب الاموال والنشب
اوكنت ذاغرف امسيت ذاشرف ولودنا بك من دون الورى الحسب
فالوقت بالمقت ممزوج التفرنج لا فضل لاهليه الاانهم عرب
بذا قضى الفلك الدوار فى زمن فيه تزكى نصاب النصب لا النصب
فعز نفسك بالصبر الجميل عسى ماسود من قلب الايام ينقلب =

(واورد ابن حجة فى كتابه خزانة الادب لابي الحسين الجزار الكاتب)

لاتعبنى بصنعة القصاب فهي ازكي من عنبر الاداب
كان فضلى على الكلاب فمذ صرت اديبا رجوت فضل الكلاب

(وقال ايضا متهكما)

كيف لا اشكر الجزارة ماعشت حفاظا وارفض الاداب
وبها صارت الكلاب ترجينى وبالشعر كنت ارجو الكلاب =

(ومن قصيدة للسيد المنفلوطي في ذلك)

يايراع الاديب لولاك ماصبح حظ الاديب يشكوا العثارا
يسعد الناس باليراع ويلقى ربه ذلة به وصغارا
واشقاء الاديب هل وتر الدهر فلا زال طالبا منه ثارا
ارفيق المحراث يحيا سعيدا ورفيق اليراع يقضي افتقارا
حاسبوه على الذكاء وقالوا حسبه صيته البعيد فخارا

(ومن ادبيات المرحوم امام العبد الشاعر حمل زجل فى هذا المعنى)

(قال من قصيدة)

ان كنت مشهور بالتفليس مافيش اديب مليان جيبه

وانت الاديب تنقيس وكل ووزن كاتب ادى عيبه
يبقى اسير اقوال سر كيس والفقر قاصد تعذيبه
يملا الجرائد بالاقوال والجيب باذن الله خالى

(وقال رحمه الله فى ذلك فابدع) (وقيل هي الخليل نظير الزجال قاله صاحب كتاب الفكاهة والادب

بدى اقول لك لاتزعل ولا تقول دا يبخرف
فى مذهبي ان المغزل من القلم انفع واشرف
في عصر فيه ضاعوا الكتاب
في العصر دا معنى القرطاس ورق يبيع فيه العطار
وان كنت انت ابو نواس تنظم جواهر م الاشعار
الناس يميلوا لشعر دياب
وان كنت فى النحو سيبويه تهزؤبك فى المجلس
وزيد يضرب عمر دليه عمل له ايه لما اتهوس
ولو تعاتبهم تتعاتب
بالاختصار ان الاقلام من نحسها في دى الايام
تخلق لاربابها الآلام والدهر له فيهم احكام
يحسبولها الف حساب
وبدى اقول لك كلمه جد انا بدي اعود تاني للكار
ابيع علي عربية يد تفاح بلح عجور وخيار
شمام هديه للاحباب

(غيره) يامصر سقيا لك من جنة قطوفها يانعة دانيه
ترابها اللؤلؤ فى لطفه ونيلها كالفضة الصافيه
دقيقة اوصاف اصنافها وماالها في حسنها ثانيه

من شاء ان يحي سعيدا بها منعما في عيشة راضيه فليدع العلم واصحابه ويجعل الجهل له غاشيه والطب والمنطق في جانب والنحو والتفسير فى زاويه وليترك الدرس وتدريسه والمتن والشرح مع الحاشيه الي م يادهر وحتى ومتى تشقي بايامك اياميه اهكذا تفعل فى كل ذي فضيلة او همة عاليه

(باب فى الشعر المتصنع) (قال جميل الزهاوى من قصيدة فى اهرام عدد ١٤٤٠٩)

والشعر قائله بتقليد الطبيعة اجدر ان الطبيعة مورد للشاربين ومصدر

وا شعر ليس سوى الذي هو للشعور مصور والشعر بالمعنى المطابق للحقيقة يكبر
ولقد يثير عواطفا من سامعيه ويسحر والشعر مرآة بها صور الطبيعة تظهر
احسن بشعر عن شعور النفس جاء يعبر ما للاديب بقطره في الشرق قدر يذكر
اما الشقاء فحظه منه الاديم الاوفر

(وقال شهاب الدين الخفاجي في آخر كتابه ريحانة الالباء في فضل الشعر)

جحود فضيلة الشعراء غي وتفخيم المديح من الرشاد
محت بانت سعاد ذنوب كعب واعلت كعبه في كل ناد
وما افتقر النبي الى قصيد مشيبة بين من سعاد
ولكن سن اسداه الايادى وكان الى المكارم خير هاد

(وقال سليم بيك عنحوري صاحب ديوان سحر هاروت والجوهر الفرد)

قل لمن حاول جهلا نظم اقوال شجية
دون ان يعطي = لتوليد المعاني قابليه نضمك الاوزان علما ليس فيه قابليه
لايجيد الشعر الا من له الشعر سجيه كم ونم من عالم حبر جلي الالمعيه
رام ان يقرض شعرا عاد مقروض اللحيه
كما يصنع بالتكليف في الدنيا بلية فاعلات فاعلات فاعلات فاعليه كلمات دون طعم
هي للسمع اذيه فاذا لم تحظ منه بمقامات عليه
قم فودعه وودعه انما الشعر عطيه

(غيره) انما الشعر بناء يبتنيه المبتنونا فاذا ما نسقوه كان غثا او سمينا
ربما واتاك حينا ثم يستصحب حينا

(وقال الخليل بن احمد) لاتقلبن الشعر ثم تعقه وتناو والشعراء غير نيام
واعلم بانهم اذا لم ينصفوا حكموا لانفسهم على الحكام
وجناية الجاني عليهم تنقضى وعقابهم باق على الايام

(وقال زهير)

وان اصدق بيت انت قائله بيت يقال اذا انشدته صدقا

(وقال ابو تمام)

ولولا خلال سنها الشعر ما درى بناة الندى من أين تؤتى المكارم
يرى حكمة ما فيه وهو فكاهة ويقضي بما يقضى به وهو ظالم

(وقال الفضل بن منصور)

ياقالة الشعر قد نصحت لكم ولست ادهي الا من النصح
قد ذهب الدهر بالكرام وفى ذاك امورا طويلة الشرح
صونوا القوافى فما ارى احدا يعترفيه الرجاء بالنجح =
فان شككتم اقول لكم فكذبوني بواحد سمح

وقال المتنبي فى قصيدة له

وانه المشير عليك في بضلة فالحر ممتحن باولاد الزنا
ومكائد السفهاء واقعة بهم وعداوة الشعراء بئس المقتنى =

(باب في نوادر وحكايات لاهل الادب نختم بها الكتاب)

(١) (ملك صائغ من اهل حرفتنا)

(من كتاب وفيات الاعيان) كان للمعتمد بن عباد حفيد صغير قبل نكبتهم فلما دالت دولتهم على يد يوسف بن تاشفين واغتصب منهم الملك رأى ابو بكر الدانى (المشهور بابن اللبانة) حفيد المعتمد هذا وهو غلام وسيم قد اتخذ الصياغة صناعة له وكان يلقب فى ايام دولتهم فخر الدولة وهو من الالقاب السلطانية عندهم فنظر اليه وهو ينفخ الفحم بقصبة الصائغ فبكى وقال من جملة قصيدة

شكاتنا فيك يافخر العلا عظمت والرزء يعظم فيمن قدره عظما
طوقت من نائبات الدهر مخنقة ضاقت عليه وكم طوقتنا نعما
وعاد طوقك فى دكان قارعه من بعد ماكنت فى قصر حكي إرما
صرفت فى آلة الصواغ انملة لم تدر الا الندى والسيف والقلما
يد عهدتك للتقبيل تبسطها فتستقل الثريا ان تكون فما
ياصائغا كانت العليا تصاغ له حليا وكان عليه الحلى منتظما
للنفخ فى الصور هول ماحكاه سوى اني رايتك فيه تنفخ الفحما
وددت اذ نظرت عيني عليك به لو ان عيني تشكو قبل ذاك عمي
ماحطك الدهر لما حط من شرف ولا نحيف من اخلاقك الكرما
لح في العلا كوكبا ان لم تلح قمرا وقم بهار بوة ان لم تقم علما
والله لو انصفتك الشمس لانكسفت ولو وفي لك دمع العين لانسجما
ابكي حديثك حتى الدهر حين غدا يحكيك رهطا والفاظا ومبتسما =

وابو بكر بن اللبانة شاعر مجيد وكان مختص بالمعتمد بن عباد واستفرغ جل مدائحه فيه ولما نكب رثاه بمراث كثيرة شجية

(فمن ذلك ماقاله الفتح بن خاقان فى كتابه قلائد العقيان) انه لما نكب المعتمد بن عباد ونقل اسيرا معتقلا الي جزيرة اغمات تتساوره الحسرات (الى ان قال)

وفى هذه الحالة زاره الاديب ابو بكر ابن اللبانة وهو احد شعراء دولته المرتضعين درها المتنجعين درها وكان المعتمد يميزه بالاحسان ويجوزه فى فرسان هذا الشان فلما رآه وحلقات الكبل (القيد) قد عضت بساقيه عض الاسود والتوت عليه انواء الاساود السود بعد ما عهده فوق منبر وسرير ووطئة وحرير ندبه بكل مقال يلهب الاكباد ويثير فيها لوعة الحارث بن عباد واصدع الكبد من مراثي اربد فمن ذلك قوله)

لكل شيء من الاشياء ميقات ... وللمنى من منائيهن غايات
والدهر فى صبغة الحرباء منغمس ... والوان حالاته فيها استحالات
انفض يديك من الدنيا وساكنها ... فالارض قد افقرت والناس قد ماتوا
وقل لعالمها السفلى قد كتمت ... سريرة العالم العلوى اغمات
طوت مظلتها لابل مذلتها ... من لم تزل فوقه للعزرايات
من كان بين الندى والبأس انصله ... هندية وعطاياه هنيدات
رماه من حيث لم تستره سابغة ... دهر مصيباته نبل مصيبات
وكان ملء عيان العين تبصره ... والامانى هن مرءاه مرءآت
انكرت الالتوآت القيود به ... وكيف تنكر فى الروضوات حيات
دروه ليثا فخافوا منه عاوية ... عزرتهم فلعمد والليث عادات
لو كان يفرج عنه بعض آونة ... قامت بدعوته حتى الجمادات
لهفي على آل عباد فانهمو ... اهلة ماهلها فى الافق هالات

وهى طويلة اخترنا منها ما تقدم (وقال ايضا وهي من المبكيات)

تبكى السماء بمزن رائح غادى ... على البهاليل من ابناء عباد
على الجبال التى هدت قواعدها ... وكانت الارض منهم ذات اوتاد
عريسة دخلتها النائبات على ... اساود لهموا فيها وآساد
وكعبة كانت الآمال تخدمها ... فاليوم لاعاكف فيها ولابادي
ياضيف اقفر بيت المكرمات فخذ ... فى ضم رحلك واجمع فضلة الزاد
ويامؤمل واديهم ليسكنه ... خف القطين وجف الذرع بالوادي
وانت يافارس الخيل التى جعلت ... تختال في عدد منهم واعداد
الق السلاح وخل المشرفي فقد ... اصبحت في هوات الضيغم العادى
لمادنا الوقت لم تخنف له عدة ... وكل شيء لميقات وميعاد
ان يخملوا فبنى العباس قد خملوا ... وقد خلت قبل حمص أرض بغداد
حموا حريمهم حتى اذا غلبوا ... سيقوا على نسيق فى حبل مقتاد

وانزلوا من متون الشهب واحتملوا فويق دهم لتلك الخيل انداد
وعيت فى كل طوق من دروعهم فصيغ منهن اغلال لاجياد
نسيت الاغداة النهر كونهم فى المنشئات كاموات بالحاد
والناس قد ملؤا العبرين واعتبروا من لؤلؤ طافيات فوق از باد
حط القناع فلم تستر مخدرة ومزقت اوجه تمزيق ابراد
حان الوداع فضجت كل صارخة وصارخ من مغداة ومن فاد
سارت سفائنهم والنوح يصحبها كسأنها ابل يحدو بها الحادى
كم سال فى الماء من دمع وكم حملت تلك القطائع من قطعات أكباد

(المؤلف)

كتبت هاتين القصيدتين لانهما من المراثى الشجية المؤثرة ولاعجابي بهما (ثم) لم ادون فى مختاراتى من اشعار اهل الادب قولهم فى المراثى والغزل والمديح والهجو والوصف والفخر وغير ذلك لانها مائت بها كتب الادب خصوصا مختارات البارودى ودواوين الشعراء فلم ار فائدة من تدوينها بهذا المختصر اللطيف اذ القصد من كتابى هذا ان يكون ظرف علم وفنون حكم مختلف شانها مجتمع بيانها عظيمة فوائدها مختصرة مختاراتها بما قل ودل وجل اذ ليس فيه من الافتخار غير حسن الاختيار (قيل) ظاهر عقول الرجال فى اختيارها ومدون فى اطراف اقلامها مصباح الكلام حسن الاختيار =

(كرم الاوائل مع الشعراء)

قصد ابو الفتيان محمد بن حيوس الشاعر الامير نصر بن محمود بن صالح بن مرداس صاحب حلب وكان قد مدح اباه محمود بن نصر فاجازه بالف دينار فلما مات وقام مقامه ولده نصر المذكور قصده بن حيوس بقصيدة يقول فيها مدحه ويعزيه فيها عن ابيه وهى

كفى الدين عزاما قضاه لك الدهر فما كان ذا ندر فقد وجب النذر
(ومنها) صبرنا على حكم الزمان الذى سطا على انه لولاك لم يكن الصبر
غزانا بيؤسى لا تقارنها الاسى تقارن نعمى لا يقوم بها الشكر
وانجز لى رب السموات وعده الكريم بان العسر يتبعه اليسر
فجاد ابو النصر بالف تصرمت واتى عليم ان سيخلفها نصر وهى طويلة

فلما فرغ من انشادها قال الامير نصر والله لو قال عوض قوله سيخلفها نصر سيضعفها لاضعفتها له واعطاه الف دينار فى طبق فضة وكان قد اجتمع ببابه جماعة من الشعراء وامتدحوه وتاخرت صلته عنهم فكتبوا ورقة فيها ابيات اتفقوا على نظمها وسيروها اليه وهي

على بابك المحروس مناعصابة مفاليس فانظر فى امور المفاليس
وقد قنعت منه الجماعة كلها بعشر الذى اعطيته لابن حيوس
وما بيننا هذا التفاوت كله ولكن سعيد لا يقاس بمنحوس

فامر لهم بمائة دينار وقال والله لو قالوا بمثل الذى اعطيته لابن حيوس لاعطيتهم مثله = قال العماد الكاتب فى كتاب الخريدة ان هذه الابيات لابي سالم عبد الله بن الحسن بن الدويدة انشدها عن الجماعة = ومن مدائح ابن حيوس البديعة فى آل مرداس طال ماقلت للمسائل عنكم واعتمادى هداية الضلال

قوله ان ترد علم حالهم عن يقين فالقهم فى مكارم اونزال
تلق بيض الوجوه سود مثار النقع خضر الاكناف حمر النصال

(اتفق) اصحاب كتب الادب على استحسان هذا التقسيم الذي اتفق لابن حيوس فى هذه الابيات) (لاتحج المرأة الشابة الا بولى)

(٣) قال ابن هشام حدثنى مولى لزياد قال حج ابو الاسود الدؤلي ومعه امراته وكانت جميلة فبينما هي تطوف بالبيت اذ عرض لها عمر بن ابي ربيعة فاتت ابا الاسود فاخبرته فاتاه ابو الاسود معاتبه فقال له عمر مافعلت شيأ فلما عادت الى المسجد عاد فكلمها فاخبرت ابا الاسود فأتاه فى المسجد وهو مع قوم جالس فقال له

وانى ليشينى عن الجهل والخنا وعن شتم اقوام خلائق اربع
حياء واسلام وتقوى وانى كريم ومثلى قد يضر وينفع
فشتان مابينى وبينك انى على كل حال استقيم واطلع

فقال له عمر لست اعود ياعم لكلامها بعد هذا اليوم ثم عاد فكلمها فاتت ابا الاسود فاخبرته فجاء ثم خرجت وخرج معها ابا الاسود مشتملا على سيف فلما رآهما عمر اعرض عنها فتمثل ابو الاسود تعدو الذئاب على من لاكلاب له وتتقى صولة المستاسد الضاري

(ومن كتاب العقد الفريد) (علامة اهل الادب)

(قال) محمد بن ابراهيم الشيبانى رفع ابان بن عبد الحميد اللاحقى للفضل بن يحيى بن خالد رقعة بابيات له يصف فيها قامته وكثافة لحيته وحلاوة شمائله وبراعة ادبه وبلاغة قلمه وهى

انا من بغية الامير وكنز من كنوز الامير ذو رباح
كاتب حاسب اديب لبيب ناصح زائد على النصاح
شاعر مفلق اخف من الريشه لما تكون تحت الجناح
لى فى النحو فطنة ونفاذ انا فيه قلادة لوشاح

لو رمى بي الامير اصلحه الله رماحا صدمت حد الرماح
ثم اروي عن ابن سيرين في الفقه بقول منور الافصاح
لست بالضخم في روائي ولا الفدم ولا بالمجد الدحداح
لحية كثة وانف طويل واتقاد كشعلة المصباح
وكثير الحديث في ملح الناس بصير بخافيات الملاح
كم وكم قد خبئت عندي حدينا هو عند الامير كالتفاح
ايمن الناس طائرا يوم صيد في غدو او بكرة أو رواح
أعلم الناس بالجوارح والصيد والخرد الحسان الملاح
كل هذا جمعت والحمد لله علي انني ظريف المزاح
لست بالناسك المشمر ثوبيه ولا الفاتك الخليع الوقاح
لو دعاني الامير عين مني سمهريا كالجدل الصياح

قال فدعاه فلما دخل عليه اتاه كتاب من ارمينيه فرمى به اليه وقال له أجب بما فيه لجاب بما في غرضه واحسن فامر له بالف الف درهم وكنا نراه اول داخل وآخر خارج وكان اذا ركب فركابه مع ركابه =

(ومن كتاب نكت العميان في ترجمة ابي العيناء) قال كان ابو العيناء من ندماء المتوكل وكان حاضر الجواب سريع البديهة (قال له) المتوكل يوما ان سعيد بن عبد الملك يضحك منك فمال ان الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون (٢) وقال له محمد بن مكرم همت ان آمر غلامي ان يدوس على بطنك فقال له اهو الذي تخلفه على عيالك اذا ركبت او الذي تحمله على ظهرك اذا نزلت فخجل من ذلك (٩)

(وقال) له علي بن الجهم يا مخنث فقال وضرب لنا مثلا ونسي خلقه (٤) وسلم نجاح بن سلمة الى موسى بن عبد الملك ليستاديه مالا فضربه حتى مات في المطالبة فلقي بعض الرؤساء ابا العيناء وقال له ما عندك من خبر نجاح فقال له فوكزه موسى فقضى عليه فبلغت كلمته موسى فلقيه فقال له ابى تولع والله لاقومنك فقال اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس (٥) وقال له رجل من ولد سعيد بن سلم ان ابي يبغضك فقال يا بني لي اسوة بآل محمد عليه الصلاة والسلام = هذا افكم ما في ذلك الكتاب

(٧) (ومن كتاب الاذكياء لابن الجوزي في ترجمته ايضا)

(قال) حدثنا ابو العيناء قال قال لي المتوكل قد ارتدتك لمنادمتي فقلت لا اطيق ذلك ولا اقول هذا جهلا بمالي من الشرف في ذلك ولكنني محجوب والمحجوب تختلف اشارته و يخفى عليه الايماء و يجوز ان يتكلم بكلام غضبان ووجهك راض و بكلام راض ووجهك غضبان ومتى لم اميز

هاتين هلكت قال صدقت ولكن تلزمنا فقلت لزوم الفرض الواجب فوصلني بعشرة آلاف درهم

وشكا تأخر رزقه الى عبد الله بن سليمان فقال الم يكن كتبنا لك الى فلان فما فعل فى امرك قال جرني على شوك المطل قال انت اخترته قال وما على وقد اختار موسى قومه سبعين رجلا فما كان فيهم رشيد فأخذتهم الرجفة واختار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن ابي سرح كاتبا فلحق بالكفار مرتدا واختار علي اباموسى فحكم عليه

وقيل ياابا العيناء أبقى من يلقي قال نعم فى البئر . . (وسئل) عن حماد بن بن درهم وعن حماد بن سلمة بن دينار (عن ايهما افضل) فقال بينهما فى القدر ما بين ابويهما فى الصرف = انتهت اخباره وكلها ادبية مستملحة =

(ومن نوادره ماحكاه ابو على القالى) قال وقف ابو العيناء على باب صاعد وكان اسلم وحسن اسلامه فقيل له هو يصلى فانصرف وعاد فقيل له هو فى الصلاة فقال لكل جديد لذة =

(٨) (من كتاب المحاسن والمساوى للبيهقى)

(مساوى المواعظ)

قال لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز جزع عليه عمر جزعا شديدا فقال ذات يوم لمن حضره هل من منشد شعرا اتعزى به او واعظ يخفف عنى فاتعزى واتسلى فقال رجل من اهل الشام ياامير المؤمنين كل خليل يفارق خليله بان يموت او بان يذهب الي مكان فتبسم عمر رحمه الله ثم قال ويحك مصيبتى فيك زادتنى مصيبة

(٩) (مساوى صفة الدنيا)

قال وقال عبد الملك بن مروان لسلمة بن زيد التهمي اى الزمان ادركت افضل واى الملوك فقال اما الملوك فلم ار الا ذاما اومادحا واما الزمان فيضع قوما ويرفع آخرين وكلهم يذم زمانه لانه يبلى جديدهم ويطوى اعمارهم ويهرم صغيرهم وكل مافيه منقطع الا الامل

(١٠) (محاسن المشورة)

قال حكى انه كان بمدينة السلام شيخ من الكتاب مسن قد اعتزل الامور وكان يوصف بجودة الراى فدعاه محمد الامين وشاوره فى امر اخيه المامون وما ينبغي ان يعامله به حتى يقع فى يده فقال ان استعجلت لم تنتفع بفعل ولا راي وان تمهلت وقبلت مشورتي تمكنت من اخيك وذاك انك تدعو بحجاج خراسان اذا قدموا مدينة السلام وتجلس مجلسا حافلا وتقول لهم ان اخى كتب الي يحمدكم ويذكر سمعكم وطاعتكم وجميل مذاهبكم وتجزيهم الخير ثم تقول قد اسقطت عنكم خراج سنه ويبقى اخوك فى بلد رجال بلامال وليس له فى نقض قولك حيلة وسينال من ذلك خلل شديد حتى ينتقض اكثر امره ثم تفعل مثل ذلك فى السنة المقبلة

وترفع عنهم خراج سنتين فان لم يأتوك باخيك فى وثاق وكنت حيا فاضرب عنقى فلم يقبل ذلك الامين للامر المقدور والقضاء السابق وعجل الى خلع المأمون فى عقد الامر لابنه حتى كان كان ما كان وليس يبلغ فى الملك والدولة خاصة مبلغ الرأى لان الرأى لايحتاج الى السلاح والسلاح يحتاج اهله الى الرأي والا كانت عدتم عليهم ضررا اذا لم يصيبوا فى استعمالها وجه الرأى

(الغوغاء)

(١١) وقال المأمون لعبدالله بن طاهر وكانوا في الحلبة وقد ارتفعت اصوات العامة يا ابا العباس سكن العامة قال عبدالله فوثبت انا ومن معه فارتفع من اصواتنا وضجيجنا اكثر مما كان فقال لى اتدل بالرياسة ولا بصرلك بالسياسة هكذا تسكن العامة هلا ناديت الافربين لينادى الاقربون الابعدين قال فوالله ما ميزت بين تأديبه وتعريبه

(فضل العربية)

(١٢) قال وقال المأمون وقد سمع من بعض ولده كلاما اسرع فيه اللحن الى لسانه ما على احدكم ان يتعلم العربية فيقيم بها اوده ويزين مشهده ويتملك بها مجلس سلطانه بظاهر بيانه ويغل حجج خصمه بسنان حكمته أو يسر احدكم ان يكون لسانه كلسان عبده وامته ولا يزال اسير كلمته وانشد

الم ترى مفتاح الفواد لسانه ... اذا هو ابدي مايقول من الفم
وكائن ترى من صامت لك معجب ... زيادته أونقصه في التكلم
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ... فلم يبق الا صورة اللحم والدم =

(١٣) (المتسولون الاغنياء)

(نشر فى مجلة النيل عدد ١٨١) قال ابلغت شحاذة قسم الموسكى فى الاسبوع الماضي انه سرق لها المجنيه وضبطت لها الحكومة الواقعة واخذت فى التحقيق وقد اتحفنا الاستاذ الحاج محمد الهروى بهذه الابيات لمناسبة هذه الحادثة

اعط الفقراء علي ثقة ... واحذر من يسال فى السبل (اعط المتعففين)
فكثير منهم مختلق ... وكثير منهم ذوحيل
كم لص منهم مستتر ... بالفقر تظاهر والعلل
وجد الاحسان يسوق له ... رزقا فتعطل من عمل
ومضى يستعذب مورده ... وتعود اخلاق السفل =

(١٤) (ومن كتاب الاغانى) (اكبر جائزة لشاعر)

(قال الاصفهاني) بلغ علي بن حيلة العكوك وكان شاعرا ضريرا ان الناس يقصدون ابادلف القاسم بن عيسي لجوده وما كان يعطي الشعراء فامتدحه بقصيدته التى اولها ذاد ورد الغى عن صدره فلما انشده اياها اعطاه مائة الف درهم (قال وقال ابراهيم بن خلف) بينا ابودلف يسير مع اخيه معقل وهما اذ ذاك بالعراق اذ مرا بأمرأتين تتماشيأن فقالت احداهما لصاحبتها هذا ابوا دلف الذى يقول فيه الشاعر (انما الدنيا ابودلف بين باديه ومحتضره) قال فاستعبر ابودلف حتى جري دمعه فقال له معقل مالك يا اخى قال لانى لم اقض حق على بن حيلة قال اولم تعطه مائة الف درهم قال والله مافى قلبى حسرة تقارب حسرتى على انى لم اكن اعطيته مائة الف دينار والله لو فعلت ذلك لما كنت قاضيا حقه (المؤلف) القصيدة ثلاثون بيت المختار منها ما يأتى

ذاد ورد الغى عن صدره وارعوى واللهو من وطره
وابت الا البكاء له ضحكات الشيب في شعره
ندمي ان الشباب مضى لم ابلغه مدى اشره
حسرت عنى بشاشته وذوى المحمود من ثمره
رع جدى قحطان اومضر فى يمانيه وفى مضره
وامتدح من وائل رجلا عصر الافاق فى عصره
المنايا في مناقبه والعطايا فى زرا حجره ملك تندى انامله
كانبلاج النوء عن مطره مستهل عن مواهبه كابتسام الروض عن زهره
جبل عزت مناكبه آمنت عدنان في ثعره انما الدنيا ابوادلف . .
بين باديه ومحتضره فاذا ولي ابوا دلف ولت الدنيا على اثره
لست ادرى ما اقول له غير ان الارض فى خفره يادواء الارض ان فسدت
ومديل اليسر من عسر كل من فى الارض من عرب بين مبداه الى حضره
مستعير منك مكرمة يكتسيها يوم مفتخره

قال وكانت هذه القصيدة سبب قتله فان المامون لما سمعها غضب وقال لست لابي ان لم اقطع لسانه جعلنا ممن يستعير المكارم من ابى دلف ومازال يطلبه حتى ظفر به وفعل به ذلك حتى مات (وهى عدها ابو على القالى من سيآت المأمون) وقال له انى لم استحل دمك لتفضيلك ابادلف على العرب كلها ولكنى استحله بقولك فى شعرك حيث تقول فى عبد القول الذي اشركت فيه

انت الذي تنزل الايام منزلها وتنقل الدهر من حال الى حال
ومامددت مدى طرف الي احد الا قضيت بأرزاق وآجال

كذبت يا عاض نظر امه مايقدر على ذلك احد الا الله تعالى سلو السانه من قفاه ففعل به ذلك

والحقيقة انه للسبب الاول (اقول) ما احلى قصيدة علي بن حيلة هذه واحلى منها قصيدة

ياليل الصب متى غده اقيام الساعة موعده
رقد السمار فأرقه اسفر للبين يردده

الخ وهي مشهورة جدا وقد عارضها جماعة من ادباء العصر مثل شوقي وحافظ وغيرهم وهي لابي الحسن الحصري القيرواني المتوفى سنة ٤٨٨ في طنجة نقتطف منها هذه المطربات

فبكاء النجم يرق له مما يرعاه ويرصده
كلف بغزال ذي هيف خوف ابواشين يشرده
قنص نصبت عيناي له شركا في النوم فعز تصيده

وكفي عجبا الى قنص للسرب سباني اغيده صنم للفتنة منتصب اهواه ولا اتعبده
صاح والخمر جنى فمه سكران اللحظ معربده ينضو من مقلته سيفا وكأن نعاسا يغمده
فيريق دم العشاق به والويل لمن يقلده كلا لاذنب لمن قتلت عيناه ولم تقتل يده
يا من جحدت عينا دمي وعلي خديه تورده اني لاعيذك من قتلي واظنك لاتتعمده
ما احلى الوصل واعذبه لولا الايام تنكده الحب اعف ذويه انا غيري بالباطل يفسده

(ومنها في المدح)

كالدهر اجل بنيه ابو عبد الرحمن محمده
كسب الشرف السامي فغدا فوق الجوزاء تشيده
مازال يحول مدي فدى ويحل الامر ويعقده
حتى اعطته رياسته وسياسته ومهنده فاليوم هو الملك الأعلى مولي من شأوسيده
يطوي الايام وينشرها ويقيم الدهر ويقعده ترك اللذات فهمته علم يرويه ويسنده
وزكاء مثل النار جلا مظلم الشبهات توقده وحواش رقت من ادب حتى فضحت من ينشده
لو يعدم علما وكرم ايقنت بانك توجده انت الدنيا والدين لنا وكريم العصر واوحده
لوان الصخره سقاه ندا كفيك لاورق جلمده والمشرق انبا متهمة بالفضل عليك ومنجده
سعدت ايام الشرق وما طلعت الا بك اسعده (ومنها) اقبل غيداء محبرة لفظا كالدر منضده
لوان جميلا انشدها في الحي لذابت خرده اهديت الشعر علي حبب والشعر قليل جده
لولاك تساوى بهرجه في سوق الصرف وعسجده ولضاع الشعر لذي ادب او ينفقه من ينقده

فعليك سلام الله متى غنى بالايك مغرده

(ولنرجع الي الحكايات من جميع كتب الادب)

(١٦ من كتاب الاذكيا لابن الجوزي) في التورية قال كلم رجل عيسى بن موسى في شيء وعنده

ابن شبرمة القاضي فقال عيسي للرجل من يعرفك فقال ابن شبرمة قال اتعرفه قال اني لاعلم ان له شرفا وبيتا وقدما فلما خرج ابن شبرمة سئل عن ذلك فقال اعلم ان له اذنين مشقوقتين وان له بيتا يأوى اليه وان له قدما يطأ بها =

(١٧) (مزاح الصحابة)

ومن المنقول عن سويبط بن سعد بن حرمله وقد شهد بدرا عن وهب بن عبد الله بن زمعه قال اخبرتنا أم مسلمه قالت خرج ابو بكر في تجارة الى بصرى قبل موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعام ومعه نعيمان وسويبط بن حرمله وكانا قد شهدا بدرا وكان نعيمان على الزاد وكان سويبك رجلا مزاحا فقال لنعيمان اطعمني قال حتى يجيء ابو بكر قال اما لاغيظنك قال فمروا بقوم فقال لهم سويبط اتشترون مني عبدا لي قالوا نعم قال انه عبد له كلام وهو قائل لكم اني حر فان كنتم اذا قال لكم هذه المقالة تركتموه فلا تفسدوا علي عبدي قالوا لا بل نشتريه منك قال فاشتروه بعشرة قلائص قال ثم اتوه فوضعوا في عنقه عمامه اوحبلا فقال نعيمان ان هذا يستهزي بكم اني حر لست بعبد فقالوا اخبرنا بخبرك فانطلقوا به فجاء ابو بكر فاخبره بذلك فاتبع القوم فرد عليهم القلائص واخذ نعيمان فلما قدموا علي النبي صلي الله عليه وسلم اخبره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه منه حولا

(١٨) ملاحظة اديب

قال المبرد قال احدثنا عماره بن عقيل قال بن ابي حفصة للشاعر اعنمت ان أمير المؤمنين يعني المأمون لا يبصر الشعر فقلت من ذا يكون افرس منه وانا انشد اول البيت فيسبق الى آخره من غير ان يكون سمعه قال فاني انشدته بيتا اجدن فيه فلم اره تحرك له وهذا البيت فاسمعه

اضحي امام الهدى المأمون مشتغلا بالدين والناس بالدنيا مشاغيل

فقلت له مازدته على ان جعلته عجوزا في محرابها في يدها مسبحه فمن يقوم بامر الدنيا اذا كان مشغولا عنها وهو المطوق لها الا قلت كما قال عمك جرير لعبد العزيز بن الوليد

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله

(١٩) (ذكاء الفضل ابن الربيع)

بلغنا عن الرشيد انه رأى يوما في داره حزمة خيزران فقال لوزيره الفضل بن الربيع ما هذه فقال عروق الرماح يا امير المؤمنين ولم يرد ان يقول الخيزران لموافقته اسم أم الرشيد

(٢٠) (التيقظ)

وروى ابو الحسن بن هلال بن المحسن الصابي قال حكي السلامي الشاعر قال دخلت على عضد الدولة فمدحته فاجزل عطيتي من الثياب والدنانير وبين يديه حسام خسر واني

فرآني الحظه فرمى به الى وقال خذه فقلت ☆كل خير عندنا من عنده☆ فقال عضد الدوله ذاك ابوك فبقيت متحيرا لا ادرى ما اراد فجئت استاذى فشرحت له الحال فقال ويحك قد اخطأ خطيئة عظيمة لان هذا الكلمة لابى نواس يصف كلبا حيث يقول

انعت كلبا اهله فى كده ☆ قد سعدت جدودهم بجده * فكل خير عندهم من عنده

قال فعدت متوشحا بكساء فوقفت بين يدى الملك فقال مالك فقلت حممت الساعة فقال هل تعرف سبب حماك قلت نظرت فى ديوان ابى نواس فقال لا تخف لا بأس عليك من هذه الحما فسجدت بين يديه وانصرفت

(الادب يرفع)

(٢) حدثنى عمر ابن عثمان قال دخل امير المؤمنين المنصور قصر افرأى فى جداره مكتوبا

ومالى لا ابكى بعين حزينة وقد قربت للظاعنين حمول

وتمته مكتوب ايه ايه فقال ابو عمر ويروي آه آه فقال المنصور اى شىء ايه ايه فقال له الربيع وهو ذاك تحت يدي ابى الخصيب الحاجب يا امير المؤمنين انه لما كتب البيت احب ان يخبر انه يبكي فتال قاتله الله ما كان اظرفه فكان هذا اول ما ارتفع به الربيع

قال المؤلف نقلت عن خط ابي الوفاء ابن عقيل قال دخل هاشمى على المنصور فاستدناه ودعا بغدائه وقال ادنه فقال قد تغديت فكف عنه فلما خرج دفع الربيع فى قفاه فوافقه الحجاب فدخل عممته فشكوا الى المنصور قال الربيع هذا الفتى كان يسلم من بعيد وينصرف فادناه امير المؤمنين واستجلسه ثم ذن له فى الغذاء فقال له قد تغديت قول من يظن ان الغداء عند امير المؤمنين لا يصلح الا لسد الخله ومثل هذا لا يكون ادبه بالقول ولكن بالفعل فاستحسن المنصور وعممته ذلك من الربيع =

(المرأة لا توطأ الا برضاها)

(ومن تاريخ ابى الحسن بن هلال الصابى) قال حكي لي من كان حاضرا مجلس السلطان جلال الدولة باصفهان قال جاءه اليه تركماني قد لزم بيد تركماني وقال للسلطان هذا وجدته قد ابتنى بابنتى واريد ان اقتله بعد اعلامك به قال لا بل تزوجها به ونعطى المهر من خزائننا فقال لا اقنع الا بقتله فقال هاتوا السيف فجيء به فسله فقال للاب تعال فلما قرب منه اعطاه السيف وامسك بيده الجفن وامره ان يعيد السيف الى الجفن فكلما ادام الرجل ذاك قلب السلطان الجفن ولم يمكنه من ادخال السيف فقال يا سلطان ما تدعني فقال كذلك ابتك لو لم ترد ما فعل بها هذا فان كنت تريد قتله لاجل فعله فاقتلهما جميعا ثم احضر من زوجه بها واعطاه المهر من خزانته

(٤) قال ابو العيناء ما رايت فى الدنيا قوم على ادب من ابن ابى داود ما خرجت من عنده يوما فقال

يا غلام خذ بيد . ثل كان يقول يا غلام اخرج معه فكنت افقد هذه الكلمة عليه فلا يخل بها ولا اسمعها من غيره

(٣) دخل الشعبي على عبد الملك بن مروان قال فجعل يلقمني بيده ويقول يا شعبي لحديثك اشهي لدى من الماء البارد ثم قال كم عطاك فقلت الفي درهم فجعل يسار اهل الشام ويقول لحن العراقي ثم قال كم عطاؤك لا ردد قولي فيغلطني فقلت الفا درهم فقال الم تقل الفي درهم فقلت لحنت يا امير المؤمنين فلحنت لاني كرهت ان تكون راجلا واكون فارسا فقال صدقت واستحيا

(علو الهمة)

(٢٦) دخل عماره بن حمزه على المنصور فجلس على مرتبته المرسومه له فقام رجل فقال مظلوم يا امير المؤمنين فقال من ظلمك قال عماره غصبني ضيعتي فقال المنصور قم يا عمارة فاجلس مع خصمك قال ما هو لي بخصم قال وكيف وهو يتظلم منك فقال ان كانت الضيعة له الم نازعه فيها وان كانت لي فقد تركتها له ولا اقوم من مجلس شرفني امير المؤمنين بالرفعه فيه فاجلس في ادناه بسبب ضيعة

(امراة تحير رجلا)

(٢٧) قال ابو عبيدة اغار السليك بن سلكة على بني عوار بطن من بني مالك ابن خنيعة فلم يظفر منهم بفائدة واراد وا مساورته فقال شيخ منهم انه اذا عدا لم يلحقه احد فدعوه حتى يرد الماء فاذا شرب وثقل لم يستطع العدو وظفرتم به فلما ورد الماء وشرب بادروه فلما علم انه ماخوذ جاء علهم وقصد لادنى بيوتهم حتى ولج على امراة منهم يقال لها فكيهة فاستجار بها فمنعته وجعلته تحت درعها واخترطت السيف وقامت دونه فكاثروها فكشفت خمارها عن شعرها وصاحت باخوتها فجاؤها ودفعوا عنه حتى نجا من القتل فقال السليكي

لعمر ابيك والانباء تنمى ... لنعم الجار اخت بني عوارا
من الخفرات لم تفضح اباها ... ولم ترفع لاخوتها شنارا
كان مجامع الارداف منها ... نقى درجة عليه الريح هارا
يعاف وصال ذات البذل قلبي ... ويتبع المنعة الخدورا
وما عجزت فكيهة يوم قامت ... بنصل السيف واستلبو الخمارا =

(قال الاصفهاني) قال فليح ابن ابي العوراء

(٢٨) قال كان بالمدينة فتى يعشق ابنة عم له فوعدته ان تزوره وشكا الى انها تأتيه ولا شيء عنده فاعطيته دينارا لنفقة فلما زارته قالت له من اين لك هذا قال صديق لي ووصفني لها ودعاني فاتيته فكان اول ماغنيته ابيات السليك

من الخفرات لم تفضح اخاها ... ولم ترفع لوالدها شنارا

فقامت الى ثوبها فلبسته لتنصرف فعلق بها وجهد بها كل الجهد فى ان تقيم فلم تقم وقالت والله لا افضح اخى وانصرفت فاقبل على يلومنى فى ان غنيتها ذلك الصوت فقلت والله ماهو شيء اعتمدت به مساءتك ولكنه شيء اتفق قال فلم نبرح حتى عاد رسولها ومعه صرة فيها الف دينار ودفعها الى الفتى وقال له تقول لك ابنة عمك هذا مهرى فادفعه الى ابى واخطبنى منه ففعل وتزوجها .

(التملق للملوك)

(٢٩) قال ابراهيم بن المدبرات فى كتاب قديم قال عوف بن محلم لعبد الله بن طاهر فى علة اعتلها

فان تك حمى الربع شفك وردها ... فقباك منها ان يطول لك العمر
وقيناك لو نعطى المنى فيك والهوى ... لكان بنا الشكوى وكان لك الاجر

قال ثم هم المتوكل حمى الربع فدخل عليه مروان بن ابى الجنوب الشاعر فانشد وقصيدته له على هذا الروى وادخل البيتين فيها مسر بها المتوكل فقال له على بن الجهم الشاعر يا امير المؤمنين هذا شعر مقول والتفت الى وقال هذا يعلم فالتفت الى المتوكل وقال اتعرفه فقلت ماسمعته قبل اليوم فشتم على بن الجهم وقال له هذا من حسدك وشرك وكذبك فلما خرجنا قال على بن الجهم ويحك مالك قد جننت اما تعرف هذا الشعر قلت بلى وانشدته اياه فلما عدت الى المتوكل من غد قال يا امير المؤمنين قد اعترف لى بالشعر وانشدنيه فقال لى اكذاك هو فقلت كذب ماسمعت به قط فازداد عليه غيظا وله شتما فلما خرجنا قال لى مالى الارض شر منك فقلت له انت أحمق تريد منى ان اجى الى شعر قاله فيه شاعر يحبه ويعجبه شعره فاقول له انى اعرفه فاوقع نفسى وعرضى فى لسان الشاعر لترتفع انت عنده ويسقط ذاك ويبغضنى ايضا =

(سيد واديب)

(٣٠) قال ابن الكلبى قدم يزيد بن عبد المدان وعمرو بن معديكرب على ابن جفنة الملك وعنده وجوه قيس ملاعب الاسنة وعامر بن الطفيل ودريد بن الصمة ثم مال الى القيسين وقال الا تحدثون عن هذه الرياح الجنوب والشمال والدبور والصبا والنكباء لم سميت بهذه الاسماء فقد اعيانى علمها فقال القوم هذه اسماء وجدنا العرب عليها لا نعلم غير هذا فضحك يزيد بن عبد المدان ثم قال يا خير الفتيان ما كنت احسب ان هذا يسقط علمه عن هؤلاء وهم اهل الوبر ان العرب تضرب

ابياتها في القبلة مطلع الشمس لتدفئهم في الشتاء وتزول عنهم في الصيف فماهب من الرياح عن يمين البيت فهي الجنوب وماهب عن شماله فهي الشمال وماهبت عن امامه فهي الصبا وما هبت من خلفه فهي الدبور وما استدار من الرياح بين هذه الجهات فهي النكباء فقال ابن جفنة ان هذا للعلم يا ابن عبد المدان واقبل على القيسيين يسألهم عن النعمان بن المنذر فمابوه وصغروه فنظر ابن جفنة الى يزيد فقال له ياخير الفتيان ليس صغيرا من منعك العراق وشركك في الشام وقيل له ابيت اللعن وقيل لك ياخير الفتيان والفي اباه ملكا كما الفيت اباك ملكا فلا يسرك من يغرك فان هؤلاء لو سألهم عنك النعمان لقالوا فيك مثل ماقالوا فيه وايم الله ما فيهم رجل الا ونعمة النعمان عنده عظيمة فغضب عامر ابن الطفيل وقال له يا ابن الديان اما والله لتحتابن بها دما فقال له مالكم جراءة بني الحارث ولا فتك مراد ولا باس زيد ولا كيد ضعف ولا مغارطي ومانحن ياخير الفتيان بسواء ماقتلنا اسيرا قط ولا اشهرنا حرة أقط ولا بكينا قتيلا نبيء به وان هؤلاء ليعجزون عن ثارهم حتى يقتل السمى بالسمي قال فلما سمع جفنة هذا القول عظم يزيد في عينه واجلسه معه على سريره وسقاه بيده واعطاه عطية لم يعطها احدا ممن وفد عليه قط (قال) ثم اغار يزيد بن عبد المدان ومعه بنو الحارث بن كعب على بني عامر فاسر عامر ابن مالك ملاعب الاسنة واخاه عبيدة بن مالك ثم انعم عليهما فاطلقهما فلما مات يزيد ابن عبد المدان قالت زيب بنت مالك اختهما ترثي يزيد بن عبد المدان

بكيت يزيد بن عبد المدان حلت به الارض انقالها
شريك الملوك ومن فضله يفضل في المجد افضالها
فككت اسارى بني جعفر وكندت اذ نلت اقوالها
ورهط المجالد قد جللت فواضل نعماك اجبالها

(٣١) (العلم بين الجهال) قال المبرد جلس السيد الحميري الى قوم فجعل ينشدهم وهم يلقطون ولا يلتفتون اليه فقال

قد ضيع الله ماجمعت من ادب بين الحمير وبين الشاء والبقر
لايسمعون الى قول اجيء به وكيف تستمع الانعام للبشر
أقول ماسكتوا السن فان نطقوا قلت الضفادع بين الماء والشجر

(ذم الناس)

(٣٢) قال الاصفهاني حدث محمد بن حازم الباهلي قال عرضت لي حاجة في عسكر ابي محمد الحسن بن سهل فاتيته وقد كنت قلت في السفينة شعرا فلما دخلت على محمد بن سعيد بن سالم انتسبت له فعرفني فقال ماقلت فيه شيئا فقال له رجل كان معي بلى قد قال ابيات وهو في السفينة فسألني ان انشده فانشدته قولي

وقالوا لو مدحت فتى كريما فقلت وكيف لى بفتى كريم
بلوت الناس مذ خمسين عاما وحسبك بالمجرب من علیم
فما احد يعد ليوم خير ولا أحد يعود ولا حميم
ويعجبنى الفتى واظن خيرا فاكشف منه عن رجل لئيم
يقبل بعضهم بعضا فاضحوا بنى ابوين فذا من اديم
فطاف الناس بالحسن ابن سهل طوافهم بزمزم والحطيم
وقالوا سيد يعطى جزيلا ويكشف كربة الرجل الكظيم
فقلت مضى بدم القوم شعرى وقد يؤتى البرىء من السقيم
وما خبر ترجحه ظنونى باشفى من معاينه الحليم
فجئت وللامور مبشرات ولن يخفى الاعز من البهيم
فان يك مابنشر عنه حقا رجعت باهية الرجل المقيم
وان يك غير ذاك جهدت ربى وزال الشك عن رجل حليم
وما الآمال تعطفنى عليه ولكن الكريم اخو الكريم

قال فلما انشدته هذا الشعر قال لى بمثل هذا الشعر تلقي الامير والله لو كان نظرك لماجاز لنا ان نخاطبه بمثل هذا القول فقلت صدقت انى لم امدحه بعد ولكننى سامدحه مدحا يليق بامثاله قال افعل وانزلنى عنده ودخل الى الحسن فاخبره بخبرى وعجبه من جودة البيت الاخير فاعجبه فامر بادخالى عليه بغير مدح فادخلت اليه فامرني ان انشد هذا الشعر فاستعفيته فلم يعفنى وقال قد قنعنا منك بهذا القدر اذ لم تدخلنا فى جملة من ذممت وارضيناك بالمكافأة الجميلة فانشدته اياه فضحك وقال ويحك مالك وللناس تعمهم بالهجاء حسبك الآن من هذا النمط وابق عليهم فقلت قد وهبتهم للامير قال قد قبلت وانا اطالبك بالوفاء مطالبة من اهديت اليه هدية فقبلها واثاب عليها ثم وصانى فاجزل وكساني فقلت فى ذلك وانشدته

وهبت القوم للحسن ابن وهب فعوضنى الجزيل من الثواب
وقال دع الهجاء وقل جميلا فان القصد اقرب للثواب
فقلت له برئت اليك منهم فليتهم بمنقطع التراب
ولولا نعمة الحسن بن سهل على لسمتهم سوم العذاب
بشعر يعجب الشعراء منه ليشبه بالهجاء و بالعتاب
اكيدهم مكايدة الاعادى واختلهم اختالة الذئاب
بلوت خيارهم فبلوت قوما كهولهم اخس من الشباب

وما مسخوا كلا با غير انى رأيت القوم اشباه الكلاب

قال فضحك وقال ويحك الساعة ابتدأت بهجائهم وما أفلتوا منك بعد فقلت هذه بنية طفحت على قلبي وأنا كاف عنهم ما ابقى الله الامير =

(قال الاصفهانى)

(٣٣) قال الاصفهاني حدثنى ابن عجلان قال غنى بعض المغنيين فى مجلس محمد المخلوع بشعر حسين بن الضحاك وهو

ألست ترى ديمة تهطل وهذا صباحك مستقبل
وهذى العقار وقد راعنا بطلعته الشادن الاكحل
فعاد به ونبا سكرة تتهون مكروه ما نسأل
فانى رايت له طره تخبرنا انه يفعل

قال فأمر بأحضار حسين فأحضر وقد كان محمد شرب ارطالا فلما مثل بين يديه امر فسقى ثلاثة ارطال فلم يستوفها الحسين حتى غابه السكر وقذف فأمر بحمله الى منزله فحمل فلما افاق كتب اليه

اذا كنت فى عصبة من المعشر الاخيب ومن يك لي مسعدا
نديم سوى جعدب فاشرب من ملة واسهر من قطرب
ولما حبانى الزما ن من حيث لم احسب ونادمت بدر السماء
فى فلك الكوكب أبت له غضوضيتى ولؤم من المنصب
فأسكرنى مسرعا قوي من المشرب كذا الغذل ينبوبه
منادمة المنجب

قال فرده الى منادمته واحسن جائزته وصلته =

(هيبة الشعراء عند الادباء)

(٣٤) قال خلف الاحمر كنت اسمع ببشار بن برد قبل ان اراه فذكر وه لى يوما وذكروا بيانه وجودة شعره وسرعة جوابه فاستنشدتهم شيأ من شعره فانشدونى شيأ لم يكن بالمحمود عندى فقلت والله لآتينه ولاطاطئن منه فاتيته وهو جالس على بابه فرايت اعمى قبيح المنظر عظيم الجثة فقلت لعن الله من يبالى بهذا ووقفت اتامله فبينما انا كذلك اذ جاءه رجل فقال يا ابا معاذ ان فلانا سبك عند الامير محمد ابن سليمان ووضع منك فقال او قد فعل قال نعم فاطرق وجلس الرجل عنده وجلست انظر اليه وقد درت اوداجه فلم يلبث حتى انشد باعلا صوته

نبئت نائل . . . أمه يغتابني عند الأمير وهل على امير
نارى محرقة وبيتى واسع للمعتفين ومجلسي معمور

ولى المهابة فى الاحبة والعدى وكانني اسد له تامور

غرثت حليلته واضطاصيده فله على لقم الطريق زئير

قال فارتعدت فرائصى واقشعر والله جلدي وعظم فى عيني جدا حتى قلت فى نفسي الحمد لله الذى ابعدنى من شرك

(ادبية ماجنه)

(٣٥) كان الرماح المشهور بابن ميادة الشاعر قد هجى بن خميس بن عامر فقال فيهم وذكر نساءهم

قصار الخطا فرق الخص ذمر اللحى كانهم طربى اهترشن على لحم

ذكرت حمام القيظ لما رايتهم يمشون حولي فى ثيابهم الدسم

وتبدى الخميسيات فى كل زينة فروجا كاثار الصغار من البهم

قال ثم ان ابن ميادة خرج يبغى ابلا له حتى ورد جيار وهو ماء الخميس بن عامر (قال فرفع لي بيت عظيم فقصدته فلما كنت غير بعيد سلمت فردت على امراة برزة بغناء البيت ورجعت واستترلتني فدعت بلبن ولباء ثم قالت هيا فلانة البسى شقا واخرجى فخرجت على جارية كانها شمعة ثم استقبلنى وعليها ازار احمر فاطلقته فاذا هو قد نبا كانه قعب مكفا فلم ار امراة افخم قبلا منها وما رايت فى النساء لها نظيرا قبل ولا بعد فقالت انظر يا ابن ميادة الزانية هذا كما قلت

وتبدى الخميسيات فى كل زينة (البت) قال قلت لا يا سيدتى ولكن قلت فروجا كاثار المقيسرة الدهم وانصرف يتشبب بها (قال وكان يقال للجارية الخميسية) زينب بنت مالك وفيها يقول بن ميادة قصيدته المشهورة الما فزورا اليوم خير مزار وهى طويلة

(مزاح الادباء)

(٣٦) عن ابي محمد اليزيدى مؤدب المامون قال كان قتيبة الخراساني صاحب عيسي ابن عمر فياتيني ويسالني عن مسائل كالمتعنت فاذا اجبته عنها انصرف منكرا وكان عيسي ابن عمر اعلم الناس بالغريب فى لغة العرب فاتانى قتيبة الخراسانى هذا فقال لي افدنى شيئا من الغريب اعاني به عيسي بن عمر فقلت له اجود المساويك عند العرب الاراك واجود الاراك عندهم ما كان متمئرا عجار ماجيدا وقد قال الشاعر

اذا استكت يوما بالاراك فلا يكن سوالك لا المتمئر العجار ما

يعنى الابر قال فكتب قتيبة ما قلت له وكتب البيت ثم اتي عيسي بن عمر في مجلسه فقال يا ابا عمر ما اجود المساويك عند العرب فقال الاراك يرحمك الله فقال قتيبه افلا

اهدى اليك فيه شيئا متمئرا عجارما فقال أهده الى نفسك وغضب وضحك كل من كان فى مجلسه وبقى قتيبة متحيرا فعلم عيسى أنه وقع عليه بلاء فقال له ويلك من فضحك وسخر منك بهذه المسئلة ومن أهلكك ودمر عليك قال ابو محمد اليزيدي فضحك عيسى حتى فحص برجله وقال هذه والله من مزحاته و بلاياه أراه عنك منحرفا فقد فضحك فقال قتيبة لا اعاود مسئلته عن شيء =

(الهدايا بين الادباء)

(٣٧) قال صاحب الاغاني عن محمد بن كنداحين ذى السيفين عن ابيه قال كانت عريب المغنية تولع بي وانا حديث السن فقالت لي قد بلغنى ان عندك دعوة فابعث الى نصيبي منها قال فاستأنفت طعاما كثيرا و بلغت اليها منه شيئا كثيرا فأقبل رسولى من عندها مسرعا فقال لي لما بلغت الي بابها وعرفت خبري أمرت بالطعام فأنهب وقد وجهت اليك برسول وهو معى فتحيرت وظننت انها قد استقصرت فعلى فدخل الخادم ومعه شيء مسدود فى منديل ورقعة فقرأتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم ياعجمى ياغبي ظننت اني من الاتراك ووحش الجند فبعثت الى بخبز ولحم وحلواء الله المستعان عليك يافدتك نفسي وقد وجهت اليك ذلة من حضرتى فتعلم ذلك من الاخلاق ونحوه من الافعال ولا تستعمل أخلاق العامة فى الظرف فيزداد العيب والعتب عليك ان شاء الله فكشفت المنديل فاذا طبق ومكبة من ذهب فنسوج على عمل الخلافة وفيه زبيدته فيها لفتان من رقاق وقد عصبت طرفيهما وفيهما قطعتان من صدر دراج مشوى و بقل وطلع وملح وانصرف رسولها =

(جواب أديب)

قال صاحب كتاب الاذكياء قال الربيع كنت قائما على رأس أبي جعفر المنصور اذاتي بخارجى قد هزم له جيوشا فأقامه ليضرب عنقه ثم قال له يا ابن الفاعلية فتلك يهزم الجيوش فقال له الخارجي ويل لك وسوءة لادبك بيني و بينك أمس القتل والسيف واليوم القزف والسب وما كان يؤمنك ان ارد عليك وقد يئست من الحياة فلا تستقيلها أبدا فاستحى المنصور منه واطلقه =

(٣٩) (لقط من كلام الادباء)

قال نصر بن سياف الاعرابى رآه يجيد اللقم هل الا تخمت قط فقال أمامن طعامك وطعام أبيك فلا فحم نصر من هذا الجواب اياما =

(٤٠) غيرها حدثنا يحيى المروزى قال كنت آكل مع الرشيد يوما فرفع رأسه الي خادم فكلمه بالفارسية فقلت له يا امير المؤمنين إن كنت تريد ان تسر اليه شيئا فأنى أفهم بالفارسية

فأستحسن الرشيد ذلك مني وقال ليس نطوي عنك سرا =

غيرها (٤٠) (طفيلي اديب)

قال منصور بن علي الجهضمي كان لي جار طفيلي وكان من احسن الناس فنظر اواعذبهم منطقا واطيبهم رائحة واجملهم ملبوسا وكان من شأنه انى اذا دعيت الي دعوى تبعني ويكرمه الناس من احلى و يظنون انه صاحب لى فاتفق يوما ان جعفر بن القاسم الهاشمي امير البصره اراده ان يختن بعض اولاده فقلت في نفسى كانى برسوله وقد جاء وكاني بهذا الرجل قد تبعني والله لئن تبعني لافضحنه فاتاعلى ذلك اذجاء الرسول يدعوني فمازدت على ان لبست ثيابي وخرجت فاذا انا بالطفيلي واقف على باب داره قد سبقني بالتهاب فتقدمت وتبعني فلما دخلنا دار الامير جلسنا ساعة ودعى بالطعام وحضرت المؤائد وكان كل جماعة على مائدة والطفيلي معي فلما مد يديه ليتناول الطعام قلت حدثنا درست ابن زياد عن ابان بن طارق عن نافع عن بن عمر قال حدثنا قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من دخل دار قوم بغير اذنهم فأكل طعامهم دخل سارقا وخرج مغيرا فلما سمع ذلك قال اثبت لك عثرا والله من هذا الكلام فانه ما من احد من الجماعة الا وهو يظن انك تعرض به دون صاحبه اولا تستحي ان تحدث بهذا الكلام على مائده سيد من اطعم الطعام وتبخل بطعام غيرك على من سواك ثم لايستحي ان تحدث عن دريد بن زياد وهو ضعيف عن ابان بن طارق وهو متروك الحديث بحكم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون على خلافه لان حكم السارق القطع وحكم المغير ان يعزر على مايراه الامام وابن انت عن حديث حدثنا ابو عاصم الثبيل عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية وهو اسناد صحيح ومتن صحيح قال منصور بن علي فاصحبني فلم يحضرني له جواب فلما خرجنا من المواضع لانصراف فارقني من جانب الطريق الي الجانب الاخر بعد ان كان يمشي ورائى وسمعته يقول

ومن ظن ممن يلاقي الحروب بان لا يصاب فقد ظن عجزا

(أدب المشايخ)

(٤١) من كتاب نزهة المجالس قال ابو يزيد البسطامي وصف لي عابد فقصدت زيارته فرأيته قد بصق في جهة القبلة فرجعت عن زيارته لانه غير مأمون على أدب من آداب الشريعة فكيف يكون مأمونا على الاسرار =

(مركة الامانة)

(٤٢) كان بمكة رجل يطوف بالبيت فوجد كيسا فيه الف دينار فاخذه ثم سمع رجلا يقول من وجد كيسا فيه ألف دينار ورده فله منه مائة دينار فقال انا وجدته فقال خذ ذلك خمسين قال رضيت قال بل خمسة وعشرين قال رضيت قال بل ادفع لك دينارا

قال رضيت قال بل ادعو لك دعوة قال رضيت فدعا له دعاء خفيا فلما خرج الرجل من مكة الي بغداد واقام بها يتعبد ويأخذ الزكاة دخلت عليه في بعض الايام عجوز وقالت أريد ان ازوجك ابنتي فقال انا فقير فقالت لاباس عليك فدخل معها دارا كثيرة المساكن واحضرت الشهود فزوجته بنتها فلما كان يوم الجمعة اركبته بغل ودفعت له كيسا وقالت تصدق منه فلما نظر اليه بكى فقالت زوجته لعلك الذى وجدت الكيس بمكة فقال نعم قالت اخبرني ابي بذلك وانه دعالك بماله وولده فهذا ماله وانا ولده

(٤٢) (باب آداب الصبيان)

قال حدثنا عبد الله بن المامون قال غضب المامون على امي ام موسى فقصدني لذلك حتى كاد يتلفني فقلت له يوما يا امير المؤمنين ان كنت غضبان على ابنة عمك فعاقبها بغيري فاني منك قبلها ولك دولتها قال صدقت والله ياعبيد الله انك مني قبلها ولي دونها والحمد لله الذى اظهر لي هذا منك ومن لي هذا الفضل فيك لاترى والله غدا يومك هذا مني سوء ولا تري الا ماتحبه وكان ذلك سبب رضاه عن امي =

(٤٤) ورآه المامون يوما وفي يده دفتر فقال ماهذا بيدك ياعبد الله فقال بعض ماتستجل به الفطنة وينبه من الغفلة ويؤنس من الوحشة فقال المامون الحمد لله الذى رزقني من ولدي من ينظر بعين عقله اكثر مما ينظر بعين جسمه وسنه

(ذكاء غلام اعرابي)

قال الاصمعي بينما انا في بعض البوادى اذا انا بصبي اوقال صبية ومعه قربة قد غلبته فيها ماء وهو ينادي يا ابت ادرك فاها غلبني فوها الاطاقة لي بفيها قال فوالله لقد جمع العربية في ثلاث

(٤٥) وبلغنا ان المعتصم ركب الى خاقان يعوده والفتح صبي يومئذ فقال له المعتصم ايما احسن دار امير المؤمنين او دار ابيك قال اذا كان امير المؤمنين في دار ابي فدار ابي احسن فاراه فصافي يده فقال هل رايت ياافتح احسن من هذا القص فقال نعم البد التي هو فيها

(٤٦) قال ابو محمد اليزيدي كنت اؤدب المامون وهو في حجر سعيد الجوهري قال فاتيته يوما وهو داخل يوما فوجهت اليه بعض خدامه يعلمه بمكاني فابطا على ثم وجهت آخر فابطا فقلت لسعيد ان هذا الفتى ربما تشاغل بالطالة وتاخر قال اجل ومع هذا انه اذا فارقك تعزم على خدمه ولقوامنه اذى شديدا فقومه بالادب فلما خرج امرت بحمله فضربته سبع درر قال فانه ليدلك عينيه من البكاء اذ قيل جعفر بن يحي قد اقبل فاخذ منديلا فمسح عينيه من البكاء وجمع ثيابه وقام الي فرشه فقعد عليه متربعا ثم قال ليدخل فقمت وخفت ان

يشكوني اليه فالقى منه ما اكره قال فاقبل بوجهه وحدثه حتى اضحكه وضحك اليه فلما هم بالحركة دعا بدابته ودعا بغلمانه فسعوا بين يديه ثم سال عني فجئت فقال خذ على بقية حزبي فقلت ايها الامير اطال الله بقاءك لقد خفت ان تشكوني الى جعفر بن يحيى ولو فعلت ذلك لشكر لي فقال تراني يا اباعمد كنت اطلع الرشيد على هذه فكيف بجعفر بن يحيى حتى اطلعه انى احتاج الي ادب اذن يغفر الله لك بعد الظنك ووجيب قلبك خذ في امرك فقد خطر ببالك مالا تراه ابدا ولو عدت في كل يوم مائة مرة =

(طرب شيخ من مغنية)

(٤٧) ان رجلا من اهل الادب بالبصرة دعا المبرد (النحوي) مع جماعة ففنت جارية من وراء الستارة وانشات تقول وقالوا لها هذا حبيبك معرضا فقالت الى اعراضه ايسر الخطب

فما هي الا نظرة بتبسم فتصطك رجلاه ويسقط للجنب

فطرب كل من حضر الا المبرد فقال له صاحب المجلس كنت احق الناس بالطرب فقالت الجارية دعه يا مولاي فانه سمعني اقول هذا حبيبك معرضا فظنني لحنت اذ لم اقل معرض ولم يعلم ان ابن مسعود قرأ هذا بلى شيخا فدرب المبرد الى ان شق ثوبه =

(٤٨) سئل العباس بن عبد المطلب ايما اكبر انت ام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر وانا ولدت قبله = (حرف ينجي من قتل)

(٤٩) احضر عبد الملك رجلا يدري راى الخوارج فامر بقتله فقال الست اقائل يا عدو الله

ومنا سويد والبطين وقعنب ومنا امير المؤمنين شبيب

فقال انما قلت ومنا امير المؤمنين شبيب اردت يا امير المؤمنين فحقن دمه ودرا عن نفسه القتل انصرف الاعراب عن الخبر الى الخطاب =

(٥٠) (نفثة مصدور)

(المؤلف) اقول مع جهلي بالعربية والواجبات الادبية ان لسان القوم ولغتهم وعربيتهم اندرست من السن البشر في الخاطبات والمكالمات ولم يبق الا رسمها في الكتب وفي السن النحات وعند تلاوة القرآن وفي السن المشايخ والخوجات عند القاء الدروس فقط اما مخاطباتنا العادية من سائر الملل والنحل فبينها وبين العربية كالثرى الثرية في اللحن واعوجاج الالفاظ فلم ار معنى لهذه الكتب العصرية في اللغة العربية الا ان يقتطف الاديب منها حكاية يتملح بها في المجالس او بيت شعر يترنم به الخ فلم ار من لغات البشر الوافدين علينا من مشارق الارض ومغاربها من يتكلم العربية الا تكلفا او تعمدا او في كتاب

قال سليم بيك عنحوري

كلما يصنع بالتكليف في الدنيا بليه
فاعلات فاعلات فاعلات فاعليه

فاذا فرغ من التعمل عاد الى لغته ان كان عاميا اواديب اونحوي (مثاله) يقول المصري (اول) بدل قول و (با) بدل بقا و (قيب) بدل جيت و (حاعد) بدل ساجلس (هذا من الفيوم الى بحري اما اهل الصعيد في الفيوم الى اصوان فاغرب مثل (اجعد) بدل من اقعد و (قعد عند الاصولية (وعندنا هنا الله المستعان) مثل (قنب) بدل اجلس و (تراه ابدل (هاهي) و (كورك بدل زعق وصاح و (كيفنك بدل كيف حالك و (ربنا يديك) بدل يعطيك وقس على ذلك (مابين الجيم والقاف) معطش في الرجل (لحن الجميع)

عند المصريين (يارافل) بدل ياراجل وعند السودانيين (يازول) وعند الحجازيين واليمانيين (يارجال) وعند اهل الغرب (الرايجل) وعند اهل الشام (الراجل معطش) وهي اوسط اللغات عندنا (نحن) واهل كردفان والغرب (نهن) والمصريين (احنا) و (احنا حنؤم بدل نحن سنقوم (محمد)

(عند السودانيين) محمد (واحمد) والمصريين (يامحامد) والصعايده (يامحمد) والمغاربه (يامحمد) ومغاربة كردفان والماشر (مهمد وأمهمد (وعند اهل الشرق) (محمد) والشام (امحمد) وقس على ذلك فصحاء الاعاجم مثل قولهم (مهمد) ومكمد (ومخمد) و (ياركل الخ)

فهل ترى للعربية اثر في هذه اللغات المتبلبلة والالسن المختلفة او هل لها قيمة بين هؤلاء القوم الذين يضربون الامثال باهل النحو الذين ضاعت فيه اللغة العربية فانظر الى الحكاية المتقدمة ترى ان فتحة بدل ضمة نجت رجلا من القتل فهل ينجيه في هذا الزمن ذلك ولو كان سيبويه والمازني والجاحظ كلا فلم ارمعنى لهذه الضجة القائمة في الجرايد والمجلات والكتب المصرية بمناداتها العربيـة اللغة العربية العربيـة

لقـد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لاحياة لمن تنادي

ومنهم من اخذ مائة الف درهم في اصلاح حرف واحد حين كانت العربيـة طبعا لاتطبعا وهو المازني النحوي وملخص القصة قال دعاني المأمون وقال وقع بيني وبين جارية لي شجار في بيت اردت لها اعرابه فامتنعت علي وقالت سل المازني قلت اسمعني ياامير المؤمنين واومأ الى خادم بين يديه فضرب ستارة فسمعت من ورائها نقدا لولا جلالة امير المؤمنين لرقصت عليها ثم غنت اظلوم ان مصابكم (رجلا) اهدي السلام تحية ظلم فقال كيف ماسمعت قلت صواب قال فقد اخطأنا قالت وكيف قال امير المؤمنين قال قلت ان مصابكم (رجل) وهو خبر ان فقلت واصاب

امير المؤمنين (واما هي فارادت ان رجلا اهدى السلام الخ قال فاعطاني سبعين الف درهم والحسن ابن سهل ثلاثين الف درهم وهي قصة مشهورة في كتب الادب وكذا خبر حائك الكلام الخ

(وقال يونس بن حبيب النحوي ما كانت العرب تلحن قط في جاهلية ولا اسلام حتى فتح العراق والشام واختلطت لغة العرب بالاعاجم وسمع ابو الاسود الدؤلي ابنة له تلحن في كلامها فاسس العربية وفتح بابها ونهج سبيلها واخذ قواعد النحو عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

(حكاية) قال صاحب كتاب المحاسن والمساوي) قال الحجاج لابي الاسود الدؤلي واسمه ظالم بن عجر اتسمعني الحن على المنبر قال كلا الامير افصح العرب قال اقسمت عليك قال حرفا واحدا تلحن فيه فقال وماهو قال في القرآن قال ذاك اشتنع له فما هو قال تقول لو كان آباؤكم وابناؤكم حتى تبلغ احب اليكم من الله ورسوله تقرؤها بالرفع قال فقال له لاجرم لا تسمع لي لحنا ابدا فنفاه الي خراسان وعليها يد ابن المهلب فكتب يزيد الى الحجاج انا لقينا العدو وفعلنا وضعنا واضطررناهم الى عرعرة الجبل فقال الحجاج مالأ بن المهلب ولهذا الكلام فقيل ظالم ابن عمرو وهناك قال فذاك اذا = (غيرها في العربية ايضا)

(٥١) وقال جاء رجل الى زياد فقال ان ابينا هلك وان اخينا غصبنا على ميراثنا (وصحتها (ان ابانا) فقال زياد ماضيعت من نفسك وادبك اكثر مما ضيعت من فلا رحم الله اباك حيث ترك ولدا مثلك = (فصاحة اعرابية)

(٥٢) قال اسماعيل ابن حماد بن أبي حنيفة) ماورد علي في الفصاحة مثل اعرابية تقدمت الى فقالت ايها القاضي ابن عمي زوجني من هذا الرجل ولم اعلم فلما علمت رددت فقلت لها ومتى رددت قالت وقت ماعلمت قلت ومتى علمت قالت وقت ماردت فمارايت مثلها

(٥٣) (من كتاب البخلاء)

قال الجاحظ اجمع الناس على بخل اهل مرو ثم اهل خراسان (حدثنا خاقان بن صبيح قال قال خاقان ابن صبيح دخلت علي رجل ليلا من اهل خراسان فاذا هو قد اتي بمسرجة فيها فتيل دقيق وقد القي في دهن المسرجة شيأ من ملح وقد علق فيها عودا مخيط معقود بالمسرجة فاذا غنينا المصباح اخرج به راس الفتيل فقلت مابال هذا العود مربوطا فقال هذا عود قد شرب الدهن فاذا لم تحفظه وضاع الدهن احتجنا الى غيره فلم تجده الاعطشانا فاذا كان هذا ضاع دائما من دهنا في الشهر بقدر كفاية ليلة قال بينما انا اتعجب واسأل الله العافية اذ دخل علينا شيخ من اهل مرو واويظهر الى العود فقال ايا فلان مررت من بشيء ووقعت فيما هو اشر منه اما علمت انه الشمس والريح تأخذان

من سائر الاشياء أوليس كان البارح هذا العود عند اطفاء السراج اروى وهو عبد اسراجك الليلة اعطش قد كنت أنا جاهل مثلك زمانا متى وفقنى الله الى ما اشبد اربط عافاك الله فكان العود ابرة كبيرة او مسلة لاصغيرة فان الحديد أبقى ومع ذلك نشاف والعود والقصبة وبما تعلقت بهما أكمرة من قطن القبيلة فتحرق لها وربما كان ذلك سببا لاطفائها قال الخراساني الا وانك لاتعلم انك من المسرفين حتى تعمل بأعمال المصلحين = (غيره)

قال عمر بن ميمون بت عند رجل من أبمر و الروز فاتاني خبز وعليه ماء وملح لاغير ومعه ديك مصلوق فجهدت أن آكل منه قطعة فلم اقدر فاكلت قليلا من الخبز و بينما انا فتعجب اذ دخل علينا رجل من جيرانه وقال يا ابا فلان اعطينا ديك اللحم فقد نزل بنا ضيف فاعطاه اياه فاذا هو مصنوع من جلد ثم ودعنه قبل شروق الشمس ولم اطعم شيئا فمررت ببعض الازقه فاذا برجل يخاصم جارا له فقلت ما لكما فقال احدهما ان صديقا لي زارني فاشتهى علي رأسا فاشتريته له فتعشينا فاخذت عظامه فوضعتها عند باب داري أتحمل بها عند جيراني فجاء هذا واخذها ووضعها على باب داره يوهم الناس انه هو الذي اكل الرأس =

(ادبيات مختارة من الجميع)

(٥٥) حدث صالح بن سليمان قال قدم حماد الراوية على بلال بن ابى بردة البصرة وعند بلال ذو الرقة فانشده حماد شعرا مدحه به فقال بلال لذى الرمة كيف ترى هذا الشعر قال جعفر وليس له قال فمن يقوله قال لا ادرى الا انه لم يقل فلما قضى بلال حوائج حماد واجازه قال له ان لى اليك حاجة قال مقتضية قال انت قبلت ذلك الشعر قال لا قال فمن يقوله قال بعض شعراء الجاهلية وهو شعر قد نم وما رويه غيرى قال فمن اين علم ذو الرقة انه ليس من قوله قال عرف كلام اهل الجاهلية من كلام اهل الاسلام

(٥٦) (اخبار شاعر اديب)

قال سليمان بن عياش السعدي قدم اعراب من بنى سليم علمتهم السنه الى الروحا فخطب الى بعضهم رجل من الموالي من اهل الروحا فرد وجهه وركب محمد بن تيسير الخارجى الى المدينة ووالها يومئذ ابراهيم بن هاشم هشام بن اسماعيل بن هشام فاستعداه الخارجي على المولى فارسل اليه ابراهيم الى النفر المسلمين ففرق بين المولي وزوجته وضربه مائتى سوط وحلق راسه ولحيته وحاجبه فقال محمد بن تيسير في ذلك

شهدت غداة خصم بنى سليم ... وجوها من قضائك غير سود
غضبت لسنة وحكمت عدلا ... ولم ترث الحكومة من بعيد

وانك قد ضحيت بنات قوم وهم تحت التراب الوليد
وفي المائتين للمولى نكال وفي سلب الحواجب والخدود
فأى الحق انصف للموالى من اصهار العبيد الى العبيد

(فضل الزوجة الاولى)

خطب محمد بن بشير امرأة سرية بزرة عاقلة فقالت له طلق امرأتك حتى اتزوجك فابي وانصرف عنها اطلب الحسن

فى اخرى واتركها فداك حين تركت الدين والحسبا
هي الطعينة لاترمن برينتها ولا يفجعها اين العم ما اصطحبا
جهد الجن ظن اني سوف اظعنها عن دفع غابيه اخرى لقد كذبا
وما خلوت لها يوما فتعجبني الا غدا اكثر اليومين لي عجبا

(٥٧) قال الاصمعى قال الرشيد يوما لجلسائه انشدونى شعرا حسنا فى امراة خفرى كريمة فانشدوا فاكثروا وانا ساكت فقال لى ايه يا ابن مصعب اما انك لو شئت لكفيتنا سائر القوم فقلت نعم يا امير المؤمنين لقد احسن محمد بن بشير الخارجى حيث يقول

بيضاء خالصة البياض كانها قمر توسط جنح ليل مبرد
موسومة بالحسن ذات حواسد ان الحسان فطنة للحسد
وترى مدامعها ترقرق مقلة حوراء ترعب عن سواد الامد
خود اذا كثر الكلام تعوذت يحمي الحياء وان تكلم تقصد
لم يطرها شرف الشاب ولم تضع منها معاهدة النصيح الارشيد
وتبرجت لك فاستبتك بواضح صلت واسود فى النصيف معقد
وكان طعم سلامة مشغولة بالريق في اثر السواك الاعيد

فقال الرشيد هذا والله الشعر لا ما انشدتمونيه سائر اليوم ثم امر مؤدب ابنيه محمد الامين وعبد الله المامون فراوهما الابيات =

٥٨) قال اسحق الموصلى كان علي بن هشام قد دعانى دعا جماعة من الادباء فتاخرت عنه وتشاغلت برجل من الاعراب كان يجيئنى فاكتب عنه غريب اللغة وكان فصيحا وكان عند على بن هشام بعض من يعاديني واظنه ابراهيم بن المهدى فسالوا ابن ابي عنينة ان يعاتبنى بشعر يسبنى فيه الى الخل فكتب الى

يامليا بالوعد والخلف والمطل بطيئا عن دعوة الاصحاب
لهجا بالاعراب ان لدينا بعض ما تشتهى من الاعراب

قد عرفنا الذي شغلت به عنا وان كان غير مافي الكتاب

(حكاية)

٥٩) عن القطامي قال لما قتل جساس بن مرة لكليب بن ربيعة وكانت جليلة بنت مرة اخت جساس تحت كليب اجتمع نساء الحي للماتم فقلن لاخت كليب رحلي جليلة عن ماتمك فان قيامها فيه شماته وعار علينا عند العرب فقالت لها ياهذه اخرجي عن ماتمنا فانت اخت واترنا وشقيقه قاتلنا فخرجت وهي تجر اعطافها فلقيها ابو هامره فقال لها ماورائك ياجليله فقالت ثكل العدد وحزن الابد وفقد حليل وقتل اخ عن قليل و بين زين غرس الاحقاد وتفتت الاكباد فقال لها او يكف ذلك كرم الصفح واغلاء الديات فقالت جليلة افيه ابالبدن تدع لك تغلب دم اليها قال ولما رحت جليلة المعتدى وفراق الشامت ويل غدا لآل مرة من الكرة فبلغ قولها جليلة فقالت وكيف تشمت الحرة بهتك سترها وترتحيب وترهى اسعد الله جدا حتي اعلا قالت تفزة الحياء وخوف الاعتداء وانشات تقول

يا ابنة الاقوام ان شئت فلا تعجلي باللوم حتي تسالي
فاذا انت تبنت الذى يوجب اللوم فلومي واعذلي
ان تكن اخت امرىء اليمت على شفق منها عليه فافعلى
جل عندى فعل جساس فيا حسرتي عما انجلت او تنجلى
فعل جساس على وجلاى به قاطع ظهري ومدن اجلى
لو بعين فقئت عيني سوى اختها فانفقاب لم احقل
تحمل العين قذى العين كما تحمل الام اذى ماتعتلي
ياقتيلا قوض الدهر به سقف بيتي جميعا من عل
هدم البيت الذي استحدثته واثنى فى هدم بيت الاول
ورماني فى قتله من كثب رمية المعنى به المتاصل
يانسائى دونكن اليوم قد خصني الدهر برزء معضل
خصني قتل كليب ملظى من ورائى ولظى من اسفل
ليس من يبكى ليوميه كمن انما يبكى كاليوم يحل
يشتفى المدرك بالثار وفى درك تارى ثكل المثكل
ليته كان دما فاحتلبوا درر امنه دمي من اكحلي
انني قاتلة مقتولة وعلى الله ان يرتاح لى

(امرأة سريه ايضا)

(٦٠) قال ابو عمرو الشيباني اغار رجل ابن بدر اخو حذيفة بن بدر الفزاري على بني عبس فظفر بفاطمة بنت الخرشب ام الربيع بن زياد واخوته راكبة على جمل لها فنفر بها فجعلها فقالت له اي رجل ضل حلمك والله لئن اخذتني فصارت هذه الأكمة لي وبك التي امامنا وراءنا لا يكون بيني و بين بني زياد صلح ابدا الآن الناس يقولون في هذه الحال ماتشاء وه وحسبك من شر سماعه قال اني اذهب بك حتى ترعى على ابلي فلما ايقنت انه ذاهب بها ارمت بنفسها على رأسها من البعير فماتت خوفا ان يلحق بها عارا فيها =

(٦١) عن رجل من بني عبس قال ضاف فاطمة ضيف فطرحت عليه شملة من خز وهي مسك كاهي فلما وجد رائحتها واغتم دنا فيها فصاحت به فكف عنها ثم انه تحرك ايضا فاراد ها عن نفسها فصاحت فكف ثم انه لم يصبر فواثبها فبطشت به فاذا هي من أشد الناس فقبضت عليه ثم صاحت ياقيس فاتاها فقالت له ان هذا اراد ني عن نفسي فاتري فيه فقال اخي اكبر مني فسليه فنادت انس فاتاها فقالت له ان هذا اراد ني عن نفسي فاتري فيه فقال اخي اكبر مني فعليك به فنادت ياعمارة فاتاها فقالت له ان هذا الرجل اراد ني عن نفسي فاتري فيه فقال السيف واراد قتله فقالت له يابني لو دعونا اخاك فهو اكبر منك فدعت الربيع فذكرت له ذلك فقال افتطيعوني يابني زياد قالوا نعم فلا تنزنوا امكم ولا تقتلوا صيفكم وخلوه يذهب فذهب قال ابن النطاح وقال بعض الشعراء يمدح بني زياد من فاطمة يقال انه قيس بن زهير و يقال حاتم طيء

بنو جنية ولدت سيوفا قواطع كلهم ذكر ضيع
وجارتهم حصان لم تزني وطاعمة الشتاء فما تجوع
سرى ودي ومكرمتي جميعا طوال زمانه مني الربيع

(الغناء لعداء اهل المدينة)

(٦٢) قال اشعب الطماع جاءني فتية من قريش فقالوا انا نحب ان نسمع سالم بن عبد الله ابن عمر صوتا من الغناء وتعلمنا مايقول لك فجعلوا لي على ذلك جعلا فنقن فدخلت على سالم وكان ابعد الناس عن اللهو وقلت له ياابا عمر ان لي عجالة وحرمة ومودة وسناء انا مولع بالترنم قال وما الترنم قلت الغناء فاحب ان اسمعك فان كرهته امسكت عنه وغنيته فخرجت فاعلمتهم قالوا واي شيء غنيته قلت غنيته

قربا مربط النعامة مني لقحت حرب وائل عن حيالي

فقالوا هذا بارد ولا حركة فيه ولسنا نرخي رأيت دفعهم اياي وخفت ذهاب ماجعلوه لي رجعت فقلت ياابا عمر آخر فقال مالي ولك فلم املكه كلامه حتى غنيت فقال ما اري بأسا فخرجت اليهم فاعلمتهم فقالوا واي شيء غنيته فقلت غنيته

لم يطيقوا ان ينـــذلوا ونزلنا وارخوا الحرب من اطاق النزولا

فقالو ليس هـــذا شيء فرجعت الله فقال مه قلت وآخبر فلم املكه امره حتى غنيت قوله (جرير)

غيضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا

فقال نهلا نهلا (وكانت فيه لوثة) فقلت لا والله لا يذاك السداك وفيه ثمر عجوة من صدقة عمر رضي الله عنه قال هولك فخرجت به عليهم وانا اخطر فقالوا مه فقلت غنيت الشيخ غيضن من عبراتهن الخ مطرب وفرض لي قاعطاني هذا وكذبتهم والله ما اعطانيه الا استكفافا حتى اصمت =

(نادره لابي دلامة)

٦٣ ومن نوادر ابي دلامه ان موسى بن داود بن علي الهاشمي عزم على الحج فقال لابي دلامه احجج معي ولك عشرة الاف درهم فقال هاتها فدفعت اليه فاخذها وهرب الي السواد فجعل ينفقها هناك ويشرب بها الخمر فطلبه موسى فلم يقدر عليه وخشي فوات الحج فخرج فلما شارف القادسية اذا هو بابي دلامه خارج من قرية الى اخري وهو سكران فامر باخذه وتقييده وطرحه في محمل بين يديه ففعل ذلك به فلما سار غير بعيدا قبل علي موسي وناداه

يا ايها الناس قولوا اجمعون معا صلى الاله على موسى بن داؤد

كان ديباجتي خديه من ذهب اذا بدا لك في اثوابه السود

اني اعوذ بداود واعظمه من ان اكلف حجا يا ابن داود

خبرت ان طريق الحج معطشه من الشراب وما شر بي بتصريد

والله ما في من اجر فتطلبه ولا الثناء علي ديني بمحمود

فقال موسى القوه لعنه الله عن المحمل ودعوه ينصرف فالقوه وعاد الى قصفه بالسواد حتى تغذت العشره الالاف درهم =

(حكاية) ٦٤

عن المدائني قال نصب عبد الملك بن مروان الموائد يطعم الناس فجلس رجل من اهل العراق علي بعض تلك الموائد فنظر اليه خادم لعبد الملك فانكره فقال له اعراقي انت قال نعم قال انت جاسوس قال لا قال بلى قال ويحك دعني انتهز بزاد امير المؤمنين ولا تفتضحني بهتم ان عبد الملك وقف على تلك المائدة فقال من القائل

اذا الارطى توسد ابرديه جدود جوازىء بالرمل عين

وما معناه ومن اجاز فيه اجزناه والخادم يسمع فقال العراقي للخادم اتحب ان اشرح لك قائله وفيم قاله قال نعم قال يقوله عدي بن زيد في صفة البطيخ الرمسي فقال ذلك الخادم فضحك

عبد الملك حتى سقط فقال له الخادم اخطأت ام اصبت فقال بل اخطأت فقال يا امير المؤمنين هذا العراقي مل الله به وفعل لفتيته فقال اى الرجال هو فاراه اياه فعاد اليه عبد الملك وقال انت لفتته هذا قال نعم قال افخطأ لفتته ام صوابا قال بل خطأ قال ولم قال لانى كنت متحرما بمائدتك فقال لى كيت وكيت فاردت ان اكفه عنى واضحكك قال فكيف الصواب قال يقوله اشماخ بن ضرار الغطفاني فى صفة البقر الوحشيه قد جزئت بالرطب عن الماء قال صدقت واجازه ثم قال له حاجتك قال تنحى هذا عن بابك فانه يشينه =

٦٥ (سياسة العامه)

قال المنفوطى في نظراته انتشر مرض السياسه بين المصريين انتشارا عاما فدخل المصانع كما دخل المجامع ومر فى المزارع مروره فى الشوارع وماترك حانوت خباز اوكير حداد اومغلق خشاب اومطعم طباخ الا وفيه سريان الداء فى الاحشاء ودب فيه دبيب الصهباء فى الاعضاء فكان مجلس البرلمان في كل دكان ومجلس الشيوخ في كل كوخ ولقد حدثنى بعض الاصدقاء انه دخل في ايام الحرب الروسيه اليابانيه حانوت حلاق معروف بالثرثره اكثر من افراد طائفته ليحلق له رأسه وكان عنده جماعه من زائريه فاجلسه على كرسي امام مراته وامسك بالموسي وانشأ يحلق له رأسه حلقا غريبا لا عهد له به من قبل فكان يحلق له بقعه و يترك الى جانبها اخرى مستطيله اومدوره واخرى مثلثه اومربعه حتى ربع الرجل وظن ان الحلاق اصابه مس من الجنون فارتعش بين يديه وخاف ان يمتد به جنونه الي مالا تحمد عقباه واعتقل لسانه فما استطاع ان يسأله عن سر عمله هذا فما انتهى من اشكال الهندسيه ورسومه الجغرافيه حتى التفت الى جلسائه وقال لهم كانه يتمم حديثا سابقا بينه وبينهم (لاجل فض النزاع بينناها قد رسمت لكم خريطه الحرب الروسيه اليابانيه فى راس الزيون) هنا طوكيو وهابورت آرثر وهنا انكسر كوريا تين وهنا انتصر اوياما وفى هذا الخط مر الاسطول الروسي وفي هذه البقعه تلاقى الاسطولان وهنا اخذ يتكلم بحده وحماسه فى شجاعه اليابان وبسالتهم ثم اردف كلامه بقوله (وفى هذه البقعه ضرب اليابانيون الروس الضربه القاضيه وضرب بجمع يده ام راس الزيون فقام صارخا يولول و يهرول مكشوف الراس يلعن السياسه والسياسين والروس واليابانين ولا اعلم ان كان المحدث هازلا اومجدا وانما اعلم انه اجاد التمثيل =

(آداب الخلفاء)

(٦٦) قال الاصفهاني عن اسحق الموصلي قال دخلت يوما دار الواثق بغير اذن الي موضع امر ان ادخله اذا كان جالسا فسمعت صوت عود من بيت وترنم لم اسمع احسن منه قط فاطلع خادم راسه ثم رده وصاح بي فدخلت فاذا الواثق فقال اي شيء سمعت فقلت الطلاق لازم لي وكل مملوك لي حر فقد سمعت مالم اسمع مثله قط حسنا فضحك فقال وما هو انما هذه فضله ادب وعلم مدحه الاوائل واشتهاه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمهم والتابعون بعدهم وكثر في حرم الله ومهاجر رسول الله صلي الله عليه وسلم اتحب ان تسمعه ني قلت اي والذي شرفني بحطابك وجميل رائك فقال ياغلام هات العود واحط اسحق رطلا فدفع الرطل الي وغني في شعر لابي العتاهيه بلحن صنعه فيه

اضحت قبورهم من بعد عزهم ... تسفي عليها الصبا والحرجف الشمل
لا يدفعون هوانا عن وجوههم ... كانهم خشب بالقاع منجدل ☆

فشربت الرطل ثم قمت فدعوت له فاجلسني وقال اتشتهي ان تسمعه ثانيه فقلت اي والله فغناني ودعالي برطل ففعلت كما فعلت ثانيه ثم ثالثه وصاح ببعض خدمه وقال له احمل الى اسحق ثلثمائة الف درهم ثم قال يا اسحق قد سمعت ثلاثه اصوات وشربت ثلاثة ارطال واخذت ثلثمائه الف درهم فانصرف الى اهلك ليسروا بسرورك فانصرفت بالدراهم

(غيره)

(٦٧) لما خرج المعتصم الى عمورية استخلف الواثق بسر من راى فكانت امور ه كلها كامور ابيه فوجه الى الجلساء والمغنين ان يكروا اليه يوما واحدا فلم ووجه الي اسحق فحضر الجميع فقال لهم الواثق اني عزمت علي الصبوح ولست اجلس علي سرير حتى اختلط بكم وتكونوا كالشيء الواحد فاجلسوا معي حلقه وليكن كل جليس الي جانبه ممن فجلسوا كذلك فقال الواثق انا ابدأ فاخذ عودا فغني وشربوا وغني من بعده حتى انتهى الى اسحق فاعطي العود فلم يأخذه فقال دعوه ثم غنوا دورا آخر فلما بلغ الغناء الى اسحق لم يغن وفعل هذا ثلاث مرات فوثب الواثق فجلس على سريره وامر بالناس فادخلوا فقال لاحدهم اجلس ثم قال على باسحق فلما راه قال ياخوزي يا كلب انتزل لك واغني وترفع عني اترى اني لو قتلتك كان المعتصم يقيدني بك ابطحوه فبطح فضرب ثلاثين مقرعه ضربا خفيفا وحلف ان لا يغني سائر يومه سواه فاعتذر وتكلمت الجماعة فيه فاخذ العود ومازال يغني حتى انقضي ذلك اليوم وعاد الواثق الي مجلسه =

(الصحيح في اسباب رضاء المأمون عن عمه)

(٦٨) قال الفضل بن مروان قال لما ظفر المأمون بابراهيم ابن المهدي ودخل عليه كلمه ابراهيم بكلام

كان سعيد ابن العاص كلم به معاويه ابن ابي سفيان في سخطه سخطها عليه واستعطفه به وكان المأمون يحفظ الكلام فقال له المأمون هيهات يا ابراهيم هذا كلام سبقك به فحل بني العاص بن اميه وقارمهم سعيد بن العاص وخاطب به معاويه فقال له ابراهيم فكان منه يا امير المؤمنين وانت ايضا ان عفوت فقد سبقك فحل بني حرب وقارحهم الي العفو فلا تكن حالي عندك في ذلك ابعد من حال سعيد عند معاويه فانك اشرف منه وانا اشرف من سعيد وانا اقرب اليك من سعيد عند معاويه وان اعظم الهجنه ان تسبق اميه هاشما الي مكرمه فقال صدقت يا عم وقد عفوت عنك (غيره)

عن الفضل بن الربيع عن ابيه قال كان ابراهيم شديد الانحراف عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه فحدث المامون يوما انه راي عليا في النوم فقال له من انت فاخبره انه علي بن ابي طالب قال فمشينا حتى جئنا قنطره فذهب يتقدمني لعبورها فامسكته وقلت انما انت رجل تدعي هذا الامر بامرأه ونحن احق به منك فما رايت له في الجواب بلاغه كما يوصف عنه فقال واي شيء قال لك فقال ما زادني على ان قال سلاما سلاما فقال له المامون قد والله اجابك ابلغ جواب قال وكيف قال عرف انك جاهل لا يجاوب مثلك قال الله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما فخجل ابراهيم وقال ليتني لم احدثك بهذا الحديث=

(فصاحة اديب)

(٦٩) (من كتاب مسامرات سيدي محي الدين ابن العربي) باسناده عن رسلان البغدادي قال كان رجل بالبصرة يكثر من ذكر الضادات في كلامه حتى وسم بالضادي وكان قاضيها يتمنى ان يقع اليه حاجه ليسمع كلامه فدخل عليه بعض حجابه يوما وقال يا سيدي الضادي بالباب فقال ائذن له فمحصول ما يتكلم به ضادات وهو ان يقول السلام عليك ايها القاضي ان فلانا ظلمني وانا ضعيف فاقول له الظلم بالظاء وليس بالضاد فقهره فدخل عليه وقال السلام عليك يا ايها القاضي الفاضل الافضل بن الافضل ان ضرار بن ضمره الضبي اهتضمني وعضني وخلع ضلعي واخذ ضيعه لي على الغياض بالضيعي اعترضها ضمانا ولم يعرضني عنها وانت ايها القاضي عضبان على معرض عني تعرض بعرض عرضك ان تمضي لضرار بن ضمره الضبي وتحضره بحضرتك احضارا وتفرض لي عليه فرضا ليخضع ويتضرع ويعوضني البعض عن الضمان فاني ضعيف متضعف مهضوض من بين الضعفاء فاهتضمني بهموضانه قال فاقبل القاضي على خصمه وقال له ان خصمك هذا المجنون انطلق وخذ الضيعة فلما ولى اخذ الضادي باهدابه وانشد

ايا من افرض القاضي لارضى لكي يرضي اهذا في القضا فرض
بان ترمني ولا ارضى قضى قاضيك في ارضى قضاء ليت لم يقضي
فاين المعوض المز ومن لا عوض ولا قرضا ضعاف مهضم ضيم

مضت ضيعتهم ايضا =

قال فاستفرغ القاضي ضحكا فوقع له باضيعه =

(٧٥) (حسد الملوك)

عن عبد الله بن عياش عن مجالد قال كان عبد عبد الملك ابن مروان شديد الشغف بالنساء فلما اسن ضعف عن الجماع وزاد غرامه بهن فدخل اليه يوما ايمن بن حزيم الشاعر فقال له كيف انت فقال بخير يا امير المؤمنين فقال كيف قوتك قال كما احب ولله الحمد اني لا كل الجزعة من الضان بالصاع من البر واشرب العس المملوء وارتحل البعير الصعب وافترع العذراء ولا يقعدني عنها الكبر فغاظ عبد الملك قوله وحسده فمنعه العطاء وحجبه وقصده بما كره فقالت له امراته ويحك اصدقني عن حالك هل لك جرم قال لا والله قالت فأي شيء دار بينك وبين امير المؤمنين آخر ما تغنية فاجزها فقالت من هاهنا اتيت انا احتال لك في ذلك فقد حسدك الرجل على ما وصفت به نفسك متهيأت ولبست ثيابها ودخلت على عاتكه بنت يزيد زوجته فقالت ان تستعدي لي امير المؤمنين على زوجي قالت ومالك قالت والله ما ادري انا مع رجل اوحائط وان له لسنين ما يعرف فراشي فسليه ان يفرق بيني وبينه فخرجت عاتكة فذكرت ذلك وسألت في امرها فوجه الى ايمن بن خريم فحضر وساله عما شكت منه فاعترف به فقال اولم اسالك عاما اول عن حالك فوصفت كيت كيت فقال يا امير المؤمنين ان الرجل ليتجمل عند سلطانه ويتجلد على اعدائه باكثر مما وصفت نفسي به وانا القائل

رايت الفواني شيئا عجابا ... لو انسن مني الفواني الشبابا
ولكن جمع العذارى الحسان ... عناء شديده اذا المرء شابا
ولو كلمت بالمدى للغانيات ... وضاعفت فوق الثياب الثيابا
اذا لم تناهن من ذاك ذاك ... جحدنك عند الامير التاتا
فان لم يخاطن كل الخلاط ... تراهن مخرنطمات غضابا
علام يكحلن حور العيون ... ويحدثن بعد الخضاب الخضابا
ويعركن بالمسك اجيادهن ... ويدنين عند الحجال العبايا
ويمزن الا لما تعلمون ... فلا تحرموا الغانيات الضرابا

قال فجعل عبد الملك يضحك من قوله ثم قال له اولى لك يا ابن خريم لقد لقيت منهن ترحا فما ترى ان نصنع فيما بينك وبين زوجتك قال تستأجلها الى اجل العنين وادار يها العلى استطيع امساكها قال افعل ذلك وردها اليه وامر له بما فات من عطائه وعاد بره وتقريبه =

(٧٦) وأيمن ابن خريم هو الذي عاير اهل العراق في جبنهم عن قتال الخوارج بعد موت الحجاج والمهلب ابن ابي صفرة (قال الاصفهاني) لما طالت الحرب بين غزالة الخارجية وبين اهل العراق

وهم لا يغنون شيأ قال فيهم ايمن بن خريم (وكان الشراة فى قلية الا انهم لا يعرفون الفرار من الزحف)

اتينا بهم مائتى فارس من السافكين الحرام العبيطا
وخمسون من مارقات النساء يسحبن للمنديات المروطا
وهم مائتا الف ذى قونس يئط العراقان منهم اطيطا
رايت غزالة ان طرحت بمكة هودجها والغبيطا
سمت للعراقين فى جمعها فلاقى العراقان منها بطيطا
الا يستحى الله اهل العراق ان قلدوا الغانيات السموطا
وخيل غزالة تسبى النساء وتجوى النهار وتحوى النبيطا
ولو ان لوطا امير لكم لأسلمتم فى الملمات لوطا

(اقول وغزالة هي امرأة شبيب الخارصى صاحب الوقائع المشهورة مع الحجاج ذكر اصحاب السير ان غزالة نذرت ان تصلى ركعتين بجامع الكوفة تقرأ في الاولى بالبقرة وفى الثانية بآل عمران فركبت هى وزوجها شبيب في خمسين فارسا والحجاج فى مائة الف (قال الزهري) ان غزالة لحرورية لما دخلت على الحجاج الكوفة هي وزوجها تحصن منها واغلق عليها قصره حتى نصرف الشراة فكتب اليه عمران بن حطان وقد كان الحجاج لج فى طلبه وهو مستتر منه

اسد على وفي الحروب نعامة ربداء تجفل من صفير الصافر
هلا برزت الي غزالة في الوغى بل كان قلبك فى جناحي طائر
صدعت غزالة قلبه بفوارس تركت مذابره كامس الدابر

(ايضا وعمران بن قحطان) هذا شاعر مجيد وهو من الخوارج ايضا) قال الاصبهانى مر عمران ابن حطان على الفرزدق وهو ينشد والناس حوله فوقف عليه ثم قال

ايها المادح العباد ليعطى ان لله ما يأيد العباد
فاسئل الله ماطلبت اليهم وارج فضل المقسم العواد
لا تقل فى الجواد ماليس فيه وتسمي البخيل باسم الجواد

فقال الفرزدق لولا ان الله عز وجل شغل عنا هذا برايه للقينا منه شرا =

(امر مقبل وامر مدبر)

(٧٢) عن الهيثم بن عدى قال حدثنى حماد الراوية قال استقدمنى هشام بن عبد الملك فى خلافته فلما دخلت عليه استنشدنى قصيدة لافوه الاودى الذى يقول فيها

لنا معاشر لم يبنوا لقومهم وان بنى قومهم ما افسدوا عاذوا

قال فانشدته ثم استنشدني قول ابي ذؤيب الهزلى (امن المنون وريبها تتوجع) فانشدته اياها ثم استنشدني قول عدى بن زيد (ارواح مودع ام بكور) فانشدته اياها فامر لى بمنزل وجراية وامر لى بصلة سنية واقمت عنده شهرا يسألنى عن اشعار العرب وايامها ومآثرها ومحاسن اخلاقها وانا اجزه ثم امر لي بجائزة وخلع وحملان وردني الى الكوفة فعلمت ان امرهم مقبل

(قال) ثم استقدمني الوليد بن يزيد بعده فى خلافته فماسالنى عن الجد الا مرة واحدة ثم جعلت انشده فى ذلك النحو فلا يلتفت اليه ولا يهش الي شيء منه حتى جري ذكر عمار ذي كناز الشاعر فعرفه وسال عنه وماظننت ان شعر عمار شيء يراد او يعبا به فى مجالس الخلفاء لكثرة مجونه ثم قال لي هل عندك شيء من شعره فقلت نعم احفظ له قصيدة قال وكنت لكثرة عبثي به قد حفظتها فانشدته قصيدته التى يقول فيها

حبذا انت ياسلامة الغين حبذا ... في صميم الاحشاء منى وفى القلب قد حذا
حذوة من صبابة تركته مفلذا ... اشتهى منك منك مكانا مجنبذا
مفعما فى قبالة بين فخذين ربدا ... مدغماذا مناكب حسن القد محتذى
رابيا ذا مجسة اخضاقد تقنفذا ... تامكا كالسنام اذ بذ عنه مقذذا
ملء كف ضجيعها نال منها تفخذا ... طيب العرف والمجسه والامس مرتذا
لم تر العين مثله فى منام ولا كذا ... لو تاملته دهشت وعاينت جهبذا
عللانى بذكرها واسقيانى مجذذا (تركنا ابيات الفحش فيها)

(قال) فضحك الوليد حتى سقط على قفاه وطرب حتى صفق بيديه ورجليه وامر بالشراب فاحضر وامرنى بالانشاد فجعلت انشده هذه القصيدة واكررها عليه وهو يشرب ويصفق حتى سكر فامر لى بحلتين وثلاثين الف درهم فقبضتها ثم قال مافعل عمار ذى كناز فقلت منى كيت قد غشي بصره وضعف جسمه فامر له بعشرة آلاف درهم امرني ان اسلمها اليه فاخذت المال وانصرفت الى الكوفة فعلمت ان امره مدبر فلم يلبث ان قتل وتلاشت دولتهم =

(٧٣) (علامة الاقبال ايضا)

ومثل ذلك ماقاله الاصفهانى عن رؤبة بن العجاج قال بعث الى ابومسلم الخراساني لما افضت الخلافة الي بنى هاشم فلما دخلت عليه راى منى جزعا فقال اسكن فلا باس عليك ماهذا الجزع الذى ظهر منك قلت اخافك قال ولم قلت لانه بلغني انك تقتل الناس قال انما اقتل من يقاتلني ويريد قتلى افانت منهم قلت لا قال فهل ترى باسا قلت لا ثم قال انشدني قولك (وقاتم الاعماق خاوى المخترق) فقلت وانشدك اصلحك الله احسن منه قال هات فانشدته

مازال يبني خندقا ويهدمه ... ويستجيش عسكرا ويهزمه ومغنما لجمعه ويقسمه

مروان لما أن تهاوت انجمه وخانه فى حكمه منجمه

قال دع هذا وانشدنى وقائم الاعماق (قلت) اواحسن منه قال هات فأنشدته

رفعت بيتا وخفضت بيتا وشدت ركن الدين اذ بنيتا فى الاكرمين من قريش بيتا

(قال) ويحك هات ماد عوتك له وامرتك بأنشاده فانشدته

وقائم الاعماق خاوى المخترق فلما صرت الى قولى يرمى الجلاميد بجلمود صدق قال قاتلك الله لشد ما استصلبت الحافر ثم قال حسبك انا ذلك الجلمود المدق قال وجئنى بمنديل فيه مال فوضع بين يدي فقال ابو امسلم يارؤبة انك آتيتنا والاموال مشفوهة ان لك لعودة الينا وعلينا معولا والدهر اطرق مستتب فلا تجعل بجنبك الاسدة قال رؤبة فأخذت المنديل منه وتالله ما رايت اعجميا افصح منه وما ظننت ان احدا يعرف هذا الكلام غيرى وغير ابي

(٧٤) (محاسن الدهاء) قال صاحب الاغاني

كان زيد مناة بن تميم حسودا شرها طماعا وكان بكر بن وائل خبيثا منكرا داهيا وكانا لدة عصر واحد فوفدا على بعض الملوك فخاف زيد مناة ان يحظى من الملك بفائدة يقل حفظه معها فقال له يا بكر لا تلق الملك بثياب سفرك ولكن تأهب للقائه وادخل عليه في احسن زينة ففعل بكر ذلك وسبقه زيد مناة الى الملك فساله عن بكر فقال ذاك مشغول بمفازلة النساء والتصدي لهن وقد حدث نفسه بالتعرض لبنت الملك فغاظه ذلك وامسك عنه ونمى الخبر الى بكر بن وائل فدخل الى الملك فاخبره بما دار بينه و بين زيد مناة وصدقه عنه واعتز اليه عما قاله فية عز راقبه الملك فلما كان من غد اجتمعا عند الملك فقال الملك لزيد مناة ماتحب ان افعل بك فقال لا تفعل ببكر شيئا الا فعلت بي مثليه وكان بكر اعور العين اليمنى قد اصابها ماء فذهب بها فكان لا يعلم من رآه انه اعور فاقبل الملك على بكر بن وائل فقال له ماتحب ان افعل بك يا بكر فقال تفقأ عيني اليمنى وتضعف لزيد مناة فامر بعينه العوراء ففقئت وامر بعيني زيد مناة ففقئتا فخرج بكر وهو اعور بحاله وخرج زيد مناة وهو اعمى =

(غيره)

(٧٥) وقال قال عبد الملك بن مروان وكان اول خليفة ظهر منه بخل اي الشعراء افضل فقال له كثير بن هراسة يعرض ببخل عبد الملك افضلهم المقنع الكندى حيث يقول

انى احرض اهل البخل كلهم لو كان ينفع اهل البخل تحريض

ماقل مالي الا زادني كرما حتى يكون برزق الله تعويض

والمال يرفع من لولا دراهمه امسى يقلب فيناطرف مخوض

لن تخرج البيض عفوا من اكفهم الا على وجع منهم وتمريض

فقال عبد الملك وعرف ما اراد الله اصدق من المقنع حيث يقول والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا =

(الادب يدفع البلاء)

(٧٦) قال العباس بن قيس اتي الهادي برجل اراد ان يضرب عنقه فقال ياعدو الله أتشتمناك فخنت واستجندناك فلم تنجدنا واعطيناك فلم تشكرنا فقال الرجل وكان اديبا ياامير المؤمنين ان كلامي وحجتي ردعليك وفي اكثر مما قال أمير المؤمنين وعفوه واحسانه يأتيان على ذلك فكأنما كان ناراصب عليها الماء فخلى سبيله

(غيره)

قال ابن قتيبة اتخذ الرشيد الحسن اللؤلؤي بعد ابي محمد اليزيدي ليؤدب به المأمون فبيناهو يطارحه شيأ من الفقه اذ نفس المأمون فقال له اللؤلؤي نمت ايها الامير فقال المأمون سوقي ورب الكعبة خذوا فبلغ الرشيد ماصنع فاستحسنه وقال متمثلا

وهل ينبت الخطي الا وشيجة وتغرس الا في منابتها النخل =

(٧٧) (لغة العرب هي العربية)

قال الجاحظ كان الوليد بن عبد الملك لحانة فقرأ يوما على المنبر وهو يخطب ياليتها كانت القاضية بكسر التاء فقال عمر بن عبد العزيز عليك وأراحنا الله من لحنك

ودخل عليه اعرابي يتظلم فقال ماشانك فقال جدري بوجهي وفحج بساقي فقال عمر بن عبد العزيز يقول لك امير المؤمنين ماشأنك فقال ختني ظلمني فقال من ختنك فقال هو حجام بالبادية لااعرف اسمه فقال له عمر بن عبد العزيز ويحك يقول لك امير المؤمنين من ختنك فقال هاهوذا بالباب فقال الوليد لعمر ماهذا فقال النحو الذي كنت اخبرك عنه فقال لاجرم لااصلي بالناس حتى اتعلمه

(٧٨) (الادب المتعمل)

عزم رجل من اهل الشام على لقاء المأمون فاستشار رجلا من اصحابه فقال على اتي جهة اصلح ان القى امين المؤمنين قال على الادب والفصاحة قال ليس عندي منهاشيء واني لاحن في كلامي كثيرا قال فعليك بالرفع فانه اكثر مايستعمل في الكلام فدخل على المأمون فقال السلام عليك ياامير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال ياغلام اصنع فصنع قال بسم الله فقال ويلك وما اصباك بالرفع قال وكيف لاارفع من رفع الله فضحك وقضى حاجته =

(٧٩) (البلاغة في اللفظ)

قال ابو ارجاء قدم مع المأمون رجلا من دهاقين الشام وعظمائهم على عدة سلفت من المأمون له

من تولية بلد او ان يضم اليه مملكته فطال على الرجل انتظار خروج المامون وامره بذلك فقصد عمرو بن مسعدة وساله انفاذ رقعة الي المامون من ناحيته فقال عمرو اكتب ما شئت فاني اوصله قال فقول ذلك عني يكن لك على نعمتان فكتب عمرو ان رأى امير المؤمنين ان فيك امر عبده من رتبة المطل بقضاء حاجته او باذن له في الانصراف الى بلده ان شاء الله تعالى فلما قرا المامون الرقعة دعا عمرو فجعل يعجبه من حسن لفظها وايجاز المراد فيها قال المراد فيها قال عمرو فما نتيجتها يا امير المؤمنين قال الكتاب له في هذا الوقت بما سال لئلا يتاخر فضل استحساننا كلامه و بجائزة مائة الف درهم صلة عن دناءة المطل وسماجة الاغفال فعل عمر ذلك =

(الكلام اللين يصرف الغضب)

(قال صاحب المحاسن والمساوى) كان عبد الملك بن صالح من رجالات بني هاشم وذوي النجدة والباس اخ فبلغ الرشيد انه دعا الى نفسه وعزم على خلعه وكان يتولى الموصل فدعاه وامر بحبسه ثم دعاه ذات يوم ووبخه توبيخا شديدا وقال له في ذلك اكفرا للنعمة واظهارا للغدر والله لكاني انظر الى شؤبوبها وقد همع والى عارضها قد لمع وكاني بالوعيد قد اورى نارا فاقلع عن براجم بلا معاصم مهلا مهلا بني هاشم في سهل الله الوعره والقت الامور ازمتها وان دفع نزار من حلول داهية خبوطا باليد لبوط بالرجل فقال عبد الملك افذا اتكلم تواما قال بل تواما فقال يا امير المؤمنين اتق الله فيما ولاك وراقبه فيما استرعاك ولا تجعل الشكر بموضع الكفر ولا الثواب بمحل العقاب والله والله في رحمك ان تقطعها بعد ان وصلتها بظن يؤثم بقول باغ ينهس اللحم ويلغ في الدم فقد جمعت لك القلوب على محبتك وذللت الرجال لطاعتك وكنت كما قال اخو كلاب ليبدين ربيعة

ومقام ضيق فرجته بلساني و بناني وجدل
لو يقوم الفيل اوفياله زل عن مثل مقامي وزحل

فوثب الرشيد من مجلسه واعتنقه وجعل يقبل ما بين عينيه و يسترجع و يعتز ثم خلع عليه حلل الرضا وقال والله لقد دعوته وانى لاري موضع السيف من قفاه وها انا نادم على ما كان مني والله جل وعز يتجاوز بقدرته عن ذلك =

(مختارات من الحكايات العصرية الادبية) (من كتب شتى)

(٨٢) مجالس الادباء

ضم مجلس انس حضرة الاستاذ السيد مصطفى لطفي المنفلوطي والدكتور الشدودي مع كثير من الادباء وتبادلوا الحديث في مواضع مختلفة فجرى ذكر الرمان المنفلوطي الذي يرد من منفلوط وهي بلد

الاستاذ المنفلوطى كما لا يخفى فاقترح على الدكتور الشدودى ان ينظم ذلك فقال مرتجلا

اهلا بمن بهر الانام بعلمه و بيانه

اهلا بمن ملاء المؤ يد من بنات جنانه اللطف من اسمائه
والفضل من غلمانه يامنفلوط علوت فى الوادى على بلدانه
اكرم به بلد يفيض الخير من غيطانه العلم في ابنائه
والشهد فى رمانه (فى رياض الازبكيه)

(٨٣) اقيمت حفلة انس فى الازبكية وكان ممن تذكرة دخولها بالامصريا الاضباط فانهم معفون فاراد حافظ بك ابراهيم الدخول (وكان اذذاك حافظ افندى وامام البؤساء) لا يملك من رسم الدخول شيئا وكان يوزع التذاكر احد البيكوات الادباء فطلب من حافظ ان يرتجل بيتين مناسبين على ان يعفيه من رسم الدخول فقال فورا

رياض الازبكيه قد تحلت بانجاب كرام انت منهم
فبهجا جنة فتحت لخير وادخلنا مع المعفوعنهم =

(جراءة حافظ بك ابراهيم)

(٨٤) حدثنى صديق قال لما اشتبكت تركيا فى الحرب البلقانية تصادف زواج احدي اميرات البيت الخديوى فزينت القاهرة الزينة اللائقة بهذا المهرجان فارسل حافظ بك البيتين الاتيين تلغرافيا للسمو الخديوى. قال ذلك الصديق انه ما وصل هذا التلغراف ليدى سموه حتى امر بازالة الزينة وجعل الليلة مختصرة مقتصرة قال

عيد هنا وهناك قام الماتم ملك ينوح وتابع يترنم
عجبا وقد جرت الدماء فههنا دم فرحة وهناك للقتلى دم =

(سايق عليك النبى)

(٨٥) اشتهر المرحوم الشيخ محمد عبده ايام تولي القضاء بمصر انه اذا اراد الحكم بالبراءة على متهم رفع عمامته الى ظاهر راسه واذا اراد الحكم عليه بالسجن او خلافه دفعها الى الامام حتى تغطى انصف جبهته وانتشر هذا الاعتقاد حتى صار عموميا وكان فتى ينتظر الحكم فى دعوى عليه فلما جس الشيخ واراد ان يصدر الحكم مد يده الى عمامته فصاح به الفتي (سايق عليك النبى ما تعوجهاش) فتبسم الاستاذ ولكن لم يغير حكمه =

(محاضرة)

(٨٦) جرى تصدى فيه احد الشعراء الانشاء شيء من الشعر وكانت فى المجتمع سيدة ذات قرطين جميلين فقال خليل افندى مطران يصفها و يمدح الاستاذ انشد قال

اذنان ام افقـــان يبدوا فيهما نجم لمشبهه الاغر محاذي
لله جوهرتاك ما ابهاهما اتراهما من منطق الاستاذ

فراب السيده قصد الناظم من مدحه للاستاذ ومدحه لجوهرتيها بسببه وارادت ان تحول عنها الانظار بنكتة لطيفة تأخذ بها ثارها فقالت (ان كانت هذه قيمة ما يقول الاستاذ وهذه فراستك فان الجوهرتين مكذوبتان) فضحك الحاضرون وقال خليل افندى

ابت النزاهـة للمليحة انهـا ترضى بغالى المدح وهو مريب
فرمت بما غمر الاديب ونالني منه ونال الدرتين نصيب
قالت اتكذبك الفراسه ليس فى اذني الاجوهر مكذوب =

(٨٠) (من انا) ؟

كتب احدهم فى جريدة انجليزية ما يأتى —

في العام الماضي سالت فتاة ان تتزوجني فابت فانتقمت منها وتزوجت امها ومالبث ابى ان تزوج الفتاة فاصبحت لادرى من انا لانني لما تزوجت ام الفتاة صارت البنت ابنتى ولما تزوج ابي ابنتى صار ابنى ولما تزوج ابى ابنتي صارت هي امي فاذا كان ابي ابنى وابنتى امى فمن كون انا ؟ ان ام امى التي يجب ان تكون جدتى هى زوجتى و بما انى زوج جدتي وجب ان اكون جد نفسى =

(السائح الجاهل)

(٨٨) حكي ان احد اغنياء الاريـاف سافر الى باريس على سبيل النزهة ولم يغادرها ابدا وعند عودته الى بلده استقبله الاهالي بالحفاوة وادبوا له مأدبة كبيرة وسألوه ماذا رايت في اوربا ؟ فقال رايت اشياء كثيرة وسافرت الى المانيا وانجلترا وسويسرا وروسيا وامريكا وبلاد كثيرة فقال له احد الحاضرين اذا سعادتك تعرف جغرافيـة كويس فاجابه (امال وقعدت فيهـا ثلاثة شهور) =

(٨٩) (نصف تاجر)

قيل ان الشيخ عباس الخازن رفع دعوى على رجل استدان منه مالا ولم يف الدين فدافع وكيل المدعى عليه بقوله ان الرجل تاجر مشهور فقاطعه الشيخ عباس قائلا . كلا . انه نصف تاجر فقط فساله القاضي وكيف يكون نصف تاجر ؟ فقال الشيخ . عباس (نعم ان التاجر ياخذ ويعطى والمدعى عليه ياخذ فقط فهو اذا نصف تاجر) =

(لماذا صنعت المراة من ضلع الرجل)

سالت امراة احد الاطباء الجراحين هـذا السؤال وهو لماذا صنعت المرأة من ضلع

الرجل ولم تصنع من بقية اقسام الجسم) فاجابها لم تؤخذ من راس الرجل لئلا تتسلط عليه ولا من قدميه لئلا يدوسها عند الغضب ولكنها اخذت من جانبه لتكون مساوية له ومن تحت زراعه لكي يحميها ومن اقرب مكان الى قلبه لكي يحترمها ويحبها =

(حافظ ابراهيم والدمرداش)

(٩١) لما عرب حافظ ابراهيم رواية البؤساء عن فكتور هوجو اقبل الفضلاء والادباء على مساعدته في طبع الكتاب فاشترك كل صديق باكثر من نسخة واحدة الا الشيخ عبد الرحيم الدمرداشي فانه أبى الاشتراك فلما انتهى طبع الكتاب ارسل اليه حافظ ابراهيم نسخة هدية وكتب عليها

هدية من شاعر بائس الى الدمرداشي ولي النعم
يشرك بالله ولا يشترك في نسخة فيها ضروب الحكم

(٩٢) (عبد الحليم المصري وامام العبد رحمة الله على الجميع)

لما ترقي عبد الحليم افندي حلمي المصري الشاعر المعروف الى رتبة خابط وارسل الى السودان كتب الى محمد افندي امام العبد الشاعر بهذين البيتين

اتترك ارضا انت من ثمراتها ولونك لو انكرتها ليس ينكر
وتتركني فيها وتسكن جنتي ومثلي بهاتيك البساتين اجدر

(انا لله وانا اليه راجعون)

في عيد الاضحى سنة ١٣٤٢ نعى الينا بالجرائد المصرية فقيد الادب والوطنية صاحب الغيرة الدينية والفضائل الانسانية

(نعي الينا) الكاتب الكبير والمرشد القدير والمصلح الغيور والمبارك المبرور

(نعي الينا) اعظم نصير للحق والدخصم للباطل واشد مقاتل للجهل واجهر داع الى التوحيد واشجع من حارب العقائد الفاسده واحسن مرشد الى مكارم الاخلاق واصرح من جاهر بقول الحق وافصح من نطق بالضاد وابين من نظم شعرا او قال نثرا

(نعي الينا) كعبة الادباء والمتادبين واستاذ البلاغه والمتكلمين وتلميذ الدعاه الصادقين الزعيمين الجليلين والمصلحين الكاملين محمد عبده وسعد زغلول باشا

(نعي الينا) بلغ خطيب واشرف اديب واجدر مصيب وانفع واعظ واعجب حافظ الا وهو الشريف الاصيل والسيد النبيل والعالم الجليل الاديب الفضيل السيد مصطفى لطفي المنفلوطي عليه رحمة الله تعالى ورضوانه

فقدت العرب عموما ومصر خصوصا ركنا من اركان نهضتها الوطنيه وعاملا عظيما في حياتها الادبيه مدافعا شديدا عن الديانه الاسلاميه وربيا كبيرا في الواجبات الانسانيه والآداب العلميه

سمعنا صوت هذا الرجل فى جريدة المؤيد فاحببناه لصراحته وحلاوة مباحثه ثم راينا مؤلفاته ومعرباته فشغفنا بها وبه لانها من روح الله والهامه

سمعنا وسمع كل اديب فى السودان ذلك الصوت المهيب الذي يقرع به حبات القلوب ويزجر به بنات الافكار بقوته فى حسن التعبير ومقدرته على البيان والتحبير فكانه يخاطب كل قلب ويشير الى كل فؤاد بما فيه فاستنرنا برايه واهتدينا بهديه فسمعنا من رسائله مالم نسمع ونظرنا من نظراته مالم ننظر ورأينا من البلاغة فى اللفظ والصراحة فى القول والمجاهدة ضد البدع والمجاهرة بالحق مالم نعهد فاحببناه بقلوبنا جميعها وقربناه من نفوسنا كلها وهكذا نحب كل داع الى الرشد مثله اوسالك طريقه فى الجد وقول الصراحة والصدق وبينما نحن معجبون بسعيه اذ اتانا نعيه و بنظراته اذ ذقنا حسراته وبرسائله اذ فقدنا شمائله فوا اسفا عليك ايها الراحل الكريم والمرشد العظيم فهذه عيوننا تبكيك وقلوبنا ترثيك ونفوسنا من أجلك معذبة وارواحنا لفقدك متألمة وصدورنا حرجة وطالما شرحتها مقالاتك وعيوننا دامعة وعواطفنا مضطرمة تتوجع لفقدك وتشعر بشديد خطبك بما كتمت ونعقت وادبت ووعظت وانتقدت ولم تلتفت لانتقاد الناقدين وسخافة المتعصبين وطعن الحاسدين

كنت للامة عزاءها فى اشجانها وسلوتها فى احزانها وطبيبها فى ادوائها عارفا بمواضع امراضها موقظا لفاتر شعورها موقد الخامد احساسها مؤججا الوطنية فى قلوبها والحمية الدينية فى عقيدتها والآداب الشرعية فى سلوكها

ففي ذمة الله والادب ايها الراحل الكريم اسكنك الله تعالى جنة النعيم فانك لن تموت وهذه صفاتك ولن تغيب وهذه آثارك بمانثره يراعك من الحسنات الباقية مابقى الزمان والدرر الغالية الحسان التى طالما فرحت بها كثيرا من الاحزان وغسلت بها قروح الاسى والاشجان وهكذا كل من عرفك سيظل يذكرك وكلنا معجبون بادبك الجم وفضلك الغزير وسيبقي اسمك المحبوب خالدا بين جماعتنا منقوشا على صفحات قلوبنا وسمرنا فى مجالسنا مابين معجب بك وآسف عليك وذاكرا لك اياديك

هذا وان اكن خلدت اسمك فى صفحة من كتابي هذا فطالما زينته من غرر ما جادت به قريحتك في مؤلفاتك التى هى خير ما اخرج للناس وانتفع بها البشر فلك فاذكر ولاحسانك اشكر هذا وان لم تكن قربت بيننا الديار والانساب فقد قربت بيننا الآداب وسعلقى منا اجلالا لموتك واعظاما لمصيبتك لم ينلها احد قبلك فى هذا القرن وذلك نصيب كل من اخلص في اعماله لخالقه تعالى فتوجه ايها السيد الى رحمة الله الواسعة ورضوانه العميم مع الذين انعم الله عليهم بجنة النعيم

لهف نفسى عليك ايها الراحل الكريم المهذب المفضال
لهف نفسي على الاديب المرجى ونضير الشباب كيف يغال
وعلى افضل الرجال مقالا = بلسان له البيان عقال
وعلى وجهه المبارك امسي وعليه جلامد ورمال
خطفته المنون منا وماتة ه امان يرومهن ظوال
انهك الجسم منه اجهاده العقل وقد ينهك النضال الرجال
فقضى نحبه فقيد البرايا وذوى روض فكره الحلال
كان بحرا في العلم للهدى ركنا كان حر الضمير فيما يقال
كان شخص الكمال والنفاث بالسحر وهو منه حلال
كان في الدهر غرة عن يقين كان في ظلمة الدياجى هلال
يامربى رجال عصرك في مصر وبانى القريض وهو خيال
كنت نعم الخطيب في القوم تبدو في نواد يحفها اجلال
حيث ينساب من ثناياك در من معان تجرى به سلسال
وغوال من الرسائل ترمي درة بعد درة تنسال
وقلوب الذى حواليك صرعي بين لفظ مضي ولفظ يقال
قد ملكت النهى وانت جدير ومحك النهى هو الارتحال
اتخذت الارشاد والنصح دينا ثم كنت الحراك والاعتمال
وجبهت المتفرنجين جهارا وتهيأ لصارميك المجال
لم تهب جانب الضراغم لما كثرت في السياسة الاقوال
فرأى القوم منك خصما لدودا وشريفا ذا همة لا تنال
فلهذا اجلك الخلق حتى صرت بين الشعوب حكم فصال
هكذا هكذا الحياة والا فهى موت وشقوة وضلال
وعجيب من صائغ تأبين لمقام صروحه لا تنال
وعلى عيه رثاك وما خاف انتقادا تقوله الرزال
انما انطقته لوعة حزن مثل مايغلب الجمال الكلال
وبعيد الديار عنك ولكن يبطن الود ايها المفضال
طالما فاه بالثناء عليكم بنواحى السودان انت مثال (بوادي السودان
حينما قد يكرر القول فيكم بمديح له صدقت يقال

فعليك السلام منا جميعا يافقيدا له المعالى خلال

١٤ الحجة سنة ١٣٤٢ — ١٧ — ٧ سنة ٩٢٤

طبت حيا وميتا مطمئنا يافضيلان البيان جلال

(تنبيه هذه المرثية بهاتا بيات مسروقة لانخفى على الاديب رأيت الفقيد احق بها ممن قيلت فيهم)

(باب جمل من نصائحه وارشاداته الخالدة مقتطفة من عبراته ونظراته رحمة الله تعالى عليه وعلينا اذا صرنا اليه)

(١) قال رضى الله تعالى عنه وكأنما نعي نفسه) (من كتاب النظرات) لقد سمج وجه الرزيلة فى عيني وثقل حديثها فى مسمعي حتى اصبحت اتمنى ان اعيش بلا قلب فلا اشعر بخير الحياة وشرها وسرورها وحزنها . . واقسم لولا بنيات صغار يفقدن بفقدى طيب العيش ونعيمه لغررت من هذا العالم الناطق الى ذلك العالم الصامت حيث اتمثل هنالك بقول القائل

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى وصوت انسان فكدت اطير

(٢) وقال فى مقالة التماثيل) ان للرجل العظيم بعد موته جلالا فى القلوب لا يذهب به الانصب تمثاله على قارعة الطريق تحت نظرات الرجال والنساء والاطفال والازكياء والاغبياء ومن يعرف قيمة الرجال ومن يجهل فائدة التمثال ومن لا يرى فرقا بينه وبين لصور الخشبية

تظهر رجولية الرجل واضحة مفهومة حتى للبلداء والاغبياء فى ثمرات عقله ونتائج اعماله وفى مكرمة يخلدها او مدرسة يشيدها او كتب يؤلفها او عقول يثقفها =

(٣) وقال فى العبرات وكأنما عنى نفسه بعد صديقه (قال) كل يوم نرى الموت ولا نزال نعد الموت غريبا هيهات لا غرابة فى الموت ولكن الغريب موت الرجل الغريب

مات مصطفى كامل فعرفنا الموت وما كنا نعرفه قبل ذلك لاننا ما كنا نرى الا امواتا ينقلون من ظهر الارض الى بطنها اما الفقيد فكان حيا حياة حقيقية فكان موته . . كذلك لا يحسب الكاتبون انهم صنعوا شيأ اذا بذلوا ذلك الفقيد العظيم قطرة من الدمع او قطرة من المداد فانه كان يبذل لهم ماء حياته قطرة فقطرة حتى افناه ومضي لسبيله فشتان ما بين صنيعهم وصنيعه

كان مصطفي كامل سراجا كبير الشعلة وكل سراج تكبر شعلته ينفذ زيته وشيكا وتحترق زبالته فيطفيء نوره كان نشيطا سريع الحركة فقطع جسر الحياة فى لحظة واحدة

ما كان مصطفى كامل من الاغنياء ولا من بيت الملك وما كان آمرا ولا ناهيا ولا رافعا ولا خافضا ولكنه لقى من اجلال الناس لموته واعظامهم لمصيبته مالم يلق واحد من هؤلاء ولا فضل لهم في ذلك فهو الذى علمهم كيف يحترمون العقول ويجلون المناقب والمزايا . . ايها الراحل المودع طبت

حيا وميتا خدمت امتك في حياتك وبعد مماتك لولا حياتك ما تمت العاطفة الوطنية في نفوس المصريين ولولا مماتك ما عرف العالم اجمع ان الامة المصرية على اختلاف مشاربها ومذاهبها تجمعها كلمة واحدة وهي حب الوطن وحب رجاله العاملين = (وانت والله كذلك)

(ومن اقواله الحكيمة وصراحته المستقيمة)

(قال مونجا شار بي الخمر) اي سرور لمن يعيش في منزل لا يزوره الابتسام ثغرا من ثغور ساكنيه . . واي سرور لمن يودعه اهله في صباحه بالحسرات ويستقبلونه في مسائه بالزفرات اي سعادة لمن يسمع طفله الصغير يقول له كل يوم هذه الكلمات ببساطة وسذاجة يا ابت اراك تعطي الرجل الافرنجي الذهب والفضة ولا تعطني النيكل والبرتروانا ولدك الوحيد وليس لي سواك اي سعادة لمن يمشي دائما في طريقه متلويا من ناحية الى ناحية ومتسربا من زقاق الى زقاق خوفا من نظرات الجزار وتهكمات العطار وصرخات الخمار . . ولولا الكاس الاولى ما هلكت ولا شكوت الذي شكوت ولولاها ما عافك الاصدقاء ولا زهد فيك الاقرباء =

(٤) (وقال رحمه الله تعالى الى رؤساء الاحزاب)

يقول الناس جميعا ماذا على رؤساء الاحزاب لو مشى بعضهم الى بعض وتصافحوا تصافح الاخوة الدينية الوطنية وتعاقدوا على ان يكونوا هم واشياعهم حزبا واحدا ما دامت غايتهم واحدة ومقصدهم واحدا . . ويقولون يربينا في اخلاص هؤلاء الرؤساء انهم قوم من ذوي العقول الكبيرة والاذهان المستنيرة فلا يعزرون بجهل مما في الاتحاد من المنافع والتفرق من المهالك ثم نراهم بعد ذلك يختلفون على غير شيء ويتفرقون لغير مفرق الى ان قال

ايها الرؤساء هل لكم ان تتحدوا وتتعاونوا على البر والتقوى كما امر الله سبحانه وتعالى قبل ان ينقم عليكم تفرقكم فيحرمكم معونته ونصره وقبل ان يزهد فيكم اشياعكم ويعضوا من حولكم فلا رئاسة تدركون ولا عملا تعملون . . .

(ايها المحزون)

(٥) خفض من حزنك وكفكف من دمعك فما انت اول غرض اصابه سهم الزمان وما مصابك بدعة خارقة في جريدة المصائب والاحزان . . اسعد الناس في هذه الحياة من اذا وافته النعمة تفكر لها ونظر اليها نظر المستريب بها وترقب في كل ساعة زوالها وفناءها فان بقيت في يده فذاك والا فقد اعد لفراقها عدته من قبل . . .

(الصدق والصراحة) والخطاب منه واليه)

(٦) وكتب اليه رجل يشكو ثمرة الصراحة والصدق ويقول حضرت مجلسا يضم بين حاشيته جماعة من الفضوليين فرأيتهم يتناولون بالسنتهم رجلا عظيما من اصحاب المبادئ السياسية

لااعتقدان بين السالكين مسلكه من اخلص لامته اخلاصه ووقف في المشاهد موقفه فسمعتهم يسمونه خائنا فوالله لئن تقع السماء على الارض احب الي من ان يتهم البرىء او يجازى المحسن سوء على احسانه فقلت ياقوم الاتزالون عبيد الاوهام اسرى الخيالات سرا عالى كل داع سعاة مع كل ساع تنظرون بغير رؤية وتحكمون بغير علم . . انكم بعملكم هذا تزهدون المحسن في احسانه وتلقون الرعب في قلب كل عامل يعمل لأجلكم وتثبطون كل من يحدث نفسه بخدمتكم وخدمة بلادكم اليس مما يلقى في النفس اليأس من نجاحكم وصلاح حالكم ان نراكم طعمة كل آكل ولعبة كل عابث يستهويكم الكاذب بالكلمات التي يستهوى بها المرضعات اطفالهن ثم يدعوكم الى مناوأة الصادق فتمنعون الاول ودكم واخلاصكم والثاني بغضكم وموجدتكم خاطبتهم بهذه الكلمات اريد بها خيرالهم فارادوا شرابي فما خلصت من بينهم الا وانا المس راسي لا علم اين مكانها من عنقي

(فأجابه) اتريد ايها الرجل ان تسمى صادقا وان تنال اشرف لقب يستطيع ان يناله بشر بدون ان تبذل في سبيله شيئا من مالك وهنائك . . لايستطيع الرجل الفاضل ان يبلغ غايته من عيشه الا اذا استطاع ان ينزل من نفوس الناس منازل الحب والاكرام ولن يستطيع ذلك الا اذا عاش بين قوم يعرفون الفضيلة و يعظمون شأنها ولن يكونوا كذلك الا اذا كانوا فضلاء والسواد الأعظم الذي يمسك بيده اسباب العيش و يملك ينابيعه سواد اباله ساذج يبغض الصادق لانه يصادره في ميوله واهوائه ولأنه ينقم عليه جهله وغباوته ويحب الكاذب لانه لايزال يزين له جهله حتى يحبب اليه نفسه فلابد للصادق من صدر يسع هموم العيش وقلب يتحمل بغض القلوب ليبلغ غايته من اصلاح النفوس وتهذيبها كما يبذل المجاهد حياته ودمه ليبلغ غايته من الفوز والانتصار (ثم قال في خداع العناوين) اصبحنا وليس بين المرء و بين نيل القاب الوطنية الاولي وشاراتها الفضلى الاصرخة عالية يصرخها في احد المجامع اوكلمة تافهة يكتبها في احدى الصحف حتى تقام له الحفلات كما تقام لعظماء الرجال وتمد اليه الاصابع كما تمد للقواد الابطال وربما كانت صرخة ذلك الصارخ جبنة تمثلت في رأسه تمثل النهيق في رأس الحمار فلما حان حينها عطس بها في ذلك المجتمع الذي صادفه في طريقه لينفس عن نفسه و يفرج من كربته اعجب مايعجب له المرء في هذه الامة انها لاتصدق الرجل المستور في دعواه على خبر بفلس اوسحتوت حتى تطالبه بالشهود العدول والصكوك المؤكدة والايمان المحرجة فاذا قام بين يديها من لاتعرف له عدلا في سيرته ولا صدقا في قوله ولا اخلاصا في عمله فادعى الوطنية لنفسه والوطنية اثمن من الجوهر المنتقي واللؤلؤ المكنون حكمت له بصحة دعواه في قضيته حكم القضاة الظالمين بغير بينة ولا يمين =

وقال رحمه الله في باب التقليد المدنية الغربية

يريد المصري ان يقلد الغربي في نشاطه وخفته فلا ينشط الا في غدوته وروحته وقعدته وقومته فاذا جد الجد وارادت نفسه ان يعمل عملا من الاعمال المحتاجة الى قليل من الصبر والجلد والكد كان الملل اسرع الى نفسه من الماء الي الحدوث

ويريد ان يقلده في رفاهيته ونعمته فلا يفهم منهما الا ان الاولى التخنث في الحركات والثانية التردد على الحانات

ويريد ان يقلده في الوطنية فلا يأخذ منها الا نعيقها ونعيبها وصريرها وصفيرها فاذا قيل له هذه المقدمات فاين النتائج اسلم رجليه الى الرياح الاربع واستن في فراره استنان المهر الارن فاذا سمع صفير الصافرمات وجلا ولذا رأى غير شيء ظنه رجلا ويريد ان يقلده في العلم فلا يعرف منه الا كلمات يرددها بين شدقيه ترديدا لا يلجأ فيه الى ركن من العلم وثيق ولا يعتصم به من جهل مشين

ويريد أن يقلده في الاحسان والبر فيترك جيرانه وجاراته يطوون حنايا الضلوع علي امعاء تلتهب فيها التهابا حتى اذا سمع دعوة الى الكتاب في فاجعة نزلت بالقطب الشمالي او كارثة المت بسد يأجوج ومأجوج سجل اسمه في فاتحة الكتاب ورصد هبته في مستهل جريدة الحساب

يريد ان يقلده في تعليم المراة وتربيتها فيقنعه من علمها مقالة تكتبها في جريدة او خطبة تخطبها في محفل ومن تربيتها التفنن في الازياء والمقدرة على سحر النفوس واستلاب الالباب

اما شأنه في رزايلها فانه اقدر الناس على اخذها كما هي فينتحر كما ينتحر الغربي ويلحد كما يلحد ويستهتر في الفسوق استهتاره ويترسم في الفجور آثاره

ان في المصريين عيوبا جمة في اخلاقهم وطباعهم ومذاهبهم وعاداتهم فان كان لابد لنا من الدعوة الى اصلاحها فلندع الى ذلك باسم المدنية الشرقية لا باسم المدنية الغربية

ان عارا على التاريخ المصري ان يعرف المسلم الشرقي في مصر من تاريخ بونابرت ما لا يعرف من تاريخ عمرو بن العاص ويحفظ من تاريخ الجمهورية الفرنساوية ما لا يحفظ من تاريخ الرسالة المحمدية ومن مبادي ديكارت وابحاث درون ما لا يحفظ من حكم الغزالي وابحاث ابن رشد ويروى من الشعر لشكسبير وفكتور ما لا يروى للمتنبي والمعري

لا بأس ان يترجم لنا المترجمون المفيد النافع من مؤلفات علماء العرب والجيد الممتع من ادب كتابهم وشعرائهم على ان ننظر اليه نظر الباحث المتنقد لا الضعيف المستسلم فلا نأخذ كل قضية علمية قضية مسلمة ولا نطرب لكل معنى ادبي طربا متدفعا

وبعد فليعلم كتاب هذه الامة وقادتها ان ليس في عادات الغربيين واخلاقهم ما نحسدهم عليه فلا تخدعوا امتكم عن نفعها ولا تفسدوا عليها شرقيتها ولا تزينوا لها هذه المدنية الغربية تزيينا

يرزؤها فى استقلالها النفسي بعد مارزأتها السياسة فى استقلالها الشخصي والسلام . . . (أقول: الخطاب ليس فقط للمصريين بل لجميع المسلمين)

(٧) وقال رضي الله تعالى عنه) لايزور العلم قلبا مشغولا بترقب الوظيفة وحساب المرتب وسوق الآمال وراء الاموال كما لايزور قلبا مقسما بين تصفيف الطرة وصقل الغرة وحسن القوام وجمال الهندام وطول الهيام بكاس المدام وكاس الغرام . . .

(وقال فى تعزية الوزراء المعزولين)

(٨) اعزيهم على منصب كان عزيزا عليهم حبيبا الى نفوسهم لانهم حملوا في سبيل بقائه فى ايديهم بغض الامة مرة وازدرائها مرة اخرى ثم اصبحوا واذا ايديهم منه صفر فلا شرف المنصب ادركوا ولا شرف النفس نالوا . . ما كان يصيبهم فى وزارتهم انهم احسنوا النظر الى انفسهم والي وظنهم اكثر مما اصابهم اليوم لكن مرارة العزل الشريف تمازجها حلاوة الحب والشرف . . لوكنت ادعى علم الغيب والوقوف على احاديث النفس لقلت ان وزراءنا الساقطين اليوم يحدثو انفسهم بهذه الكلمات ليتنا فارقنا مناصبنا قبل مفارقتها لنا ليتنا تركناها فى سبيل الدفاع عن الوطن لنفارقها اشرافا كراما كما يفارق الجندي روحه فى ساحة الحرب فقد جهلنا حقنا وشرفنا فلم نستقل من مناصبنا ووراءنا من فضل الله ونعمته مايغنينا عن حياة كلها شقاء وعناء وذل ورياء

ليتنا نرجع الي وظائفنا يوما واحدا لاحبا فيها بل لنخدم وطننا فى ذلك اليوم مرة واحدة باتحادنا على رفض كل راى يضر بصالحه حتى لايفوتنا من العز والشرف فى المرة الثانية مافاتنا فى المرة الاولى وهنا يسمعون هاتفا يهتف بهم من الملا الاعلا (اولم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير) (وقال للمتمصرين)

(٩) وقال عليه الرحمة والرضوان) لاتكاد ترى كاتبا من الكتاب المصريين يكتب في مسألة من المسائل الوطنية الا ويجعل فاتحة قوله وخاتمته الكلمة الآتية لو لم اكن مصريا لوددت ان اكون مصريا) كانها آية من آيات او واحدة من المعجزات . قضية لواخذ بها الناس لما بقي فيهم من يحب وطنه او يعتصم بحبله او يحرص على الوفاء له لان من ولد غير مصري فله بالطبع وطن غير مصر وامة غير الامة المصرية فمن العذر والخيانة ان يتمنى الانتساب الى وطن غير وطنه وينزع به من الحنين الي بلد غير البلد الذي شرب ماءه واستنشق هواءه واغتذى بتربته ونباته

اذا تمنى الحجازي او العراقي او السوداني او المراكشي ان يكون مصريا لان ارض مصر خير من ارضه فلم لايتمنى المصري ان يكون فرنساويا او انكليزيا او المانيا او سويسريا لانها مواطن خير من وطنه سعادة وجمالا وحرية واستقلالا والسلام ختام =

هذا مارايته حسنا من وصايا هذا الفاضل وحكمته وحسبك ان كتابي هذا تصفحت لاجله نيفا وسبعمائة كتاب من شريعة وطريقة وطب ورقيقه. مابين مجلدات ضخمة وكتب متوسطة فلم انقل من المختارات من اى مجلد منها ما نقلت من كتاب نظرات هذا المرحوم لاني رايتها وبها الدواء الوحيد لامراضنا الاجتماعية والنصح المفيد للعقائد الدينية والحبل الوثيق للرابطة القومية والناس فيما يعشقون مذاهب وفيما يختارون مشارب فاسأل الله تعالى ان ينفعني به والمسلمين وان يهدنا جميعا الى الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم في الدارين ومتعهم في جنة النعيم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين آمين آمين وآخر دعوای اقول الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى آله

واصحابه اجمعين =

بالفتح والاقبال والمختار فيه ختمت طرسي
وبطائر السعد انتهى التحبير فيه وغاب نحسي
وفرغت مما قد بذلت الجهد في يومي وامسي
من كل فن في العلو..م الظاهرات كنوز شمس
فالله اسأله القبول لاجتني ثمرات غرسي
وبه اروم الفوز في الدارين ثم خلاص نفسي
انفع به اللهم كل مواطني آمين ابناء جنسي
والناظرين اليه انفعهم كذلك كل انس

(وقال بعض الفضلاء في ختم كتابه) (مع ابيات منا)

باب القبول لهذا الختم قد فتحا فلاح من يمنه بدر السعود ضحى
وهب من روضة الرضوان بارقة اضحى بها القلب مسرورا ومنشرحا
فهذه اوجه الاقبال مسفرة والوقت بالبشر والآمال قد سمحا
اما ترى السعد قد لاحت بشائره وطائر اليمن في ادواحه صدحا
اذا وعى كل ذي لب وذي ادب مما به فقدا بالرشد تمتنحا
ومن حوى صدره مافيه من حكم شتى فبشره ان السعى قد نجحا
جم الفنون غريبا في تصنفه مختار من كتب الآداب والصلحا
فبشر المقتنيه نيل مقصده من الفوائد ان الله قد منحا
فقد حوى كل مايصبو الحكيم له اذا تصفح في مكنونه فرحا
فليأخذ القوم ماشاؤا لانفسهم من فيضه الجم ان الباب قد فتحا

فباب مولاك اولى ماجلست به فان من ام باب الله قد نجحا
وفاز من جعل المختار واسطة ووصلة للذي يرجوه مفترحا
بجاهه اسأل الرحمن مغفرة ورحمة تذهب الاحزان والترحا
صلى عليه اله العرش ماطلعت شمس وماسار عيس بالحجيج ضحى
واله وعلى الاصحاب مانشدت باب القبول لهذا الختم قد فتحا

اللهم افتح علينا فتحا مبينا وارحمنا رحمة واسعة واسعدنا في الدنيا والآخرة برضاك يا ارحم الراحمين آمين

(اسماء كتب الادب التي تالف منها هذا الكتاب المبارك)

(١) القرآن (٢) التوراة (٣) الانجيل (٤) ادب الكاتب (٥) الامامة (٦) النوادر (٧) صبح الاعشى (٨) بحر الاداب (٩) التفاسير (١٠) مفيد العلوم (١١) قلائد العقيان (١٢) كنوز الادب (١٣) الكنز المدفون (١٤) الكامل (١٥) البيان والتبيين (١٦) مقدمة ابن خلدون (١٧) الادب الصغير (١٨) رسائل ابن سينا (١٩) مسامرات محي الدين (٢٠) ادب الدنيا والدين (٢١) اساس الاقتباس (٢٢) مدنية العرب (٢٣) كتاب الاخلاق (٢٤) خزانة الادب (٢٥) ريحانة الالباء (٢٦) الاحياء (٢٧) الامالي (٢٨) تحفة العصر الجديد (٢٩) الادب والانشاء (٣٠) نزهة القاري (٣١) ريحانة الالباء (٣٢) الصداقة والصديق (٣٣) المحاسن والمساوي (٣٤) الاغاني (٣٥) الحيوان (٣٦) عنوان البيان (٣٧) يتيمة الدهر (٣٨) المواكب (٣٩) شرح منظومة الاداب (٤٠) النظرات (٤١) تاريخ الصابي (٤٢) تاريخ ابن اياس (٤٣) جواهر الادب (٤٤) ادبيات اللغة العربية (٤٥) الاسلام نسب (٤٦) سر النجاح (٤٧) سر تقدم الانكليز (٤٨) التربية الاستقلالية (٤٩) نزهة المجالس (٥٠) زينة الدهر (٥١) اميل القرن ١٩ (٥٢) مختارات البارودي (٥٣) سقط الزند (٥٤) سحر هاروت (٥٥) الحماسة (٥٦) ادمع مانظم (٥٧) الاذكياء (٥٨) مقامات (٥٩) دواوين شعرية (٦٠) الادب والفكاهة (٦١) وفيات الاعيان (٦٢) الاعجاز والايجاز (٦٣) الادب العصري (٦٤) التعليم والارشاد (٦٥) جمهرة اشعار العرب (٦٦) الجوهر الفرد (٦٧) الاشعار بحميد الأشعار (٦٨) منتخبات اللزوميات (٦٩) هداية الابناء (٧٠) العقد الفريد (٧١) المستطرف

من هذه الكتب تالف كتاب الادب هذا من نثر ونظم واشعار وحكايات ومقالات وتركنا اسماء الكتب العصريه والدواوين الشعريه وفي هذا القدر كفاية لمن له دراية اما كتاب الوعظ فلم ار له لزوم بعد ماتقدم من كتاب القرآن وكتاب التصوف وكتاب الحكمة وكتاب الادب فمن لم يتعظ بذلك فلا واعظ له خصوصا الشيب والموت والخطب الجمة وعجائب المخلوقات

واختلاف السنتكم وألوانكم ان فى ذلك لآيات للعالمين ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله ان فى ذلك لآيات لقوم يسمعون صدق الله مولانا العظيم والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت آمين

(ثم اعلم ايها القارئ الفاضل)

ان هذا الكتاب المبارك يشتمل على عدد ٢٠٩٧ آية من كتاب الله وعدد ٢٩٠ من احاديث رسول الله وعدد ١٢٤١ آيه من التوراة والانجيل وكلها في علوم مختلفة وعدد ٦٦٠ مسئلة فقهيه شرعية وعدد ٣٠٤ حكايه وعدد ٣٦٤٢ بيت شعر وعدد ٢٧٢ فائدة وعدد ٩٤٤١ وصفه طبيه وكتابي الحكم والادب ومختار من ٣٦٠ كتابا بعدد ايام السنه وتسع علوم وهى التوحيد والفقه والحديث والقران والتصوف والطب والحكم والفوائد والادب والحمد لله على بلوغ الارب والصلاة والسلام على اشرف العرب وعلى آله وصحبه

ذوي الفضل والادب سبحان ربك رب العزة

عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

(وما أحقه بقول ابن تميم)

جميع الكتب يدرك من قراها ملال أو كلال أو سآمة
سوى هذا الكتاب فأن فيه فوائد لاتزل الى القيامة

وما احقه أيضا بقول بعض الاخوان

ياحسنها نسخة يلهو مطالعها بها لما قد حوت من رائق الحكم
صحت وقد لطفت اجزاؤها فحكت لطف النسيم وحاشاها من السقم

أو بما قاله بعض الاخوان وهو محمود افندى انيس

قد صغت (ياعوض الكريم) لآلئاً حليتها بقلائد العقيان
ونثرت في المختار درراً خالصا فغنمت شكر المصر والسودان
ابدعت فيه بكل معنى رائع وحشدت فيه سوابق العرفان
هذا هو الثمر الشهى لراغب وقطوفه للطالبين دواني
هذا هو الادب الصحيح فلا تكن ممن يضن به على الأخوان
أبرزته للناس روضا زاهراً من كل فاكهة به زوجان
فادأب! جزاك الله كل فضيلة في الصالحات كفيت شر الشاني
وأخرج لنا من بحرك الفياض ما تختاره من حلية ومعان
العلم ما انتفع الأنام بهديه حسن السبيل هديت للتبيان

(أقول وفي هذا القدر كفاية من هذه القصيدة وكذا أضربت صفحا عن ماقاله الاخوان من التقاريظ لأني لا استحق من ذلك شيء إذ ليس لي فيه من الافتخار غير حسن الاختيار فجزاهم الله تعالى عنا خير الجزاء ووفقني واياهم الى صالح الاعمال الخالصة المقبولة المرضية التي لايشوبها طلب الي حب السمعة أو الفخفخة الباطلة إذا أن الدنيا ومافيها هي إلا باطل الا باطيل والكل باطل كما قالت الجامعة من التورية فمن جميع اعمال العبد التي يعملها في الدنيا عظيمة أو وضيعة ليس له منها إلا ماقصد به وجه الله تعالى خالصا لاماقصد به مرضاة العباد ومحاباتهم فينعكس الامر ويسلطهم تعالى عليه حتى تصير حسناته عندهم سيئات وتوده اليهم تملقا اما أن قصد وجه الله تعالى بأعماله وطلب مرضاته وجعل الخلق عنده كالسراب لا تأثير لهم ولايملكون لأنفسهم ضرا ولانفعا وأن يتعفف عما بأيديهم ولايحرمهم ما بيده ويواصلهم ويقاطعهم في الله فحينئذ يسخرهم تعالى له ويحبونه ويتحملون هفواته ويقبلون مواعظه ويصدقون كلامه فعلى قدر محبة العبد لربه يحبب فيه العباد وبقدر تذلله اليه تعالى تعزه الخلق وبقدر اعتماده عليه وخوفه منه يكفيه تعالى ما اهمه من أمر الرزق وشر الخلق (والخلاصة كما قال صاحب كتاب المدخل) أن

الاعمال كلها نية ان لم تتضحها النية)

والى هنا انتهي ماوفقني اليه مولاى تعالى من المختارات التى ادرجتها بهذا السفر الجليل الذى حوى كل علم نبيل من الفرائض والسنن والرغائب والطب والاداب والحكم وكل مايحتاج اليه المؤمن من الارشاد فى دينه ودنياه فالله تعالى اسئله ان ينفعنى به وذريتى وآلى دينا ودنيا وينفع به كل من يحويه او يطالعه من العباد آمين هذا مارأيته حسنا من علوم الاوائل والاواخر أدرجته بهذا المختصر على حسب فهمى الضعيف وعامتى وسوقيتى وجهلى بالعربية والفنون الأدبية فأن رأيته حسنا فأشكر وادعوا لمؤلفه بالرحمة والغفران (واما)

ان رأيت العيب دارى الخللا جل من لاعيب فيه وعلا

سبحانه وتعالى وله الحمد حمدا يفضل كل حمد كفضله على جميع خلقه واسأله تعالى صلاة وسلاما على محمد المصطفي وآله وصحبه وسلم آمين

(فهرست الجزء الثاني من كتاب مختارات الصائغ من كتب الدنيا والدين)

صحيفة

ا بقية كتاب الطب تشنج
ج فضل التنفس العميق
د حرف الخاء خنازير وعلاجها
ه حرف الضاد ضعف الدهو توابعه
ز حرف الطاء وجع الظهر وتوابعه
ح الحدار العضلي وخاتمة حسنة
ط الادوية التى يحملها المسافر
منافع الزبد
فضائل الرياضة
تدبير المعدة
ى الفاكهة ومضارها
مايلين الطبيعة
تبع الرياضة
ك مقويات الاسنان
فوائد في الهواء والاستحمام

صحيفة

والاكل والشرب
ل والشاى والقهوة والجماع والنوم والحضارات وغيرها
م جدول فى الاطعمة ومانحويه من المواد
م من اراد البقاء طويلا
ن جمل من اقوالهم ووصاياهم المفيدة
ع قولهم فى اسباب اطالة الحياة والعمر ومايتبع ذلك
ق اللبن الرائب واقوال الحكماء فيه
ر النخامة وعلاجها
كتاب الادوية والنباتات وخواصها الطبية
ش بيكربونات البوتاسا
كربونات المانزيا
مضادات الاسهال
الافيون وخواصه
ت درس كلية غردون

صحيفة	
ح	فى صفة الافيون وروح النشادر والسكينا وغيره
ث	بن اخضر ارز تحت نترات البزموت
خ	الادوية القابضة العفص وقشر الرمان وقرظ السنط والشب
ذ	الورد والصندل وخواصهما الطبية
ض	شمر وكراويا وكزبره وبنسون وجرجير
ظ	والزعتر وخواصهما
غ	فيما يطيل النشؤ والنمو ويبطيه بالشيخوخة
	فيما يطيل العمر أيضا
غ	(تتمة مصدور)
٣	الادوية المسهلة
	حب الملوك
٤	رواند . صبر . سنا مكى .. ملح انكليزى
٥	تمرهندى أى) عرديب خيارشنبر كالومل أو الزئبق الحلو
٦	طرطير مقيىء عسل مصطكى ماج
٧	الطعام (الادوية القلبية) مليسيا
٨	قرفه قرنفل حور جوز طيب روح نشادر
٩	سالفات الضودا بندق تفاح
١٠	زباد زعفران ذهب فضة
	(أدوية المدة)
١١	زنجبيل . حبهان . شاى . بيكربونات الصودا
١٢	بيكربونات البوتاسا كون اسود كمندر
١٣	محلب (أدوية دود البطن) ابسنت أو الشيبة . حلتيت . شيح . تيمور مركب
١٤	أدوية فقر الدم والادوية المنقية للدم الحديد واملاحه
١٤	اوكسجين
١٥	يودور الكينين والحديد فح . فستق خروب خردل . بطيخ أخضر
١٦	قرع . مر . موز
١٧	ملوخيا . عنبة
١٨	شاهترح
	ادوية الصدر وامراضه
	منفثات وضد السعال
١٩	ازهار صدرية تين فوسفات الجير الثلاثى زيت الزيتون وزيت
٢٠	السمسم . سحلب سكر . سمغ عربى
٢١	لوز حلو . زيب
٢٢	عرق سوس
٢٣	عناب . قطران . ميه سائله
٢٤	نخاله . تمر . ليمون
٢٥	مشمش سكنجبين
٢٦	رمان برتقال
٢٧	سمسم
	الادوية المسفة

صحيفة

٢٧ ومخففة الالم
صبغة الافيون . بلادونا بنج زرفون
٢٨ غاركرزى . كافور روح ايتير
كبريتيك مسحوق دوفر
٢٩ صبغة بود
مضادات الآلام العصبية
٢٩ اتربين . اسبرين فناستين . كافتين
٣٠ حمض زرنيخور
سمن . كيفية السعوط
٣١ حنا . حرمل . عنبر
٣٢ ريحان . مسك اهليلج
٣٣ صندروس . للملاكة
٣٤ حلبة واقوال الاطباء فيها
٣٥ نشا سوبية . ثوم
٣٦ قناوشق كركم فجل
ادوية امراض الاسنان
ادوية تنظيف الاسنان
الادوية المضادة للحمي ومقوية
٣٧ اسماء الكتب التى تألفت منها كتاب الطب هذا
٣٨ اسماء الدكاتره الذين ساعدوا فيه وصححوه
٣٨ باب الحكايات الطبية المفيدة
٤٩ باب الاشعار الطبية المفيدة
٥٣ الوصايا المختارة من دايرة معارف البستاني
٥٤ وصايا وشوارد من جميع كتب القوم

صحيفة

وصايا عيسي باشا حمدى
٥٦ اضعف الباه ولتقويته
٥٧ اطالة عهد الشباب ايضا
٥٨ تبع الطب السوداني
حرجل . حمريت للتسمين والعافية
٥٩ كيفية الغلاية
٦٠ طنذب . لالوب او هجليج انتهي
كتاب الطب
فهرست الكتاب السابع وهو كتاب الحكمة والحكم
٦٠ مدح الحكمة من القرآن والاحاديث
٦١ المختار من التوراة والانجيل منها
٦٢ ايات التوحيد
٦٥ آيات التوكل من التوراة والانجيل
٦٦ الآيات والاحكام المماثلة للقرآن
٦٧ نوح وابراهيم
٦٨ رجم الزاني
٦٩ فرض الزكاة على اليهود
٧٠ الاغلال التى فى اعناقهم والتشديد لامتحانهم
٧٢ اللعنات
٧٣ الآيات المبشرة برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من التوراة والانجيل
٧٥ من كلام المؤلف في شرح هذه الآيات
٧٦ انجيل برنابا
٧٨ آية التشهد

صحيفة	
٧٩	عبودية عيسى لله
٨٠	من كلام المنفلوطي والشيخ محمد عبده ضد المبشرين
٨٢	مدح الحكمة من الكتب المنزلة
٨٤	نفثة مصدور
٨٥	الحكمة وما فيها من الوصايا والاوامر
٨٥	حكم التورية
٨٦	حكمة الزبور
٨٨	حكم وامثال سيدنا سليمان ختام الامثال في المراة الفاضلة
٩١	حكمة الاناجيل
٩٢	احكام
٩٥	صلوات وادعية من الزبور
٩٧	حكم الامام علي بن ابي طالب في كتاب نهج البلاغة
٩٨	المحفوظ من نظمه
٩٩	حكم دستور معالم الحكم
١٠٠	اطباق الذهب
١٠٢	اساس الاقتباس
١٠٤	متن الحكم لابن عطاء الله
١٠٦	بعض ارجوزة شهاب الدين المصري
١٠٧	رسائل ابن سينا في الحكم واقسامها الخ
١٠٩	عنوان البيان في النصائح كليلة ودمنة
١١٣	منفرجة من جميع المنفوجات
١١٥	كتاب الكنز المدفون وحكمته
١١٧	امثال وحكم امنمنيت بن كانخت المصري

صحيفة	
١١٩	مقامات الحريري
١٢٠	محاضرات الابرار ومسامرات الاخيار للشيخ يحيى الدين
١٢١	باب حكايات ونوادر لاهل الحكمة والعقل من جميع كتب الادب والحكمة
١٣٣	ماقيل من الاشعار في الحكمة والحكم نختم بها الكتاب
١٤٨	بيان اسماء الكتب التي تالف منها هذا الكتاب
١٤٩	كتاب الفوائد من كتاب الله واحاديث رسول الله
١٥٠	دعاء اول السنة ودعاء
١٥١	عاشوراء وفضائلها
١٥٢	دعاء نصف شعبان
١٥٢	١٦ فائدة في السفر وجميع متعلقاته
١٥٤	١٩ فائدة في الجمعة ومتعلقاتها واورادها
١٥٦	القوة على الجماع مدى الحياة ودعوة الم نشرح
	تصاريف لاسم الله لطيف
١٥٧	سورة الاخلاص وخواص بعض السور
١٥٨	اذكار وادعية وتسابيح تقال في الصباح والمساء
١٥٩	ثمان فوائد في سورة الفاتحة
١٦٠	قصائد في خواص الفاتحة
١٦١	عشر فوائد في خواص آية الكرسي

صحيفة
١٦٢ الاسم الاعظم
١٦٣ سورة الاخلاص ايضا وسورة الكهف
١٦٤ سورة يس وسورة الفتح
١٦٥ والواقعة والملك والقدر
فوائد تقال عند لبس الثياب
١٦٦ الاستخارة فى الامور كلها فى دخول المنزل والخروج منه
١٦٧ فيما يقال عند نزول الامطار والرياح والرعد
لطلب الولد واصلاح الاهل
١٦٨ فائدة فقهية
دباب الاحجبة والاحراز
حرز يقرأ او يكتب
١٦٩ حجاب للعين والنظرة
١٧٠ حجاب عظيم للحفظ
١٧١ قاعدة فى فن السحر و بطلان
١٧٢ منشاه ومبداه
١٧٣ السحر والكهانة
١٧٤ اما الكرامات والرقى
١٧٥ السيميا والتعوذة
١٧٦ ماقيل فى فروعها
للتحاريق
١٧٢ للفراسة ليست من السحر النجوم ماقيل فى هؤلاء المجالين
١٧٨ ثلاثون فائدة من كلام المؤلف فى الحلال

صحيفة
١٨٥ خاتم مجرب للمحبة عند الله وعند الخلق
١٨٦ رجع الى الفوائد
اوراد عظيمة تقال فى الصباح والمساء
١٨٧ الورد الاعظم للشيخ الاكبر
١٨٨ الحصون المنيعة للسيد احمد ابن ادريس
١٩١ الاستغفار والعظيمية
١٩٢ فوائد من كتب الغزالى والرازى
١٩٣ لطلب الصلاح والولاية
فضل الاستغفار لقوة البدن
١٩٤ اوراد تقال قبل المنام ادعية مأثورة
١٩٥ الصلوات والنوافل فى الليالى
فيما يقال عند الوضوء
١٩٦ فيما يقال فى الركوع والسجود من الذكر
١٩٧ فى الخروج الى المسجد فضائل النوافل المترتبة فى الاوقات الخمس
١٩٨ فائدة تمت بها ٢٠٠ فائدة
١٩٩ تفنة مصدور
٢٠٠ صلاة شهر رمضان
ليلة القدر وصلاة قضاء
٢٠١ الحاجة صلاة بر الوالدين القصور

صحيفة	
	في الجنة
٢٠١	من اراد عمل الانبياء صلاة الفرج
٢٠٢	ادعية ابي طالب المكي
٢٠٣	ادعية مأثورة مجربة
٢٠٤	دعاء جامع لسائر الدعاء المأثور واسعة الرزق
٢٠٥	استغاثات لكشف الكربات وهي عدد ٣٨ قصيدة
٢١٧	اسماء الكتب التي تألف منها كتاب الفوايد هذا
	الكتاب التاسع وهو كتاب الادب
٢١٨	بعض ادبيات القرآن
٢٢١	بعض ادبيات التوراة
٢٢٤	بعض ادبيات الانجيل
٢٢٩	الاحاديث الواردة في فضل الادب
	اقوال المشايخ في الادب
٢٢٨	من احسن ما نظم في مدح الادب ٦٤ بيت
٢٣١	اقوال الائمة في الادب وما هو
٢٣٢	قولهم في فنون الادب المختلفة
٢٣٣	الآداب والادب
٢٣٤	منها العقل وشرفه ماقاله المشائخ فيه نثرا
٢٣٥	ماقيل في مدح العقل نظما
	فضل العلم والتعليم وذم الجهل
٢٣٦	فنون العلم

صحيفة	
٢٣٨	حسن الخط والكتابة نظما ونثرا
٢٤٠	التربية والتعليم
٢٤٣	البشاشة وحسن الخلق اللين والرفق
٢٤٤	ماقيل في ذلك نظما
٢٤٦	قولهم في الصدق والكذب داوعى الكذب
٢٤٨	ماقيل في ذلك من النظم
٢٤٩	الحلم والعفو والمدارا اسباب الحلم ماقيل في ذلك نظما
٢٥٤	المروءة .. ونواقضها
٢٥٥	النزاهة .. الصيانة
٢٥٦	العفة .. ماقيل في المروءة على العموم
٢٥٧	ماقيل في المروءة وعلو الهمة من النظم
١٦٠	التعفف والقناعة وماقيل في ذلك نثرا
٢٦١	ونظما
٢٦٤	مدح الصمت وذم الثرثرة نظما ونثرا
٢٦٨	مدح الكرم والسخاء وذم الحرص والامساك نثرا
٢٧١	ماقيل في ذلك من النظم
٢٧٠	مدح الاقتصاد وذم التبذير وماقيل في ذلك نثرا ونظما
٢٧٦	باب في فضل الكتابة وشرفها واحتياج الناس الى تعليمها
٢٧٧	ماقيل في ذلك من النظم

صحيفة

٢٧٩ بقية ابواب الادب وفروعها الشجاعة وتوابعها منها كبر النفس والسجدة عظم الهمة .. الثبات وعدم الطيش

٢٨٠ اما الشهامة وما قيل فيها كتمان السر

٢٨١ الوفاء بالوعد

٢٨٢ ما قيل في جميع ذلك من الاشعار المستحسنة

٢٨٣ ما قيل في مدح الصحبة والصداقة من النثر والنظم

٢٨٨ ما قيل في ذم الصحبة والصداقة من غرائب المنثور والمنظوم

٢٩٢ السياسة

مدح الاعتدال والتوسط

٢٩٨ الدين والوطن

محاسن الاخلاق

... المبادئ العشرة لاسعاد الشعوب وتقدمها

٢٩٩ الدين والادب

٣٠٨ الاعتماد على النفس وما قيل فيه نثرا ونظما

٣٠٤ ادبيات يابانية

الجامعة الاسلامية

٣٠٥ الجامعة الانسانية السعادة وما قيل فيها

٣٠٧ وصايا نافعة للائمة

٣٠٨ هنري سدني

٣٠٩ وصايا الشيخ ماضي والمنفلوطي

صحيفة

وغيره

٣١٠ الاحسان ومحاسنه ومساويه والرحمة

٣١٢ دمعة على الاسلام

٣١٤ التمدن

٣١٥ احترام المؤلفين

٣١٦ نصائح حكيم مصري

٣١٧ المختار من الاشعار الادبية من الكتب القديمة والعصرية

٣٣١ ما قيل في الشعر المتصنع

٣٣٣ باب حكايات ونوادر مستملحة لاهل الادب رثاء المنفلوطي خاتمة حسنة

... باب الحكايات

٣٣٦ صفة الاديب

... نوادر ابي العيناء

٣٣٨ مساوئ الدنيا

محاسن المشورة

٣٣٩ الغوغاء

فضل الغربة

٣٤٠ المتسولون

٣٤١ صلاة الشعراء

مزاح الصحابة

٣٤٢ ملاحظة اديب التيقظ

٣٤٣ الادب يرفع الحامل

المرأة لا توطأ الا برضاها

٣٤٤ علو الهمة

امرأة تحير رجلا

صحيفة		صحيفة	
٣٤٥	النفاف	٣٦٢	آداب المخلفاء
٣٤٥	التملق للملوك	٣٦٣	مصاحبة اديب
	بين اديب وسيد	٣٦٤	حسد الملوك
٣٤٦	العلم بين الجهلة	٣٦٥	شجاعة امرأة
	ذم الناس	٣٦٦	علامة الامر المقبل
٣٤٨	مجالس الملوك	٣٦٧	محاسن الدهاء
	هيبة الشعراء		الادب يدفع البلاء
٣٤٩	ادبية ماجنة	٣٦٨	العربية الادب المتعمل
	مزاح الادباء		البلاغة والبيان
٣٥٠	الهدايا بينهم وما	٣٦٩	الكلام اللين يصرف الغضب
٣٥١	طفيلي اديب		مجالس الادباء ونوادر عصرية
	ادب المشائخ	٣٧٠	رياض الازبكية
٣٥١	بركة الامانة		جراءة حافظ بيك ابراهيم
٣٥٢	آداب الصبيان	٣٧١	الشيخ محمد عبده
٣٥٣	شيخ ومغنية		محاضرة ومن انا
٣٥٣	نفثة مصدور	٣٧١	السائح الجاهل
٣٥٤	لحن العامة	٣٧١	نصف تاجر
٣٥٥	البخلاء		المرأة
٣٥٦	ادبيات	٣٧٢	الدمرداش وحافظ
٣٥٧	الزوجة الاولى	٣٧٢	وفات السيد المنفلوطي
٣٥٨	فصاحة النساء		قصيدة للمؤلف
٣٥٩	امرأة سرية	٣٧٥	مختارات من كلام المنفلوطي
٣٥٩	الاغاني عند اهل المدينة		واقواله الحكيمة الرشيده
٣٦٠	ملح شاعر	٣٨٠	خاتمة حسنة
	ملح اديب	٣٨١	اسماء الكتب التي تألف منها
٣٦١	سياسة العامة		كتاب الادب

(ايها القارى الفاضل تجد اغلاط مطبعية كثيرة فى نقص حرف اوعدم نقطة هـذه تركت تصلحيها لنباهة القارى اما الاغلاط الـكبـيره فهذا تصحيحها كما تراه ولى العذر بالنسـبة لبعد الطريق وتأخير الاخبار عدة ايام من مصر الى ام درمان)

خطأ	صواب	صحيفة	سطر
مستيريا	هستيريا	ا	١٦
الروم	الورم	ه	٢
اللعشبة	العشبة	ح	١٧
الانسان	الاسنان	ك	٩
نترات البرموت	نترات البزموت	ث	٢٩
يرض	يرخ	٣٠	٢٤
الجسد	الحسد	٥٨	١٦
كلات	كلاب	٦٨	٣
الربه	الرب	٧٣	٩
حا	حقا	٧٧	٢٠
اليك	ابيك	٨٨	١٤
الجمال	الجهال	٩١	١٤
اترده	يرده	١٥٢	٢٨
عوفى	عوفى من	١٥٥	٤
رب	ربنا	١٦٧	١٢
الحد	الحمد	...	٢٠
الرحانيه	الروحانية	١٧٤	١٦
باردة	بارادة	١٧٦	٩
صاحب	صاحب القربة	١٧٧	٨
يدبها	بديبها	...	١٢
مججوظه	جوظة	١٨٣	٧
ابوازيد	ابوايزيد	١٨٧	١٢
لحى لج	نجي فرج	١٩٩	١٠
كـكلى	لـكى	٢٠٨	٢٥

خطأ	صواب	صحيفة	سطر
ملادى	ملاذى	٢٠٩	١٧
دلا نه دنغا	ذلا تهدنغا	٢١١	٣
يمالجنى فمات	يماجانى مماتى	=	١٥
ختـل تباريا	وخذلى بشاريا	٢١١	٢٧
الراجى	الراجين	٢١٣	٣
نفخه	لنعمه	٢١٦	٢
العظم	والفضل العظيم	...	١٤
سلك	وفق من سلك	٢١٨	١٢
عظما	عظيما	٢٢٥	٢٤
مكسوية	مسكوية	٢٢٢	١٢
حزيه	جذبه	٢٤٣	١٦
الحيحلى	الحي	٢٤٩	٢٤
الغغضب	العضب	٢٥١	١٤
الهو ينا	بالهو يناعشية	٢٦٠	٢
الصناعه	القناعة	٢٦٢	١٨
مضى السلت	مضى السلف	٢٧٦	١٩
بالجود	فالجود والاسراف	٢٧٦	٤
تيميه	يتيمة الدهر	٢٨٥	٢٠
اكثرو	كثروا	٢٩٦	٢١
فمرائعه	شرائعه	٢٩٨	٢٤
وطرد	وطر	٣٠١	١
شـكسير	شـكسبير	...	٢٧
عرقو با	اوعرقو با	٣٠٩	١٣
لاحسين	لاحسن	...	٢٥
الاتعاب	الالقاب	٣١٢	١٢
خارعين	ضارعين	٣١٣	٢
عاشه	عاش	٣١٤	١٨

خطأ	صواب	صحيفة	سطر
تقيس	نوزن وتقيس	٣٣١	٢
وودعه	نودعه	٣٣٢	١٧
اخطاء	اخطا	٣٤٩	٢
الفاعلية	الفاعلة	٣٥٠	١٩
انـكر	لتنـكر	٣٥٣	٤
درب	فطرب المبرد	٠٠٠	١٣
عجر	عمرو	٣٥٥	٨
يد	يزيد	٠٠٠	١١
تيسير	ابن بشير	٣٥٦	٢٠
الوليد	اباالوليد	٣٥٧	١
سلامة	سلافة	٠٠٠	١٨
ترتحيب	وترقب وترها	٣٥٨	٩
ارخوا	واخ	٣٦٠	١
عليها	عايه	٣٦٥	١٤
خذوا	خذوا برجله	٣٦٨	١٠
اصنع	اصفع	٣٦٩	٢٦
تشويش من	المطبعجي	٣٧٠	٢٨
ا خابط	ضابط	٣٧٢	١٠

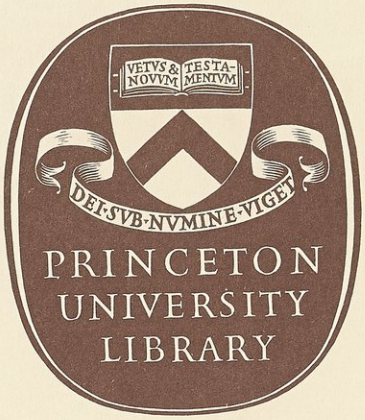

WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa.
Mar — Apr 1985
We're Quality Bound

Princeton University Library
32101 088636269